بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية اللُّغة العربية

قسم الدراسات النحوية واللغوية

التوابع
في الحماسة البصرية

دراسة نحوية وصفية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه- تخصص النَّحو والصَّرف

إعداد الطالبة

زكية عبد الحليم مصطفى

إشراف الدكتورة

أم سلمة عبد الباقي يوسف نعمة

١٤٣١هـ-٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قال الله تعالى في كتابه الكريم

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾.

صدق الله العظيم

سورة الطور : الآية (٢١)

الإهداء

إلى رُوحَي والديَّ العزيزين

رحمهما الله وأنزلهما منازل الصديقين والشهداء

إليهما أُهدي ثمرة من ثمار غرسهما

جعلها الله من العلم الذي يُنتفع به

إلى رفيق الدرب ومعيني وسندي في كل أمر

زوجي أزهري

إلى كل من علَّمني حرفاً عبر دروب العلم الطويلة

وإلى كل باحثٍ وباحثةٍ في هذا الخضم الواسع

الشكر والتقدير

الشكر لله أولاً وأخيراً الذي أعانني ووفَّقني لإنجاز هذا العمل.

كما يجدر بي أن أردَّ الفضل إلى أهله والإحسان إلى ذويه، فأتقدم بالشكر والتقدير إلى نفرٍ من الذين أعانوني في هذه المسيرة الطويلة والذين لولاهم لكنت كساعية إلى الهيجاء بغير سلاح.

أتقدَّم بالشكر والعرفان لجامعة أم درمان الإسلامية التي أتاحت لي هذه الفرصة الثمينة ورعت هذا البحث، رفع الله لواءها وزادها علوَّاً وجعلها سنداً للعلم وطلابه.

كما أشكر القائمين على قسم اللُّغة العربية بالجامعة مُمثلاً في عميدها وأساتذتها من القسمين وموظفيها، وأخصُّ بالشكر رئيس قسم الدراسات النحوية واللغوية، ومنسقية الدراسات العليا بجميع منسوبيها؛ لِما قدَّموه لي من نصح وتوجيه.

كما يطيب لي أن أتقدَّم بالشكر والعرفان بالجميل للأستاذة المشرفة على البحث الدكتورة **أم سلمة عبد الباقي يوسف**، والتي كان لمتابعتها المستمرة وتوجيهاتها الصادقة حتَّى وهي على فراش المرض -شفاها الله وعافاها- الأثر البالغ في الدفع بهذا العمل إلى غاياته، فجزاها الله عني وعن العلم خير الجزاء ونفع بها وبعلمها وجعل كل ذلك في ميزان حسناتها.

وشكري موصول للقائمين على المكتبة المركزية بجامعة أم درمان الإسلامية، ومكتبة جامعة القرآن الكريم؛ لتعاونهم ودعمهم الدائم لي، والشكر أجزله للقائمين على مكتبة الملك فهد، والقائمات على مكتبة الملك عبد العزيز بمدينة الرياض،

والمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة؛ لإتاحتهم لي الاستفادة والتزود من مَعِينِ مكتباتهم العامرة، وأشكر لهم سعة صدورهم وتفانيهم في خدمة المرتادين لمكتباتهم العامرة، أدام الله فضله عليهم.

ولا يفوتني أن أشكر أفراد أُسرتي الذين وقفوا معي فكانوا السند والدعم على تحقيق هذا الحلم، وأخصُّ بالشكر زوجي الذي لا يستطيع قلمي أن يعبِّر عن مدى الدعم والتشجيع وتذليل كلّ العقبات بتجرُّد ونكران ذات، كذلك أخصُّ بالشكر شقيقَتَيَّ وأبناءهما لكلِّ ما قدَّموه من جهد مخلص ودعم معنوي لا تستطيع هذه السطور أن تسعه، ولعلّ أبرزه أنهم كانوا حلقة الوصل بيني وبين المشرفة، وبيني وبين الجامعة، فكنت بفضلهم الحاضرة رغم غيابي، ورُبَّ ساعٍ لقاعدٍ.

كما أشكر من قام بطبع هذا البحث وتنسيقه ببراعة وصبر دون كلل أو ملل.

إلى كل هؤلاء الكرام، ولكل من مدَّ لي يد العون داخل السودان وخارجه من أُسرتي وجيرتي وصديقاتي، أتقدم لهم بخالص الشكر والتقدير وأسأل الله لهم المثوبة والمغفرة والتوفيق والسداد في كل شؤونهم إنه نِعم المولى ونِعم النصير. ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ﴾ سورة التوبة: الآية (١٠٥).

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

ملخص البحث

ينبني هذا البحث على الخطة التالية:

١/ مقدمة:

وتشمل: موضوع الدراسة وحدودها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وغاياتها، وأهميتها، والدراسات السابقة، ومصادر الدراسة والمنهج المتبع فيها.

٢/ تمهيد:

ويتكون من قسمين:

(أ) معنى التوابع في اللُّغة والاصطلاح، أنواعها، رأي العلماء في عددها وترتيبها ثم العوامل فيها.

(ب) معنى الحماسة في اللُّغة، وأبرز الحماسات ثم لمحة عن الحماسة البصرية تشمل: نبذة عن مؤلّفها، الغرض من تأليفها، وأبوابها، ومنهج المؤلّف في اختيارات نصوصها، وأهميتها بين الحماسات الأخرى.

٣/ الفصول:

تناول الفصل الأول منها النعت في خمسة مباحث، تحوي سبعة عشر مطلباً، واختص الفصل الثاني بالتوكيد في مبحثين، يحويان سبعة مطالب. أمَّا الفصل الثالث فقد تناول البدل وعطف البيان، وبه ثلاثة مباحث، تحوي سبعة مطالب. وتناول الفصل الرابع عطف النسق، وبه ثلاثة مباحث تحوي اثني عشر مطلباً.

٤/ الخاتمة:

وتناولت كل النتائج التي خلصت إليها الدراسة، تليها فهارس لخدمة البحث، ثم ألحقت بها أربعة جداول تبين مدى وجود التوابع في أشعار الحماسة البصرية.

Abstract

This research is based on the following plan:

1- Introduction:

The introduction contains the topic and limits of the study, the reasons, behind choosing the topic, the objectives of the study, the significance of the study, previous studies, the sources of the study and the methodology.

2- Preface:

This is divided into two parts:

(a) *The meaning of "Appositives" in Arabic language and grammar, types of appositives, their number and order according to linguists.*

Besides, the appositives that can govern the use of other words are considered.

(b) *This part is devoted to the concept of 'epic' in language and the most prominent epics. In addition, a brief account of 'visual epic' is provided. This includes: a background about its author, the purpose of its make up, its sorts, the approach of the author in choosing his wording and its importance among other forms of epics.*

3- Chapters:

The first chapter considers the "Attribute" in five sections which contain seventeen issues.

The second chapter concerned with "Emphasis" within

two sections which including seven issues.

In the third chapter "Opposition" and "Explanatory Opposition" are accounted for in three sections having seven issues.

The fourth chapter deals with "Coordination" in three sections that contain twelve issues.

4- Conclusion:

The conclusion presents all the results reached at by the researcher in the four chapters. Then, some indices and provided for research. Moreover, for tables are available to show to what extent "Appositives" exist in 'visual epic poetry'.

المقدمة

أحمد الله سبْحانه وتقدَّست أسماؤه، أحمده حمداً كثيراً كما ينبغي له أن يُحمد، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأستعينه وأستهديه وأستغفره، وأسأله السداد في القول والإخلاص في العمل، وأُصلِّي وأُسلِّم على صفيِّه ونبيِّه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، وبعد،،

لقد أُعجب العرب بلغتهم أيّما إعجاب وشُغِفوا بها، وتلذذوا بجرس ألفاظها، وتباهوا بها، وعقدوا مجالسهم عليها، ودارت أحاديثهم حولها في أسواقهم وأنديتهم ومجالسهم، وكان للنحو النصيب الأوفر من هذا الاهتمام فكانت تلك المناظرات التي رسمت الخطوات الأولى لنهجهم الذي اختطوه وهداهم الله سبحانه إليه وأراهم وجه الحكمة في هذه الحفاوة بهذا العلم وتعظيم شأنه، وما ذلك إلاَّ لأنه جاء خادماً للكتاب المنزل وكلام نبيه المرسل وعوناً للعالمين على فهمهما. ومن هنا أصبح النَّحو ثروة ثمينة تميزت بها اللُّغة العربية من بين اللغات، وأورثنا إياها أساطين جهابذة سلكوا في سبيلها سبلاً صعبة، وبذلوا جهوداً مضنية، وتجشموا عناءً ومشقة للظفر بها ووضع أسسها والاستدلال عليها، ولا يتسع المجال هنا لتتبع آثار تلك الجهود عبر تاريخهم الطويل، ولكننا تتبعناهم عبر الزمن كلَّما جاء جيلٌ منهم أضاف من إبداعه شيئاً إلى ما ورثه من سابقيه، وكان أكثر ترتيباً في أفكاره وأوسع خطوة مِمَّن سبقوه في مجال التأليف، دون أن يغضَّ ذلك من شأن السابقين، أو ينكر عليهم فضلهم في الريادة، وإن اختلفوا كان ذلك الاختلاف إثراء للعلم وغذاءً للعقل وترويضاً له على النظر والتحليل، ومَنْ مِنَّا يُنكر فضل ذلك الاختلاف والحوار الذي كان يدور بين علماء البصرة وعلماء الكوفة على مدى أجيال، فخلَّف ذلك الخلاف والحوار إرثاً تليداً من العلم يصب في خدمة النَّحو وإثرائه،

ولعل ما قاله الجاحظ[1]: "ما على الناس شيء أضرَّ من قولهم: ما ترك الأول للآخر شيئاً"[2] هو مقولة العاجز وإن كان مستغرباً في عصر الجاحظ الذي حفل بالعلم والعلماء ويُردُّ إليه الكثير من إرثنا العلمي ولكن هذه المقولة تناسب هذا العصر الذي نحن فيه، والذي قلَّ فيه الإبداع والتأليف، وصار الاتِّكاء والاعتماد على ما ألَّفه الأوائل، بل ولم يقف العجز عند هذا الحد بل أن مجرد الاطِّلاع على ما ورثناه من علم من أسلافنا صار عبئاً ثقيلاً على بعض أبناء هذا الجيل بغض النظر عن التأليف والإضافة. نسأل الله أن يأتي جيل يكون حظه في هذا الأمر أكثر مِنَّا وصبرهم على العلم أكبر مِمَّا نحن عليه الآن.

ولم يكن النحاة في ذلك الوقت بمنأى عن الاهتمام بالشعر، فقد كانت معظم شواهدهم منه؛ لأنهم أدركوا طريقته الخاصة في استعمال اللُّغة، وهاهو الخليل ابن أحمد[3] -وهو اللُّغوي النحوي- يجعل الشعراء أُمراء الكلام[4]. وما ذلك إلاَّ

١/ الجاحظ هو: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، من أهل البصرة، عالِم فذ من علماء العربية، من مؤلفاته: (البيان والتبيين، البخلاء، والحيوان) توفي عام ٢٥٥هـ، معجم الأدباء: ياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ٤/٤٧٢.

٢/ الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جنِّي، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ-١/١٩٠.

٣/ الخليل هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، صاحب العربية والعروض وصاحب كتاب (العين) المشهور، وهو أستاذ سيبويه، ينتهي نسبه إلى مضر بن الأزد، من تصانيفه: (النعم، الجمل، العروض، الشواهد) وغير ذلك، قيل توفي عام ١٧٠هـ وقيل ١٧٥هـ، يُنظر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩هـ-٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م، ١/٥٥٧.

٤/ منهاج البلغاء وسراج الأدباء: لأبي الحسين حازم القرطاجني، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م، ص١٤٣-١٤٤.

لإيمانهم باللغة الخاصة التي يمتاز بها تأليف الشعر.

وعلاقة النَّحو بالنص الشعري مجال خصب جدير بالبحث والدراسة، فهو يكشف عن كثير مِمَّا يزخر به النَّحو العربي من إمكانات تتيح للشاعر التصرف في الأساليب وتمدُّه بالتراكيب المختلفة والبدائل الأسلوبية المتنوعة التي يختار من بينها ما يتناسب مع غرضه، ومن هنا جاء اختياري لموضوع دراستي النحوية وتطبيقها على باب من أبواب الشعر العربي.

أولاً - موضوع الدراسة وحدودها :

جاء موضوع دراستي تحت عنوان: (التوابع في الحماسة البصرية)، وحدود الدراسة النحوية واضحة المعالم، إذ تتناول التوابع بأنواعها من نعت وتوكيد وبدل وعطف بيان وعطف نسق مع التركيز على القضايا التي جاءت بها الشواهد. أمَّا الدراسة التطبيقية فميدانها باب الحماسة البصرية، وهو الباب الأول من ضمن أربعة عشر باباً من أبواب الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج المعروف بالحسن البصري، ويشتمل هذا الباب على أربع وأربعين ومائتين قصيدة أو مقطوعة من الشعر الرصين.

أمَّا الطبعة التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة من طبعات ديوان الحماسة البصرية فهي الطبعة الأولى وهي أحدث الطبعات. فقد صادفت خلال دراستي أربع طبعات لديوان الحماسة البصرية وهي كالآتي حسب الترتيب الزمني:

١/ الطبعة الأولى، وهي الطبعة الهندية، قام بتحقيقها مُختار الدين أحمد، طبعت على نفقة وزارة المعارف الهندية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالهند، ونُشرت عام ١٩٦٤م، وهي أول طبعة تُخرِج الحماسة البصرية لحيِّز الوجود، وهي نسخة غير مشكلة الكلمات، وغير مرقمة الأبيات، كما إنها اكتفت في بعض المقطوعات بالمطالع فقط مع

الإشارة في الهامش إلى مكان وجود بقية الأبيات، وهنالك أدلة كثيرة على ذلك[1]، كذلك اختفت المقطوعة رقم ٢٥ للفند الزماني منها وبهذا يصبح عدد مقطوعاتها ثلاثة وأربعين ومائتين.

٢/ الطبعة الثانية، وهي طبعة مصرية بتحقيق د. عادل سليمان جمال، طُبعت بمصر على نفقة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مطبعة الأهرام التجارية بالقاهرة، ونُشرت عام ١٩٧٨م، وقد قدم لهذه الطبعة الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم رئيس لجنة إحياء التراث، وبهذه الطبعة الكثير من الأخطاء كما وضَّح محققها.

٣/ الطبعة الثالثة، بتحقيق مُختار الدين أحمد، مطبعة عالم الكتب ببيروت، ونُشرت عام ١٩٨٣م، وهي إعادة للطبعة الهندية الأولى وتحديث لها.

٤/ الطبعة الأولى، بتحقيق د. عادل سليمان جمال وهي إعادة لطبعة لجنة إحياء التراث، ١٩٧٨م وقد طُبعت بمطابع مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٩٩٩م وهي أحدث الطبعات وهي طبعة منقحة وسليمة من الأخطاء، مشكلة الكلمات مرقمة الأبيات بذل صاحبها الكثير من الجهد لإبراز المعاني وتراجم الشعراء واجتنب فيها كل الأخطاء في الطبعات السابقة وكلَّما كانت الطبعة أحدث تطلع المرء منا إلى عمل أتقن وأفيد؛ لأنَّ كل طابعٍ يستفيد من أخطاء مَن سبَقه. لكل هذه الأسباب مجتمعة كان اختياري لهذه الطبعة مِمَّا جعل العمل أكثر سهولة.

١/ مثل المقطوعة ٢٥ للأخفش بن شهاب التغلبي بها ثمان أبيات في النسخة المصرية ولم يُذكر منها سوى المطلع، كذلك المقطوعة ٣٢ للأخطل ذكر منها مطلعها فقط وأشار إلى وجود أبياتها الأخرى في الديوان. وقد برر مُختار الدين لهذا الأمر في مقدمته، ص٤٠، والأمثلة كثيرة في هذا الأمر.

ثانياً ـ أسباب اختيار الموضوع:

- رغبة شخصية في دراسة باب التوابع لأهميته في النَّحو وتعدد قضاياه التي تناولها النحاة والمفسرون من قدامى ومحدثين، ولكثرة استعمال هذا الباب في كلام العرب.
- قلة الدراسات والتطبيقات في كتب الاختيارات الشعرية مقارنة بالدراسات الأخرى.
- الوقوف على طبيعة الشعر الحماسي ألفاظه، وصوره، وتراكيبه خاصة وإن هذا الباب يغطي عصوراً شعرية مختلفة وبيئات متعددة.

ثالثاً ـ أهداف الدراسة وغاياتها :

- تثبيت للقواعد النحوية في ذهن المتلقي من خلال عرض القاعدة وتحليلها ومن ثم تطبيقها على النصوص الشعرية، وفي هذا إظهار لقيمة مثل هذه الدراسات.

- إخضاع باب الحماسة البصرية للقواعد النحوية المتمثلة في باب التوابع، ومحاولة استنطاق النصوص والشواهد بغية الوقوف على شواهد جديدة في هذا الباب تدعم القواعد النحوية وتكشف عن معطيات جديدة.

رابعاً ـ أهمية الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بقواعد النَّحو وتطبيقها على مختلف النصوص نثرية كانت أم شعرية وذلك لاكتساب المقدرة التي تمكن من قراءة تلك النصوص قراءة سليمة تخضع لقواعد النَّحو وتمنع اللحن.

- تعالج الدراسة باباً مهماً من أبواب النَّحو وتحيط بالكثير من قضاياه، كما إنها ترفع بعض العناء عن الباحث في هذا الباب بتقديم هذه المعلومات

في رسالة واحدة جامعة لأطراف متعددة من المصادر والمراجع مدعّمة بالتطبيق على أثر من الآثار المهمة.

- تعرض الدراسة أقوال النحاة وآراءهم في بعض القضايا النحوية والشواهد المعروفة.

خامساً- الدراسات السابقة:

تناول عدد من الباحثين والباحثات التوابع وفصَّلوا في الكثير من قضاياها النحوية، وطبقوها على العديد من النصوص نثرية كانت أم شعرية، ولكن لم يتسنَّ لأحدٍ -على حد علمي- أن يُجري هذه الدراسة على مجموعة من الاختيارات عموماً والحماسة البصرية على وجه الخصوص. ولقد وقفت على بعض الدراسات النحوية في باب التوابع أو بعض فروعها والتي طبقت على نصوص من القرآن الكريم أو على بعض دواوين الشعراء، من تلك الدراسات:

١/ التوابع في لغة القرآن: رسالة دكتوراه للسيد محمود محمد جامع، جامعة القاهرة، كلية العلوم، ١٩٨٣م، وهي دراسة تنظر إلى التوابع على أنها علاقة معنوية تتضافر معها علاقات السياق في تحديد شكل المعنى الوظيفي وهو ما يعرف بنحو القرائن.

٢/ التوابع: دراسة نحوية تطبيقية في الربع الثالث من القرآن الكريم لنيل درجة الماجستير، عائشة عبد الله عبد الماجد، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠١م، وهو بحث مكوَّن من مقدمة وأربعة فصول أشارت فيه الباحثة على مواضع التوابع في الربع الثالث من القرآن الكريم وإحصائها وبيان استعمالاتها من واقع النص القرآني.

٣/ البدل وعطف البيان في الربع الأول من القرآن الكريم: لنيل درجة

الماجستير، أحمد علي حامد فرح، جامعة القرآن الكريم، ٢٠٠٣م، وهي دراسة اهتمت إلى حدٍّ كبير بالتشابه بين البدل المطابق وعطف البيان ومحاولة التفريق بينهما مع الوقوف على التوابع الأخرى.

٤/ التوابع في اللُّغة العربية: دراسة نحوية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم، لنيل درجة الماجستير، إقبال حسن عبد الله، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٤م، بحث مكوَّن من أربعة فصول أوردت فيه الباحثة آراء النحاة في بعض قضايا التوابع مبينة نقاط اتفاقهم واختلافهم، ولم تلزم الباحثة نفسها بإبراز المعنى العام للآيات وأسباب النزول كما فعلت الباحثة السابقة، بل اهتمت بالناحية النحوية الصرفة وكانت تورد أحياناً بعض القراءات القرآنية متى احتاج الأمر لذلك.

٥/ التوابع في شعر جرير: دراسة نحوية تطبيقية لنيل درجة الماجستير، آدم بخيت مبروك، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٦م، وهي دراسة تفصيلية للتوابع في النَّحو العربي، قام الباحث بتطبيقها على ديوان جرير وهي مكوَّنة من مقدمة وستة فصول أفرد الفصل الأول منها للتعريف بالشاعر وعصره وآثاره ثم جعل لكل تابع فصل، وأفرد الفصل الأخير للخاتمة والتوصيات والفهارس، وهي -بحق- دراسة مستفيضة ستفيد كل من يطلع عليها.

ولا أدَّعي أن هذه كل الدراسات التي تناولت التوابع ولكن هذا ما وقفت عليه إضافة لِما ورد في بعض الدراسات الأخرى والتي تعرضت للتوابع في ثناياها من خلال تناول المسائل النحوية والصرفية، مثل دراسة المسائل النحوية والصرفية في شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي، من إعداد الباحث سلوى مبارك، وقد تعرضت فيها للشواهد الشعرية في التوابع التي شرحها التبريزي.

سادساً- منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بأن قمت بدراسة مفصلة لبعض قضايا التوابع في النَّحو العربي عند مختلف كتب النَّحو وتتبعت من خلالها آراء النحاة في هذه القضايا ووقفت على مواضع الاتفاق والاختلاف ثم قمت باستقراء وحصر لجميع التوابع في باب الحماسة البصرية ومن ثم تصنيفها ومن ثم تطبيق دراستي النظرية عليها وقد اتبعت في ذلك المنهج الآتي:

- عرض البحث كل الشواهد التي وردت في كل من التوكيد والبدل وعطف البيان ولم يعرضها كلها في النعت والعطف لكثرتها ولكنها أدرجت جميعها في الجداول الملحقة.

- أعرب البحث جميع شواهد التطبيق على باب الحماسة البصرية أمَّا شواهد الدراسة النظرية فقد اكتفى البحث بالإشارة إلى سبب الاستشهاد مع ذكر القائل وشرح المعنى الغامض فيها وإرجاعها إلى مظانها ما أمكن ذلك.

- كان إعراب الشواهد بالطريقة العرضية فقد وضعت جملة التابع في معادلة لغوية، ولم يقتصر الإعراب على المتبوع والتابع فقط بما أن التابع فرع من المتبوع، بل شمل في أغلبه جملة التابع التي قد تشمل أحياناً كل البيت الشعري وأحياناً جزءاً منه حسب الجملة.

- اهتم البحث بشرح اللُّغة في الشاهد وإبراز المعنى العام متى دعت الضرورة لذلك.

- وضح البحث بحر كل شاهد، وأرجع الشواهد المعروفة إلى مظانها من كتب النَّحو التي تناولتها.

- اهتم بالروايات المتعددة في البيت الواحد ما أمكن ذلك؛ لأهميتها في الإعراب وبيان المعنى.

- ترجم البحث للشعراء المستشهد بشعرهم من كتب التراجم ما أمكن ذلك وفي بعضهم استعان البحث ببعض المراجع التاريخية والدواوين لِمن لم يترجم له في كتب التراجم.

- ارتضى البحث أن يكون التطبيق مباشرة على المطلب دون فصل الدراسة النظرية في كامل البحث ثم التطبيق عليها جميعاً بعد ذلك. وأحياناً قد يجمع بين عدة مطالب إذا كان عدد الشواهد فيها قليلاً، وعند التطبيق لقاعدةٍ ما يشير البحث إلى موضعها في الدراسة النظرية.

- قد يُكرر الشاهد أحياناً إذا جمع بين تابعين، مع الإشارة لذلك في موضعه.

- تناول البحث التوابع على الترتيب الآتي: النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف البيان ثم عطف النسق. وقد ارتضى البحث الجمع بين البدل وعطف البيان في فصل واحد[1] وهو الفصل الثالث حيث احتل عطف البيان المبحث الثالث منه وذلك لسببين:

١/ ولم أجد في كتب القدامى والمحدثين من جمعهما معاً غير الرضي في شرحه على الكافية، فبعد أن تناول العلاقة بينهما تناول البدل بقضاياه ثم عرج على عطف البيان مرة أخرى، وقد عالج الزمخشري في مفصَّلِهِ عطف البيان بعد البدل مباشرةً ثم جاء بالعطف بالحرف، بخلاف شُرَّاح الألفية مثل: شرح ابن عقيل وأوضح المسالك لابن هشام، وشرح التصريح للأزهري، وحاشية الصبان، حيث إنهم عالجوا العطف بنوعيه أولاً ثم تناولوا البدل في آخر التوابع، وقد أشاروا للبدل في معرض تناولهم لعطف البيان فكيف يستقيم ذلك؟ وكيف يستوعب المتلقي تلك العلاقة بين عطف البيان والبدل دون المرور على البدل أولاً.

أ- التقارب الكبير بين البدل المطابق وعطف البيان فارتضى البحث أن يجمع بينهما في التناول حتى تسهل المقارنة وبيان كيفية التفريق بينهما.

ب- قلة القضايا المتناولة في كل من البدل وعطف البيان حيث يصبح الفصل كبيراً على كل منهما منفرداً مقارنة بالفصول الأخرى.

- عندما تذكر الكثرة والقلة في الشواهد فقد بنيتها على إحصائيات قمت بها ولم أُظهرها في البحث، فقد اكتفيت بنتائج تلك الإحصائيات.
- وثق البحث للمصادر والمراجع على النَّحو التالي: اسم الكتاب، ثم مؤلفه، المحقق -إن وُجد-، اسم دار النشر ومكانها، الطبعة وتاريخها، الجزء -إن وُجد- ثم الصفحة.

سابعاً- أهم المصادر التي اعتمدت عليها :

حرصت في هذه الدراسة أن أستفيد من كل مصدر ومرجع يُعِينني في تلمس الطريق نحو غايات البحث وأهدافه، لذا تنوعت المصادر من مصادر نحوية وأدبية ولغوية وتراجم وتفاسير كانت على النَّحو الآتي:

- كان القرآن الكريم هو المصدر الأول والسند الأفضل لهذه الدراسة.
- المصادر النحوية للقدامى، وأبرزها كتاب سيبويه الذي قال الزمخشري[1] في تمجيده:

فَإِنَّ كِتَابَهُ لَمْ يَغْنِ عَنه ... بَنُو قَلَمٍ وَلا أَبْنَاء مِنْبَر

١/ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م، ٣٦٦/١.

- مصادر ومراجع للمتأخرين، من أمثال المفصل للزمخشري، وشرَّاح ألفية ابن مالك.
- بعض المراجع للمعاصرين من النحاة.
- المصادر والمراجع الأدبية، وتتمثل في الأمالي والحماسات ودواوين الشعراء وشروح المعلقات وكتب النقد والأدب عامة.
- المعاجم اللغوية، مثل لسان العرب لابن منظور.
- كتب التراجم، منها الشعر والشعراء لابن قتيبة.
- بعض التفاسير وكتب القراءات.

ثامناً- خطة الدراسة وهيكلها :

قسمت الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، والخاتمة، ثم الفهارس، وذلك حسب الخطة التالية:

مقدمة: وتشمل موضوع الدراسة وحدودها، وأسباب الاختيار، وأهدافها وغاياتها، وأهميتها، والدراسات السابقة، ومصادر الدراسة.

التمهيد: ويتكون من قسمين:

أولاً- التوابع معناها في اللُّغة والاصطلاح، أنواعها، رأي العلماء في عددها وترتيبها ثم العامل فيها.

ثانياً- معنى الحماسة في اللُّغة، أبرز الحماسات، نبذة عن الحماسة البصرية تشمل التعريف بمؤلفها، الغرض من تأليفها، أبوابها، منهج المؤلف في اختيارات نصوصها، أهميتها بين الحماسات الأُخرى.

الفصل الأول: النعت، ويتكون من خمسة مباحث تحوي سبعة عشر مطلباً.

المبحث الأول : **تعريف النعت وأنواعه.**

المطلب الأول : معنى النعت في اللُّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني : أ/ تقسيم النعت إلى نعت حقيقي ونعت سببي.

ب/ أوجه التطابق بين النعت والمنعوت.

المبحث الثاني : **التعريف والتنكير في النعت.**

المطلب الأول : نعت المعرفة بالمعرفة والنكرة بالنكرة.

المطلب الثاني : رأي النحاة في نعت المعرفة بالنكرة ونعت النكرة بالمعرفة.

المطلب الثالث : المنعوت يجب أن يكون أخصَّ وأعرف من النعت أو مساوياً له.

المبحث الثالث : **ما يصلح أن يكون نعتاً.**

المطلب الأول : النعت بالمشتق.

المطلب الثاني : النعت بالجامد المشبه للمشتق.

المطلب الثالث : النعت بالمصدر.

المطلب الرابع : النعت بالجملة وشبهها.

المبحث الرابع : **دلالات النعت.**

المطلب الأول : التعريف- التخصيص.

المطلب الثاني : المدح- الذم.

المطلب الثالث : الترحم- التوكيد وأغراض أخرى أضافها بعض النحاة.

المطلب الرابع : السياق ودلالات النعت.

المبحث الخامس : بعض القضايا في النعت.

المطلب الأول : تكرار النعت.

المطلب الثاني : الإتباع والقطع.

المطلب الثالث : حذف المنعوت أو النعت أو كليهما.

المطلب الرابع : أ/ الفصل بين النعت والمنعوت.

ب/ تقدم النعت على المنعوت.

الفصل الثاني: التوكيد، وبه مبحثان يحويان سبعة مطالب:

المبحث الأول : معنى التوكيد وأقسامه.

المطلب الأول : تحديد معناه في اللُّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني : التوكيد المعنوي وألفاظه.

المطلب الثالث : الألفاظ الملحقة بـ(كل، وجميع، وعامة).

المبحث الثاني : التوكيد اللفظي.

المطلب الأول : التوكيد اللفظي في الاسم والفعل.

المطلب الثاني : التوكيد اللفظي في الحرف والجملة.

المطلب الثالث : توكيد الضمير.

المطلب الرابع : أقوال النحاة في توكيد النكرة.

الفصل الثالث: البدل وعطف البيان، وبه ثلاثة مباحث تحوي سبعة مطالب:

المبحث الأول : تعريف البدل وأقسامه.

المطلب الأول : البدل في اللُّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني : أقسام البدل.

المبحث الثاني : أساليب البدل وصوره.

المطلب الأول : أ/ البدل من حيث التنكير والتعريف.

ب/ رأي النحاة في بدل النكرة من المعرفة.

المطلب الثاني : الإبدال من الضمير وآراء النحاة في ذلك.

المطلب الثالث : أ/ إبدال الفعل من الفعل والجملة من الجملة.

ب/ إبدال الجملة من المفرد.

المبحث الثالث : عطف البيان.

المطلب الأول : معناه في اللُّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني : بين عطف البيان والبدل.

الفصل الرابع: عطف النسق، وبه ثلاثة مباحث تحوي اثنا عشر مطلباً:

المبحث الأول : **العطف معناه وأسلوبه وأدواته.**

المطلب الأول : عطف النسق في اللُّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني : أسلوب العطف وأغراضه.

المطلب الثالث : حروف العطف عددها- أقسامها حسب آراء النحاة.

المبحث الثاني : **معاني حروف العطف واستعمالاتها.**

المطلب الأول : حرف الواو.

المطلب الثاني : حرف الفاء.

المطلب الثالث : (ثُمَّ، حَتَّى).

المطلب الرابع : (أمْ، أوْ، إمَّا).

المطلب الخامس : (لا، بل، لكن).

المبحث الثالث : **أنواع العطف وأساليبه.**

المطلب الأول : أنواع العطف.

المطلب الثاني : عطف الضمير والعطف عليه.

المطلب الثالث : بعض أساليب العطف.

المطلب الرابع : الحذف في أسلوب العطف.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتتضمن:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

وبعد، فهذا جهدي وعملي خلال سنوات خلت، لم أدَّخر فيها وسعاً للارتقاء بهذا البحث وإضافة كل ما من شأنه إثرائه والسمو به، فلعلي أكون قد بلغت بعض المراد مِمَّا عاهدت به نفسي وندبتها له، مع إيماني أنه ما من عمل لابن آدم إلاَّ وفيه أخذ ورد، وقلَّما تخلو دراسة من الهنات، وسبحان من تفرَّد بالكمال، ولكل مُطَّلِع العتبى عن كل تقصير، ولنفسي العذر كما قال ابن الورد عروة[1] الصعاليك:

وَمُبْلِغُ نَفسٍ عُذرَها مِثلُ مُنْجِحِ[2]

وما توفيقي إلاَّ بالله.

١/ عروة هو: عروة بن الورد العبسي، شاعر جاهلي من صعاليك العرب وشذاذها، حتى أصبح يُعرف بعروة الصعاليك لجمعه الصعاليك وقيامه بأمرهم، ويُكنَّى بأبي العيال لبيتٍ قاله، يُنظر، الشعر والشعراء: ص١٥٩؛ معجم ألقاب الشعراء: ص١٤٨؛ ديوان عروة: ص٣.

٢/ الحماسة البصرية: لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق د. عادل سليمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٣٤٢/١، البيت الرابع، مقطوعة رقم ٢٣٥، والبيت من بحر الطويل، وصدر البيت هو: [لِيَبلُغَ عُذراً أَو يُصيبَ رَغيبَةً].

التمهيد:

ويشمل الآتي:

أولاً- التوابع.

ثانياً- الحماسة البصرية.

أولاً- التوابع:

إن اللُّغة العربية لغة إعراب، ويتوقف إعراب الكلمة على موقعها من الجملة، وعلى العوامل التي تعمل فيها، وهنالك كلمات في اللُّغة العربية لا يعمل فيها العامل مباشرة وإنما تتبع غيرها، وهي التوابع التي ذكرها النحاة في كتبهم، وسيتضح معناها جلياً من خلال تعريفها في اللُّغة وفي النَّحو.

أ/ معنى التابع في اللُّغة:

جاء في المعاجم: "تَبِعَ الشيءَ تَبَعاً وتَباعاً، وتَبِعْت القوم تَبَعاً وتَباعةً بالفتح إذا مشيت خلفهم أَو مَرُّوا بك فمضَيْتَ معهم.

والتوابع: جمع تابع وهو التالي المتأخر عن متبوع سبقه، وتجمع أيضاً على تُبَّع وتُبَّاع وتَبَعة. وتَبِع كفَرِح في التصريف.

والتَّبابِعةُ ملوك اليمن واحدهم تُبَّع، سُموا بذلك لأَنه يَتْبَع بعضُهم بعضاً كلما هَلك واحد قام مَقامه آخر تابعاً له على مثل سِيرته"[1].

١/ لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، مادة (تبع)؛ القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، باب العين فصل التاء، ١٤/٣.

ب/ معناه في الاصطلاح:

لم يضع سيبويه في كتابه حداً معيناً للتابع النحوي، ولكنه حدد أقسامه وبيَّن مصطلح كل قسم في مثل قوله: "هذا باب مجرى النعت على المنعوت، والشريك على الشريك، والمبدل على المبدل منه"[1]. وما أشبه ذلك. ولا يفوت المتعمق في الكتاب مدى مهارة سيبويه في اشتقاق الصور وإيجاد العلل التي يبني عليها أقيسته الجارية على لغة القرآن الكريم بقراءاته المتعددة والمسموع من كلام العرب الموثوق بعربيتهم وفهمه العميق للأسرار اللغوية والتراكيب.

وبعد ظهور كتب النَّحو للمتأخرين من النحاة والتي أقامت الحدود والفواصل بين الأبواب، وعرَّفت مصطلح التابع بحدود وفواصل تُبيِّن مواضع الاتفاق والاختلاف بين أنواع التوابع المختلفة ولعلَّ التعريف الذي وافق تصور سيبويه للتوابع هو ما توصل إليه ابن يعيش في شرحه على المفصل بأنها: "هي الثواني المساوية للأُول في الإعراب بمشاركتها له في العوامل"[2]. ويوضح ابن يعيش معنى قوله ثوانٍ أي: فروع في استحقاق الإعراب؛ لأنها لم تكن المقصودة وإنما هي من لوازم الأول كالتتمة له. نحو قولك: (قام زيد العاقل) فزيد ارتفع بما قبله من الفعل المسند إليه والعاقل ارتفع بما قبله أيضاً من حيث كان تابعاً لزيد.

ويكاد يكون التعريف السابق هو نفس التعريف الذي اختاره الرضي في شرحه على كافية ابن الحاجب حيث قال: "هو كل ثانٍ أُعرب بإعراب سابقه من

١/ الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م، ١/٤٢١.

٢/ شرح المفصل للزمخشري: لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، قدم له ووضع هوامشه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت، ٨/٣٩.

جهـةٍ واحـدة"[1]. ويقصـد بالجهـة الواحـدة أي: اشـتراكهما في عامـل واحـد، والله أعلم.

واقتضى شرَّاح الألفية تعريفاً موحداً للتابع بأنه: "الاسم المشارك لِما قبله في إعرابه مطلقاً"[2]، الحاصل والمتجدد غير خبر"[3]. وإنما خص الأسماء بالذكر لكونها الأصل في ذلك إذ أن التوكيد والبدل وعطف النسق تتبع غير الاسم[4]. ومعنى قوله: "الحاصل والمتجدد": أنه كلما تغير إعراب الاسم السابق أي (المتبوع) بسبب تغير العوامل، يتغير الاسم اللاحق، أي: (التابع) بنفس تغيّره. والمراد بقوله "غير خبر": أنه ليس من التابع خبر المبتدأ؛ لأنه لو تغير المبتدأ، بأن دخلت عليه إن أو إحدى أخواتها لم يتغير الخبر بنفس تغيره، وقوله: (غير خبر) مخرج الخبر الثاني إذا تعددت الأخبار نحو: (الرُّمَّانُ حُلْوٌ حامض)[5].

ومن المحدثين من عرَّف التابع بأنه: "الاسم الذي يشارك متبوعه في حكمه الإعرابي لعلاقةٍ ما هي التبعية" أي: يأتي بعده ويأخذ حكمه الإعرابي، وليس هو

١/ شرح رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي على كافية جلال الدين أبي عمر عثمان بن عَمرو المعروف بابن الحاجب: شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ٣/٣.

٢/ شرح بهاء الدين عبد الله بن عقيل على ألفية ابن مالك: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ١٧٧/٢.

٣/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: للإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٩٩/٣؛ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: عيسى البابي الحلبي، د.ت، ٥٧/٣.

٤/ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ٦١/٢.

٥/ أوضح المسالك: لابن هشام، ٢٩٩/٣؛ حاشية الصبان: ٥٧/٣.

رُكناً أساسياً تقوم به الجملة[١].

أنواع التوابع ورأي العلماء في عددها وترتيبها :

اتفق معظم النحاة على نوع التوابع وعددها، ومن هؤلاء الزمخشري حيث يقول في مفصله: "وهي خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف"[٢].

وابن جنِّي يقول في اللمع: "وهي على خمسة أضرب: وصف وتوكيد وبدل وعطف بيان وبيان بحرف"[٣].

بينما يرى قلة من النحاة أن عددها أربعة من هؤلاء الزجاجي[٤].

وابن معطي الذي يقول في كتاب الفصول: "وهي أربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل"[٥].

ويرى كل من الأزهري وابن هشام أن سبب انحصار التوابع في هذه الأنواع الخمسة؛ ذلك أنَّ التابع إمَّا أن يكون بواسطة حرف وإمَّا لا، فالذي يكون بواسطة

١/ النَّحو الأدبي (التوابع): تأليف أحمد شرف الدين، مطبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص٧.

٢/ المفصّل في علم العربية: للإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الثانية، ص١١١.

٣/ اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جنِّي، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص١٣٨.

٤/ شرح جمل الزجاجي: لعلي بن مؤمن بن محمد بن علي المعروف باسم ابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٠م، ١/٢٧١.

٥/ الفصول الخمسون: ليحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي، تحقيق محمود الطناحي، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٢٣٤.

حرف هو عطف النسق والذي لا يكون بواسطة حرف إمَّا أن يكون له ألفاظ محصورة معروفة وإمَّا لا، فالذي لا يكون بواسطة حرف وله ألفاظ محصورة هو التوكيد، والذي لا يكون بواسطة حرف وليس له ألفاظ محصورة إمَّا أن يكون على نية تكرار العامل أو لا، فالذي يكون على نية تكرار العامل هو البدل، والذي لا يكون على نية تكرار العامل إمَّا أن يكون بالمشتق أو بالجامد، فالأول هو النعت والثاني هو عطف البيان[1].

أمَّا الترتيب فكما قدَّم البحث ترتيب الزمخشري الذي بدأ بالتوكيد وكذا فعل كل من ابن السراج وأبو علي الفارسي[2].

وفي تقديم التوكيد على التوابع الأخرى يقول ابن يعيش: "وإنما رتبناها هذا الترتيب، فقُدِّم التأكيد؛ لأنَّ التأكيد هو الأول في معناه والنعت هو الأول على خلاف معناه؛ لأنَّ النعت يتضمن حقيقة الأول وحالاً من أحواله، والتأكيد يتضمن حقيقته لا غير، كما قدم النعت على عطف البيان لأنَّ عطف البيان ضرب من النعت، وقُدِّم عطف البيان على البدل؛ لأنَّ البدل قد يكون الأول وأُخِّر العطف

١/ شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٠٨/٢؛ أوضح المسالك: لابن هشام، ٢٩٩/٣، هامش ١.

٢/ حاشية الصبان: ٥٩/٣؛ وابن السراج هو: محمد بن السري البغدادي أبو بكر بن السراج، كان أحدث أصحاب المبرِّد سناً مع ذكاء وفطنة، خالف أصول البصريين في مسائل كثيرة أخذ عنه الزجاجي والسيرافي، له الأصول الكبير وجمل الأصول، توفي عام ٣١٦هـ بغية الوعاة: ١٠٩/١؛ وأبو علي الفارسي هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، من علماء العربية في زمانه، أخذ عن الزجاج وابن السراج، طاف بلاد الشام، توفي سنة ٣٧٧هـ، وصنَّف الإيضاح في النَّحو، التكملة في التصريف، والتذكرة، بغية الوعاة: ٤٩٦/١.

بالحرف لأنه يتبع بواسطة، وما قبله يتبع بلا واسطة"[1]. فنقول:

[قام زيد نفسه الكاتب محمد أخوك ورجل آخر].

نفسه : تأكيد.

الكاتب : نعت.

محمد : بيان.

أخوك : بدل.

ورجل : نسق.

أمَّا الذين قدموا النعت يأتي على رأسهم ابن جنِّي -كما قدم البحث- وقد تبعه في ذلك ابن الحاجب فقدم النعت على سائر التوابع لكونه أكثر استعمالاً من بقية التوابع[2].

كذلك الزجاجي الذي يقول في جمله: "إذا اجتمعت التوابع بدأت بالنعت ثم التوكيد ثم البدل ثم العطف وسبب تقدم النعت على التوكيد، إنك لا تؤكد الشيء إلاَّ بعد معرفته واستقراره"[3].

ونلاحظ أن الزجاجي عدَّد أربعة من التوابع وأغفل البيان لأنه يجمعه مع عطف النسق ولذلك يرى أن التوابع أربعة فقط.

كذلك تبع شرَّاح الألفية هذا الترتيب، يقول الأزهري: "ولها أبواب إذا اجتمعت يبدأ بالنعت ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق"[4]. فيُقال:

١/ شرح المفصل: ٢١٨/٢.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٧/٣.

٣/ شرح جمل الزجاجي: ٢٧١/١.

٤/ شرح التصريح: ١٠٨/٢؛ شرح الأشموني: ٦٢/٢؛ حاشية الصبان: ٥٨/٣.

[جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد].

الفاضل : نعت.

أبو بكر : بيان.

نفسه : توكيد.

أخوك : بدل.

وزيد : نسق.

وجاء في نظم ابن مالك:

يَتبعُ فِي الإِعرَاب الأسمَاءَ الأُوَل ... نَعتٌ وتَوكِيدٌ وَعَطفٌ وَبَدَل[1]

وقد بيَّن شُرَّاح الألفية أن العطف مقصود به النوعين: عطف البيان وعطف النسق.

العامل في التابع:

اختلف النحاة في العامل الذي يعمل في التابع:

أولاً- اختلاف النحاة في (النعت والتوكيد وعطف البيان):

وفيه آراء:

أ- مذهب الجمهور أن العامل في هذه التوابع الثلاثة هو العامل في المتبوع، فمثلاً (قام زيد الكاتب) فالفعل (قام) هو الذي رفع كل من زيد والكاتب. وهما تابع ومتبوع. وهذا الرأي منسوب إلى سيبويه[2]. والذي لم يعقد قولاً

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٧٧/٢؛ شرح الأشموني على الألفية: ٦١/٢؛ والبيت من بحر الرجز.

٢/ شرح الرضي على الكافية: ٤/٣-٦؛ حاشية الصبان: ٥٨/٣؛ شرح التصريح: ١٠٨/٢؛ أوضح المسالك: ٢٩٩/٣.

صريحاً للعامل في التوابع ولكن يفهم ذلك من تناوله للعامل، فمثلاً في معرض كلامه عن النعت يُفهم منه أن العامل في النعت هو نفسه العامل في المنعوت، فقد بيَّن أن سبب إجراء النعت على المنعوت، هو كون ا لنعت مثل المنعوت تماماً وإنهما كالاسم الواحد[1]، وهو الرأي الأرجح حسب تقديري.

ب- يرى كل من الخليل والأخفش[2] أن العامل فيها هو أمر معنوي وهو التبعية لِما قبلها، وذلك مثل العامل في المبتدأ عامل معنوي، هو الابتداء[3].

ثانياً- اختلاف النحاة في (البدل):

وفيه آراء:

أ- مذهب الجمهور أن العامل في البدل محذوف مقدَّر من جنس الأول، واستدلوا بجواز ظهوره في الاسم الظاهر ووجوب ظهوره مع الضمير كقولك: (مررت بزيد به).

ب- رأي سيبويه والمبرِّد والسيرافي والزمخشري وابن الحاجب[4] العامل في

١/ الكتاب: ١/٤٢١.

٢/ الأخفش هو: سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش، مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ، سكن البصرة، قرأ النَّحو على سيبويه، وكان أكبر منه، ولم يأخذ عن الخليل، قال عنه المبرِّد: أحفظ من أخذ عن سيبويه، وكان أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل، من مصنفاته: معاني القرآن، الأوساط في النَّحو، العروض والقوافي، وغيرها، قيل مات سنة ٢١٠ أو ٢١٥، بغية الوعاة: ١/٥٩٠.

٣/ شرح الرضي على الكافية: ٣/٥-٦؛ شرح التصريح: ٢/١٠٨؛ أوضح المسالك: ٣/٢٩٩.

٤/ شرح الرضي على الكافية: ٣/٦.

والمبرِّد هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس إمام العربية ببغداد أخذ عن المازني، كان فصيحاً بليغاً، له من التصانيف: الكامل، معاني القرآني، المقتضب، توفي=

البدل هو العامل في المبدل منه ومن الممكن استنتاج رأي سيبويه من أحد عناوين أبواب البدل في كتابه. إذ يقول: "هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم الأول ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسماً آخر، فيعمل فيه كما عمل في الأول"[1]. وقد اختار هذا الرأي كل من ابن مالك وابن خروف[2].

ويضيف مصنِّف الكافية معللاً لهذا الرأي: -وهو أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه- فيقول: إذ أنَّ المتبوع في حكم الطرح فكأنَّ عامل الأول باشر الثاني[3].

ثالثاً- اختلاف النحاة في (العامل في عطف النسق):

وفيه آراء:

أ- رأى الجمهور عامله هو العامل في المتبوع بواسطة الحرف العاطف وهو رأي سيبويه[4].

=سنة ٢٨٥ ببغداد، بغية الوعاة: ٢٦٩/١.

والسيرافي هو: الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي أبو سعيد السيرافي النحوي، كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد، درس ببغداد علوم القرآن والنَّحو واللُّغة وأخذ النَّحو عن ابن السراج، قيل عنه أنه إمام الأئمة معرفةً بالنحو والفقه واللُّغة، من تصانيفه: شرح كتاب سيبويه، مات سنة ٣٦٨هـ ببغداد، بغية الوعاة: ٢٠٣/٢.

١/ الكتاب: لسيبويه، ١٥٠/١.

٢/ ابن خروف الأندلسي هو: علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين أبو الحسن، جاء من أشبيلية، وكان إماماً للعربية، محققاً ومدققاً ماهراً، مشاركاً في الأصول، أقرأ النَّحو بعدة بلاد وأقام مدة بحلب، صنَّف شرح سيبويه، شرح الجمل، توفي سنة ٦٠٩هـ، بغية الوعاة: ٢٠٣/٢.

٣/ شرح الرضي على الكافية: ٦/٣.

٤/ المرجع السابق: ٧/٣؛ أوضح المسالك: ٣٠٠/٣.

ب- وقال آخرون -منهم أبو علي الفارسي وابن جنِّي- أن العامل في الثاني محذوف وهو مقدَّر من جنس الأول كقولك (يا زيدُ وعمرو)[1]. أو (جاء زيد وأخوك) فكل من الاسمين متحدث عنه في الثاني ومنادى في المثال الأول، فكأنك قلت: (يا زيد ويا عمرو وجاء زيد وجاء أخوك) فحذفت (يا النداء) في المثال الأول وجاء في المثال الثاني وأثبت الواو مكانها. ولهذا يمكن أن نقول: العطف ليس إتباعاً وإنما هو إشراك وتشريك كما قال سيبويه[2]، وكما سيعرض في حينه.

ثانياً- الحماسة البصرية وأبرز الحماسات الأخرى:

معنى الحماسة وأبرز الحماسات:

اهتم كثير من العلماء باختيار مجموعات شعرية لفحول الشعراء: قُدامى ومحدثين، فظهرت إلى الوجود المفضليات، والتي تعتبر من أقدم المجموعات التي صُنِّفت في اختيار الشعر العربي، ويعتبر صاحبها المفضل الضبي[3] من أوائل الذين أقدموا على مثل هذا النهج الجديد.

ومن ثم حذا الكثيرون حذوه فظهرت الأصمعيات لأبي سعيد الأصمعي[4]،

١/ شرح الرضي على الكافية: ٣/٧.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٧-٤٣٨.

٣/ المفضل الضبي هو أبو عبد الرحمن المفضل بن محمد بن يعلي أبو العباس، من أهل الكوفة، صنَّف المفضليات وكتاب الألفاظ، الأعلام: خير الدين الزركلي، حققه عبد السلام علي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م، ٨/٢٠٤.

٤/ الأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، من أهل البصرة، دخل بغداد أيام الرشيد، كان بحراً في اللُّغة والرواية، توفي عام ٢١٦هـ بالبصرة، وفيات الأعيان: لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م، ١/٢٨٨.

وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي[1]، وظهرت المعلقات ودواوين الشعراء وغيرها من المجموعات[2].

ومن ثم برزت اختيارات أخرى من الشعر العربي قام بها لفيف من العلماء وأخذت اسم الحماسة ويعتبر أبو تمام[3] رائد هذا اللون، فهو أول من سمَّى اختياره حماسة في تاريخ الأدب العربي[4]، وقد نالت القبول والدليل على ذلك كثرة الحماسات من بعده، ذلك إنهم وجدوا في أبي تمام ناقداً متقناً ومُميزاً عدلاً أكثر من أنه شاعر، ومن هنا اهتموا بحماسته أكثر من اهتمامهم بديوانه[5].

معنى الحماسة لغوياً :

حَمِس الأمرُ حَمْساً: اشتد، ورجل حَمِس وأحمس: شجاع، وتحامس القوم تحامساً وحماساً: تشادوا واقتتلوا، والحُمس هم قريش وكنانة ومن دان بدينهم من بني عامر بن صعصعة، وسموا كذلك لأنهم كانوا يتحمسون في دينهم ودنياهم: أي يتشددون، ومن ذلك كان الواحد إذا أحرم لا يستظل ولا يدخل البيت من بابه بل

١/ جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢/ المفضليات: المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٦١هـ-١٩٤٢م، ص٩.

٣/ أبو تمام هو: حبيب بن أوس الطائي، وُلد بجاسم بسورية، لُقِّب بذلك لتمتمة في لسانه، وهو شاعر عباسي من فحول الشعراء، توفي سنة ٢٣١هـ، الأعلام ٢/١٧٠؛ معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح، دبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٤٦.

٤/ تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٦٧م، ١/٨٠.

٥/ شرح حماسة أبي تمام: للتبريزي، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ١/٣.

من خلفه، والحماسة: الشجاعة والبسالة في القتال؛ لأنَّ الشجاع يشتد على قرنه عند المراس والقتال[1].

قال الشاعر[2]:

ولَمَّـــا التقـــت حَلَقـــاتُ البِطـــانِ ... ودَرَّ سَحابُ الـرَّدى واكفَهَـرْ
لَبِســـــتُ لبكـــــرٍ وأشـــــياعِها ... وقـــد حَمِـسَ البـأسُ جِلـدَ النَّمِـــــــــــــــــرْ[3]

حَمِس البأس، أي: اشتد الخطب وهو هنا القتال والحرب، والقصائد التي تتغنى بالشجاعة في الحرب والثبات في القتال قسم كبير من الشعر العربي القديم ومن ثم تحتل المكان الأول من دواوين الشعر العربي، ولعل في هذا تفسير للأسباب التي أكثرت من أشعار الحماسة والشجاعة لدى شعراء قبائل مثل بكر وتميم وعبد القيس وأشياعهم من الذين يتواجدون في مدينة البصرة وحولها، فلهجوا بأشعار الحماسة لوجودهم في مثل هذا الجو الثائر كما ذكر د. عون الشريف قاسم حين قال: "إن في هذا التكوين السكاني تفسيراً لتاريخ البصرة العاصف المليء بالثورات والحروب، ولكنه أضفى على شخصية البصرة حيوية دافقة ومنحها روحاً متمردة

١/ لسان العرب: مادة (حمس)؛ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٦٢م، ١٩٧/٢؛ دائرة المعارف الإسلامية: يصدرها بالعربية أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد، راجعها من قِبل وزارة المعارف د. محمد مهدي علَّام، ٦٦/٨؛ شرح الحماسة: للتبريزي، ٤/١-٥.

٢/ قائلها أعرابي من ربيعة لم يذكر اسمه.

٣/ الحماسة البصرية: ١٨٨/١، مقطوعة ١٢٤، من بحر المتقارب، وسيأتي تفصيل وشرح معاني البيتين في الفصل الرابع.

ثائرة"[1]. فظهر هذا التمرد والثورة على لسان شعرائها من شعراء الحماسة:

أبرز الحماسات:

١/ ديوان الحماسة الكبرى: لأبي تمام، وهي أشهر الحماسات في الأدب العربي ورائدتها، وتأتي أهميتها في اختلاف ذوق مصنفها عن مصنفي الحماسات والاختيارات الأخرى، ولا غرابة في ذلك فالرجل شاعر مرهف لطيف الحس، حافظ لقديم الشعر، وخليق بمثله أن يكون قادراً على التمييز، بصيراً بجيِّد الأشعار، ومِمَّا اتسمت به حماسة أبي تمام، أنَّ صاحبها عمد إلى جيِّد الأبيات فانتقاها، مخالفاً بذلك طريقة من سبقوه كالمفضل والأصمعي اللَّذَين كانا يختاران القصيدة برُمتها.

ولعل أهم ما يميز حماسة أبي تمام تبويبها حيث صنفها في عشرة أبواب[2]. وقد شرح حماسة أبي تمام الكثيرون ومن أشهرهم التبريزي والمرزوقي.

٢/ الحماسة الصغرى: وهي أيضاً لأبي تمام، وقد عرفت بالوحشيات، وقد جاءت تسميتها من صفة أشعارها التي أشبهت الوحوش في كونها لا تُعرف فأغلبها للمقلين أو المغمورين من الشعراء، وهي على غرار الحماسة الكبرى وهي دونها شهرة.

١/ شعراء البصرة في العصر الأموي: د. عون الشريف قاسم، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ص١٤.

٢/ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، صححه الأستاذ محمد شرف الدين، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م، ١/٦٩١.

٣/ ديوان الحماسة: للبحتري[١]، وقد صنَّفها البحتري على منوال حماسة أستاذه أبي تمام، ويعتبر البحتري هو أول من قلد أبا تمام في مثل هذا التأليف. وقد اختار البحتري أشعار حماسته للفتح بن خاقان وزير المتوكل. أمَّا في التبويب فكان الفرق بينه وبين تبويب أبي تمام كبيراً، حيث أكثر البحتري من الأبواب حتى بلغت سبعة وأربعين ومائة بابٍ، تفرعت عن الموضوعات العامة والأغراض الكبرى وتكاثرت مقطوعاتها الحماسية ما بين الطويلة والقصيرة التي تكون بيتاً أو بيتين. وكثر تبعاً لذلك عدد شعرائها ولم يعمد أحد من الأقدمين إلى شرح حماسة البحتري. وقد ذكرها حاجي خليفة من ضمن الحماسات وكذلك بروكلمان في تاريخ الأدب.

٤/ حماسة ابن الشجري[٢] وتُسمى أيضاً: الحماسة الشجرية، وقد نحا صاحبها -في تصنيفها- منحى أبي تمام والبحتري على وجه الخصوص ولم يختلف عنهما كثيراً. والأشعار المختارة فيها مقطوعات لا تبلغ حدود القصائد وهي دون الحماستين السابقتين من حيث غزارة المادة، وهي تشاركهما في التبويب والأغراض واختيار الشعر القديم وتهتم أكثر منهما بشعر المولدين من أمثال بشار وأبي نواس وأبي العتاهية وأبي تمام والبحتري

١/ البحتري هو: أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي، شاعر عباسي، توفي ٢٨٤هـ، الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق محمد أبو الفضل وجماعته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م، ٣٣/٣٩؛ الأعلام: للزركلي، ٨/١٢١.

٢/ ابن الشجري هو: أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن الشجري البغدادي، كان إماماً في النَّحو واللُّغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها، توفي عام ٥٤٢هـ، وفيات الأعيان: لابن خلكان، ٦/٤٤٥؛ مناهج التأليف: مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢م، ص٥١٨.

وأمثالهم. وقد طبعت أكثر من مرة، ولها قبول غير مستخف به[1].

٥/ حماسة الخالديين أو حماسة شعر المحدثين: للأخوين أبي بكر محمد (ت٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد (ت٣٩٠)، ابنَي هاشم الخالدي من قرية (خالدية) من أعمال الموصل، وله اسم آخر هو: الأشباه والنظائر من شعراء المتقدمين والجاهلية والمخضرمين. وقد رُتب هذا الكتاب على غير طريقة الحماسات الأخرى حتى أن بابه الأول ليس بباب الحماسة وهو لا يقتصر على عرض الأشعار فقط كما في الحماسات الأخرى بل درج صاحباها على أن يأتيا بأشعار تشارك الأشعار المتقدمة في معناها ومن ثم ينقدانها ويشرحانها إلى غير ذلك. ويعلق مُختار الدين محقق الحماسة البصرية على طريقتهما هذه بأنهما ودَّعا الطريقة العتيقة للحماسات وابتدعا طريقة جديدة في ترتيب الحماسات لا تكتفي بالعرض فقط بل تعمد للإمتاع والتذوق[2]. وقد جاء على لسان علي ابن أبي الفرج البصري أنه استفاد كثيراً من حماسة الخالديين هذه. بينما يرى مصطفى الشكعة أنه ينتهج نفس منهج البحتري[3].

٦/ الحماسة المغربية[4]: وهي مُختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب وصاحبها هو أبو العباس وهو من المغرب، وقد استكمل دراسته بالأندلس ولم يؤلفها نقلاً عن دواوين الشعراء بل كان يختار الأجود لكل

١/ مقدمة الحماسة البصرية: الطبعة الهندية، تحقيق مُختار الدين أحمد، ٣/١.

٢/ الحماسة البصرية: تحقيق مُختار الدين أحمد، ١٨/١؛ تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ١٨/١.

٣/ مناهج التأليف: مصطفى الشكعة، ٥/٢.

٤/ الحماسة المغربية: لأبي العباس الجراري، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص١.

شاعر فهي أبيات منتقاة بعناية فائقة، وهي مختارات متنوعة اختلفت مشاربها وأزمنة قائليها، مرتبة على نحو قريب من حماسة أبي تمام وكان صاحب وفيات الأعيان يقول عنه: إنه كتاب مستحسن بين أهل المغرب كحماسة أبي تمام في المشرق[١].

٧/ الحماسة العسكرية: للأديب أبي هلال العسكري[٢]، جاء ذكرها في كشف الظنون[٣] وقد استفاد منها صاحب التذكرة السعدية.

٨/ التذكرة السعدية: لمؤلفها محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، وقد جاء ذكر اسم الكتاب في تاريخ الأدب العربي[٤]. وقد أخذ المصنف من حماسة أبي تمام وأبي هلال العسكري وحماسة ابن فارس، وكتابه مشتمل على أربعة عشر باباً في مقدمتها باب الحماسة[٥].

٩/ الحماسة المحدثة أو حماسة ابن فارس: لصاحبها أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي[٦]. وقد جاء ذكرها في كل من الفهرس ومعجم الأدباء.

١/ وفيات الأعيان: ٢/٣٧٥، ٦/١٣٦.

٢/ هو الحسن بن عبد الله بن سهيل بن سعيد المعروف بأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، وُصف بالعلم والفقه وغلب عليه الأدب والشعر، صنَّف جمهرة الأمثال، شرح الحماسة، تفسير القرآن، ولم يذكر حماسته هذه، بغية الوعاة: ١/٥٠٦.

٣/ كشف الظنون: ١/٦٣.

٤/ كارل بروكلمان، وقد ذكر اسم الكتاب كاملاً وهو (التذكرة السعدية في الأشعار)، ١/٨٢.

٥/ الحماسة البصرية: تحقيق مُختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة، ١/١٢.

٦/ أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللُّغوي القزويني، كان نحوياً كوفي المذهب أقام بهمذان ثم منها إلى الرِّي فسكنها، صنَّف: المجمل في اللُّغة، مقدمة في النَّحو، وذم الخطأ في الشعر وغيره، ولم يذكر الحماسة، توفي سنة ٣٩٥هـ كما ذكر الذهبي، بغية الوعاة: ١/٣٥٢.

١٠/ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ومؤلفها أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني، توفي سنة ٤٣١هـ[١].

١١/ حماسة أبي الحسن علي بن الحسن المعروف بشميم الحلي، توفي سنة ٦٠١هـ، وقد رتبها على أربعة عشر باباً[٢].

١٢/ الحماسة البياسية: ويطلق عليها أيضاً الحماسة المغربية، ألَّفها أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي الأندلسي المتوفى سنة ٦٥٣هـ، وقد صنفها بتونس سنة ٦٤٦هـ، وقد جمع فيها ما اختاره واستحسنه من أشعار العرب جاهلييها ومخضرميها وإسلامييها ومولديها ومن أشعار المحدثين من أهل الشرق والأندلس، ورتبها كترتيب أبي تمام[٣].

١٣/ حماسة الأعلم الشنتمري واسمه أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (٤١٠-٤٧٦هـ)[٤].

١٤/ الحماسة: للشاطبي، ومؤلفها أبو عامر محمد بن يحي بن خليفة بن تبق الشاطبي الأندلسي النحوي (٤٨٢-٥٤٧هـ)[٥].

١٥/ حماسة محمود سامي البارودي: التي ظهرت في العصر الحديث وعرفت بمختارات البارودي، وقد قصرها على قصائد ثلاثين شاعراً من فحول

١/ حماسة الظرفاء: الزوزني، تحقيق د. محمد بهي الدين بن محمد سالم، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢/ كشف الظنون: ١/٦٩١-٦٩٢؛ الأعلام: ٥/٨٣.

٣/ كشف الظنون: ١/٦٩١-٦٩٢؛ تاريخ الأدب العربي: ١/٨٢.

٤/ الحماسة البصرية: تحقيق مُختار الدين أحمد، الطبعة الهندية، ١/٣.

٥/ المرجع السابق: ١/٨.

الشعراء من المولدين من بني أمية وبني العباس واختار أجود أشعارهم لفظاً ومعنى وطُبعت بعد وفاته في أربعة مجلدات[1].

١٦/ ومن المعاصرين ظهرت الحماسة الصغرى: ومؤلفها د. عبد الله الطيب، وهي اختيارات آثر فيها المقطوعات الصغيرة على المطولات من القصائد، وقد جعل لها عناوين من عنده، وتجنَّب فيها الأشعار الماجنة والتي تثير جدلاً حولها، كأشعار أبي نواس ومعاصريه في الخمر والمجون والمقذعات من نقائض جرير والفرزدق والأخطل، ولم يختر المصنف شيئاً من أشعاره في هذه الاختيارات[2]، ويبدو أنه أطلق عليها هذا الاسم تأسياً بأبي تمام في حماسته الصغرى أو الوحشيات.

وهذه الحماسات تضاهي حماسة أبي تمام كما وصفها حاجي خليفة[3]، ولكن الملاحظ هو تقليد من جاء بعد أبي تمام في تسمية كتبهم بالحماسة وهي لم تقتصر على باب الحماسة بل حوت معظم المعاني التي وردت في الشعر العربي، ويبدو أن السر في هذه التسمية أن باب الحماسة هو أول باب من أبواب هذه الكتب أو لعله من باب إطلاق الجزء على الكل، وربما يكون باب الحماسة هو الأوفر حظاً من الأبواب الأخرى من حيث غزارة المادة الشعرية فيه، ويجوز للأسباب جميعها والله أعلم. وعلى كل حال فقد نالت بعض هذه الحماسات حظاً أوفر من الشهرة، وقد اندثر بعضها ومنها ما بقي مطموراً في زوايا المكتبات.

١/ مختارات البارودي: للشاعر محمود سامي البارودي (ت١٣٢٢هـ-١٩٠٤م)، مشروع المكتبة الجامعة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢/ الحماسة الصغرى: د. عبد الله الطيب، الدار السودانية، ص٣.

٣/ كشف الظنون: ٦٩٣/١.

مُصنِّف الحماسة البصرية:

تنسب هذه الحماسة إلى أبي الحسن علي بن أبي الفرج البصري، الذي وُلد بالبصرة وإليها ينسب. وتاريخ مولده غير معروف كذلك تفاصيل حياته، حتى أن تاريخ وفاته مختلف فيه، ولعل أغرب ما في الأمر أن كتب المترجمين من الذين عاصروا البصري والذين جاءوا من بعده قد خلت من الترجمة له. وأشارك مُحققي كتاب الحماسة؛ مُختار الدين أحمد في الطبعة الهندية، ود. عادل سليمان جمال في الطبعة المصرية، في حيرتهما واستغرابهما من خلو كتب التراجم -على كثرتها- من ذكر البصري. ذلك أن صدر الدين علي بن أبي الفرج لم يكن نكرة بين الناس، فيغفله معاصروه ومن جاءوا بعده وأن أصحاب هذه التراجم قد ترجموا لأحوال رجال هم أقل شأناً وأهميةً من البصري فعلام هذا الإغفال! وقد شهدت بفضله وعلو شأنه ومكانته العلمية شهادات كبار ذلك العصر من ملوك ووزراء وأُدباء ونحاة وقد ضمنوا هذه الشهادات في ما يسمى بالتقاريظ[1] التي أُلحقت بآخر الكتاب وكان للبصري علاقات وروابط مع هؤلاء الملوك والأدباء من أمثال أبي المظفر يوسف[2] أمير حلب الذي كتب البصري الحماسة باسمه وأهداها لمكتبته،

١/ التقاريظ: جمع تقريظ وهو المدح والثناء، وتقاريظ الحماسة البصرية مجموعة شهادات من معاصري الحماسة البصرية منهم السلطان والوزير والأديب والنحوي، ومجموعها اثنا عشر تقريظاً، وقد أُلحقت بديوان الحماسة في آخر الكتاب أمَّا فحواها فهو: مدح وثناء للبصري وقدرته على تأليف واختيار هذه الأشعار الرصينة وقد مدحوه في ذلك بكل ما هو جميل. ثم مدحوا اختياراته بأجمل ما يكون المدح وفضلوها على غيرها من الاختيارات التي سبقتها، ثم ذكروا جميعهم أن ما زادها فضلاً وشهرة هو اقترانها باسم السلطان الناصر صلاح الدين يوسف أمير حلب، الحماسة البصرية: تأليف صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري، ١٧٥٨/٤-١٧٨٤.

٢/ هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف، وكنيته أبو المظفر، كان صاحب حلب ثم صاحب الشام، حكم سنة ٦٣٤هـ، وقتله التتار عام ٦٥٩هـ، كان فصيحاً أديباً شاعراً، وكان كريماً

كذلك الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[1] ملك مصر، والمعتصم بالله آخر الخلفاء العباسيين. فمن كبار المترجمين الذين عاصروه مثل ابن العديم[2]. الذي عاصر البصري فلم يترجم له بالرغم من أنه من المقرظين للحماسة البصرية.

فمن الغرابة بمكان أن يتجاهله في الترجمة لأحواله، ولم يستدركه من جاء بعده من أمثال ابن خلكان (ت٦٨١هـ) في وفيات الأعيان، والصفدي في الوافي بالوفيات ٧٦٤هـ وغيرهم[3]. إضافة إلى ذلك أن عصر البصري هو العصر الذي زخر بكتب التاريخ والمؤرخين والتراجم والمترجمين وهو القرن (السادس والسابع) فكان السكوت عن رجل في مثل أهميته أمر مستغرب ويتساءل د. مصطفى الشكعة –وهو من المعاصرين– قائلاً: "ولا ندري السبب الذي من أجله أهمل المؤرخون وكُتَّاب التراجم شأن أبي الفرج البصري"[4]. وهنا يقفز إلى الأذهان سؤال، وهو: إذا لم يُترجم لصدر الدين علي بن أبي الفرج فمن أين لنا بالمعلومات التي تناولت من عاصروه وغير ذلك من الحقائق التي عرفناها عنه؟ ونرد على هذا السؤال بالقول: إن ما عرفناه عن البصري مستمد من مصادر ثلاثة هي:

أ– القليل الذي جادت به كتب التراجم.

عاقلاً، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن عماد الحنبلي، تحقيق لجنة إحياء التراث، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ٢٩٩/٥.

١/ ركن الدين بيبرس هو الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحي النجمي (٦٥٨–٦٧٦هـ).

٢/ ابن العديم هو: عمر بن أحمد بن هبة بن أبي جرادة، كمال الدين الصاحب المعروف بابن العديم (٥٨٦–٦٦٠هـ)، كان محدثاً، حافظاً، مؤرخاً، كاتباً مجوداً، له تصانيف كثيرة أشهرها: تاريخ حلب، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٣٠٣/٥.

٣/ من مقدمة الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، ٨/١.

٤/ مناهج التأليف عند العلماء العرب: ص٥٢٩.

ب- من المقدمة التي كتبها بنفسه للحماسة.

ج- من التقاريظ التي أسبغها معاصرو البصري على حماسته.

أمَّا كتب التراجم فقد جاء في كشف الظنون عن الحماسة وصاحبها: "ومنها حماسة أبي الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري المتوفى (٦٥٦هـ) وحماسته تعرف بالحماسة البصرية، وألَّفها سنة ٦٤٧هـ"[١].

ويقول كارل بروكلمان: "الحماسة البصرية جمعها صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري، وقدمها سنة ٦٤٧هـ إلى الملك الناصر أمير حلب"[٢].

ويقول صاحب الأعلام: "علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري: أديب عالم بأخبار الشعراء. صنف (الحماسة البصرية) جزآن، للملك الناصر يوسف ابن الملك العزيز ابن الظاهر، ضاهى بها حماسة أبي تمام في سنة ٦٥٩هـ"[٣].

وفي معجم المؤلفين جاء ذكره كالآتي: "علي بن الفرج بن الحسن البصري صدر الدين أديب من آثاره الحماسة البصرية ألَّفها برسم صلاح الدين الملك العزيز ابن الملك الظاهر سنة ٦٤٧هـ"[٤].

وفي معجم الأدباء: "علي بن أبي الفرج بن الحسين صدر الدين أبو الحسن

١/ كشف الظنون: ٦٩٣/١.

٢/ تاريخ الأدب العربي: ٨٢/١.

٣/ الأعلام: ٣١٩/٤.

٤/ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ٤٨٥/٢.

البصري أديب عالم بأجناس الشعراء صنَّف الحماسة البصرية"[1].

ومن المعاصرين قال عنه صاحب مناهج التأليف: "الحماسة البصرية هي آخر الحماسات التي وصلت كاملة إلى أيدينا حتى الآن، جمعها صدر الدين علي ابن أبي الفرج المتوفى سنة ٦٥٩هـ، ولا نكاد نعرف شيئاً عن حياته، فقط أنه جمع ديوانه وأهداه إلى الملك الظاهر سنة ٦٤٧هـ"[2].

أمَّا نشأته ومكان ميلاده، فإنه ولد بالبصرة وانتقل وهو غلام إلى واسط[3] ونشأ بها، عرفنا ذلك من أحد التقاريظ حيث يقول صاحب التقريظ: "وقفت على هذه الحماسة الجامعة لأنواع النفاسة، التي جمعها الصدر الكبير، الأمثل الأثير، العالم الكامل الفاضل، الحر الفريد المفيد صدر الدين شمس الفضائل وقدوة الأفاضل، حجة العرب ولجة الأدب المخصوص بمزية المقرب بأعلى الرتب، أبو الحسن علي بن أبي الفرج النحوي البصري الأصل الواسطي المنشأ"[4].

انتقل البصري إلى حلب في وقت قبل عام سبعة وأربعين وستمائة، وعاش في كنف الملك الناصر صلاح الدين يوسف، وصنَّف لخزانته الحماسة البصرية وكان

١/ معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سليمان الجبوري، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ٣٠٤/٤، وقد استمد معلوماته من الأعلام نصاً.

٢/ مناهج التأليف عند العرب: ص٥٢٩.

٣/ واسط مدينة تقع في الوسط بين البصرة والكوفة ومن موقعها جاءت تسميتها، معجم البلدان: للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت، ٣٤٧/٥.

٤/ التقريظ الحادي عشر وصاحبه محمد بن محمد بن حنين النحوي الواسطي، الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، الطبعة الأولى، ١٧٨٠/٤.

ذلك في عام سبعةٍ وأربعين وستمائة، وقد أجمع الجميع على هذا التاريخ، وهي النسخة الأولى من الحماسة البصرية[1]. أمَّا الذين عاصرهم البصري من ملوك وسلاطين وخلفاء فقد ذكر البصري هؤلاء بنفسه في المقدمة التي كتبها على الحماسة البصرية وأهداها في تلك المقدمة إليهم يقول البصري: "وأدام الله أيام سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبي أحمد المستعصم بالله أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين... رضوان الله على آبائه الراشدين والأئمة المهديين"[2].

وفي موضعٍ آخر يقول: "وبعد، فإنه لَمَّا كانت المجاميع الشعرية صقال الأذهان، ولأنواع المعاني كالترجمان وكان مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ناصر الإسلام والمسلمين أبو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر لا زال نافذ الأوامر في كل نجدٍ وغائر"[3].

ويبدو أن البصري أكثر من التنقل والترحال من مكان إلى مكان حتى ينقح اختياراته ويجودها وقد جاء ذلك في أحد التقاريظ حيث يقول صاحب التقريظ: "أجمع أهل العقد والحل عليه ولم يتطرق الخلاف من جهابذة النقد إليه، لأنَّ مؤلفه

١/ كتب البصري حماسته في حياته على ثلاثة نسخ، خرجت الأولى عام ٦٤٧هـ وهي التي ألحقت بها التقاريظ من الذين عاصروه، فأقبل عليها ينقحها ويعدلها فجاءت نسخته الثانية عام ٦٥١هـ، ثم عاد مرة أخرى وعدل في النسخة الثانية وحذف وأضاف فجاءت النسخة الأخيرة عام ٦٥٤هـ، الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، الطبعة الأولى، ٨٣/١.

٢/ من مقدمة الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، الطبعة الأولى، ٣/١؛ وبتحقيق مُختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة، ١/١.

٣/ المرجعين السابق على التوالي: ٤/١، ١/١، [وهذا هو الزمن الذي رتبت فيه الحماسة كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ٦٩٣/١].

أكثر الدوران لتنقيح مناطه"[1]. ويقول محقق الحماسة ويبدو أنه انتقل من حلب إلى بغداد وذلك أن بالنسخة الثانية من نسخ الحماسة والتي نسخت عام ٦٥٤هـ إهداء في مقدمتها للخليفة المستعصم آخر الخلفاء العباسيين[2]، وقد ذكر البحث هذا الإهداء سابقاً.

ومن التقاريظ أيضاً يُفهم أن البصري كان ملماً بعلوم أخرى غير الأدب فقد ورد في اثنين من التقاريظ اسمه مقروناً بالنحو يقول صاحب التقريظ العاشر: "إنها تشهد لمؤلفها الشيخ الإمام العالم الفاضل الصدر صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري النحوي بالمعرفة والاطلاع"[3].

كذلك جاء في التقريظ الحادي عشر حيث قال صاحبه: "عرض عليّ هذه الحماسة العلَّامة صدر الدين أبو الحسن البصري النحوي"[4]. وهو دليل على براعته في النَّحو حتى نعته هؤلاء بالنحوي.

وللبصري مؤلَّف آخر في التاريخ العباسي أطلق عليه: (المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية)[5]. يقول مُختار الدين أحمد محقق الحماسة البصرية واصفاً الكتاب وقد ذكر أنه وفق في النظر إليه –وهو نسخة– في المكتبة الأهلية بباريس

١/ التقريظ الثاني عشر: لصاحبه عون الدين سليمان بن عبد المجيد العجمي، الحماسة البصرية: ١٧٨٢/٤.

٢/ مقدمة الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، الطبعة الأولى، ١٠/١.

٣/ التقريظ العاشر: لصاحبه جمال الدين بن عمرون النحوي الحلبي، الحماسة البصرية: ١٧٧٨/٤.

٤/ التقريظ الحادي العاشر: لصاحبه فخر الدين بن حنين النحوي الواسطي، الحماسة البصرية: ١٧٧٩/٤.

٥/ الأعلام: ٣١٩/٤؛ معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٣م: كامل سلمان الجبوري، ٣٠٤/٤؛ مناهج التأليف عند العلماء العرب: ص٥٢٩.

يقول مُختار الدين: "وفيه تاريخ مختصر لعصر من عصور العباسيين وعنون باسم الملك الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ)"[١]. مِمَّا يدلل على سعة اطلاع البصري وغزارة علمه.

أمَّا وفاته فقد اختُلف في تاريخها ويعتقد البعض أنه كان واحداً من العلماء والأدباء الذين قتلوا مع الملك الظاهر أمير حلب حين هجم التتار بقيادة هولاكو على مدينة حلب سنة ٦٥٩هـ. ومع أنه ليس هنالك دليل على هذا الكلام في الكتب التي كتبت عن هذه الحادثة، وأرَّخت لها مثل كتاب (بدائع الزهور) لابن إياس الحنفي الذي أفاض في سرد وقائع هجوم التتار على حلب، وذكر أسماء من قتلوا من العلماء والشعراء، ولم يُذكر اسم البصري بينهم[٢]. وعلى الرغم من ذلك أيدت بعض كتب التراجم هذا التاريخ[٣]. وفي إهداء البصري كتابه (المناقب العباسية) إلى الملك الظاهر بيبرس والذي وجد في هذا التاريخ دليل على أن البصري كان حياً إلى عام ٦٥٨هـ والله أعلم. وجاء في كشف الظنون أنه توفي عام ٦٥٦هـ[٤]. وأيضاً لم يقف البحث على دليل يسند هذا التاريخ.

لمحة عن الحماسة البصرية:

كان الغرض من تأليف الحماسة البصرية هو كسب ود السلطان الناصر بإهدائه الحماسة لخزينته وقد ورد ذلك في معظم التقاريظ يقول أحدهم: "وزاد

١/ مقدمة الحماسة البصرية: تحقيق مُختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة، ١/٢٣.

٢/ مقدمة الحماسة البصرية: تحقيق مُختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة، ١/٢٢-٢٤.

٣/ الأعلام: ٤/٣١٩؛ معجم الأدباء: ٤/٣٠٤؛ مناهج التأليف عند العلماء العرب: ص٥٢٩.

٤/ كشف الظنون: ١/٦٩٣.

افتخاراً على مثله وإن كان في الفضائل لا مثل له، وما ذاك إلاَّ بإشراق سعادة من ألَّفها لأجله"[1].

وقال آخر: "ومِمَّا زادها فضلاً وشرفاً أنها جمعت للخزانة العالية المولوية السلطانية الأعظمية الملكية الناصرية"[2].

وقال آخر: "طالعت تلك الحماسة... التي خدم بها خزانته الشريفة عبدُ نِعمه وأحد مماليكه وخدمه"[3].

قسم البصري حماسته إلى أربعة عشر باباً. وقد ذكر ذلك في آخر المقدمة التي كتبها على الحماسة حيث يقول: "ثم إن الشعر على اختلاف معانيه، وأصوله ومبانيه، ينقسم إلى نعوتٍ وأوصاف: فما وصف به الإنسان من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها سُمِّي حماسةً وبسالةً. وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد سُمِّي مدحاً وتقريظاً وفخراً"[4]. ويمضي البصري في وصف أبوابه والتفريق بينها في المعاني حيث شملت حماسته الأبواب الآتية:

١/ باب الحماسة.
٢/ باب المديح.
٣/ باب الرثاء.

١/ التقريظ الخامس: لصاحبه يحي بن محمد القيسراني، الحماسة البصرية: تحقيق عادل سلمان، الطبعة الأولى، ١٧٦٨/٤.

٢/ التقريظ السابع: لصاحبه فتح الدين إسحاق بن يعيش، الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، الطبعة الأولى، ١٧٧٢/٤.

٣/ التقريظ الثامن: لصاحبه مجد الدين الحنفي الأربلي، الحماسة البصرية: ١٧٧٥/٤.

٤/ مقدمة الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، الطبعة الأولى، ٥/١.

٤/ باب الأدب.

٥/ باب النسيب.

٦/ باب الأضياف.

٧/ باب الهجاء.

٨/ باب مذمة النساء.

٩/ باب الصفات والنعوت.

١٠/ باب السير والنعاس.

١١/ باب الملح والمجون.

١٢/ باب ما جاء في أكاذيبهم وخرافاتهم.

١٣/ باب ما جاء من ملح الترقيص.

١٤/ باب الزهد والإنابة.

وإذا قارنا بين أبواب الحماسة البصرية وأبواب حماسة أبي تمام نجد التشابه كبيراً بينهما، بل أن أبواب حماسة البصري هي عينها أبواب حماسة أبي تمام إلاَّ أن البصري أضاف على أبواب أبي تمام الأبواب الثلاثة الأخيرة. كما أنه تعرض للملح مرتين، مرة قرن بينها وبين المجون ومرة أضافها للترقيص. ويرى مصطفى الشكعة أن البصري لم يأتِ بجديد في هذه الأبواب سوى باب (ما جاء في أكاذيبهم وخرافاتهم) وأنه لم يأتِ في باب الزهد بأشعار المحدثين وأرجع ذلك للكسل والاعتماد على الغير[1].

أمَّا مصادر البصري في حماسته فلا شك أنه استفاد مِمَّن سبقوه في هذا المجال من الرواد فقد نظر طويلاً للحماسات التي سبقته وأخذ منها وتأثر بها خاصة

١/ مناهج التأليف عند العلماء العرب: ص٥٣٣.

حماسة أبي تمام التي أخذ منها التبويب والعديد من المقطوعات التي نقلها في حماسته كذلك أخذ من حماسة البحتري وابن الشجري. وأمالي العلماء والاختيارات الأخرى، وقد سمّي الأشباه والنظائر للخالديين على وجه الخصوص وقد ذكر البصري ذلك بنفسه حين قال في مقدمته: "توخيت في تحرير مجموع محتوٍ على قلائد أشعارهم، وغرر أخبارهم، مجتنباً للإطالة والإطناب، بما تضمنته أبواب الكتاب لخزانته المعمورة، مِمَّا وقع لي من المجاميع المشهورة كأمالي العلماء، وحماسات الأدباء، ودواوين الشعراء، من فحول المحدثين والقدماء ومختارات الفضلاء كأشباه الخالديين"[1].

فلا شك أنه استفاد من كل المجاميع التي سبقته من مفضليات وأصمعيات وحماسات فقد استفاد من حماسة الظرفاء للعبدلكاني يقول محقق حماسة الظرفاء: "من المؤكد اطّلاع البصري على مصنف العبدلكاني والنقل عنه بدليل أن هناك بعض المقطوعات غير معروفة النسب عند العبدلكاني وُثِّقت عند البصري بما يتفق وأشهر المظان الأدبية"[2]. كذلك رجع إلى كتب الأدب عامة كالأمالي والعقد الفريد وعيون الأخبار ومن ثم دواوين الشعراء القدامى والمحدثين.

أمَّا المنهج الذي اتبعه البصري في حماسته فالناظر إلى ثنايا هذه الحماسة يجد أن صاحبها بالرغم من تأثره بمن سبقوه خاصة حماسة أبي تمام التي تعتبر الأقرب من حيث المنهج ولكن مع ذلك فللبصري منهجه الخاص في الاختيار يتمثل في النقاط الآتية:

- أكثر اختيارات البصري من أشعار المتقدمين من جاهليين ومخضرمين تليها أشعار العصر الأموي ومن ثم الشعر العباسي الذي يعتبر قليلاً

١/ مقدمة الحماسة البصرية: ١/٤.

٢/ حماسة الظرفاء: ١/٩٣.

مقارنة بالاختيارات الأخرى.

- تتراوح اختيارات البصري ما بين المقطوعات الصغيرة ذات البيتين والثلاثة والأربعة والخمسة أبيات، وهي الأكثر في اختياراته، تليها المقطوعات المتوسطة من ذوات السبعة إلى الخمسة عشر بيتاً، ومن ثم اختياره للقصائد التي تناهز العشرين بيتاً فما فوق، أمَّا أطول اختياراته فكانت لعنترة بن شداد في ميميته التي بلغت إحدى وثلاثين بيتاً[1]، ولامية امرئ القيس[2] التي بلغت ثلاثة وثلاثين بيتاً، وأطولها عينية سويد ابن أبي كاهل[3] التي بلغت ستة وثلاثين بيتاً.

- رتب البصري اختياراته ضمن وجوه كثيرة من التشابه تتمثل هذه الوجوه في الآتي:

أ- أحياناً يجمع بين المقطوعات التي يربطها معنى واحد مثال المقطوعات [٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١] حيث يدور معنى هذه المقطوعات المتتالية أن أصحابها يلتمسون العذر لأنفسهم لفرارهم من المعارك وعدم الثبات فيها؛ لأنَّ ذلك كان هو الأحكم والأفضل ولم يكن نتيجة ضعف حيث أنهم عُرفوا بالشجاعة والبأس، كذلك جعله القصائد المنصفات أو ما اختاره منها تلو بعضها وهي القصائد [١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨]، كذلك المقطوعات التي جمع بينها المعنى تجَوُّل الشاعر في بلاد الدنيا وما يلاقيه من المصاعب والهوان ببعده عن الأهل والعشيرة وهي المقطوعات

١/ الحماسة البصرية: ٧٦/١، مقطوعة ٥٢.

٢/ المرجع السابق: ١٥٥/١، مقطوعة ١٠٦.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٩٣/١، مقطوعة ٢٠٢.

[٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩]، كذلك المقطوعات التي تدور حول معنى أن سيوفنا وحرابنا هي حصننا المنيع إذا جعل الآخرون لهم حصوناً من البناء والأسوار. وهي المقطوعات [٢٠، ٢١، ٢٢] المقطوعتين [١٥١، ١٥٢] يجمع بينها التحريض على معاوية بن حرب. والأمثلة كثيرة على إيراد النماذج الشعرية المتصلة والتي تدور حول معنى واحد.

ب- قد يجمع البصري بين شعراء تربطهم صلة ما أو صفة معيَّنة وذلك مثل إيراده لأشعار الشعراء الصعاليك تلو بعضها بعضاً مثل المقطوعات [٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦] فأصحابها جميعهم من الذين عرفوا بالغارات على القوافل والفتك بها. أو كأن يجمع بين شعراء من عصر واحد مثل المقطوعات [١٨١، ١٨٢، ١٨٣] وكلها لشعراء من العصر الجاهلي.

ج- أحياناً يختار البصري قصائد أو مقطوعات لشاعر واحد ويأتي بها متتالية مثلما اختار لامرئ القيس المقطوعات [١٠٤، ١٠٥، ١٠٦] ولزيد الخيل المقطوعات [١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩].

د- قد يكون الاختيار أحياناً مبنياً على التشابه في الوزن أو القافية أو غير ذلك.

أهمية الحماسة البصرية:

تقف الحماسة البصرية إلى جانب حماسة أبي تمام من حيث شهرتها وتتفوق عليها من حيث ضخامتها، وقد وردت عبارة "ضاهى بها حماسة أبي تمام" على صفحات كتب بعض المترجمين[1]. وتتمثل أهمية الحماسة البصرية في عدة أمور:

١/ الأعلام: ٣١٩/٤؛ كشف الظنون: ٦٩٣/١.

- تُعدُّ الحماسة البصرية أضخم الحماسات جميعاً من حيث عدد مقطوعاتها وقصائدها، ووفرة عدد أبياتها وأكثرها احتواءً للشعراء[1].

- استطاع البصري في هذه الحماسة أن يحفظ للشعر العربي أشعاراً لم تكن معروفة، وأضاف لدواوين الشعراء أبياتاً لم تتضمنها دواوينهم. كما تكمن أهميتها في أنها أوردت أشعاراً لشعراء مغمورين لم يُسمع بهم من قبل ولم تكتب عنهم التراجم شيئاً[2].

- حظيت الحماسة البصرية بإعجاب كبار المعاصرين لها من ملوك وسلاطين وأدباء ونحويين تمثل ذلك الإعجاب في التقاريظ التي أسبغوها على الحماسة البصرية وصاحبها. وقارنوا بينها وبين ما سبقها من حماسات وكتب الاختيارات الأخرى وفضلوها عليها. يقول الملك الناصر داود بن عيسى: "من أعمل الفكر وأنعم النظر في تصفح هذه الحماسة المحتوية على دُرر منظومة، ومن أسرار المعاني على سِرَر مختومة، فوجد جامعها غَواص بحْر، وفياض بر..."[3]. ويقارنها الصاحب كمال الدين عمر بن العديم بما سبقها فيقول: "فلله درُّه من كتاب سحر الألباب وجمع الصواب... وكل الآداب دون آدابه. لو قارب عصر ابن قريب

١/ مناهج التأليف عند العلماء العرب: ص٥٣٠.

٢/ مقدمة الحماسة البصرية: تحقيق د. عادل سليمان، ١/٤٩-٥٠، فقد أورد محقق الحماسة إحصائية بعدد الشعراء الذين أضافهم البصري ولم يكونوا معروفين من قبل، كذلك أورد= =القصائد والمقطوعات التي أضافتها الحماسة البصرية إلى الشعر العربي القديم وهذا في رده على د. مصطفى الشكعة الذي يرى أن شعر الحماسة البصرية أكثره مسبوق إليه وأنها عالة على حماسة البحتري والخالديين، مناهج التأليف: ص٥٣٣.

٣/ التقريظ الأول: الحماسة البصرية: ٤/١٧٥٨.

لأقرَّ لاختياره بالنقص والعيب، ولو عرفه المفضل، لاعترف أنه على كتابه المفضل. ولو ناظره حبيب لنظر إلى أنه في حماسته غير مصيب، ولو شاهده أبو عبادة لشهد له بالتقدم والإجادة"[1]. وهو هنا يقارنها بل ويفضلها على كل من الأصمعيات والمفضليات وحماسة البحتري حسب ما جاء في الترتيب، وقد سلك هذا المسلك عدد من التقاريظ الأخرى[2].

- تكمن أهميتها في منهج البصري في الاختيار، ذلك الاختيار الواعي والذي أكسبه تميزاً وتفرداً بين الحماسات الأخرى وكما إنه انفرد في مواضع كثيرة بذكره المناسبة التي قيلت فيها القصيدة أو الخبر الذي ارتبط بها.

- تجلت أهمية الحماسة البصرية في اهتمام أهل الأدب والنَّحو بالأبيات الرصينة التي وردت بها والتي لا يكاد يخلو منها كتاب، فقد انتشرت أبياتها في كتب الأدب من أمالي ومعاجم وشروح ونقد، وشواهد فاضت بها كتب النَّحو مِمَّا يدلل على رصانة هذه الأشعار المختارة وأهميتها في الشعر العربي. وقد عدد محقق الحماسة مُختار الدين أحمد المواضع التي جاء فيها ذكر الحماسة البصرية في أهم الكتب[3].

١/ التقريظ الثاني: المرجع السابق: ١٧٦١/٤.

٢/ يُنظر، التقريظ الثالث: المرجع السابق: ١٧٦٣/٤؛ التقريظ الرابع: ١٧٦٥/٤؛ التقريظ السادس: ١٧٧٠/٤، والذي يفضلها فيه على حماسة أبي تمام بالرغم من تقدمها فيقول: [وكم من متأخر استحق بمعرفته التقدمة]؛ كذلك التقريظ الحادي عشر: ١٧٧٩/٤؛= =والتقريظ الثاني عشر: ١٧٨١/٤.

٣/ أورد أهم المواضع التي ورد ذكر الحماسة البصرية فيها منها: خزانة الأدب، العيني شرح شواهد

الفصل الأول

النعت

المبحث الأول
تعريف النعت وأنواعه

المبحث الثاني
التنكير والتعريف في النعت

المبحث الثالث
ما يصلح أن يكون نعتاً

المبحث الرابع
دلالات النعت

المبحث الخامس
بعض القضايا في النعت

المبحث الأول

تعريف النعت وأنواعه

المطلب الأول

معنى النعت في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني

أ/ تقسيم النعت إلى نعت حقيقي ونعت سببي

ب/ أوجه التطابق بين النعت والمنعوت

المطلب الأول
معنى النعت في اللغة والاصطلاح

أولاً- معنى النعت في اللُّغة:

النَّعْتُ وَصْفُكَ الشيءَ تَنْعَتُه بما فيه وتُبالِغُ في وَصْفه، والنَّعْتُ ما نُعِتَ به نَعَته يَنْعَتُه نَعْتاً وصفه، وجمعُ النَّعْتِ نُعُوت قال ابن سيده لا يُكَسَّر على غير ذلك.

والنَّعْتُ من كل شيء جَيِّدُه، تقول: فَرَسٌ نعْت: أي: غاية في العِتْقِ.

والْمُنْتَعِتُ من الدواب والناس الموصوفُ بما يَفْضِّلُه على غيره من جنسه، وفي صفته ﷺ يقول ناعتُه: لم أَرَ قبله ولا بعده مثله. قال ابن الأَثير: النَّعْتُ وَصْفُ الشيء بما فيه من حُسْن ولا يقال في القبيح إِلا أَن يَتَكَلَّف مُتَكَلِّف فيقول نَعْتَ سَوْءٍ والوَصْفُ يقال في الحَسَن والقَبيح[1].

ثانياً- معنى النعت في الاصطلاح:

عرَّفه الزمخشري بأنه: "الاسم الدال على بعض أحوال الذات، نحو: طويل وقصير وعاقل"[2].

وقال ابن جنِّي عنه: "الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له وتخصيصاً مِمَّن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيءٍ من سببه"[3].

واختصره ابن الحاجب في أنه "تابع يدلُّ على معنى في متبوعه"[4].

١/ لسان العرب: مادة (نعت).

٢/ المفصّل في علم العربية: ص١١٤.

٣/ اللمع في العربية: ص١٣٨.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢/٣١١.

بينما ذهب شُرَّاح الألفية إلى: "إنه التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنىً فيه أو فيما يتعلق به"[1]، أي بذكر صفة من صفاته نحو: (مررت برجل كريم) أو من صفات ما تعلق به نحو: (مررت برجلٍ كريم أبوه) ولم يحدد سيبويه تعريفاً للنعت.

ويشرح ابن يعيش الأقوال السابقة فيقول: "الصفة لفظ يتبع الموصوف في إعرابه تحلية وتخصيصاً له يذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه وذلك المعنى عارض للذات لازم له" فجمع في شرحه هذا بين تعريفي ابن جنِّي وابن الحاجب.

ويرى ابن يعيش قول الزمخشري "الدال على بعض أحوال الذات" يشرك معه الخبر؛ لأنَّ الخبر أيضاً يدلُّ على بعض أحوال الذات نحو: (زيد قائم)، و(كان زيدٌ قائماً)، و(إن زيداً قائمٌ)، فإن أضاف إليه (التابع في إعرابه) فرَّق بينه وبين الخبر[2].

والمراد بالنعت تخصيص نكرة، أو إزالة اشتراك عارض في معرفة، مثال نعت النكرة (هذا رجل عالم) فـ(عالم) أخص من رجل، ومثال نعت المعرفة: (جاء زيدٌ العاقلُ) فالنعت بالعاقل فصله من زيد آخر ليس بعاقل وأزالت عنه هذه الشركة العارضة فنعت النكرة للتخصيص ونعت المعرفة للتوضيح والبيان[3].

أمَّا في تعريف شُرَّاح الألفية وقولهم: "هو التابع المكمل لمتبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به" فقولهم المكمل أخرجت عطف النسق والبدل من

١/ شرح التصريح: ١٠٨/٢؛ أوضح المسالك: ٣٠٠/٣؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٧٨/٢.

٢/ شرح ابن يعيش على المفصّل: ٢٣٢/٢.

٣/ المرجع السابق: ٢٣٢/٢.

التعريف لتقييدهم بالمكمل وقولهم: "بدلالته على معنى" أخرجت بهذا التقييد كل من عطف البيان والتوكيد[1]؛ لأنَّ عطف النسق والبدل لا يكملان متبوعهما فهما لم يوضعا بقصد التخصيص أو الإيضاح[2]، وعطف البيان والتوكيد لا يدلان على معنى في المتبوع فعطف البيان الاسم الثاني هو عين الأول، أمَّا التوكيد فإن نفس الشيء هو الشيء عينه لا معنى فيه[3]. كما سيفصل البحث ذلك لاحقاً في موضعه.

١/ أوضح المسالك: ٣/٣٠٠.

٢/ شرح ابن عقيل على الألفية: ٢/١٧٨.

٣/ شرح التصريح: ٢/١٠٨.

المطلب الثاني

(أ) تقسيم النعت إلى نعت حقيقي ونعت سببي:

مـِمَّا تقـدم في التعريـف يتضـح لنـا أن النعـت ينقسـم مـن حيـث معنـاه إلى قسمين:

أ- نعت حقيقي.

ب- نعت سببي.

فالنعت الحقيقي هو الذي يوضح صفة من صفات متبوعه نحو: (جاء خالدٌ الأديبُ) فالأديبُ هو النعت، وقد بين صفة من صفات متبوعه وهو (خالد) ومثله أيضاً: (مررت برجلٍ كريم)، (رجل) منعوت و(كريم) هي الصفة التي نعت بها[1].

أمَّا النعت السببي هو الذي يدلُّ على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بما قبله نحو: (رأيت حديقة مثمرة أشجارُها) فـ(مثمرة) نعت للحديقة، لكن الإثمار للأشجار التي هي مغروسة بالحديقة ومرتبطة بها. ويبدو أن تسميته بالسببي جاءت بسبب ربط ما بعده بما قبله، علاوةً على أنه يحمل نوعاً من الالتفات لجذب الانتباه، ونستطيع القول أن النعت السببي قد أدى وظيفتين:

أ- التوضيح بالنسبة للمنعوت الذي قبله.

ب- الإخبار لِما بعده (أي: وظيفة نحويةٍ وأخرى بلاغية)[2].

ومكونات جملة النعت السببي مرتبةً هي: منعوت ونعت ومرفوع النعت

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٧٨/٢.

٢/ النَّحو الأدبي: ص٤٩.

الذي يعرب إمَّا فاعلاً إمَّا نائباً للفاعل[1]. ولا بد أن يتصل بمرفوع النعت السببي ضمير يعود على المنعوت مباشرةً، وألَّا يتجه النعت إلى المنعوت بل إلى مرفوعه مثل: (هذا تلميذٌ نظيفٌ ثوبه) فالضمير في ثوبه عائد على المنعوت (تلميذ) والنظافة متجهةٌ إلى (الثوب) لا إلى (التلميذ).

ب/ أوجه التطابق بين النعت والمنعوت:

يتبع كل من النعت الحقيقي والسببي منعوتيهما في:

١/ واحدٍ من أوجه الإعراب (رفعاً، نصباً، وجراً).

٢/ في التعريف أو التنكير.

مثال ذلك: (جاءني رجلٌ كريمٌ)، و(رأيتُ رجلاً فاضلاً)، و(مررت برجلٍ فاضلٍ) في حالة التنكير، و(جاءني زيدُ الفاضلُ)، و(رأيتُ زيداً الفاضلَ)، و(مررت بزيدٍ الفاضلِ) في حالة التعريف[2].

أمَّا في حالة (الإفراد والتثنية والجمع) و(التذكير والتأنيث) فحكمه فيها حكم الفعل، فإن رفع النعت الحقيقي والمجازي[3]. ضمير المنعوت المستتر طابق المنعوت

١/ إذا جاء النعت على زنة اسم المفعول فيعرب مرفوعه نائباً للفاعل وغير ذلك يعرب مرفوعه فاعلاً، مثال: (خرجنا من القرية الظالمِ أهلُها)← فاعل. و(خرجنا من القرية المظلومِ أهلُها)← نائب فاعل.

٢/ شرح ابن عقيل: ١٧٩/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٠٣/٣.

٣/ ونعني بالنعت الحقيقي: أن يتبع الوصف موصوفه الذي يشابهه في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع مثل: (هذا رجل كريمٌ، وهذه امرأة كريمة، وهؤلاء نساء كريمات، وهاتان امرأتان كريمتان، وهذان رجلان كريمان). ونعني بالنعت المجازي: أن يتبع الوصف موصوفه الذي لا يشبهه مثل: (جاءتني امرأة كريمة الأب) بالإضافة، أو (جاءتني امرأة كريمةٌ أباً) بالتمييز، وهكذا في المثنى والجمع والمذكر، شرح التصريح على التوضيح: ١٠٩/٢.

مطلقاً مثل: (محمدٌ رجلٌ فاضلٌ، والمحمدان رجلان فاضلان، والمحمدون رجالٌ فاضلون، وفاطمةٌ امرأةٌ كريمةٌ، والفاطمتان امرأتان كريمتان، والفاطمات نساءٌ كريمات) فيطابقه في الإفراد والتثنية والجمع كما يطابقه في التذكير والتأنيث مثلما يطابق الفعل لو حلَّ محل النعت.

فتقول: (رجلٌ فضلَ، ورجلان فضلا، ورجالٌ فضلوا، وامرأة كرُمتْ، وامرأتان كرمتا، ونساءٌ كرُمنَ)[1]. هذا بالنسبة للنعت الحقيقي.

أمَّا النعت السببي فإذا رفع النعت الاسم الظاهر فمن حيث التذكير والتأنيث طابق هذا الاسم الظاهر منعوته تذكيراً وتأنيثاً مثل: (هذا رجلٌ كريمٌ أبوه، وذلك رجلٌ كريمةٌ أمه) مثلما يطابق الفعل فاعله تذكيراً وتأنيثاً[2].

أمَّا في العدد الإفراد والتثنية والجمع فإذا كان مرفوع النعت السببي مفرداً أو مثنى أو جمع، أُفرد النعت السببي كما يفرد الفعل وفي ذلك تفصيل، فقد ورد في كتاب سيبويه وفي شرح التصريح أنه إذا كان مرفوع النعت السببي مفرداً أو مثنى وجب إفراد النعت السببي وإذا كان مرفوع النعت السببي جمعاً جاز جمع النعت السببي. وجمع التكسير أفضل من غيره[3]. وأضاف سيبويه في كتابه مفصلاً: "واعلم أن ما كان يُجمع بغير الواو والنون نحو حَسَنٍ وحِسان، فإن الأجود فيه أن تقول: مررتُ برجلٍ حِسان قومُه. وما كان يُجمع بالواو والنون نحو منطلِق ومنطلقين، فإن الأجود فيه أن يُجعل بمنزلة الفعل المتقدّم، فتقول: مررتُ برجلٍ منطلِق قومُه"[4].

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٨٠.

٢/ شرح الرضي على الكافية: ٣/٣٥؛ المفصل في العربية: ص١١٦.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٢/٤٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١١٠.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ٢/٤٣.

كما ورد في التنبيهات عن الأشموني أنه: "يجوز في الوصف المسند إلى السببي المجموع الإفراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم آباؤه وكرام آباؤه"[1].

ومن العرض السابق يمكننا إجمال القول بأن النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة أوجه من عشرة هي:

١/ الإفراد أو التثنية أو الجمع.

٢/ في التعريف أو التنكير.

٣/ في التذكير أو التأنيث.

٤/ في الإعراب (رفعاً أو نصباً أو جراً).

والنعت السببي يطابق منعوته في اثنين من خمسة أوجه:

١/ في الإعراب رفعاً أو نصباً أو جراً.

٢/ في التنكير أو التعريف.

١/ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد: للعيني، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، د.ت، ٦٦/٢.

نماذج للنعت الحقيقي من الحماسة البصرية، وبيان أوجه التطابق بين النعت والمنعوت:

١/ قال الشاعر[١]:

فإنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طالَ لَيْلِي ... [فقَدْ يُبْكَى مِن اللَّيلِ القَصِيرِ[٢]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء واقعة في جواب الشرط إنْ، قد حرف تقليل، يبكي فعل مضارع مبني للمجهول	الليل: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	القصير: نعت مجرور

والشاهد أن (القصير) نعت حقيقي مفرد طابق منعوته الليل في أربعة أمور: الإعراب (الجر)، الإفراد، التذكير، والتعريف.

٢/ وقال آخر[٣]:

تَغَصُّ بِهِ الأَرضُ الفَضاءُ إذا غَدا ... تُزاحِمُ أَركانَ الجِبالِ مَناكِبُه[٤]

١/ قائل البيت هو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث التغلبي ويلقب بالمهلهل، وهو أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس. ويقال إنه خال امرئ القيس بن حجر صاحب المعلقة وهو شاعر جاهلي، الأغاني: ٤/١٤١؛ الشعر والشعراء: ص١٦٤.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٨١، مقطوعة رقم ٨٠، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر، والبيت بنفس الرواية في الأصمعيات: ص٥٤، أصمعية رقم ٥٣.

الذنائب: اسم موضع بنجد وهو الموضع الذي به قُبر كليب، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: د. حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة: ١٩٦٤م، ١/٥٣.

٣/ قائله بشار بن برد العقيلي (٩٥-١٦٧هـ)، شاعر فحل من مخضرمي الدولتين (أموية وعباسية) يعتبر رأس المولدين، كنيته أبو معاذ كثير الهجاء اتهم بالزندقة، نكث الهميان في نكت العميان: للصفدي، المطبعة الجمالية بمصر، ١٣٢٩هـ-١٩١١م.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٨، مقطوعة رقم ١٤، البيت التاسع، من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تغص فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر، به جار ومجرور	الأرض فاعل مرفوع وهو المنعوت	الفضاء نعت مرفوع

والشاهد أن (الفضاء) نعت حقيقي مفرد، طابق منعوته (الأرض) في الإعراب (الرفع) والإفراد والتأنيث (المجازي) والتعريف.

٣/ وقال آخر[١]:

أَنْفُضُ الغَيْبَ بِرَجْمٍ صائبٍ ... لَيْس بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجَعْ[٢]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أنفض: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والغيب مفعول به منصوب	رجم اسم مجرور بحرف الباء وهو المنعوت	صائب نعت مجرور

والشاهد أن (صائب) نعت حقيقي مفرد، طابق منعوته (رجم) في الإعراب (الجر) والإفراد والتذكير والتنكير.

٤/ وقال آخر[٣]:

١/ قائله سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل من بني يشكر البكري، يكنى بأبي سعد، وهو شاعر جاهلي شهد الإسلام، وقد جعله ابن سلام في الطبقة السادسة، الشعر والشعراء: ص٢٥٣.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٦/١؛ مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الرابع والعشرون، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: أي أن رأيه سديد وحكمه لا يخطئ.

٣/ قائل البيت أبو قيس الحارث بن الأسلت الأوسي سيد قومه ورئيسهم في حروبهم، مخضرم=

أَعْدَدْتُ للأَعْداءِ مَوْضُونَةً ... مُفاضَةً كالنَّهَيِ بالقاعِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أعددت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (التاء) وهي في محل رفع فاعل، للأعداء جار ومجرور	موضونة مفعول به منصوب وهو المنعوت	مفاضة نعت منصوب

والشاهد أن (مفاضة) نعت حقيقي مفرد، طابق منعوته (موضونة) في الإعراب (النصب) والإفراد والتأنيث والتنكير.

٥/ وقال آخر[2]:

لكِ الخَيْرُ لو أَبْصَرْتِنِي يوم مَأْزِقٍ ... [وقَدْ لَمَعَتْ فيه السُّيوفُ القَواطِعُ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
وقد لمعت: الواو: حالية، قد: للتحقيق لمعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، فيه: جار ومجرور	السيوف: فاعل مرفوع وهو المنعوت	القواطع: نعت مرفوع وهي جمع قاطع

=من أدرك الإسلام، وهو شاعر مجيد وضعه ابن سلام في طبقة شعراء القرى العربية وقرنه بحسان بن ثابت وقيس بن الخطيم، طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي، شرحه محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، د.ت، ١/٢٢٦.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٧١، مقطوعة رقم ١١١، البيت الرابع، وهو من بحر السريع.

اللُّغة: موضونة: الدرع المنسوجة حلقتين حلقتين، مفاضة: واسعة.

٢/ قائله الشاعر عامر بن وائلة بن عبد الله بن جابر الليثي الكناني، يكنى أبا الطفيل، وُلد يوم أحد، وكان متشيعاً لعلي (كرم الله وجهه)، وكان فصيحاً ثقةً ومأموناً، توفي بمكة سنة مائة، المؤتلف والمختلف: لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م، ص٢١٨.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٠٦، مقطوعة رقم ٧١، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

والشاهد أن (القواطع) نعت حقيقي، وقد طابق منعوته (السيوف) في الإعراب (الرفع) والجمع والتذكير والتعريف.

٦/ وقال آخر[١]:

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنّي ... [جَدَّ أَمْرٌ للمُعْضِلاتِ الثّقالِ[٢]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
جدَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح، وأمرٌ فاعل مرفوع	للمعضلات اسم مجرور باللام وهو المنعوت	الثقال نعت مجرور

الشاهد أن (الثقال) نعت حقيقي، وقد تابع منعوته (المعضلات) في الإعراب (الجر) والجمع والتأنيث والتعريف.

٧/ وقال آخر[٣]:

ومَحْبِسُها على القُرَشِيِّ [تُشرَى ... بأَدْراعٍ وأَسْيافٍ حداد[٤]

١/ قائل البيت الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري، شاعر جاهلي، من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين، يُعرف بفارس النعامة (وهي فرسه)، الأغاني: ٤٦/٥؛ شرح الحماسة: للتبريزي، ٣٢/٢.

٢/ الحماسة البصرية: ٥٨/١؛ مقطوعة رقم ٣٧، البيت الثالث، وهو من بحر الخفيف.

اللُّغة: النعامة: فرس الحارث بن عباد، الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني المعروف بالجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ٣٦١/٤؛ قال البيت بعد حرب البسوس، فلَمَّا قتل مهلهل بحيراً ظن الحارث أن الحرب ستنتهي طالما أخذ مهلهل ثأره ولكن ذلك لم يقنع مهلهل وتغلب عامة، حينها شمر الحارث ودعا بفرسه وقاد قومه لحرب تغلب وهو اليوم المعروف بـ(تحلاق اللمم) حينما حلقت بنو بكر رؤوسها رجالاً ونساءً، فهزموا بني تغلب، الأغاني: ٤٦/٥ وما بعدها.

٣/ قائل البيت قيس بن زهير العبسي، شاعر جاهلي فحل، وشعره جيد، وهو أمير عبس وداهيتها، ويكنى بأبي هند، معجم الشعراء: للمزرباني، تحقيق فاروق سليم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، ص٢٣٩.

٤/ الحماسة البصرية: ١٦٣/١، مقطوعة رقم ١٠٨، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تُشرى فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على لَبُون بني زياد الواردة في البيت السابق لهذا البيت	بأدراع اسم مجرور بالباء وأسياف معطوفة على أدراع وهي مجرورة مثلها وهي المنعوت	حداد نعت مجرور

والشاهد أن (حداد) نعت حقيقي طابق منعوته (أسياف) في الإعراب (الجر) والجمع والتذكير والتنكير.

٨/ وقال آخر[١]:

أَمَا ودماءٍ مائراتٍ تخَالها ... على قُنَّةِ العُزَّى أَوِ النَّسْرِ عَنْدَما[٢]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أمَا حرف استفتاح بمنزلة (ألا) والتقدير (قسمي)	ودماء: الواو موطئة للقسم دماء: اسم مجرور بواو القسم وهي المنعوت	مائرات نعت مجرور وهي جمع مائرة

١/ قائله هو عمرو بن عبد الجن القضاعي، شاهر جاهلي قديم، معجم الشعراء: للمزرباني، ص١٨، وقد نسبه صاحب اللسان إلى عبد الحق.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٥٦/١، مقطوعة رقم ١٧٦، البيت الأول، وهو من بحر الطويل، والبيت شاهد نحوي على دخول الألف واللام على العلم في (النسر) لأجل الضرورة، الأمالي الشجرية: لابن الشجري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ١٥٤/١؛ مغني اللبيب: ٥٤/١.

اللُّغة: مائرات: من مار يمور إذا تحرك وجرى ومار الدم أي: سال، والمائرات هي الدماء؛ النسر: صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير وهي من أصنام قوم نوح ، لسان العرب: لابن منظور، مادة (مور)؛ مُختار الصاحاح: للرازي، مادة (مور)؛ ولسان العرب مادة (نسر)، وقد ورد البيت في لسان العرب مادة (نسر) بالرواية:

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ كأَنها ... على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

والشاهد أن (مائرات) نعت حقيقي طابق منعوته (دماء) في الإعراب (الجر) والجمع والتأنيث والتنكير.

نماذج للنعت السببي في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وَفلاةٍ واضحٍ أَقْرابُها ... بالِياتٌ مِثْلُ مُرْفَتِّ القَزَعْ[2]

شبه جملة + متبوع	+ تابع
وفلاةٍ اسم مجرور بـ(رُبَّ) مقدَّرة بعد الواو فلاة اسم مجرور وهي المنعوت	واضح نعت سببي مجرور، أقرابها: أقراب فاعل مرفوع والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

والشاهد أن (واضح) نعت سببي طابق منعوته (فلاة) في الإعراب (الجر) والتنكير، وطابق مرفوعه في التذكير وبقي هو مفرداً بينما مرفوعه جمع.

وقال آخر[3]:

وَهْيَ هَيْفاءُ هَضِيمٌ كَشْحُها ... فَخْمَةٌ حيثُ يُشَدُّ المُؤْتَزَرْ[4]

١/ سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٤، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الحادي عشر، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: أقرابها: خواصرها، ويعني أطرافها، لسان العرب: مادة (قرب)؛ مرفت: من الرفات وهو الحطام، والمرفت: هو المحطم؛ القزع: ما تفرق من شعر الصبي بعد حلقه فتترك فيه مواضع، مُختار الصحاح: مادة (قزع).

٣/ قائله المرار بن منقذ التميمي واسمه زياد بن منقذ بن عبد عمرو بن صُدَيّ، من شعراء الدولة الأموية، معجم الشعراء: ص٣٣٨.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٠٠، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت الثالث والعشرون، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: هيفاء: الهيف ضمر البطن والخاصرة وامرأة هيفاء ضامرة. كشحها: الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي، وهضيم الكشح أي ضامرة الخصر، مُختار الصحاح: مادة=

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	
وهي ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ	هيفاء خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	هضيمٌ نعت سببي مرفوع	كشحها نائب فاعل مرفوع وكشح مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر بالإضافة

والشاهد أن (هضيم) نعت سببي طابق منعوته (هيفاء) في الإعراب (الرفع) والتنكير، وطابق مرفوعه في التذكير وبقي النعت السببي مفرداً كمرفوعه.

وقال آخر[1]:

بِكلِّ مُقَلّصٍ عَبْلٍ شَواهُ ... إذا وُضِعَتْ أَعِنَّتهنَّ ثابا[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
بكل: اسم مجرور بالباء	مقلص مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	عبل: نعت سببي مجرور شواه: فاعل مرفوع

والشاهد أن (عبل) نعت سببي طابق منعوته (مقلص) في الإعراب (الجر) والتنكير، وطابق مرفوعه في التذكير وبقي هو مفرداً.

=(هيف)، ومادة (كشح)؛ المؤتزر: هو الإزار أي مشدودة الإزار مِمَّا أظهر امتلاء أردافها، لسان العرب: مادة (أزر)؛ مُختار الصحاح: مادة (أزر).

١/ قائله معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، ينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان، وهو شاعر جاهلي وسيد من سادات بني عامر بن صعصعة، عرف بمعود الحكماء ببيت شعر قاله، معجم الشعراء: ص٣٦٥.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٥٢/١، مقطوعة رقم ١٧٣، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: مقلص: هو الفرس الطويل القوائم، ضامر البطن، لسان العرب: مادة (قلص).
عبل شواه: غليظ ضخم القوائم. ثابا: رجع. مُختار الصحاح: مادة (عبل)، مادة (ثوب)، وفي البيت السابق افتخر الشاعر بقوة وبأس قومه وقال إنهم إذا نزل المطر بأرض قوم جئنا نحن ورعيناه رغم أنف أهله واستطرد في هذا البيت: (بكل مقلص...).

وقال آخر[1]:

وأَكْشِفُ المَأْزِقَ المَكْرُوبَ غُمَّتُهُ ... وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
الواو للعطف أكشف فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجملة أكشف معطوفة على وأطعن في البيت السابق	المأزق مفعول به منصوب وهو المنعوت	المكروب نعت سببي منصوب	غُمة نائب فاعل مرفوع والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

والشاهد أن (المكروب) نعت سببي رفع نائب الفاعل غمته كما عرض علينا البحث في بداية هذا المطلب، وقد طابق منعوته (المأزق) في الإعراب (النصب) وفي التعريف وطابق مرفوعه في التذكير وبقي السببي مفرداً كمرفوعه.

وقال آخر[3]:

سَقَيْتُكُما قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرْبَةً ... شَديداً على باغي الظّلامِ طلابُها[4]

١/ قائله أبو محجن عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام، اشتهر بشرب الخمر وله قصة مع سعد بن أبي وقاص يوم القادسية، الشعر والشعراء: ص٢٥٤.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٣، مقطوعة رقم ١٧، البيت الخامس، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: الغمة: الكربة، مُختار الصحاح: مادة (غمم).

٣/ قائله لقيط بن مرة الأسدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٠٨، مقطوعة رقم ٢١١، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
(سقيتكما) فعل وفاعل ومفعول، سقى فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء فاعل والكاف في محل نصب مفعول	شربة مفعول به ثاني لسقيت منصوب وهو المنعوت	شديداً نعت سببي منصوب، باغي اسم مجرور بعلى وهو مضاف والظلام مضاف إليه	طلابها فاعل مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه

والشاهد أن (شديداً) نعت سببي منصوب طابق منعوته (شربةً) في الإعراب (النصب) والتنكير، وطابق مرفوعه في التذكير وبقي مفرداً كمرفوعه.

وقال آخر[1]:

وجَيْشٍ كمِثْلِ الليلِ يَرْجُفُ بالقَنا ...

وبالشَّوْكِ والخَطِّيِّ، حُمْرٍ ثَعالبُهْ[2]

١/ قائل البيت الشاعر العباسي بشار بن برد العقيلي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨/١، مقطوعة رقم ١٤، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل، وللبيت رواية أخرى في صدره وردت في المنتخب من أدب العرب: جمعه أحمد أمين وعلي الجارم وآخرون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤م، ٣٣/٣، تقول:

وجَيْشٍ كمِثْلِ الليلِ يَزْحَفُ بالحَصى

اللُّغة: يرجف: يتحرك ويضطرب اضطراباً شديداً، الشوك: الحدّ في السلاح (أطرافه الحادَّة)، الخطيّ: الرماح مسنونة إلى الخطِّ (والخط: موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية تحمل من بلاد الهند فتقوم به)، مُختار الصحاح: مادة (رجف)، ومادة (شوك)، ومادة (خطط)، ثعالبه: جمع ثعلب، وهو طرف الرمح الداخل في حبة السنان، وجعلها حمراً لدماء الأعداء التي عليها، لسان العرب: مادة (ثعلب).

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
جيش مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً، (كمثل الليل) و(يرجف بالحصى) نعوت حقيقية لجيش فقد تكررت النعوت لجيش، بالشوك والخطي معطوفة على بالقنا	حمرٍ نعت سببي مجرور	ثعالبُ: فاعل مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه

والشاهد أن لفظ (حمرٍ) نعت سببي طابق منعوته (جيش) في الإعراب (الجر) والتنكير، وطابق مرفوعه في التأنيث، وجاءت (حمر) جمعاً، وذلك لموافقة من يرى أن النعت السببي يجيء جمعاً إذا كان مرفوعه مجموعاً كما يجوز إفراده أيضاً[1].

وقال الشاعر السابق[2]:

تَرَكْنا به كَلْباً وقَحْطانَ [تَبْتَغِي ... مُجيراً مِن المَوْتِ المُظِلِّ مقَانبُهْ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
تبتغي فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، ومجيراً مفعول به منصوب	الموت اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	المظل: نعت سببي مجرور	مقانب نائب فاعل مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر بالإضافة

١/ يُنظر، رأي كل من سيبويه والأزهري في البحث: ص٤٠؛ وهذا النموذج شاهد أيضاً على تعدد النعت من حقيقي وسببي في البيت الواحد كما ظهر في الإعراب.

٢/ هو بشار بن برد، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٨/١، مقطوعة رقم ١٤، البيت العاشر، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: كلب وقحطان: قبائل يمنية، مقانبه: جمع مقنب وهي الجماعة من الخيل دون المائة، لسان العرب: مادة (قنب).

والشاهد أن (المظلّ) نعت سببي تبع منعوته (الموت) في الإعراب (الجر) والتعريف، وتبع مرفوعه (مقانبه) في التذكير، وبقي السببي مفرداً رغم مجيء مرفوعه جمعاً.

المبحث الثاني
التعريف والتنكير في النعت

المطلب الأول

نعت المعرفة بالمعرفة

والنكرة بالنكرة

المطلب الثاني

رأي النحاة في نعت المعرفة بالنكرة

ونعت النكرة بالمعرفة

المطلب الثالث

المنعوت يجب أن يكون أخصّ وأعرف من النعت

أو مساوٍ له

المطلب الأول
نعت المعرفة بالمعرفة والنكرة بالنكرة

يقول سيبويه في كتابه: "اعلم أن المعرفة لا توصف إلاَّ بمعرفة، كما أن النكرة لا توصف إلاَّ بنكرة"[1].

كما قال ابن مالك في ألفيته (الرجز):

فليُعطَ فِي التَّعريفِ وَالتَّنكيرِ مَا ... لِما تَلا كـ(امرُر بِقَومٍ كُرَمَا)[2]

فتقول في نعت المعرفة بالمعرفة (جاءني زيد الكريم) وفي نعت النكرة بالنكرة كما قال ابن مالك أعلاه: (امررْ بقومٍ كُرماء).

ويوضح الأزهري في شرحه التصريح على التوضيح، أنه لا ينبغي تخالف المنعوت ونعته في تعريفهما وتنكيرهما فيقول: "إن التعريف يقتضي كون ذلك المعين مدلولاً عليه بحسب تعيينه، والتنكير يقتضي كون ذلك المعين غير مدلول بحسب تعيينه، فالجمع بينهما جمع بين النفي والإثبات وهو محال"[3].

ويضيف سيبويه في كتابه: "واعلم أن كل مضاف إلى معرفة وكان للنكرة صفة فإنه إذا كان موصوفاً أو وصفاً أو خبراً أو مبتدأً، بمنزلة النكرة المفردة... ومثل ذلك: مررت بامرأة حسنة الوجه، فـ(حسنة) مضاف إلى معرفة (مقترن بأل) وهي صفة لنكرة (امرأة) فلَمَّا كانت كذلك أُعطيت حكمها فهي نكرة مثلها. ومن ذلك: (مررت برجل مثلك، ومررت برجلٍ صِنْوك، ومررت برجل ضربك، ومررت

١/ الكتاب: لسيبويه، ٦/٢؛ اللمع في العربية: ص١٣٩؛ التنبيهات للأشموني في شرح الأشموني على الألفية: ٦٣/٢.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٧٨/٢-١٧٩.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٠٩/٢.

برجلٍ شبهك وغيرك)... فكلها تجري في معناها وإعرابها مجرىً واحداً، فهي أسماء مضافة إلى معارف صفات لنكرات"[1].

كذلك كل اسم مضاف إلى معرفة ووصف بالنكرة فهو بمنزلة النكرة[2].

وقد استشهد سيبويه للنوعين بعدة شواهد من الشعر العربي، فالأول وهو:

كل اسم مضاف إلى معرفة وكان للنكرة صفةً اخترت من شواهد سيبويه قول الشاعر[3]:

ظَلِلنا بِمُستَنِّ الحَرورِ كَأَنَّنا ... لَدى فَرَسٍ مُستَقبِلِ الريحِ صائِمِ[4]

والشاهد فيه نعت (فرس) النكرة بقوله (مستقبل الريح) المضاف إلى معرفة وهي بمنزلة النكرة لأنها لم تكتسب من الإضافة تعريفاً. وكأنه قال: لديّ فرس مستقبل صائم.

١/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٢٣.

٢/ المرجع السابق: ١/٤٢٥.

٣/ قائله: جرير بن عطية الخطفي، من قبيلة كليب بن يربوع التميمية، من فحول شعراء بني أمية وأحد شعراء النقائض، امتاز شعره بجزالة اللفظ وصفاء الكلمات، توفي سنة ١١٠هـ، الشعر والشعراء: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ص١٠٨؛ جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، ص٢٢٥.

٤/ البيت من بحر الطويل، وهو في ديوان جرير: شرح يوسف عبيد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت، ص٥٥٤.

اللُّغة: مستن الحرور: موضع استنانها أي انطلاقها بسرعة، الصائم: الواقف الممسك عن المشي، وقد شبه الخيمة التي نصبوها للاستظلال، بهذا الفرس القائم يستقبل الريح فتنفذ بين فروجه وتأخذه من كل وجه، الكتاب: لسيبويه، ١/٤٢٥.

وللنوع الثاني وهو (كل اسم مضاف إلى معرفة ووصف بالنكرة فهو بمنزلة النكرة) قول الشاعر[1]:

سَرَت تَخبِطُ الظَلماءَ مِن جانِبي قَساً ... فَأَحببِ بِها مِن خابِطِ اللَيلِ زائِرِ[2]

والشاهد فيه نعت (خابط الليل) بلفظ (زائر) النكرة، فلم يكتسب من الإضافة تعريفاً فأنزلت منزلة النكرة ونعتت بها.

١/ قائله: ذو الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، توفي سنة ١١٧هـ، ديوان ذي الرمة: صححه كارليل هندي هيس، طبع على نفقة كمبردج، ١٣٧٧هـ-١٩١٩م، ص٣.

٢/ البيت من بحر الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة: طبع كمبردج، ص٢٩١؛ وفي كتاب سيبويه: ٤٢٦/١؛ وفي لسان العرب: ٢١٨/٢.

اللُّغة: خابط الليل: سار فيه على غير هدى، قسا: جبل رمل من رمال الدهناء أو اسم موضع، لسان العرب: مادة (خبط)، ومادة (قسا).

قسا: اسم موضع ببلاد تميم. حبُّ بها: أي احْبُب بها (يقول ما أحبها من زائر خابط الليل يريد به خيالها)، يُنظر، ديوان ذي الرمة: طبعة كمبردج، ص٢٩١، وقد نعت خيال الحبيبة فجعل لها ضميرها في (سرتْ)، هامش سيبويه: ٤٢٦/١.

المطلب الثاني
رأي النحاة في نعت المعرفة بالنكرة ونعت النكرة بالمعرفة

يرى معظم النحاة أنه لا يجوز نعت النكرة بالمعرفة ونعت المعرفة بالنكرة فقالوا: "لا توصف المعرفة بالنكرة، كما لا توصف النكرة بالمعرفة"[1].

ولكن بعض النحاة أجازوا ذلك، فقد أجاز بعض الكوفيين نعت النكرة بالمعرفة فيما فيه مدح أو ذم واستشهدوا لذلك بقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾[2]. فقد نعت اسم الموصول (الذي) وهو من المعارف كلمة (لُمَزة) النكرة، إلاَّ أن الجمهور خرَّجها على أنها بدل أو نعت مقطوع رفعاً أو نصباً[3].

كما أجاز الأخفش نعت النكرة بالمعرفة أيضاً، واشترط أن تكون النكرة مخصصة بوصف[4] واستدلّ على ذلك بقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾[5]. فقد جعل (الأوليان) وهو معرفة (مقترن بأل) نعتاً للفظ (آخران) النكرة ولم يتفق ابن هشام مع الأخفش في هذا الإعراب (الأوليان نعت لآخران) وقال: "بل يجوز أن يكون الأوليان بدلاً من آخران أو خبراً لمبتدأ محذوف أي هما الأوليان" وقال: "هذا هو الصواب، خلافاً

١/ اللمع في العربية: ص١٣٩؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٧٩/٢.

٢/ سورة الهمزة: الآيتان (١، ٢).

٣/ شرح الرضي على الكافية: ٣٥/٣؛ مغني اللبيب: لابن هشام، ٥٧٤/٢.

٤/ أوضح المسالك: ٣٠٢/٣ الهامش.

٥/ سورة المائدة: الآية (١٠٧).

لِمن أجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقاً، ولمن أجازه بشرط وصف النكرة أولاً بنكرة وهو قول الأخفش"[1].

وفي نعت المعرفة بالنكرة، أجاز ابن الطراوة[2] نعت المعرفة بالنكرة واشترط لذلك أن تكون النكرة مِمَّا لا ينعت به غير هذه المعرفة (أي نعت جرى استعماله خاصةً لهذه المعرفة) وقد أضاف الأشموني في شرحه موضحاً أن ابن الطراوة اشترط كون الوصف خاصاً بذلك الموصوف[3].

وقد استشهد ابن الطراوة لهذا النوع بقول النابغة الذبياني[4]:

فَبِتُّ كَأَنّي ساوَرَتني ضَئيلَةٌ ... مِنَ الرُقشِ [في أَنيابِها السُمُّ ناقِعُ[5]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
أنيابها اسم مجرور بـ(في) متعلق بالسم وهو خبر متقدم	السم مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المنعوت	ناقع نعت للسم على رأي ابن الطراوة

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٠٢/٢ الهامش؛ مغني اللبيب: ٥٧٤/٢.

٢/ ابن الطراوة هو: سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي، سمع من الأعلم الشنتمري كتاب سيبويه، له آراء في النَّحو تفرد بها وخالف بها جمهور النحاة، ألَّف (الترشيح في النَّحو) وهو مختصر المقدمات على كتاب سيبويه، توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة للهجرة، بغية الوعاة: ٦٠٢/١.

٣/ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٦٣/٢.

٤/ النابغة الذبياني هو: أبو أمامة زياد بن معاوية، أحد فحول الشعر الجاهلي وصاحب الاعتذاريات الشهيرة ومحكم الشعراء في عكاظ، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص٧٥.

٥/ الحماسة البصرية: ١٠٠/١، مقطوعة رقم ٦٦، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: ساورتني: واتتني، ضئيلة: الحية الدقيقة، يقل لحمها ودمها ويشتد سمها، لسان العرب: مادة (سور)، ومادة (ضأل).

الرقش: هو النقش، وحية رقشاء فيها نقط سوداء وبيضاء، ناقع: أي: بالغ وقيل ثابت بمعنى مركز وشديد الخطورة، مُختار الصحاح: مادة (رقش)، ومادة (نقع).

والشاهد نعت (السم) المعرفة بـ(ناقع) النكرة.

ولم يتفق كل من سيبويه وابن هشام مع ابن الطراوة فيما ذهب إليه من إعراب الشاهد السابق، أمَّا سيبويه فقد أورد في كتابه أنَّ ناقع مرفوع على أنه خبر للسم ويلقى الجار والمجرور[1].

وقد ذكر ابن هشام في المغني أن ناقع ليست نعتاً للسم وإنما هي خبر للسم والظرف متعلق به أو خبر ثان[2].

نماذج لنعت المعرفة بالمعرفة في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[3]:

أَبَتْ لِي عِفَّتِي [وأَبَى بَلائِي ... وأَخْذِي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو للعطف أبي فعل ماضٍ مبني على الفتح، بلائي فاعل وأخذي معطوفة على بلائي، الحمدَ مفعول به منصوب	الثمن اسم مجرور بالباء وهو المنعوت	الربيح نعت مجرور

والشاهد نعت (الثمن) بـ(الربيح) وكلاهما مقترن بـ(أل) فهو نعت معرفة بمعرفة.

١/ الكتاب: لسيبويه، ٨٩/٢، الهامش.

٢/ مغني اللبيب: ٥٧١/٢.

٣/ قائل البيت عمرو بن الإطنابة واسمه عمرو بن عامر بن زيد مناة من الخزرج، والإطنابة هي أمة شاعر وفارس من أشراف وسادات الخزرج، جاهلي حارب الأوس مع قومه، توفي عام ٢٥ ق.هـ، معجم الشعراء: ص٢٥.

٤/ الحماسة البصرية: ٧/١، مقطوعة رقم ١، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

وقال آخر[1]:

وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً ... على المَرْءِ مِن وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّد[2]

ج اسمية		+ متبوع	+ تابع
ظلم مبتدأ مرفوع، ذوي مضاف إليه مجرور بالياء وهو مضاف والقربى مضاف إليه، أشدُّ خبر المبتدأ، مضاضة تمييز منصوب	المرء اسم مجرور بـ(على) وقع اسم مجرور بـ(من)	وقع مضاف والحسام مضاف إليه وهو المنعوت	المهند نعت مجرور

والشاهد أن نعت (الحسام) بـ(المهند) وكلاهما معرفة مقترنة بـ(اللام) أي نعتت المعرفة بالمعرفة كما عرض البحث.

وقال آخر[3]:

١/ قائله طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة من بكر بن وائل وطرفة لقبه لبيت قاله، وكنيته أبو إسحق، شاعر جاهلي من أشعر الناس وأحدثهم سناً، مات في العشرينات من عمره، وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة، طرفة بن العبد حياته وشعره: لمحمد علي الهاشمي، مطابع إيبا، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ص٣٧-٣٩؛ معجم الشعراء: ص٥؛ الطبقات: لابن سلام: ١/١٣٧.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٦، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت الحادي عشر، وهو من بحر الطويل، يُنظر، ديوان طرفة بن العبد: ص٢١٢.

اللُّغة: مضاضة: أَمَضَّه الجرح أوجعه، والمضض: وجع المصيبة، مُختار الصحاح: مادة (مضض).

٣/ قائله العباس بن مرداس السُّلَمي من قيس عيلان، يكنى أبا العباس، وأمه الشاعرة الخنساء، وهو فارس شاعر سيد في قومه، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، الشعر والشعراء: طبعة عالم الكتب، ص٥٩؛ معجم الشعراء: ص١٣٤.

أَتُرِيدُ قَوْمَكَ ما أَرَادَ بِوائِلٍ ... يومَ القَلِيبِ سَمِيُّكَ المَطْعُونُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الهمزة للاستفهام، تريد فعل مضارع مرفوع، قوم مفعول به منصوب جاء متقدماً على فاعله والكاف في محل جر مضاف إليه، ما موصولة، أراد فعل ماضٍ مبني، بوائل اسم مجرور بالباء، يومَ ظرف زمان مضاف والقليب مضاف إليه مجرور	سميُّك فاعل مرفوع والكاف في محل جر مضاف إليه وهو المنعوت	المطعون نعت مرفوع

والشاهد نعت (سميُّك) وهو مضاف إلى معرفة (الضمير الكاف) بـ(المطعون) وهو مقترن بـ(أل) فنعتت المعرفة بالمعرفة.

وقال آخر[2]:

نَدَامايَ عِنْدَ المُنْذِرِ بن مُحَرِّقٍ ... فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ظاهِرُ الأَرْضِ مُقْفِرا[3]

١/ الحماسة البصرية: ٣٤/١، مقطوعة رقم ١٨، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: يوم القليب: رواية مشهورة، وذلك حين تجبر كليب بن ربيعة ومنع الماء على بكر بن وائل، فكادوا يهلكون عطشاً، فثار عليه جساس بن مرة وأرداه قتيلاً، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: د. حسن إبراهيم حسن، ٥٣/١.

سميك المطعون: إشارة إلى كليب بن ربيعة، والمخاطب في البيت السابق، كليب بن أبي عُهمة، فيحذره أن يكون مصيره مثل كليب بن ربيعة، الأغاني: ٣٧/٥.

٢/ قائل البيت: النابغة الجعدي، هو عبد الله بن قيس وقيل قيس بن عبد الله، ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو جاهلي أدرك الإسلام، ولقي رسول الله ﷺ ويقال إنه أقدم من النابغة الذبياني، فقد نادم هو أبا النعمان بينما نادم الذبياني النعمان، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص١٦٣؛ ابن سلام: ١٢٣/١.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٢/١، مقطوعة رقم ٩، البيت ثاني عشر، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: المنذر: هو المنذر من ماء السماء ملك الحيرة، وهو صاحب يوم النعيم ويوم البؤس، قُتل يوم حليمة.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
نداماي مبتدأ مرفوع بضمة مقدَّرة وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه	عند ظرف وهو مضاف والمنذر مضاف إليه وهو المنعوت	بن نعت مجرور وهو مضاف ومحرقٍ مضاف إليه مجرور

والشاهد نعت (المنذر) وهو علم بـ(ابن محرق) بالمضاف إلى علم أي مضاف إلى معرفة، فنعتت المعرفة بالمعرفة.

وقال آخر[1]:

وابن اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ ... [لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يستطع فعل مضارع مجزوم بـ(لم) والفاعل ضمير مستتر، صولة مفعول به	البزل مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	القناعيس نعت مجرور

والشاهد نعت (البزل) بالـ(قناعيس) كل منهما مقترن بـ(أل) فهو نعت معرفة بمعرفة.

١/ قائل البيت: الشاعر الأموي جرير بن عطية، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٥، مقطوعة رقم ١٠٠، البيت السادس، وهو من بحر البسيط، والبيت من شواهد سيبويه النحوية كذلك من شواهد المغني، وهو شاهد على دخول (أل) على ابن اللبون، ليصير معرفة بعد تنكيره فصار علماً معرفةً، وليس كابن آوى الذي لا تدخله (أل)، الكتاب: لسيبويه، ٢/٩٧؛ شرح شواهد المغني: ص٦١.

اللُّغة: ابن اللبون: هو ولد الناقة الذي لم يزل ضعيفاً بعد، لُزَّ: أُلصِق، البزل: جمع بازل وهو البعير إذا استكمل الثامنة وبزل نابه أي انشق، القناعيس: جمع قنعاس، وهو الجمل العظيم الطويل، والمعنى أن الشاعر الضعيف لا يستطيع أن يجادل الشاعر الفحل، الحماسة البصرية: ١/١٤٥، الهامش رقم ٦.

وقال آخر[1]:

تَيَمَّمْتُ كَبْشَ القَوْمِ لَمَّا عَرَفْتُهُ ... [وجانَبْتُ شُبَّانَ الرِّجالِ الصَّعالِكا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو للعطف، جانبت فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء في محل رفع فاعل	شبان مفعول به منصوب وهو مضاف والرجال مضاف إليه وشبان الرجال هي المنعوت	الصعالكا نعت منصوب وهو جمع صعلوك

والشاهد نعت (شبان الرجال) مضاف لمقترن بـ(أل) بـ(الصعالكا) المنعوت مقترن بـ(أل) فهو نعت معرفة بمعرفة.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت خفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشريد السُّلَمي من قيس عيلان، من أغربة العرب شاعر، وفارس، قال عنه الأصمعي، من أشعر الفرسان، وهو ابن عم الخنساء، أدرك الإسلام وأسلم وشهد فتح مكة، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص١٩٩.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١٥/١، مقطوعة رقم ٢١٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الصعالك: جمع صعلوك، والتصعلك هو الفقر، ويراد به أيضاً الرجل الذي لا غناء فيه ولا اعتماد عليه (أي عديم المسؤولية)، مُختار الصحاح: ص٣٦٣، مادة (صعل)، والصعاليك: أخلاط شتى من فقراء القبائل الأشدَّاء المتمردين، ومن عبيدها السود وهجنائها وأغربتها ومن خلعائها، جمع بينهم الإحسان بالفقر فتمردوا على النظام القبلي وعاشوا على رمال البادية وانطلقوا في شعابها العاتية ومرتفعاتها الوعرة كما تنطلق الذئاب وعاشوا على السلب والنهب ينشرون جوّاً من الفزع بين القبائل، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: د. يوسف خليفة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص٨.

٣/ قائل البيت: إياس بن مالك بن عبد الله الطائي، لم أعثر على ترجمته ونسبها التبريزي إلى مروان بن عبد الله، شرح التبريزي على حماسة أبي تمام: ٧٥/٢.

فما كَلَّتِ الأَيْدِي ولا أنْأَ طَرَا القَنا ... [ولا عَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العَواثِرُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا معطوفة على ما قبلها، عثرت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للتأنيث، مِنَّا الضمير (نا) في محل جر بـ(من)	الجدود فاعل مرفوع وهو المنعوت	العواثر نعت مرفوع وهو جمع عاثر

والشاهد نعت (الجدود) بـ(العواثر) وكلاهما مقترن بـ(أل) وهو من نعت المعرفة بالمعرفة.

نماذج لنعت النكرة بالنكرة في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[2]:

وقادَ الخَيْلَ عائِدَةً لكَلْبٍ ... [تَرَى لِوَجِيفِها رَهَجاً سَرِيعا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ترى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدَّرة، لوجيفها: جار ومجرور	رهجاً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	سريعاً: نعت منصوب

١/ الحماسة البصرية: ٢٠٢/١، مقطوعة رقم ١٣٣، البيت الثامن، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: أناطر: أنثني، ولا عثرت منا الجدود: فالجد: البخت والحظ، وجمعها جدود، لسان العرب: مادة (جدد)، ويريد الشاعر أن الحظ كان معهم في قتالهم ولم يتعثر لهم.

٢/ قائله: المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي، من مخضرمي الدولتين الأيوبية والعباسية، شاعر مشهور يكنى أبا حسان، سمط اللآلئ: للوزير أبي عبيد البكري، حققه عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف، ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م، ٢٣١/١.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٠/١، مقطوعة رقم ٨، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: الوجيف: ضرب من مسير الإبل والخيل، الرهج: الغبار، مُختار الصحاح: مادة (وجف)، ومادة (رهج).

والشاهد نعت (رهجاً) وهو نكرة بـ(سريعاً) وهو نكرة أيضاً، وقد وافق الشاهد قول النحاة أن النكرة لا تنعت إلاَّ بنكرة مثلها.

وقال آخر[1]:

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ ... إن كُنتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذهَبي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والعتيقُ: فاعل مرفوع	ماء: اسم معطوف على العتيق وهو مضاف وشن: مضاف إليه وهو المنعوت	بارد نعت مجرور

والشاهد نعت (ماء شن) نكرة مضافة إلى نكرة فأكسبتها تخصيصاً، ولم ترفع التنكير عنها بنكرة مثلها وهي (بارد).

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: خُزر بن لوذان السدوسي، يتصل نسبه ببكر بن وائل، شاعر جاهلي قديم، عاش قبل امرئ القيس، كان يُعرف بالمرقم الذهلي، خزانة الأدب: ٣/١١؛ الحيوان: للجاحظ، ٤/٣٦٤.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٥٧، مقطوعة رقم ٣٦، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: كذب العتيق: يقال كذب كذا كذا بمعنى الزم على الإغراء، والعتيق هو التمر اليابس، المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣/٨٦. شن: الشنة: القربة البالية وجمع الشن: شنان، وفي المثل: (لا يقعقع لي بالشنان). غبوق: اللبن يُشرب بالعشي، مُختار الصحاح: مادة (شنن)، ومادة (غبق).

٣/ قائل البيت: عبد القيس بن خاف البرجمي، من قبيلة تميم، وفي بعض الروايات اسمه عبد قيس، وهو شاعر جاهلي وكان شريفاً شجاعاً وهو شاعر حكيم تناول شعره دروساً في الأخلاق والفروسية وأذاع جانباً من مفاخر العرب في الجاهلية، معجم الشعراء: ص٢٤٤؛ شعراء بني تميم في العصر الجاهلي: جمع وتحقيق د. عبد الحميد محمود المعيني، منشورات دار القصيم الأدبي، بريدة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٣٤٧.

وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِباتِ ... عرْضاً بَرِيئاً وعَضْباً صَقيلا[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، أصبحت: معطوفة على الفعل صحوت في البيت السابق أعددتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، للنائبات: جار ومجرور	عرضاً مفعول به وهو المنعوت	بريئاً: نعت منصوب	وعضباً: اسم معطوف منصوب وهو المنعوت	صقيلا: نعت منصوب

اجتمع في البيت شاهدان من نعت النكرة بالنكرة، فنعت (عرضاً) بـ(بريئاً) و(غضباً) بـ(صقيلا).

وقال آخر[2]:

ويومَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ [لاقَتْ ... بَنُو شَيْبانَ أَعْماراً قِصارا[3]

١/ الحماسة البصرية: ١/١٢١، مقطوعة رقم ٨٤، البيت الثاني، وهو من بحر المتقارب؛ وقد جاء البيت في الأصمعيات: ص٢٣١ برواية في صدره:

فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِباتِ ...

اللُّغة: عرضاً: العرض من الرجل ما هُجي أو مُدح به، بريئاً: لا يعاب، الأصمعيات: ص٢٣١.

عضباً: السيف القاطع، صقيلاً: جيد الصنع مصقول، لسان العرب: مادة (عضب)، مُختار الصحاح: مادة (صقل).

٢/ قائله شمعلة بن الأخضر بن هبيرة الضبي، شاعر جاهلي وفارس وأبوه من سادات العرب، المؤتلف والمختلف: ص٢٠٧.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٣٣١، مقطوعة رقم ٢٢٦، البيت الأول، وهو من بحر الوافر؛ وقد جاء البيت في حماسة أبي تمام بشرح التبريزي: ٢/١٣٣، برواية في عجزه:

... بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارا=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لاقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء: للتأنيث، بنو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، شيبان: مضاف إليه	أعماراً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	قصاراً نعت منصوب

والشاهد نعت (أعمار) وهو نكرة بـ(قصار) وهو نكرة مثله.

وقال آخر[1]:

سَمَوْنا لهُمْ سَبْعَاً وعِشْرِينَ ليلةً ... [نَجُوبُ مِن الأَعْراضِ قَفْراً بسابِسَا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نجوبُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر، الأعراض: اسم مجرور بـ(من)	قفراً: مفعول به وهو المنعوت	بسابسا: نعت منصوب

والشاهد نعت (قفراً) النكرة بـ(بسابس) وهي نكرة مثلها.

وقال آخر[3]:

أَلَمْ تَسَلِ الفَوارِسَ يومَ غَوْلٍ ... بنَضْلَةَ، [وهْوَ مَوْتُورٌ مُشِيحُ[4]

=اللُّغة: شقيقة الحسنين: أحد أيام القتال عند العرب ويطلق عليه: شقائق الحسنين والشقيقة ونقا الحسن، وهو يوم الشقيقة لبني ضبة على شيبان، العمدة: ٢٠٨/٢؛ العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد سعيد العريان، ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م، ٥٢/٥.

١/ قائل البيت: العباس بن مرداس السُّلَمي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١٨٢/١، مقطوعة رقم ١١٨، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: نضلة السلمي، لم أجد ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٢٢/١، مقطوعة رقم ١٤٦، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: يوم غول: موضع ماء كانت عنده موقعة بين بني العنبر وطوائف من بني تميم وبين بني بكر ووائل، العقد الفريد: ٢٤١/٥؛ العمدة: لابن رشيق القيرواني، ٢٠٥/٢.

ج اسمية + متبوع	+ تابع
الواو: للحال وهو ضمير مبني في محل رفع مبتدأ موتور: خبر المبتدأ وهو المنعوت	مُشيح: نعت مرفوع

والشاهد نعت (موتور) بنكرة مثله وهو (مشيح).

وقال آخر[1]:

أَعْدَدْتُ لِلحَدَثَانِ سابِغَةً ... وعَدَّاءً عَلَنْدَى[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أعددت فعل ماضٍ مبني، والتاء في محل رفع فاعل، للحدثان جار ومجرور سابغة مفعول بن منصوب	الواو للعطف، عدَّاء معطوف على سابغة منصوب، وهو المنعوت	علندى نعت منصوب بفتحة مقدَّرة

والشاهد نعت (عدَّاء) وهو نكرة بـ(علندى) وهو نكرة مثله.

وقال آخر[3]:

١/ قائله عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن زبيد بن سعد العشيرة، شاعر مخضرم من قبيلة مدحج بن أدر، فارس اليمن الذي اشتهر بالشدة والبأس، يكنى أبا ثور، واختُلف في تاريخ وفاته فقيل في معركة القادسية وقيل بعدها، الشعر والشعراء: طبعة عالم الكتب، ص٨٢؛ الأغاني: م٥، ٢٤/١٤.

٢/ الحماسة البصرية: ١٦٨/١، مقطوعة رقم ١١٠، البيت الثالث، وهو من بحر مجزوء الكامل.
اللُّغة: السابغة: الدروع الواسعة، علندى: الجمل أو الحصان الضخم الغليظ الشديد أو الطويل، مُختار الصحاح: مادة (سبغ)؛ لسان العرب: مادة (علد).

٣/ قائله النعمان بن بشير بن سعد بن نصر بن ثعلبة الأنصاري، من فرع الخزرج، شاعر إسلامي، وله صحبة بالنبي ﷺ، الأغاني: م٥، ١١٤/١٤؛ أنساب الأشراف: للبلاذري، تحقيق إحسان عباس، دار النشر، فرانس شتاينز، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م، ١٤٧/٥.

وإِنّي لأُغْضِي عَنْ أُمُورٍ كَثيرَةٍ ... سَتَرْقَى بها يَوْماً إِلَيْكَ السَّلالِمُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إن حرف توكيد ونصب الضمير الياء في محل نصب اسمها وجملة (لأغضي عن أمور) في محل رفع خبر (إنَّ)	أمور اسم مجرور بـ(عن) وهو المنعوت	كثيرة نعت مجرور

والشاهد نعت (أمور) وهو نكرة (بكثيرة) وهو نكرة مثلها.

وقال آخر[2]:

اللّهُ يَعْلَمُ ما تَرَكْتُ قِتالَهُمْ ... حتَّى [عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
علوا فعل ماضٍ مبني وواو الجماعة في محل رفع فاعل، فرسي مفعول به منصوب، والياء في محل جر مضاف إليه	أشقر اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصَّرف، وهو المنعوت	مزبد نعت مجرور

والشاهد نعت (أشقر) بـ(مزبد) وهو نعت نكرة بنكرة.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٦، مقطوعة رقم ٥، البيت العاشر، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، يكنى أبا عبد الرحمن، وهو أخو أبي جهل، كان من خيار الناس في الجاهلية وأسلم يوم فتح مكة وحسُن إسلامه، استُشهد يوم اليرموك، العقد: ١/١٤٠-١٤١.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٩٣، مقطوعة رقم ٦١، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: أشقر مزبد: دم له زبد وهو البياض الذي يعلوه، الخصائص: ١/٤٢.

ومـن النـوع الأول (أي النكـرة الـتي نعتـت بنكـرة مضـافة إلى معرفـة) قـول الشاعر[1]:

وَعَلَى الجِياد المُضْمَرات ... فَوارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ[2]

ج اسمية+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
الجياد اسم مجرور بـ(على) وهو المنعوت	المضمرات نعت مجرور	فوارس مبتدأ مؤخَّر مرفوع وهو المنعوت	مثلُ نعت مرفوع وهو مضاف، والصقور مضاف إليه مجرور

ضـم البيـت شـاهدين، ففـي صـدر البيـت نعـت معرفـة بمعرفـة، حيـث نعـت (الجياد) معرفة بـ(المضمرات) وهـي أيضاً معرفة، وفي عجز البيت: نعت نكرة بنكرة، حيـث نعـت (فـوارسٌ) وهـي نكـرة بـ(مثل الصـقور) وهـي نكـرة مضـافة إلى معرفـة ولم تكسـبها هـذه الإضـافة تعريفـاً، بـل ظلـت تعامـل معاملـة النكـرة كمـا عـرض علينـا البحث سابقاً[3].

وقال آخر[4]:

١/ قائل البيت: المنخل اليشكري البكري، واسمه المنخَّل بن عبيد بن عـامر بن يشكر بن بكر بن وائل، شاعر جاهلي قديم، وكان جميلاً وسيماً، الشعر والشعراء: طبعة عـالم الكتب، ص٩٠، وطبعة دار الكتب: ص٢٤٠

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢١٤، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت السادس، وهو من بحر مجزوء الكامل.

٣/ يُنظر، البحث: ص٥٤، رأي سيبويه.

٤/ قائله: زيد الخيل، وهو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، الشاعر المخضرم والفارس المغوار، يكنى (أبا ملتفى)، ويقـال: (أبا مكنـف) لُقِّـب بزيد الخيـل لكثرة خيله، وسماه رسـول الله ﷺ يزيد الخير حينما وفد عليه مسلماً، تُوفي في حياة الرسول ﷺ، سمط اللآلئ في شرح أمالي الغالي: للوزير أبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م، ١/٤٦٠.

تَذَكَّرَ وَطْبَهُ لَمَّا رآنِي ... [أُقَلِّبُ صَعْدَةً مِثْلَ الهِلالِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أقلب فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)	صعدة مفعول به منصوب وهو المنعوت	مثلَ نعت منصوب وهو مضاف والهلال مضاف إليه

والشاهد نعت (صعدة) وهي نكرة بـ(مثل الهلال) المضاف إلى معرفة فظلت نكرة كما أسلفنا وعوملت معاملة (نعت نكرة بنكرة مثلها).

وقال آخر[2]:

فللَّهِ قَومٌ مِثْلُ قَوْمي سُوقَةً ... إِذا اجْتَمَعَتْ عندَ المُلُوكِ العَصائِبُ[3]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الفاء للاستئناف واسم الجلالة مجرور باللام، وهو خبر مقدَّم	قوم مبتدأ مرفوع وهو المنعوت	مثلُ نعت مرفوع وهو مضاف وقوم مضاف إليه وياء المتكلم في محل جر بالإضافة

١/ الحماسة البصرية: ٢٤٤/١، مقطوعة رقم ١٦٦، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: وطبه: سقاء اللبن، لسان العرب: مادة (وطب)، صعدة: قناة مستوية لا تحتاج إلى صقل، مُختار الصحاح: مادة (صعد)، ويقصد الشاعر أن عدوّه آثر السلامة والرجوع عن القتال لَمَّا رأى شدة بأسه وقوة سلاحه.

٢/ قائله: الأخنس بن شهاب بن شريق، من قبيلة تغلب، شاعر جاهلي قديم، وأحد الفرسان المشهورين، يلقب بفارس العصا وهي فرسه، جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، راجعه لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص٣٠٧.

٣/ الحماسة البصرية: ٤٠/١، مقطوعة رقم ٢٥، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: سوقة: هم عامة الناس من غير الملوك، مُختار الصحاح: مادة (سوق).

والشاهد نعت (قوم) وهو نكرة بـ(مثل قومي) وهو نكرة مضاف إلى معرفة وعلى رأي سيبويه لم تكتسب معرفة فهو نعت نكرة بنكرة.

وقال آخر[1]:

فلَوْ شَهِدَتْنِي يومَ دُولابَ [أَبْصَرتْ ... طِعانَ فَتىً في الحربِ غَيْرِ مُليمِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أبصرت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	طعان مفعول به منصوب وهو مضاف وفتى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدَّرة على الألف للتعذر وهو المنعوت	غير نعت مجرور وهو مضاف ومليم مضاف إليه

والشاهد نعت (فتى) وهو نكرة بـ(غير مليم) وهو نكرة مضافة إلى نكرة، فهو نعت نكرة بنكرة.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: قطري بن الفجاءة، واسمه جعونة بن يزيد بن زياد، وهو أحد الخوارج من تميم وكنيته أبو نعامة، اشتهر بالشجاعة والفصاحة والبلاغة، وقطري لقبه، وهو اسم مكان بين البحرين وعمان، وتسمَّى بالفجاءة لأنه غاب دهراً باليمن ثم ظهر فجأة، توفي سنة ٧٩هـ، وفيات الأعيان: لابن خلكان، ١/٤٣٠؛ سمط اللآلئ: ٢/٥٩٠.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٥١، مقطوعة رقم ١٧٢، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: يوم دولاب: موقعة كانت بين المسلمين والأزارقة، ودولاب: قرية من نواحي الأهواز، الأغاني: ٦/١٤٢، مليم: ما يلام عليه الرجل، مُختار الصحاح: مادة (لام).

٣/ قائله: عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، شاعر جاهلي، وهو ابن عم لبيد، يلقب بالحر، اشتهر بفرسه المزنوق، الشعر والشعراء: طبعة عالم الكتب، ص٦٩؛ معجم ألقاب الشعراء: ص٦٣.

أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِيَّ شُرَّعاً ... [وأَنتَ حصانٌ ماجِدُ العِرْقِ، فاصْبِرِ[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أنت ضمير في محل رفع مبتدأ	حصان خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	ماجدٌ نعت مرفوع وهو مضاف والعرق مضاف إليه مجرور

والشاهد نعت (حصان) وهو نكرة بـ(ماجد العرق) نكرة مضافة إلى معرفة، فأنزلت منزلة النكرة لأنها نعتت نكرة.

وقال آخر[2]:

كَمْ جَشِمْنَا دُونَ سَلْمَى مَهْمَهاً ... نَازِحَ الغَوْرِ إذا الآلُ لَمَعْ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كم خبرية، جشم فعل ماضٍ مبني على السكون و(نا) المتكلمين في محل رفع فاعل، دون ظرف، وسلمى مضاف إليه	مهمهاً مفعول به منصوب، وهو المنعوت	نازح نعت منصوب وهو مضاف والغور مضاف إليه مجرور

والشاهد نعت (مهمهاً) وهو نكرة بـ(نازح الغور) مضاف إلى معرفة فلَمَّا نُعتت به نكرة عومل معاملة النكرة.

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٠٣، مقطوعة رقم ٢٠٦، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: شُرَّعاً: مسددة نحوه ومقبلة عليه، لسان العرب: مادة (شرع).

٢/ قائل البيت: سويد بن كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٤، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت العاشر، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: المهمه: المفازة البعيدة، والجمع: مهامه، نزحت: بعُدت، والنازح: البعيد، مُختار الصحاح: مادة (مها)، ومادة (نزح)، والآل: هو السراب.

ومـن النـوع الثـاني (أي: النكـرة المضـافة إلى معرفـة ونُعتـت بنكـرة) جـاء في الحماسة البصرية منها قول الشاعر[1]:

رَأَتْني فقالتْ: أَنتَ شَيْخٌ، وإِنَّما ... [يَرُوقُ الغَوانِي مُجْدِبُ الخَدّ خَالِعُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يروق فعل مضارع مرفوع الغواني مفعول به تقدَّم على فاعله	مجدبُ فاعل مرفوع وهو المنعوت وهو مضاف والخد مضاف إليه	خالع: نعت مرفوع

والشـاهد (مجـدب الخـد) نكـرة مضـافة إلى معرفـة نعتـت بـ(خالع) وهـو نكـرة فتعامـل معاملـة نعـت النكـرة بـالنكرة؛ لأنَّ كـل اسـم أضـيف إلى معرفـة ونُعـت بنكـرة فهو بمنزلة النكرة[3].

وقال آخر[4]:

ولكِنَّنا نَأْبَى الظِّلاَم، [ونَعْتَصِي ... بكُلِّ رَقِيق الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّم[5]

١/ قائل البيت هو: أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠٦، مقطوعة رقم ٧١، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الغواني: جمع غانية، وهي الجارية الحسناء، متزوجة أو غير متزوجة، وسُمِّيت بذلك لأنها غنيت بحسنها عن الدنيا، مجدب الخدِّ: الجدب هو المحل والجفاف وكأنما المراد هنا بمجدب صاحب الخد الأمرد، خالع: الخليع: الماجن، لسان العرب: مادة (غنا)، ومادة (جدب)، ومادة (خلع).

٣/ يُنظر، رأي سيبويه في البحث: ص٥٥.

٤/ قائل البيت معبد بن علقمة التميمي، جاهلي، وفي هذا خلاف، فقد جعله البصري جاهلياً بينما جاء في غيره من التراجم أنه شهد عصر صدر الإسلام واستشهد بحادثة على ذلك، جمهرة أنساب العرب: ص٢١١.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٣١، مقطوعة رقم ١٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو للعطف، نعتصي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدَّرة للثقل وهو معطوف على نأبى، بكل جار ومجرور وهي مضاف	رقيق مضاف إليه مجرور وهو المنعوت رقيق مضاف والشفرتين مضاف إليه	مصمم نعت مجرور

والشاهد نعت (رقيق الشفرتين) نكرة مضافة إلى معرفة بـ(مصمم) وهي نكرة، فهو من نعت النكرة بالنكرة.

وقال آخر[1]:

أَقولُ لِلْحِيانٍ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ ... وِطابِي، [وَيَوْمي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ][2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو حالية، يومي: مبتدأ مرفوع بضمة مُقدَّرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه	ضيق: خبر المبتدأ مرفوع والجحر: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	معور: نعت مرفوع

=اللُّغة: الظِّلام: الظلم، وقد سبق شرحه.

١/ قائله: هو (تأبط شراً) اسمه ثابت بن جابر بن سفيان، من بني فهم بن عمرو من قيس عيلانن يكنى أبا زهير، وتأبط شراً لقبه؛ لأنه تأبط جفير سهام وأخذ قوساً أو تأبط سكيناً وخرج وسُئلت عنه أمه فقالت: لا أدري ولكنه تأبط شراً وخرج، وهو شاعر جاهلي أحد أغربة العرب وصعاليكهم المعروفين بالقوة والبأس وسرعة العدو، الشعر والشعراء: ٣١٢/١، معجم ألقاب الشعراء: ص٤٥.

٢/ الحماسة البصرية: ١٠/١، مقطوعة رقم ١٣٩، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: لحيان: بطن من بطون هذيل، الحماسة البصرية: ٢١٠/١.

صفرت لهم وطابي: الوطاب: وعاء اللبن وقد سبق شرحه.

معور: أي مخوف ذو عورة وخلل يخاف فيه الانقطاع والضلال، لسان العرب: مادة (عور).

والشاهد نعت (ضيق الجحر) نكرة مضافة إلى معرفة بـ(معور) وهي نكرة فهو نعت نكرة بنكرة.

وقال آخر[1]:

ومَنْ يَفْتَقِر في قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى ... وإِنْ [كانَ فيهِمْ واسِطَ العَمِّ مُخْوِلا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كان: فعل ماضٍ ناقص والضمير المستتر اسمه، فيهم: جار ومجرور	واسط: خبر كان منصوب وهو مضاف العم مضاف إليه مجرور	مخولا: نعت منصوب

والشاهد نعت (واسط العم) نكرة مضافة إلى معرفة بالنكرة (مخولا).

وقال آخر[3]:

وَجَادَتْ لَهُ مِنِّي يَمِينِي بِطَعْنَةٍ ... [كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّونِ حالِكا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كست فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً	أسود: اسم مجرور بـ(مِن) وهو المنعوت وهو مضاف واللون	حالكا: نعت مجرور والألف: للضرورة الشعرية

١/ قائله هو جابر بن الثعلب الطائي، ذُكر في الحماسة بهذا الاسم واختلف الآخرون في اسمه جعله المبرِّد جابر بن ثعلبة وأشار البكري في السمط إلى أنه جابر بن حُنيّ بن الثعلب الطائي، سمط اللآلئ: ٨٤٢/٢.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤٤/١، مقطوعة رقم ٢٣٧، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: واسط العم: شريف العم، المخول: الكريم الخال، أي كريم الحسب والنسب.

٣/ قائل البيت خفاف بن ندبة من بني سليم، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣١٦/١، مقطوعة رقم ٢١٥، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
متن: مفعول به منصوب والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه	مضاف إليه مجرور	

والشاهد نعت (أسود اللون) نكرة مضافة إلى معرفة، بالنكرة (حالك).

المطلب الثالث
المنعوت يجب أن يكون أخصّ وأعرف من النّعت أو مساوياً له

اتفق معظم النحاة[1] على أنه ينبغي أن يكون المنعوت أخص وأعرف في التعريف من النعت أو مساوياً له.

وتفسير هذا القول: أن المعارف الخمس وهي: (المضمرات، والأعلام، والمبهمات [أسماء الإشارة والموصولات المقرونة باللام]، والمقترن باللام، والمضاف إلى معرفة) لا يصح أن ينعت أحدها -ما يصح أن ينعت به- الآخر ما لم يكن المنعوت أكثر تعريفاً من النعت أو مثله في درجة التعريف، ولا يجوز أن يكون دونه بأي حال من الأحوال.

وأشهر الآراء في هذا الأمر رأي سيبويه، وقد تبعه الكثيرون من بعده فقد جاء سيبويه بنظرية العام والخاص في النعت، فالخاص عنده ما كان أكثر تعريفاً، والعام ما كان أقل تعريفاً[2]. وعلى هذا كان لا بد من ترتيب المعارف على درجات حسب إيغالها في التعريف، كون بعضها أقوى من بعض، حتَّى يتبين كيف يكون المنعوت أخصَّ أو مساوياً للنعت، وفي هذا الترتيب اختلف علماء النَّحو، ولكل تفسيره في اختياراته. وسنورد بعض هذه الآراء ومن ثم نقف على رأي سيبويه في هذا الترتيب لأنه الأولى والأشهر.

١/ الكتاب: لسيبويه، ٦/٢، ٧؛ المفصّل في علم العربية: ص١١٦؛ الكافية في النَّحو لابن الحاجب بشرح رضي الدين: ٣٨/٣؛ المقدمة: لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م، ص٢٤٢.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ٧/٢؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: للشيخ أبي حيان النحوي، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص١٢٠.

يرى النحويون أن المضمر لا يُنعت ولا يُنعت به[1]. وقد فسر بعضهم ذلك: أمَّا أنه لا يوصف، فلأنَّ المتكلم والمخاطب منه: أعرف المعارف، والأصل في وصف المعارف، أن يكون للتوضيح، وتوضيح الواضح تحصيل للحاصل. ولا يُنعت بالمضمر؛ لأنَّ المنعوت في المعارف ينبغي أن يكون أخص أو مساوياً، ولا يوجد أخص من المضمر ولا مساوٍ له حتَّى ينعت بالمضمر[2]. كذلك لا ينعت به؛ لأنه ليس مشتقاً ولا في حكم المشتق وشرط النعت أن يكون مشتقاً أو ما في حكمه[3].

والعلم لا يُنعت به[4]. ويُنعت بثلاثة: بالمعرّف باللام، وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم[5]. كقولك: (مررت بزيد الكريم، ويزيد صاحب عمرو، ويزيد هذا). أي أنه يُنعت بباقي المعارف ما عدا الضمير. والمضاف إلى معرفة مثل العلم يُنعت بالمعارف الثلاثة السابقة[6]. أمَّا المعرَّف باللام فينعت بمثله وبما أضيف إلى مثله[7].

أمَّا المبهمات فتُنعت بالمعرَّف باللام (أسماء وصفات)[8].

١/ شرح الرضي على الكافية: ٣٧/٣؛ المفصّل: ص١١٦؛ المقدمة الجزولية في النَّحو: لأبي موسى عيسى الجزولي، تحقيق وشرح د. شعبان عبد الوهاب محمد، ص٦٦.

٢/ شرح الرضي على الكافية: ٣٧/٣.

٣/ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٦٦.

٤/ المفصل في العربية: ص١١٦، وقد شرح ابن يعيش: أن العلم الخالص لا ينعت له لعدم الاشتقاق فيه، شرح المفصلك ٢٤٧/٢.

٥/ المفصل في العربية: ص١٣٦، الكتاب: لسيبويه، ٦/٢.

٦/ الكتاب: لسيبويه، ٧/٢؛ المفصل في العربية: ص١١٦؛ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٦٨.

٧/ الكتاب: لسيبويه، ٧/٢؛ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٦٧؛ المفصل في العربية: ص١١٦.

٨/ الكتاب: لسيبويه، ٧/٢.

والكوفيون يرون: أن العلم هو الأعرف ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام، أمَّا ابن كيسان فيرى أن المضمر هو الأعرف يليه العلم ثم اسم الإشارة ثم ذو اللام ثم الموصول، وابن السراج يرى أن اسم الإشارة أعرف المعارف ويبرر لذلك بأن تعريفه بالعين والقلب، ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام. أمَّا ابن مالك فيفصل ويرى: أن أعرفها ضمير المتكلم، ثم العلم الخاص (الذي لا مشارك له)، ثم ضمير المخاطب مع العلم في مرتبة واحدة، ثم ضمير الغائب، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المعرَّف باللام، ثم المضاف بحسب المضاف إليه[1].

وبناءً على هذا الاختلاف في الترتيب يرى شارح الكافية: أنه إذا وجدنا الأخص في مذهب ما تابعاً لغير الأعرف، فهو بدل عند صاحب ذلك المذهب لا صفة، فاسم الإشارة في قولك: مررت بزيد هذا، بدل عند ابن السراج، صفة عند غيره وعلى ذلك قِسْ[2].

وعلى هذا لم يجوِّز سيبويه وصف العام بالخاص، فلم يجز عنده مثل: (مررت بالرجل أخيك) على أنه نعت؛ لأنَّ المضاف إلى المضمر أعرف من المعرف باللام، فجاز عنده المثال السابق على أن (أخيك) بدل أو عطف بيان، فيجوز عنده وصف الخاص بالعام نحو: (مررت بزيد هذا) أو بما كان في مرتبته مثل: (مررت بالجميل النبيل)[3].

ويفسر شارح الكافية الأمر بقوله:"وإنما لم يجز أن يكون النعت أخصُّ من المنعوت لأنَّ الحكمة تقتضي أن يبدأ المتكلم بما هو أخص، فإن اكتفى المخاطب فذاك، ولم يحتج إلى نعت وإلاَّ زاد عليه من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة"[4].

١/ شرح الرضي على الكافية: ٣/٤٠-٤١؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/١٠٣.

٢/ شرح الرضي على الكافية: ٣/٤١.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٢/٦-٧.

٤/ شرح الرضي على الكافية: ٣/٤١.

أمَّا ابن يعيش في شرحه للمفصل فقد بيَّن أن الاسم يوصف بما هو دونه في التعريف أو بما يساويه وذلك لوجهين:

الأول: أن الصفة تتمة للموصوف وزيادة، والزيادة تكون دائماً دون المزيد عليه ولا تفوقه بأي حال من الأحوال.

الثاني: أن الصفة خبرٌ، والخبر يكون أعم من المخبر عنه أو مساوياً له[1].

وعلى ذلك يكون ترتيب سيبويه للمعارف: الضمائر[2] أعرف المعارف، ثم العلم، المضاف إلى المعرفة (لأنه ينعت بما ينعت به العلم وهو بحسب ما يضاف إليه من التعريف)، ثم الأسماء المبهمة[3]، ثم المعرَّف باللام.

تطبيق على الحماسة البصرية في أن المنعوت أخصّ أو مساوٍ للنعت:

قال الشاعر[4]:

فَخلُّوا طَرِيقَ الحَرْبِ لا تَعْرِضُوا لَها ... [إِذا مُضَرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبابُها[5]

١/ شرح المفصّل: ٢٤٩/٢.

٢/ وفي الكتاب لم يذكر سيبويه الضمائر من ضمن المعارف وما ذلك إلاَّ لكونها لا تُنعت ولا يُنعت بها.

٣/ وقد بيَّن سيبويه أن اسم الإشارة أخصّ من المقترن باللام؛ لأنَّ المخبر أراد ن يقرِّب إليك الشيء ويشير إليه لتعرفه بقلبك وعينك دون سائر الأشياء، الكتاب: لسيبويه، ٧/٢.

٤/ قائله: القحيف بن خمير بن سليم الندى العقيلي واسمه معاوية بن عمرو بن عقيل وهو شاعر مُفْلِق (أي: داهية)، وهو كوفي المنشأ، وهو إسلامي أموي وقد لحق بالدولة العباسي وقد جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الإسلاميين، معجم الشعراء: ص٢٥٥؛ طبقات فحول الشعراء: ٧٩١/٢.

٥/ الحماسة البصرية: ٢٩/١، مقطوعة رقم ١٥، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.=

ج فعلية + متبوع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، ومضر: فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره (عبَّ)، ومضر: هو المنعوت	الحمراء نعت مرفوع

والشاهد نعت (مضر) وهي معرفة (علم) بـ(الحمراء) وهي معرَّف باللام، وهذا يؤكد ما ذهب إليه النحاة أن المنعوت أخصّ من النعت، فالعلم (مضر) أخص من المعرَّف باللام (الحمراء).

وقال آخر[1]:

تَصَرَّمَ عَنِّي وُدُّ بَكْرِ بنِ وائلٍ ... وما خِلْتُ مِنِّي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تصرَّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، عني: جار ومجرور، ودّ: فاعل مرفوع	بكر: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	بن: نعت لبكر مجرور وهو مضاف، ووائل: مضاف إليه مجرور

والشاهد نعت (بكر) وهو (علم) بالمضاف إلى العلم (بن وائل) والعلم أخص من المضاف إليه.

=اللُّغة: مضر الحمراء: هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وسُمِّيت بذلك لأنَّ شعاره في الحرب كان الرايات الحمراء: يُنظر، جمهرة أنساب العرب: ص٢٨٠-٢٨٣، عبّ عبابها: عباب الشيء أوله ومعظمه، والعباب هو المطر الكثير، لسان العرب: مادة (عبب).

١/ قائل البيت: الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة، والفرزدق لقبه، وهو من أشراف بيوت دارم، مِمَّا أثر على شخصيته واعتداده بهذا الشرف والمجد، والفرزدق أحد شعراء النقائض، وقد عده اللغويون أحد مصادر اللُّغة، امتاز شعره بقوة الوصف وفخامة الألفاظ، الشعر والشعراء: ٤٤٢/١؛ طبقات فحول الشعراء: ٣٠٠/١.

٢/ الحماسة البصرية: ١١٦/١، مقطوعة رقم ٧٩، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

وقال آخر[1]:

صَرِيفُ أَنْيابِها صَوْتُ الحَدِيدِ [إذا ... فَضَّ الحَدِيدَ بِها أَبْناؤُها الوُقُرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، فضَّ: فعل ماضٍ مبني، الحديد: مفعول به منصوب تقدم على فاعله، بها: جار ومجرور	أبناؤها: أبناء: فاعل مرفوع والها: في محل جر بالإضافة وهو المنعوت	الوقر: نعت مرفوع

والشاهد نعت (أبناؤها) معرَّف بالإضافة بـ(الوقر) معرَّف باللام، والمعرَّف بالإضافة (خاصة أنه أضيف إلى الضمير أعرف المعارف) أخص من المعرَّف ب(أل) بحسب ترتيب النحاة للمعارف.

ومثال آخر قول الشاعر[3]:

وأَظُنُّ أَنَّكَ [سَوْفَ يُنْفِذُ مِثْلَها ... في صَفْحَتَيْكَ سِنانيَ المَسْنُونُ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سوف: للتسويف، ينفذ: فعل مضارع مرفوع، مثل: مفعول به، وهو مضاف	سناني: فاعل مرفوع بضمة مُقدَّرة، وياء	المسنون: نعت مرفوع

١/ قائله: الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي، ويعرف بالكامل، شاعر جاهلي وسيدٌ مقدامٌ في قومه، أبلى بلاءً حسناً في حرب داحس والغبراء، أمه فاطمة بنت الخرشب (أم الكمَّلة)، جمهرة أنساب العرب: ص٣٢٤؛ الأغاني: ١٩/١٦.

٢/ الحماسة البصرية: ١٩٨/١، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت الثاني، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: صريف أنيابها: صوتها عند احتكاك السلاح بعضه ببعض، مُختار الصحاح: مادة (صرف).

٣/ قائله: العباس بن مرداس السلمي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٣/١، مقطوعة رقم ١٨، البيت الرابع، وهو من بحر الكامل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
والضمير ها: في محل جر مضاف إليه، في صفحتي: جار ومجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه	المتكلم: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه وهو المنعوت	

والشاهد نعت (سناني) معرَّف بالإضافة إلى الضمير الياء بـ(المسنون) وهو معرَّف باللام والمضاف إلى المعرفة أخص من المعرَّف باللام.

وقال آخر[1]:

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها ... لِستَّةِ أَعْوامٍ، وذا العامُ سابِعِ[2]

ج فعلية		+ متبوع	+ تابع
توهمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وتاء المتكلم: في محل رفع فاعل، آياتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنها جمع مؤنث سالم، الفاء:	لستة: اسم مجرور باللام، أعوام: مضاف إليه مجرور	الواو: للاستئناف، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ خبره سابع، وذا: هي	العام: نعت لـ(ذا) مرفوع ويجوز أن يُعرب بدلاً أو عطف بيان

١/ قائل البيت: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٩٩/١، مقطوعة رقم ٦٦، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: توهمت: تفرَّست وتبيَّنت، لسان العرب: مادة (وهم)، آيات: علامات.

البيت شاهد نحوي معروف فهو من شواهد سيبويه وفيه رفع (سابع) خبراً لـ(ذا) وجعل (العام) صفة وإن صح يكون بدلاً أو عطف بيان، الكتاب: لسيبويه، ٨٦/٢؛ وهو شاهد أيضاً لابن هشام في قوله: (سابع) فإنه اسم فاعل مأخوذ من لفظ العدد (سبعة) ليفيد الاتصاف بهذا العدد، أوضح المسالك: ٢٦١/٤؛ والبيت أيضاً شاهد في العيني: ٤٨٢/٤؛ وفي ديوان النابغة: ص٥.

ج فعلية		+ متبوع	+ تابع
للعطف، عرفت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل والجملة معطوفة على جملة توهمت		المنعوت	

والشاهد نعت (ذا) اسم الإشارة من المعارف المبهمات بـ(العام) وهو معرَّف باللام، وقد عرض البحث أن المبهمات أخصّ وأعرف من المعرَّف باللام، وجاء البيت شاهداً على ذلك.

ومثال آخر قول الشاعر[1]:

مَتَى يَأْتِ <u>هذا المَوْتُ</u> لم تُلْفَ حاجَةٌ ... لنَفْسِيَ إلاَّ قد قَضَيْتُ قَضاءها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
متى: اسم شرط جازم يجزم فعلين، يأتِ: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العِلَّة	هذا: اسم إشارة في محل رفع فاعل وهو المنعوت	الموت: نعت مرفوع وقد يُعرب بدلاً مطابقاً أو عطف بيان من هذا

والشاهد نعت (هذا) وهو اسم إشارة من المعارف المبهمات بـ(الموت) وهو معرَّف باللام، فالمبهمات أخصّ من المعرَّف باللام.

١/ قائل البيت: أبو يزيد قيس بن الخطيم (ثابت بن عدي)، وهو من الأوس، من شعراء المدينة، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ولم يسلم، قتله الخزرج سنة ١١٢ق.هـ، ديوان قيس بن الخطيم: حققه ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م، ص٧.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٤، مقطوعة رقم ٢٧، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

وقال آخر[1]:

إِذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... [وصَمَّمَ تَصْمِيمَ السُّرَيْجِيِّ ذي الأَثْرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، صمم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تصميم: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف	السريجي: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	ذي: نعت مجرور وهو مضاف والأثر: مضاف إليه

والشاهد نعت (السريجي) وهو معرفة (معرَّف باللام) بـ(ذي الأثر) وهو مضاف لـ(معرَّف باللام) والمنعوت لا بد أن يكون أخصّ أو مساوي للنعت فالمعرف باللام ينعت بمثله أو بالمضاف إلى مثله وهو أقل تعريفاً أو مساوٍ له في التعريف (لأنَّ المضاف يكتسب تعريفاً بقدر ما يكون عليه المضاف إليه).

وقال آخر[3] في نفس نوع النعت:

أَهَذا خَدِينُ الذِّئْبِ والغُولِ والذي ... [يَهِيمُ بِرَبَّات الحِجالِ الهَراكِلِ[4]

١/ قائله: سعد بن ناشب المازني التميمي من بني العنبر، شاعر من فُتاك العرب ومردتهم، من أهل البصرة، وقد ذكر في يوم الوقيط (وهو يوم في الإسلام بين تميم وبكر بن وائل)، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب العلمية، ص٤١٩.

٢/ الحماسة البصرية: ١٩٦/١، مقطوعة رقم ١٢٩، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: السريجي: هو السيف ذو الرونق واللمعان، الحماسة البصرية: ١٩٦/١ الهامش.

٣/ قائله: عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري التميمي، شاعر إسلامي من الشعراء اللصوص، وكان قد أُبيح دمه فهرب في مجاهل الأرض وكان يخبر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاة ويأكل مع الظباء والوحش، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص٤٧١.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٣٧/١، مقطوعة رقم ٢٣٢، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل، وقد جاء البيت في الشعر والشعراء: ص٤٧٢ برواية في صدره:=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يهيم: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً	ربّات: اسم مجرور بالباء وهو مضاف، الحجال: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	الهراكل: نعت مجرور

والشاهد نعت (ربات الحجال) معرفة مضاف للمعرف باللام بـ(الهراكل) وهو معرَّف باللام، وهذا شاهد على أن المضاف إلى المعرَّف باللام مساوٍ في التعريف للمعرف باللام فكل منهما ينعت الآخر.

وقال آخر[1]:

وإِقْدامِي على المَكْرُوهِ نَفْسِي ... [وضَرْبِي هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، ضربي: معطوف على إقدامي وهو مصدر عامل عمل فعله، الياء: ضمير في محل جر بالإضافة	هامة: مفعول به منصوب وهو مضاف، والبطل: مضاف إليه وهو المنعوت	المشيح: نعت مجرور

والشاهد نعت (البطل) معرَّف باللام بـ(المشيح) معرَّف باللام أيضاً فهو دليل على أن المنعوت والنعت متساويان في التعريف.

=أَهَذا خَليلُ الغولِ وَالذِّئبِ...

اللُّغة: الخُدين: هو الرقيق والصاحب، ربات الحجال: النساء المترفات المصونات، الهراكل: جمع هركلة وهي المرأة حسنة الجسم والخُلُق، الشعر والشعراء: ص٤٧٢.

١/ قائله عمرو بن الإطنابة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٨/١، مقطوعة رقم ١، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

ومثال آخر قول الشاعر[1]:

سَتَعْلَمُ أَيُّنا للمَوْت أَدْنَى ... [إذا دانَيْتَ لي الأَسَلَ الحِرارا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، دانيت: فعل ماضٍ مبني على السكون وتاء المخاطب في محل رفع فاعل، لي: جار ومجرور	الأسل: مفعول به منصوب وهو المنعوت	الحرارا: نعت منصوب

والشاهد نعت (الأسل) معرَّف باللام بـ(الحرارا) معرَّف باللام وهما متساويان في التعريف وهو الشاهد.

١/ قائل البيت: عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو بن مراد بن مخزوم بن عوف، وينتهي نسبه إلى عبس، ويقال إن شداد جده لأبيه، فارس بني عبس وأحد شعراء المعلقات، وضعه ابن سلام في الطبقة السادسة، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص١٣٧، وطبعة عالم الكتب: ص٤٢؛ طبقات فحول الشعراء: ١/١٥٢.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٥٥، مقطوعة رقم ٣٥، البيت السادس، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: الأسل: الرماح، الحرار: العطاش، مُختار الصحاح: مادة (أسل)، ومادة (حرر).

المبحث الثالث

ما يصلح أن يكون نعتاً

المطلب الأول

النعت بالمشتق

المطلب الثاني

النعت بالجامد المشبه أو المؤول بالمشتق

المطلب الثالث

النعت بالمصدر

المطلب الرابع

النعت بالجملة

المطلب الأول
النعت بالمشتق

المراد بالمشتق ما دل على حدثٍ وصاحبه وذلك مثل: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وصيغ المبالغة، وفعيل بمعنى مفعول. وعلى هذا لا يشمل المشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على زمان الفعل أو مكانه أو آلته، فلا يُنعت باسم الزمان واسم المكان واسم الآلة[١].

وقد اشترط جمهور النحاة الاشتقاق في النعت. فابن جنِّي يرى أن الوصف لا يكون: "إلاَّ من فعلٍ أو راجع إلى معنى الفعل"[٢]. ويقصد بذلك الاشتقاق والزمخشري في المفصل يقول إن الصفة: "إمَّا أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة"[٣]. وكلها من المشتقات. ويرى صاحب النكت الحسان أنه: "لا شيء من التوابع يشترط فيه الاشتقاق إلاَّ النعت"[٤].

وابن مالك يرى أنه لا ينعت إلاَّ بالمشتق لفظاً أو تأويلاً فيقول في الألفية[٥]:

وانعَت بِمُشتَقٍّ كصَعبٍ وَذَرِب ... وَشِبهِهِ كَذَا وَذِي وَالمُنتَسِب

ومن أجل ذلك استضعف سيبويه نحو: (مررت برجلٍ أسدٍ)[٦]. على أن أسد نعت.

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١١١/٢؛ أوضح المسالك: ٣٠٤/٣.

٢/ اللمع في العربية: ص١٣٩.

٣/ المفصل في العربية: ص١١٤.

٤/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٠.

٥/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨١/٢.

٦/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٤/٣.

ولم يذكر سيبويه الاشتقاق صراحةً، ولكنه أشار إليه ضمناً من خلال أمثلته، فقد مثَّل لأنواع المشتقات المختلفة وقد وقعت نعوتاً. فقد مثَّل لاسم الفاعل بالمثال: (مررت برجل ضارب أباه، وبرجل ضاربك) ولاسم المفعول: (مررت برجل مفضض سيفه، وبرجلٍ مسموم شرابه)، وللصفة المشبهة بـ(مررت برجل حسن الوجه، وبزيد الطويل) ولاسم التفضيل بالمثال: (ما رأيت رجلاً أبغض إليه الشرّ منه إليك، وما رأيت أحداً أحسن في عينيه الكحل منه في عينيه، وما يحسن الرجل خير منك أن يفعل ذلك)[1].

وقد جاء في كتاب دلالة أبنية المشتقات، أن المشتقات تقع وصفاً، وهي كل ما دل على معنى وذات، وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة التي تعتبر أقوى المشتقات في الوصف[2]، فهي لا تدل على الحدوث والتجدد مثل اسم الفاعل بل هي للثبات والملازمة. فهي تلازم من وصف بها ولا تفارقه مثل: (طويل ذميم وقصير)، أمَّا اسم الفاعل مثل (قادم) يزول عن صاحبه بزوال ما وصف به من القدوم وغيره، فالوصف بالصفة المشبهة للدلالة على الثبوت مثل: (الحذر) والوصف باسم الفاعل يدلُّ على التجدد والحدوث مثل (حاذر)[3] لذلك جاء الوصف بالصفة المشبهة أكثر من غيرها من المشتقات لقوتها، وسيبرز البحث ذلك من خلال التطبيق والنتائج إن شاء الله.

أمَّا ابن الحاجب فلا يشترط الاشتقاق في النعت، ولا فرق عنده بين أن يكون النعت مشتقاً أو غير مشتق ويكتفي بأن يكون النعت دالاً على معنى في

١/ يُنظر، الكتاب: لسيبويه، ٢/٧، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣١.

٢/ دلالة أبنية المشتقات من كتاب التحليل اللُّغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية: د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات بمصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص٧٦.

٣/ المرجع السابق: ص٧٢.

متبوعه سواء أكان مشتقاً أم غير ذلك[1]. وإلى حد كبير أرى الصوابَ في رأي ابن الحاجب وهو عدم اشتراطه الاشتقاق في النعت، والدليل على ذلك أنه نُعت بغير المشتق كما سيعرض علينا البحث من نماذج، ولكن تبقى حقيقة أن النعت بالمشتق أكثر من النعت بغير المشتق.

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١٤.

نماذج لأنواع المشتقات التي جاءت نعوتاً في الحماسة البصرية:

أولاً – اسم الفاعل:

قال الشاعر[1]:

وقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ [أَنَّنِي ... أَنا الفارِسُ الحامي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أن: حرف توكيد ونصب من أخوات إن، ياء المتكلم: في محل نصب اسمها: الضمير (نا) توكيد لفظي لياء المتكلم في (إنني)	الفارس: خبر إن مرفوع وهو المنعوت	الحامي: نعت مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل (مشتق اسم فاعل)

والشاهد أن (الحامي) وهو مشتق (اسم فاعل) من الثلاثي (حما)، جاءت نعتاً للفارس.

وقال آخر[3]:

ولَمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعو مُقَاعِساً ... [عَلِمْتُ بأَنَّ اليومَ أَغْبَرُ فاجِرُ[4]

١/ قائله: الشاعر عامر بن الطفيل العامري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٠٣/١، مقطوعة رقم ٢٠٦، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائله: عمرو بن عنترة الطائي، ولم يسنده أحد إليه خلاف صاحب الحماسة البصرية، وقد أسند البيت في كثير من المصادر إلى وعلة الجرمي، وهو شاعر جاهلي من قضاعة شهد يوم الكلاب الثاني، سمط اللآلئ: ٥٨٥/١.

٤/ الحماسة البصرية: ٩٦/١، مقطوعة رقم ٦٣، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: مقاعساً: هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن تميم، يُنظر، النقائض: ١٤٩/١.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
علمتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، بأن: الباء حرف جر، أن: حرف توكيد ونصب، اليوم: اسم أنَّ	أغبرُ: خبر أنَّ مرفوع وهو المنعوت	فاجر: نعت مرفوع (مشتق اسم فاعل)

والشاهد أن (فاجر) مشتق (اسم فاعل) من الثلاثي (فجر) جاءت نعتاً لـ(أغبر).

وقال آخر[1]:

وإذا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبلٍ ... مُتَسَرْبِلٍ أَثْوابَ مَحْلٍ أَغْبَرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، تأمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير	ضيف: مضاف إليه مجرور	مقبل: نعت مجرور مشتق (اسم فاعل من أقبل)،	محل: مضاف إليه مجرور	أغبر: نعت مجرور (مشتق اسم

١/ قائله: عبد الملك بن معاوية الحارثي، ولم ينسب هذا البيت لعبد الملك بن معاوية غير صاحب الحماسة، فنُسب لحسان بن ثابت، وجاء غير منسوب في مصادر أخرى، ولم أعثر على ترجمة عبد الملك.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٧٣، مقطوعة رقم ٤٩، البيت الرابع، وهو من بحر الكامل. والبيت الذي يليه:

أَوْما إلى الكَوْماءِ هذا طارِقٌ ... نَحَرَتْنِيَ الأَعْداءُ إنْ لَمْ تُنْحَري

اللُّغة: متسربل: السربال هو القميص والدرع، وقيل هو كل ما لبس فهو سربال، المحل: الجدب والشدة وانقطاع المطر، وهو أيضاً بمعنى الغبار، لسان العرب: مادة (سرب)، ومادة (محل)، الكوماء: هي الناقة عظيمة السنام، المرجع السابق: مادة (كوم).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
مستتر جوازاً، شخص: مفعول به	وهو المنعوت	ومتسربل: نعت مكرر (اسم فاعل من تسربل	وهو المنعوت	تفضيل)

بالبيت ثلاثة نعوت مشتقة وهي على الترتيب (مُقبل) اسم فاعل من غير الثلاثي (أقبل)، (مُتسربل) اسم فاعل من غير الثلاثي (تسربل) ومنعوتهما (ضيف)، والمشتق الثالث (أغبر) اسم تفضيل من (غبر) ومنعوته (محل).

ثانياً ـ اسم المفعول:

قال الشاعر[1]:

إني، إذا الشَّاعِرُ المَغْرورُ حَرَّبَنِي، ... جارٌ لقَبْرٍ على مَرَّانَ مَرْموسِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
إنَّ: حرف توكيد ونصب والياء: ضمير في محل نصب اسمها	إذا: أداة شرط غير جازمة، الشاعر: فاعل مرفوع لفعل مقدَّر تقديره (حرَّبني)	المغرور: نعت مرفوع (مشتق اسم مفعول من الفعل غرَّ)	لقبر: اسم مجرور باللام وهو المنعوت الثاني في البيت، على مرّان: اسم	مرموس: نعت لقبر وقد فصل بينه وبين المنعوت (وهو اسم

١/ قائل البيت: جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٤، مقطوعة رقم ١٠٠، البيت الرابع، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: مرَّان: موضع بين مكة والبصرة، الموشح: للمزرباني، تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، ص١٩٠.

مرموس: من الرمس وهو القبر والمرمس هو موضع القبر، ورُمس القبر إذا كتموه وسووه مع الأرض فهو مرموس، لسان العرب: مادة (رمس).

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
	وهو المنعوت		مجرور بـ(على)	مفعول من رمس)

بالبيت شاهدان على اسم المفعول الذي جاء نعتاً، الأول (المغرور) اسم مفعول من الثلاثي غرَّ نعت للشاعر والثاني (مرموس) من الثلاثي (رمس) وهو نعت لـ(قبر).

وقال آخر[1]:

وأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نالَ فُرْصَتَهُ ... [لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ المَوْصُولَ مُقْتَضَبا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لم: أداة جزم، يجعل: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو	السبب: مفعول به منصوب وهو المنعوت	الموصول: نعت منصوب (مشتق اسم مفعول)

والشاهد أن (الموصول) وهو اسم مفعول من الثلاثي (وصل) نعت لـ(السبب).

وقال آخر[3]:

فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ الرِّماحُ ظُهُورَهُمْ ... مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وآخَرَ مُسْنَدِ[4]

١/ قائله: شاعر من بني لخم لم يذكر اسمه.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٧٨/١، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت الثاني، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: الفرّار السُّلمي وهو حيان بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشديد من بني سُليم، شاعر جاهلي، والفرّار لقبه في الجاهلية؛ لأنه فرّ من بني عوف، أدرك الإسلام فأسلم، وشهد حنيناً، الحماسة: لأبي تمام، بشرح التبريزي، ٩٨/١.

٤/ الحماسة البصرية: ٩٣/١، مقطوعة رقم ٦٠، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.=

ج فعلية			+ متبوع	+ تابع
الفاء: للعطف، تركت: فعل ماضٍ مبني على السكون، التاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع	تقص: فعل مضارع، الرماح: فاعل، وظهورهم: مفعول به، والجملة في محل نصب حال	بين: في محل جر بـ(من) وهو مضاف ومنعفر: مضاف إليه	وآخر: معطوف على منعفر وهو المنعوت	مسند: نعت مجرور (اسم مفعول من أسند)

والشاهد جاء لفظ (مسند) وهو اسم مفعول من غير الثلاثي (أسند) نعتاً لـ(آخر).

ثالثاً ـ الصفة المشبهة:

قال الشاعر[1]:

إِنْ تَرْكَبُوا، فرُكُوبُ الخَيْلِ عادَتُنا ... أو تَنْزِلُونَ، [فإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ[2]

=اللُّغة: تقِص: تجرح وتكسر، لسان العرب: مادة (قصص)؛ العفر: هو التراب، مُختار الصحاح: مادة (عفر).

١/ قائل البيت: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن قيس بن ثعلبة من بني ضبيعة، ويُعرف بالأعشى، يكنى أبا بصير، ويلقب بصنّاجة العرب وذلك لأنه أول من ذكر الصنج في شعره، وضعه ابن سلام في الطبقة الأولى من الجاهليين، سمط اللآلئ: للوزير أبي عبيد البكري، ص٨٣؛ الشعر والشعراء: طبعة عالم الكتب، ص٤٤؛ معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، بدبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص١٤٨-١٥٤، ابن سلام: ١/٥٢.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٧١، مقطوعة رقم ١٨٧، البيت السابع، وهو من بحر البسيط.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: واقعة في جواب الشرط، إنَّ: حرف توكيد ونصب، ونا: ضمير في محل نصب اسمها	معشرٌ: خبر إن مرفوع وهو المنعوت	نزل: نعت مرفوع (مشتق صفة مشبهة)

الشاهد جاء لفظ (نُزُل) وهو مشتق صفةً مشبهة باسم الفاعل على زنة (فُعُل) نعتاً لـ(معشر).

وقال آخر[1]:

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيالٌ زائرٌ ... مِن حَبِيبٍ خَفِرٍ فِيه قَدَعْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
هيَّج: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الشوق: مفعول به منصوب تقدَّم على فاعله	خيال: فاعل مرفوع وهو المنعوت	زائر: نعت مرفوع (اسم فاعل)	حبيب: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	خَفِر: نعت مجرور (صفة مشبهة)

والشاهد في البيت مشتقان الأول اسم الفاعل (زائر) ومنعوته (خيال)، والثاني الصفة المشبهة (خفِر) على زنة (فَعِل) ومنعوتها (حبيب).

وقال آخر[3]:

١/ قائله: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٣، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الثالث، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: الخفر: شدة الحياء، قدع: كفَّ ومنع، لسان العرب: مادة (خفر)، ومادة (قدع).

٣/ قائله الحارث بن ظالم بن خزيمة بن يربوع الذبياني، يتصل نسبه بغطفان بن سعد بن قيس عيلان، وهو من أشراف بني مرة في الجاهلية، وكان من ذوي البأس والشجاعة والإقدام حتَّى=

فما قَوْمِي بثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ ... ولا بِفَزارَةَ الشُّعْرِ الرِّقابا[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: زائدة، ما: نافية تعمل عمل ليس، قوم: اسمها مرفوع، والياء: في محل جر مضاف إليه، بثعلبة: الباء: حرف جر زائد، ثعلبة: اسم مجرور وهو في محل نصب خبر (ما)، بن: نعت مجرور وهو مضاف، وسعد: مضاف إليه مجرور	ولا: معطوفة على (قومي)، بفزارة: اسم مجرور بالباء الزائدة وهو المنعوت	الشعر: نعت مجرور (وهو صفة مشبهة وقد نصبت الرقابا)

والشاهد أن (الشُّعْر) صفة مشبهة نعت بها (فزارة) وقد عملت بالنصب في الاسم الذي بعدها (الرقابا).

وقال آخر[2]:

عَسَى الهَمُّ الذي أَمْسَيْتُ فِيهِ ... [يكُونُ وَراءه فَرَجٌ قَرِيب[3]

=ضُرب به المثل فقيل: (أفتك من الحارث بن ظالم)، العقد الفريد: ٥/١٤٦-١٤٩؛ الأغاني: ١١/٩٤-١٢٠.

١/ الحماسة البصرية: ١/٢٥٤، مقطوعة رقم ١٧٤، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: ثعلبة: وفزارة: ثعلبة هو ابن سعد بن ذبيان، وفزارة بن ذبيان عم ثعلبة، الحماسة: ١/٢٥٤، الشُّعر: جمع أشعر وهو كثير الشعر وهو مِمَّا يُتشاءم منه، لسان العرب: مادة (شعر)، والبيت من شواهد سيبويه في إعراب الصفة المشبهة (الشُّعُر) وكيف عملت في المعرفة: (الرقابا) بالنصب وهي إعمال الصفة المقرونة بـ(أل) في منصوب مقرون بها.

٢/ قائله: هدبة بن خشرم بن كرز، من بني ذبيان وينتهي نسبه إلى قضاعة، شاعر إسلامي، يُكنى أبا سليمان، كان شاعراً فصيحاً متقدماً في بادية الحجاز، كثير الأمثال في شعره، الشعر والشعراء: ص٤١٦.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٣٨، مقطوعة رقم ٩٧، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر، والبيت=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يكون: فعل مضارع مرفوع وهو فعل ناقص، وراءه: خبر يكون متقدم على اسمه	فرجٌ: اسم يكون مرفوع وهو المنعوت	قريبُ: نعت مرفوع (صفة مشبهة)

الشاهد أن (قريب) صفة مشبهة على زنة (فعيل) نُعت بها (فرجٌ).

رابعاً- اسم التفضيل:

قال الشاعر[1]:

دَعِيني وأَهْوالَ الزَّمان أُفانِها ... فأَهْوالُهُ العُظْمَى تَلِيها رغَائِبُهْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
دعيني: وهي من الفعل ودع، دع: فعل أمر مبني على حذف النون وأصلها دعيني، وياء المخاطبة: فاعل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: في محل نصب مفعول به، الواو: للمعية، أهوال:	الفاء واقعة في جواب الطلب، أهواله: مبتدأ مرفوع، والهاء: في	العظمى: نعت مرفوع (مشتق اسم تفضيل)

=شاهد نحوي، فقد ورد: شاهداً لدى سيبويه ناقش فيه خبر عسى، كما ورد في مغني اللبيب: لابن هشام، شاهداً في بيان أوجه استعمالات عسى وقد بيّن أن المضارع المجرد من (أن) يأتي بعدها، وهو قليل، مغني اللبيب: ١٥٣/١؛ كما جاء البيت شاهداً في أوضح المسالك لنفس الغرض، "مجيء يكون في خبر عسى خالياً من أن المصدرية"، أوضح المسالك: لابن هشام، ٣١٢/١، أمَّا ابن هشام في مغني اللبيب: ٥٧٩/٢ فقد بيَّن جانباً آخر في الإعراب وقال: إن فرجاً أُعرب اسم كان والصواب أنه مبتدأ، خبره الظرف، والجملة خبر كان، واسمها ضمير الكرب، فقد ورد عنده برواية: (عسى الكرب).

١/ قائله: حبيب بن أوس الطائي، الشاعر العباسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١٢٣/١، مقطوعة رقم ٨٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: أُفانها: من الفناء وهو ضد البقاء، وتفانى القوم قتلاً، أي: أفنى بعضهم بعضاً، وهي هنا بمعنى أُفنيها وتفنيني، لسان العرب: مادة (فنن).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مفعول معه وهو مضاف، والزمان: مضاف إليه، أُفانِ: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، والهاء: في محل نصب مفعول به	محل جر مضاف إليه وهو المنعوت	

الشاهد أن لفظ (العظمى) جاء نعتاً مشتقاً نوعه اسم تفضيل على زنة الفُعلى من الفعل عظُم ومنعوته (أهواله).

وقال آخر[1]:

هل في السَّويَّةِ أَن إذا اسْتَغنَيْتُمُ ... وأَمِنتُمُ [فأَنا البَعيدُ الأَجْنَبُ][2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أنا: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ	البعيد: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	الأجنب: نعت مرفوع (اسم تفضيل)

الشاهد أن لفظ (الأجنب) مشتق وهو اسم تفضيل على زنة (أفعل) نُعت به لفظ (البعيد).

وقال آخر[3]:

١/ قائله: الفرعل الطائي، لم أعثر على ترجمته. وفي نسبة البيت إليه خلاف، فقد نسبت جزء من المقطوعة التي بها البيت إلى هُنَيّ بن أحمر الكناني، ونُسب البيت أعلاه إلى الزرافة الباهلي، لسان العرب: مادة (حيس).

٢/ الحماسة البصرية: ٢٤٧/١، مقطوعة رقم ٢٩، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

٣/ قائله: الفند الزماني، واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي، لُقِّب بالفند لعظم خلقه، وهو شاعر جاهلي قديم، وأحد فرسان ربيعة المشهورين، شهد حرب بكر وتغلب وهو شيخ كبير فأبلى بلاءً حسناً يوم تحلاق اللمم، خزانة الأدب: ٤٣٤/٣؛ سمط اللآلئ: ٥٧٩/١.

تُقِيمُ المَأتَمَ الأَعْلَى ... على جُهْدٍ وإِعْوالِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تقيم: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	المأتم: مفعول به منصوب وهو المنعوت	الأعلى: نعت منصوب (مشتق اسم تفضيل)

الشاهد جاء لفظ (الأعلى) وهو مشتق (اسم تفضيل)، نعتاً لـ(المأتم).

خامساً - صيغ المبالغة:

قال الشاعر[2]:

إِذَا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... مَشَيْنا إِليهِ بالسُّيوفِ نُعاتِبُهْ[3]

ج فعلية + متبوع	+ تابع
إذا: (سبق إعرابها)، الملك: فاعل مرفوع بفعل مقدَّر تقديره (صعّر) والملك هو المنعوت	الجبار نعت مرفوع مشتق (صيغة مبالغة)

الشاهد جاء لفظ (الجبّار) وهو مشتق (صيغة مبالغة) على زنة (فعَّال) من الفعل جبر، نعتاً لـ(الملك).

١/ الحماسة البصرية: ١/١٩٠، مقطوعة رقم ١٢٥، البيت الثالث، وهو من بحر الهزج.

٢/ قائله: الشاعر بشّار بن برد العقيلي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٧، مقطوعة رقم ١٤، البيت الأول، وهو من بحر الطويل، وللبيت رواية أخرى في قول الشاعر المتلمس في المقطوعة رقم ٩١، البيت الأول:

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنا لهُ مِن زَيْغِهِ فَتَقَوَّما

وفي الأصمعيات:

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنا لهُ مِن مَيْلِهِ فَتَقَوَّما

أصمعية رقم ٩٢، وهي نفس رواية اللسان، والزيغ: هو الميل، لسان العرب: مادة (صعر).

وقال آخر[1]:

إذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا [قامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ لِما قال الكِرامُ فَعُولُ[2]

ج فعلية + متبوع	+ تابع	+ تابع
قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، سيد: فاعل مرفوع وهو المنعوت	قؤول: نعت مرفوع (مشتق صيغة مبالغة)	فعول: نعت مكرر والمنعوت (سيدٌ)

الشاهد أن لفظي (قؤول) و(فعول) صيغ مبالغة وتكثير وهي أسماء مشتقة نُعِت بها (سيّد) وأفعالها على التوالي (قال وفعل) وصيغ المبالغة منها على زنة فعول.

وقال آخر[3]:

فلا يَغْرُرْكَ صُعْلُوكٌ نَؤُومٌ ... إذا أَمْسَى يُعَدُّ مِن العِيالِ[4]

١/ قائل البيت: السموأل بن عادياء، شاعر جاهلي من الشعراء اليهود بالمدينة، وهو عربي من غسان وتيماء (بلد بين الشام ووادي أم القرى) والأبلق الفرد: حصن شامخ بناه عادياء والد السموأل، وكان الحصن يشرف على تيماء، قال عنه ابن سلام: خالف غدر أهل دينه ورضي بعرينه، طبقات فحول الشعراء: ١/٢٧٩.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٢، مقطوعة رقم ٩٨، البيت الثامن عشر، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: خلا: مات.

٣/ قائله: الشاعر الجاهلي السليك بن السلكة، والسلكة أمه وهو السليك بن عمير أحد بني مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن فريد بن تميم وهو من الصعاليك السود ومن أغربة العرب وهجنائهم، أدل الناس بالأرض، ذو بأس ونجدة، مات مقتولاً، معجم ألقاب الشعراء: ص١١٦؛ شعراء بني تميم في العصر الجاهلي: ص٨٠.

٤/ الحماسة البصرية: ٣/٣٣٥، مقطوعة رقم ٢٣٠، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا: ناهية، يغرر: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، والكاف ضمير للمخاطب مبني في محل نصب مفعول به وقد تقدَّم على فاعله	صعلوك: فاعل مرفوع وهو المنعوت	نؤوم: نعت مرفوع (مشتق صيغة مبالغة)

الشاهد جاء لفظ (نؤوم) وهو مشتق نوعه (صيغة مبالغة) بمعنى كثير النوم وهو بزنة مفعول من الفعل (نام) والمنعوت (صعلوك).

وقال آخر[1]:

وَرَأَى مِنِّي مَقاماً صادقاً ... ثابِتَ المَوْطِنِ كَتَّامَ الوَجَعْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع	+ تابع
الواو: للعطف، رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً، مِنِّي: جار ومجرور	مقاماً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	صادقاً: نعت منصوب (مشتق اسم فاعل)	ثابت: نعت مكرر، الموطن: مضاف إليه مجرور (اسم فاعل)	كتَّام: نعت مكرر (مشتق صيغة مبالغة)

في البيت عدة مشتقات نُعت بها (صادقاً وثابت) أسماء فاعلين (كتَّام) صيغة مبالغة على زنة (فعَّال)، والمنعوت (مقاماً).

١/ قائله: سويد بن كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٧/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الخامس والثلاثون، وهو من بحر الرمل.

سادساً- فعيل بمعنى مفعول:

كقول الشاعر[1]:

وأَطْلَقَ غُلَّ صاحِبِهِ [وأَرْدَى ... قَتيلاً منهمُ ونَجا جَرِيحُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	ج فعلية	+ تابع
الواو: للعطف، أردى: فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف على أطلق	قتيلاً: نعت منصوب لمنعوت محذوف تقديره رجلاً أو شخصاً	ونجا: فعل ماضٍ مبني معطوف على (وأردى)	جريح: نعت مرفوع لمنعوت محذوف تقديره رجلٌ أو شخصٌ... إلخ

الشاهد أن لفظَي (قتيل وجريح) مشتقان وهما بمعنى اسم المفعول (قتيل) بمعنى مقتول و(جريح) بمعنى مجروح وقد نُعت بهما.

وقال آخر[3]:

جَعَلْنا السُّيُوفَ به والرِّماحَ ... مَعاقِلَنا والحَدِيدَ النَّظيما[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون	والحديد: معطوف	النظيما: نعت

١/ قائله: نضلة السلمي، سبقت ترجمته، وقد اختلفت المصادر في نسبته إليه، ومعظم المصادر نسبتها لرجل من بني سليم ولم تسمه.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢٢/١، مقطوعة رقم ١٤٦، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: غُلَّ: الغل هو القيد، أي: الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جامعة أيضاً، لسان العرب: مادة (غلل).

٣/ قائله: ربيعة بن مقروم الضبي، شاعر مخضرم، وشهد القادسية وهو من شعراء مضر المعدودين، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص١٨٥.

٤/ الحماسة البصرية: ١٤٨/١، مقطوعة رقم ١٠٢، البيت العاشر، وهو من بحر المتقارب.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لاتصاله بـ(نا) الفاعلين وهي في محل رفع فاعل (وجعل تنصب مفعولين)، السيوف: مفعولها الأول منصوب، والرماح: معطوف على السيوف، معاقل: مفعولها الثاني، نا: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة	على الرماح منصوب وهو المنعوت	منصوب (وهو مشتق على زنة فعيل بمعنى مفعول)

الشاهد أن لفظ (النظيما) نعت مشتق على زنة (فعيل) بمعنى (مفعول) والمنعوت (الحديد).

المطلب الثاني
النعت بالجامد المشبه أو المؤول بالمشتق

ويُنعت كذلك بالجامد المشبه للمشتق في المعنى، وهو ما يقصده ابن مالك بقوله: "وشبهه"[١] في ألفيته حيث قال:

وانْعَت بِمُشتَقٍّ كَصَعبٍ وَذَرِب ... وَشِبهِهِ، كَذَا وَذِي وَالمُنْتَسِب[٢]

ومن الأسماء الجامدة المشبهة للمشتق:

أولاً– اسم الإشارة لغير المكان: نحو: (مررت بزيد هذا، وبعمرو ذاك) أي المشار إليه.

ثانياً– ذو الصاحبية: (أي بمعنى صاحب) وهي من الأسماء الخمسة وملحقاتها[٣] مثل: (هذا رجلٌ ذو مالٍ) ويُنعت بـ(ذو) النكرات فقط[٤].

ثالثاً– الاسم المنتسب: نحو: (مررت برجل دمشقي) أي من دمشق، و(برجل قرشي) أي ينتسب إلى قبيلة قريش، ونحو ذلك.

ويُنعت بالاسم المنتسب: النكرات والمعارف، نحو: (مررت برجل دمشقي) و(بالرجل الدمشقي)[٥].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١١١/٢.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨١/٢.

٣/ أوضح المسالك: ٣٠٥/٣، وملحقات (ذو) هي: (ذوا، ذوي) في المثنى والمذكر على التوالي، و(ذوو، وذوي) في جمع المذكر، و(ذات) للمفردة المؤنثة، و(ذاتا وذاتَي) للمثنى المؤنث و(ذوات) لجمع المؤنث.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١١١/٢.

٥/ المرجع السابق: ١١١/٢.

وذكر بعض النحاة[1] أن سبب النعت بهذه الأسماء الجامدة السابقة أي (اسم الإشارة وذو والمنتسب) لإفادتها في المعنى ما يفيده المشتق. فلفظة (هذا) معناها: (الحاضر) و(ذو) معناها: (صاحب) ودمشقي معناها: (منسوب إلى دمشق)، فلَمَّا أفادت ما يفيده المشتق صح النعت بها، ويُقاس على هذه الأمثلة ما أشبهها[2].

وقد أضاف بعض النحويين وعلى رأسهم سيبويه بعض الأسماء الجامدة الأخرى المشبهة للمشتق والتي يُنعت بها مثل:

- **اسم الجنس المضاف إلى المصدر**: نحو: (مررت برجل رجل صدق) أي منسوب إلى الصلاح، كأنك قلت: (مررت برجلٍ صالح)، ونحو: (مررت برجلٍ رجل سوء)، كأنك قلت: (مررت برجلٍ فاسد)[3].

- **(كل وجدّ وحق) مضافة إلى مثل المنعوت**: نحو: (أنت الرجلُ كل الرجل)، ونحو: (هذا العالِم جدُّ العالِم)، أي: إنه عالِم جداً وقد بلغ الغاية في العلم، ونحو: (محمد الصَّدِيق حقُّ الصَّدِيق)، مراداً بها الكامل في شأنه[4].

- **(أيّ وأيّما) ينعت بهما بغرض المبالغة**: نحو: (مررت برجلٍ أيّما رجل)، و(برجلٍ أيَّ رجل) فأيّما وأيّ نعتان للرجل في كماله وبزّه غيره كأنما قال:

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١١١/٢، أوضح المسالك: ٣٠٦/٣.

٢/ المقصود بما أشبهها: يقاس على اسم الإشارة جميع الموصولات إلاَّ (مَن) و(إمَّا) وعلى (ذو) الصاحبية، (ذو) الطائية وفروعها، وعلى المنسوب بالياء نحو: (تمّار وتامر وتمِر) مِمَّا هو منسوب للتمر بغير الياء، شرح التصريح على التوضيح: ١١١/٢؛ أوضح المسالك: ٣٠٥/٣ الهامش.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٤٣٠/١؛ المفصل في العربية: ص١١٤.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ١٣/٢؛ المفصل في العربية: ص١١٤.

(مررت برجلٍ كامل)[1]. "وقد اشترط بعض المتأخرين أن تصف كل من (أيّ وأيّما) نكرة وتضاف إلى نكرة"[2].

- **العدد والقياس**: مثل: (اشتريت الأثواب الثلاثة)، ومررت برجل مائة إبله، وقد نقل سيبويه في ذلك: أن العرب يقولون: (أخذ بنو فلان من بني فلان إبلاً مائة) فجعلوا مائة وصفاً للإبل[3].

وقد دلَّل على ذلك بقول الأعشى[4]:

لَئِن كُنتَ في جُبٍّ ثَمانينَ قامَةً ... وَرُقّيتَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّمِ[5]

والشاهد أنه جعل (ثمانين) وصفاً لـ(جب)؛ لأنها نابت مناب طويل وعميق. والقياس مثل: (هذه جبةٌ ذارعٌ طولها) فهذه كلها صفات.

١/ الكتاب: لسيبويه، ٤٢٢/١؛ المفصل في العربية: ص١١٤.

٢/ النَّحو الأدبي- التوابع: لأحمد شرف الدين، ص١٧.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٢٨/٢؛ أوضح المسالك: ٣٠٥/٣ الهامش.

٤/ الأعشى هو: ميمون بن قيس بن جندل، سبقت ترجمته.

٥/ الشاهد في ديوان الأعشى: ص٩٤، وهو من بحر الطويل؛ وفي لسان العرب: مادة (سبب)، والبيت يقوله ليزيد بن مسهد الشيباني متوعداً بالهجاء القاتل والذي لا ينجيه منه البعد تحت الأرض أو العلو في السماء.

نماذج للجامد المؤول بالمشتق في الحماسة البصرية :

أولاً - (ذو) الصاحبية ومشتقاتها :

قال الشاعر[1]:

ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ ... أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَوانِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: استئنافية، نَجَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، ابن: مفعول به منصوب تقدَّم على فاعله، حربٍ: مضاف إليه مجرور	سابح فاعل مرفوع وهو المنعوت	ذو: نعت مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، علالة: مضاف إليه مجرور

الشاهد أن لفظ (ذو) التي بمعنى صاحب نعت بها (سابح) وهي جامد مشبه للمشتق في معناه.

وقال آخر[3]:

ومَن يَكُ مِثْلِي ذا عيالٍ ومُقْتِراً ... مِن المالِ يَطْرَحْ نَفْسَه كلَّ مَطْرَحِ[4]

١/ قائل البيت: وعلة الجرمي من فرسان قضاعة، جاهلي شهد يوم الكلاب الثاني، وكان من فرسان قضاعة، سمط اللآلئ: ٥٨٥/١؛ الأغاني: ١٣٩/١٩.

٢/ الحماسة البصرية: ٥٢/١، مقطوعة رقم ٣٣، البيت الأول، وهو من بحر الطويل، وقد اختُلف في نسبة البيت إليه ومعظم المصادر منها: (الشعر والشعراء، ولسان العرب) نسبت البيت إلى النجاشي الحارثي.

اللُّغة: عُلالة: بقية جري الفرس وأول الجري يسمى بداهة، أجش: هو الفرس الغليظ الصهيل وهو ما يحمد في الخيل، هزيم: صوت جري الفرس، والهزيم من الخيل هو الشديد الصوت، لسان العرب: مادة (علل)، ومادة (جشش)، ومادة (هزم).

٣/ قائل البيت: عروة بن الورد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٤١/١، مقطوعة رقم ٢٣٥، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل،=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
من: اسم شرط يجزم فعلين، يكُ: فعل ناقص وهو فعل الشرط مجزوم وحُذفت النون للتخفيف واسم يكن ضمير مستتر في محل رفع وجواب الشرط (يطرح)	مثلي: مثَّل خبر يكن منصوب بفتحة مُقدَّرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة (وهي الإضافة إلى ياء المتكلم) وهي المنعوت	ذا: نعت منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، عيال: مضاف إليه

الشاهد نعت بلفظ (ذا) وهو جامد مشبه للمشتق لأنه بمعنى صاحب.

وقال آخر[1]:

فإنَّ الفَتَى ذا الحَزْمِ رامٍ بنَفْسِهِ ... جَواشِنَ هذا اللَّيلِ كَيْ يَتَمَوَّلا[2]

ج اسمية + متبوع	+ تابع
إنَّ: حرف توكيد ونصب، الفتى: اسمها منصوب وهو المنعوت	ذا: نعت منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والحزم: مضاف إليه

الشاهد جاء لفظ (ذا) نعتاً لـ(الفتى) وهي جامد مشتق مشبه للمشتق.

=والبيت في ديوان عروة: د. سعدي ضاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص١٠٣-١٠٥؛ وقد ورد في البخلاء: للجاحظ، شرحه د. عباس عبد الساتر، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص٢٥٠؛ وقد جاء البيت شاهداً في حديث عن التوكل والأخذ بالأسباب، كذلك في شرح الأشموني مع شواهد العيني: ٦٩/٢.

١/ قائله جابر بن الثعلب الطائي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤٤/١، مقطوعة رقم ٢٣٧، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: جواشن: جمع جوشن وهو الصدر من الليل (من ربعه إلى ثلثه)، وجواشن الليل: أوائله، لسان العرب: مادة (جوش).

وقال آخر[1]:

وخِفْتَ خَليلِي ذا الصَّفاءِ ورابَنِي ... وقِيلَ: فُلانٌ أَو فُلانَةُ فاحْذَرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، خفت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (التاء) وهي في محل رفع فاعل	خليلي: مفعول به منصوب بفتحة مُقدَّرة على اللام منع من ظهورها الاشتغال بحركة المناسبة وهي الكسرة للإضافة لياء المتكلم	ذا: نعت منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والصفاء: مضاف إليه

الشاهد النعت بـ(ذا) وهي من المشبه للمشتق.

وقال آخر[3]:

ولَمَّا رَأَيْنا الصَّبْرَ قد حِيلَ دُونَهُ ... [وإِنْ كان يَوماً ذا كَواكِبَ مُظْلِما[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إنْ: مخففة من الثقيلة (إنَّ) وهي مهملة وجوباً[5] لدخولها على الجملة الفعلية، كان: فعل ماضٍ ناسخ ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو)	يوماً: خبر كان منصوب وهو المنعوت	ذا: نعت منصوب بالألف، كواكب: مضاف إليه مجرور

الشاهد النعت بـ(ذا) وهي جامد مشبه للمشتق.

١/ قائل البيت: عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٣٨/١، مقطوعة رقم ٢٣٣، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائله الحصين بن الحمام المري، من بني مرة، يُكنى أبا زيد، من أوفياء العرب، شاعر جاهلي، مُجيد لكنه من المقلين، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص٣٩٤.

٤/ الحماسة البصرية: ١٧٤/١، مقطوعة رقم ١١٣، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٥/ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢٤/١، [إنْ المكسورة الخفيفة].

وقال آخر[1]:

طِوالُ الرماحِ غَداةَ الصَّباحِ ... ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيما[2]

ج فعلية + متبوع	+ تابع
طوالُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره قومي التي في البيت السابق، الرماح: مضاف إليه مجرور، غداة: ظرف زمان منصوب، الصباح: مضاف إليه، والمنعوت محذوف	ذوو: نعت لمنعوت محذوف، وقد تعرب خبراً لمبتدأ تقديره (قومي) وهو مرفوع بالواو وهو مضاف، نجدة: مضاف إليه مجرور

الشاهد النعت بـ(ذوو)، وهي جمع (ذو) جامد مشبه للمشتق.

وقال آخر[3]:

أَلا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتُهُ ... بِتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرا[4]

١/ قائله: ربيعة بن مقروم الضبي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١٤٧/١، مقطوعة رقم ١٠٢، البيت السادس، وهو من بحر المتقارب.
اللُّغة: طوال الرماح: كناية عن طول حامليها، وهذا مدحٌ لهم، غداة الصباح: أراد وقت الإغارة، الحريم: ما يجب على المرء حمايته ومنعه.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي امرؤ القيس بن الحارث بن عمرو بن حجر بن كندة، يقال له الملك الضليل، أو آكل المرار (نبات شديد المرارة)، ويُلقَّب بذي القروح وهو من فحول شعراء العصر الجاهلي، وضعه ابن سلام في الطبقة الأولى، توفي ٨٠ق.هـ، ديوان امرئ القيس: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م، ص٥؛ ابن سلام: ٤٩/١؛ معجم ألقاب الشعراء: ص٩٧.

٤/ الحماسة البصرية: ١٥٥/١، مقطوعة رقم ١٠٥، البيت الحادي والعشرون، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: تاذف: قرية بينها وبين حلب أربعة فراسخ من ناحية قزاعة، معجم البلدان: ٦/٢؛ طرطرا: قرية قرب حلب من وادي بطنان، معجم البلدان: ٢٩/٤.

ج اسمية + متبوع + تابع	+ متبوع	+ تابع
ألا: أداة استفتاح، رُبَّ: حرف جر يفيد التقليل وهي مضاف ويومٍ: مضاف إليه، صالح: نعت لـ(يوم) مجرور	الباء: حرف جر، تاذف: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لمنعها من الصَّرف، وهي المنعوت	ذات: نعت مجرور وهو مضاف، والتل: مضاف إليه

الشاهد أن (ذات) وهي مؤنث (ذو) جاءت نعتاً وهي جامد مؤول بالمشتق.

ثانياً ـ الاسم المنتسب:

وقد ورد منه في الحماسة البصرية الآتي:

قال الشاعر[1]:

وتَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ... كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسيراً يَمانيا[2]

ج فعلية	+ متبوع	تابع	+ متبوع	+ تابع
تضحك: فعل مضارع مرفوع وهو معطوف على الفعل (أقول) في البيت السابق	شيخة: فاعل مرفوع وهو المنعوت	عبشمية: نعت مرفوع	أسيراً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	يمانياً: نعت منصوب

١/ قائلها عبد يغوث بن وقَّاص الحارثي وهو ربيعة بن كعب، شاعر جاهلي، وسيد قومه وقائدهم، العقد الفريد: ٢٣٢/٥.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨٧/١، مقطوعة رقم ١٩٨، البيت السادس، وهو من بحر الطويل، والبيت شاهد نحوي عند ابن هشام في كتابه مغني اللبيب: ٢٧٧/١، شاهد رقم ٤٥٠، حيث قال: أن (ترى) أصله (ترْأى) بهمزة بعدها ألف، ثم حذفت الألف للجازم، ثم أبدلت الهمزة ألفاً للمجاورة.

في البيت شاهدان هما لفظا (عبشمية، ويمانيا) وهما اسمان منسوبان، الأول منسوب إلى عبد شمس (قبيلة)، والثاني منسوب إلى (اليمن) وكلاهما جامد مؤول بالمشتق، وقد نعت بهما.

وقال آخر[1]:

متى تَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً خَزْرَجِيَّةً ... أَوِ الأَوْسَ يوماً تَخْتَرِمْكَ المَخارِمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
متى: اسم شرط يجزم فعلين، تلق: فعل الشرط مجزوم بـ(متى) وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً وجواب الشرط: تخترمك	عصبة: مفعول به منصوب وهو المنعوت	خزرجية: نعت منصوب وهو اسم منسوب إلى الخزرج (شبه المشتق)

الشاهد النعت بلفظ (خزرجية) نسبةً على الخزرج نعت بها (عصبة).

وقال آخر[3]:

إذا ما غَضِبْنا غَضبةً مُضَرِيَّةً ... هَتكنا حِجَابَ الشَّمْسِ أَو قَطَرت دَما[4]

١/ قائله: الشاعر النعمان بن بشير الأنصاري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤، مقطوعة رقم ٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: تخترمك المخارم: أي تهلك، والمخارم هي الطرق التي في الجبال وأفواه الفجاج، وقيل هي منقطع أنف الجبل، لسان العرب: مادة (خرم). وقد ورد عجز البيت في مقطوعة ٢٣٤ برواية:

... تَعِشْ ماجِداً أَو تَخْتَرِمْكَ المَخارِمُ

٣/ قائله: بشار بن برد العقيلي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٦٠، مقطوعة رقم ٣٨، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: مضرية: منسوبة إلى قبيلة مُضر، وغضبة مُضرية: فخر بمضر وقوتها.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، ما: زائدة، غضبنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) وهو في محل رفع فاعل	غضبة: مفعول مطلق منصوب وهو المنعوت	مضرية: نعت منصوب (اسم مؤول بالمشتق) لأنه منسوب

الشاهد النعت بلفظ (مضرية) نسبةً إلى (مضر).

وقال آخر[1]:

ولَمَّا لَقِينا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً ... يَقودُونَ جُرْداً للمَنِيَّةِ ضمَّرا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لَمَّا: أداة شرط تجزم فعلين، لقينا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) وهو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وجملة لقينا في محل جزم جملة الشرط	عصبة: مفعول به منصوب وهو المنعوت	تغلبية: نعت منصوب (نسبة إلى تغلب)

الشاهد النعت بـ(تغلبية) نسبةً إلى (تغلب).

١/ قائله: زفر بن الحارث بن عمرو الكلابي، شاعر إسلامي، يُكنى أبا عبد الله، سيد قيس في زمانه، شهد صفين مع معاوية، توفي في عهد عبد الملك بن مروان، الخزانة: ٣٩٣/١.

٢/ الحماسة البصرية: ١٧٦/١، مقطوعة رقم ١١٥، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: تغلبية: نسبةً إلى تغلب بن حلوان بن عمران، ولا علاقة له بتغلب بن وائل، جرداً: الأجرد من الخيل والدواب كلها القصير الشعر، وذلك من علامات العتق والكرم، لسان العرب: مادة (جرد).

ومن الأسماء التي نعت بها قياساً على الجامد المؤول بالمشتق:

الموصولات:

وقد ورد منها في الحماسة ما يلي:

قال الشاعر[1]:

يا ضَمْرُ أَخبِرْنِي ولَسْتَ بِكاذِبٍ ... [وأَخُوكَ ناصِحُكَ الذي لا يَكذِبُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للحال، أخوك: مبتدأ مرفوع، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة	ناصحُك: خبر المبتدأ مرفوع، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وهو المنعوت	الذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت

الشاهد النعت باسم الموصول الذي وصلته، وهو مقيس على الأسماء الجامدة والمشبهة للمشتق.

وقال آخر[3]:

فإنَّكَ كاللَّيْلِ الذي هو مُدْرِكِي ... وإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ[4]

١/ قائله: الفرعل الطائي: سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٧، مقطوعة رقم ٢٩، البيت الأول، وهو من بحر الكامل، والنعت لا يكون باسم الموصول وحده؛ لأنه لا يكتمل المعنى إلاَّ بصلة الموصول، وهي لا محل لها من الإعراب، فجملة (لا يكذب) صلة الموصول وهي مكملة لمعنى النعت، وهكذا في بقية النعوت بالأسماء الموصولة.

٣/ قائله: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٠١، مقطوعة رقم ٦٦، البيت السابع عشر، وهو من بحر الطويل. يُنظر، شرح التشبيه في الخزانة وكيف أن الليل أعمّ من النهار وأشمل، ولذلك اختاره للتشبيه، الخزانة: ١/٤٣٥.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: واقعة في جواب الشرط (إنْ) في البيت قبل السابق، إنَّ: حرف توكيد ونصب، الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ	كالليل: الكاف: للتشبيه، الليل: اسم مجرور بالكاف وشبه الجملة في محل رفع خبر إنَّ، والليل: هو المنعوت	الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت، وجملة (هو مدركي) صلة موصول لا محل لها من الإعراب

الشاهد النعت باسم الموصول (الذي).

وقال آخر[1]:

هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذي سارَ ذِكْرُهُ ... يَعِزُّ على مَنْ رَامهُ فيَطُولُ[2]

ج اسمية+ متبوع	+ تابع	+ تابع
هو: ضمير للغائب في محل رفع مبتدأ، الأبلق: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	الفرد: نعت مرفوع للأبلق	الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت مكرر لـ(الأبلق)، وجملة (سار ذكره) صلة موصول لا محل لها من الإعراب

الشاهد النعت باسم الموصول (الذي).

وقال آخر[3]:

١/ قائله: السموأل بن عادياء، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤١، مقطوعة رقم ٩٨، البيت التاسع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الأبلق: الحصن الذي بناه جد السموأل (ابن عادياء) بـ(تيماء)، يُنظر، الحماسية بشرح التبريزي: ١/٥٧.

٣/ قائل البيت: العباس بن مرداس السُّلمي، سبقت ترجمته.

أَنا الرَّجُلُ الذي حُدِّثتَ عنهُ ... إِذا الخَفِراتُ لَمْ تَسْتُرْ بُراها[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أنا: ضمير المتكلم في محل رفع مبتدأ	الرجلُ: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ(الرجل)

الشاهد النعت باسم الموصول (الذي)، وجملة (حدثت عنه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وقال آخر[2]:

ولَمَّا رَأَيْتُ الوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... [عَمَدْتُ إِلى الأَمْرِ الَّذي كَانَ أَحْزَما[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
عمدْت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، التاء: وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل	الأمر: اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة وهو المنعوت	الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت، جملة (كان أحزما) صلة الموصول ولا محل لها من الإعراب

الشاهد النعت باسم الموصول (الذي).

١/ الحماسة البصرية: ١/٤٥، مقطوعة رقم ٢٨، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: الخفرات: النساء ذوات الحياء المصونات، البرى: جمع بُرة وهي الحلقة في أنف البعير، وكل حلقة من سوار وقُرط وخلخال وما أشبهها بُرَة قال: (وقعقعت الخلاخل والبُرينا)، لسان العرب: مادة (برى) يفخر الشاعر بنفسه وأنه رجل اللحظات الصعبة، تلك اللحظات التي تهرب فيها النساء خوف السبي فلا تتمكن من ستر زينتها من أسورة وأقراط وخلاخيل.

٢/ قائله: الحصين بن الحمام المري، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٧٤، مقطوعة رقم ١١٣، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

وقال آخر[1]:

وبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي ... تَخْفَى، وَكَانَ الأَمْرُ جِدّا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
بدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث وهو معطوف على الفعل (بدت) في البيت السابق	محاسنُ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وهو المنعوت	التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت، وجملة (تخفى) صلة الموصول ولا محل لها من الإعراب

الشاهد النعت باسم الموصول (التي) للمفردة المؤنثة.

ومن الأسماء الجامدة المشبهة للمشتق ونعت بها (أيّ):

مثال قول الشاعر[3]:

عَلِمْتَ بأَيِّي خَيْرُ عَبْدٍ لنَفْسِهِ ... [وأَنَّكَ عِنْدِي مَغْنَمٌ أَيُّ مَغْنَمِ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أنَّ حرف توكيد ونصب والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها عند ظرف مضاف والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه	مغنم: خبر أنّ مرفوع وهو المنعوت	أيُّ: اسم مبني على الضم في محل رفع نعت وهو مضاف، مغنم: مضاف إليه

١/ قائله: عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٩، مقطوعة رقم ١١٠، البيت العاشر، وهو من بحر مجزوء الكامل.

٣/ قائله: فلحس الأسود، لم أعثر على ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٨٥، مقطوعة رقم ١٢٠، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

الشاهد النعت بـ(أيّ) على سبيل المبالغة، إذ المعنى أنك مغنم كامل وكبير بالنسبة لي وقد نعتت (أي) نكرة (مغنم) وأضيفت كذلك إلى نكرة (مغنم) كما اشترط بعض النحويين المتأخرين[1].

١/ يُنظر، البحث ص١٠٨، النعت بـ(أيّ، وأيَّما).

المطلب الثالث
النعت بالمصدر

كثر النعت بالمصدر سماعاً[1] بالرغم من أن المصدر يدلُّ على معنى (أي الحدث) ولا يدلُّ على الذات، لذلك لا يجوز وصف الذات بالمعنى، وقد ورد في تنبيهات الأشموني: "أن المصدر يقع نعتاً وإن كان كثيراً لا يطرد"[2]. ولكي يُنعت بالمصدر التزم النحاة بأحد أمرين، هما:

أ- إمَّا بتأويل العبارة، حيث يؤول المصدر بالمشتق الدال على الذات فقالوا: رجلٌ (عَدْل ورضا وزور وفِطر) أي رجل (عادل ومرضي وزائر ومفطر) على الترتيب وهذا هو رأي الكوفيين[3].

ب- وإمَّا بتقدير مضاف يدلُّ على الذات وقدروا هذا المضاف بـ(ذو) التي بمعنى (صاحب) فقالوا: رجل ذو عدل وذو رضى... وهكذا رأي البصريين[4].

وهنالك تأويل آخر وهو إبقاء المصدر والمنعوت على حالهما وإرادة المبالغة والادعاء، حتَّى لكأنّ المنعوت هو عين النعت، والذات هي المعنى فيُقال: (جاء

١/ المفصل في العربية: ص١١٥؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٣/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٦/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١٢/٣ هامش رقم (١).
فقد ذكر ابن هشام في أوضح المسالك: أنه بالرجوع إلى السماع عن العرب فإنا نجد في كلامهم النعت بالمصدر كثيراً ولكن باستقراء كلامهم فإنا نجدهم لم ينعتوا بالمصدر إلاَّ إذا استكمل شروطاً.

٢/ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: في تنبيهاته، ٦٩/٢.

٣/ أوضح المسالك: ٣١٢/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٣/٢.

٤/ المرجعين السابقين.

قاضٍ عدلٌ) بمعنى جاء قاضٍ هو العدل[1].

وقد أضاف الزمخشري في مفصله أنه ينعت بالمصدر مضافاً مثل: (مررت برجل حسبك من رجل وبرجل هَدَك من رجل)[2].

وللنعت بالمصدر شروط لا بد من توافرها حتَّى يُنعت به، وهي:

أ- الإفراد والتذكير للمصدر المنعوت به[3]، قال ابن مالك في ألفيته:

وَعَتُوا بِمَصدَرٍ كَثِيراً ... فَالتزَمُوا الإفرَادَ وَالتَّذكِيرَا[4]

فيُقال: (مررت برجل عدل، وبرجلين عدلٍ، وبرجال عدلٍ، وبامرأةٍ عدلٍ، وبامرأتين عدلٍ، وبنساءٍ عدلٍ) على أساس التأويل.

وفي الثاني يُقال: (هذا رجل ذو عدلٍ، ورجلان ذوا عدلٍ، ورجال ذوو عدل، وامرأة ذات عدلٍ، وامرأتين ذواتا عدلٍ، ونساء ذوات عدل) على نية حذف المضاف.

ب- أن يكون المصدر لفعل ثلاثي[5]، مثل: (عدل ورضا وزور) من عَدَل ورَضَيَ، وزار.

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٦/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٣/٢.

٢/ المفصل في العربية: ص١١٥؛ شرح ابن يعيش على المفصّل: ٢٣٧/٢.

٣/ شرح ابن يعيش على المفصّل: ٢٣٨/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٣/٢؛ أوضح المسالك: ٣١٢/٣ الهامش.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٦/٢.

٥/ شرح التصريح على التوضيح: ١١٣/٢؛ أوضح المسالك: ٣١٢/٣ الهامش.

ج- أن يكون المصدر لفعل ثلاثي كما سبق أو بزنة مصدر الفعل الثلاثي[1] وذلك مثل: (فِطر) من الفعل (أفطر).

د- ألَّا يكون هذا المصدر المنعوت به مصدراً ميمياً[2]، فقد ورد في تنبيهات الأشموني بأنه ينعت بالمصدر بشرط ألا يكون في أوله ميم زائدة كمزاد ومسيرٍ[3].

وفي الحماسة البصرية جاء النعت بالمصدر في الأمثلة التالية:

قال الشاعر[4]:

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائةٍ ... فأَجْمِعُوا أَمْرَكمْ كُلاً فَكِيدُونِي[5]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
واو الاستئناف: أنتم ضمير لجماعة المخاطبين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ	معشر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو المنعوت	زيدٌ: نعت مرفوع و(هو مصدر)

١/ أوضح المسالك: ٣/٣١٢.

٢/ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في التنبيهات: ٢/٦٩؛ أوضح المسالك على ألفية ابن مالك: ٣/٣١٢.

٣/ شرح الأشموني: ورد في تنبيهاته، ٢/٦٩.

٤/ قائله: ذو الأصبع العدواني، واسمه حرثان بن محروث بن عمرو بن عدوان، من قيس عيلان، شاعر جاهلي وفارس وحكيم من حكماء العرب المشهورين، وذو الأصبع لقبه بسبب حية نهشت إبهام رجله، فلُقِّب به، الشعر والشعراء: طبعة عالم الكتب، ص٤٢٥؛ معجم ألقاب الشعراء: ص٩٠.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٢١٩، مقطوعة رقم ١٤٤، البيت الحادي عشر، وهو من بحر البسيط.
اللُّغة: زيد: أي تزيدون.

الشاهد أن (زيد) مصدر نعت به وهو مؤول مشتق، ومعناه: أنتم معشر تزيدون على مائة أو (زائدون) اسم فاعل من (زاد).

ومثال آخر[1]:

أَقادَتْ بنو مَرْوانَ قَيْساً دِماءنا ... [وفِي اللّهِ إِنْ لمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
الجار والمجرور خبر مقدم في محل رفع، إن: شرطية، ينصفوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف النون	حكم: مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المنعوت	عدل: نعت مرفوع (مصدر)

الشاهد النعت بالمصدر (عدل) على نية التأويل بالمشتق (عادل) أو التأويلات الأخرى.

١/ قائله: بشر بن صفوان بن نوفل الكلبي، ولي إفريقية سنة ١٠٣هـ وغزا صقلية وأصاب بها مغانم كثيرة، توفي سنة ١٠٩هـ بالقيروان، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين بن تغري الأتابك، د.ت، ١/٢٤٤.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٦١، مقطوعة رقم ١٨٠، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: أقاد: أقاده شيئاً، أعطاه له، ويعني هنا أن بني مروان أمكنوا قيساً من كلب فانتقموا منهم لِما فعلته كلب بهم يوم مرج راهط، لسان العرب: مادة (قود).

المطلب الرابع
النعت بالجملة

النعت بالجملة أحد أقسام النعت الحقيقي، حيث ينقسم النعت الحقيقي إلى:

١/ نعت مفرد.

٢/ نعت جملة.

٣/ نعت شبه جملة.

وفي هذا المطلب يعرض لنا البحث شروط النعت بالجملة ونماذجه. يقول صاحب الكافية: "توصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير"[١]. فقد تقع الجملة فعلية كانت أو اسمية نعتاً ويشترط فيها حينئذٍ عدة شروط، منها ما يختص بالمنعوت ومنها ما يختص بالنعت.

من الشروط التي ينبغي أن تتوافر في المنعوت:

أولاً: أن يكون نكرة[٢] ولا تنعت الجملة الاسم المعرفة، فإذا جاءت الجملة بعد المعرفة، أُعربت حالاً. وقد علل رضي الدين في شرحه على كافية ابن الحاجب، لنعت النكرة دون المعرفة بالجملة، فبيَّن أن الجملة ليست بنكرة ولا معرفة، وإن التعريف والتنكير من عوارض الذات، فإذا لم تكن الجملة ذاتاً فكيف يعرض لها التعريف والتنكير؟.

١/ شرح الرضي على الكافية: ٢٤/٣.

٢/ المفصل في العربية: ص١١٥؛ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٦٦/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٢/٢.

فإذا كانت الجملة لا نكرة ولا معرفة، فلِمَ جاز نعت النكرة بها؟ ويوضح الشارح الأمر بالإجابة عن التساؤل، فيرى أنه جاز ذلك لمناسبتها النكرة من حيث إنه يصح تأويلها بالنكرة، كما تقول في قام رجل ذهب أبوه أو أبوه ذاهب، (قام رجل ذاهبٌ أبوه)، أو مررت برجل أبوه زيد، أي بمعنى كائن أبوه زيداً[1].

وبهذا التعليل يكون قد اتفق في هذا الأمر مع سيبويه، الذي يرى أيضاً أن جملة النعت تؤول بالمفرد، مثل: (هذا رجل ضربته) تأويلها عنده (هذا رجلٌ مضروب)[2].

وينبغي أن يكون المنعوت نكرة إمَّا لفظاً ومعنى كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾[3]. فجملة (تُرجعون) في موضع نصب نعتاً لـ(يوماً) وهو نكرة لفظاً ومعنى. أو يكون المنعوت نكرة معنىً فقط لا لفظاً، وهو المعروف بـ(أل الجنسية)[4].

كقول الشاعر[5]:

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٢٤.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٥٠.

٣/ سورة البقرة: الآية (٢٨١).

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٨٣؛ وفي ذلك خلاف فزعم بعض النحويين جواز نعت المعرفة بـ(أل الجنسية) بالجملة، وزعم آخرون خلاف ذلك؛ لجواز كون ما يأتي بعد المقترن بـ(أل الجنسية) حالاً لا نعتاً.

٥/ نسبه الأصمعي إلى: سمر بن عمرو الحنفي، أحد شعراء بني حنيفة باليمامة، والبيت في الأصمعيات برواية صدره (**ولقد مررتُ...**)، أصمعية رقم ٣٨، ص١٢٦؛ وهو ثالث خمسة أبيات، وقد نسبه آخرون –منهم سيبويه– إلى رجل من بني سلول.

وَلقدْ أمرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي[1]

والشاهد أن (اللئيم) معرفة في اللفظ نكرة في المعنى لأنَّ (أل) المقترنة به جنسية وتعريفه بها لا يفيد تعيين (لئيم) بعينه، وجملة (يسبني) وقعت في محل جر نعتاً، وذلك بمراعاة أن اللئيم نكرة في معناه.

ثانياً: أن تكون هذه النكرة المنعوتة مذكورة[2]، فلا يجوز حذفها إلاَّ في الحالة التي سيأتي ذكرها -إن شاء الله- في حذف المنعوت.

أمَّا الجملة المنعوت بها فيلزمها شرطان ليُنعت بها، وهما:

أ- أن تكون الجملة خبرية[3]، أي: (تحتمل الصدق والكذب) فلا يجوز النعت بالجملة الطلبية، فلا نقول: (مررت برجل اضْربه) ومع جواز وقوعها خبراً، وإذا جاءت الجملة الطلبية موهمة بأنها نعت فتفسر آنذاك على إضمار القول ويكون المضمر صفة، والجملة الطلبية معمول القول المضمر، وقد بيَّن

١/ البيت من بحر الكامل، وهو شاهد نحوي ورد في كثير من المصادر، فجاء شاهداً لدى سيبويه لنفس الغرض أعلاه، كما جاء في شواهد العيني: ٦٤/٢، شاهد رقم ٦٠٧، وقد ورد عجزه برواية:

... فأعِفُّ ثُمَّ أَقُولُ لا يعْنيني

وورد في شرح ابن عقيل: ١٨٢/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٠٦/٣، شاهد رقم ٣٩٣.

اللُّغة: اللئيم هو الشحيح الدنيء النفس، الخبيث الطباع، مُختار الصحاح: مادة (لأم).

٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٠٨/٣ هامش رقم (١).

٣/ المفصل في العربية: ص١١٥؛ شرح الأشموني: ٦٧/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢٦/٣، فسَّر ابن الحاجب لِماذا نبغي أن تكون الجملة خبرية، فجاء في شرح الرضي: "لأنك تعرف بها المخاطب، الموصوف قبل ذكرك له، فلذلك وجب أن تكون الصفة جملة تتضمن حكماً معلوماً وذلك ما لا نجده في الجملة الإنشائية".

ابن مالك ذلك في ألفيته بالبيت[1]:

وَامنَع هُنَا إيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وَإن أتَتْ فَالقَولَ أضمِرْ تُصِبِ

وعلى هذا الأساس فُسِّر قول الراجز[2]:

حتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ وَاختلطْ ... جَاءُوا بمَذْقٍ هل رَأَيتَ الذئبَ قَطْ[3]

الشاهد في (مذق) وهو نكرة نعتت بالجملة الطلبية (هل رأيت الذئب قط) وهذا لا يجوز؛ لأنَّ الجملة إنما تكون نعتاً إذا كانت خبرية، لذا أولت بالقول المقدر كالتالي: فلَمَّا اختلط الظلام جاؤوا بلبن ممزوج بالماء مقول عند رؤيته: هل رأيت الذئب قط. فـ(مقول) هو النعت والجملة الطلبية معمولة له.

ب- يُشترط في جملة النعت أيضاً أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت[4]

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٤/٢.

٢/ معظم المصادر نسبت البيت إلى راجز مجهول ومنهم من نسبه إلى العجاج بن رؤبة، فقد جاء بلا نسبة في خزانة الأدب، شرح ابن عقيل، ومغني اللبيب، وغيرها، بينما جاء منسوباً إلى العجاج في شرح ابن يعيش: ٢٤٠/٢، والذي ذكر أن البيت في ملحق ديوان العجاج: ٣٠٤/٢، ونسبه صاحب شرح التصريح للعجاج أيضاً: ١١٢/٢، شرح ابن يعيش على المفصّل: ٢٤٠/٢ الهامش.

٣/ البيت شاهد نحوي معروف، ورد في معظم المصادر وكتب الشواهد النحوية، فهو من شواهد العيني: ٦٨/٢، شاهد رقم ٦٠٩؛ كذلك ورد في المفصّل: للزمخشري، ص١١٥؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٥/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١٠/٣، ٣١١.

اللُّغة: اختلط الظلام: اشتد سواده، مِذق: المذق هو اللبن الممزوج بالماء، ومذق اللبن خلطه، وأبو مذقة هو الذئب، وذلك لأنَّ لونه أغبش كالمذقة، لسان العرب: مادة (مذق)، ومادة (خلط).

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢٤/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٢/٢.

كما في جملة الخبر والصلة وغيرهما، كقوله تعالى: ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾[1]. ففي جملة (نقرؤه) الضمير الهاء رابط يعود على المنعوت (كتاباً). وكقولنا: (الناس رجلان: رجلٌ أكرمته ورجل أهنته).

ويجوز في الضمير الرابط في جملة النعت أن يذكر -كما في المثالين السابقين- كذلك يجوز أن يحذف للدلالة عليه[2] كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[3]، أي: لا تجزي فيه.

وكقول الشاعر[4]:

أَبَحتَ حِمى تِهامَةَ بَعدَ نَجدٍ ... وَما شَيءٌ حَمَيتَ بِمُستَباحِ[5]

١/ سورة الإسراء: الآية (٩٣).

٢/ الكتاب: لسيبويه، ٤٢٥/١؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢٧/٣.

٣/ سورة البقرة: الآية (١٢٣).

٤/ البيت من بحر الوافر، وقائله: جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٥/ ورد البيت شاهداً نحوياً لسيبويه على مرتين، أولاً: ورد شاهداً لجواز حذف الهاء لفعل إذا وقعت جملته نعتاً؛ لأنه مع المنعوت كالصلة مع الموصول، وحذفها في العِلَّة حسن، فشابهها النعت في ذلك، الكتاب: لسيبويه، ٨٧/١؛ وورد شاهداً آخر على رفع (شيء) لأنَّ (حميت) صفة له، ١٣٠/١؛ كما ورد البيت في أمالي ابن الشجري في الصفحات: ٥/١، ٧٨، ٣٢٦؛ وجاء شاهداً لدى ابن هشام في مغني اللبيب للجملة الموصوف بها ولا يربطها إلاَّ الضمير إمَّا مذكوراً أو محذوفاً، وقد جاء البيت شاهداً للضمير المحذوف، مغني اللبيب: ٥٠٣/٢؛ وقد ورد البيت ضمن ستة أبيات لجرير يمدح عبد الملك بن مروان في: العصر الإسلامي: لشوقي ضيف، ص٢٨٢؛ وجاء البيت في مغني اللبيب برواية: (حميت حِمى تهامة).

اللُّغة: تهامة: أسفل بلاد العرب ونجد: ما ارتفع منها، ومعنى البيت يقول الشاعر مخاطباً عبد الملك ابن مروان مادحاً: ملكت العرب وأبحت حماها بعد إبائها عليك وما حميته لا يستطيع أحد أن يستبيحه لقوة سلطانك، الكتاب: لسيبويه، ٨٧/١.

الشاهد أن جملة (حميتَ) من الفعل والفاعل في محل رفع نعت لشيء والرابط ضمير محذوف في محل نصب بـ(حميت) والتقدير: (وما شيء حميته بمستباح).

وشاهد آخر لحذف الضمير الرابط بين المنعوت وجملة النعت قول الشاعر[1]:

فما أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ ... وطُولُ العَهْدِ، أمْ مالٌ أَصابُوا[2]

الشاهد فيه قوله: (مالٌ أصابوا) حيث وقعت الجملة (أصابوا) نعتاً لـ(مال) وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت وأصل الكلام: (مالٌ أصابوه) وقد حذف الضمير؛ لأنَّ الكلام مفهوم من دونه.

أمَّا النعت بالجملة الاسمية وشبه الجملة فلم يُشِر سيبويه إليهما صراحةً ولكن كتابه اشتمل على أمثلة كثيرة تتضمن الجملة الاسمية وشبه الجملة، من ذلك: (مررت برجل معه صقر صائد به)[3]، و(مررت برجل معه جبة لابس غيرها)[4]، كذلك المثال: (أخوك في الدار ساكنٌ فيها)[5]. إذ جعل فيها (صفة) لـ(ساكن)

١/ قائله -أيضاً-: جرير بن عطية، شاعر الشاهد السابق.

٢/ البيت من شواهد سيبويه -أيضاً- لجواز حذف الضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت، الكتاب: لسيبويه، ٨٨/١؛ كما جاء -لنفس الغرض- في أمالي ابن الشجري: ٥/١، ٣٢٦؛ كما جاء البيت شاهداً لنفس الغرض لدى ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك حيث شرح معنى البيت هكذا: "أنا لا أعلم ما الذي غيَّر هؤلاء الأحبة، أهو التباعد وطول الزمن؟ أم الذي غيّرهم مالٌ أصابوه وحصلوا عليه فأبطرهم الغِنى، وأنساهم حقوق الأُلفة وواجب المودَّة"، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٣/٢.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٤٩/٢.

٤/ المرجع السابق: ٥٠/٢.

٥/ المرجع السابق: ١٢٦/٢.

ومثله: (لا غلام فيها ظريفاً) كذلك لم يذكر بقية النحاة النعت بشبه الجملة صراحة في عرضهم للنعت بالجملة ولكنهم تناولوه ضمن النعت بالجملة من خلال أمثلتهم.

والنعت بالجملة الاسمية تناوله النحاة ضمنياً مع نعت الجملة فنعت الجملة معني به النعت بالجملة الفعلية وبالجملة الاسمية. والنعت بشبه الجملة هو أن يأتي الظرف أو الجار والمجرور لتوضيح الاسم النكرة الذي قبله، وينبغي أن يراعي كون شبه الجملة تاماً (أي مقيداً إمَّا بالإضافة أو تقييده بقيد من القيود التي تجعله يحقق غرضاً معنوياً جديداً). كما ينبغي أن يكون المنعوت نكرة محضة أي خالصة[1].

١/ النَّحو الأدبي- التوابع: أحمد شرف الدين، ص٤٥.

النعت بالجملة الفعلية في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

أَسَدٌ عليَّ وفي الحُرُوبِ نَعامَةٌ ... رَبْداءُ تَجْفِلُ من صَفِيرِ الصَّافِرِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	+ جملة
أسد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، وعليّ: جار ومجرور، وفي الحروب: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدَّم	نعامة: مبتدأ مؤخر، وهو المنعوت	ربداءُ: نعت مرفوع	(تجفل من صفير الصافر): جملة فعلية في محل رفع نعت ثانٍ لـ(نعامة)

الشاهد نعت (نعامة) بالجملة الفعلية (تجفل من صفير الصافر)؛ وقد تحققت كل شروط النعت بالجملة، فالمنعوت نكرة مذكورة والجملة الفعلية خبرية تحتوي على ضمير مستتر في (تجفل) يعود على المنعوت.

وقال آخر[3]:

الحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُون فُتَيَّةً ... تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ[4]

١/ قائله: شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني، يُكنَّى أبا الضحاك، شاعر إسلامي وفارس شجاع، روّع جيوش الحجاج، وفيات الأعيان: ١/٢٢٣.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٢٦، مقطوعة رقم ١٥٠، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: ربداء: الرُّبدة: الغبرة، والربدة في النعام سواد مختلط، ونعامة ربداء ورمداء أي: لونها كالرماد، والجمع (رُبْد)، لسان العرب: مادة (ربد).

٣/ قائله: عمرو بن معديكرب، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٦٦، مقطوعة رقم ٤٣، البيت الأول، وهو من بحر الكامل، والبيت من الشواهد النحوية وذلك في إعراب كل من (أول) و(فُتيَّة) وقد أجرى سيبويه عدة طرق في إعرابهما، الكتاب: لسيبويه، ١/٤٠١؛ وجاء عجز البيت عنده:
... تَسْعَى بزَيْتِها لِكُلِّ جَهُولِ=

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الحرب: مبتدأ، أول: مبتدأ ثانٍ خبره الجملة الفعلية بعده، والجملة الاسمية خبر الحرب	فتية: خبر تكون منصوب وهو المنعوت	جملة (تسعى بزينتها لكل جهول): جملة فعلية في محل نصب نعت

الشاهد نُعت بالجملة الفعلية (تسعى بزينتها لكل جهول) بعد أن استوفت الشروط، والـ(ها) في زينتها هي الضمير الرابط.

وقال آخر[1]:

فإِنْ كنتَ [لم تَشْهَدْ بِبَدْرٍ وقيعَةً ... أَذَلَّتْ قرَيْشاً والأُنوف روَاغِمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تشهد: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، ببدرٍ: جار ومجرور	وقيعة: مفعول به منصوب وهي المنعوت	جملة (أذلت قريشاً) جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (أذلَّت قريشاً) والمنعوت (وقيعة) والضمير في (أذلت) ضمير مستتر جوازاً هو الذي يربط الجملة بـ(المنعوت)

=اللُّغة: فُتَيَّة: تصغير فتاة.

١/ قائله: الشاعر النعمان بن بشير الأنصاري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٥، مقطوعة رقم ٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: رواغم: أرغم الله أنف فلان، أي: ألزمه بالرغام وهو التراب، ويعني الخضوع والاستسلام، لسان العرب: مادة (رغم)، وفي هذا البيت يعرض النعمان بأبي سفيان الذي كان على رأس عير المشركين في حرب بدر، والمخاطب الخليفة معاوية ابنه، كما فيه فخر لأنَّ أباه وعمه قد شهدا تلك المعركة مع رسول الله ﷺ.

وقال آخر[1]:

أَتوعِدُنِي بقَوْمِكَ يا ابنَ جَحْل ... أُشاباتٍ يُخالونَ العبادا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الهمزة: للاستفهام، توعد: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً، النون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، بقومك: جار ومجرور، يا ابن: منادى منصوب لأنه مضاف، حجل: مضاف إليه مجرور	أشاباتٍ: مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني) لأنَّ أشابات منصوب على الذم	(يخالون العبادا): جملة من فعل، والواو: في محل رفع فاعل، والعباد: مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (يخالون العبادا) والمنعوت (أشابات) و(الواو) في (يخالون) ضمير يربط بين المنعوت والجملة.

وقال آخر[3]:

عَلَوْتُ بَياضَ مَفْرِقِهِ بعَضْبٍ ... يَطيرُ لوَقْعِه الهَامُ السُّكُونُ[4]

١/ قائل البيت: شقيق بن جزء بن رباح الباهلي، شاعر جاهلي، وفي معظم المصادر ورد البيت غير منسوب، الموشح: ص٣٩٦.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٢٢/١، مقطوعة رقم ٢٢١، البيت الأول، وهو من بحر الوافر، والبيت شاهد نحوي لدى سيبويه، وقد نسبه سيبويه إلى بعض العرب الموثوق بعربيتهم، وسبب الاستشهاد به مجيء (أشابات) منصوبة على الذم.

اللُّغة: أُشابات: هم الأخلاط من الناس، لسان العرب: مادة (أشب).

٣/ قائله: الأخنس بن شهاب بن شريق، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٨/١، مقطوعة رقم ٧، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: العضب: السيف القاطع، الهام: جمع هامة وهي الرأس، لسان العرب: مادة (عضب) ومادة (هوم).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
علوت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع التاء، وهي ضمير مبني في محل رفع فاعل، بياض: مفعول به وهي مضاف، مفرقه: مضاف إليه مجرور	بعضب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة وهو المنعوت	جملة (يطير لوقعه الهام السكون) جملة فعلية من فعل وفاعل (ولوقعه جار ومجرور) والجملة الفعلية في محل جر نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (يطير لوقعه الهام) ونعت بها (عضب) والضمير الرابط الهاء في (لوقعه).

وقال آخر[1]:

نَقْرِيهُمُ لَهْذَمِيَّاتٍ نَقُدُّ بِها ... ما كانَ خاطَ عَلَيْهَا كُلُّ زَرَّادِ[2]

١/ قائله: القطامي، وهو عمير بن شييم التغلبي، نشأ نصرانياً ويُظن أنه أسلم بعد ذلك، اشترك في حروب قيس وتغلب وكان يأسى عليها، امتاز شعره بحسن التشبيب ورقته، وصفاء موسيقاه وحلاوة ألفاظه وتمكن قوافيه، الشعر والشعراء: ص٤٣٣؛ ابن سلام: ص٤٥٢؛ العصر الإسلامي: لشوقي ضيف، ص٢٢٤.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٣٩/١، مقطوعة رقم ١٦٢، البيت الثاني، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: نقريهم: المقري هو الطعام الذي يقدَّم للضيف، لهذميات: اللهذم كل شيء له سنان من سيف وسكين وما سواهما، والمراد الطعنات التي تنسب إلى هذه الأسنَّة، زراد: صانع الدروع، لسان العرب: مادة (قرا)، ومادة (لهز)، ومادة (زرد).

وقد علَّق على هذا البيت كل من المبرِّد في الكامل، وعبد القاهر الجرجاني في أسرار البلاغة، فقد وضَّحا أن البيت مثال في سعة الخيال والاتساع في التعبير الفصيح؛ لأنَّ الخياطة تضم خِرق القميص والسرد يضم حلق الدرع، ويضيف الجرجاني أفلا تراه بيَّن أن جنسيهما واحد وأن كلاً منهما ضم ووصل، الكامل: للمبرِّد، تعليق محمد أبو الفضل، دار نهضة مصر=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نقريهم: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول، والميم: للجمع	لهذميات: مفعول به ثاني منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وهو المنعوت	نقدُّ بها: جملة فعلية من فعل وفاعل، وجملة (نقدُّ بها) في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (نقدُّ بها) والمنعوت (لهذميات)، والضمير الرابط في (بها).

وقال آخر[1]:

إذا ما خَرَجْنا [خَرَّتِ الأُكْمُ سُجَّداً ... لعِزٍّ عَلا حَيْزُومُهُ وعلاَجمُهْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
خرَّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث	لِعِزٍّ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة	علا: فعل ماضٍ مبني، حيزومه: فاعل،

=للطباعة والنشر، القاهرة، ٥٩/١؛ أسرار البلاغة: لعبد القاهر الجرجاني، تعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص٥٧.

١/ قائله: حريث بن عناب الطائي، شاعر أموي، كان بدوياً، مقلاً في شعره، الأغاني: ٣٨٢/١٤.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦/١، مقطوعة رقم ١٣، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل، وقد نسب أبو تمام البيت في حماسته لأبان بن عبدة، الحماسة بشرح التبريزي: ١٣٦/١.

اللُّغة: الأكم: جمع أكمة وهي التلة من الجبال وتطلق على ما أشرف من الأرض كالرابية، الحيزوم: وسط الصدر أو الصدر عموماً، علجوم: الشديد من الإبل، لسان العرب: مادة (حزم)، ومادة (علج).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الساكنة، الأكم: فاعل مرفوع، سجداً: حال منصوب	وهو المنعوت	وعلاجمه: معطوفة عليها، والجملة في محل جر نعت

الشاهد النعت بجملة (علا حيزومه) وهي جملة فعلية والرابط (الهاء) في حيزومه.

وقال آخر[1]:

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ [إذا لمْ يَكُنْ لهُ ... بَوادرُ تَحْمي صَفْوهُ أَنْ يُكَدرا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم)، له: جار ومجرور في محل نصب خبر (يكن)	بوادر: اسم يكن مرفوع وهو المنعوت	تحمي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل، الفاعل ضمير مستتر جوازاً، صفوه: مفعول، والجملة في محل رفع نعت

الشاهد النعت بجملة (تحمي صفوه) المنعوت (بوادر) والضمير في صفوه هو الرابط بين النعت والمنعوت.

وقال الشاعر[3] السابق -أيضاً-:

١/ قائله النابغة بن حيان الجعدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢/١، مقطوعة رقم ٩، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: بوادر: هي الحدة والخطا والسقطات التي تبدر من الشخص حين غضبه، لسان العرب: مادة (بدر).

٣/ قائل البيت: النابغة الجعدي، سبقت ترجمته.

ولا خَيْرَ في جَهْلٍ [إذا لمْ يَكُن لهُ ... حليم إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، لم يكن: فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بلم، الجار والمجرور له خبر متقدم لـ(يكن)	حليم: اسم (يكن) مرفوع وهو المنعوت	إذا: شرط غير جازم، ما: زائدة، أورد الأمر: فعل وفاعل ومفعول وهي جملة الشرط، أصدرا: فعل وفاعل جملة الجواب، والجملة في محل رفع نعت لـ(حليم)

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (إذا ما أورد الأمر أصدرا) والرابط الضمير المستتر جوازاً في (أورد) و(أصدر).

وقال آخر[2]:

كَأَنَّ مُثارَ النَقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنا ... وأَسْيافَنَا لَيْلٌ تَهاوَى كَواكِبُهْ[3]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنَّ: حرف ناسخ للتشبيه، مثار: اسم (كأنَّ) منصوب، النقع: مضاف	ليلٌ: خبر (كأنَّ) مرفوع	تهاوى: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر،

١/ الحماسة البصرية: ٢٢/١، مقطوعة رقم ٩، البيت الثامن، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: بشار بن برد العقيلي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٨/١، مقطوعة رقم ١٤، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: مثار النقع: هو الغبار الثائر من جراء المعركة، وقد تناول البلاغيون هذا البيت وما فيه من خيال واسع وبراعة في التشبيه التمثيلي وهي تلك الصورة التي تصور الغبار الكثيف الثائر من المعركة وأسيافنا اللامعة تتخلله كأنه الليل المظلم وقد تساقطت كواكبه المتلألئة خلال الظلام.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إليه مجرور، فوق: ظرف مضاف، رءوس: مضاف إليه، (نا): في محل جر مضاف إليه، أسيافنا: معطوف على مثار منصوب أو مفعول معه منصوب وتكون الواو للمعية	وهو المنعوت	كواكب: فاعل مرفوع، الهاء: في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية في محل رفع نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (تهاوى كواكبه) و(الهاء) في كواكبه ضمير يربط النعت بالمنعوت.

وقال آخر[1]:

مَعاقِلُهُمْ صوارمُ مُرْهَفَاتٌ ... يُساقُونَ الكُماةَ بها السّماما[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
معاقل: مبتدأ مرفوع، الهاء: في محل جر مضاف إليه، الميم: للجمع	صوارم: خبر المبتدأ، مرهفات: نعت مفرد مرفوع وهو المنعوت	يساقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل، الكماة: مفعول به أول، السماما: مفعول ثاني والجملة في محل رفع نعت ثاني لـ(صوارم)، (يساقون الكماة بها السماما) والضمير في (بها) رابط

١/ قائل البيت: سويد بن الصامت شاعر إسلامي من الأوس كثير الحكم في شعره، وكان قومه يدعونه بالكامل، سمط اللآلئ: ١/٣٦١.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٨، مقطوعة رقم ٢٤، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: الصوارم: السيوف، يساقون: يتساقون، السّماما: جمع سُم، مُختار الصحاح: مادة (صرم)، ومادة (سقى)، ومادة (سمم).

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (يساقون الكماة بها السماما) والضمير في (بها) رابط بين النعت والمنعوت (صوارم).

وقال آخر[1]:

وإِنّيَ في الحَرْبِ العَوانِ مُوَكَّلٌ ... بإِقْدامِ نَفْسٍ لا أُرِيدُ بقَاءَها[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للاستئناف، إني: إنَّ: واسمها الياء في محل نصب، في الحرب: جار ومجرور، العوان: نعت للحرب، موكل: خبر إنَّ مرفوع	بإقدام: اسم مجرور بالباء وهو مضاف، ونفس: مضاف إليه مجرور وهي المنعوت	لا: نافية، أُريد: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، بقاء: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه والجملة في محل جر نعت

الشاهد النعت بالجملة (لا أُريد بقاءها) والمنعوت (نفس) و(الهاء) في (بقاءها) ضمير رابط.

وقال آخر[3]:

كأَنَّ القَنا الخَطِّيَّ فِينا وفِيهِمُ ... شَواطِنُ بِئْرٍ هَيَّجَتْها المَواتِحُ[4]

١/ قائل البيت: قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، شاعر جاهلي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٤، مقطوعة رقم ٢٧، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل، وقد قيل إنّ هذا البيت أبلغ ما قيل في الإقدام، يُنظر، الخزانة: ١/٤٢٣.

اللُّغة: العوان: التي قُوتل فيها مرة بعد أخرى، مُختار الصحاح: مادة (عون).

٣/ قائل البيت: كعب بن معدان الأشقري من بني فهم (قبيلة من الأزد) يُكنَّى أبا مالك، شاعر وخطيب، وفارس معدود من الشجعان، أموي الشعر، معجم الشعراء: ص٢٣٦.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١١٩، مقطوعة رقم ٨٢، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.=

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنَّ: من أخوات إنَّ تفيد التشبيه، القنا: اسمها منصوب، الخطّيّ: نعت منصوب لـ(القنا)	شواطن: خبر (كأنَّ) مرفوع وهو مضاف، وبئر: مضاف إليه وهي المنعوت	هيجتها: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والـ(ها): ضمير في محل نصب مفعول به، المواتح: فاعل مرفوع، والجملة الفعلية في محل رفع نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (هيجتها المواتح) والمنعوت (شواطن) والـ(ها) في هيجتها ضمير يربط بين النعت والمنعوت.

وقال آخر[1]:

إِذَاً لأَصابَهُ مِنِّي هجاءٌ ... تَناقَلُهُ الرُّواةُ على لساني[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذاً: حرف جواب وجزاء ونصب[3]، اللام: واقعة في جواب (لولا) في البيت السابق، أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح،	هجاء: فاعل مرفوع وهو المنعوت	تناقله: فعل مضارع، وأصله تتناقله، الرواة: فاعل، على لساني: جار ومجرور،

=اللُّغة: القنا الخطي: الرماح المنسوبة إلى الخط، وهي رماح البحرين وعمان، اشتهرت بالرماح والسيوف الخطية، شواطن: جمع شطن وهو الحبل، وجمعه أشطان، المواتح: جمع ماتح وهو المستقي من البئر، لسان العرب: مادة (شطن) ومادة (متح).

١/ قائل البيت: معن بن أوس المزني، شاعر مجيد من المخضرمين في الجاهلية والإسلام، وكان قد كف بصره، نكث الهميان في نكت العميان: ص٢٩٤؛ معجم الشعراء: ص٧١٩.

٢/ الحماسة البصرية: ١١٨/١، مقطوعة رقم ٨١، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

٣/ جامع الدروس العربية: لمصطفى الغلاييني، ١٧٤/٢.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والـ(ها): ضمير في محل نصب مفعول به		والجملة نعت لـ(هجاء)

الشاهد النعت بالجملة (تناقله الرواة) والمنعوت (هجاء) والضمير في (تناقله) هو الرابط.

وقال آخر[1]:

كَأَنَّ النَّجْمَ إِذْ وَلَّى سُحَيْراً ... فصالٌ جُلْنَ في يومٍ مَطيرِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنّ: حرف من أخوات إنّ يفيد التشبيه، النجم: اسم كأنّ منصوب، إذ: ظرف للماضي، ولّى: فعل ماضٍ مبني، سحيراً: ظرف زمان منصوب	فَصال: خبر كأنّ مرفوع وهو المنعوت	جلن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي ضمير رفع مبني في محل رفع فاعل، في يوم: جار ومجرور، ومطير: نعت لـ(يوم)

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (جُلن في يومٍ مطير) والمنعوت (فصال) والضمير البارز في (جُلن) هو الرابط.

١/ قائل البيت: المهلهل بن ربيعة التغلبي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٨٢/١، مقطوعة رقم ٥٣، البيت الخامس عشر، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: النجم مراد به الثريا، الفصال: جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والمراد بُطء الثريا في سيرها في ذلك الليل الطويل فشبهه بالفصيل الذي يتحرك ببطء خوف الانزلاق في اليوم المطير، الحماسة البصرية: ٨٢/١.

وقال آخر[1]:

دَلَفْنا له جَهْراً بكُلِّ مُثَقَّفٍ ... وأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدّماء مَضَارِبُهْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
دلفنا: فعل ماضٍ مبني على السكون و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، له: جار ومجرور: جهراً: حال منصوب، بكل: اسم مجرور وهو مضاف، مثقف: مضاف إليه مجرور	وأبيض: اسم معطوف على مثقف مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصَّرف وهو المنعوت	تستسقي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل، الدماء: مفعول به منصوب متقدم، مضاربُ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه والجملة في محل جر نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (تستسقي الدماء مضاربه) والمنعوت (أبيض) و(الهاء) في (مضاربه) ضمير رابط.

وقال آخر[3]:

كَأنَّ النَّبْلَ بَيْنَهمُ جَرادٌ ... تصَفّقهُ شآميَةٌ خَرِيقُ[4]

١/ قائل البيت: بشار بن برد العقيلي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨/١، مقطوعة رقم ١٥، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: دلف: إذا سار سيراً متقارب الخطى، تستسقي: تطلب شرب الماء.

٣/ قائل البيت: عامر بن أسحم بن عدي النُّكري، شاعر جاهلي، وقد اختُلف في اسمه، فقد جاء في الأصمعيات: ص٦٩ باسم المفضل النكري بن عبد القيس، والمرجح أنه عامر بن معشر بن أسحم وهو الملقب بالمفضل، وسُمِّي بهذا الاسم لقصيدته المنصفة التي فضلته على غيره، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: د. عقيق عبد الرحمن، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص٦٣٨.

٤/ الحماسة البصرية: ١٧٨/١، مقطوعة رقم ١١٦، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.=

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنَّ: حرف ناسخ من أخوات إنّ يفيد التشبيه، النبلَ: اسمها منصوب، بين: ظرف مضاف، والضمير (الهاء): في محل جرف مضاف إليه، (الميم) للجمع	جراد: خبر (كأنّ) مرفوع وهو المنعوت	تصفقهُ: فعل مضارع مرفوع، الهاء: في محل نصب مفعول به متقدم، شآمية: فاعل مرفوع، خريق: نعت لـ(شآمية)، والجملة في محل رفع نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (تصفقه شآمية) والضمير في (تصفقه) هو الرابط.

وقال آخر[1]:

ما أَنا الدَّهْرَ بِناسٍ ذِكْرَها ... [ما غَدَتْ وَرْقاءُ تَدْعُو ساقَ حُرْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ما: مصدرية زمانية، غدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة	ورقاء: فاعل مرفوع وهو المنعوت	تدعو: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً، ساق حر: مفعول به، والجملة في محل رفع نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (تدعو ساق حر) والضمير في (تدعو) رابط.

=اللُّغة: تصفقه: تقلبه، شآمية: رياح تهب من الشام، خريق: من أسماء الرياح الباردة، لسان العرب: مادة (خرق)، وكلمة خريق على صيغة فعيل بمعنى فاعل، وكأنه قال تصفقه شآمية خارقة إيحاءً بقوة تلك الرياح القادمة من الشام.

١/ قائل البيت: المرار بن منقذ، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٠٠، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت الثامن والعشرون، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: ساق حر: صوت الحمام مأخوذٌ من صوته، الحيوان: ٣/٢٤٣.

وقال آخر[1]:

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها ... عَلَيْها قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأَنَّ: حرف ناسخ يفيد التشبيه، مَجَرَّ: اسمها، الرَّامِساتِ: مضاف إليه مجرور، ذُيُولَها: بدل من مَجَرَّ منصوب، (الهاء) في محل جر بالإضافة، عليها: جار ومجرور	قضيمٌ: خبر (كأنّ) مرفوع وهو المنعوت	نَمَّقَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، التاء: للتأنيث، الهاء: في محل نصب مفعول متقدم، الصَّوانِعُ: فاعل، والجملة في محل رفع نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (نَمَّقته الصوانع) و(الهاء) في (نمقته) الضمير الرابط بين النعت والمنعوت.

وقال آخر[3]:

فإذا شَرِبْتُ فإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ ... مالِي [وعِرْضِي وافرٌ لم يُكْلَمِ[4]

١/ قائل البيت: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠٠، مقطوعة رقم ٦٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: مجر الرامسات: أثر الرياح الشديدة وهي ترمس الأثر، قضيم: حصير منسوج خيوطه سيور، لسان العرب: مادة (قضم)، وقد استشهد صاحب اللسان بالبيت أعلاه.

٣/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٧٩، مقطوعة رقم ٥٢، البيت الخامس والعشرون، وهو من بحر الكامل، والمعنى أنه كريم في حال صحوه وسكره، والخمر لا تحل منه ممنوعاً، يُنظر، شرح القصائد السبع الطوال: لأبي بكر الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م، ص٣٣٩.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو: استئنافية، عرضي: مبتدأ مرفوع بضمة مُقدَّرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة	وافر: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	يكلم: فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ)، والجملة الفعلية في محل رفع نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (لم يكلم) والرابط الضمير المستتر جوازاً في (يكلم).

وقال آخر[1]:

قَتَلْتَ عَمْراً، وتَسْتَبْقِي يَزِيدَ، [لقَدْ ... رَأَيْتَ رَأْياً يَجُرُّ الوَيْلَ والحَرَبا][2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام: موطئة لقسم مقدَّر، قد: حرف تحقيق، رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون، التاء: فاعل	رأياً: مفعول مطلق منصوب، وهو المنعوت	يجرُّ: فعل مضارع مرفوع الفاعل ضمير مستتر جوازاً، الويل: مفعول به، والحرب: معطوف على الويل، والجملة في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (يجر الويل والحربا) والرابط الضمير.

وقال الشاعر السابق[3]:

١/ قائل البيت: رجل من لخم لم يذكر اسمه.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٧٨/١، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت السادس، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: الحربا: نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له، لسان العرب: مادة (حرب).

٣/ قائل البيت: رجل من اللخم، نفس شاعر البيت السابق.

وعَرَّضُوا بَفِدَاءٍ واصِفِينَ لنا ... خَيْلاً وإِبْلاً تَرُوقُ العُجْمَ والعَرَبا[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
عرّضُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، بفداء: جار ومجرور، واصفين: حال منصوبة وعلامة نصبه الياء: لنا: جار ومجرور	خيلاً: مفعول به منصوب، وإبلاً: معطوف على (خيلاً) وهو المنعوت	تروق: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، العجم: مفعول به منصوب، والعربا: معطوف عليها منصوب والجملة في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (تروق العجم والعربا) والرابط الضمير المستتر في (تروق).

وقال آخر[2]:

عَجِبَتْ خَوْلَةُ إِذْ تُنْكِرُنِي ... [أَمْ رَأَتْ خَوْلَةُ شَيْخاً قد كَبِرْ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أمْ: حرف عطف للتخير، رأتْ: رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، وخولة: فاعل مرفوع	شيخاً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	قد: حرف تحقيق، كبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والجملة في محل نصب نعت

١/ الحماسة البصرية: ٢٧٩/١، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت السابع عشر، وهو من بحر البسيط.

٢/ قائل البيت: المرار بن منقذ التميمي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٩٨/١، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت الأول، وهو من بحر الرمل.

والشاهد النعت بالجملة الفعلية (قد كبر) والرابط الضمير المستتر جوازاً في (كبر).

وقال الشاعر السابق[1]:

كم تَرى مِن شانِئٍ يَحْسُدُني ... قد وَراهُ الغَيْظُ في صَدْرٍ وَغِرْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كمْ: خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة الفعلية بعدها خبرها	شانئ: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	يحسدني: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به وجملة (يحسدني) في محل جر نعت

والشاهد النعت بالجملة الفعلية (يحسدني) والرابط الضمير المستتر جوازاً في (يحسدني).

وقال آخر[3]:

إذا ما وُتِرْنا لَمْ نَنَمْ عن تِراتِنا ... [ولَمْ نَكُ أَوْغالاً نُقيمُ البَواكيا[4]

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق، المرار بن منقذ التميمي.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٩/١، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت السادس، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: الشانئ: المبغض، ورى الغيظ صدره: أكله الغيظ، مُختار الصحاح: مادة (شنأ) ومادة (ورى).

٣/ قائل البيت: ماجد بن مخارق الغنوي، لم أعثر على ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٣٤/١، مقطوعة رقم ٢٢٩، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الوتر: الثأر، أوغالاً: جمع وغل وهو الساقط من الرجال النذل الضعيف، لسان العرب: مادة (وتر)، ومادة (وغل).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نكُ: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم بـ(لم)، وحذفت النون للتخفيف والضمير المستتر في محل رفع اسمها	أوغالاً: خبر (نكُن) منصوب وهو المنعوت	نقيمُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً، البواكيا: مفعول به، والجملة في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (نقيم البواكيا) والرابط ضمير مستتر وجوباً في (نقيم).

وقال آخر[1]:

لَكُنْتَ نَجَوتَ على سَلْهَبٍ ... تُثيرُ الغُبارَ بِصَوَّانِها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام: واقعة في جواب (لو) [في البيت السابق]، كنتَ: فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على السكون، و(تاء) المخاطب في محل رفع اسمها، نجوت: فعل ماضٍ مبني على السكون و(التاء) في محل رفع فاعل، وجملة (نجوت) خبر (كنت) في محل نصب	سلهب: اسم مجرور بـ(على) وهو المنعوت	تثير فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً، الغبار: مفعول له، بصوانها: جار ومجرور، والجملة في محل جر نعت

١/ قائل البيت: عمرو بن يربوع الغنوي، ينتمي إلى قيس عيلان، شاهر جاهلي قديم، المؤتلف والمختلف: للآمدي، ص٢٣٣.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٠٥، مقطوعة رقم ٢٠٨، البيت الثالث، وهو من بحر المتقارب.

اللُّغة: سلهب: فرس طويل وعظيم الجسم، صوان: حجارة صلبة يقدح بها فجعلها هي وحوافر الخيل شيء واحد لقوتها، لسان العرب: مادة (لهب)، ومادة (صوان).

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (تثير الغبار بصوانها) و(ها) في صوانها رابط بين النعت والمنعوت.

وقال آخر[1]:

وظَلَّ يُفَدِّيها، وظَلَّتْ [كَأَنَّها ... عُقابٌ دَعاها جُنْحُ لَيْلٍ إِلى وَكْرِ][2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنَّ: حرف ناقص ناسخ، و(ها) في محل نصب اسمها	عقابٌ: خبر كأنّ مرفوع وهو المنعوت	دعاها: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و(ها): في محل نصب مفعول مقدم، وجنحُ: فاعل مرفوع، وليل: مضاف إليه، إلى وكر: جار ومجرور والجملة في محل رفع نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (دعاها جنح ليلٍ إلى وكر) والرابط الضمير في (دعاها) يعود إلى عقاب.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: الشاعر الأموي الأخطل، واسمه غياث بن غوث من قبيلة تغلب، ولد عام ٢٠هـ، كان نصرانيًا والأخطل لقبه، وكُنيته أبو مالك، اشتهر بشعر الهجاء والنقائض مع جرير والفرزدق، امتاز شعره برصانة الألفاظ وفخامتها كما اشتهر بشعره في الخمر، الأغاني: ٢٨٠/٨؛ الموشح: ص١٣٢.

٢/ الحماسة البصرية: ٥٠/١، مقطوعة رقم ٣٢، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: أبو مسلم الخراساني، وهو مختلف في اسمه فقيل عبد الرحمن وقيل عثمان وقيل إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس من ولد بزجمهر، وهو صاحب الدعوة للعباسيين في خراسان، قتله المنصور عام ١٣٧هـ، وفيات الأعيان: ١٤٥/٣.

حتَّى ضَرَبْتُهُم بالسَّيفِ [فانْتَبَهُوا ... مِن رَقْدَةٍ لَمْ يَنَمْها قَبْلَهُمْ أَحَدُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: للعطف، انتبهوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهي في محل رفع فاعل وجملة (فانتبهوا) معطوفة على جملة (ضربتهم)	رقدة: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	ينمها: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) و(الهاء) ضمير مبني في محل نصب مفعول به متقدم على فاعله، قبل: ظرف زمان، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه والميم للجمع، أحد: فاعل مرفوع والجملة في محل جر نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (لم ينمها أحد) والرابط الضمير في ينمها يعود على (رقدة).

وقال آخر[2]:

فَوارِسُها مِن تَغْلِبَ ابنةِ وائِلٍ ... حُماةٌ كُماةٌ لَيْس فِيها أَشائِبُ(٣)

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
فوارسها: مبتدأ مرفوع، و(ها): في محل جر بالإضافة، تغلب: اسم مجرور بـ(من)، ابنة: نعت لـ(تغلب) مجرور وهي مضاف و(وائل): مضاف إليه مجرور	حماة: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت، كماة: نعت مفرد مكرر مرفوع	ليس: فعل ناقص ناسخ جامد، فيها: جار ومجرور في محل نصب خبر مقدم، أشائب: اسم (ليس) مرفوع مؤخر والجملة الفعلية في محل رفع نعت

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٣٣، مقطوعة رقم ٢٢٨، البيت الثالث، وهو من بحر البسيط.

٢/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق، الأخنس بن شهاب.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٤٠، مقطوعة رقم ٢٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: أشائب: أخلاط الناس، لسان العرب: مادة (أشب).

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (ليس فيها أشائب) والرابط الضمير في (فيها).

وقال آخر[1]:

ولا تَجْعَلِيني كامْرِئٍ لَيْس هَمُّهُ ... كَهَمّي، ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا: ناهية، تجعليني: فعل مضارع مجزوم، علامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة للوقاية، الضمير الياء: في محل نصب مفعول به	كامرئ: اسم مجرور بالكاف وهو المنعوت	ليس: فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح، همه: اسم (ليس) مرفوع، كهمي: جار ومجرور في محل نصب خبر (ليس)، والجملة الفعلية في محل جرٍ نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (ليس همه كهمي) والضمير في (همه) هو الرابط بين جملة النعت والمنعوت.

وقال آخر[3]:

مِن أُناسٍ لَيْس من أَخْلاقِهِمْ ... عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُوءُ الجَزَعْ[4]

شبه جملة + متبوع	+ تابع
أناس اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	ليس: فعل ناقص ناسخ جامد مبني على الفتح، من أخلاقهم: جار ومجرور في محل نصب خبر (ليس)

١/ قائل البيت: طرفة بن العبد، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٦/١، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت الثامن عشر، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٩٥/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الخامس عشر، وهو من بحر الرمل.

شبه جملة + متبوع	+ تابع
	مقدم، عاجل: اسم (ليس) متأخر، والفحش: مضاف إليه مجرور، والجملة الفعلية في محل جر نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (ليس من أخلاقهم عاجلُ الفحشِ) والضمير (الهاء) في (أخلاقهم) هو الرابط بين نعت الجملة والمنعوت.

وقال آخر[1]:

ولَـــوْلا نَبْـــلُ عَـــوْضٍ فـــي ... حُظُبَّـــايَ وأَوْصـــالِي

[لَطاعَنْـــتُ صُـــدُورَ الخَيْـــلِ ... طَعْنـــاً لَـــيْس بـــالآلِي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام: واقعة في جواب (لولا)، طاعنت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (التاء) وهي في محل رفع فاعل، صدور: مفعول به منصوب، والخيل: مضاف إليه مجرور	طعناً: مفعول مطلق منصوب وهو المنعوت	(ليس) فعل ماضٍ ناقص ناسخ جامد مبني على الفتح، اسمها ضمير مقدَّر تقديره (هو)، بالآلي: جار ومجرور في محل نصب خبر ليس، والجملة الفعلية في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الفعلية (ليس بالآلي) والرابط الضمير المقدر بـ(هو) يعود على (طعناً).

١/ قائل البيت: الفند الزماني البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٠، مقطوعة رقم ١٢٦، البيت السادس، وهو من بحر الهزج.

اللُّغة: عوض: اسم للدهر، حظباي: عرق في الظهر، لسان العرب: مادة (عوض)؛ ومادة (حظب).

النعت بالجملة الاسمية في الحماسة البصرية:

وقال آخر[1]:

ونحنُ أُناسٌ لا حِجازَ بأَرْضِنا ... سِوَى مُرْهَفات تَجْتَوِيها الكتَائبُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
نحن: ضمير للمتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ	أناسٌ: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ)، حجاز: اسم (لا) مبني على الفتح، بأرضنا: جار ومجرور في محل رفع خبر لا، والجملة الاسمية في محل رفع نعت

الشاهد بالبيت نعتان جملتان، الأولى: نعت بالجملة الاسمية (لا حجاز بأرضنا) ومنعوتها (أناس)، والثانية نعت بالجملة الفعلية (تجتويها الكتائب) ومنعوتها (مرهفات).

وقال آخر[3]:

إذاً بَرَيْتكَ بَرْياً لا انْجِبارَ لَهُ ... إِنّي رأَيْتكَ لا تَنْفَكُّ تَبْرِيني[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذاً: حرف جواب ونصب وجزاء، بريتك: فعل ماضٍ مبني	برياً: مفعول مطلق وهو المنعوت	لا: نافية للجنس، انجبار: اسم مبني في محل نصب

١/ قائل البيت: الأخنس بن شهاب التغلبي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٠، مقطوعة رقم ٢٥، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: حجاز: الحد الفاصل بين الشيئين، ويُقال للجبال حجاز، تجتوي: نكره ونبغض، لسان العرب: مادة (حجز)، ومادة (جوا).

٣/ قائل البيت: ذو الأصبع العدواني، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢١٩، مقطوعة رقم ١٤٤، البيت السابع، وهو من بحر البسيط.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
على السكون لاتصاله بتاء الرفع وهي في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به		اسمها، له: جار ومجرور في محل رفع خبرها والجملة الاسمية (لا انجبار له) في محل نصب نعت

الشاهد النعت بالجملة الاسمية (لا انجبار له) والضمير في (له) رابط بين النعت الجملة والمنعوت (برياً).

النعت بما يشبه الجملة في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

فإنْ تك قد سالَمْتَ دُونِي [فلا تقِمْ ... بِدارٍ بها هُون العَزِيزِ يَكون[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: واقعة في جواب الشرط، إنْ تقمْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً	بدارٍ: اسم مجرور بالباء وهو المنعوت	بها: جار ومجرور في محل نصب خبر يكون مقدم، هون: اسم يكون مرفوع، والعزيز: مضاف إليه مجرور، يكون: فعل مضارع ناقص ناسخ وشبه الجملة في محل جر نعت

الشاهد النعت بشبه الجملة (بها هون العزيز يكون) والضمير في (بها) هو الرابط بين جملة النعت والمنعوت (دار).

١/ قائل البيت: همام بن غالب، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧، مقطوعة رقم ٦، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

وقال آخر[1]:

طعَنْتُ ابنَ عبدِ اللّهِ طَعْنَةَ ثائرٍ ... لها نَفَذٌ لَوْلاَ الشَّعاعُ أَضاءها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
طعنت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع وهي في محل رفع فاعل، ابن: مفعول به منصوب، عبد: مضاف، واسم الجلالة: مضاف إليه	طعنة: مفعول مطلق منصوب، ثائر: مضاف إليه، وطعنة: هي المنعوت	لها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، نفذ: مبتدأ مرفوع مؤخر، وشبه الجملة في محل نصب نعت

الشاهد النعت بشبه الجملة (لها نفذ) والضمير في (لها) هو الرابط.

وقال آخر[3]:

وخَيْلٍ [قد دَلَفْتُ لَها بِخَيْل ... عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصرُ اهْتصارا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: حرف تحقيق، دلفت:	بخيل: اسم مجرور بالباء	عليها: جار ومجرور وشبه

١/ قائل البيت: قيس بن الحطيم، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٤٣/١، مقطوعة رقم ٢٧، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: لها نفذ: أي طعنة نافذة إلى الظهر، الشعاع: مراد به الدم المتفرق.

٣/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٥٦/١، مقطوعة رقم ٣٥، البيت السابع، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: هصر: جَذَب الشيء وأَماله وكَسره، والأسد هصور وهيصر وهصّار، لسان العرب: ٣٣٧/٦، مادة (هصر).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع، وهي في محل رفع فاعل، لها: جار ومجرور	وهو المنعوت	الجملة في محل رفع خبر مقدم، الأسدُ مبتدأ مؤخر مرفوع، تهتصر: فعل مضارع، اهتصارا: مفعول مطلق، والجملة في محل جر نعت

الشاهد النعت بشبه الجملة (عليها الأسد تهتصر اهتصارا) والضمير (الهاء) في (عليها) هو الرابط بين المنعوت وشبه الجملة المنعوت بها.

وقال آخر[1]:

أَتانِيَ أَمْرٌ فيه للنَّاسِ غُمَّةٌ ... وفيه اجْتِداعٌ للأُنُوفِ أَصِيلُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أتاني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، النون: للوقاية، الياء: في محل نصب مفعول به	أمر فاعل مرفوع وهو المنعوت	فيه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، للناس: أيضاً جار ومجرور، غمة: مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة في محل رفع نعت

١/ قائل البيت: الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب، يُكنَّى أبا عبد الرحمن، علم بارز في تاريخ الإسلام، أسلم في الفتح، اشتهر بالدهاء والحنكة، توفي سنة ٦٠هـ، معجم الشعراء: ص٣٦٩؛ أنساب الأشراف: ١٣/١.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٨/١، مقطوعة رقم ٤٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل، والأبيات في معجم الشعراء أيضاً.

اللُّغة: أمر: خبر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الشاهد النعت بشبه الجملة (فيه للناس غمة) والضمير (الهاء) في (فيه) رابط بين النعت والمنعوت.

وقال آخر[1]:

كشِهابِ القَذْفِ [يَرْمِيكُمْ به ... فارِسٌ في كَفّه للحَرْبِ نارُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يرميكم: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل، الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به متقدم، الميم: للجمع	فارسٌ: فاعل مرفوع وهو المنعوت	في كفه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، للحرب: جار ومجرور أيضاً، نار مبتدأ مرفوع مؤخر وشبه الجملة في محل رفع نعت

الشاهد النعت بشبه الجملة (في كفه للحرب نار) والضمير (الهاء) في (كفه) هو الرابط.

وقال الشاعر السابق[3]:

كُلَّما سِرْنا [تَرَكْنا مَنْزِلاً ... فيه شَتَّى من سِباعِ الأَرْضِ عَارُوا[4]

١/ قائل البيت: الأفوه الأودي، واسمه صلاءة بن عمرو بن سعد العشيرة، من مدحج، من كبار الشعراء في الجاهلية، وكان سيد قومه وقائدهم، يُكنَّى أبا ربيعة، الشعر والشعراء: طبعة عالم الكتب، ص٣٢؛ الأغاني: م٤، ١١/٤١-٤٢.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٧، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الخامس عشر، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: نار: المراد بها سنان الرمح البرّاق كالنار.

٣/ قائل البيت: الأفوه الأودي، الشاعر السابق.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٦٧، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت العشرون، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: عاروا: عار الرجل بعير عيراناً وهو تردده في ذهابه ومجيئه، لسان العرب: مادة (عير).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تركنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) وهو في محل رفع فاعل، وجملة (تركنا) جواب الشرط لـ(كلما) التي تفيد التكرار	منزلاً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	فيه: جار ومجرور وهو خبر مقدم، شتى: مبتدأ مؤخر، من سباع: جار ومجرور، الأرض: مضاف إليه مجرور، عاروا: فعل ماضٍ وفاعل، وشبه الجملة في محل نصب نعت

الشاهد النعت بشبه الجملة (فيه شتى من سباع الأرض عاروا) والضمير في (فيه) هو الرابط بين النعت والمنعوت.

وقال آخر[1]:

هِنْدِيَّةٌ كاشْتعالِ النَّارِ [يَعْصِمهُمْ ... بِها مَغاوِير عن أَحْسابِهِمْ غُيُرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يعصمهم: فعل مضارع مرفوع، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به متقدم، الميم: للجمع، بها: جار ومجرور	مغاوير: فاعل مرفوع وهو المنعوت	أحسابهم: اسم مجرور بـ(عن)، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع، وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ متقدم، غير: مبتدأ مرفوع متأخر

١/ قائل البيت: الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٩، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت الرابع عشر، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: هندية: سيوف مصنوعة في الهند، مغاوير: جمع مغوار وهو الفارس المقدام.

الشاهد النعت بشبه الجملة (عن أحسابهم غُيرُ) والضمير (الهاء) في (أحسابهم) رابط بين النعت والمنعوت.

وقال آخر[1]:

فَفازَ بأَثْوابي، [وفُزْتُ بِحَسْرَة ... لَها بَيْنَ أَثْناءِ الحَشا لَوْعَةٌ تَغْلي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، فزت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(التاء) وهي في محل رفع فاعل	بحسرة: اسم مجرور بالباء وهو المنعوت	لها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، لوعة: مبتدأ مرفوع مؤخر، وشبه الجملة في محل جر نعت، تغلي: جملة فعلية في محل رفع نعت

بالبيت شاهدان، الأول النعت بشبه الجملة (لها لوعة) والمنعوت (حسرة) والرابط (الهاء) في (لها) والثاني النعت بالجملة الفعلية (تغلي) والمنعوت (لوعة) والرابط الضمير المستتر جوازاً في (تغلي).

١/ قائل البيت: مجهول أعزل، سلبه صاحب سيف متاعه.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٨٥، مقطوعة رقم ١٢١، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

المبحث الرابع

دلالات النعت

المطلب الأول

التعريف- التخصيص

المطلب الثاني

المدح- الذم

المطلب الثالث

الترحم- التوكيد

وأغراض أخرى أضافها بعض النحاة

المطلب الرابع

دلالات النعت من خلال السياق

المطلب الأول
التعريف- التخصيص

الأصل في معنى النعت أنه يوضح الاشتراك اللفظي في الاسم، فإذا كان المتبوع معرفة كان معنى النعت التعريف والإيضاح. وإذا كان المتبوع نكرة كان القصد من النعت التخصيص[1].

مثال النعت الذي يفيد التعريف والإيضاح قول شوقي[2]:

١/ أَشرَقَ النورُ في العَوالِمِ لَمَّا بَشَّرَتها بِأَحمَدَ الأَنبياءُ
اليَتيمِ الأُمّيِّ وَالبَشَرِ الموحَى إِلَيه العُلومُ وَالأَسماءُ

ونحو:

٢/ فتح مصر عمرو بن العاص الصائبُ رأيه، المحكم تدبيره.

فالكلمات: (اليتيم، الأمي، البشر الموحى إليه، الصائب، المحكم) نعوت توضح منعوتها المعرفة الذي هو في المجموعة الأولى: (أحمد)، وفي المجموعة الثانية: (عمرو بن العاص).

ومثال النعت الذي يفيد التخصيص مثل قول الشاعر[3]:

١/ المفصل في العربية: ص١١٤؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٠٠ الهامش؛ الكافية في النَّحو بشرح الرضي: ٣/٨؛ جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٩١٢م، ٣/٢٢٢.

٢/ إسلاميات أحمد شوقي: د. سعاد عبد الوهاب، مراجعة سهير القلماوي، مطابع أهرام الجيزة، د.ت، ص١٢٦.

٣/ قائل البيت: ابن عيينة، وهو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، أبو محمد، محدث الحرم المكي، وُلد سنة ١٠٧هـ، وكان حافظاً ثقةً ثبتاً إماماً، قيل: حج سبعين سنة، توفي سنة ١٩٨هـ، أشراط الساعة: عبد الله بن سليمان الغفيلي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف=

بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ ... وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنُ

ونحو: كم كلمةٍ خفيفٍ وزنُها أودت بجماعةٍ وفيرٍ عددُها.

فالكلمات: (هين، طليق، لين، خفيف، وفير) نعوت تخصص منعوتها النكرة، الذي هو في المجموعة الأولى على الترتيب (شيء، وجه، كلام) وفي المجموعة الثانية على الترتيب: (كلمة، جماعة).

=والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢١١/١ هامش رقم (٢).

نماذج من الحماسة البصرية:

أولاً - في الإيضاح والتعريف:

قال الشاعر[1]:

تُسائِلُ عن أَخِيها كُلَّ رَكْب ... [وعندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقينُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
عند: ظرف مضاف، جهينة: مضاف إليه في محل رفع خبر متقدم	الخبر: مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المنعوت	اليقين: نعت مرفوع

الشاهد نعت (الخبر) وهو معرفة بـ(اليقين) وهو معرفة أيضاً، وأفاد النعت هنا الإيضاح والتعريف؛ لأنَّ كلمة (اليقين) أفادت المنعوت توضيحاً فأزالت كل لبس قد يعلق بالأذهان.

وقال آخر[3]:

أَلا انْعَمْ صَباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالي ... وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالي[4]

١/ قائل البيت: الأخنس بن شهاب التغلبي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩، مقطوعة رقم ٧، البيت السادس، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: جهينة: اسم ارتبط بمثل عربي شهير، ومنهم من قال: جهينة، ومنهم من قال جفينة، مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق د. حان عبد الله توما، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ١/٣٠٤.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، امرؤ القيس بن حجر، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٥٥، مقطوعة رقم ١٠٦، البيت الأول، وهو من بحر الطويل، جاء البيت برواية (ألا عِم)، و(هل يَعِمن)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/١٤٩؛ مغني اللبيب: ١/١٦٩؛ والبيت شاهد نحوي لدى سيبويه ووجه الاستشهاد به كسر عين (ينعِمن)، الكتاب: لسيبويه، ٢/٢٢٧؛ كما ورد شاهداً في أوضح المسالك على مجيء=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ألا: للاستفتاح، انعم: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً، صباحاً: ظرف زمان، أي: منادى بحرف نداء محذوف	الطلل: نعت مرفوع لـ(أي)، وقد يعرب بدلاً من (أي)	البالي نعت مرفوع لـ(الطلل)	هل: للاستفهام، ينعمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة	العصر: اسم مجرور بـ(في) وهو المنعوت	الخالي: نعت مجرور

في البيت شاهدان نعت (الطلل) بـ(البالي) و(العصر) بـ(الخالي)، بغرض الإيضاح والتعريف. وقد نعت الجمع (العصر) بالمفرد (الخالي) للضرورة الشعرية.

وقال آخر[1]:

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاء عن عُرُض ... تَنْفِي المَسابيرَ بالإِزْباد والفَهَق[2]

=(من) الموصولة في قوله: (وهل ينعمن مَنْ) لغير العاقل مجازاً له؛ لأنه سبق ونادى الطلل فجعله بمنزلة العقلاء تجوّزاً، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/١٤٩؛ كما ورد البيت شاهداً عند ابن هشام ووجه الاستشهاد أن الحرف (في) بمعنى مرادفه (مِن)، مغني اللبيب: ١/١٦٩.

١/ قائل البيت: أبو محجن بن عمرو بن حبيب الثقفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٢، مقطوعة رقم ١٧، البيت الرابع، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: النجلاء: الواسعة، عُرُض: ناحية، أي أنه يختلس النظر وهو أمر محمود لديهم، المسابير: جمع مسبار وهو ما سبر به وقُدر به غور الجراحات، الفهق: كثرة الدم المتصبب من الطعنة، لسان العرب: مادة (سبر)، ومادة (فهق).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أطعن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً	الطعنة: مفعول مطلق منصوب وهو المنعوت	النجلاء: نعت منصوب

الشاهد نعت (الطعنة) وهي معرفة بـ(النجلاء) وهي معرفة أيضاً، بغرض الإيضاح والتعريف وإن أشار هذا التعريف إلى مدح كذلك؛ لأنَّ مثل هذه الطعنة الواسعة محمودة عندهم في القتال.

وقال شاعر البيت السابق:

وقَدْ أَجُودُ وما مالِي بِذِي فَنَعٍ ... [وقد أَكُرُّ وراء المُجْحَرِ البَرِقِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: للتقليل معطوفة على السابقة، أكرُّ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً	وراء: ظرف مضاف، المجحر: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	البَرِق: نعت مجرور

الشاهد نعت (البرق) وهو المعرفة بـ(المجحر) وهو معرفة أيضاً، بغرض توضيحه وتعريفه.

وقال آخر[2]:

١/ الحماسة البصرية: ١/١٣٢، مقطوعة رقم ١٧، البيت السابع، وهو من بحر البسيط.
اللُّغة: المجحر البرق: هو المقاتل من الأعداء الذي يختبئ خلف سلاحه.

٢/ قائل البيت: ربيعة بن نجوان وكان نصرانياً ولقب بأعشى تغلب وفي اسمه خلاف كبير، المؤتلف والمختلف: ص٢٠.

وكانُوا أُناساً يَنْفَحُونَ فأَصْبَحُوا ... [وأَكْثَرُ ما يُعْطُونَكَ النَّظَرُ الشَّزْرُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أكثر: اسم تفضيل مضاف إلى (ما) المصدرية، يعطونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر مقدم	النظر: مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المنعوت	الشزر: نعت مرفوع

الشاهد أن (الشزرُ) نعت بها (النظرُ) وهما معرفتان بغرض تعريف وتوضيح المنعوت كما أنه بين نوع النظرة التي يطلقها هؤلاء القوم، وهذا يبيِّن ما آل إليه حالهم، فبعد أن كانوا يعطون المال أصبحوا ينظرون إليك نظرة غضب وازدراء-كما يرى الشاعر-.

وقال آخر[2]:

إِذَا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... مَشَيْنا إِليهِ بالسُّيوفِ نُعاتِبُهْ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: ظرف وهي أداة شرط غير جازمة	الملك: فاعل لفعل محذوف تقديره صعَّر، وهو المنعوت	الجبّار: نعت مرفوع

١/ الحماسة البصرية: ٣٠٧/١، مقطوعة رقم ٢١٠، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: ينفحون: يعطون المال، الشزر: النظر بمؤخر العين، وهو نظر الغضبان، لسان العرب: مادة (شزر).

٢/ قائل البيت: بشار بن برد العقيلي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٧/١، مقطوعة رقم ١٤، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: صعَّر خدَّه: أماله من الكِبر.

الشاهد نعت (الملك) معرفة بـ(الجبار) وهو معرفة مثله بغرض التعريف والإيضاح.

وقال آخر[1]:

وتَرُدُّ عَادِيَةَ الخَمِيسِ رِماحُنَا ... [وتُقيمُ رَأْسَ الأَصْيَدِ القَمْقامِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، نقيم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)	رأس: مفعول به وهو مضاف، الأصيد: مضاف إليه وهو المنعوت	القمقام: نعت مجرور

الشاهد أن (القمقام) نعت معرفة نُعت بها (الأصيد) وهو معرفة أيضاً بغرض تعريف وتوضيح المنعوت.

وقال آخر[3]:

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قَوْمِي ... [وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ[4]

١/ قائل البيت: الإمام علي -كرَّم الله وجهه- فهو علي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب (شيبة الحمد) بن هاشم، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، ولد بعد ثلاثين سنة بعد عام الفيل، في الثالث عشر من رجب، شهد مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها وأبلى فيها بلاءً حسناً، التبيين في أنساب القرشيين: تأليف ابن قدامة المقدسي، تحقيق محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص١٢٠.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٧/١، مقطوعة رقم ٤٤، البيت الخامس، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: الأصيد: الذي يرفع رأسه تيهاً وكبراً، القمقام: هو السيد، الخميس: الجيش العظيم.

٣/ قائل البيت: قيس بن زهير العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٢٨/١، مقطوعة رقم ٢٢٤، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: حرف تقليل لأنها دخلت على الفعل المضارع (يستجهل)	الرجل: فاعل مرفوع وهو المنعوت	الحليم: نعت مرفوع

الشاهد أن (الحليم) نعت معرفة نُعت به (الرجل) وهو معرفة أيضاً والغرض هو الإيضاح والتعريف، وفيه إشارة إلى المدح.

وقال آخر[1]:

فشَكَكْتُ بالرُّمحِ الطَّوِيلِ ثِيابَهُ ... لَيْسَ الكَرِيمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: عطفت الفعل الماضي على فعل في البيت السابق، شككت: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء: في محل رفع فاعل	الرمح: اسم مجرور وهو المنعوت	الطويل: نعت مجرور

الشاهد نعت (الرمح) وهو معرفة بـ(الطويل) وهو معرفة أيضاً بغرض التوضيح والتعريف بشكل الرمح، وفيه مدح وتحلية للرمح.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٧٦/١، مقطوعة رقم ٥٢، البيت التاسع، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: ثيابه: المراد بها صدره ففيه مجاز مرسل ذكر الثياب وأراد محل الثياب فالعلاقة المحلية.

٣/ قائل البيت: المنخل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

وشَرِبْتُ بالخَيْلِ الإناثِ ... وبالْمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
واو العطف: عطفت الجملة الفعلية على جملة سابقة، شربت: شرب: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء في محل رفع فاعل	بالخيل: اسم مجرور بالكسر وهو المنعوت	الإناث: نعت مجرور	بالمطهمة: اسم مجرور، معطوف على (بالخيل) وهو المنعوت	الذكور: نعت مجرور

الشاهد بالبيت نعتان معرفتان فقد نعت (الخيل) بـ(الإناث)، و(المطهمة) بـ(الذكور) وكلا النعتين يُعرِّف ويوضِّح منعوته.

وقال آخر[2]:

وكُنَّا إذا ما الحَرْبُ شُبَّتْ نَشُبُّها ... [ونَضْرِبُ فِيها الأَبْلَجَ المتُقَاعِسا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نضرب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر، فيها: جار ومجرور	الأبلج: مفعول به منصوب وهو المنعوت	المتقاعسا: نعت منصوب

١/ الحماسة البصرية: ١/٢١٤، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت الثاني والعشرون، وهو من بحر مجزوء الكامل.

اللُّغة: المطهمة: المطهم من الخيل والناس هو الحسن التام، والخيل المطهمة المقربة العزيزة النفس المكرمة، لسان العرب: مادة (طهم).

٢/ قائل البيت: العباس بن مرداس السُّلَمي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٨٢، مقطوعة رقم ١١٨، البيت الرابع عشر، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الأبلج: الأبيض الوجه، المتقاعس: الممتنع الذي لا يطأطئ رأسه.

الشاهد أنه نعت (الأبلج) وهو معرفة بـ(المتقاعس) وهو معرفة أيضاً، بغرض التوضيح والتعريف. وفيه كذلك إشارة للذم.

وقال آخر[1]:

وقَدْ عَلِمَ المَزْنُوقُ [أَنِّي أَكُرُّهُ ... عَلى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنيحِ المُشَهَّر[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أنَّ: حرف توكيد ونصب، والياء: في محل نصب اسمها، والجملة الفعلية في محل رفع خبرها، وعلى جمعهم: جار ومجرور كرّ: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف	المنيح: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	المشهر: نعت مجرور

الشاهد أنه نعت (المنيح) وهو معرفة بـ(المشهر) وهو معرفة أيضاً بغرض التوضيح والتعريف ومدح فرسه.

وقال آخر[3]:

كَأَنَّ السِّهامَ المُرْسَلاتِ كَواكِبٌ ... إذا أَدْبَرَتْ عن عَجْسِها وهْيَ تَلْمَعُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنّ: حرف ناسخ للتشبيه	السهام: اسم (كأنّ) منصوب وهو المنعوت	المرسلات: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة

١/ قائل البيت: عامر بن الطفيل، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٠٣/١، مقطوعة رقم ٢٠٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: المزنوق: هو فرس عامر كما ورد في ترجمته، يُنظر، الحيوان: للجاحظ، ٣٦٦/٧.

٣/ قائل البيت: العباس بن مرداس السُّلَمي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٩/١، مقطوعة رقم ٢، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

الشاهد أنه نعت (السهام) بـ(المرسلات) وهو نعت معرفة بمعرفة بغرض الإيضاح والتعريف وتقرير المعنى بتخيل لَمَعان السهام المرسلة.

وقال آخر[1]:

وعاذَتْ على البيتِ الحرامِ عَواسِنٌ ... وأَنْتَ على خَوْفِ عليكَ التَّمائِمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
عاذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بـ(تاء التأنيث)	البيت: اسم مجرور بـ(على) وهو المنعوت	الحرام: نعت مجرور، عوانس: فاعل

الشاهد نعت (البيت) بـ(الحرام) وهو نعت معرفة بمعرفة بغرض التوضيح والتبيين فلَمَّا قال: (البيت الحرام) -وهو علم- عرَّف ووضَّح.

وقال آخر[3]:

فلا صُلْحَ حتَّى تُقْرَعَ الخيلَ بالقَنا ... [وتُضْرَبَ بالبيضِ الرِّقاق الجَماجم[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تضرب: فعل مضارع مبني للمجهول، الجماجم: نائب الفاعل	بالبيض: اسم مجرور بالباء وهو المنعوت	الرقاق: نعت مجرور

١/ قائل البيت: النعمان بن بشير، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٥، مقطوعة رقم ٥، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: عمرو بن براقة الهمداني، وبراقة هي أمه، وفي نسبه خلاف، شاعر جاهلي، أحد الصعاليك، وكان لصّاً فاتكاً مقداماً، وكان عدّاءً لا يُلحق به، ولا تعلق به الخيل، وكان يغير مع تأبط شراً، المؤتلف والمختلف: ص٨٨؛ سمط اللآلئ: ٢/٧٤٩.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٣٩، مقطوعة رقم ٢٣٤، البيت الثامن، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: البيض: مراد بها السيوف.

الشاهد أنه نعت (البيض) بـ(الرقاق) وهو من نعت المعرفة بالمعرفة بغرض التوضيح والتعريف بنوع السيوف فوصفها بـ(الرقاق) لبيان مدى حِدَّتها.

وقال آخر[1]:

وأَنْحَرُ للشَّرْبِ الكرامِ مَطِيَّتِي ... وأَقْسِمُ بينَ القَيْنَتَيْن رِدَائِيا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أنحر: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً، مطيّتي: مفعول به منصوب	للشرب: اسم مجرور باللام وهو المنعوت	الكرام: نعت مجرور

الشاهد أنه نعت (الشرب) بـ(الكرام) وهي من نعت المعرفة بالمعرفة بغرض التوضيح والتعريف وفيه مدح للشاربين.

وقال آخر[3]:

يُسَوَّدُ ذو المالِ القَليلِ إذا بَدَتْ ... مُرُوءتُهُ فِينا وإِنْ كانَ مُعْدِمَا[4]

١/ قائل البيت: عبد يغوث بن وقاص الحارثي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨٧/١، مقطوعة رقم ١٩٨، البيت الحادي عشر، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: الشرب: جمع شارب.

٣/ قائل البيت: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري البخاري من الأزد، صاحب رسول الله ﷺ وشاعره، عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام مثلها، كان قديم الإسلام، جاهد بشعره الذي كان وقعه على كفار قريش أشد من رشق النبل، توفي عام ٥٤هـ، نكث الهميان في نكت العميان: ص١٣٤-١٣٨؛ ديوان حسان: شرح وتحقيق سيد حنفي، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م، ص٩.

٤/ الحماسة البصرية: ١٢/١، مقطوعة رقم ٤، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل، وقد ورد عجز البيت في ديوان حسان: ص١٣١برواية: [وإن كان مُعرِفا].

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يسود: فعل مضارع مرفوع، ذو: فاعل وهو مضاف	المال: مضاف إليه وهو المنعوت	القليل: نعت مجرور

الشاهد نعت (المال) بـ(القليل) وهو من نعت المعرفة بالمعرفة والغرض الإيضاح والتعريف.

وقال آخر[1]:

فشَدَّ عليهُم بالسَّيفِ صَلْتاً ... كما [عَضَّ الشَّبا الفَرَسُ الجَمُوحُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
عضَّ: فعل ماضٍ، الشبا: مفعول به تقدم على فاعله	الفرس: فاعل مرفوع وقد جاء متأخراً وهو المنعوت	الجموح: نعت مرفوع

الشاهد نعت (الفرس) بـ(الجموح) وهو من نعت المعرفة بالمعرفة وذلك بغرض الإيضاح.

وقال آخر[3]:

فَهْوَ لا يَبْرَأُ ما في نَفسِهِ ... مِثلَ ما [لا يَبْرَأ العرقُ النَّعرْ[4]

١/ قائل البيت: نضلة السلمي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢٢/١، مقطوعة رقم ١٤٦، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: الشبا: حد الطرف من كل شيء، والمراد هنا حد طرف اللجام.

٣/ قائل البيت: المرار بن المنقذ التميمي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٩٩/١، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت التاسع، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: النعر: العرق الذي يغور منه الدم ولا يرقأ، لسان العرب: مادة (نعر).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا: نافية، يبرأ: فعل مضارع مرفوع	العرق: فاعل مرفوع وهو المنعوت	النَّعِر: نعت مرفوع

الشاهد نعت (العرق) بـ(النعر) بغرض التعريف.

وقال آخر[1]:

فسائِلْ بِنا حَيَّ لُؤَيِّ بن غالبٍ ... وأَنتَ بما تُخْفِي مِن الأَمْرِ عالِمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: واقعة جواب شرط سابق، سائل: فعل أمر، بنا: جار ومجرور، حيَّ: مفعول به وهو مضاف	لؤي: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	بن: نعت مجرور وهو مضاف وغالب: مضاف إليه

الشاهد نعت (لؤي) وهو علم بـ(ابن غالب) بغرض توضيحه وتعريفه.

وقال آخر[3]:

كما [لاَقيْتُ مِن حَمَلِ بنِ بَدْر ... وإخْوَتِهِ على ذاتِ الإِصادِ[4]

١/ قائل البيت: النعمان بن بشير، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤، مقطوعة رقم ٥، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: قيس بن زهير، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٦٣، مقطوعة رقم ١٠٨، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: ذات الإصاد: ماء في ديار بني عبس، وحمل بن بدر هو صاحب الفرس الغبراء، يُنظر، الحماسة البصرية: ١/١٦٤ الهامش.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لاقيت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل	حمل: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	بن: نعت مجرور لـ(حمل) وهو مضاف، وبدر: مضاف إليه

الشاهد نعت (حمل) وهو علم بـ(ابن بدر) بغرض التعريف والإيضاح.

ثانياً- في التخصيص:

وقال آخر[1]:

أَشابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طوالٌ ... وَهمٌّ ما تُفارِقُهُ الضُّلُوعُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أشاب: فعل ماضٍ، الرأس: مفعول به متقدم على فاعله	أيام: فاعل مرفوع متأخر وهو المنعوت	طوال: نعت مرفوع

الشاهد نعت (أيام) وهي نكرة بـ(طوال) وهي نكرة مثلها بغرض التخصيص.

١/ قائل البيت: الشاعر المخضرم عمرو بن معديكرب، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠٨، مقطوعة رقم ٧٣، البيت الأول، وهو من بحر الوافر، وجاء عجز البيت بعدة روايات جاء برواية: [وهم ما تبلعُه الضلوع] بمعنى: تسعه، يُقال: بلعه وابتلعه، خزانة الأدب: ٣/٤٦٠؛ وهي رواية الأصمعيات أيضاً: أصمعية ٦١، الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك المعروف بالأصمعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٦٧م، ص١٧٥، كما ورد برواية: [وهم ما تضمنه الضلوع] وهي رواية الشعر والشعراء: ص٢٢١.

وقال الشاعر السابق:

وسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لأُخْرَى ... [كأَنَّ زُهاءها رَأْسٌ صَلِيعُ[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنّ: حرف تشبيه ناسخ، زهاءها: اسم (كأن) منصوب	رأس: خبر (كأنَّ) مرفوع وهو المنعوت	صليع: نعت مرفوع

الشاهد نعت (رأس) وهو نكرة بـ(صليع) وهو نكرة مثله بغرض التخصيص.

وقال آخر[2]:

تَرَكْناهُ يَمُجُّ دماً نَجِيعاً ... يَرَى لِبُطُونِ راحَتِهِ اصْفِرارا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تركناه: فعل مضارع، (نا): في محل رفع فاعل، و(الهاء): في محل نصب مفعول، (يمجّ): فعل مضارع والجملة في محل نصب حال	دماً: تمييز منصوب وهو المنعوت	نجيعاً: نعت منصوب

الشاهد نعت (دماً) بـ(نجيعاً) بغرض التخصيص.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٠٨، مقطوعة رقم ٧٣، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

٢/ قائل البيت: شمعلة بن الأخضر، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٣٣١، مقطوعة رقم ٢٢٦، البيت الخامس، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: يمجّ: مجَّ الشراب أو الشيء في فيه إذا أخرجه ولفظهن ومجَّ به: رماه، نجيعاً: النجيع هو الدم، وقيل: دم الجوف خاصة الطري منه، وقيل ما كان إلى السواد، وقيل: هو الدم المصبوب، لسان العرب: مادة (مجَّ) ومادة (نجع).

وقال آخر[1]:

يَسْحَبُ الليلُ نُجُوماً ظُلَّعاً ... فتوالِيها بَطِيئاتُ التَّبَعْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يسحب: فعل مضارع مرفوع، الليل: فاعل مرفوع	نجوماً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	ظلَّعاً: نعت منصوب

الشاهد نعت (نجوماً) بـ(ظلَّعاً) وهما نكرتان وقد أفاد النعت التخصيص.

وقال آخر[3]:

نفَلِّق هاماً مِن رِجالٍ أَعِزَّةٍ ... عَلَيْنا، وهُمْ كانوا أَعَقَّ وأَظْلَما[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نفلق: فعل مضارع، هاماً: مفعول به منصوب	رجال: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	أعزة: نعت مجرور

الشاهد نعت (رجال) بـ(أعزة) وهما نكرتان، والغرض التخصيص.

وقال آخر[5]:

١/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٤، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت التاسع، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: ظلّعاً: جمع ظالع، وظلع إذا عرج في مشيته، ويريد أنها بطيئة في سيرها كبعير ظالع لا يطيق المشي.

٣/ قائل البيت: الحصين بن الحمام المري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٧٣، مقطوعة رقم ١١٣، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: نفلق هاماً: يعني بها نضرب رؤوساً.

٥/ قائل البيت: الخليفة المأمون، واسمه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين بن المهدي، ولد عام ١٧٠هـ، ومدة خلافته عشرون سنة، برع في الفقه والعربية وأيام الناس، عني بعلوم الأوائل ومهر في الفلسفة وكان من رجال بني العباس حزماً وعزماً ورأياً وعلماً وحلماً، ديوان=

فإِنَّما أُمَّهاتُ القَوْم أَوْعِيَةٌ ... مسْتَوْدَعاتٌ، وللأَحْساب آباءُ[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إنما: كافة ومكفوفة، أمهات: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والقوم مضاف إليه مجرور	أوعية: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	مستودعات: نعت مرفوع

الشاهد نعت (أوعية) بـ(مستودعات) وهما نكرتان والغرض التخصيص إذ خصَّ الأوعية بأنها مستودعات.

وقال آخر[2]:

فخَرَّ مُضَرَّجاً بِدَمٍ كأَنِّي ... [هَدَمْت به بناءً مُشْمَخِرًّا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
هدمت: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل	بناء: مفعول به منصوب وهو المنعوت	مشمخراً: نعت منصوب

الشاهد أنه نعت (بناء) بـ(مشمخراً) وهو نعت النكرة بالنكرة بغرض التخصيص.

=الأمين والمأمون: جمعه وحققه وشرحه واضح العميد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص١٥١.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٣٣، مقطوعة رقم ٩٣، البيت الثاني، وهو من بحر البسيط.

٢/ قائل البيت: بشر بن عوانة العبدي، من صعاليك الشعراء الجاهليين وكان شجاعاً لا يبالي بالصعاب وله قصة في مقامات بديع الزمان الهمذاني، بشرح فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٣٣٢.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٣٢٤، مقطوعة رقم ٢٢٣، البيت العشرون، وهو من بحر الوافر؛ والأبيات في مقامات بديع الزمان الهمذاني: ص٣٣٣.

وقال آخر[1]:

لأُكْسِبَها مآثِرَ صالِحات ... وأَحْمِي بَعْدُ عن عِرْضٍ صَحِيحِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام: موطئة للقسم، أكسب: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) و(لهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول	مآثر: مفعول به ثاني لـ(أكسب) منصوب وهو المنعوت	صالحات: نعت منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم

الشاهد نعت (مآثر) بـ(صالحات) نكرة بنكرة، والغرض التخصيص.

١/ قائل البيت: عمرو بن الإطنابة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٧، مقطوعة رقم ١، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر؛ والبيت موجود في معجم الشعراء: ص٢٥.

المطلب الثاني
المدح - الذم

قد يخرج النعت ويفيد أغراضاً أخرى[1] غير الإيضاح والتخصيص، وهي تُفهم من سياق الكلام، من ذلك:

١/ **المدح**: كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2].

وكقولهم: من أراد أن يسعد أمته من الملوك والرؤساء، فليسلك مسلك الخليفة العادل عمر بن الخطاب.

ونحو: رضي الله عن هذا الخليفة الشاملُ عدله، الرحيمُ قلبه.

فالكلمات: (ربّ العالمين، العادل، الشامل، الرحيم) كلها نعوت أُريد بها الثناء والمدح.

٢/ **الذم**: مثل: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم.

ونحو: رأيت سعيداً الفاسق، أو بئس الوالي القاسي قلبه والطائش سيفه.

فالكلمات: (الرجيم، الفاسق، القاسي، الطائش) نعوت أُريد بها الذم.

١/ الكتاب: لسيبويه، ٦/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٧٨/٢؛ المفصل في العربية: ص١١٤؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٢/٣.

٢/ سورة الفاتحة: الآية (٢).

نماذج من الحماسة البصرية بغرض المدح:

قال الشاعر[1]:

أَنَا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَهُ ... خَشاشٌ كَرأْسِ الحَيَّة المُتَوَقّد[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الضمير (أنا): في محل رفع مبتدأ	الرجل: خبر المبتدأ وهو المنعوت	الضرب: نعت مرفوع

الشاهد أن بالبيت نعتان، نعت (الرجل) بـ(الضرب)، و(رأس الحية) بـ(المتوقد) وكلا النعتين يفيد المدح.

وقال آخر[3]:

عَجبْتُ لِقائِلِينَ صِهٍ لِهَدْر... [عَلاهُمْ يَقْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفيعا[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
علاهم: مبتدأ وجملة (يقرع الشرف): في محل رفع خبر	الشرف: مفعول به وهو المنعوت	الرفيعا: نعت منصوب

الشاهد نعت (الشرف) بـ(الرفيع) بغرض المدح والثناء.

١/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٥/١، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت الثاني عشر، وهو من بحر الطويل؛ وفي القصائد السبع الطوال في أشعار طرفة: ص١٢٠ ورد [أنا الرجل الجعد]؛ كما ورد البيت كشاهد في اللسان: باب (خشَّ).

اللُّغة: الضرب: الخفيف، خشاش: لطيف الرأس، ضرب الجسم، وقَّادٌ: ماضٍ في الأمور فينخش فيها في مضاء وذكاء، لسان العرب: مادة (خشَّ).

٣/ قائل البيت: المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٠/١، مقطوعة رقم ٨، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر، ورد البيت في صدره برواية [عجبت لقائلين صه لقوم]؛ الخزانة: ٢٨٦/٤.

وقال آخر[1]:

لَنَا حُصُونٌ من الخَطِّيِّ عاليَةٌ ... فِيها جدَاوِلُ من أَسْيافنا البُتُر[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع	شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
لنا: جار ومجرور خبر مقدم	حصون: مبتدأ مؤخر وهو المنعوت	عالية: نعت مرفوع	فيها: جار ومجرور خبر مقدم، جداول: مبتدأ مؤخر	أسيافنا: اسم مجرور وهو المنعوت	البتر: نعت مجرور

الشاهد أن بالبيت شاهدان، حيث نعت (حصون) بـ(عالية) وكلاهما نكرة، ونعت (أسيافنا) بـ(البتر) وكلاهما معرفة وذلك بغرض المدح.

وقال آخر[3]:

لا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلاَّ ابنُ حُرَّةٍ ... يَرَى غَمَراتِ المَوْتِ ثمَّ يَزُورُها[4]

١/ قائل البيت: عمرو بن كلثوم بن خزيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة، شاعر فارس جاهلي معروف وقديم، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص١٢٧؛ معجم الشعراء: ص٢٦.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٥، مقطوعة رقم ٢٠، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: الخطيّ: الرمح منسوب إلى الخط وهو سيف البحرين وعمان. البُتر: الشديدة القطع، وبُتر: جمع أبتر، وقد شبه لمعان السيوف والرماح بجداول الماء في جريانها ولمعانها. والمعنى: لا يستطيع العدو الوصول إليهم وحصونهم من الرماح والسيوف القاطعة.

٣/ قائل البيت: جعفر بن علبة الحارثي، يُكنَّى أبا عارم، وهو من ولد عبد يغوث أسير يوم الكلاب، شاعر يمني من مخضرمي الدولتين (الأموية والعباسية) وكان شاعراً مقلاً غزلاً، وقد قال التبريزي في شرحه على الحماسة: إن الجعفر هو النهر الكثير الماء، سمط اللآلئ: ١/١١٠؛ معجم الشعراء: ص٢٩١.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٤٣، مقطوعة رقم ٩٩، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يكشف: فعل مضارع منفي، الغماء: مفعول به تقدم على فاعله	ابنُ: فاعل (يكشفُ) متأخر وهو مضاف، و(حرة): مضاف إليه وهو المنعوت	جملة (يرى غمرات الموت ثم يزورها): جملة فعلية في محل رفع نعت لـ(ابن)، ويزور: معطوف على (يرى)

الشاهد أن نعت (ابن حرة) بالجملة الفعلية (يرى غمرات الموت ثم يزورها) بغرض المدح والثناء.

وقال آخر[1]:

قولا، لدُودانَ عَبِيدِ العَصا: ... [ما غَرَّكمْ بالأَسَدِ الباسِلِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ما: أداة استفهام، غرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والكاف: ضمير في محل نصب، (الميم): علامة الجمع	بالأسد: اسم مجرور بالباء وهو المنعوت	الباسل: نعت مجرور

الشاهد نعت (الأسد) بـ(الباسل) على سبيل المدح والثناء.

١/ قائل البيت: امرؤ القيس بن حجر الكندي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٥٠، مقطوعة رقم ١٠٤، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الأسد: يقصد به والد الشاعر امرئ القيس وهو الملك حجر الكندي.

وقال آخر[1]:

أَعْرِفُ الحَقَّ فلا أُنْكِرُهُ ... [وكِلابِي أُسٌ غَيْرُ عُقُرْ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كلابي: مبتدأ وهو مضاف، الياء: في محل جر مضاف إليه	أُنس: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	غير: نعت لـ(أُنس) وهو مضاف، عقر: مضاف إليه

الشاهد نعت (أُنس) بـ(غير عقر) على سبيل المدح والتحلية لـ(كلابه) وطالما مدحت كلابه فالمدح يتصل بالشاعر.

وقال آخر[3]:

هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذي سارَ ذِكْرُهُ ... يَعِزُّ على مَنْ رَامهُ فيَطُولُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
هو: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ	الأبلق: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	الفردُ: نعت مرفوع

١/ قائل البيت: الشاعر الأموي المرار بن منقذ التميمي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٩/١، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت التاسع، وهو من بحر الرمل.
اللُّغة: يريد بأن كلابه أُنس، غير عُقر: أي إنها تعودت على قدوم الناس فأصبحت تأنس بهم ولا تعقرهم، دلالة على كرم صاحبها وكثرة المرتادين لدياره من الضيوف.

٣/ قائل البيت: السموأل بن عادياء، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٣٩/١، مقطوعة رقم ٩٨، البيت التاسع، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: الفرد: الذي لا نظير له ولا قرين، لسان العرب: مادة (فرد)؛ سبق الاستشهاد بالبيت: ص١١٨.

الشاهد نعت (الأبلق) بـ(الفرد) بغرض المدح وتحلية ذلك الحصن الشامخ ووصفه بأنه فرد شاع وسار ذكره بين الناس بعزه وشموخه.

وقال آخر[1]:

ونحنُ إذا كانَ البِناءُ على الثَّرَى ... [بَنَيْنا على الشَّمْسِ المُنيرَةِ والبَدْرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
بنينا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا): ضمير مبني في محل رفع فاعل	الشمس: اسم مجرور بـ(على) وهو المنعوت	المنيرة: نعت مجرور

الشاهد نعت (الشمس) بـ(المنيرة) بغرض مدح وتزيين الشمس، بينما البيت بكامله غرضه الفخر بالعلو والرفعة والمجد والسؤدد.

نماذج من الحماسة البصرية بغرض الذم:

قال الشاعر[3]:

يـــا راكِبـــاً بَلِّـــغ إِخْوانَنـــا ... مَـنْ كـانَ مِـن كِنْـدَةَ أَو وائِـلِ
ليَجْلِسُـــوا، [نحـــن كَفَيْنـــاهُمُ ... ضَرْبَ الجَبانِ العاجِزِ الخاذِلِ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	
نحن: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ، وجملة (كفيناهم) المكونة	ضرب: مفعول به وهو مضاف،	العاجز: نعت مجرور	الخاذل: نعت مكرر لـ(الجبان)

١/ قائل البيت: مجهول.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٧، مقطوعة رقم ٢٣، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: امرؤ القيس بن حجر، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٥٠، مقطوعة رقم ١٠٤، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	
من الفعل الماضي والفاعل (نا) والمفعول (الهاء) في محل رفع خبر المبتدأ	الجبان: مضاف إليه وهو المنعوت		

الشاهد أنه نعت (الجبان) بكل من (العاجز) و(الخاذل) بغرض الذم والشتم.

وقال آخر[1]:

أَقْصِرْ، فإِنَّ نِزاراً لَنْ يفاخِرَهمْ ... [فَرْعٌ لَئِيمٌ وأَصْلٌ غَيْر مَغْروسِ[2]

ج اسمية	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
فرع: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) وفرع هو المنعوت	لئيم: نعت مرفوع	أصل: معطوفة على (فرع) وهو المنعوت	غير: نعت مرفوع وهو مضاف، مغروس: مضاف إليه مجرور

الشاهد أن بالبيت نعتان، فقد نعت (فرع) بـ(لئيم)، و(أصل) بـ(غير مغروس) وذلك بغرض الذم والشتم والهجاء.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: الشاعر جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٥، مقطوعة رقم ١٠٠، البيت السابع، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: غير مغروس: ثابت وعريق، والمعنى أي فرعهم في القبيلة لئيم غير كريم، وأصلهم غير عريق ولا جذور له.

٣/ قائل البيت: الخليفة الأموي المأمون بن هارون الرشيد، سبقت ترجمته.

لا تَحْقِرَنَّ امْرءًا مِن أَنْ [تَكُونَ له ... أُمٌّ مِن الرُّومِ أَو سَوْداءُ عَجْماءُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كان: فعل ناقص، أم: اسمها مرفوع، وشبه الجملة (له) في محل نصب خبرها، من الروم: اسم مجرور بـ(من)	سوداء: نعت مرفوع لمنعوت محذوف تقديره (أو أم)	عجماء: نعت مكرر مرفوع والمنعوت (أم) المحذوفة

الشاهد أنه نعت (أم) المحذوفة -ودلَّت عليها (أم) الأولى- بـ(سوداء) و(عجماء) للذم والتحقير.

وقال آخر[2]:

نكُون زِمامَ القائِدِينَ إِلى الوَغَى ... إِذا الفَشلُ الرِّعْديدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نكون: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجملة (نكون) جواب الشرط، (إذا): متقدم على الشرط	إذا: أداة شرط وهي ظرف لمستقبل الزمان، والفشل: فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره (لم يتقدم) وهو المنعوت (الفشل)	الرعد: نعت مرفوع لـ(الفشل)

الشاهد أنه نعت (الفشل) بـ(الرعديد)، والغرض للذم والشتم.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٣٣، مقطوعة رقم ٩٣، البيت الأول، وهو من بحر البسيط؛ والبيت غير منسوب في المصادر الأخرى.

٢/ قائل البيت: الشاعر الإسلامي حسان بن ثابت الأنصاري، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٢٣، مقطوعة رقم ١٤٧، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الرعديد: الخائف الجبان.

وقال آخر[1]:

عَنِّي إِليكَ، [فمَا أُمِّي بِراعيَةٍ ... تَرْعَى المَخاضَ، ولا رَأْيِي بِمَغْبُونِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: وقعت في جواب الطلب، وما: نافية تعمل عمل ليس، أمي: اسمها	براعية: خبرها، والباء: حرف جر زائد، وراعية: هي المنعوت مجرورة لفظاً منصوبة محلاً	ترعى: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى (أمي)، المخاض: مفعول به منصوب، والجملة الفعلية في محل جر أو نصب نعت لـ(راعية)

الشاهد أنه نعت (راعية) بجملة (ترعى المخاض) وذلك بغرض التحقير والذم.

وقال آخر[3]:

حتَّى أَنالَ عليه كُلَّ مَكْرُمَة ... [إِذا تَضَجَّعَ عنها الواهِنُ الحَمِقُ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: سبق إعرابها، تضجع: فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود لـ(الواهن)، عنها: جار ومجرور	الواهن: فاعل، تضجع: مرفوع وهو المنعوت	الحمق: نعت مرفوع

الشاهد أنه نعت (الواهن) بـ(الحمق) على سبيل الذم والشتم.

١/ قائل البيت: ذو الأصبع العدواني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢١٩/١، مقطوعة رقم ١٤٤، البيت الثامن، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: زهير بن مسعود الضبي، لم أعثر على ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٠٤/١، مقطوعة رقم ٢٠٧، البيت الخامس، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: تَضَجَّع: امتنع وتخاذل.

وقال آخر[1]:

حتَّى إذا حَمِيَتْ وشُبَّ ضِرامُها ... [عادَتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذاتِ حَلِيلِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
عادت: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)	عجوزاً: حال وهي المنعوت	غير: نعت لـ(عجوز) منصوب وهي مضاف وذات: مضاف إليه

الشاهد نعت (عجوزاً) بـ(غير ذات حليل) والغرض التقبيح والذم وهو يصف الحرب حينما تشب وتشتد.

وقال آخر[3]:

كأَنَّ بَنِي مَرْوانَ بَعْدَ وَلِيدِهِمْ ... جَلامِيدُ ما تَنْدَى وإِنْ بَلَّها القَطْرُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأن: حرف ناقص، بني مروان: اسمها، بعد: ظرف وهو مضاف، وليدهم: مضاف إليه	جلاميد: خبر (كأنّ) مرفوع وهو المنعوت	ما: نافية، تندى: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى (جلاميد) والجملة الفعلية في محل رفع نعت لـ(جلاميد)

١/ قائل البيت: عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٦/١، مقطوعة رقم ٤٣، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

٣/ قائل البيت: أعشى تغلب، ربيعة بن نجوان، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٠٧/١، مقطوعة رقم ٢١٠، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: جلاميد: جمع جلمود والجَلْمَد هو الصخر، لسان العرب: مادة (جلم)، وليدهم: المراد به الوليد بن عبد الملك، الأغاني: ٢٨٣/١١.

الشاهد أنه نعت (جلاميد) بالجملة الفعلية (ما تندى) وذلك بغرض الذم والهجاء والتقليل من شأنهم بعد الوليد.

وقال آخر[1]:

قد يَعْلَمُ القَوْمُ أَيّي مِن سَراتِهِمُ ... [إِذا سَما يَصَرُ الرِّعديدَةِ الفَرِق[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: سبق إعرابها، سما: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وبصرُ: فاعل مرفوع	بصر: مضاف، والرعديدة: مضاف إليه مجرور	الفرق: نعت مجرور

الشاهد نعت (الرعديدة) بـ(الفرق) على سبيل الذم والشتم.

وقال آخر[3]:

وغَضَضْتُ مِن نارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُها ... [وقَرَيْتُ عُذْراً كاذِباً أَضْيافِي[4]

١/ قائل البيت: أبو محجن الثقفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١/١، مقطوعة رقم ١٧، البيت الثاني، وهو من بحر البسيط.
اللُّغة: الفرِق: الشديدة الفزع والشفقة، لسان العرب: مادة (فرق).

٣/ قائل البيت: أبو علي البصير النخعي، وهو الفضل بن جعفر بن يونس، لقب بذلك لذكائه وفطنته وكان ضريراً، وهو كاتب وشاعر بليغ من شعراء العصر العباسي، توفي (بسر من رأى) أيام المعتز، معجم ألقاب الشعراء: لسامي مكي، ص٣٨؛ معجم الشعراء: للمزرباني، ص١٨٥.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٢٩/١، مقطوعة رقم ١٥٣، البيت الثالث، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: قريت: من قرى الضيف أي إكرامه، لسان العرب: مادة (قرا) والشاعر يدعو على نفسه بالبخل والبلاء إن لم يشن هذه الغارة على أحدهم الذي ذكره في البيت الذي يلي هذا البيت.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قريت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(تاء) المتكلم وهي فاعل	عذراً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	كاذباً: نعت منصوب

الشاهد نعت (عذراً) بـ(كاذباً) وهو من نعت النكرة بالنكرة على سبيل الهجاء والذم، فقد أكرم أضيافه عذراً كاذباً أي اعتذر عن إكرامهم وهذا من أقبح الأشياء عند العرب.

المطلب الثالث
الترحم- التوكيد وأغراض أخرى أضافها بعض النحاة

قد يأتي النعت للترحُّم[1] مثل: (اللهم أنا عبدك المسكين)، ونحو: رُبَّ بائسٍ جريح قلبُه، مَهيض جناحُه قويِّ الإيمان بربه.

فالكلمات: (المسكين، جريح، مهيض) نعوت، الغرض منها الترحُّم.

أمَّا التوكيد كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[2]؛ لأنَّ (نفخة) تعني واحدة لأنها اسم مرة. ونحو قولهم: (أمس الدابر لا يعود)، فـ(أمس) و(الدابر) بمعنى واحد.

وقد أضاف بعض النحويين[3] أغراضاً أخرى للنعت، مثل:

التعميم: نحو: (إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين).

التفصيل أو التبعيض: مثل: (مررت برجلين رجلٌ مسلم ورجلٌ كافر).

الإبهام: مثل: (تصدق بصدقةٍ قليلة أو كثيرة).

التحلية[4]: مثل: (مررت بزيد الطويل) [بغرض تجميله وتحليته].

١/ الترحُّم يكون بالمسكين والبائس ونحوه، ولا يكون بكل صفة ولا كل اسم ولكن ترحم بما ترحم به العرب، سيبويه: ٢/٧٤-٧٥.

٢/ سورة الحاقة: الآية (١٣).

٣/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٠٨-١٠٩؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٠١، الهامش.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٢٢، ٢/١١-١٣، ويبدو أن التحلية عند سيبويه تعادل التعريف عند غيره، بينما نجد أن ابن عقيل مثل بمثال: مررت بزيد الخياط، للتخصيص.

نماذج من الحماسة البصرية بغرض الترحُّم:

قال الشاعر[1]:

كأَنَّ بلادَ اللّهِ، وهْيَ عَرِيضَةٌ ... على الخائفِ المَطْرُود كِفَّةُ حابِلِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنَّ: حرف ناقص، بلاد: اسمها، اسم الجلالة: مضاف إليه، وهي عريضة: مبتدأ وخبر (جملة اعتراضية)	الخائف: اسم مجرور بـ(على) وهو المنعوت	المطرود: نعت مجرور، كِفّة: خبر (كأنّ)

الشاهد أنه نعت (الخائف) بـ(المطرود) وهو نعت معرفة بمعرفة والغرض الترحُّم.

وقال آخر[3]:

كأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيراً مُكَبَّلاً ... ولا رَجُلاً يُرْمَى به الرَّجَوان[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
كأنّ: مخففة من أخوات إنّ، واسمها الضمير محذوف	أسيراً: مفعول به منصوب،	مكبلاً: نعت منصوب	ولا: معطوفة على ما	جملة (يرمي به الرجوان)

١/ قائل البيت: عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٩٨/١، مقطوعة رقم ٦٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الشاعر الأموي عطارد بن قران بن مناة، من بني تميم، وهو أحد بن صُدَيّ بن مالك وحبس بنجران، معجم الشعراء: ص٢٠١.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٢٩/١، مقطوعة رقم ٢٢٥، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: رجوَا البئر: طرفاه.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
تقديره (كأنك) والجملة الفعلية في محل رفع خبرها	وهو المنعوت		قبلها، ورجلاً: مفعول به وهو المنعوت	في محل نصب نعت

الشاهد أن بالبيت شاهدان، نعت مفرد حيث نعت (أسيراً) بـ(مكبلاً)، ونعت جملة حيث نعت (رجلاً) بالجملة الفعلية (يرمي به الرجوان) والغرض من النعتين: الترحُّم.

وقال آخر[1]:

أَتَوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أَمانَةً ... وتَتْرُكُ عَبْداً ظالِماً وهْوَ ضالِعُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أتوعد: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير تقديره (أنت) والهمزة للاستفهام	عبداً: مفعول به منصوب، وهو المنعوت	جملة (لم يخنك أمانة): في محل نصب نعت لـ(عبد)	تترك: فعل مضارع معطوف على (توعد) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)	عبداً: مفعول به منصوب، وهو المنعوت	ضالع: نعت منصوب

١/ قائل البيت: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٩٩/١، مقطوعة رقم ٦٦، البيت العاشر، وهو من بحر الطويل.

الشاهد أن بالبيت نعتان، الأول نعت جملة فعلية حيث نعت (عبداً) بجملة (لم يخنك أمانة) والثاني نعت مفرد حيث نعت (عبداً) بـ(ظالماً) والغرض من النعت الأول هو الترحُّم والاستعطاف.

وقال آخر[1]:

كيفَ العَزاءُ، [ولَمْ أَجدْ مُذْ بِنْتُمُ ... قَلْباً يَقرُّ ولا شَراباً يَنْقَعُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
لم أجد: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ومُذ: ظرف زمان مبني، وبنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع	قلباً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	يقر: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر، والجملة الفعلية في محل نصب نعت لقلب	ولا: معطوفة على جملة (لم أجد)، شراباً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	ينقع: فعل مضارع مرفوع، وجملة (ينقع) في محل نصب نعت لـ(شراب)

الشاهد نعت (قلباً) بجملة (يَقرُّ) و(شراباً) بجملة (ينقع)، والغرض الترحُّم وإظهار التحسر والضعف.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٠، مقطوعة رقم ١٦٣، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: يقرُّ: يستقر بالمكان، ينقع: يروي، قيل شرب حتَّى نقع، أي شفى غليله وروىَ، لسان العرب: مادة (نقع).

٣/ قائل البيت: أبو محجن الثقفي، سبقت ترجمته.

إذا قُمْتُ عَنَّانِي الحَدِيدُ، [وأُغْلِقَتْ ... مَصارِيعُ من دُوني تُصِمُّ المُنادِيا[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
وأغلقت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث	مصاريع: نائب فاعل مرفوع وهو المنعوت	من دوني: جار ومجرور، ودون: مضاف، وياء المتكلم: في محل جر مضاف إليه، تصم: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على (مصاريع)، المناديا: مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع نعت لـ(مصاريع)

الشاهد أنه نعت (مصاريع) بجملة (تصم المناديا) والغرض الترحُّم وإظهار الضعف.

وقال آخر[2]:

فإذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... بِجوانِبِ البَيْتِ الكَسِيرِ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: اسم شرط غير جازم، الرياح: فاعل لفعل محذوف تقديره تناوحت، تناوحت: فعل ماضٍ والتقدير إذا تناوحت الرياح، بجوانب اسم مجرور بـ(الباء) وهو مضاف	البيت: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	نعت مجرور

الشاهد أن (البيت) نُعت بـ(الكسير) وهو نعت معرفة بمعرفة، والغرض من النعت الترحُّم وإظهار الضعف.

١/ الحماسة البصرية: ١/٧٠، مقطوعة رقم ٤٧، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: المنخل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١١٤، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت الحادي عشر، وهو من بحر مجزوء الكامل.

نماذج للتوكيد:

قال الشاعر[1]:

صَدَعَتْ غَزالَةُ جَمْعَهُمْ بفَوارِسٍ ... [جَعَلَتْ كَتائِبَهُمْ كأَمْسِ الدَّابِرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
جعلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث والفاعل ضمير مستتر يعود على (غزالة)، وكتائبهم مفعول به	أمس: اسم مبني على الكسر في محل جر بـ(الكاف) وهو المنعوت	الدابر: نعت مجرور

الشاهد أنه نعت (أمس) بـ(الدابر) الذي يحمل نفس المعنى، فالدابر هو الأمس والغرض هنا التوكيد.

وقال آخر[3]:

وقَفْتُ، فَلَمَّا خِفْتُ ضَيْعَةَ مَوْقِفِي ... [نَجَوْتُ كَضِرْغَامِ هزَبْرٍ أَبِي شبْلِ[4]

١/ قائل البيت: شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٢٦، مقطوعة رقم ١٥٠، البيت الثالث، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: صدعت: فرقت.

٣/ قائل البيت: هبيرة بن أبي وهب المخزومي، يُكنَّى أبا عمر، وأبوه من أشراف قريش في الجاهلية وهو من فرسان قريش وشعرائها، شهد بدراً مع المشركين ومات على كفره بنجران بعد فتح مكة، وله شعر في يوم أُحد، طبقات فحول الشعراء: ١/٢٣٥؛ معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: ص٣٦٤.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٩٠، مقطوعة رقم ٥٨، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: الهزبر: هو الأسد، وكذلك الضرغام.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
نجوت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهي في محل رفع فاعل	كضرغام: اسم مجرور بـ(الكاف) وهو المنعوت	هزبر: نعت مجرور وقد يُعرب بدلاً	أبي شبل: نعت مكرر مجرور

الشاهد نعت (ضرغام) بـ(هزبر) و(أبي شبل) وكلاهما بمعنى الضرغام بغرض التوكيد.

وقال آخر[1]:

يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ ... [يا هِنْدُ لِلْعاني الأَسيرِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
يا: أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، هند: منادى مبني على الضم	العاني: اسم مجرور باللام وهو المنعوت، وقد حذف الاسم الاستفهام (من) والتقدير: من للعاني؟	الأسير: نعت مجرور

الشاهد نعت (العاني) بـ(الأسير) والغرض التوكيد؛ لأنَّ العاني هو الأسير.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: المُنخَّل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢١٥، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت الخامس والعشرون، وهو من بحر مجزوء الكامل؛ والبيت كذلك في الأصمعيات: أصمعية ١٤/٦١ بنفس الرواية.

اللُّغة: هند: فيها أقوال هي: هند أُخت عمرو بن هند أو ابنته أو هي بنت المنذر بن ماء السماء، يُنظر، الشعر والشعراء: ١/٤٠٤؛ الأغاني: ١١/١٤؛ شرح الحماسة: للتبريزي، ٢/٤٨.

٣/ قائل البيت: زفر بن الحارث بن عبد عمرو الكلابي، سبقت ترجمته.

أَيَذْهَبُ يومٌ واحدٌ إِنْ أَسَأَتُهُ ... بصالِحِ أَعْمالِي وحُسْنِ بَلائِيا[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الهمزة: للاستفهام، ويذهب: فعل مضارع مرفوع	يوم: فاعل مرفوع وهو المنعوت	واحد: نعت مرفوع

الشاهد نعت (يوم) بـ(واحد) بغرض التوكيد؛ لأنَّ (يوم) مراد به الفردية و(يومان) مثنى، فإذا قلنا: (يومان اثنان) كان ذلك نعت مراد به التوكيد أيضاً.

وقال آخر[2]:

وبَعْدَ السُّرَى في كُلِّ طَخْياء حنْدسٍ ... وبَعْدَ طُلُوعِي مَخْرِمَا بَعْدَ مَخْرِمِ[3]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
بعد: ظرف زمان وهو مضاف، السري: مضاف إليه	كل اسم مجرور بـ(في) وهو مضاف، طخياء: مضاف إليه وهو المنعوت	حندس: نعت مجرور

الشاهد نعت (طخياء) بـ(حندس) والطخياء والحندس بمعنى واحد فيكون الغرض من النعت: التوكيد.

وقال آخر[4]:

١/ الحماسة البصرية: ١/٨٩، مقطوعة رقم ٥٧، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: فلحس الأسود، لم أعثر على ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٨٥، مقطوعة رقم ١٢، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: طخياء: شديدة الظلمة وارى السحاب قمرها، الحندس: الظلمة وليلة حندس شديدة الظلمة، لسان العرب: مادة (طخى)، ومادة (حندس).

٤/ قائل البيت: الأفوه الأودي، سبقت ترجمته.

أَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِ لَوْنٍ واحدٍ ... وَهْيَ لَوْنانِ، وفِي ذالكَ اعْتِبارُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أصبحت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: للتأنيث، بعد: ظرف مجرور بـ(من) وهو مضاف	لون: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	واحد: نعت مجرور لـ(لون)

الشاهد نعت (لون) بـ(واحد) ولون تدل على الفردية ونعتها بـ(واحد) –وهو يحمل نفس المعنى– للتوكيد.

وقال آخر[2]:

وقَدْ كُنْتُ ذا مالٍ كَثيرٍ وإِخْوَةٍ ... [فقَدْ تَرَكُونِي واحِداً لا أَخَا لِيا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: للتقليل، تركوني: فعل مضارع والواو: فاعل، والياء: مفعول به، والنون: للوقاية	واحداً: حال منصوب وهو المنعوت	جملة (لا أخا ليا) في محل نصب نعت وقد تعرب بدل

الشاهد نعت (واحداً) بجملة (لا أخا ليا) وهي تحمل نفس المعنى للتوكيد.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٦٥، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الثاني، وهو من بحر الرمل.

٢/ قائل البيت: أبو محجن الثقفي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٧٠، مقطوعة رقم ٤٧، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

ومن النعوت التي تفيد **التفصيل**:

قول الشاعر[1]:

مُظاهَرَاتٌ عليهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمْ ... لَوْنانِ جَوْنٌ وأُخْرَى فَوْقَها حُمُرُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
مظاهرات: مبتدأ مرفوع، وعليهم: جار ومجرور، يوم: ظرف وهو مضاف، وبأسهم: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه	لونان: خبر المبتدأ مرفوع	جون: نعت مرفوع لمنعوت محذوف تقديره (لونٌ جون)

الشاهد أنه فصّل ووضّح بعد التعميم فذكر (لونان) أولاً ثم بينهما بـ(بلون جون) والأُخرى لونها حُمر، أفاد النعت التفصيل بعد التعميم.

١/ قائل البيت: الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١٩٩/١، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت العاشر، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: مظاهرات: الظاهر بين شيئين بمعنى لبس أحدهما الآخر، والمظاهرة هي المعاونة أيضاً، جون: سواد مشرب بالحمرة، لسان العرب: مادة (ظهر)، ومادة (جون).

المطلب الرابع
دلالات النعت من خلال السياق

هنالك أغراض أخرى ودلالات للنعت وردت في أشعار الحماسة البصرية، والتي تعرف من خلال السياق والحال وقد وقفت على بعض الأغراض التي لم يشر إليها النحاة في أغراض النعت الأخرى كالمدح والذم والترحُّم والتوكيد والتفصيل وهو اجتهاد ربما أصاب وربما جانب الصواب خاصة وأن الأمر يعتمد على فهم المعنى وتذوق التركيب.

أولاً ـ الفخر:

قال الشاعر[1]:

نُبِيحُ حِمَى ذي العِزِّ حينَ نَكِيدُهُ ... [ونَحْمِي حِمانا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، نحمي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، وحمانا: مفعول به	الوشيج: اسم مجرور بالباء وهو المنعوت	المقوّم: نعت مجرور

الشاهد نعت (الوشيج) بـ(المقوم) بغرض الفخر بالقوة.

١/ قائل البيت: حسان بن ثابت، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢٣/١، مقطوعة رقم ١٤٧، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الوشيج: شجر تتخذ منه الرماح، المقوم: الذي قوِّم بالثقاف.

وأيضاً قال الشاعر السابق:

لنا الجَفَناتُ الغرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى ... وأَسْيافنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا[1]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
لنا: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم	الجفنات: مبتدأ مؤخر وهو المنعوت	الغرُّ: نعت مرفوع لـ(الجفنات)

الشاهد نعت (الجفنات) بـ(الغر) بغرض الفخر.

وقال آخر[2]:

أَيُوعُدِي أَبو عَمْرٍو ودُونِي ... رِجالٌ لا يُنَهْنِهُها الوَعيدُ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الهمزة: للاستفهام ويوعدُ: فعل مضارع مرفوع، والياء: في محل نصب مفعول تقدم على الفاعل، وأبو عمرو: فاعل، ودوني: شبه جملة خبر مقدم	رجال: مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المنعوت	جملة: (لا ينهنهها الوعيد) في محل رفع نعت لـ(رجال)

١/ الحماسة البصرية: ١/١٢، مقطوعة رقم ٤، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل؛ والبيت من شواهد سيبويه: ٢/١٨١؛ وقد ذكر صاحب الموشح أن النابغة نقد هذا البيت، وقال لحسان: أنت شاعر ولكنك أقللت جفانك وأسيافك، الموشح: للمرزباني، ص٧٠.

اللُّغة: الجفنات: الجفنة كالقصعة وجمعها جفان، وجفنات جمع قلة، الغرُّ: الغرة بياض في جبهة الفرس، والأغر: الأبيض، مُختار الصحاح: مادة (جفن)، ومادة (غرر).

٢/ قائل البيت: مُقبل بن عبد العزى القرشي أو نفيل بن عبد العزى، جد عمر بن الخطاب وجد زيد بن عمرو بن نفيل، يُنظر، الحماسة البصرية: ١/٢٦٠، ولم أعثر على ترجمته في التراجم المعروفة.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٠، مقطوعة رقم ١٧٩، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: نهنه: النهنهة: الكف والمنع، نهنهت فلاناً إذا زجرته فكفَّ، لسان العرب: مادة (نهي).

الشاهد نعت (رجال) بجملة (لا ينهنهها الوعيد) على سبيل الفخر بهم وبقوتهم.

وقال آخر[1]:

متَى ما أَدْعُ في أَسَدٍ [تُجِبْني ... مُسَوَّمَةً على خَيْلٍ صِيامِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تجبني: فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط (متى) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، والياء: في محل نصب مفعول، ومسومة: حال	خيل: اسم مجرور بـ(على) وهي المنعوت	صيام: نعت مجرور بـ(خيل)

الشاهد نعت (خيل) بـ(صيام) والغرض الفخر بالقوة في الخيل والرجال.

وقال آخر[3]:

وحَوْلِي مِنْ بَنِي يَمَنٍ لُيُوثٌ ... ضَراغِمَةٌ تَهَشُّ إِلى الطِّعانِ[4]

١/ قائل البيت: بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف من بني أسد، شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد، وضعه ابن سلَّام في الطبقة الثانية، قتل سنة ٢٢هـ-٥٩٨م، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص١٥٠؛ طبقات فحول الشعراء: ٩٧/١.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٩/١، مقطوعة رقم ١٨٦، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: مسومة: مُعَلَّمة أي الذين جعلوا لهم علامة في الحرب اقتداراً وشجاعة، الحماسة البصرية: ٢٦٩/١.

٣/ قائل البيت: شريك بن الأعور الحارثي، شاعر إسلامي، الحماسة البصرية: ٢٢٧/١.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٢٧/١، مقطوعة رقم ١٥١، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
حول: خبر مبتدأ متقدم وهو مضاف، والياء: في محل جر مضاف إليه، بني: مجرور بـ(من) وهو مضاف، ويمن: مضاف إليه مجرور	ليوث: مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المنعوت	ضراغمة: نعت مرفوع وقد يعرب بدلاً من (ليوث) وجملة (تهش إلى طعان) في محل رفع نعت ثانٍ

الشاهد نعت (ليوث) بالمفرد (ضراغمة) وبالجملة (تهش إلى الطعان) على سبيل الفخر بالقوة.

وقال آخر[1]:

وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مثْلَنا ... شَبابٌ تَسامَى للْعُلا وَكُهُولُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ما: نافية، قلّ: فعل ماضٍ ومن الموصولية: في محل رفع فاعل، كانت: فعل ناقص، بقاياه: اسمها، ومثلنا: خبرها	شباب: بدل من بقاياه وهو المنعوت	جملة (تسامى للعلا) في محل رفع نعت لـ(شباب) على سبيل الفخر بالشباب

الشاهد نعت (شباب) بجملة (تسامى للعلا) على سبيل الفخر بالشباب.

١/ قائل البيت: هو السموأل بن عادياء، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٣٩، مقطوعة رقم ٩٨، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

ثانياً- بيان شدة الأمر وصعوبته:

قال الشاعر[1]:

لَقَدْ حَمَلْتَ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنَا ... على يابِسِ السِّيْسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
اللام: موطئة للقسم، قد: للتحقيق، حملت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وحربنا: فاعل، و(نا): في محل جر مضاف إليه	قيس: مفعول به وهو المنعوت	بن: نعت وهو مضاف، وعيلان: مضاف إليه	يابس: اسم مجرور بـ(على) وهو نعت وهو مضاف، والسيساء: مضاف إليه والمنعوت محذوف مقدَّر بـ(أمر أو شيء)	محدودب: نعت مكرر أيضاً وهو مضاف، والظهر: مضاف إليه

الشاهد نعت (يابس السيساء) و(محدودب الظهر) والمنعوت محذوف تقديره (شيء أو أمر)، لبيان صعوبة الأمر.

وقال آخر[3]:

وإِنْ جاء أَمْرٌ لا تُطيقانِ دَفْعَهُ ... فلا تَجْزَعا ممَّا قَضَى اللّهُ واصْبرا[4]

١/ قائل البيت: الأخطل، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٥٠، مقطوعة رقم ٣٢، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: السيساء: العظم المنتظم في فقار الظهر (السلسلة الفقرية).

٣/ قائل البيت: النابغة الجعدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٢، مقطوعة رقم ٩، البيت التاسع، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إنَّ: شرطية تجزم فعلين، جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح	أمرٌ: فاعل مرفوع وهو المنعوت	جملة (لا تطيقان دفعه): في محل رفع نعت لـ(أمر)

الشاهد نعت (أمر) بجملة (لا تطيقان دفعه) لبيان صعوبته وشدته.

ثالثاً ـ التهويل:

قال الشاعر[1]:

في يَوْمِ حَتْفٍ يُهالُ النَّاظِرُونَ لهُ ... ما إنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ ولا قَمَرُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
يوم: ظرف مجرور بـ(في)، وهو مضاف	حتف: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	جملة (يُهال الناظرون له) في محل جر نعت لـ(حتف)

الشاهد نعت (يوم حتف) بالجملة (يهال الناظرون له) بغرض التهويل.

وقال آخر[3]:

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتى عندَه الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائِصُ تُرْعَدِ[4]

شبه جملة + متبوع	+ تابع
موطن: اسم مجرور بـ(على) وهو المنعوت	جملة (يخشى الفتى عنده الردى): في محل جر نعت لـ(موطن)

١/ قائل البيت: الربيع بن زياد بن عبد الله العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٧، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت الحادي عشر، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: طرفة بن العبد، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٦، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت الثاني والعشرون، وهو من بحر الطويل.

الشاهد نعت (موطن) بجملة (يخشى الفتى عنده الردى) بغرض التهويل.

رابعاً- الوعظ والحكمة:

قال الشاعر[1]:

إِنَّما نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتْعَةٌ ... [وحَياةُ المَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعار[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
حياة: مبتدأ وهو مضاف، المرء: مضاف إليه مجرور	ثوبٌ: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	مستعار: نعت مرفوع

الشاهد نعت (ثوب) بـ(مستعار) وهو من شعر الحكمة الذي فيه العظة والاعتبار والنصح والإرشاد.

وقال آخر[3]:

أَرَى الدَّهْرَ كَنْزاً ناقصاً كُلَّ ليلةٍ ... وما تَنْقُصِ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أرى: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، الدهر: مفعول به أول منصوب	كنزاً: مفعول به ثاني منصوب، وهو المنعوت	ناقصاً: نعت منصوب

الشاهد نعت (كنزاً) بـ(ناقصاً) بغرض الوعظ.

١/ قائل البيت: الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٥، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الخامس، وهو من بحر الرمل.

٣/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٥، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

خامساً- اللوم والعتاب:

قال الشاعر[1]:

أَلِمالِكِ خِصْبُ البلادِ ورعْيُها ... [ولِيَ الثِّمادُ ورعْيُهُنَّ المُجْدِبُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، ولي: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، والثماد: مبتدأ مؤخر مرفوع	رعيهن: اسم معطوف بحرف الواو على الثمار مرفوع وهو المنعوت	المجدب: نعت مرفوع

الشاهد نعت (رعيهن) بـ(المجدب) على سبيل اللوم والعتاب.

سادساً- التهديد والتخويف:

قال الشاعر[3]:

دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْنَاضَ لا تَعْرِضُوا له ... فإنَّ المَنايا بَيْنَ أَنْيابِهِ الخُضْرِ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
دعوا: فعل	الحية: مفعول	النضناض:	إنّ: حرف	بين: ظرف	الخضر: نعت

١/ قائل البيت: الفرعل الطائي، وفي نسبة البيت إليه خلاف، فقد نسبه محقق الحماسة إلى هُنَيّ بن أحمر الكناني في معجم الشعراء، كما روي منسوباً للزرافة الباهلي في جمهرة الأمثالك ٢٨١/١، كما نسبه البغدادي لضمرة بن حمزة.

٢/ الحماسة البصرية: ٤٧/١، مقطوعة رقم ٢٩، البيت السابع، وهو من بحر الكامل.

٣/ قائل البيت: لم يذكر اسم شاعره.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٧/١، مقطوعة رقم ٢٣، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: النضناض: الحبة التي لا تستقر في مكان، وإذا نهشت قتلت على الفور، وحية نضناض تحرك لسانها، لسان العرب: مادة (نضض).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أمر مبني، والواو: في محل رفع فاعل	به منصوب، وهو المنعوت	نعت منصوب	توكيد ونصب، والمنايا: اسمها منصوب	وهو مضاف، وأنيابه: مضاف إليه وهو المنعوت	مجرور

في البيت شاهدان، نعت (الحية) بـ(النضناض)، و(أنيابه) بـ(الخضر) على سبيل التهديد والتخويف.

سابعاً ـ الحزن والتحسُّر:

قال الشاعر[1]:

وأَبكيْنا نِساءهُم [وأَبْكَوْا ... ساءً ما يَجِفُّ لهنَّ مُوقُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، أبكوا: فعل ماضٍ مبني، واو الجماعة في محل رفع فاعل	نساء: مفعول به منصوب وهو المنعوت	جملة (ما يجف لهن موق): في محل نصب نعت لـ(نساء)

الشاهد نعت (نساء) بجملة (ما يجف لهن موق) والغرض إظهار الحزن والأسى.

١/ قائل البيت: عامر بن أسحم بن عدي النكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧٨، مقطوعة رقم ١١٦، البيت التاسع، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: موق: موق العين: طرفها مِمَّا يلي الأنف، وجمعها أماق، لسان العرب: مادة (مأق).

ثامناً ـ التزيين:

قال الشاعر[1]:

يَرْفُلْنَ، في المِسْكِ الذَّكِيِّ ... وصائِكٍ كَدَمِ النَحِير[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يرفلن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي في محل رفع فاعل	المسك: اسم مجرور بـ(في) وهو المنعوت	الذكي: نعت مجرور

الشاهد نعت (المسك) بـ(الذكي) تحلية وتزييناً له والمسك معروف بحلاوة رائحته فوصفه بـ(الذكي) لمزيد من التحلية والتزيين ورفاهة العيش والدلال.

تاسعاً ـ التقبيح:

يقول الشاعر[3]:

وتاللّهِ لو أَدْرَكْنَه [لَقَذَفْنَهُ ... إلى صَعْبَةِ الأَرْجاءِ مُظْلِمَةِ القَعْر[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام واقعة في جواب القسم، قذفن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون	صعبة: اسم مجرور بـ(إلى) وهو مضاف، والأرجاء: مضاف إليه وهي نعت	مظلمة: نعت لمحذوف مكرر وهي مضاف، والقعر: مضاف إليه

١/ قائل البيت: المُنخَّل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢١٤، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت الثامن، وهو من بحر مجزوء الكامل.

٣/ قائل البيت: الأخطل التغلبي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٥١، مقطوعة رقم ٣٢، البيت التاسع، وهو من بحر الطويل؛ وقد جاء في الديوان برواية [فأقسم لو أدركته]، ومراد بهذا الوصف: القبر، ديوان الأخطل: ص١٢٦.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
النسوة وهي فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول	والمنعوت محذوف تقديره حفرة	

الشاهد نعت المحذوف المقدر بـ(حفرة) بكل من (صعبة الأرجاء) و(مظلمة القعر)، وذلك بغرض تقبيح ذلك المكان وهو القبر والتهويل.

قال الشاعر[1]:

فَخَرَّ صَرِيعاً، وانْتَقَذْنا جَوادَهُ ... [وحالَفَ بَعْدَ الأَهْلِ صُمّاً دَكادِكا][2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
حالف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، بعد: ظرف وهو مضاف، والأهل مضاف إليه	صماً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	دكادكا: نعت منصوب

الشاهد نعت (صماً) بـ(دكادكا) والغرض التقبيح والتهويل، فقد حالف هذا الصريع أرضاً قوية صعبة الملمس، بعد أن كان في أهله وادعاً.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: خفاف بن ندبة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١٦/١، مقطوعة رقم ٢١٥، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: أبو النشناش النهشلي، من صعاليك العرب وشذاذهم، كان يعترض القوافل بين طريق الحجاز والشام وهو من بني تميم، الأصمعيات: ص١١٨.

فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ للفَتَى مِن قُعُودِهِ ... عَدِيماً ومِن مَوْلىً تَدبُّ عَقارِبُهْ[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
(الفاء): وقعت في جواب الشرط (إذا)، الموت: مبتدأ، وخيرٌ: خبر المبتدأ، للفتى: جار ومجرور، قعوده: اسم مجرور بـ(من)، عديماً: حال منصوب	الواو: للعطف، ومولىً: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت وهو المنعوت	جملة (تدب عقاربه): الفعلية في محل جر نعت لـ(مولى)

الشاهد نعت (مولى) بجملة (تدب عقاربه) لتقبيح هذا القريب أو الحليف المؤذي.

قال الشاعر[2]:

فإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ ... [فمَشُّوا بِآذان النَّعامِ المُصَلَّمِ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: واقعة في جواب الشرط (إنْ)،	النعام: مضاف إليه	المصلَّم: نعت مجرور

١/ الحماسة البصرية: ٣٤٣/١، مقطوعة رقم ٢٣٦، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل؛ وقد جاءت روايتها في الأصمعيات: [فللموت خير للفتي من قعوده فقيراً]، الأصمعيات: ص١١٨، أصمعية رقم ٣٢.

اللُّغة: المولى: هو (الحليف أو الجار أو ابن العم)، تدب عقاربه: كناية عن الأذى.

٢/ قائل البيت: كبشة بنت معديكرب الزبيدية، أخت الشاعر عمرو بن معديكرب، وهي شاعرة جاهلية، الحماسة البصرية: ٢٣٣/١.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٣٤/١، مقطوعة رقم ١٥٨، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: المصلم: المقطوع الأذن، المراد: إن أنتم لم تأخذوا بثأر أخيكم وقبلتم الدية فامشوا أذلاء بآذان مصلمة كآذان النعام، شرح الحماسة البصرية: ٢٣٤/١ هامش رقم (٤).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مشُّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، بآذان: اسم مجرور بالباء وهي مضاف	مجرور وهو المنعوت	

الشاهد نعت (النعام) بـ(المصلَّم) على سبيل التقبيح.

المبحث الخامس
بعض القضايا في النعت

المطلب الأول

تعدد النعت

المطلب الثاني

الإتباع والقطع في النعت

المطلب الثالث

حذف المنعوت أو النعت أو كليهما

المطلب الرابع

أ/ الفصل بين النعت والمنعوت

ب/ تقدم النعت على المنعوت

المطلب الأول
تعدد النعت

يأتي النعت عند سيبويه مفرداً مثل: (مررت برجل ظريف، ومررت برجل طويل) كما يأتي متعدداً وذلك حين تصف الشيء الواحد بعدة صفات مثل: (مررت برجلٍ عاقلٍ كريمٍ مسلمٍ)[1]. وقد يأتي النعت المتعدد دالاً على التبعيض مثل: (مررت برجلين مسلم وكافر) أي: جمعت الاسم وفرقت النعت وقد استشهد سيبويه لهذا النوع بقول رجل من باهلة قال[2]:

بَكَيْتُ وَمَا بُكَاء رَجُلٍ حَلِيمٍ ... عَلَى رَبْعَينِ مَسْلُوبٍ وَبَالِ[3]

والشاهد فيه نعت (ربعين) بـ(مسلوب) و(بالٍ) مع التفرقة بـ(الواو). وقد جوَّز سيبويه ما جاء دالاً على التبعيض كالمثال السابق، الإجراء على المنعوت في الإعراب نعتاً له أو بدلاً عنه.

والنعت المتعدد كما ورد عند سيبويه، إمَّا أن يأتي على صورة نعوتٍ مفردة والمنعوت واحد مثل: (هذا رجل عاقل مسلم). وإمَّا أن يأتي على صور مختلفة من مفرد وجملة لمنعوت واحد مثل: (مررت برجل معه صقر صائدٌ به)، فجملة (معه صقر) نعت لـ(رجل)، كما إن (صائد به) نعت له أيضاً، ومثلها أيضاً: (نحن قوم

١/ الكتاب: لسيبويه، ٤٢٢/١.

٢/ نسبه السيوطي في شواهده على المغني: ص٢٦٢ لابن ميادة.

٣/ ورد الشاهد في كثير من كتب النَّحو، جاء شاهداً في كتاب سيبويه: ٤٣١/١؛ في مغني اللبيب: ٣٥٦/٢، في عطف الصفات المتفرقة مع اجتماع منعوتها؛ وفي شرح التصريح: ١١٤/٢.

اللُّغة: الربع: المنزل، المسلوب: الذي سلب بهجته لخلوه من أهله، الكتاب: لسيبويه، ٤٣١/١ الهامش.

ننطلق عامدون إلى بلد كذا) فجملة ننطلق نعت لـ(قوم) كما إن (عامدون) نعت له[1].

فإذا تكررت النعوت لمنعوت واحد، وكانت في معناها لم يجز عطف أحدها على الآخر نحو: (هذا زيدٌ الشجاعُ الجريء الفاتكُ) وذلك لأننا إن عطفناها على بعضها فكأننا عطفنا الشيء على نفسه وهذا لا يجوز[2].

أمَّا إذا كانت النعوت مختلفة المعنى فإن كانت نعوت مفردة، عطف بعضها على بعض، نحو: (هذا زيد الشجاع والفصيح الكريم) فإذا كانت النعوت جملاً، فللنحاة اختلاف فيها، فالجمهور يرى بجواز عطف بعضها على بعض نحو قولك: (هذا رجل يحفظ القرآن ويُتقن الفقه).

وإذا كانت متفرقة منها المفرد ومنها الجملة وشبه الجملة فللنحويين آراء في ترتيبها بعد المنعوت، فبعضهم يرى أن يقدم المفرد ثم شبه الجملة ثم الجملة[3]. ومنهم من يرى أن تقدم الجمل أو شبهها على المفرد[4]، ويبدو أن سيبويه من أنصار هذا الرأي بدليل مثالَيه: (مررت برجل معه صقر صائد به) و(نحن قوم ننطلق عامدون إلى بلد كذا).

وإذا نُعتت النكرة بمفرد وظرف أو جملة قدِّم المفرد وأُخِّر أحد الباقيين في الأغلب الأعم كقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾[5]. وهذا ليس بواجب وملزم

١/ الكتاب: لسيبويه، ٢/٤٩.

٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٢٦ الهامش.

٣/ المرجع السابق: ٣/٣٢٧ الهامش؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٢٠؛ جامع الدروس العربية: ٣/٢٢٨.

٤/ النَّحو الأدبي- التوابع: تأليف أحمد شرف الدين، ص٣٦-٣٧.

٥/ سورة الأنبياء: الآية (٥٠).

لقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾[1]. وقول الشاعر:

وَليلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ[2]

والشاهد وصف النكرة بالجملة قبل وصفها بالمفرد فوصفت (ليل) بجملة (أقاسيه) ثم جاء المفرد (بطيء)[3].

١/ سورة الأنعام: الآية (٩٢).

٢/ الشاهد في خزانة الأدب: للبغدادي رقم ١٣٧؛ وفي شرح الرضي للكافية: شاهد رقم ٣٩٢.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٥٧.

نماذج لتعدد النعت في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وبِيضٍ خِفافٍ مُرْهفاتِ قَواطِعٍ ... لِداوُدَ فيها أَثْرُهُ وخَواتِمُهْ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
بيض: اسم معطوف على (بجيش) في البيت السابق	بيض هي المنعوت	خفاف مرهفات قواطع: نعوت مجرورة مفردة متكررة

الشاهد نعت (بيض) بعدة نعوت كلها مفردة، وقد تبعت المنعوت في الإعراب وهي متحدة المعنى، فلم يلزم عطف بعضها على بعض كما عرض البحث سابقاً.

وقال آخر[3]:

ولَمْ يَكُ في بُؤْسٍ إذا نامَ لَيْلَهُ ... [يُناغِي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يناغي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)	غزالاً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	فاتر: نعت منصوب، الطرف: مضاف إليه مجرور، أكحلا: نعت مكرر منصوب

١/ قائل البيت: حريث بن عناب الطائي، من شعراء الدولة الأموية، كان بدوياً مقلاً في شعره، الأغاني: ٣٨٢/١٤؛ الخزانة: ٥٨٨/٤، وقد نسبه أبو تمام في حماسته لأبان بن عبدة.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦/١، مقطوعة رقم ١٣، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: جابر بن الثعلب الطائي، لم أعثر على ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٤٤/١، مقطوعة رقم ٢٣٧، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: المناغاة: المغازلة.

الشاهد أنه نعت (غزالاً) بنعتين مفردين، تبعا المنعوت في إعرابه ولم تعطف بعضها على بعض؛ لأنها متقاربة في معناها.

وقال آخر[1]:

وَرَأَى مِنّي مَقاماً صادقاً ... ثابِتَ المَوْطِنِ كَتَّامَ الوَجَعْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع	+ تابع
رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)	مقاماً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	صادقاً: نعت منصوب	ثابت: نعت مكرر منصوب	كتَّام: نعت مكرر منصوب

الشاهد أنه نعت مقاماً بعدة نعوت مفردة؛ لأنها متشابهة المعنى لم تعطف بعضها على بعض.

وقال آخر[3]:

جادَتْ يَدايَ لهُ بعاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ[4]

١/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٧/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الخامس والثلاثون، وهو من بحر الرمل، وقد سبق الاستشهاد بهذا البيت في النعت بالمشتق: ص١٠٤ من هذا البحث.

٣/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٧٧/١، مقطوعة رقم ٥٢، البيت الثامن، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: مثقف: الرمح المقوّم، صدق: صلب مستوٍ، لسان العرب: مادة (ثقف)، مادة (صدق).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
جادت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، يداي: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، والياء: في محل جر مضاف إليه، بعاجل: اسم مجرور، وطعنة: مضاف إليه	بمثقف: اسم مجرور وهو المنعوت	صدق: نعت مكرر، الكعوب: مضاف إليه	مقوّم: نعت مكرر

الشاهد نعت (مثقف) بنعتين مفردين، تبعا المنعوت في إعرابه ولم يعطفا على بعضهما.

وقال الشاعر السابق:

فطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ [ثم عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صافِي الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
ثم: حرف عطف، علوته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهي في محل رفع فاعل، الهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (علوته) معطوفة على (طعنته)	بمهند: اسم مجرور وهو المنعوت	صافي: نعت مجرور، والحديدة: مضاف إليه	مخذم: نعت مكرر

١/ الحماسة البصرية: ٧٧/١، مقطوعة رقم ٥٢، البيت الثالث عشر، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: مهند: سيف صنع في الهند وهو من أجود أنواع السيوف، المخذم: السيف القاطع، لسان العرب: مادة (خذم).

الشاهد نعت (مهند) بنعوت مفردة متشابهة، تبعت منعوتها في الإعراب ولم تعطف بعضها على بعض.

وقال آخر[1]:

أَيَا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ ... كَبِيرٍ يَفَنٍ بالِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع	+ تابع
أيا: حرف نداء والمراد به هنا التعجب، طعنة: منادى منصوب، ما: زائدة، والمراد (أيا طعنة شيخ)	شيخ: مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	كبير: نعت مجرور مفرد	يفن: نعت مكرر مفرد	بالِ: نعت مكرر مفرد

الشاهد نعت (شيخ) بعدة نعوت مفردة متحدة المعنى، ولذا لم تعطف بعضها على بعض.

وقال آخر[3]:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِني مَنْطِقٌ قَذَعٌ ... باقٍ كما دَسَّ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ[4]

١/ قائل البيت: الفند الزماني البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٠، مقطوعة رقم ١٢٥، البيت الأول، وهو من بحر الهزج.

اللُّغة: يفن: الشيخ الكبير، لسان العرب: مادة (يفن).

٣/ قائل البيت: زهير بن أبي سُلمى، واسم أبي سُلمى: ربيعة بن رباح المزني، من مزينة مضر، شاعر جاهلي لم يدرك الإسلام، أحد شعراء المعلقات وكان جيد شعره في هرم بن سنان الذي مدحه في المعلقة، الشعر والشعراء: ص٦١.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٤٩، مقطوعة رقم ١٠٣، البيت الخامس، وهو من بحر البسيط.=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام: واقعة في جواب القسم، يأتينك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به	منطق: فاعل مرفوع وهو المنعوت	قذع: نعت مرفوع، وباق: نعت مكرر وقد حذفت الياء للتخفيف أصلها (باقيٌ)

الشاهد نعت (منطق) بنعوت مفردة متكررة دون عطفها على بعضها.

وقال آخر[1]:

سأُلْقِحُها حَرْباً عَواناً مُلحَّةً ... وإِنّي بها من عامِها لَكَفِيلُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
السين: حرف تنفيس واستقبال تختص بالمضارع، أُلقحها: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به	حرباً: مفعول به ثاني منصوب وهو المنعوت	عواناً: نعت منصوب ومُلحّة: نعت منصوب مكرر

=اللُّغة: قذع: قبيح فاحش، القُبطية: ثياب كتان بيض رقاق تُعمل بمصر وهي منسوبة إلى القِبط، لسان العرب: مادة (قذع)، ومادة (قبط)، وقد ورد البيت شاهداً لغوياً في اللسان مرتين: مادة (قذع)، ومادة (قبط)، الودك: دسم اللحم، مُختار الصحاح: مادة (ودك).

١/ قائل البيت: معاوية بن أبي سُفيان، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٨/١، مقطوعة رقم ٤٥، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: ألقحها: حرب لاقح مثل بالأنثى الحامل وهو مثل يضرب لشدة الحرب لِما يتولّد عنها من الأمور العِظام التي لم تكن في الحسبان، لسان العرب: مادة (لقح)، عوان: التي قُوتل فيها مرة بعد أخرى.

الشاهد نعت (حرباً) بنعوت مفردة متعددة، ولم تعطف بعضها على بعض؛ لأنها متحدة المعنى.

وقال آخر[1]:

وقَدْ غَدَوْتُ إِلى الحانُوتِ يتْبَعُنِي ... شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: استئنافية، قد: حرف تحقيق، غدوتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهي في محل رفع فاعل، إلى الحانوت: جار ومجرور، يتبعني: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به	شاوٍ: فاعل مرفوع وأصلها (شاوي) وحذفت الياء للتخفيف وهو المنعوت أو المنعوت مقدَّر بـ(شخص) و(شاوٍ) نعت	(مشل شلول شلشل شول): نعوت مرفوعة متعددة لمنعوت واحد

الشاهد نعت (شاوٍ) بنعوت متعددة كلها مفردة ولأنها متشابهة في معناها لم تعطف بعضها على بعض. والألفاظ متقاربة متشابهة أُريد بذكرها والجمع بينها: المبالغة.

١/ قائل البيت: الأعشى بن ميمون بن قيس، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٧٠، مقطوعة رقم ١٨٧، البيت الرابع، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: شاوي: الذي شوى، المِشلُّ والشلول والشلشل: الخفيف السريع، وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشلول: الخفيف، والمشل: المطرد، والشلشل: الخفيف القليل، أمَّا الشول: فهو الخفيف في العمل والحركة، لسان العرب: مادة (شلل)، ومادة (شول)، ورد البيت في اللسان شاهداً لغوياً في مادة (شلل).

وقال آخر[1]:

ولقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ ... جَلْدٍ من الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام: موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق، سريتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهي ضمير في محل رفع فاعل، على الظلام: جار ومجرور	بمغشم: جار ومجرور وهو المنعوت	جلدٍ: نعت مجرور، من الفتيان: جار ومجرور في محل جر نعت ثانٍ، غير: مضاف، ومثقل: مضاف إليه، وجملة (غير مثقل) أيضاً نعت مكرر

الشاهد نعت (مغشم) بعدة نعوت منها المفرد ومنها شبه الجملة وقد تقدم المفرد على شبه الجملة.

وقال آخر[3]:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ، [إِنَّ سَكابِ علْقٌ ... نَفِسٌ لا تعارُ ولا تباعُ[4]

١/ قائل البيت: أبو كبير الهذلي، وهو عامر بن الحليس، شاعر جاهلي، وهو زوج أم الشاعر تأبط شراً، الشعر والشعراء: ص٤٠٤؛ جاءت رواية البيت في الشعر والشعراء: [جلدٍ من الفتيان غير مهلل].

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٣، مقطوعة رقم ١٢٨، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: مغشم: المغشم من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عمَّا يريد، لسان العرب: مادة (غشم).

٣/ قائل البيت: القحيف العجلي، لم أجد ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٩، مقطوعة رقم ١٧١، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إنّ: حرف توكيد ونصب، سكاب: اسم مبني على الكسر في محل نصب اسمها (علم معدول على زنة خذام)	علقٌ: خبر (إنّ) مرفوع وهو المنعوت	نفيسٌ: نعت مرفوع مفرد وجملة (لا تعار ولا تباع) في محل رفع نعت ثانٍ لـ(علق)

الشاهد نعت (علق) بعدة نعوت منها المفرد (نفيس) ومنها الجملة الفعلية (لا تعار) و(لا تباع) وقد تقدم المفرد على الجملة الفعلية.

وقال آخر[1]:

قِيدَتْ لَهُمْ فَيْلَقٌ شَهْباءُ كالِحَةٌ ... لِلْمَوْتِ تُمْرِي وللأَبْطالِ تَقْتَسِرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
قِيدت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة	فيلق: نائب فاعل مرفوع وهو المنعوت	شهباء كالحة: نعتان مفردان مرفوعان	للموت تمري: شبه جملة في محل رفع نعت، وللأبطال تقتسر: أيضاً شبه جملة في محل رفع نعت

١/ قائل البيت: الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٧، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: فيلق: كتيبة عظيمة، والفيلق هو الجيش وجمعه فيالق، شهباء: بيضاء لكثرة سلاحها، كالحة: مكشرة عن أسنانها عند العبوس، تمري: أصل المري المسح على ضرع الناقة لتدر، ثم استعير للسحاب، فقالوا: مرت الريح السحاب إذا أنزلت ماءه، اقتسره: غلبه وقهره، لسان العرب: مادة (فلق)، ومادة (شهب)، ومادة (كلح)، ومادة (مري)، ومادة (قسر).

الشاهد نعت (فيلق) بنعوت متعددة منها المفرد (شهباء) و(كالحة) ومنها شبه الجملة (للموت تمري) و(للأبطال تقتسر) وقد تقدمت النعوت المفردة على شبه الجملة.

وقال آخر[1]:

وجَمْعٍ كَمِثْلِ اللَّيلِ، مُرْتَجِسِ الوَغَى ... كَثيرٍ تَواليه، سَرِيعِ البَوادِرِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
وجمع: اسم معطوف على جيش في البيت السابق، وهو المنعوت مجرور	كمثل: الكاف للتشبيه وهي حرف جر، مثل: اسم مجرور، والليل: مضاف إليه، وشبه الجملة في محل جر نعت	مرتجس: نعت مجرور، والوغى: مضاف إليه، المضاف والمضاف إليه أيضاً في محل جر نعت	كثيرٍ: نعت سببي مجرور، وتواليه: فاعل مرفوع بضمة مُقدَّرة على (الياء) للثقل، سريع: نعت، البوادر: مضاف إليه

الشاهد نعت (جمع) بعدة نعوت مختلفة منها النعت الحقيقي ومنها السببي.

وقال آخر[3]:

وكَيْف يَنامُ الليلَ مَن جُلُّ مالِهِ ... حُسامٌ كلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صارِمُ[4]

١/ قائل البيت: زيد الخيل، زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٣، مقطوعة رقم ١٣٤، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: عمرو بن براقة الهمداني، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٤٠، مقطوعة رقم ٢٣٤، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
كيف: للاستفهام، ينام: فعل مضارع مرفوع، الليل: مفعول به منصوب، من: اسم موصول في محل رفع فاعل، جل: مبتدأ مرفوع، وماله: مضاف إليه مجرور وهي (صلة للموصول)	حسام: خبر المبتدأ مرفوع وهو المنعوت	كلون: اسم مجرور بالكاف، والملح: مضاف إليه، وشبه الجملة في محل رفع نعت	أبيض: نعت مفرد مرفوع، وصارم: نعت مكرر مرفوع أيضاً

الشاهد نعت (حسام) بعدة نعوت منها شبه الجملة، ومنها المفرد، وقد تقدمت شبه الجملة على المفرد.

وقال آخر[1]:

أَعْدَدْتُ للشُّعراءِ كَأْساً مُرَّةً ... عِنْدِي يُخالِطُها السّمامُ المُنَقَعُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع	
أعددتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهي في محل رفع فاعل، للشعراء: اسم مجرور باللام	كأساً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	مُرة: نعت مفرد منصوب	عندي: مضاف، الياء: مضاف إليه وشبه الجملة في محل نصب نعت	يخالطها السمام: جملة فعلية في محل نصب نعت

١/ قائل البيت: جرير بن عطية الخطفي اليربوعي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٠، مقطوعة رقم ١٦٣، البيت الخامس، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: السمام: جمع سم، الناقع: البالغ القتل الذي طال مكثه وهو أشدُّ فتكاً من غيره، لسان العرب: مادة (سمم)، ومادة (نقع).

الشاهد نعت (كأساً) مرة بمفرد ومرة أخرى بشبه جملة، ومرة بجملة فعلية، وقد تقدم المفرد تليه شبه الجملة ثم الجملة الفعلية، كرأي ابن هشام ومن جاراه كما جاء في البحث[1].

وقال آخر[2]:

وقَدْ شَفَّ جِسْمِي أَنَّنِي كُلَّ شارِقٍ ... [أُعالِجُ كَبْلاً مُصْمَتاً قد بَرانيا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
أعالِجُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً	كبلاً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	مصمتاً: نعت منصوب	قد برانيا: جملة فعلية في محل نصب نعت

الشاهد نعت (كبلاً) بنعتين، (مفرد) و(جملة فعلية)، وقد تقدم المفرد على الجملة.

وقال آخر[4]:

وأَرْضٌ فَضاءُ لَيْسَ فيها مَعاقِلٌ ... ولا وَزَرٌ إلاَّ الصَّوارمُ والصَّبْرُ[5]

١/ يُنظر، البحث: ص٢١٩.

٢/ قائل البيت: أبو محجن الثقفي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٧٠، مقطوعة رقم ٤٧، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: شفَّ جسمه: عل وضعف، كبلاً: قيداً.

٤/ قائل البيت: لقيط بن وداعة الحنفي البكري، لم أعثر على ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٣٦، مقطوعة رقم ٢١، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل، والمقطوعة مكوَّنة من بيتين، أولهما:
إذا ما ابْتَنَى النَّاسُ الحُصُونَ مَخَافَة ... حُصُونُ بَنِي لأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمْرُ

ج اسمية + متبوع	+ تابع	+ تابع
أرض: معطوفة على مثقفة في البيت السابق بالواو مرفوعة، وهي المنعوت	فضاء: نعت مرفوع مفرد	ليس فيها معاقل: ليس واسمها وخبرها جملة اسمية في محل رفع نعت مكرر

الشاهد نعت (أرض) بالنعت المفرد (فضاء) والجملة الاسمية (ليس فيها معاقل) وقد تقدم النعت المفرد على الجملة.

وقال آخر[1]:

قَرِّباها في مُقربَاتِ عِجالٍ ... عابِساتٍ يَثْبِنَ وَثْبَ السَّعالِي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع		
قرِّباها: قرِّب: فعل أمر مبني على السكون، ألف الاثنين: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به	مقربات: اسم مجرور بـ(في) وهو المنعوت	عجال: نعت مفرد مجرور	عابسات: نعت مفرد مكرر	جملة (يثبن وثب السعالي): جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول مطلق وهي في محل جر نعت مكرر

=اللُّغة: الوزر: هو الملجأ، والصوارم: هي السيوف، والمعنى أنه ليس لهم حصون غير رماحهم وسيوفهم وأرض خالية لا حصون فيها سوء الصبر على القتال بالسيوف والرماح الصلبة.

١/ قائل البيت: الحارث بن عباد بن ضبيعة البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٥٩/١، مقطوعة رقم ٣٧، البيت الثاني، وهو من بحر الخفيف؛ وقد جاء البيت ضمن أبيات قالها يوم تحلاق اللمم، أحد أيام بكر وتغلب المعروفة في حرب البسوس، تاريخ الإسلام السياسي والديني: حسن إبراهيم حسن، ٥٣/١.

اللُّغة: المقربات: هي الخيل التي ترفع يديها معاً وتضعهما معاً حين تعدو، السعالي: جمع سعلاة وهي الغولة.

الشاهد نعت (مقربات) بعدة نعوت، مفردة (عجال)، و(عابسات) وجملة (يثبن وثب السعالي)، وقد تقدمت النعوت المفردة على النعت الجملة.

وقال آخر[1]:

إِذْ لا أَزالُ على رِحالَةِ سابِحٍ ... نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
إذ: ظرف زمان مبني، لا: نافية، أزالُ: فعل مضارع ناقص من أخوات كان مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، على رحالة: جار ومجرور، سابح: مضاف إليه وشبه الجملة في محل نصب خبر (لا أزال)	سابح مضاف إليه مجرور وهو المنعوت	نهد: نعت مجرور مفرد مكرر	تعاوره الكماة: جملة فعلية من فعل وفاعل هي في محل جر نعت مكرر، مكلم: نعت مفرد مكرر

الشاهد نعت (سابح) بنعتين مفردين (نهد) و(مكلم) وجاء نعت الجملة (تعاوره الكماة) متوسطاً للنعتين المفردين.

١/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٧٦، مقطوعة رقم ٥٢، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: رحالة: سرج من جلود ليس فيه خشب وكانوا يتخذونه للركض الشديد، سابح: الفرس الشديد العدو، النهد: الجسيم المشرف، تعاوره الكماة: يتداوله الكماة فيما بينهم بالطعن من كل جهة، مكلم: كثير الجروح، لسان العرب: مادة (رحل)، ومادة (سبح)، ومادة (نهد)، ومادة (عور)، ومادة (كلم) على الترتيب.

وقال آخر[1]:

حتَّى إِذا واجَهَتْهُم وهْيَ كالِحَةٌ ... شَوْهاءُ منْها حمامُ المَوْتِ يُنْتَظَرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
حتَّى: حرف للابتداء[3]، إذا: أداة شرط غير جازمة، واجهتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهي في محل رفع فاعل، الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول، الميم: للجمع	وهي كالحة: الواو: حالية هي ضمير في محل رفع مبتدأ، كالحة: خبر والجملة الاسمية في محل نصب حال، كالحة هي المنعوت	شوهاءُ: نعت مفرد مرفوع	شبه الجملة (منها حمام الموت ينتظر): في محل رفع نعت مكرر

الشاهد نعت (كالحة) بنوعين من النعت (مفرد) و(شبه جملة)، وقد تقدم النعت المفرد على شبه الجملة.

وقال الشاعر السابق[4]:

١/ قائل البيت: الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١٩٨/١، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت السادس، وهو من بحر البسيط.

٣/ زعم ابن مالك أن (حتَّى) هذه جارّة ومعه الأخفش، أمَّا الجمهور فعلى خلافهم وأنها حرف ابتداء وإذا في موضع نصب بشرطها أو جوابها وهو محذوف، مغني اللبيب: ١٢٩/١.
اللُّغة: كالحة: الكلوح: العبوس والتكشير وبدوّ الأسنان، فاستعاره للكتيبة أي مكشرة عن أنيابها، لسان العرب: مادة (كلح).

٤/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق، الربيع بن زياد العبسي.

جاءتْ بكُلِّ كَمِيٍّ مُعْلِمٍ ذَكَرٍ ... في كَفِّه ذَكَرٌ يَسْعَى به ذَكَرُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع	+ تابع
جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	بكل: اسم مجرور وهو مضاف، كَمِيّ: مضاف إليه وهو المنعوت	معلمٍ ذكرٍ: نعتان مفردان مجروران	في كفه ذكر: شبه الجملة في محل جر نعت ثانٍ	يسعى به ذكر: الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل جر نعت آخر متعدد

الشاهد نعت (كَمِيّ) بأربعة نعوت منها المفرد (معلم، ذكر) ثم شبه الجملة (في كفه ذكر) وجملة فعلية (يسعى به ذكر) وقد جاء ترتيبهما على النَّحو التالي: النعوت المفردة أولاً، ثم شبه الجملة، ثم الجملة الفعلية.

وقال آخر[2]:

وقَدْ قَتَلوا به مِنَّا غُلاماً ... كَرِيماً لَمْ تؤَشّبْهُ العُرُوقُ[3]

١/ الحماسة البصرية: ١٩٨/١، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت السابع، وهو من بحر البسيط.
اللُّغة: الكميّ: الشجاع، مُعْلِمٍ: الذي أشهر نفسه بعلامة كأن يربط عُصابة على رأسه وما سوى ذلك، سيف ذكر: شديد جيد الصنع، ورجل ذكر: قوي وشجاع.

٢/ قائل البيت: عامر بن أسحم بن عدي النكري، صاحب إحدى القصائد المنصفات، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١٧٩/١، مقطوعة رقم ١١٦، البيت الثالث عشر، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: تؤشبه: الأوشاب: الأخلاط من الناس، أي أنه غلام أصيل خالص النسب لم تختلط أعراقه، لسان العرب: مادة (وشب).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
قد: حرف تحقيق، قتلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهي في محل رفع فاعل، به: جار ومجرور، منا: مضاف ومضاف إليه	غلاماً: مفعول به وهو المنعوت	كريماً: نعت منصوب مفرد	جملة (لم تؤشبه العروق) جملة فعلية من فعل مضارع مجزوم بـ(لم) والعروق: فاعل والجملة في محل نصب نعت ثانٍ

الشاهد نعت (غلاماً) بنعتين، مفرد وجملة، وقد تقدم المفرد على الجملة.

وقال آخر[1]:

فسَلِمْتُ والسَّيْفُ الحُسَامُ وصَعْدَةٌ ... سَمْراءُ يَجْرِي بَيْنَ أَكْعُبِها الدَّمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
سلمتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والسيف: معطوف على الضمير التاء (الفاعل)، الحسام: نعت مرفوع	وصعدة: اسم معطوف على السيف مرفوع وهو المنعوت	سمراء: نعت مرفوع	يجري: فعل مضارع، بين أكعبها: مضاف ومضاف إليه، الدم: فاعل والجملة الفعلية في محل رفع نعت ثانٍ لـ(صعدة)

الشاهد نعت (صعدة) بنعتين، مفرد وجملة، وتقدم النعت المفرد على الجملة.

١/ قائل البيت: أبو العلاء ثابت قطنة العتكي، من بني أسد بن الحارث العتيك، يُكنَّى أبا العلاء، شاعر أموي، ويُلقَّب بقطنة؛ لأنَّ سهماً أصابه في إحدى عينيه في بعض الحروب، فذهب بها، فكان يضع عليها قطنة، ألقاب الشعراء: ٣٢٤/٢؛ خزانة الأدب: ١٨٥/٤.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٩/١، مقطوعة رقم ٤٦، وهو من بحر الكامل.

وقال آخر[1]:

بجَيْشٍ تَضَلُّ البُلْقُ في حَجَراته ... تَرَى الأُكْمَ فيه سُجَّداً لِلْحَوافرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
في السابق (إذا غدا): جملة فعلية من فعل وفاعل (هو أبو مكنف)	بجيش: اسم مجرور بالباء وهو المنعوت	جملة (تضل البلق في حجراته) في محل جر نعت	جملة ترى الأكم سجداً للحوافر جملة فعلية أيضاً من فعل وفاعل ضمير ومفعول به وهي في محل جر نعت ثانٍ

الشاهد نعت (جيش) بجملتين فعليتين ولم تعطفا بعضهما على بعض كما يرى جمهور النحاة بجواز ذلك كما عرض البحث سابقاً[3].

١/ قائل البيت: زيد الخيل، ابن مهلهل الطائي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٠٣/١، مقطوعة رقم ١٣٤، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: تضل البلق في حجراته: أي إنه جيش عظيم، ومن فرط عظمته لا تُرى البلق فيه مع شهرتها كذلك كثرة الجيش تخفي الأكم (وهي ما ارتفع من الأرض) فتجعلها مستوية مع الأرض من جراء حوافر خيلها، وكثرة عددها، وصدر البيت ورد في مقطوعة أخرى للشاعر الطائي: حريث بن عناب، مقطوعة رقم ١٣، قال:

بجَيْشٍ تضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ ... بيَثْرِبَ أُخْراهُ وبالشَّامِ قادِمُهْ

كما ورد عجز البيت في صدر مقطوعة أخرى، مع اختلاف يسير، حيث قال الشاعر إياس بن مالك الطائي (بجمع تظل الأكُم ساجدةً له)، مقطوعة رقم ١٣٣، والملاحظ أن الشعراء ثلاثتهم من طيء.

٣/ يُنظر، البحث ص٢١٩.

وقال آخر[1]:

وأَكْثَرَ مِنَّا يافِعاً يَبْتَغي العُلا ... يُضارِبُ قِرْناً دَارِعاً، وهْوَ حاسِرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
سبقتها جملة مُقدَّرة بـ(ولم أرَ يوماً)، أكثر: نعت منصوب لـ(يوم) المقدرة، منا: جار ومجرور	يافعاً: تمييز منصوب وهو المنعوت	يبتغي العُلا: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول في محل نصب نعت	يضارب قرناً: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول في محل نصب نعت مكرر، ودارعاً: نعت مفرد لـ(قرن) وجملة وهو حاسر في محل نصب حال

الشاهد نعت (يافعاً) بجملتين فعليتين ولم تعطفا بعضهما على بعض.

وقال آخر[3]:

إذا سُوِّمَتْ للبَأْسِ [أَغْشَى صُدُورَها ... أُسُودٌ عليها المَوْتُ عادَتُهَا الهَصْرُ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
أغشى: فعل ماضٍ مبني	أسود: فاعل	عليها: جار	عادتها: مبتدأ وهو

١/ قائل البيت: إياس بن مالك بن عبد الله الطائي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٠٢/١، مقطوعة رقم ١٣٣، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الفرزدق، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٤٦/١، مقطوعة رقم ١٠١، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: سومت: أُخرجت للرعي، والتسوّم والسائمة كل إبل تُرسل إلى الرعي ولا تُعلف، لسان العرب: ٣٧٢/٣، مادة (سوم).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
على الفتح المقدَّر على الألف للتعذر، صدورها: مفعول به منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول وجملة (أغشى صدورها): جواب الشرط (إذا)	مرفوع وهو المنعوت	ومجرور خبر مبتدأ مقدم، الموت: مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة في محل رفع نعت لـ(أسود	مضاف، والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه، الهصر: خبر المبتدأ والجملة الاسمية في محل رفع نعت ثانٍ

الشاهد نعت (أُسود) بنعتين، الأول شبه جملة والثاني جملة اسمية وقد تقدم النعت بشبه الجملة على النعت بالجملة الاسمية.

وقال آخر[1]:

يَذِلُّ له العَزِيزُ وكُلُّ لَيْثٍ ... حَدِيدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ العَرِينُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
يذل: فعل: مضارع مرفوع، له: جار ومجرور، العزيز: فاعل مرفوع	وكل: معطوفة على العزيز مرفوعة وهي مضاف، وليث: مضاف إليه وهي المنعوت	حديد: نعت مجرور وهو مضاف، والناب: مضاف إليه مجرور	مسكنه: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، العرين: خبر المبتدأ مرفوع وجملة (مسكنه العرين) في محل جر نعت مكرر لـ(ليث)

الشاهد نعت (ليث) بمفرد (حديد الناب) وجملة اسمية وقد تقدم المفرد على الجملة الاسمية.

١/ قائل البيت: الأخنس بن شهاب التغلبي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١٨/١، مقطوعة رقم ٧، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

المطلب الثاني
الإتباع والقطع في النعت

إذا تكررت النعوت لمنعوت واحد وكان هذا المنعوت لا يتضح إلاَّ بها جميعاً وجب إتباعها[1]. فتقول: (مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ) حيث أن هذا المنعوت يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم فقيه كاتب، والآخر فقيه شاعر، والثالث شاعر كاتب.

وقد قال ابن مالك:

وَإنْ ُعُوتٌ كَثُرَت وقَدْ تَلَتْ ... مُفتَقِراً لِذِكرِهنَّ أُتبِعَتْ[2]

وقد جاء في كتاب سيبويه: "فإن أطلت النعت فقلت: (مررت برجلٍ عاقلٍ كريمٍ مسلمٍ) فأجره على أوله"[3]. أي: أتبعه للمنعوت (وهو ما عرف بالنعت المتعدد الذي تناوله المطلب السابق).

وإذا تكررت النعوت وكان المنعوت يتضح ويتعين بدونها جاز إتباعها وقطعها[4]، والجمع بينها، بشرط تقديم النعت المتبع على النعت المقطوع، فإذا كان المنعوت يتضح ويتعين ببعض هذه النعوت دون بعض وجب الإتباع لِما لا يتعين ويتضح المنعوت إلاَّ به، وجاز فيما يتعين ويتضح بدونه الإتباع والقطع[5].

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٨/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٧/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١٦/٣.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٨/٢.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٤٢٢/١.

٤/ وأعني بالقطع أن يجعل النعت خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعل.

٥/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٩/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام، شرح ابن عقيل بأسلوب جديد إعداد وتحقيق الشيخ حسن الطويل، دار الخير=

وقد استشهد النحويون لِما يجوز فيه الإتباع والقطع والجمع بينهما بقول الخرنق بنت هِفَّان[1]:

لا يَبعَدَنْ قَومي الَّذينَ هُمُ ... سُمُّ العُداةِ وَآفَةُ الجُزرِ
النازِلونَ بِكُلِّ مُعتَرَكٍ ... وَالطَيِّبونَ مَعاقِدَ الأُزُرِ[2]

والشاهد فيه: قول الشاعرة (النازلون الطيبون) فإنهما نعتان لا يتوقف عليهما تعيين المنعوت فهو متضح بدونهما، فجاز فيهما الإتباع كما يجوز فيهما القطع إمَّا بالرفع بتقدير مبتدأ يكونان خبراً له، أو بالنصب بتقدير فعل يكونان مفعولين له.

=للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م، ٤٢/٢.

١/ الخرنق هي: الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك بن ضبيعة، وهي من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه، ديوان الخرنق بنت هفان: تحقيق د. حسن نصار، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٩م، ص٢٩.

٢/ البيتان من الشواهد النحوية في معظم كتب النَّحو وكتب الشواهد النحوية وهما من بحر الكامل، فقد جاء في خزانة الأدب: الشاهد رقم ٣٤١؛ وجاء في كتاب سيبويه: ٦٤/٢، وقد ورد عند سيبويه برواية [النازلين، الطيبون]؛ كما ورد الشاهد في شواهد العيني: ٦٠٢/٣؛ وقد ورد في شرح الرضي للكافية: ٥٢/٣، شاهد رقم ٣٨٤، وقد جاء أيضاً برواية [النازلين، الطيبون]؛ كما ورد الشاهد في شرح التصريح على التوضيح: ١١٦/٢؛ وفي أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام، ٣١٤/٣، شاهد رقم ٣٩٦؛ وغيرها من كتب النَّحو، وقد جاء الاستشهاد بهذين البيتين في كل من الخزانة وشرح الكافية على أنه يجوز قطع نعت المعرفة بـ(الواو) فقولها: (والطيبون) نعت مقطوع بالواو من (قومي) للمدح والتعظيم بجعله خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الطيبون، وقطع النازلين قبله بجعله منصوباً بفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح.

اللُّغة: المعترك: موضع الزحام، الأُزر: جمع إزار وهو ما يستر النصف الأسفل من البدن أي الملحفة، والرداء ما يستر النصف الأعلى، مُختار الصحاح: مادة (أزر)، ولسان العرب: مادة (أزر).

ويجوز أيضاً الجمع بين الإتباع والقطع وذلك بأن يُرفع الأول (النازلون) على الإتباع لـ(قومي) أو على القطع بإضمار (هم) ويجوز نصب الثاني وهو (الطيبون) على القطع بإضمار فعل (أمدح) أو بما معناه ويجوز العكس (نصب الأول ورفع الثاني) إلاَّ أن تقديم النعت المتبع أولى على النعت المقطوع كما ورد في البحث سابقاً.

ويعتبر النحويون بيتَي الخرنق (لا يبعدن قومي) شاهداً أيضاً على القطع بالواو في المعرفة. فقد ذكر كل من الشيخ يسن والرضي أنَّ الواو في النعت المقطوع اعتراضية نصبته أو رفعته[1].

وجملة النعت المقطوع مستأنفة[2]، قال الشاطبي؛ لأنَّ الصفة مع المقدر تعتبر جملة مستقلة لا محل لها من الإعراب قُرنت بالواو أو لا، ومنهم من يجعلها ذات محل من الإعراب[3].

ويشترط للقطع في النعت الآتي:

أ- لا يقطع النعت إلاَّ إذا كان المنعوت معيناً ومعلوماً بدون النعت، وهو شرط أساسي بُنيت عليه أحكام القطع.

ب- ألاَّ يكون النعت لمجرد التوكيد نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾[4]. والميت العابر يرحمه الله، فإن الميت لا يكون إلا عابراً، وإنما امتنع القطع لأنه لا يكون قطعاً للشيء عمَّا هو متصل به معنى؛ لأنَّ

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٥١/٣؛ حاشية التصريح على التوضيح: للشيخ يسن، ١١٧/٢.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهري، ١١٧/٢.

٣/ حاشية التصريح على التوضيح: للشيخ يسن، ١١٧/٢.

٤/ سورة الحاقة: الآية (١٣).

الموصوف في مثل ذلك نص في معنى الصفة، دالٌ عليه؛ لهذا لم يقطع التأكيد في نحو قولهم: جاءني القوم أجمعون أكتعون[1].

ج- أن يكون النعت غير ملتزم الذكر، فإن كان ملتزم الذكر فإنه يقطع نحو: (جاؤوا الجماء الغفير)[2].

كما إنه لا يجوز القطع في نعت خاص بمنعوته مثل ركبت فرساً صاهلاً أو حماراً ناهقاً لاختصاص كل منهما بالصهيل والنهيق.

د- لا يقطع نعت الأسماء المبهمة المشار إليه؛ لأنَّ نعت اسم الإشارة وضع مبهماً والقصد إزالة إبهامه بما بعده[3].

والأكثر في كل نعت مقطوع أن يكون للمدح أو للذم أو للترحُّم نحو (الحمد لله الحميدُ)، ومررت بزيدٍ الفاسق، وبعمرو المسكين.

ويشترط سيبويه في القطع على المدح أو الذم أن يكون الاسم المنعوت معروفاً عند الناس أو يتقدم من كلام المتكلم ما يدلُّ المخاطب أنّ هناك مدحاً أو ذماً في المذكور ثم يأتي بعده المدح أو الذم، وبذلك لم يجز عند سيبويه أن يُحمل على المدح قطعاً مثل قولهم: (مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب أو البزّاز) فإن قلت: (مررت بقومك الكرام الصالحين ثم المطعمين في المحل) جاز عنده ذلك؛ لأنه صار لديهم علم ومعرفة بهم[4]. وعلى ذلك يحمل سيبويه البيتين السابقين (لا يبعدنْ قومي) على محمل القطع على المدح.

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٥١/٣.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد، ١١٦/٢.

٣/ المرجع السابق: ١١٦/٢.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ٦٩/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٥١/٣.

والترحُّم عند سيبويه يكون بالبائس والمسكين ولا يكون بكل صفة ولا بكل اسم ولكن ينبغي الترحُّم بما ترحم به العرب[1].

فإذا كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب إضمار الرافع أو الناصب مثل قوله: (الحمدُ لله الحميدُ) بالرفع بإضمار (هو)، وقوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾[2] بالنصب بإضمار (أذمُّ)[3].

وقد قال ابن مالك في ذلك:

وارفَع أو انصِب إنْ قَطَعتَ مُضمِراً ... مُبتَدَأً أو نَاصِباً لَنْ يَظْهَرَا[4]

ومعنى قوله (لن يظهرا) أي: يجب إضمار وحذف الرافع أو الناصب، هذا إن كان النعت لمدح أو ذم أو ترحُّم، أمَّا إذا كان المراد بالنعت التخصيص فلا يجب الإضمار نحو: (مررت بزيد الخياطُ أو الخياطَ) وإن شئت أظهرت فتقول: هوَ الخياطُ أو أعني الخياطَ[5].

وإذا كان المنعوت نكرة تعين إتباع النعت الأول من نعوته وجاز في الباقي القطع[6]. واستشهدوا لذلك بالبيت المشهور لأمية بن أبي عائذ:

١/ الكتاب: لسيبويه، ٢/٧٤، ٧٥، وقد وضح السيرافي ذلك أن منهج الترحُّم غير منهج التعظيم والشتم ذلك أن الاسم الذي يعظم به ويشتم به شيء واجب للمعظم والمذموم وعُرِف كل منهما بذلك قبل أن يذكره المعظم أو الشاتم، أمَّا المترحم إنما هو رقة وتحنن يلحق الذاكر على المذكور في حال ذكره رقة عليه وتحنناً، الكتاب: لسيبويه، ٢/٧٥ هامش رقم (١).

٢/ سورة المسد: الآية (٤).

٣/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣١٨.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٨٩.

٥/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٩٠.

٦/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣١٧.

وَيَأوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ ... وَشُعْثاً مَرَاضِيعَ مِثلَ السَّعَالِي[1]

والشاهد في قوله: (نسوةٍ عُطَّلٍ وشعثاً) حيث جُرَّ (عُطَّل) إتباعاً للمنعوت ونصب (شعثاً) على القطع، وهو منصوب بفعل محذوف تقديره أخصّ أو أعني، فدل ذلك على أن نعوت النكرة يجب في أولها الإتباع ويجوز فيما عداه الإتباع والقطع، وهو شاهد أيضاً على أن الأعرف والمشهور هو مجيء النكرة المقطوعة بالواو الدالة على القطع والفصل.

ولعل السبب في أن نعوت النكرة يجب في أولها الإتباع ويجوز فيما عداه الإتباع والقطع هو أن المقصود من نعت النكرة مجرد التخصيص وهو يحدث بالنعت الواحد. ونعوت المعرفة مراد بها التوضيح الذي قد يحتاج إلى أكثر من نعت واحد[2].

ويجوِّز سيبويه في نعت النكرة، القطع دون أن تخصص بنعت، إذا كانت معلومة، وجمهور النحويين يشترط أن يسبق نعت النكرة المقطوع بنعت مخصص،

١/ البيت من الشواهد النحوية المستشهد بها في معظم كتب النَّحو وكتب الشواهد وهو من المتقارب، فقد جاء في خزانة الأدب برقم ١٥٣؛ وهو من شواهد سيبويه النحوية وقد ورد أكثر من مرة بروايتين بالنصب وبالجر في [شُعثاً، وشعثٍ]، الكتاب: لسيبويه، ٣٩٩/١، ٦٦/٢؛ وقد ورد أيضاً في شرح التصريح على التوضيح: ١١٧/٢؛ وفي أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: برقم ٣٩٧، ٣١٧/٣؛ وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب: برقم ٣٨٣، ٥٢/٣؛ وهو شاهد أيضاً على أنه يجوز قطع نعت النكرة بالواو، وقائله أمية بن أبي عائذ الهذلي، يصف فيه صياداً.

اللُّغة: عُطَّلٍ: جمع عاطل وهي المرأة التي لا حلي لها ن شعثاً: جمع شعثاء وهي المرأة الضعيفة السيئة الحال الملبدة الشعر، لسان العرب: مادة (عطل)، ومادة (شعث).

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١١٧/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١٨/٣ الهامش؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٥٢/٣.

قال الرضي: "وإن كان نكرة فالشرط سَبْقُه بنعت آخر مبيِّن، وإلاَّ يكون النعت الثاني أيضاً لمجرد التخصيص؛ لأنه إذا احتاجت النكرة إلى ألف نعتٍ لتخصيصها لم يجز القطع، إذ لا قطع مع الحاجة"[1].

وغيره يجوِّز القطع في هذا السياق مستشهداً بقول أبي الدرداء: "نزل على خالٍ لنا ذو مالٍ وذو هيبة".

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٥١.

نماذج للإتباع والقطع في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

حتَّـى إذا حَمِيَـتْ، وشُـبَّ ضِـرامُها ... عادَتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذاتِ حَلِيلِ
شَـمْطاءَ، جَـزَّتْ رَأْسَـها وَتَنَكَّـرَتْ ... مَكْرُوهَـةً للشَّـمِّ والتَّقْبِيـلِ[2]

المنعوت (عجوزاً) وقد اتضح معناه دون النعوت المتكررة التي جاءت بعده.

والشاهد في (شمطاءَ) نعت يجوز فيه الإتباع للمنعوت (عجوزاً) ويجوز فيه القطع على الذم بتقدير: (أذمُّ أو أعني شمطاءَ).

وقال آخر[3]:

أَعْـدَدْتُ لِلحَـدَثَانِ سـابِغَةً ... وعَـدَّاءً عَلَنْـدَى
نَهْـداً، وذا شُـطَبٍ يَقُـدُّ ... البَـيْضَ والأَبْـدَان قَـدَّا[4]

المنعوت (عداءً) وهو نكرة، ويتضح معناها دون بقية النعوت لذا جاز الإتباع والقطع في النعوت التالية، وطالما أن المنعوت نكرة وجب إتباع النعت الأول (علندى) وفي الباقي الإتباع والقطع.

١/ قائل البيت: عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٦/١، مقطوعة رقم ٤٣، البيت الثالث، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: شمطاء: الشمط: الشيب، شمطاء أي شيباء، لسان العرب: مادة (شمط).

٣/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٤/ الحماسة البصرية: ١٦٨/١، مقطوعة رقم ١١٠، البيت الرابع، وهو من بحر مجزوء الكامل.
اللُّغة: الحدثان: المصائب والنوازل، سابغة: الدرع الواسعة، العلندى: البعير، الغليظ: الضخم، لسان العرب: مادة (سبغ)، ومادة (علند).
نهداً: ضخم طويل، ذو شطب: ذو طرائق، البيض: غطاء الرأس للمحارب، القد: هو القطع طولاً، لسان العرب: مادة (نهد).

الشاهد في (نهداً) نعت يجوز فيه الإتباع للمنعوت (عدَّاءً) ويجوز فيه القطع بتقدير فعل أمدح أو أعني (نهداً) كما يجوز القطع على تقدير مبتدأ تقديره (هو) فتصير (نهدٌ).

وقال آخر[1]:

ولقَـــدْ دَخَلْـــتُ علـــى الفَتَـــاة ... الخِـــدْرِ فـي اليـــومِ المَطِيـــرِ
الكاعـــــبِ الحَسْـــــناءِ تَرْفُـــــلُ ... فـي الـــدِّمَقْسِ وفـي الحَرِيـــرِ[2]

المنعوت هو (الفتاة) وهو يتضح ويتعين بدون هذه النعوت، لذا جاز في النعت الإتباع والقطع.

والشاهد إنَّ (الكاعب الحسناء) نعتان يجوز فيهما الإتباع للمنعوت (الفتاة) فيُجرَّان تبعاً لها. كما يجوز فيهما القطع على المدح بتقدير أمدح الكاعبَ الحسناءَ أو بتقدير مبتدأ أي هي الكاعبُ الحسناءُ فكل ذلك جائز.

وقال آخر[3]:

فآلَيْتُ لا يَنْفكُّ كَشْحِي بِطانَـةً ... لعَضْـبٍ رَقِيـقِ الشَّـفْرَتَيْنِ مُهَنَّـدِ
حُسـامٍ إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً بـه ... كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَيْسَ بمُعْضَدِ
أَخِي ثِقَـةٍ لا يَنْثَنِـي عـن ضَـرِيبَةٍ ... إذَا قِيـلَ مَهْـلاً قـال حـاجزُهُ قَـدِ[4]

١/ قائل البيت: المُنخَّل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢١٤/١، مقطوعة رقم ١٤٢، البيتان: الرابع عشر والخامس عشر، وهو من بحر مجزوء الكامل.

اللُّغة: الكاعب: الناهدة الثديين، ترفل: تجر ذيلها تبختراً، لسان العرب: مادة (رفل).

٣/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٥٦/١، مقطوعة رقم ١٨٣، الأبيات: ١٤-١٦، من بحر الطويل؛ والأبيات مذكورة في القصائد السبع الطوال: أشعار طرفة، ص١٢٠.

والشاهد أن كل من (حسامٍ) و(أخي ثقةٍ) نعتان يجوز فيهما الإتباع للمنعوت (عضب) فيجُرَّان مثله، ويجوز فيهما القطع على المدح بتقدير أعني أو أمدح حساماً وأخا ثقةٍ أو بتقدير مبتدأ أي هو حسامٌ وهو أخو ثقةٍ فكل ذلك جائزٌ خاصة وأن النعت نعت نكرة فيجب إتباع النعت الأول ويجوز في الباقي الإتباع والقطع.

وقال آخر[1]:

ولا تَجْعَلِيني كامْرِئٍ لَيْس هَمُّهُ ... كَهَمِّي، ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي
بَطيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنا ... ذَليلٍ بإجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ[2]

والشاهد أنه نعت (امرئ) بالنعوت (بطيء، سريع، ذليل، ملهَّد) فيجب في الأول منها (بطيء) الإتباع للمنعوت (امرئٍ) فيُجرُّ مثله، كما يجوز في الباقي القطع على الذم أو الإتباع، وعلى الذم بتقدير فعل أذمُّ أو أعني فتصير: (بطيئاً، سريعاً، ذليلاً، ملهداً). أو بتقدير مبتدأ أي هو: (بطيءٌ، سريعٌ، ذليلٌ، ملهَّدُ)؛ لأنَّ النعت نكرة فيتبع النعت الأول المنعوت ويجوز في الباقي القطع أو الإتباع.

وقال آخر[3]:

١/ القائل هو: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٦، مقطوعة رقم ١٨٣، البيتان: (١٨، ١٩)، من بحر الطويل؛ والبيت شاهد لغوي في لسان العرب وقد ورد برواية [**ذلول بإجماع الرجال ملهَّد**]، لسان العرب: مادة (لهذ).

اللُّغة: الجلَّى: الأمر العظيم، الخنا: الفُحش، ملهَّد: أي مغموز مدفوع، لسان العرب: مادة (جلل)، ومادة (خنا)، ومادة (لهذ).

٣/ القائل هو: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

هَـــيَّجَ الشَّـــوْقَ خَيـــالٌ زائِـــرٌ ... مِـن حَبِيـبٍ خَفِـرٍ فِيـه قَـدَعْ
شـــاحِط جـــازَ إِلـــى أَرْحُلِنـــا ... عُصَبَ الغاب طُرُوقاً لَمْ يُرَعْ
آنـــسٍ كـــانَ إِذا مـــا اعْتَـــادَنِي ... حالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فامْتَنَعْ [1]

الشاهد أن المنعوت (من حبيب) جاء نكرة موصوفة بـ(خفر) والنعت الأول يجب إتباعه ويجوز في النعوت التالية (شاحط وآنس) الإتباع والقطع، وقد ورد كل من شاحطٍ وآنسٍ بالرفع في نسخة من نسخ المخطوطة[2].

وعلى هذا يكون (آنسٌ) نعت مقطوع على المدح بتقدير مبتدأ أي (هو آنسٌ) كذلك في شاحط، أي: (هو شاحطٌ).

وقال الشاعر السابق[3]:

مِـن أُنـاسٍ لَـيْس مِـن أَخْلاقِهِـمْ ... عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُـوءُ الجَـزَعْ
وُزُنُ الأَحْـــلامِ إِنْ هُـــمْ وازَنُـــوا ... صادِقُو البَـأْسِ إِذا البَـأْسُ نَصَـعْ [4]

والشاهد أن في (وزن الأحلام) (صادقو البأس) نعت مقطوع من المنعوت (أناسٍ) فقد وردتا بالرفع بتقدير مبتدأ، أي: (هم وزن الأحلام) و(هم صادقو البأس)، كما يجوز فيهما الإتباع للمنعوت والقطع على المدح بتقدير أمدح أو أعني.

١/ الحماسة البصرية: ١/٩٤، مقطوعة رقم ٢٠٢، الأبيات: ٣-٥، من بحر الرمل.
اللُّغة: شاحط: بعيد، لسان العرب: مادة (شحط).
٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٤، هامش رقم (٤، ٥).
٣/ القائل هو: نفس الشاعر السابق.
٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٥، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيتان: الخامس عشر والسادس عشر، من بحر الرمل.

وقال آخر[1]:

ولقَدْ خَشِيتُ بأَنْ أَمُوتَ ولَمْ تَدر ... للحَرْبِ دائِرَةٌ على ابَنَيْ ضمْضَمِ
الشَّاتمَيْ عِرْضِي ولَمْ أَشْتُمْهُما ... والنَّاذرَيْنِ إذا لَمُ أَلْقَهُما دَمِي[2]

الشاهد نعت (ابنَي ضمضم) بكل من (الشاتِمَي) و(الناذِرَين) وهما مجروران على الإتباع لـ(ابنَي ضمضم)، ويجوز فيهما القطع على الذم بتقدير: أذمُّ الشاتِمَي وأذم الناذِرَين أو بتقدير مبتدأ تقديره: (هما الشاتمان) و(هما الناذران)، كما يجوز الجمع بين الإتباع والقطع كما في أبيات الخرنق التي سبق ذكرها.

وقال آخر[3]:

ولا أَرَى مالاً إذا لم يَكُنْ ... زَعْفٌ وخَطَّارٌ ونَهْدٌ مُغارْ
مُسْتَشْرِفُ القُطرَيْنِ عَبْلُ الشَّوَى ... مُحَنَّبُ الرِّجْلَيْنِ فيه اقوِرارْ[4]

الشاهد نعت (نهد) والتي نعتت بـ(مغار) ووجب الإتباع فيها، أمَّا النعت مستشرف وعَبْلُ ومُحَنَّبُ، فيجوز فيها الإتباع لـ(نهد) فتبقى على ما هي عليه بالرفع،

١/ القائل هو: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٧٩، مقطوعة رقم ٥٢، البيتان: التاسع والعشرون والثلاثون، من بحر الكامل؛ والبيت الثلاثون شاهد نحوي ووجه الاستشهاد في (الناذرين دمي) حيث أعمل مثنى اسم الفاعل عمل المفرد، فنصب المفعول به (دمي)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٢٢٥.

٣/ القائل هو: المثقب عائذ بن محصن العبدي، وقيل هو محصن بن ثعلبة بن نكرة، كما قيل هو شامي بن عائذ، وهو شاعر جاهلي قديم، عاش في زمن عمرو بن هند، الشعر والشعراء: ص٢٣٥؛ معجم الشعراء: ص٢٠٦.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٧٤، مقطوعة رقم ٥٠، البيتان: الرابع والخامس، من بحر السريع.
اللُّغة: مستشرف القطرين: بارز الجنبين أي: مشرف أعالي العظام، عبل الشوى: أي: الفرس الغليظ الضخم القوائم، محنَّب الرِّجلين: في رجليه اعوجاج وهو مِمَّا يمدح به الفرس، لسان العرب: مادة (شرف)، ومادة (حنب)؛ مُختار الصحاح: مادة (عبل).

ويجوز فيها القطع رفعاً ونصباً بتقدير: (هو مستشرفٌ) و(هو عبلٌ) و(هو محنَّب) بالرفع، أو أمدح (مستشرفَ وعبلَ ومحنبَ) بالنصب.

وقال آخر[1]:

نَحْـنُ الَّـذينَ لَنـا مَجْـدٌ ومَكْرُمَـةٌ ... والسَّـابِقُون إذا مـا أُغْلِـيَ الخَطَـرُ
والمـانعُونَ إذا كانَـتْ مُمانَعَـةٌ ... والعائـدُونَ بِحُسْـناهُمْ إذا قَـدِرُوا[2]

الشاهد أن النعوت (السابقون، والمانعون، والعائذون) نعوت يجوز فيها الإتباع للمنعوت (الذين) وهو اسم إشارة مبني في محل رفع، كما يجوز فيها القطع على المدح بتقدير مبتدأ تقديره (نحن) أو فعل تقديره أمدح أو أعني، كما يجوز الجمع بينهما، وقد جاء القطع بالواو في نعوت المعرفة كما أشار النحاة إلى ذلك وجاء بيتا الخرنق (لا يبعدن قومي) عليه.

وقال آخر[3]:

وقَـوْمي، فـإنْ أَنْـتَ كَـذَّبْتَنِي ... بِقَـوْلِيَ فاسْـأَلْ بِقَـوْمِي عَلِيما
طَـوالُ الرمـاحِ غَـداةَ الصَّـباحِ ... ذَوُو نَجْـدَةٍ يَمْنَعُـونَ الحَرِيما
بَنـو الحَـرْبِ يَوْمـاً إذا اسْـتَلأَمُوا ... حَسِبْتَهُمُ في الحَدِيدِ القُرُوما[4]

١/ القائل هو: مضرس بن ربعي بن لقيط الفقعسي الأسدي، وهو شاعر جاهلي، ويُقال إسلامي، وهو محسن متمكن من الشعر، معجم الشعراء: ص٣٠٧.

٢/ الحماسة البصرية: ١٠٢/١، مقطوعة رقم ٦٧، البيتان: الثامن والتاسع، من بحر البسيط.

٣/ القائل هو: ربيعة بن مقروم الضبي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٤٨/١، مقطوعة رقم ١٠٢، الأبيات: ٥-٧، من بحر المتقارب.

اللُّغة: استلأموا: لبسوا اللأمة وهي السلاح من رمح وغطاء للرأس وسيف ونبل، القروم: جمع قرم وهو الفحل الذي يترك من الركوب، والقرم من الرجال هو السيد المعظم، وهو أيضاً الفحل من الإبل، لسان العرب: مادة (لأم)، ومادة (قرم).

الشاهد أنه نعت (طوال الرماح) التي جاءت خبراً لـ(قومي) بكل من (ذوو نجدة) و(بنو الحرب) ويجوز فيهما الإتباع لطوال الرماح، كما يجوز فيهما القطع على المدح رفعاً بتقدير مبتدأ (هم ذوو نجدة وهم بنو الحرب) أو بتقدير (أمدح ذوي نجدة أو أمدح بني الحرب) كما يجوز الجمع بين الإتباع والقطع.

وقال آخر[1]:

ولَمْ أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى ... على هَيْكَلٍ نَهْدِ المَراكِلِ جَوَّالِ
سَليمِ الشَّظى عَبْلِ الشَّوَى شَنَجَ النَّسا ... له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ[2]

الشاهد أنه نعت (هيكل) في البيت الأول بعدة نعوت، منها النعوت التي تلت المنعوت في البيت الأول (نهد المراكل) (جوال) وهي تابعة للمنعوت كما في النعت النكرة، أمَّا النعوت التالية وهي على التوالي: (سليم الشظى) (عَبل الشوى) (شنج النسا) هي نعوت متعددة يجوز إتباعها المنعوت -وقد أُتبعت له في النص السابق- ويجوز فيها القطع على المدح إمَّا بتقدير مبتدأ فتصير هو (سليمٌ وعبلٌ وشنجٌ) أو بتقدير فعل فتصير أعني (سليمَ وعبلَ وشنَجَ)، كما يجوز الجمع بينهما.

١/ القائل هو: امرؤ القيس بن حجر الكندي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٠، مقطوعة رقم ١٠٦، البيتان: السادس والعشرون والسابع والعشرون، من بحر الطويل.

اللُّغة: الهيكل: الفرس الضخم، نهد: غليظ، المراكل: هي موضع الركل.

سليم الشظى: الشظى: عظم دقيق في ذراع الفرس، إذا زال عن موضعه قيل: شظِيَ الفرسُ، أي: انشق عصبه، شبخ النسا: أي: منقبض النسا، وهو عرق من الورك إلى الكعب، وهو مدح للفرس لأنه إذا تقبَّض نساه وشبخ لم تسترح رجلاه، الفال: عرق في الفخذين، أي: عن يمين أصل الذنب، ويريد أنه مشرف الكفل، لسان العرب: مادة (شظي)، ومادة (شنج)، ومادة (فيل)، على الترتيب.

وقال آخر[1]:

تَكْسُوهم مرْهَفاتٌ غَيْر مخْزِيَةٍ ... يَشْفِي اخْتِلاس ظُباها مَنْ به صَعَر
هِنْديَّةٌ كاشْتعالِ النَّارِ يَعْصِمهُمْ ... بِها مَغاوير عن أَحْسابِهِمْ غُيرُ[2]

الشاهد أنه نعت (مرهفات) في البيت الأول بـ(هندية)، وجاء النعت مقطوعاً على المدح، بتقدير مبتدأ فكأنه قال: (هي هنديةٌ) كما يجوز فيها النصب على تقديرين، على تقدير فعل (أمدح هندية) وعلى الإتباع لمرهفات المنصوبة أصلاً، كما يجوز الجمع بين القطع والإتباع.

وقال آخر[3]:

أَنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا ... مَتَى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُوني
صَلِيبُ العُودُ مِن سَلَفَيْ نِزارٍ ... كنَصْلِ السَّيفِ وضَّاحُ الجَبِينِ
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ... ونَجَّذَنِي مُعاوَدَةُ الشُّؤُونِ[4]

الشاهد أنه نعت (ابنُ جلا) (البيت المشهور السابق) بالنعوت (صليب العودِ، أخو خمسين) وقد تبعت المنعوت (ابنُ) في رفعها، ويجوز فيها القطع على

١/ القائل هو: الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٩، مقطوعة رقم ١٣٠، البيتان: الثالث عشر والرابع عشر، من بحر البسيط، وقد سبق الاستشهاد بالبيت الرابع عشر في النعت بالجملة، ص١٦٠.

٣/ القائل هو: سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي، ينتهي نسبه إلى زيدمناة بن تميم، عاش في الجاهلية أربعين عاماً وكان شاعراً مجيداً وفارساً مقداماً، ثم أدرك الإسلام وامتد به العمر، طبقات فحول الشعراء: ٢/٥٧٦؛ شعراء بني تميم في العصر الجاهلي: ص٢٥٨.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣١٨، مقطوعة رقم ٢١٧، البيتان: الثاني والثالث، من بحر الوافر؛ وقد وردت في الأصمعيات بروايات فيها شيء من الاختلاف؛ كذلك في شعر بني تميم: ص٢٦٠، فقد جاء في صدر البيت الثاني [كريم الخال من سلفي رباح]، الأصمعيات: ص٢٠، وفي صدر البيت الثالث: [أخو خمسين مجتمعاً] وفي عجزه [مداورة الشؤون]، الأصمعيات: ص١٩.

المدح إمَّا بتقدير مبتدأ (هو صليب العود، هو أخو خمسين) أو بتقدير أمدح (أمدحُ صليبَ العود، أمدحُ أخا خمسين) كما يجوز الجمع بين الإتباع والقطع.

وقال آخر[1]:

بـــاتَ يُقاسِـــيها غُـــلامٌ كـــالزَّلَمْ
خَـــدَلَّجُ السَّـــاقَيْنِ خَفَّـــاقُ القَـــدَمْ[2]

الشاهد أنه نعت (غلام) بالنعوت (خدلَجُ الساقين) (خفاف القدم) وقد تبعت المنعوت في الرفع ويجوز فيها القطع على المدح بتقدير مبتدأ أو بتقدير (أمدح خدلَجَ) و(أمدح خفاقَ) أو بالجمع بين الإتباع والقطع.

وقال آخر[3]:

ومُـــدَجّجٍ كَـــرِهَ الكُمَـــاةُ نِزَالَـــهُ ... لا مُمْعِـــنٍ هَرَبـــاً ولا مُسْتَسْـــلِمِ
بَطَـــلٌ كَـــأنَّ ثِيابَـــهُ فـي سَـــرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعالَ السِّبْت لَيْسَ بتَوْأَمِ[4]

١/ القائل هو: رُشَيْد بن رُمَيْض العنزي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ثم ارتد بعد وفاة الرسول ﷺ، الأغاني: ١٥/٢٥٥.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٢٠، مقطوعة رقم ٢١٨، البيتان: الثالث والرابع، من بحر الرجز.
اللُّغة: خدلج: الساقين، الغليظ الممتلئ الساقين، لسان العرب: ٢/٢٢٩، مادة (خدلج)، خفاق القدم: عريض باطن القدم، لسان العرب: ٢/٢٨٧، مادة (خفق)، وقد نسب صاحب اللسان هذا الرجز لأبي زغبة الخزرجي، وقد استشهد بهما في مادة (خفق).

٣/ القائل هو: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٧٧، مقطوعة رقم ٥٢، البيتان: السادس والسابع، من بحر الكامل.
اللُّغة: السرحة: الشجرة الطويلة، لسان العرب: مادة (سرح). السبت: جلود البقر إذ دُبغت بالقرظ، لسان العرب: مادة (سبت)، ومعنى البيت أنه ليس براعي إبلٍ حتَّى يلبس الجلد، والبيت شاهد نحوي في بيان معاني في الاستعلاء، مغني اللبيب: ١/١٦٩؛ وقد استشهد صاحب اللسان بالبيت في مادة (سرح).

الشاهد أن (بطلٌ) جاءت نعتاً لـ(مدجج) في البيت السابق، وقد جاءت نعتاً مقطوعاً على المدح بتقدير (مبتدأ) فيكون (هو بطلٌ) كما يجوز تقدير فعل (أمدحُ بطلاً) فيأتي (منصوباً)، كما يجوز إتباعه للنعوت فتكون بطلٍ ويجوز الجمع بين الإتباع والقطع.

وقال آخر[1]:

إِنّي مِنَ القَوْمِ الذين إذا انْتَدَوْا ... بَدَءُوا بِحَقِّ اللّهِ ثُمَّ النَّائِلِ
المَانعينَ مِن الخَنا جاراتِهِمْ ... والحاشِدينَ على طَعامِ النَّازِلِ
والعاطفينَ على الطِّعانِ خُيُولَهُمْ ... والنَّازِلينَ لِضَرْبِ كُلِّ مُنازِلِ
والخالِطينَ حَلِيفَهُمْ بِصَرِيحِهِمْ ... والباذِلينَ عَطاءهُمْ للسَّائِلِ
والقائِلينَ فلا يُعابُ خَطِيبُهُمْ ... يومَ المَقامَةِ بالكلامِ الفاصِلِ[2]

الشاهد في كل من (المانعين، والحاشدين، والعاطفين، والنازلين، والخالطين، والباذلين، والقائلين) نعوت يجوز فيها الإتباع للمنعوت (القوم)، وذلك أن المنعوت (مِنَ القومِ) يتضح بدون هذه النعوت التي تلته، فلذلك يجوز إتباعها للمنعوت، كما يجوز قطعها، إمَّا بالرفع بتقدير مبتدأ، فالتقدير: (هم المانعون، وهم الحاشدون...إلخ)، أو بتقدير فعل أمدح والتقدير: (أمدح المانعين، والحاشدين... إلخ) كما يجوز فيها الجمع بين الإتباع والقطع، وذلك بأن يتبع الأول مثلاً ويقطع الثاني إلاَّ أن تقديم النعت المتبع أولي. وقد جاءت الواو مصاحبة للنعت المقطوع، وكلها نعوت معارف، بما يؤيد جواز القطع مع الواو في النعت المعرفة كما أسلف البحث.

١/ القائل هو: عمرو بن الإطنابة الخزرجي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٧٥، مقطوعة رقم ١٩٢، البيتان: ١-٤ ثم السادس، من بحر الكامل.
اللُّغة: الحاشد: الذي لا يفتر عن فعل الشيء وتستعمل للإبل فيُقال لها حالب حاشد، لسان العرب: مادة (حشد)، المقامة: المجلس والجماعة من الناس، لسان العرب: مادة (قوم).

وقال آخر[1]:

نحــنُ الخيــارُ مــن البَرِيَّــةِ كُلِّهــا ... ونِظامُهــا وزِمــامُ كُــلِّ زمــامِ
والخائضُــو غَمَــراتِ كُــلِّ كَرِيهَــة ... والــدَّافعُون حَــوادِثَ الأَيَّــامِ
والمُبْرِمُــونَ قُــوَى الأُمُــورِ بِعِــزِّهِمْ ... والنَّاقضُــون مَرائــرَ الإِبْــرامِ[2]

الشاهد أن المنعوت (الخيار) يتضح ويتعين بدون النعوت التالية له ولا يتوقف تعيينه عليها. لذا يجوز إتباعها للمنعوت، كما يجوز قطعها إمَّا بالرفع بتقدير مبتدأ فتكون (نحن الخائضو، ونحن الدافعون... إلخ، أو بتقدير الفعل أمدح أو أعني فيصير: (أمدح الخائضي غمرات، وأمدح الدافعين... إلخ)، كما يجوز فيها الجمع بين الإتباع والقطع.

١/ القائل هو: الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، كما تروي الأبيات لحسان بن ثابت ﷺ، سبقت ترجمتهما.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٧/١، مقطوعة رقم ٤٤، الأبيات: الأول والثاني والثالث، من بحر الكامل.

المطلب الثالث
حذف المنعوت أو النعت أو كليهما

أولاً- حذف المنعوت:

يقبِّح سيبويه حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه، إذا لم يكن في الكلام ما يدلُّ عليه، لذا يرى أن قولهم: (أتيتك بجيِّد) غير حسن؛ لأنَّ المنعوت غير معلوم، ولا يوجد في الكلام ما يدلُّ عليه. أمَّا إذا كان في الكلام ما يشير إلى المنعوت، فيجوز عنده الحذف حينذاك، ويُقام النعت مقامه، نحو قولهم: (ساروا رويداً) أي سيراً رويداً، فحذفوا المصدر المنعوت وأقاموا النعت مقامه. ويرى سيبويه أنه لا ينبغي وضع الصفة موضع الاسم، غير أنه كثرت الصفات في كلام العرب، حتَّى إنهم استغنوا بها عن الأسماء فقالوا: (الأدهم) وهو القيد، و(الأسود) أي الحية، فكلها صفات في الأصل حذف موصوفها وأقيمت مقامه وأصبحت دالة عليه[1].

وجاء في المفصل: "وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلاَّ إذا ظهر أمره ظهوراً يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه"[2]. كقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾[3] أي: الحسان اللاتي قصرنَ الطرف على أزواجهن، فلا يمتد طرفهن إلى أجنبي[4]. ويستمر صاحب المفصل في موضع آخر:

١/ الكتاب: لسيبويه، ٣٤٥/٢.

٢/ المفصل في العربية: ص١١٦؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٢٤/٣، الهامش.

٣/ سورة الصافات: الآية (٤٨).

٤/ البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي النحوي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، والعِين: جمع عيناء وهي الواسعة العين جميلتها؛ الكشاف: للزمخشري، مطبعة البابي الحلبي، مصر،

"وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأساً كقولهم الأجرع والأبطح والفارس والصاحب والأورق والأطلس"[1] أي: أنه يبلغ من وضوح الموصوف أنهم يتركونه ويحلون الصفة محله.

ويرى كثير من النحاة[2] جواز حذف المنعوت إن عُلم وذلك في مواضع هي:

١/ اختصاص النعت بالمنعوت[3]، كقولنا: (مررت برجل يركب صاهلاً، وآخر يقود ناهقاً ويتبعه نابحٌ) أي: (برجل يركب حصان، وآخر يقود حماراً، ويتبعه كلب) فحذف المنعوت للعلم فالصاهل نعت مخصص للحصان، والناهق خاص بالحمار، والنابح هو الكلب.

٢/ إذا كان المنعوت بعض اسم مقدم مجرور بمن أو في مثل: (منَّا ظعن ومنَّا أقام) والمقصود: (منَّا فريق ظعن، ومنَّا فريق أقام) واختُلف في المقدر مع الجملة، فالبصريون يقدرون موصوفاً أي فريق، والكوفيون يقدرون موصولاً أي الذي أو من[4].

الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ٣/٣٤٠.

١/ المفصل في العربية: ص١٢٠.

اللُّغة: الأجرع: المكان الواسع الذي فيه خشونة، الأبطح: مسيل واسع منه دقاق الحصى، الأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة، ومنه قيل للرماد: أورق، وللحمامة ورقاء، الأطلس: الأسود الوسخ المغبر، والذئب الأطلس: الذي في لونه غبرة إلى السواد، لسان العرب: مادة (جرع)، ومادة (بطح)، ومادة (ورق)، ومادة (طلس).

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٩٠؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١١٨؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣١٨.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١١٩.

٤/ مغني اللبيب: ٢/٦٢٦؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣١٩.

٣/ إذا صح المنعوت بقرينةٍ تدل عليه[١]. مثل قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۞ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾[٢]. أي: دروعاً سابغات. يقول صاحب البحر المحيط: "أي: لا تعملها دروعاً صغيرة فتضعف فلا يقوى الدرع على الدفاع ولا كبيرة فيُنال لابسها من خلالها"[٣]. فحذف المنعوت للعلم به بعد أن ذُكرت كلمة (الحديد) كقرينة دالة عليه، ومن ذلك قول الشاعر أبو ذؤيب الهذلي:

وَعَلَيهِما مَسْرُودَتانِ قَضَاهُما ... دَاوُدٌ أَو صَنَعُ السَوابِغِ تُبَّعُ[٤]

والشاهد في البيت (وعليهما مسرودتان) والمراد درعان مسرودتان، وكذلك (السوابغ) والمراد الدروع السوابغ، فحذف المنعوت وأقام النعت مقامه. وهذا الحذف كما ورد مسبقاً لا يكون إلاَّ بقرينة تدل عليه، كأن تغلب الصفة على الموصوف حتَّى يعرف بها وإن لم يذكر معها.

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر[٥]:

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١١٨/٢؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٥٠/٢ الهامش.

٢/ سورة سبأ: الآيتان (١٠، ١١).

٣/ كان داود عليه السلام أول من اتخذ الدروع وكانت قبله صفائح، البحر المحيط: ٢٥٣/٧؛ الكشاف: للزمخشري، ٢٨١/٣.

٤/ البيت شاهد في شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٥٣/٢؛ وفي شرح أشعار الهذليين: ٣٩/١؛ كما أنه موجود في المفصّل: للزمخشري، ص١١٧، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: مسرودتان: المسرودة هي الدرع المنسوجة، قضاهما: صنعهما، الصنع: الذي يحسن العمل بيديه، السوابغ: جمع سابغة وهي الدرع الواسعة، هامش المفصّل: للزمخشري، ص١١٧؛ تُبَّع: سبق شرح الكلمة في تمهيد هذا البحث: ص١.

وقد ورد البيت في اللسان برواية: [وعليهما ماذِيَّتانِ]، لسان العرب: مادة (تبع).

٥/ البيت للنابغة الذبياني، سبقت ترجمته، وهو من قصيدة يخاطب بها عيينة بن حصن الفزاري، ديوان النابغة: ص٢٥٢، وهو من بحر الوافر.

كَأَنَّكَ مِن جِمالِ بَني أُقَيشٍ ... يُقَعقَعُ خَلفَ رِجلَيهِ بِشَنِّ[1]

والشاهد قوله (من جمال) والمراد كأنك جمل من جمال بني أقيش، فحذف المنعوت وأقام النعت مقامه.

٤/ إذا أُضيف النعت لمصدر من جنس المنعوت مثل: (فهمت أحسن الفهم)[2]، فحذف المنعوت الذي هو (فهماً) وأُقيم النعت مكانه.

ثانياً- حذف النعت:

ويجوز حذف النعت إذا عُلم ودَلَّ عليه دليل[3]، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا﴾[4] أي: كل سفينة صالحة[5]، فحذف النعت وبقي المنعوت، بدليل قوله: (أردت أن أعيبها)، فلا بد أن تكون صالحة وسليمة حتَّى يعيبها.

وكقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾[6] أي: الواضح البيِّن.

١/ البيت شاهد نحوي في كل من الخزانة: شاهد رقم ٣٤٦، وهو من شواهد سيبويه: ٣٧٥/١؛ والمفصل للزمخشري: ص١١٨؛ وشرحه: لابن يعيش: ٢٥١/٢؛ وكثير من كتب النَّحو.
اللُّغة: بنو أقيش: حي من عكل وجمالهم ضعاف تنفر من كل شيء تراه، والقعقعة: تحريك الشيء اليابس، والشن: القربة البالية، المفصّل: لابن يعيش، ص١١٨ الهامش.

٢/ النَّحو الأدبي- التوابع: أحمد شرف الدين، ص٥٣.

٣/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٠/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٩/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٢٢/٣.

٤/ سورة الكهف: الآية (٧٩).

٥/ فقد ورد في قراءة أُبَي وعبد الله: (كل سفينة صالحة)، البحر المحيط: لأبي حيان، ١٤٥/٦؛ الكشاف: للزمخشري، ٤٩٥/٢.

٦/ سورة البقرة: الآية (٧١).

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

وَقَد كُنتُ في الحَربِ ذا تُدرَأُ ... فَلَم أُعطَ شَيئاً وَلَم أُمنَعِ[2]

والشاهد في قوله (لم أعطَ شيئاً) حيث ذكر المنعوت وهو قوله شيئاً وحذف النعت وتقديره: (شيئاً طائلاً أو عظيماً أو ذا فائدة) بدليل قوله ولم أمنع في فالعطاء حاصل ولكنه عطاء ليس بذي قيمة وأقل مِمَّا يستحقه.

وقال آخر[3]:

ورُبَّ أَسِيلةِ الخَدَّيْنَ بِكْرٍ ... مُهَفْهَفَةٌ لها فَرْعٌ وجِيدُ[4]

والشاهد في قوله (لها فرع وجيد) حيث حذف النعت وأبقى المنعوت والتقدير لها فرع فاحم وجيد طويل، فمن غير الممكن أن يكون المدح بقوله: (لها فرع وجيد) فقط فالمدح لا يكون بهما؛ لأنَّ كل إنسان له فرع وجيد وإنما المدح بما يميزهما من جمال فقد اعتادت العرب أن تصف الفرع بالسواد والعنق بالطول.

١/ قائل البيت هو: العباس بن مرداس، سبقت ترجمته.

٢/ البيت من المتقارب، وهو شاهد نحوي في معظم كتب النَّحو، منها: مغني اللبيب: لابن هشام، ٦٢٧/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٩/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٢٢/٣.

اللُّغة: تُدرأ: هي القوة والعدة.

٣/ قائل البيت هو: المرقش الأكبر، وهو ربيعة بن سعد بن مالك، وقيل هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وهو عم المرقش الأصغر، وشهد حرب بكر وتغلب، معجم الشعراء: للمرزباني، ص٢١، ترجمة رقم ٣.

٤/ البيت من بحر الوافر، أسيلة الخدين: أي ناعمتهما، مهفهفة: خفيفة اللحم، والفرع هو

وعلى كل حال فحذف النعت قليل بالنسبة لحذف المنعوت، فقد قال ابن مالك:

وَمَا مِنَ المَنعُوتِ وَالنَّعتِ نُقِل ... يَجوزُ حذفُهُ وَفِي النَّعتِ يَقِل[1]

أي: يحذف النعت إذا دل عليه دليل ولكنه قليل.

ومن النحاة من لا يؤيد حذف النعت، وإذا حذف فهو نادر وقليل عنده[2].

ثالثاً- حذف النعت والمنعوت معاً:

أمَّا حذف النعت والمنعوت كليهما، فقد ورد عند بعضهم جواز حذفهما معاً إذا وجدت قرينة تدل عليهما، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾[3]. والمقصود ولا يحيا حياةً طيبة نافعة، فقد ورد في البحر المحيط في تفسيره للآية السابقة: "إن الكافر يعذب عذاباً شديداً ينتهي إلى الموت، ثم لا يجهز عليه فيستريح بل يُعاد جِلْدُه ويجدد عذابه فهو لا يحيا (حياةً طيبة) خلاف المؤمن الذي يدخل النار"[4]. فيكون المراد بـ(ولا يحيا) حياة طيبة وهما النعت والمنعوت اللذان حذفا للعلم بهما، غير أن ذلك نادر.

أمَّا أمهات كتب النَّحو فلم تذكر هذا الحذف، ولم تشر إليه، والله أعلم.

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٩٠.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١/٢٢٠؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٥٧.

٣/ سورة طه: الآية (٧٤).

٤/ تفسير البحر المحيط: لأبي حيان، ٦/٢٤٤.

نماذج لحذف المنعوت في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنا لهُ مِن زَيْغِهِ فَتَقَوَّما[2]

ج اسمية	+ تابع حذف متبوعه
كان و(نا): في محل رفع اسمها، إذا: أداة شرط غير جازمة	الجبَّار: نعت مرفوع حذف منعوته وتقديره الملك أو العظيم وموقعه من الإعراب فاعل بفعل مقدَّر تقديره (إذا صعَّر الملكُ الجبَّارُ)

الشاهد أن (الجبار) نعت لمنعوت محذوف تقديره الملك أو العظيم.

وقال آخر[3]:

فهذا عَتادِي، [وإِنّي امْرُؤٌ ... أُوالِي الكَرِيمَ وأَجْفُو البَخِيلا[4]

ج اسمية	+ تابع	+ج فعلية	+ تابع
إنَّ والياء: في محل نصب اسمها، امرؤ: خبرها منصوب، أوالي:	الكريم: نعت حذف منعوته وتقديره (الشخص أو الرجل)،	الواو: للعطف، أجفو: فعل مضارع مرفوع معطوف على (أُوالي)	البخيلا: نعت لمفعول به محذوف تقديره (الشخص أو الرجل)

١/ قائل البيت: جرير بن عبد المسيح أو ابن عبد العزى، من بني ضبيعة بن ربيعة، وأخواله بنو يشكر، وسُمِّي بالملمس لبيتٍ قاله، وقد وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة من طبقات فحول الشعراء، الشعر والشعراء: ص٩٢؛ طبقات فحول الشعراء: لابن سلام، ١/١٥٥.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٢١، ١٢٩، مقطوعة رقم ٩١، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ وقد جاء في رواية الأصمعيات: [أقمنا له من ميله فتقوما] أصمعية رقم ٩٢، ص٢٤٥.
اللُّغة: صعَّر خده: أماله من الكِبر.

٣/ قائل البيت: عبد القيس بن حقاف البرجمي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٢١، مقطوعة رقم ٨٤، البيت السادس، وهو من بحر المتقارب.

ج اسمية	+ تابع	+ج فعلية	+ تابع
فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل	وموقعه: مفعول به منصوب		

الشاهد جاء (الكريم والبخيل) نعتان حذف منعوتهما وتقديره الشخص أو الرجل.

وقال آخر[1]:

أَنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا ... مَتى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونِي[2]

ج اسمية	+ تابع
أنا ابن: مبتدأ وخبر المبتدأ	جلا: نعت حذف منعوته

الشاهد أنه أراد (أنا ابن رجلٍ جلا) فحذف المنعوت وأقام النعت مقامه، وفي (جلا) أقوال عدة[3].

١/ قائل البيت: سحيم بن وثيل الرياحي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١٧/١، مقطوعة رقم ٢١٧، البيت الأول، وهو من بحر الوافر؛ والبيت شاهد نحوي في معظم كتب الشواهد النحوية، فهو الشاهد رقم ٣٨ في خزانة الأدب، واستشهد به على أن الاسم الموصوف بالجملة لا يحذف بدون (من) أو (في) إلاَّ في الشعر كما في البيت؛ كما جاء شاهداً في لسان العرب: ٤٥٣/١، مادة (جلا)، وهو أحد شواهد سيبويه في كتابه؛ والزمخشري في مفصله، والرضي في شرح الكافية، ومغني اللبيب: لابن هشام، ٦٢٦/٢؛ وغيرها من كتب النَّحو.

٣/ أمَّا أحوال (جلا) فقد جاء على أنها بمعنى جلا الأمور وكشفها أي فعل ماضٍ، المفصّل: للزمخشري، ص١١٩ أو أنه علم لرجل كان فاتكاً مشهوراً بالغارات، لسان العرب: ٤٥٣/١، مادة (جلا). أو أنه اسم وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس، وسيبويه وأصحابه يرونه علم سُمِّي به وفيه ضمير فهو جملة والاسم المنقول من الجملة يحكى ولا يُعرب فيكون من قبيل (بني شاب قرناها)، شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٥٥/٢.

وقال آخر[1]:

تقولُ وقَدْ أَلْمَمْتُ بالجِنِّ لَمَّةً ... مُخَضَّبَةُ الأَطْرافِ خُرْسُ الخَلاخِلِ[2]

ج فعلية	+ تابع	+ تابع
تقول: فعل مضارع والفاعل ضمير	مخضبة: نعت مرفوع لمنعوت محذوف تقديره (حسناء أو امرأة) وموقعها: فاعل	خرس: نعت مكرر لمنعوت محذوف

الشاهد أن (مخضبة الأطراف) و(خرس) الخلاخل نعتان لمنعوت محذوف تقديره (حسناء).

وقال آخر[3]:

كناطحٍ صَخْرَةً يوماً لِيَفْلِقَها ... فلَمْ يَضْرِها، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعْلُ[4]

شبه جملة	
كناطح: نعت لمنعوت محذوف تقديره كوعلٍ ناطحٍ	صخرة: مفعول به منصوب

الشاهد حذف المنعوت للعلم به بدليل ذكره في آخر البيت (أوهى قرنه الوعل) فالمنعوت المحذوف تقديره (وعل) فحذفه وأحل النعت (ناطح) مكانه.

١/ قائل البيت: عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٣٧/١، مقطوعة رقم ٢٣٢، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ وجاء صدره برواية: [ألممت بالأنس لَمة]، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص٤٧١.

اللُّغة: خرس الخلاخل: أي مُمتلئة الساقين فلا يسمع لخلخاليها صوت.

٣/ قائل البيت: الأعشى ميمون بن قيس، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٧١/١، مقطوعة رقم ١٨٧، البيت العاشر، وهو من بحر البسيط؛ والبيت شاهد نحوي ووجهه: إعمال اسم الفاعل (ناطح) عمل فعله فنصب المفعول به (صخرة) مع عدم اعتماده في الظاهر على شيء، ولكنه كان في المعنى معتمداً على كون ناطح نعت لمنعوت محذوف والأصل (كوعل ناطح) فراعى ذلك المعنى واعتبره فأعمله بناءً عليه، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١٩/٣؛ وقد جاء في رواية أخرى صدر البيت [كناطح صخرة ليوهنها]؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٠٣/٢.

وقال آخر[1]:

فتَساقَيْنا بِمُرٍّ ناقعٍ ... في مَقامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الوَرَعْ[2]

ج فعلية	+ تابع	+ تابع
الفاء: للاستئناف، تساقينا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) الرفع وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل	بمُرٍّ: نعت مجرور لمنعوت محذوف وتقديره بكلام	ناقع: نعت مجرور لمنعوت محذوف تقديره (كَسُم)

الشاهد في البيت نعتان حذف منعوتهما (بمر) منعوتها بكلام و(ناقع) منعوتها المحذوف (كسمٍّ) وتقدير الكلام: (فتساقينا بكلام مرٍّ كسمٍّ ناقعٍ).

وقال آخر[3]:

أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكرامَ ويَصْطَفى ... عَقِيلَةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّدِ[4]

ج فعلية	+ تابع	ج فعلية	+ تابع
أرى: فعل مضارع،	الكرام: نعت	ويصطفي: فعل	الفاحش: نعت

١/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٧/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الثالث والثلاثون، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: الورع: الجبان الهيوب، أي: أن هذا المقام لا يستطيع الجبان الهيوب أن يفتي ويعقل فيه شيئاً، وإنما الشجاع الجريء هو من يغني في ذلك المقام.

٣/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٦٥/١، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل؛ وقد ورد البيت كشاهد لغوي في اللسان: مادة (عيم).

اللُّغة: يعتام: يختار، المتشدد: الممسك، لسان العرب: مادة (عيم).

ج فعلية	+ تابع	ج فعلية	+ تابع
الفاعل ضمير مستتر وجوباً، الموت: مفعول به منصوب، يعتام: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً	منصوب لمنعوت محذوف تقديره الأشخاص أو الناس وموقعه مفعول به	مضارع مرفوع معطوف على (يعتام)، عقيلة: مفعول، ومال: مضاف	لمنعوت محذوف تقديره الشخص وموقعه مضاف إليه

الشاهد أن الكرام نعت حذف منعوته والتقدير الناس أو الأشخاص، كذلك الفاحش نعت حذف منعوته وتقديره الشخص.

وقال آخر[1]:

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَة ... [فلا عَطَسَتْ شَيبانُ إلاَّ بأجدَعا[2]

ج فعلية	+ تابع
الفاء: للاستئناف، لا: نافية، عطست: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، شيبان فاعل مرفوع، إلاَّ: أداة استثناء	بأجدعا: نعت لمنعوت محذوف تقديره (بأنف أجدعا)

الشاهد حذف المنعوت للعلم به؛ لأنَّ الأجدع من موصوفات الأنف، وتقديره بأنف وأحل محله النعت وهو (أجدعا).

١/ قائل البيت: قراد بن حنش الصاردي بن مرة، شاعر جاهلي من شعراء غطفان المشهورين، وهو قليل الشعر جيده، ويبدو من أخباره أنه أقدم من زهير، وضعه ابن سلام في الطبقة الثامنة، معجم الشعراء: ص٢٤٦؛ طبقات فحول الشعراء: ٧٠٩/٢.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٥٧/١، مقطوعة رقم ١٧٧، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: العبدي: أراد أن ينسبه إلى عبد القيس، الحماسة البصرية: ٢٥٧/١.

قال الشاعر[1]:

وجُدْتُ له بجائشَةٍ رَآها ... بأَنْ كَذَبَتْهُ ما مَنَّتْهُ غَدْرا[2]

ج فعلية	+ تابع
جدت: فعل ماضٍ والتاء: فاعل، له: جار ومجرور	بجائشة: نعت حذف منعوته وتقديره (بضربة)

الشاهد حذف المنعوت وتقديره (بضربة) وأحل النعت (بجائشة) مكانه.

وقال الشاعر السابق[3]:

فلا تَبْعَدْ [فَقَدْ لاقَيْتَ حُرّاً ... يُحاذِرُ أَنْ يُعابَ فمُتَّ حُرّا[4]

ج فعلية	+ تابع	ج فعلية	+ تابع
فقد: حرف تحقيق، لاقيت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: فاعل	حراً: نعت حذف منعوته	فمُت: فعل وفاعل	حراً: نعت حذف منعوته

الشاهد حذف منعوتين في هذا البيت وتقديرها: الأول لاقيت (شخصاً)، والثاني فمُت (أسداً أو مقاتلاً) وأحل محلهما نعتيهما.

وقال آخر[1]:

١/ قائل البيت: بشر بن عوانة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٢٦/١، مقطوعة رقم ٢٢٣، البيت السابع عشر، وهو من بحر الوافر.

٣/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٢٧/١، مقطوعة رقم ٢٢٣، البيت الرابع والعشرون، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: بجائشة: بضربة هائجة.

١/ قائل البيت: خداش بن زهير العامري، وهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية، وهو فارس الضحياء، أبلى بلاءً حسناً في حرب الفجار التي كانت بين قريش وقيس، وقد وضعه=

ونَفْرِي سَرابِيلَ الكُماةِ عليهمُ ... [إذا ما التَقَيْنا بالمُهَنَّدَةِ البُتْرِ[1]

ج فعلية	+ تابع	+ تابع مكرر
إذا: أداة شرط غير جازمة +فعل وفاعل	المهندة: نعت مجرور حذف منعوته	نعت مكرر

الشاهد أن (المهندة) نعت حذف منعوته وتقديره (بالسيوف).

وقال آخر[2]:

يا ابنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنتَ ضِياءُ ... [اسْتَبَنَّا بكَ المُبِينَ الجَلِيَّا[3]

ج فعلية	+ تابع	+ تابع مكرر
استبنا: فعل وفاعل، بك: ضمير مجرور بالباء	المبين: نعت حذف منعوته	نعت مكرر

الشاهد أن (المبين الجليا) جاءت نعوتاً حذف منعوتها وتقديره الحق أو الأمر.

وقال الشاعر السابق[1]:

=ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين، الشعر والشعراء: ص٣٩٣؛ طبقات الشعراء: لابن سلام، ١/١٤٤.

١/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٢، مقطوعة رقم ١٨١، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: نفري: نقطع، السرابيل: جمع سربال وأراد بها هنا الدروع.

٢/ قائل البيت: سديف بن ميمون مولى العباس وشاعرهم ومولى بني هاشم المتعصب لهم، شاعر حجازي غير مكثر، من أهل مكة كان أعرابياً بدوياً حالك السواد، شديد التحريض على بني أمية توفي ١٤٦هـ، وهو مخضرم بين الدولة الأموية والعباسية، الشعر والشعراء: ص٤٥٨.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٨٦، مقطوعة رقم ١٩٧، البيت الأول، وهو من بحر الخفيف.

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

جَرِّدِ السَّيْفَ، وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى ... [لا تَرَى فوقَ ظَهْرِها أُمَوِيَّا][1]

ج فعلية	+ تابع
لا: نافية، ترى: فعل مضارع	أموياً: نعت منصوب حذف منعوته

الشاهد أن أموياً جاءت نعت حذف منعوته وتقديره (شخصاً أو رجلاً).

نماذج لحذف النعت في الحماسة البصرية:

وقال آخر[2]:

وإِنْ بَعُدْتَ، فأَقْصاها وأَبْعَدُها ... في مَنْزِلٍ ما بِهِ شَمْسٌ ولا قَمَرُ[3]

ج فعلية	+ متبوع
إن: شرطية والجملة الفعلية فعل الشرط، الفاء: واقعة في جواب الشرط، أقصاها: مبتدأ، وأبعدها: معطوف عليها	في منزل: اسم مجرور بـ(في) وهو منعوت حذف نعته

الشاهد أنه أراد في منزل مظلمٍ بدليل قوله ما به شمس ولا قمر، فحذف النعت وأبقى المنعوت.

وقال آخر[1]:

١/ الحماسة البصرية: ١/٢٨٦، مقطوعة رقم ١٩٧، البيت الثاني، وهو من بحر الخفيف.

٢/ قائل البيت: مضرس بن ربعي الأسدي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٠٢، مقطوعة رقم ٦٧، البيت الخامس، وهو من بحر البسيط.

١/ قائل البيت: القطامي، وهو عمير بن شييم التغلبي، اشترك في حروب قيس وتغلب وكان يأسى عليها، امتاز شعره بصفاء موسيقاه وحلاوة ألفاظه وعذوبة أنغامه وتمكن قوافيه، ويُظن أنه توفي في أوائل القرن الثاني للهجرة، ولقب بذي اللبيب، أموي الشعر، الشعر والشعراء: ص١٧٠؛ معجم ألقاب الشعراء: ص١٧٦؛ طبقات الشعراء: ص٤٥٢.

وإِنْ ثَوَّبَ الدَّاعِي بشَيْبانَ [زُعْزِعَت ... رِماحٌ وجاشَت مِن جَوانِبِها القِدْرُ[1]

ج فعلية	+ متبوع
زعزعت: فعل مبني للمجهول وهو جملة جواب الشرط (إنْ)	رماح: نائب فاعل مرفوع وهو المنعوت الذي حذف نعته

الشاهد أن رماح جاءت منعوتاً لنعت محذوف تقديره (قوية أو مثقفة أو سُمر)؛ لأنَّ المقام مقام قوة فذلك يستدعي وصفها بهذه الأوصاف.

وقال آخر[2]:

قد كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِداً ... وإِخالُ أَنَّكَ سَيِدٌ مَعْيُونُ[3]

ج فعلية	+ متبوع
قد: حرف تحقيق، كان: فعل ناقص ناسخ، قومك: اسمها جملة، يحسبونك سيداً: خبرها	سيداً: مفعول به ثاني وهو منعوت حذف نعته

الشاهد أن (سيداً) جاءت منعوتاً لنعت محذوف للعلم به، وتقديره سيداً

١/ الحماسة البصرية: ١/٧٥، مقطوعة رقم ٥١، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: ثوّب الداعي: إذا نادى مرة بعد مرة، ومنها تثويب المؤذن للصلاة، لسان العرب: مادة (ثوب).

٢/ قائل البيت: العباس بن مرداس السُّلَمي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٣٤، مقطوعة رقم ١٨، البيت الرابع، وهو من بحر الكامل؛ وقد ورد البيت كشاهد لغوي في اللسان: ٤/٤٨١، مادة (عين)؛ وهو أيضاً شاهد نحوي ووجه الاستشهاد به في (معيون) حيث صحح اسم المفعول من الأجوف اليائي والأكثر في لسان العرب إعلاله: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤/٤٠٤.
اللُّغة: سيد معيون: الذي فيه عين، لسان العرب: مادة (عين).

(عظيماً أو عاقلاً) بدلالة (وإخال أنك سيد معيون) فالسيد المعيون هو السيد حسن المنظر ولا عقل له إذ أصابته العين.

نماذج لحذف النعت والمنعوت معاً في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

فَرَّ مِنّي هارِباً شَيْطانُهُ ... حيثُ لا يُعْطِي ولا شَيْئاً مَنَعْ[2]

ج فعلية	ج فعلية + متبوع وتابع محذوفين
فر: فعل وفاعل، هارباً: حال، شيطانه: فاعل مرفوع متأخر	حيث: ظرف، لا: نافية، يعطي: فعل مضارع ينصب مفعولين، وقد حذف معمولا الفعل (يعطي)

الشاهد حذف النعت والمنعوت والتقدير (لا يعطي شيئاً نافعاً أو عظيماً) بدليل قوله: (ولا شيئاً منع).

وقال آخر[3]:

فلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضاجَعَهُ الفَتَى ... ولا كَسَوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ طالِبُهْ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
أرَ: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة	مفعول به مقدَّر بـ(شيئاً) وهو المنعوت	نعت مقدَّر بـ(مذلاً)	مثل: مفعول به ثاني وهو مضاف، والفقر: مضاف إليه

الشاهد أنه حذف المنعوت والنعت وتقدير صدر البيت: (ولم أرَ شيئاً مذلاً مثل الفقر ضاجعه الفتى).

١/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٧/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الربع والثلاثون، وهو من بحر الرمل.

٣/ قائل البيت: أبو النشناش النهشلي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٤٣/١، مقطوعة رقم ٢٣٦، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

المطلب الرابع

أ/ الفصل بين النعت والمنعوت:

لم يخصص سيبويه باباً للفصل بين النعت والمنعوت، شأنه في ذلك شأن كل الموضوعات الأخرى، فنجدها متفرقة في ثنايا الكتاب دون أبواب مفصلةٍ بها، ففي تناوله للوصف الذي لا يأتي إلاَّ منعوتاً وذلك عندما تعرض لنعت (لا النافية للجنس) أشار في الأمثلة التي أوردها إلى أنَّ وجوب التنوين إنما حصل لأنك فصلت بين الصفة والموصوف، ومثل لذلك بقولهم: (لا رجل اليومَ ظريفاً، ولا رجل فيها عاقلاً). ومعنى ذلك أنَّ سيبويه يجيز الفصل بين النعت والمنعوت. ولعل ذلك خاص بمنعوت (لا) النافية للجنس وحدها، والله أعلم. ولم أجد في بقية كتب النَّحو التي استعنت بها من تعرض لقضية الفصل بين النعت والمنعوت وما جعلني أتعرض لذكره وروده في الحماسة البصرية بعدد مقدَّر، أُورد منها بعض النماذج:

قال الشاعر[1]:

وَسَطَتْ نِسْبَتِي الذَّوائِبَ فِيهِمْ ... [كُلُّ دارٍ مِنْها أَبٌ لِي عَظِيمُ][2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كل: مبتدأ، دار: مضاف إليه، منها: جار ومجرور	أب: مبتدأ وهو المنعوت، لي: خبر، والجملة الاسمية خبر المبتدأ (كل)	عظيم: نعت مرفوع

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (أب) والنعت (عظيم) بالجار والمجرور (لي).

١/ قائل البيت: حسان بن ثابت الأنصاري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦١، مقطوعة رقم ١٠٧، البيت السادس، وهو من بحر الخفيف.

اللُّغة: الذوائب: الأعالي، أي: الأشراف.

وقال الشاعر السابق[1]:

ونحنُ إذا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ ... [نكونُ على أَمْرٍ مِن الحَقِّ مُبْرَمِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تكون: فعل مضارع ناسخ ناقص، اسمها: الضمير المستتر وشبه الجملة خبرها	أمر: اسم مجرور وهو المنعوت	مبرم: نعت مجرور

الشاهد هو الفصل بين المنعوت (أمر) والنعت (مبرم) بالجار والمجرور (من الحق).

وقال آخر[3]:

كَمْ مِن أَخٍ لِيَ صالِحٍ ... بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدا[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كم: خبرية مبنية على السكون	أخ: اسم مجرور بـ(من) وهو المنعوت	صالح: نعت مجرور

الشاهد هو الفصل بين المنعوت (أخ) والنعت (صالح) بالجار والمجرور (لي).

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢٣/١، مقطوعة رقم ١٤٧، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: أبرم الناس أمرهم: أحكموه وهي من أبرم الحبل إذا فتله فتلاً محكماً.

٣/ قائل البيت: عمرو بن معديكرب، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٦٨/١، مقطوعة رقم ١١٠، البيت الثالث عشر، وهو من بحر مجزوء الكامل.

اللُّغة: بوَّأته: دفنته.

وقال آخر[1]:

نَحْمِي، ونَغْتَصِب الجَبَّارَ نَجْنُبُه ... في مُحْصَدٍ مِن حِبالِ القِدِّ مَخْموسِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نحمي: فعل مضارع، ونغتصب: فعل مضارع معطوف على (نحمي)، الفاعل: ضمير مستتر وجوباً، الجبار: مفعول به، نجنبه: فعل وفاعل ومفعول	محصد: اسم مجرور بـ(في) وهو المنعوت	مخموس: نعت مجرور

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (محصد) والنعت (مخموس) بالفاصل (من حبال القد).

وقال آخر[3]:

وأَنا ابْنُ عَمِّكَ يَوْمَ ذلكَ دِنْيَةً ... [وأَنا البَعيدُ اليومَ مِنْكَ المُجْرِمُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أنا: مبتدأ	البعيد: خبر المبتدأ وهو المنعوت	المجرم: نعت مرفوع

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (البعيد) والنعت (المجرم) بفاصل هو الظرف والجار والمجرور (اليومَ منك).

١/ قائل البيت: جرير بن عطية، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٥، مقطوعة رقم ١٠٠، البيت الخامس، وهو من بحر البسيط.
اللُّغة: نجنبه: نقتاده، محصد: الشديد القتل، مخموس: الذي قتل على خمس قوي، القد: السير.

٣/ قائل البيت: ثابت قطنة، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٦٩، مقطوعة رقم ٤٦، البيت الرابع، وهو من بحر الكامل.

وقال آخر[1]:

يُفَرِّجُ عَنَّا ثَغْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ ... جَوادٌ كسِرْحانِ الأَباءةِ ضامِرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يفرج: فعل مضارع، عنا: جار ومجرور، ثغر: مفعول به، كل: مضاف إليه وهو مضاف، ومخوفة: مضاف إليه مجرور	جواد: فاعل مرفوع وهو المنعوت، كسرحان: اسم مجرور، الأباءة: مضاف إليه	ضامرُ: نعت مرفوع

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (جواد) والنعت (ضامر) بفاصل هو المضاف والمضاف إليه المجرور بالكاف (كسرحان الأباءة).

وقال آخر[3]:

يَا رَبَّ يَومٍ لِلمُنحَّلِ ... قَدْ لَهَا فِيهِ قصير[4]

شبه جملة	+ منعوت	+ نعت
يا: زائدة، رُبَّ: حرف جر، يوم: اسم مجرور وهو المنعوت، للمنحل: جار ومجرور	قد: حرف تحقيق، لها: فعل ماضٍ، فيه: جار ومجرور	قصير: نعت

الشاهد هو أنه فصل بين المنعوت (يوم) والنعت (قصير) بالجملة (للمنحل قد لها فيه).

١/ قائل البيت: معقر، وهو عمرو بن أوس بن حماد بن الحارث، ينتهي إلى كنانة بن بارق، ومعقر لقبه لبيتٍ قاله، وهو شاعر جاهلي من فرسان قومه، سمط اللآلئ: ٤٨٣/٢.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٤١/١، مقطوعة رقم ١٦٤، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: المُنحَّل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢١٥/١، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت العشرون، وهو من بحر مجزوء الكامل.

وقال آخر[1]:

فإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْف أَنتَ [فإِنَّنِي ... صَبُورٌ على رَيْبِ الزَّمانِ صَلِيبُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: واقعة في جواب الشرط، أن: حرف توكيد ونصب، الياء: في محل نصب اسمها	صبور: خبر إنَّ وهو المنعوت، ريب: اسم مجرور بـ(على)، الزمان: مضاف إليه مجرور	صليب: نعت مرفوع

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (صبور) والنعت (صليب) بفاصل (على ريب الزمان).

وقال آخر[3]:

لهُمْ سَرابِيل مِن ماءِ الحَدِيدِ [ومِنْ ... نَضْحِ الدِّماءِ سَرابِيلٌ لَهُمْ أُخَرُ[4]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
من: حرف جر، نضح: اسم مجرور، الدماء: مضاف إليه وشبه الجملة خبر متقدم	سرابيل: مبتدأ متأخر مرفوع وهو المنعوت	أُخر: نعت مرفوع

الشاهد فصل بين المنعوت (سرابيل) والنعت (أُخر) بالجار والمجرور (لهم).

١/ قائل البيت: بعض بني سُليم، ولم يذكر اسمه.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤٨/١، مقطوعة رقم ٢٤١، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٩٩/١، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت التاسع، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: السربال: القميص والدرع، وقيل كل ما لُبس هو سربال، لسان العرب: مادة (سربل).

وقال آخر[1]:

ولمَّا الْتَقَيْنا [بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْنَنَا ... لسائلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُؤالُها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
بين: فعل ماضٍ، السيف: فاعل، بين: ظرف مضاف، (نا) مضاف إليه	لسائلة: اسم مجرور بـ(اللام) وهو المنعوت	حفي: نعت سببي مجرور	سؤالها: فاعل مرفوع

الشاهد فصل بين المنعوت (سائلة) والنعت السببي (خفي) بالجار والمجرور (عنَّا).

وقال آخر[3]:

لا تُسْرِعَنَّ إلى رَبيعَةَ إنَّهم ... [جَمَعُوا سَواداً للعَدُوِّ عَظيما[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
جمعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، واو الجماعة: في محل رفع فاعل	سواداً: مفعول به منصوب وهو المنعوت	عظيماً: نعت منصوب

١/ قائل البيت: أنيف بن زيان النهشلي، أحد بني نبهان بن ثعل، وقيل هو من طيء، شاعر مقل، فارس، معجم الشعراء: ص٣٧.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١١٥، مقطوعة رقم ٧٨، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: ليلى الأخيلية، وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل بن عبادة، ينتهي نسبه إلى عامر بن صعصعة، والأخيلية تعود إلى جدها معاوية وهو فارس الهزَّار (فرس أعوج ركبه في الجاهلية)، عاشت في صدر الإسلام في عصر الخلفاء واشتهرت بقصة حبها لتوبة، ديوان ليلى الأخيلية: شرح د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص٣؛ الشعر والشعراء: ص٢٧٢.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٤١، مقطوعة رقم ٢٦، البيت السادس، وهو من بحر الكامل.

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (سواداً) والنعت (عظيماً) بالجار والمجرور (للعدو).

وقال آخر[1]:

قد كنت أُولِيكمُ مالِي، [وأَمْنَحَكمْ ... وُدِّي علَى مُثبَتٍ في الصَّدْرِ مَكنونِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
وأمنحكم: فعل مضارع مرفوع بالضم، الكاف: مفعول به أول، وُدِّي: مفعول به ثاني	على مثبت: جار ومجرور وهو المنعوت، في الصدر: جار ومجرور	مكنون: نعت منصوب

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (مثبت) والنعت (مكنون) بالجار والمجرور (في الصدر).

وقال آخر[3]:

فلَمَّا أُدَّرَكْناهُمْ [وقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ ... إلى الحَيِّ خُوصٌ كالحَنِيِّ ضَوامرُ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للحال، قلصت: فعل ماضٍ مبني على الفتح	خوص: فاعل مرفوع وهي المنعوت،	ضوامر: نعت مجرور

١/ قائل البيت: ذو الأصبع العدواني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٢٠، مقطوعة رقم ١٤٤، البيت التاسع عشر، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: إياس بن مالك الطائي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٢، مقطوعة رقم ١٣٣، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: أدَّرك: من الإدراك، قلصت: شمَّرت وأسرعت، خوص: غائرة الأعين وهي صفة للخيل، الحني: القسي، لسان العرب: مادة (درك)، ومادة (قلص)، مادة (خوص).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، بهم: جار ومجرور، وجملة وقد قلصت بهم خوص: في محل نصب حال	كالحني: جار ومجرور	

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (خوص) والنعت (ضوامر) بالجار والمجرور (كالحني).

وقال آخر[1]:

ولا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفالاً وأَبْكُراً ... [وأُتْرَكَ في بَيْتٍ بِصَعْدَةَ مُظْلِمِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: حالية، أُترَك: فعل مضارع مبني للمجهول، والضمير المستتر وجوباً هو نائب الفاعل	بيت: اسم مجرور بـ(في) وهو المنعوت، صعدة: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف	مظلم: نعت مجرور

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (بيت) والنعت (مظلم) بالجار والمجرور (بصعدة).

١/ قائل البيت: كبشة بنت معديكرب الزبيدية، سبقت ترجمتها، وهي هنا ترثي أخاها عبد الله الأخ الشقيق لها، وتحرص على الأخذ بثأر أخيها وعدم قبول الدية فيه، وتقول إن قبره الذي بصعدة سيكون مظلماً طالما لم يؤخذ بثأره.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٣٤، مقطوعة رقم ١٥٨، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الإفال: من أولاد الإبل، لسان العرب: مادة (أفل).

وقال آخر[1]:

لَعَمْرِي [لقد أَبْقَتْ وَقِيعَةُ راهِطٍ ... لِمَرْوانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَشائِيا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
اللام: واقعة في جواب القسم، قد: حرف تحقيق، أبقت: فعل ماضٍ، وقيعة: فاعل، راهط: مضاف إليه، لمروان: جار ومجرور وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصَّرف	صدعاً: مفعول به منصوب وهو المنعوت، بيننا: بين: ظرف مضاف، نا: ضمير في محل جر مضاف إليه	متشائياً: نعت منصوب

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (صدعاً) والنعت (متشائياً) بالظرف المضاف (بيننا).

وقال آخر[3]:

مَسِسْنا مِن الآباءِ شَيْئاً، [وكُلُّنا ... إلى حَسَبٍ في قَوْمِهِ غيرِ واضِعِ[1]

١/ قائل البيت: زفر بن الحارث الكلابي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٨٨/١، مقطوعة رقم ٥٧، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: وقيعة راهط: وقعة مشهورة بين قبائل قيس التي دافعت عن عبد الله بن الزبير وقبائل كلب وتغلب مع مروان بن الحكم، تقابلا في مرج راهط شرقي دمشق سنة ٦٤، تاريخ الأمم والملوك: للطبري، تحقيق محمد أبو الفضل، دار سويدان للطباعة، بيروت، د.ت، ٥٣٥/٥، حوادث سنة ٦٤هـ؛ متشائياً: أي متباعداً،

٣/ قائل البيت: يزيد بن الحكم الكلابي، شاعر إسلامي، ولم أجد عنه شيئاً في كتب التراجم.

١/ الحماسة البصرية: ١٣٢/١، مقطوعة رقم ٩٢، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: غير واضع: أي: إن كلاً منَّا ينتمي إلى نسبٍ يرفعه ولا يضعه.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للاستئناف: كل: مبتدأ، نا: في محل جر مضاف إليه	حسب: اسم مجرور بـ(إلى) وهو المنعوت، في قومه: جار ومجرور	غير: نعت مجرور وهو مضاف، واضع مضاف إليه

الشاهد فصل بين المنعوت (حسب) والنعت (غير واضع) بالجار والمجرور (في قومه).

وقال آخر[1]:

قلتُ لقَوْمٍ بالكَنِيفِ: تَرَوَّحُوا ... عَشِيَّةَ بِتْنا عندَ ماوانَ رُزَّحِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قلت: فعل ماضٍ، التاء: فاعل	لقومٍ: اسم مجرور باللام وهو المنعوت	رُزَّح: نعت مجرور

الشاهد أنه فصل بين المنعوت (لقومٍ) والنعت (رُزّح) وقد فصل بينهما بعدد من الأسماء والأفعال والحروف وسياق الكلام: قلت لقومٍ رُزّح عشية بتنا عند ماوان في الكنيف تروحوا.

ب/ تقدم النعت على المنعوت:

النعت عند سيبويه كالجزء من المنعوت؛ لأنهما كالاسم الواحد، لذا لم يجز عنده أن يتقدم النعت على المنعوت، فإن حدث شيء من ذلك، فقد خرج من

١/ قائل البيت: عروة بن الورد، الشاعر الجاهلي العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٤١، مقطوعة رقم ٢٣٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الكنيف: الحظيرة من الشجر، ماوان: وادٍ فيه ماء بين النقرة والربدة، رُزَّح: الرازح الذي سقط من الإعياء، يُنظر، الشعر والشعراء: ص١٠٤.

باب النعت وانتصب على الحال. والنعت في هذا يشبه صلة الموصول في عدم جواز تقدمها على الاسم الموصول.

بينما يرى غيره من النحاة[1] أنه إذا تقدم النعت على المنعوت فإمَّا أن يكونا معرفتين وإمَّا أن يكونا نكرتين، فإن كانا معرفتين، وكان النعت صالحاً لمباشرة العامل، جاز ذلك وجُعل المنعوت المتأخر بدلاً من النعت المتقدم نحو قولك: (هذا العاقل زيد) وإنْ كانا نكرتين، وجب نصب النعت المتقدم على أنه حال من المنعوت المتأخر، واستشهدوا لذلك بقول الشاعر[2]:

لميَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ ... يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

فتقدم النعت على المنعوت فنُصب على الحال، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة (طلل) تقدمه عليها[3].

ولم أصادف في الحماسة البصرية غير هذين النموذجين لتقدم النعت على المنعوت، والله أعلم.

قال الشاعر[1]:

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٥٦/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٢٧/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٠/٢.

٢/ قائل البيت: مختلف فيه، نسبه بعضهم إلى كثير عزة، وآخرون نسبوه إلى ذي الرمة، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١٠/٢.

٣/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١١/٢.

١/ قائل البيت: عدي بن زيد بن حماد بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، كان شاعراً جاهلياً فصيحاً، وكان نصرانياً، قُتل يوم موقعة ذي غار، خزانة الأدب: للبغدادي، ٣٤٤/١.

أَلا تلكَ الثَّعالِبُ قد تَعاوَتْ ... عليَّ، [وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا][1]

ج فعلية	+ تابع	+ متبوع
حالفت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث وهو معطوف على (تعاوت)	عرجاً: نعت منصوب وهو النعت المتقدم وقد أعربه النحاة: حالاً	ضباعاً: مفعول به، وهو المنعوت المتأخر

الشاهد أن (عرجاً) نعت تقدم على منعوته (ضباعاً) فنصب على الحال كما ورد عند النحاة. فالعرج صفة لازمة للضباع قدمها على الموصوف اعتماداً على فهم المتلقي للمراد بالنعت والمنعوت، فهو يصف أقواماً تحالفوا على أذاه، فجعل بعضهم ثعالب لمكرها وخداعها، وبعضهم ضباعاً لدناءتها، فهو يبين صفة العرج لهذه الضباع، ويبرزها اهتماماً بها فيقدمها على المنعوت.

والنموذج الآخر:

قال الشاعر[2]:

وصُمٍّ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَى ... كَأنَّ مكانَ الرِّدْفِ مِنْه على رالِ[3]

١/ الحماسة البصرية: ٢١٢/١، مقطوعة رقم ١٤١، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر، وقد نسبه سيبويه لرجل من بجيلة أو خثعم، وقد ورد البيت في لسان العرب: ١٢٢/٥، مادة (فرق) التي يحويها البيت الأول.

٢/ قائل البيت: امرؤ القيس، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١٦٠/١، مقطوعة رقم ١٠٦، البيت الثامن والعشرون، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الصم: الصلاب، الحوام: ما عن يمين وشمال الحافر وتسمى الميامن والمياسر، الرال: -وهي رأل وخُفِّفت للقافية- والرأل: هو ولد النعام، لسان العرب: مادة (حما)، ومادة (رأل).

+ تابع	+ متبوع
صم: نعت	حوامٍ: منعوت

الشاهد تقدم النعت (صُمٍ) على المنعوت (حوامٍ) لأن حوامي الحافر (وهي ما يوضع عن يمين وشمال الحافر) توصف بالصلابة التي تدل عليها كلمة (صم) والقياس يقتضي أن يكون التركيب (وحوامٍ صُمٍّ)؛ لأن الصفة هي تتمة ا لموصوف كما يقول ابن يعيش، وزيادة في بيانه والزيادة تأتي بعد المزيد عليه، فتبدأ بالأعرف فإن كفى وإلا أتبعته ما يزيده بياناً.

الفصل الثاني
التوكيد

المبحث الأول
معنى التوكيد وأقسامه

المبحث الثاني
التوكيد اللفظي

المبحث الأول
معنى التوكيد وأقسامه

المطلب الأول
تحديد معناه في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني
التوكيد المعنوي وألفاظه

المطلب الثالث
الألفاظ الملحقة بـ(كل، وجميع، وعامة)

المطلب الأول

تحديد معنى التوكيد في اللغة والاصطلاح

أولاً- معنى التوكيد لُغةً:

يُقال: تأكيد وتوكيد بالهمزة والواو، وهما لغتان، وأكد العقد والعهد لغةً في وكده[١].

وليس أحد الحرفين بدل من الآخر كما زعم الزجاج وتبعه الصبان[٢]؛ لأنهما لا يتصرفان تصرفاً واحداً، فتقول: أكد يؤكد تأكيداً، ووكد يوكد توكيداً، ولَمَّا لم يكن أحد الاستعمالين هو الأغلب قلنا هما لغتان[٣]، بينما ذهب بعضهم إلى أن الأغلب والشائع هو بالواو، أي: (توكيد) وهو الأفصح[٤].

وقال ابن منظور في اللسان: "إذا عقدت فأكد وإذا حلفت فوكد"[٥].

أمَّا الخليل فقد قال: أكدت في عقد الأيمان أجود، ووكدت في القول أجود. وكدت القول والفعل وأكدته: أحكمته[٦]. قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾[٧].

١/ لسان العرب: مادة (أكد).

٢/ حاشية الصبان: ٣/٧٣؛ التي جاء فيها قوله: (هو بالواو أكثر) وهي الأصل والهمزة بدل.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٣/٣٩.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٢٠؛ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٢/٧٨.

٥/ لسان العرب: ٦/٤٨٢، مادة (وكد).

٦/ المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، ص٥٣١، مادة (وكد).

٧/ سورة النحل: الآية (٩١).

وقد جاء في المقدمة الجزولية أن التوكيد والتأكيد بمعنى واحد[1].

ثانياً- معنى التوكيد اصطلاحاً:

أمَّا في النَّحو فسيبويه لم يُعرِّف التوكيد وكان يطلق عليه (صفة) وقد فُهم ذلك من خلال تناوله لبعض الموضوعات فقال: "واعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفاً للمضمر المجرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك: مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت، وليس وصفاً بمنزلة (الطويل) إذا قلت مررت بزيد الطويل، ولكنه بمنزلة نفسه إذا قلت: مررت به نفسه، وأتاني هو نفسه، وإنما تريد بهنَّ ما تريد بالنفس إذا قلت مررت به هو، ومررت به نفسه وليس تريد أن تحليه بصفة أو قرابة"[2]. وفي موضع آخر قال: "وأمَّا جميعهم فقد يكون على وجهين: يُوصف به المضمر والمظهر كما يوصف بكلهم"[3]. يُفهم من كلمة (وصف) أنه يريد (التوكيد) و(يُوصف) يريد به (يُؤكد).

وعرَّف ابن الحاجب التوكيد بأنه: "تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول"[4]. وجاء في المفصل: "أنه على وجهين تكرير صريح وغير صريح"[5].

وعرَّفه صاحب المقدمة الجزولية بأنه تكرير وإحاطة، كذلك ابن معطي في فصوله[6].

١/ هامش المقدمة الجزولي: لأبي موسى الجزولي، ص٧٣.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١١٦/٢.

٣/ المرجع السابق: ١١٦/٢.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٨٩/٣.

٥/ المفصّل في علم العربية: ص١١١.

٦/ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٧٣؛ الفصول الخمسون: لابن معطي، ص٢٣٥.

وذهب بعض المعاصرين إلى أنه: "تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع"[1]. أي: (تثبيت الشيء بتكراره).

وينقسم التوكيد إلى نوعين:

أ- توكيد معنوي.

ب- توكيد لفظي.

١/ جامع الدروس العربية: ٢٣٢/٣؛ النَّحو الأدبي: ص٦٩.

المطلب الثاني

التوكيد المعنوي وألفاظه

التوكيد المعنوي هو التوكيد غير الصريح، ويكون بتكرير المعنى دون لفظه[١]، وله ألفاظ محصورة اختلف النحاة حول عددها. فمنهم من جعلها سبعة[٢]، ومنهم من جعلها ثمانية[٣]، وبعضهم جعلها تسعة[٤].

وقد سمى سيبويه ألفاظ التوكيد المعنوي: صفة، يقول: "وأمَّا كلهم وجميعهم وأجمعون وعامتهم وأنفسهم فلا يكن أبداً إلاَّ صفة"[٥]. وسيُفصِّل البحث ذلك.

أولاً ـ التوكيد بالنّفْسِ والعين:

وهما لتقرير أصل النسبة أي بإعادة ما يتضمن معنى الأول مطابقة –لا بلفظه أو مرادفه– فيؤكد بهما ما تثبت حقيقته[٦]، فالعين والنفس هنا بمعنى ذات الشيء وحقيقته، ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات[٧]، أو التوهم المضاف إلى المؤكد[٨].

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ص٢/٢٢٠.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: للأزهري، ٢/١٢٠، وهي عنده: (النفس والعين، كلا وكلتا، وكل وجميع وعامة).

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٩٧، وهي: (نفسه، عينه، كلاهما، كله، أجمع، أكتع، أبتع، أبصع).

٤/ اللمع في العربية: ص١٤١؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢٠؛ وهي عندهما: (نفسه، عينه، أجمع، أجمعون، جمعاء، جمع، كلهم، كلاهما، كلتاهما). وأظن أن هذا الخلاف في عددها سببه إضافة أو طرح بعض الملحقات حسب رؤية كل لأهميتها.

٥/ الكتاب: لسيبويه، ١/٣٧٧.

٦/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢١؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٩٧.

٧/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٢٠.

٨/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٩١.

فإذا قيل: (رأيت تربة القمر نفسها في التلفاز) أو (رأيت رائد الفضاء عينه على سطح القمر). فمن المحتمل أن تكون رأيت شيئاً شبيهاً بالتربة ولم ترَ التربة ذاتها، ولدفع هذا الظن والوهم جيء بلفظ (نفسها) في المثال الأول، كذلك قد تكون رأيت شخصاً ظننت أنه رائد الفضاء، ولدفع هذا الشك والمجاز جيء بلفظ (عينه) في المثال الثاني. وقد يؤكد بهما معاً بشرط تقديم النفس فتقول: (جاء الخليفة نفسه عينه) فبذلك يرفع احتمال الظن والمجاز وتثبت الحقيقة[1].

ولا بد في التوكيد بالنفس والعين من أن يتصلا لفظاً بضمير يطابق المؤكد فتقول: (جاءني خالد نفسه عينه، وهند نفسها عينها)، وإذا كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعاً، فقد اختلف النحاة في كيفية توكيد المثنى بهما وأهم الآراء هي:

الرأي الأول: وهو الأفصح، جمعهما جمع قلة على وزن (أفعُل) فتقول: أنفُس، وأعيُن.

الرأي الثاني: الإفراد، فيُقال: جاء الزيدان نفسهما أو عينهما، وجاءت الهندات نفسهما أو عينهما.

الرأي الثالث: التثنية، فيُقال: جاء الزيدان نفساهما أو عيناهما، وجاءت الهندات نفساهما أو عيناهما. ونُسب هذا الرأي إلى ابن كيسان[2] النحوي، يقول الرضي: "وقد يُقال: نفساهما وعيناهما على ما حكى ابن كيسان عن العرب"[3].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢١/٢.

٢/ ابن كيسان النحوي هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن بن كيسان النحوي، حفظ المذهب البصري والكوفي في النَّحو لأنه أخذ عن المبرِّد وثعلب، ويُقال أنه أنحى منهما، اجتمع له خلق كثيرون على مجلسه، من تصانيفه: المهذب في النَّحو، غلط أدب الكاتب، معاني القرآن، علل النَّحو وغيرها، توفي سنة ٢٩٩هـ، وقيل: ٣٢٠هـ، بغية الوعاة: ١٨/١.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٠٤/٣.

وقد رجح جمهور النحاة الوجه الأول وهو جمعها على (أفعُل) وقد استدل الرضي على هذا المقام بالآية: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ﴾[1] حيث جاء قوله (قلوبكما) على صيغة الجمع والأصل فيه (قلباكما) وقد رجحه أبو حيان في معرض تفسيره للآية السابقة فقال: "وأتى بالجمع في قوله: (قُلُوبُكُمَا)، وحسن ذلك إضافته إلى مثنى، وهو ضميراهما، والجمع في مثل هذا أكثر استعمالاً من المثنى، والتثنية دون الجمع"[2]. ويستمر أبو حيان موضحاً لماذا العدول عن الأصل في الاستعمال من التثنية إلى الجمع فيقول: "وهذا -أي التثنية- كان القياس، وذلك أن يعبر بالمثنى عن المثنى، لكن كرهوا اجتماع تثنيتين فعدلوا إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى"[3]. وإلى هذا التفسير ذهب السيوطي أيضاً[4].

وكذلك ما ذهب إليه النحاة من ترجيح الجمع على التثنية راجع إلى وروده في الاستعمال الفصيح من ذلك الآية السابقة (إن تتوبا) وقوله تعالى أيضاً: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾[5] حيث جاء بصيغة الجمع في (قلوبكما) و(أيديهما) والأصل التثنية والأكثر في الكلام الفصيح هو الخروج عن الأصل إلى الجمع كراهية اجتماع تثنيتين في اسم واحد.

ومن العرض السابق، فالأفصح في النفس والعين جمعهما جمع قلة على زنة (أفعل) عند التوكيد بهما، فتقول: "جاء الزيدان أنفُسُهما/أعيُنُهما، والهندان

١/ سورة التحريم: الآية (٤).

٢/ البحر المحيط: ٨/٢٩٠.

٣/ المرجع السابق: ٨/٢٩٠.

٤/ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للسيوطي، صححه بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥م، ٢/١٢٢.

٥/ سورة المائدة: الآية (٣٨).

أنفسُهُما/أعيُنُهما، والزيدون أنفُسُهم/أعيُنُهم، والهندات أنفُسُهن/أعيُنُهن"[1]. وقد جمع ابن مالك كل ذلك في قوله[2]:

بِالنَّفسِ أو بالعَينِ الاسمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ المُؤَكَّدَا
واجمَعهُمَا بِأفعُلَ إن تَبِعَا ... مَا لَيسَ وَاحِداً تَكُن مُتَّبِعَا

ولم يرد التوكيد بالنفس والعين في القرآن الكريم -والله أعلم- إلاَّ في الآية التالية[3] على تخريج زيادة الباء فيها، قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[4]. وقد فسرها أبو حيان بقوله: "ويجوز هنا أن تكون الباء زائدة للتوكيد، والمعنى يتربصن أنفسهن، كما تقول: جاء زيد بنفسه، أي: (جاء زيد نفسه)"[5].

وقد ورد في القرآن لفظ النفس تالية للعوامل وقد تحقق إفادتها لمعنى التوكيد ولكن امتنع إعرابها توكيداً وأعربت حسب الموقع، من ذلك قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[6] أي: أوجبها على نفسه، وقوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[7]، و(النَّفْس) هنا بمعنى (الذات) وغير ذلك من الآيات. جاء في حاشية الصبان: جاءني نفس زيد وعين عمرو، أي: ذاتهما[8].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢١/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٢/٢.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩١/٢.

٣/ التوابع في لغة القرآن: تأليف السيد محمود محمد جامع، رسالة دكتوراه، إشراف د. علي أبو المكارم، كلية دار العلوم، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٦٥٤.

٤/ سورة البقرة: الآية (٢٢٨).

٥/ البحر المحيط: ١٨٥/٢.

٦/ سورة الأنعام: الآية (١٢).

٧/ سورة آل عمران: الآية (٣٠).

٨/ حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٨٤/٣.

ولهذا فقد أجاز المجمع اللُّغوي نحو قولهم: (نزلت بنفس المكان)، و(هذا عين ما قلت)، و(وجدت كذا في نفس الوقت) وكان قراره بالقاهرة على هذا النَّحو:

"يُجاز تقدم لفظ النفس أو العين على المؤكد في معنى التوكيد، ولكنهما لا يعربان توكيداً، بل بحسب الموقع في الجملة، وذلك لورود مثل ذلك في المأثور"[1].

وقد أعاب بعض النقاد ذلك بحجة أن لفظَي النفس والعين يجب تأخيرهما عن المؤكد إذا أُريد التوكيد بهما، فيُقال: (نزلت بالمكان نفسه، وهذا ما قلته عينه، وحدث كذا في الوقت نفسه أو عينه)، ورأى الأستاذ عباس حسن صحة هذا التعبير على أن يعتبر ذلك في معنى التوكيد وإن لم يكن من قبيل التوكيد النحوي الذي له بابه وشروطه وما يترتب عليه[2].

ويؤكد بالنفس وبالعين ما لا يتجزأ مثل: (جاء محمد نفسُه) وما يتجزأ مثل: (زرت الصينَ عينها)، وعلى كل فالتوكيد بالنفس وبالعين ليس كثيراً وقد برر ابن يعيش ذلك في شرحه للمفصل، أن النفس والعين تميلان إلى الاسمية ولم يتمكن منهما التوكيد[3]. وتصديقاً لذلك لم أعثر في الحماسة البصرية على توكيد بالنفس أو بالعين وقد جاء في الحماسة البصرية لفظ (النفس) في موضع غير التوكيد، من ذلك ما جاء في بيتين متتاليين لشاعرٍ واحد حيث قال[4]:

١/ محاضر جلسات المجلس: الجلسة الثلاثون، من الدورة الأربعين، ص٤٨٥، المجامع العربية وقضايا اللُّغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين: وفاء كامل فريد، عالم الكتب، ٢٠٠٤م، ص١٨٣؛ في أصول اللُّغة: مصطفى حجازي، حققه محمد شوقي، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ١٩١/٢.

٢/ النَّحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، د.ت، ٥١٦/٣؛ التوابع في لغة القرآن: لسيد محمود جامع، ص٦٥٨.

٣/ يُنظر تفصيل ذلك في، شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٢٤/٢.

٤/ قائل البيتين: ماجد بن مخارق الغنوي، سبقت ترجمته.

سـأُتْلِفُ نَفْسِي أَو سـأَبْلُغُ هِمَّـتِي ... فـأَغْنَى وأُغْـنِي مَـن أَرَدْتُ بِمالِيـا
وأَظْلِـمُ نَفْسِـي للصَّـدِيقِ حَفِيظَـةً ... وتَظْلِـمُ أَعْـدائِي يَـدِي ولِسـانيا [1]

والشاهد أن (نفسي) في البيتين السابقين وقعت مفعولاً به وإن حملت في معناها معنى التوكيد أي: الدلالة على الذات، أمَّا إذا لم يقصد بهما الذات فلا يجوز التوكيد بهما، وذلك كأن يقصد بالنفس: الدم، وبالعين: الجارحة، أي: العين الباصرة، نحو: سفكت محمداً نفسه، وفقأت اللص عينه، فالمراد في المثال الأول: دمه، وفي الثاني: عينه التي يبصر بها[2].

ثانياً- التوكيد بـ(كِلا) و(كِلتا):

وهما تدلان على الإحاطة والشمول، ويؤكد بهما المثنى، فيؤكد بـ(كِلا) المثنى المذكر نحو: (جاء الكريمان كلاهما) وبـ(كلتا) المؤنث نحو: (جاءت الكريمتان كلتاهما)، ولا بد من إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد كما في المثالين السابقين[3].

وفائدة التوكيد بـ(كلا وكلتا) إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً، فإذا قلنا: (جاء الرجلان) وأنكر السامع شمول الحكم للاثنين معاً، فنقول لدفع هذا الإنكار والتوهم: (جاء الرجلان كلاهما) فقد يكون جاء أحد الرجلين دون الآخر وأنه أطلق المثنى وأراد به الواحد، فقد يراد الواحد ويعبر عنه بالمثنى من غير توكيد، كما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[4]. فقد عبَّر بالمثنى

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٣٤، مقطوعة رقم ٢٢٩، البيتان: السابع والثامن، من بحر الطويل.
٢/ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: طبعة جديدة، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ٢/٥٦.
٣/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٢٣؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١٠٦.
٤/ سورة الرحمن: الآية (٢٢).

والمراد الواحد؛ لأنَّ اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان إلاَّ من الماء المالح[1]، والتقدير يخرج من أحدهما، وعلى هذا يمتنع القول: (اختصم المحمدان كلاهما)؛ لأنَّ المحمدين لا يصح افتراقهما بالنسبة إلى الاختصام الذي لا يصدر إلاَّ من اثنين أو أكثر، فلا حاجة إلى توكيد ذلك[2]. ويجوز مجيء (كليهما) من غير تأكيد، إذا كان تابعاً لِما ليس بتأكيد، كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾[3]. فإنه عطف (كلاهما) على (أحدهما)، ولفظ (أحدهما) ليس بتأكيد، والمعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه[4]، وقد رُدَّ بأن التوكيد للألف المتصلة بالفعل المحذوف والتقدير (أو يبلغا كلاهما).

ويذكر ابن مالك أنه قد يستغنى بـ(كليهما) عن (كلتيهما) وبـ(كلهما) عنهما معاً. فيُقال حضر الهندان كلاهما، بدلاً من (كلتاهما). ويُقال جاء المحمدان أو الهندان كلُّهما[5]. ومن ذلك ما رواه الشاعر[6]:

يَمُتُّ بقُربي الزينبين كليهما ... إلَيْكَ وقُرْبَى خَالِدٍ وحَبِيْبِ

حيث استغنى بـ(كليهما) عن (كلتيهما).

١/ الكشاف: للزمخشري، ٤/٤٥؛ يقول: (لَمَّا التقيا وصارا كالشيء الواحد، جاز أن يُقال يخرج منهما)؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٢٨؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٢٣.

٢/ المرجع السابق: ٣/٣٢٨.

٣/ سورة الإسراء: الآية (٢٣).

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١٠٩.

٥/ شرح عمدة الحافظ وعُدة اللافظ: لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ص٥٥٩.

٦/ قائل البيت هو: هشام بن معاوية الضرير، أبو عبد الله النحوي الكوفي، أخذ عن الكسائي، توفي سنة ٢٠٩هـ، بغية الوعاة: ٢/٣٢٨.

ويذكر ابن عصفور أنه إنما جاز له ذلك حملاً على المعنى فقد عبَّر الشاعر بالمذكر عن المؤنث حملاً على معنى مذكر وهو (الشخصين)[1].

واختلف النحاة في (كلا) و(كلتا) هل هما مثنيان لفظاً ومعنى أم معنىً فقط؟[2]. فذهب الكوفيون إلى أن فيهما تثنية لفظية ومعنوية، واستدل الكوفيون على رأيهم بالنقل والقياس، أمَّا النقل فقد استدلوا بقول الشاعر[3]:

في كِلْتَ رِجْلَيْها سُلَامَى واحدة ... كلتاهُما مقرونةٌ بِزَائِدَة

فقوله: (كلت) هنا مفرد (كلتا) والتاء فيها للتأنيث.

أمَّا القياس فإن الألف في كل من (كلا وكلتا) تنقلب إلى ياء في حالتَي النصب والجر، وذلك إذا أُضيفتا إلى المضمر نحو: كافأت المجدين كليهما والمجدتين كلتيهما، فلو كانت ألفهما ليست للتثنية لم تنقلب، فدل ذلك على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية.

أمَّا البصريون فقد ذهبوا إلى أن (كلا وكلتا) مفردان لفظاً مثنيان معنىً، واستدلوا على ذلك بأمور:

أ- إن الضمير يرد إليهما مفرداً حملاً على اللفظ، مثل ذلك قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾[4]. فقال: (آتت) بالإفراد حملاً

١/ ضرائر الشعر: لابن عصفور الأشبيلي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م، ص٢٧٧.

٢/ الإنصاف في مسائل الخلاف: للأنباري النحوي، دار الفكر، بيروت، د.تن ٤٣٩/٢، مسألة رقم (٦٢).

٣/ قائل البيت: مجهول، والبيت من شواهد شرح الرضي على الكافية: ٢٩/١؛ والإنصاف: للأنباري، ٤٣٩/٢.

٤/ سورة الكهف: الآية (٣٣).

على اللفظ، ولو حمل على المعنى لقال: (آتتا) بالتثنية، كما يُقال: الكريمان قاما، أو الكريمتان قامتا؛ لأنَّ الخبر يجب أن يطابق المبتدأ في: (الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير).

ومثاله في الشعر كثير، منه قول الشاعر[1]:

كِلَا أَخَوَيْنَا ذُو رِجالٍ كَأَنَّهُمْ ... أُسُودُ الشَّرَى مِن كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَم

الشاهد أنه قال (ذو) بالإفراد حملاً على اللفظ، ولو حمله على المعنى لقال (ذوا) بالتثنية.

ب- إنهما تضافان إلى المثنى الحقيقي فتقول: (جاءني كلا أخويك ورأيت كلا أخويك ومررت بكلا أخويك) فلو كانت التثنية فيهما لفظية لَما جازت إضافتهما إلى التثنية؛ لأنَّ الشيء لا يضاف إلى نفسه.

ج- أن الألف منهما لا تنقلب في حالتَي النصب والجر إلى ياء، وذلك إذا أُضيفتا إلى الاسم الظاهر فيُقال: رأيت كلا الرجلين، ورأيت كلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المرأتين، فدل هذا على أن الألف فيهما مقصورة وليست للتثنية.

وعلى كلٍّ فإن (كِلا وكِلتا) لا يمكن اعتبارهما مثنىً حقيقياً وإنما هما من ملحقات المثنى؛ لأنَّ حد المثنى هو: (اللفظ الدال على اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد وعطف مثله عليه) وهذا ما لا ينطبق على (كِلا وكِلتا).

إضافةً لِما سبق فقد اختصت (كِلا وكِلتا) بأمور، منها:

- ملازمتهما للإضافة، لا تستعملان في اللُّغة العربية غير مضافتين، ولا بد أن

١/ قائل البيت: مجهول، والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٤٢/٢.

يكون المضاف إليه معرفة فلا تضافان إلى نكرة، وأن يكون المضاف إليه مثنى لفظاً أو معنىً، لفظاً مثل: (رجلين)، معنىً مثل: (كلاهما).

- لم يقع التوكيد بهما في القرآن الكريم[1] وإنما وقعت (كِلا) في غير التوكيد في قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾[2]. حيث جاءت (كِلا) معطوفة على (أحدهما)، ووقعت (كلتا) كذلك في غير التوكيد في قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾[3] حيث وقعت (كلتا) مبتدأ.

ويرى النحاة أن (كِلا وكِلتا) إذا أُضيفتا إلى الضمير أُعربتا إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً، وإذا أُضيفتا إلى اسم ظاهر، أُعربتا إعراب الاسم المقصور وهي اللُّغة المشهورة في إعرابهما.

بينما يرى الفرَّاء[4] أنهما تُعربان مع الاسم الظاهر إعرابهما مع الضمير، وهي لغة لقبيلة كنانة، ومن النحاة من يرى إعرابهما بالألف مطلقاً[5].

١/ دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ٤/٩.

٢/ سورة الإسراء: الآية (٢٣).

٣/ سورة الكهف: الآية (٣٣).

٤/ الفرَّاء هو: أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي، فارسي الأصل، ولد بالكوفة سنة ١٤٤هـ، في عهد أبي جعفر المنصور ونشأ بها وتربى على شيوخها، كان قوي الحفظ، والفرَّاء لقبه، وقيل معناه أنه كان يفري الكلام ويُحسن تقطيعه وتفصيله، أصبح زعيم الكوفيين بعد الكسائي، توفي سنة ٢٠٧هـ من مؤلفاته: معاني القرآن، آلة الكُتَّاب، النوادر، الوقف والابتداء، وغيرها، معاني القرآن: للفرَّاء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ١/٧-١١.

٥/ همع الهوامع: ٢/١٣٦.

ثالثاً- التوكيد بـ(كل) و(أجمع):

تفيد (كل) الإحاطة والعموم وشمول الحكم لجميع أفراد ما تضاف إليه، ولا يؤكد بها إلاَّ ما يتبعض ويصح تجزئته، ولا بد من إضافة (كل) إلى ضمير يطابق المؤكد وهو شرط من شروط التوكيد بها. مثل: (قرأت الكتاب كلَّه) وأجمع مثلها تماماً لأنها ملحقة بها فتقول: (سرت الليلة جمعاء) وذلك لإمكان تجزئتها أيضاً، وإذا كان الفعل مِمَّا يقبل التجزئة مثل: (رأيت علياً، وضربت عمراً) فالرؤية والضرب يمكن أن تقع على بعض الأجزاء، ولكننا لا يمكن أن نقول جاء علي أو أقبل علي كله أو أجمع؛ لأنَّ المجيء والإقبال لا يصح من الأجزاء فلا يؤكدان بكل وأجمع[1].

والتوكيد بـ(كل) ورد كثيراً في المأثور وقد وردت (كل) في القرآن الكريم مؤكدة لِما قبلها وبجميع صورها نحو قوله تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾[2].

وقوله: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾[3].

وقوله: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[4].

وقوله أيضاً: ﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾[5].

والآيات كثيرة وإنما اخترنا نموذج لكل صورة للتوضيح، ويلاحظ في الآيات وجود الضمير الذي يطابق المؤكَّد ولا يؤكد بـ(كل) من دونه.

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢٦؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١٠٦.

٢/ سورة آل عمران: الآية (١١٩).

٣/ سورة البقرة: الآية (٣١).

٤/ سورة الحِجر: الآية (٣٠).

٥/ سورة الأحزاب: الآية (٥١).

وقد شرح سيبويه دلالة (كل) على الإحاطة والشمول في قوله: "وزعم الخليل أن الذين يجرونه فكأنهم يريدون أن يعموا، كقولك: مررت بهم كلهم، أي لم أدع منهم أحداً"[1].

وتجري العرب مجرى (كل) في التأكيد اليد والرجل والزرع والضرع والظهر والبطن والسهل والجبل، فيقول: (ضربت زيداً الظهرَ والبطنَ واليدَ والرجلَ) و(مطرنا الزرع والضرع والسهل والجبل) أي: مُطر مالنا كله[2].

ويؤكد بـ(كل وأجمع) الألفاظ غير المثنى، أي المفرد والجمع بنوعيهما المذكر والمؤنث وهو مذهب البصريين. ويقول رضي الدين في شرحه على المفصل: "والباقي: أي: كله وأجمع إلى أبصع لغير المثنى، أي: للمفردين والجمعين باختلاف الصيغ في البواقي، يعني في (أجمع) وما بعده"[3].

ومعنى (كل وأجمع) واحد في التوكيد من جهة الإحاطة والعموم والشمول، فيجوز التوكيد بـ(كل) وحدها، وبـ(أجمع) وحدها، كما يجوز التوكيد بهما معاً، وذلك مبالغة في التوكيد، يقول ابن يعيش: "وذلك أن تأتي بـ(كل) وحدها، وبـ(أجمع) وحدها؛ لأنَّ معناهما واحد في التأكيد من جهة الإحاطة والعموم، فإن جمعت بينهما فللمبالغة في التأكيد"[4].

ويقول ابن عقيل: "يُجاء بعد (كل) بـ(أجمع) وما بعدها لتقوية قصد الشمول"[5].

١/ الكتاب: لسيبويه، ٣٧٤/١، باب هذا مجرى نعت المعرفة عليها، أو ١١/٢.

٢/ المقرب: لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الحيوي، مطبعة العاني، بغداد، د.ت، ٢٦٤/١.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٩٧/٣، ١٠٤.

٤/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٢٢/٢.

٥/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٣/٢.

ويرى بعض النحاة أن التوكيد بـ(أجمع) بعد (كل) يفيد الجملة معنىً آخر، فلو قلنا: جاء القوم كلهم أجمعون، دل ذلك على مجيء القوم مجتمعين لا غير. ففي شرح الآية: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[1] منهم من يرى أن (أجمعون) أفادت ما لم تفده (كلهم) وهو أنها دلت على أن السجود يكون في حالة واحدة أو زمن واحد. ويرد ابن يعيش قائلاً: "وذلك ليس بسديد، والصواب أن معناهما واحد من قِبل أن أصل التأكيد إعادة اللفظ وتكراره، وإنما كرهوا تواليها بلفظٍ واحد، فأبدلوا من الثاني لفظاً يدلُّ على معناه، فجاءوا بـ(كل) و(أجمع) ليدلوا بهما على معنى الأول"[2].

كما يقول أبو حيان في رده "هذا جنوح لمذهب من يزعم أن (أجمعين) تدل على اتحاد الوقت، والصحيح أن مدلوله مدلول (كلهم)"[3].

وكذلك يرى العكبري أن (أجمعون) لا تفيد معنى ثان لأنك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون وإن سبق بعضهم بعضاً[4].

وقد جاء التوكيد في القرآن الكريم بـ(كل) غير متبوع بـ(أجمع) في مواضع كثيرة سبق ذكر آيات منها في الصفحة السابقة من البحث، كما جاء التوكيد في القرآن الكريم متبوعاً بـ(أجمع) في الآية سالفة الذكر: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[5]، وجاء التوكيد بـ(أجمع) مستقلة أي غير تابعة لـ(كل) في مواضع كثيرة

١/ سورة الحِجر: الآية (٣٠).

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢٢.

٣/ البحر المحيط: ٥/٤٥٤.

٤/ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: لأبي البقاء العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ١/٢٨٩.

٥/ سورة الحِجر: الآية (٣٠).

من القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[2].

يقول أبو حيان: "(أجمعين) توكيد للضمير المنصوب، وقد كثر التوكيد بـ(أجمعين) غير تابع (كلهم)"[3].

وقد ورد في غير القرآن قول الراجز[4]:

يا لَيتَني كُنْتُ صَبِيّا مُرضَعَا ... تَحْمِلُني الذَلْفَاءُ حَوْلاً أكْتَعَا
إذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا ... فَلا أَزَال الدَهر أبْكِي أَجْمَعَا

حيث أكَّد الدهر بـ(أجمع) من غير أن يؤكده أولاً بـ(كل).

وإذا أكَّد بـ(كل) و(أجمع) معاً، وجب تقديم (كل) على (أجمع)، يقول ابن مالك: "ولا يُقدَّم على (كل) (أجمع) ولا شيء من فروعه وتوابعه"[5]. ويعلل الرضي لهذا الأمر بأن (كل) جامد، و(أجمع) مشتق، وإتباع المشتق للجامد أولى، ولاسيما إذا كان المشتق على وزن الصفة وهو (أفعل)، ولأنَّ (كلا) قد يقع مبتدأ دون أجمع فإنه لا يقع إلاَّ تأكيداً[6].

١/ سورة الحِجر: الآية (٤٣).
٢/ سورة الأنبياء: الآية (٧٧).
٣/ البحر المحيط: ٦/٣٣٠.
٤/ لا يعرف قائله وهو من شواهد شرح الرضي على الكافية: ٣/١٠٨؛ خزانة الأدب: للبغدادي، ٥/١٦٨؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٤٣.
٥/ شرح عمدة الحافظ: لابن مالك، ص٥٦٢، الفروع هي: أجمعون... إلخ والتوابع هي: أكتع وأبصع وأبتع.
٦/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١١١.

أجاز كل من الفرَّاء والزمخشري التوكيد بـ(كل) دون أن يتصل به ضمير يطابق المؤكد وأسسا هذا القول على قراءة (كلًّا) بدلاً عن لفظ (كلٌّ) في الآية الكريمة: ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾[1] على التوكيد للضمير (نا) المتصل.

يقول الفرَّاء: "رفعت (كل) بـ(فيها)، ولم تجعله نعتاً لـ(نا)، ولو نصبته على ذلك وجعلت خبر (إنّا) فيها"[2].

والذي قصده الفرَّاء بقوله السابق إنَّ (كلًّا) في الآية يجوز فيها الوجهان:

١/ النصب على أنها توكيد للضمير المتصل المنصوب في (إنّا)، وقوله (فيها) خبر (إنّ).

٢/ الرفع على الابتداء، و(فيها) خبرها ويريد بقوله: "ولم تجعله نعتاً[3] لـ(نا)" أي: لا يكون في هذه الحال توكيداً للضمير المتصل المنصوب بـ(إنَّ).

أمَّا الزمخشري فقد قال: "وقرئ (كُلًّا) على التوكيد لاسم (إنّ) وهو معرفة"[4].

بينما ذهب ابن مالك إلى أن (كُلًّا) هنا ليست للتوكيد وإنما هي حال والعامل فيه (فيها)[5].

أمَّا ابن هشام فيوافق ابن مالك في أن (كُلًّا) في الآية السابقة ليست للتوكيد

١/ سورة غافر: الآية (٤٨).

٢/ معاني القرآن: للفرَّاء، ٣/١٠.

٣/ نلاحظ أن الفرَّاء يسمي التوكيد نعتاً، كما أن سيبويه يطلق عليه (صفة).

٤/ الكشاف: للزمخشري، ٤/١٣٣.

٥/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٢٣.

ولكنه يجعلها بدل كل من الضمير[1]. وقراءة المصحف برفع (كُلٌّ) وخرجها الأخفش على أنها مرفوعة بالابتداء[2].

وقد تضاف (كل) إلى مثل المؤَكَّد بها كقول الشاعر[3]:

كَم قَد ذَكَرتُكِ لَو أُجزي بِذِكرِكُمُ ... يا أَشبَهَ الناسِ كُلِّ الناسِ بِالقَمَرِ[4]

والمراد بـ(أشبه الناس): (كلهم)، فأبدل الضمير بالظاهر.

وقد تلي (كل) العوامل ولا تضاف إلى الضمير، بل تضاف إلى الاسم الظاهر وهو غير المؤكد بها، مثل: (جاءني كل القوم) و(مررت بكل القوم) فإن التوكيد غالب عليها لِما فيها من معنى الإحاطة والعموم فهي من حيث المعنى توكيد، ولكنها لا تعرب توكيداً، بل بحسب موقعها الإعرابي.

رابعاً- التوكيد بـ(جميع) و(عامة):

من ألفاظ التوكيد المعنوي (جميع وعامة) وقد ذكرهما سيبويه ضمن ألفاظ التوكيد المعنوي، فقال: "وأمَّا كلهم وجميعهم وأجمعون وعامتهم وأنفسهم فلا يكن إلاَّ صفة"[5].

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٢٨/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٣/٢.

٢/ تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، حققه أبو إسحق إبراهيم أطفيش، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م، ٥٧٥٦/٨.

٣/ قائل البيت: عمر بن أبي ربيعة، وهو عمر بن عبد الله، ويُقال سماه به رسول الله ﷺ وقد سُمِّي في الجاهلية: بجيراً، لم يكن في قريش أشعر منه، وهو كثير الغزل والمجون وغزله يمتاز بالرقة، الخزانة: ٣٢/٢؛ وقد نسبه الصبان في حاشيته إلى كثيرة عزة: ٧٥/٣.

٤/ البيت من بحر البسيط، ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٠م، ص١٢٤.

٥/ الكتاب: لسيبويه، ٣٧٧/١.

ولكي يؤكد بـ(جميع) يجب اتصاله بضمير المؤكد، وهي كـ(كل) مراد بها الإحاطة والشمول، والغرض من التوكيد بها رفع احتمال التجوز بإرادة البعض[1]. وذلك مثل: جاءني القوم جميعهم.

والتوكيد بـ(جميع) قليل وغريب[2]. ومنه قول المرأة التي تداعب ابنها بقولها:

فِدَاكَ حَيُّ خَوْلاَنْ ... جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانْ[3]

فقد أكدت (حي خولان) بـ(جميعهم) وهو قليل وغريب، وجعل الرضي مجيء (جميع) في اللُّغة العربية على ثلاثة أوجه، فقال: "أمَّا (جميع) فهو بمعنى (أجمعين) وتستعمل على أحد ثلاثة أوجه"[4]:

١/ يجيء مقطوعاً عند الإضافة حالاً، كقوله تعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ﴾[5]. والمعنى (أجمعين) وليس بمعنى (مجتمعين) في حال المجيء، وإن أردت ذلك المعنى فقل: (يأتيني بهم معاً). معناه انه لا يتخلف منهم أحد اجتمعوا في الإتيان أو افترقوا.

٢/ مضافاً من غير تأكيد تليه العوامل نحو: مررت بجميع القوم.

٣/ وإمَّا مضافاً تأكيداً، وهو أقل الثلاثة نحو: (جاءني القوم جميعهم).

مِمَّا سبق يتضح أن (جميع) يؤكد بها مضافة للضمير وهو أقل استعمالاتها في اللُّغة العربية.

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٢/٢.

٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٠/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٢/٢.

٣/ من شواهد أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٠/٣؛ همع الهوامع: ١٢٣/٢.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٩٤/٣.

٥/ سورة يوسف: الآية (٨٣).

وليس من التوكيد بها مجيئها في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾[1] لعدم الضمير، فتُعرب حالاً[2]. وأجاز ذلك ابن عقيل فجعل قوله (جميعاً) توكيد لـ(ما) الموصولة، وبعض النحويين[3] جعلوا (جميعاً) توكيد بنية إضافة الضمير وقد أصرَّ جمهور النحويين على اعتبار الظاهر وإعراب (جميعاً) حال، واتهموا ابن عقيل بالوهم عندما أعرب (جميعاً) توكيد لـ(ما) الموصولة الواقعة مفعولاً لـ(خلق)، وقال الأزهري ولو كان كذلك لقيل: (جميعه)[4].

وإذا كانت جميع بمعنى مجتمعين، فلا تفيد توكيداً كما جاء في شرح الرضي وأيده في ذلك الشيخ خالد الأزهري الذي قال: "وقد يكون (جميع) بمعنى (مجتمع) ضد مفترق، فلا يفيد توكيداً"[5].

أمَّا التوكيد بـ(عامة) حاله حال التوكيد بـ(جميع) فهو نادر وغريب، لذا أغفله معظم النحويين وقالوا: إن وجوده ضمن ألفاظ التوكيد المعنوي يشبه النافلة التي تزيد عن الفرائض، وذلك لأنَّ أكثر النحاة لم يذكروها[6]، وقاسها ابن مالك في هذا الاستعمال على كلمة (نافلة) التي تصلح بالتاء مع المذكر نحو قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[7] بالتاء مع المذكر، مثلما أن التاء في عامة لازمة تصلح

١/ سورة البقرة: الآية (٢٩).

٢/ مغني اللبيب: ٦٦٢/١؛ حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٧٥/٣.

٣/ من هؤلاء: الفرَّاء والزمخشري، شرح التصريح على التوضيح: ١٢٣/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٢٨/٣.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٢/٢؛ المغني: لابن هشام، ٦٦٢/١.

٥/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٣/٢.

٦/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٣/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣١/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٢/٢.

٧/ سورة الأنبياء: الآية (٧٢).

للمذكر والمؤنث، تقول: اشتريت المنزل عامته، والحديقة عامتها. وفي ذلك يقول ابن مالك:

وَاستَعمَلُوا أيضاً كَكُلٍّ فاعِلَه ... مِن عَمَّ فِي التَّوكيدِ مِثلَ النَّافِلَه[1]

وبرغم أن معظم النحويين أغفل ذكر (عامة) إلاَّ أن سيبويه ذكرها وهو زعيمهم فلا يكون لفظ (عامة) حينئذٍ نافلة على ما ذكروه، ولعل المراد هو أن التاء فيها مثلها في النافلة، أي: تصح للمذكر والمؤنث[2].

وقد خالف المبرِّد في (عامتهم) وقال: "إنما هي بمعنى أكثرهم"[3]، فتكون من بدل البعض، أي: عكس معنى التوكيد الذي يدلُّ على التعميم، بينما يدلُّ البعض على التخصيص.

وقد استعمل العرب (عامة) كـ(كل) في الدلالة على الشمول مضافاً إلى ضمير المؤكد نحو: (جاء القوم عامتهم).

ولم يقع التوكيد بـ(جميع) و(عامة) في القرآن الكريم[4]، والله أعلم.

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٣/٢.

٢/ حاشية الصبان: ٧٦/٣، من تنبيهات الأشموني.

٣/ همع الهوامع: ١٢٣/٢.

٤/ دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ١٣/٤.

المطلب الثالث

الألفاظ الملحقة بـ(كل، وجميع، وعامة)

إذا أردنا تقوية التوكيد أتينا بالملحقات تابعة لـ(كل) و(أجمع)، فنتبع (كله) بـ(أجمع)، و(كلها) بـ(جمعاء)، و(كلهم) بـ(أجمعين)، و(كلهن) بـ(جُمع)، فنقول: (جاء الجيش كلّه أجمع، والقبيلة كلها جمعاء، والقوم كلهم أجمعون، والنساء كلهن جُمَع) وقد جمعها ابن مالك في قوله[1]:

وَبَعدَ كلٍّ أكَّدُوا بِأجمَعَا ... جمعَاءَ أجمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

وإنما سُمِّيت (ملحقة) لأنَّ الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بـ(كل) التي للتوكيد، وهي مطابقة لها مقوية لمعناها. ثم تجيء من بعد (أجمع) الألفاظ: (أكتع، أبصع، أبتع) وهي من ألفاظ التوكيد المعنوي التي لا يؤكد بها منفردة أي: يجب أن تتبع غيرها وهو (أجمع) فلا تستعمل إلاَّ بعده عند جمهور النحاة.

يقول ابن الحاجب: "وأكتع وأخواه أتباع لـ(أجمع)، فلا تتقدم، وذكرها دونه ضعيف"[2]. ومعنى هذه الألفاظ، الإحاطة والعموم كـ(أجمع)[3]. والغرض من ذكر هذه الألفاظ بعد (أجمع) هو زيادة التوكيد، يقول الصيمري: "وإذا أكدت جماعة

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٣/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣١/٣.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١٠/٣.

٣/ وقد شرح ابن يعيش ألفاظها كالتالي: فقال: أكتع من قولهم أتى عليه حول كتيع أي تام، ومنه قولهم ما بالدار كتبع أي: أحد، وأبصع من البصع وهو الجمع، شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٢٠/٢؛ أبتع: طول العنق مع شدة، المقدمة الجزولية، هامش ص٧٥.

المذكرين قلت: جاءني أخوتك كلهم أجمعون أكتعون أبصعون... فيكون هذا تأكيداً بعد تأكيد"[1].

لم يرد عند ابن يعيش ذكر (أبتع) وقال: "فأمَّا أكتعون وأبصعون، كتعاء بصعاء، كتع بصع فكلها توابع لأجمع، ولا تستعمل إلاَّ بعده، ولا تستعمل منفردة، ولَمَّا كانت أجمع أظهر في التوكيد فكانت مقدمة عليها، وقيل إن معناها كمعنى أجمعين وهو الإحاطة والعموم"[2].

أمَّا سيبويه فقد ذكر بعض هذه الألفاظ الملحقة بـ(أجمع) في قوله: "ومثله أيضاً مررت بهم أجمعين أكتعين، ومررت بهم جمع كتع، ومررت بهم أجمع أكتع"[3].

وجاء في الخصائص قول ابن جنِّي أن العرب قالت: (جاء العرب أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون) ووجه ما ذكره أن العرب تمل الإطالة أنهم لَمَّا أكدوا فقالوا: (أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون) لم يعيدوا أجمعون البتة فيكرروها، فتقولها: أجمعون أجمعون أجمعون، فعدلوا عن إعادة جميع الحروف إلى البعض تجافياً مع الإطالة لتكرير الحروف كلها[4].

وقال الصبان: "وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع، فيقال: جاء الجيش كله أجمع

١/ التبصرة والتذكرة: للصيمري، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ١/١٦٧.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢٠-٢٢١ بتصرُّف.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ١/٢٧٤، ٢/١١.

٤/ الخصائص: لابن جنِّي، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، ١/٨٣.

أكتع أبصع، والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء، والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون، والهندات كلهن جمع كتع بصع. وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع"[1].

وقد يؤكد بهذه الملحقات من غير تقدم (كل) نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[2]. وجاء الجيش أجمع، والقبيلة جمعاء، والقوم أجمعون، والنساء جمع، كما أجاز الكوفيون وابن كيسان التوكيد بـ(أكتع) دون سبقه بـ(أجمع) مستدلين بقول الراجز: (حولاً أكتعاً)[3]. ومثله قول أعشى ربيعة الذي يقول[4]:

تَوَلَّوْا بالدَّوَابِرِ واتَّقُونَا ... بنُعْمَانَ بن زَرْعَةَ أَكْتَعِينَا

حيث أكَّد بـ(أكتعينا) دون سبقه بـ(أجمعينا)، وقد جعله ابن عصفور لضرورة الشعر.

وقد ذكر ابن يعيش أنه سمع: جاءني القوم (أكتعون) بالتوكيد دون سبقها بـ(أجمع)[5]. ولا يجوز تثنية (أجمع) ولا (جمعاء) عند جمهور البصريين وذلك استغناءً بـ(كِلا وكِلتا) بينما أجاز الأخفش والكوفيون ذلك فيُقال على رأيهم: (جاء الزيدان

١/ حاشية الصبان: ٣/٧٦.

٢/ سورة ص: الآية (٨٣).

٣/ سبق ذكره في البيت الثاني في هذا المطلب ص٣٠٥، التوكيد بـ(أجمع) من غير تقدم (كل)، شرح عمدة الحافظ: لابن مالك، ص٥٥٤.

٤/ هو عبد الله بن خارجة بن حبيب، والبيت شاهد من شواهد ابن عصفور في ضرائر الشعر: ص٢٩٤.

٥/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢١.

أجمعان والهندان جمعاوان)[1]. كما يُقال: جاء الجيشان أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان، للمثنى المذكر، وجاءت القبيلتان جمعاوان كتعاوان بصعاوان بتعاوان للمثنى المؤنث، ويعلق الرضي بأن ذلك غير مسموع عن العرب[2].

ولا يجوز عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض بالحروف، حتَّى لا يحصل الفصل بين المؤَكَّد والمؤَكِّد، ولِما فيه أيضاً من عطف الشيء على نفسه[3].

أمَّا ترتيب هذه الألفاظ فيلي أجمع وأكتع وما يتصرف منه ثم أبصع وما يتصرف منه ثم أبتع وما يتصرف منه، وقد ذكر بعضهم أنه لا مانع أن يبدأ المرء بأيهن شاء ويمتنع صرفها[4]. كذلك جاء ابن كيسان بمذهب البدء بأيتهن شئت بعد أجمع[5]. فهو يوجب تقديم (أجمع) على هذه الألفاظ، ويجيز تقديم أيتهن شئت بعد أجمع وتؤخر الباقي.

وإذا أردت ترتيب ألفاظ التوكيد المعنوي والجمع بينها في عبارة واحدة قدمت النفس ثم العين ثم الكل ثم أجمعين ثم أخوانه من أكتعين إلى أبصعين[6].

وهناك بعض الألفاظ استعملت استعمال ألفاظ التوكيد المعنوي الدالة على

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٢/٣؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٦/٢.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١٠/٣.

٣/ المقدمة الجزولية: هامش ص٧٥؛ المقرب: لابن عصفور، ٤٦٦/١.

٤/ المقدمة الجزولية: هامش ص٧٥.

٥/ ابن كيسان النحوي: د. محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، ص١٩٣.

٦/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١٠/٣؛ التبصرة والتذكرة: لأبي إسحق الصيمري، ١٦٦/١؛ المقرب: ٢٦٣/١.

الإحاطة والشمول وهي الثلاثة وأخواتها إلى العشرة، على لغة بني تميم الذين يجعلون هذه الألفاظ توكيداً لِما قبلها نحو: جاء الرجال ثلاثتهم، أمَّا لغة الحجازيين فهي نصب هذه الألفاظ على الحال فيقولون: مررت بهم ثلاثتهم، أي: مررت بهم خصوصاً، وهذا رأي الخليل[1].

أمَّا يونس بن حبيب فيرى أنها منصوبة نصب الظرف، مثله في ذلك مثل (عنده) ويرى الرضي: أنه لا يؤكد بثلاثة وأخواتها إلاَّ بعد أن يعرف المخاطب كمية العدد، قبل ذكر لفظ التأكيد وإلاَّ لم تكن هذه الألفاظ توكيداً[2].

وزاد ابن عصفور على ثلاثتهم إلى عشرتهم وما بينهما: أحد عشر إلى العشرين، فجعلها تفيد التوكيد مثل (كل)، يقول: "وتجري العرب مجرى التوكيد بكل أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرين، فتقول: (مررت بالقوم ثلاثتهم)، وكذلك إلى العشرة، ومررت بالقوم أحد عشر رجلاً، وأحد عشر، ولا يذكر التمييز، وأحد عشرهم وهو أضعفها، وكذلك إلى العشرين، والمعنى في ذلك كله: مررت بالقوم كلهم"[3].

"كذلك قول العرب: (جاءوا قضهم بقضيضهم) وضرب زيد الظهر والبطن، ومُطرنا السهل"[4].

من العرض السابق يمكننا تلخيص ذلك وتقسيم ألفاظ التوكيد المعنوي إلى ثلاثة أقسام حسب ما تؤكده من أسماء:

١/ الكتاب: لسيبويه، ٣٧٨/١.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١١/٣.

٣/ المقرب: لابن عصفور، ٢٤١/١.

٤/ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ابن مالك، ص٥٥٦.

١/ ألفاظ مشتركة في توكيد المفرد والمثنى والجمع، وهما التوكيد: بالنفس وبالعين.

٢/ ألفاظ خاصة بتوكيد نوع معيَّن من الأسماء، وهما اللفظان: (كلا) الخاص بتوكيد المثنى المذكر، و(كلتا) الخاص بتوكيد المثنى والمؤنث.

٣/ ألفاظ تشترك في توكيد المفرد والجمع، مذكراً ومؤنثاً وهي: (كل، جميع، عامة، أجمع).

التوكيد المعنوي في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

نحنُ الخِيارُ من البَرِيَّة كُلّها ... ونِظامُها وزِمامُ كُلِّ زمامِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
نحن الخيار: مبتدأ وخبر	البرية اسم مجرور وهي المؤكد	كلها: توكيد معنوي مجرور لـ(البرية) والهاء: ضمير متصل في محل جر

الشاهد توكيد (البرية) بلفظ (كلها) وقد تبع التوكيد المؤكد في إعرابه (الجر)، واتصل المؤكِّد بضمير يعود على المؤكد ويطابقه وجاءت (كل) في عجز البيت وهي بمعنى التوكيد؛ لأنها تدل على الإحاطة ولكنها تعرب حسب موقعها الإعرابي.

وقال آخر[3]:

فأَشْبَعَنا السِّباعَ وأَشْبَعُوها ... [فراحَتْ كلُّها تَئِقٌ يَفوقُ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
راحت: فعل ماضٍ والتاء: للتأنيث	الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) وهو المؤكد	كلها: توكيد للضمير في (راحت)

١/ قائل البيت: علي بن أبي طالب ﷺ، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٧/١، مقطوعة رقم ٤٤، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.

٣/ قائل البيت: عامر بن أسحم بن عدي النكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٧٨/١، مقطوعة رقم ١١٦، البيت الثامن، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: تئق: الملآن شبعاً ورياً، لسان العرب: مادة (تأق)، يفوق: فاق يفوق فؤوقاً وفواقاً، أخذه البهر، والفواق ترديد الشهقة العالية، لسان العرب: مادة (فوق).

الشاهد توكيد الضمير في (راحت) الذي يعود على السباع، فأكدت بـ(كلها) ولم يكرر ضمير الرفع لأنَّ (كل) لا تقيد بذلك في تأكيد الضمير بها مثل التأكيد بالنفس والعين.

وقال آخر[1]:

إِنْ تَعْفُ عنهمْ [يقولُ النَّاسُ كُلُّهُمُ ... لَمْ تَعْفُ حِلماً ولكنْ عَفْوُهُ رَهَبا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يقول: فعل مضارع مرفوع	الناس: فاعل وهو المؤكد	كلهم: توكيد معنوي مرفوع والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه

الشاهد توكيد (الناس) باللفظ (كلهم) توكيداً معنوياً، وقد جاءت تابعة لها في الرفع، واتصلت (كل) بالضمير الذي يطابق المؤكد.

وقال آخر[3]:

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائةٍ ... [فأَجْمِعُوا أَمْرَكمْ كُلاً فَكِيدُونِي[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أجمعوا: فعل أمر وفاعل	أمر مفعول وهو إمَّا مؤكد أو مبدل منه	كلاً: إمَّا بدل من أمركم أو مؤكد له

١/ قائل البيت: رجل من لخم، لم يذكر صاحب الحماسة اسمه.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٧٩/١، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت الحادي عشر، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: ذو الأصبع العدواني، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢١٩/١، مقطوعة رقم ١٤٤، البيت الحادي عشر، وهو من بحر البسيط، وقد استشهد بالبيت في الفصل الأول في مبحث (النعت بالمصدر).

الشاهد فيه (خلاف) في إعرابه، فعلى رأي الأخفش والفرَّاء هو تأكيد[1] وشاهدهم في ذلك الآية (إِنَّا كُلًّا فِيهَا) بينما أعربها غيرهم -وهو المأخوذ به- بدلاً من اسم إن، وهو بدل كل؛ لأنَّ كل مفيدة للشمول[2]. وبطبيعة الحال وشرط التوكيد بـ(كل)، نجد أنها أقرب للبدل لعدم اتصالها بالضمير بالرغم من أن معناها مفيد (للتأكيد) وهو الشمول والإحاطة.

وقال آخر[3]:

ولا تُكْثِرُوا فِيها الضِّجاجَ، فإِنَّهُ [مَحا

السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
محا: فعل ماضٍ والسيف: فاعل	ما: موصولة في محل نصب مفعول لـ(محا) وهي المؤكدة	أجمع: توكيد معنوي منصوب

١/ يُنظر، هذا الفصل من البحث: أقوال النحاة في إعراب (كلاً) في الآية ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ﴾.

٢/ وغيرهم مراد بهم: ابن هشام في أوضح المسالك: ٣٢٨/٣؛ والأزهري في شرح التصريح: ١٢٣/٢.

٣/ قائل البيت: الكميت بن معروف الأسدي، الكميت بن معروف بن الكميت الأكبر بن ثعلبة ابن نوفل الأسدي، شاعر من شعراء الإسلام بدوي، هو سليل أسرة من الشعراء، والكميت أحد المعرقين في الشعر أبوه معروف شاعر وأمه سعدة شاعرة وأخوه خيثمة أعشى بني أسد شاعر وابنه معروف الكميت شاعر، توفي سنة ٦٠هـ، الأغاني: ١٤٧/٢٢.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٣٧/١، مقطوعة رقم ١٦٠، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل؛ يُنظر، جمهرة الأمثال: ٢٢٨/٢.

اللُّغة: محا السيف: مثلٌ يُضرب للرجل يُجازى على المكروه بأكثر منه، ابن دارة: هو سالم بن دارة.

الشاهد أكد (ما) الموصولة بـ(أجمع) وهو ملحق لـ(كل) إذ التقدير: محا السيف ما قاله ابن دارة (كله أجمع) فاستقلَّ الملحق عن (كل) وجاء بمفرده كما أورد البحث أنه من الممكن الاستغناء عن المتبوع والتوكيد بالملحق فقط.

وقال آخر[1]:

وأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمورِ إِليهِمُ ... جميعاً قِماءً كارِهِينَ وطُوَّعا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ألقوا: فعل وفاعل	مقاليد الأمور: مفعول به منصوب، وهي المؤَكَّد أو صاحب الحال	جميعاً: حال منصوب، وإن دلت على التوكيد بمعنى الشمول والعموم

الشاهد جاءت (جميعاً) غير مؤكدة لعدم الضمير وكان ينبغي أن تكون جميعها كي تؤكد بها بالرغم من الاختلاف حولها[3].

١/ قائل البيت: قُراد بن حنش الصاردي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٥٨/١، مقطوعة رقم ١٧٧، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٣/ يُنظر، هذا الفصل من البحث: ص٣٠٨.

ألفاظ للتوكيد المعنوي وردت في الحماسة ولم تُعرب توكيداً:

قال الشاعر[1]:

والخائِضُو غَمَراتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... والدَّافِعُونَ حَوادِثَ الأَيَّامِ[2]

غمرات: مضاف.

كلِّ: مضاف إليه مجرور.

الشاهد وردت (كل) وهي بمعنى التوكيد إذ تدل على الإحاطة والشمول ولكنها لم تعرب توكيداً بل بحسب موقعها الإعرابي، وهنا وقعت (مضافاً إليه).

وقال آخر[3]:

بِكُلِّ فَتَى عَارِي الأَشَاجِعِ لاَحَهُ ... قِرَاعُ الكُمَاةِ يَرْشَحُ المِسْكَ والدَّمَا[4]

كل: مجرور بحرف الجر الباء، وهي مضافة.

الشاهد وقعت (كل) هنا اسماً مجروراً بحرف الجر الباء، وبينما يدلُّ معناها على الشمول والإحاطة.

١/ قائل البيت: علي بن أبي طالب ﷺ، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٧/١، مقطوعة رقم ٤٤، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: الكريهة: الحرب، غمراتها: شدتها.

٣/ قائل البيت: الشاعر الأنصاري: حسان بن ثابت ﷺ، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٣/١، مقطوعة رقم ٤، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل ببعض ظاهر الكف ومعناها قليل اللحم في الكف.

وقال آخر[1]:

أَرَى كلَّ قَوْمٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِم ... ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ سارِبُ[2]

كلَّ: مفعول به لـ(أرى).

الشاهد وقعت (كلَّ) هنا مفعولاً به لـ(أرى). وهي في نفس الوقت تدل على الإحاطة والشمول.

وقال آخر[3]:

دِيارٌ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِي الخالِ ... أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ[4]

كل: فاعل مرفوع للفعل (أَلَحَّ).

الشاهد أن (كل) وقعت هنا فاعلاً، ودلت على معنى الإحاطة والشمول.

وقال آخر[5]:

وكُنَّا حَسِبْنا كلَّ بَيْضَاء شَحْمَةً ... لَيالِيَ لاقَيْنا جُذامَ وحِمْيَرا[6]

١/ قائل البيت: الأخنس بن شهاب التغلبي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٠، مقطوعة رقم ٢٥، البيت السابع، وهو من بحر الطويل؛ ومعنى البيت: يريد أنهم مقدمون على غيرهم والناس تبع لهم، وإبلهم لا يقيدونها، لعزهم وعدم خوفهم من أن يغار عليها.

٣/ قائل البيت: امرؤ القيس بن حجر، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٥٧، مقطوعة رقم ١٠٦، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: عافيات: عفت ودرست، بذي الخال: جبل ببلاد غطفان، الأسحم: السحاب الأسود، هطال: دائم الهطول ويعني به المطر.

٥/ قائل البيت: زفر بن الحارث الكلابي، سبقت ترجمته.

٦/ الحماسة البصرية: ١/١٧٦، مقطوعة رقم ١١٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ وهو شاهد نحوي في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/٤٣، وسبب الاستشهاد استعمال حسب بمعنى الرجحان ونصب به مفعولين (كل بيضاء) و(شحمة). والبيت قاله زفر في=

كلَّ: مفعول به منصوب لـ(حسبنا).

الشاهد أن (كل) وقعت مفعولاً به، مع دلالتها على معنى الإحاطة والشمول.

وقال آخر[1]:

وَزَعْناهُمُ وَزْعَ الخَوامِسِ بُكْرَةً ... بِكلِّ يَمانِيٍّ إِذا عَضَّ صَمَّما[2]

بكل: اسم مجرور بحرف الباء، وهو مضاف، ويماني: مضاف إليه.

الشاهد أن (كل) هنا وقعت اسماً مجروراً بحرف الباء وهي مضاف، مع دلالتها على الإحاطة والشمول.

وقال آخر[3]:

=يوم مرج راهط، والمعنى: كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن، وهو مثل معروف: (ما كل بيضاء شحمة وما كل سوداء تمرة).

اللُّغة: جذام: لقب واسمه عمرو وكانوا يسمون بهذه الأسماء القاسية لتكون كالطيرة لعدوهم، فسموا بجذام وهو داء وبيل، وجذام وحمير: من اليمن، شرح حماسة أبي تمام: للتبريزي، ١/٨٠.

١/ قائل البيت: العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي عم الرسول ﷺ وإليه ينتسب العباسيون، من معدودي خطباء قريش وبلغائهم وكان رئيساً في الجاهلية أُسندت إليه السقاية وعمارة المسجد، توفي ٣٢هـ، التبيين في أنساب القرشيين: لابن قدامة المقدسي، ص١٤٩؛ معجم الشعراء: ص١٣٤.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧٥، مقطوعة رقم ١١٤، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: وزع: كف ومنع، الخوامس: هي الإبل التي ترد الخمس، وهي أن تشرب يوم وردها وتظل ثلاثة أيام في المرعى ثم ترد اليوم الخامس، اليماني: سيف جيد الصنع يُنسب إلى اليمن.

٣/ قائل البيت: معقر بن حمار البارقي، سبقت ترجمته.

وكُلُّ طَمُوحٍ في الجراءِ كَأَنَّها ... إِذا غُمِسَتْ في الماءِ فَتْخاءُ كاسرُ[1]

وكل: الواو للعطف، وكلَّ اسم معطوف على (جوادٌ) التي وردت في البيت السابق له.

الشاهد أن (كل) وقعت اسماً معطوفاً على غيره، مع دلالتها على الإحاطة والشمول.

وقال آخر[2]:

كُلُّ بُؤْسٍ ونَعِيمٍ زائِلٌ ... وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلّ[3]

كلُّ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، وبؤس: مضاف إليه.

بكل: اسم مجرور، وهو مضاف، وقد حذف المضاف إليه وتقديره (بكل أحد).

الشاهد أن (كل) وقعت مرة مبتدأ في أول البيت، ومرة اسماً مجروراً بالباء في آخره.

وقال آخر[4]:

١/ الحماسة البصرية: ٤٢/١، مقطوعة رقم ١٦٤، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: الطموح: الفرس المرتفع بنظره خيلاء وكبراً، الفتخاء: العقاب اللينة الجناحين.

٢/ قائل البيت: عبد الله بن الزبعري من بني كنانة، شاعر مخضرم، كان من أشد الشعراء عداء للمسلمين، ثم أسلم واعتذر للنبي ﷺ ومدحه وهو من شعراء قريش المعدودين، طبقات الشعراء: ص١٩٦-١٩٨.

٣/ الحماسة البصرية: ٣١٣/١، مقطوعة رقم ٢١٤، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

٤/ قائل البيت: عبد العزيز بن زرارة بن سفيان الكلابي، فتى العرب ومن أشرافهم، أموي الشعر، الأغاني: ١٠٩/٩؛ سمط اللآلئ: ٤٧٤/١.

قد عِشْتُ في النَّاسِ أَطْواراً على خُلُق ... شَتَّى، وقاسَيْتُ فِيها اللِّينَ والفَظَعا
كُـلاًّ بَلَـوْتُ، فـلا النَّعْمـاءُ تُبْطِرُنـي ... ولا تَخَشَّـعْتُ مِـن مَكْرُوهَـةٍ جَزَعـا [1]

كلاًّ: قد تُعرب إمَّا مفعول به مقدم لـ(بلوتُ) أو بدل من اللين والفظعا وقد خلت من الضمير فلا يؤكد بها.

الشاهد أن (كلاًّ) وقعت مفعولاً به مقدم على فاعله وفعله وهي تفيد الإحاطة والشمول. وفيها خلاف في إعرابها كما عرض البحث في التوكيد بـ(كل).

وقال آخر[2]:

كلاهُما خَلَفٌ مِن فَقْد صاحِبهِ ... هذا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذا وَلَدِي[3]

كِلا: مبتدأ وهو مضاف، والضمير (هما): في محل جر بالإضافة.

الشاهد أن (كلاهما) بالرغم من اتصالها بالضمير إلاَّ أنها وقعت مبتدأ ولم يؤكد بها لأنها جاءت مقدمة على المؤكد، فأعربت حسب موقعها من الجملة.

وقال آخر[4]:

يَجُرُّ قَناتَهُ حتَّى اتَّجَهْنا ... كلانا وارِدانِ إِلى الطِّعانِ[5]

كلانا: من الممكن أن تكون مبتدأ، و(نا): في محل جر مضاف إليه، وواردان: خبرها، أو توكيداً معنوياً للضمير (نا) في (اتجهنا).

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٥١، مقطوعة رقم ٢٤٤، البيت الثاني، وهو من بحر البسيط.
٢/ قائل البيت: العريان بن سهلة النبهاني، من قبيلة طيء، وورد غير منسوب في مراجع أخرى.
٣/ الحماسة البصرية: ١/١٢٨، مقطوعة رقم ٩٠، البيت الثاني، وهو من بحر البسيط.
٤/ قائل البيت: حُباب بن أفعى العجلي، شاعر فارس، المؤتلف: للآمدي، ص١٣٠.
٥/ الحماسة البصرية: ١/٢١٦، مقطوعة رقم ١٤٣، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

الشاهد أن (كلانا) هنا وقعت مبتدأ مع دلالتها على التوكيد فهي تدل على شمول الاثنين.

وقال آخر[1]:

كلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ في غَنِيمَةٍ ... وقَدْ قَدَّرَ الرَّحمنُ ما هو قادِرُ[2]

كلا: مبتدأ وهو مضاف، ثقلينا: مضاف إليه.

الشاهد أن (كلا) وقعت مبتدأ ودلت على معنى التوكيد، وهي شاهدة على الإفراد في اللفظ والتثنية في المعنى جاءت غير مضافة للضمير فلم يؤكد بها وأُضيفت للاسم الظاهر.

وقال آخر[3]:

أُكاشِرُهُ، وأَعْلَمُ أَنْ كلانا ... على ما ساء صاحِبَهُ حَرِيصُ[4]

كلانا: كلا: اسم أنْ المخففة، و(نا) في محل جر بالإضافة.

١/ قائل البيت: إياس بن مالك بن عبد الله الطائي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٠١، مقطوعة رقم ١٣٣، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد أيضاً على صحة رأي البصريين في أن (كِلا وكِلتا) مفردان لفظاً مثنيان معنىً وقد استدلوا بهذا البيت في أن الضمير يرد إليهما مفرداً حملاً على اللفظ فقال: كلا ثقلينا (طامع) ولم يقل (طامعان) بالتثنية، يُنظر، البحث: الفصل الثاني، ص٢٩٩.
اللُّغة: الثقل: الجماعة، والمراد كلا الجيشين.

٣/ قائل البيت: مجهول لدى صاحب الحماسة؛ بينما منسوب لعدي بن زيد، في الكتاب: لسيبويه، ١/٤٤٠؛ وقد نسبه البحتري إلى عمرو بن جابر الحنفي، ص١٨.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٢١، مقطوعة رقم ٢١٩، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: كاشره: ضحك في وجهه وباسطه، الكشر: بدو الأسنان عند التبسم، لسان العرب: مادة (كشر).

الشاهد أن (كلا) وقعت هنا اسم لـ(أنْ) المخففة، ومعناها (كل واحد منا) وفيه معنى الشمول والإحاطة، و(كلا) اسم واحد فيه معنى التثنية، فهو بلفظ المفرد ومعناه معنى المثنى[1].

١/ والبيت شاهد في الإنصاف في مسائل الخلاف: وهو دليل على قول البصريين أن (كلا) مفرد في اللفظ مثنى في المعنى، والدليل أن (حريص) جاءت مفردة حملاً على اللفظ، ولو كان اللفظ مثنى لرجح للضمير بالتثنية، ولقال: (حريصان)، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٣٢/٢.

المبحث الثاني
التوكيد اللفظي

المطلب الأول
أ/ معنى التوكيد اللفظي
ب/ التوكيد اللفظي في الاسم والفعل

المطلب الثاني
التوكيد اللفظي بالحرف والجملة

المطلب الثالث
توكيد الضمير

المطلب الرابع
أقوال النحاة في توكيد النكرة

المطلب الأول

أ/ معنى التوكيد اللفظي:

يطلق عليه سيبويه: (التكرير)، كما يسميه (التثنية)، ولم يرد لدى سيبويه تعبير (التوكيد اللفظي)، ولكنه من خلال أمثلته للتكرير أو التثنية رأيناه جاء بأمثلة لشبه الجملة المؤكدة والاسم المفرد المؤكد والجملة المؤكدة فقال في كتابه: (فيها زيدٌ قائمٌ فيها) فكرر الظرف فيها، وقال أيضاً: كقولك: (قد ثبت زيداً أميراً قد ثبت) وهو توكيد الجملة، كما قال أيضاً: ومثله في التوكيد والتثنية: (لقيت عَمْراً عمراً)[1]. فأكد الاسم وذكر أن حكمه التوكيد في هذا المجال.

وقد أطلق عليه بعض النحاة التوكيد الصريح[2]. وعرَّفه آخر بأنه: إعادة اللفظ أو تقويته (بذكر مرادفه معنىً)[3]. أو (تقويته بموافقه معنىً)[4]. أو هو اللفظ المكرر به ما قبله[5]. ذلك أن العرب إذا أرادت المعنى مكَّنته واحتاطت له بأساليب منها تكرير الأول بلفظه[6].

ومِمَّا تقدم يتضح أن التوكيد اللفظي له وجهان:

الأول: تكرار اللفظ نفسه.

الثاني: ذكر مرادفه في المعنى.

١/ الكتاب: لسيبويه، ١٢٥/٢.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢١٨/٢.

٣/ شرح الأشموني على الألفية: ٧٨/٢.

٤/ حاشية الصبان: ٨٠/٣؛ نقلاً عن التسهيل: لابن مالك، ص١٦٦.

٥/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٦/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٦/٢.

٦/ الخصائص: لابن جنِّي، ١٠١/٣.

ويأتي النوع الأول -تكرار اللفظ نفسه- في كل شيء، مظهراً كان أو مضمر، فيجيء في كل من الاسم والفعل واسم الفعل والحرف والجملة بكاملها، ولا يزيد التكرار عن ثلاث مرات[1].

ب/ التوكيد اللفظي في الاسم والفعل:

أولاً - التوكيد اللفظي في الاسم:

وهو إمَّا ظاهرٌ أو مضمرٌ فإن كان ظاهراً أُكِّد باسم ظاهر مثله.

فمن توكيد الاسم ما عرضه البحث سابقاً من قول سيبويه (لقيت عَمْراً عَمْراً)[2]. كرر الاسم (عَمْراً) بغرض التوكيد.

ومن التوكيد بالاسم أيضاً ما ورد في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا﴾[3]، فقوله تعالى: (أهلها) توكيد لفظي لـ(أهل) الأولى فقد جاء في شرح أبي حيان قوله: "تكرر لفظ (أهل) على سبيل التوكيد"[4]. ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ٤ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٥﴾[5] وقرأ عيسى بنصب القارعة في اللفظين وخرَّج ذلك على أنه منصوب بإضمار فعل، أي: اذكروا القارعة، و(ما) زائدة للتوكيد، والقارعة الثانية توكيد لفظي للأولى[6].

ومن توكيد الاسم ما ورد في حديثه ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا بِغَيْرِ

١/ حاشية الصبان: ٧٩/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٧/٢.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١٢٥/٢

٣/ سورة الكهف: الآية (٧٧).

٤/ البحر المحيط: ١٥١/٦.

٥/ سورة القارعة: الآيتان (١، ٢).

٦/ البحر المحيط: ٥٠٦/٨، بتصرف.

إِذْنِ وَلِيِّهَا ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ بَاطِلٌ بَاطِلٌ»[1]. حيث كرر الاسم (باطل) ثلاث مرات للتوكيد.

ومن شواهد الشعر في التكرار اللفظي، الشاهد المشهور في الإغراء، قال الشاعر[2]:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخاً لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاحِ[3]

حيث كرر (أخاك) في صدر البيت مرتين بغرض التوكيد.

ومن ذلك أيضاً قول أعشى همدان[4]:

١/ رواه أبو داود حيث قال: "حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي ﷺ قال: أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها فنكاحها باطل ثلاث مرات، فإن دخل بها فالمهر لها بما أصاب منها فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له"، معالم السنن، شرح سنن أبي داود: تأليف الإمام أبي سليمان الخطابي، باب الولي، م٢، ١٦٨/٣؛ كما رواه أبو داود في كتاب النكاح، باب الولي، عن عائشة رضي الله عنها بلفظ بغير إذن مواليها، ٢٢٩/٢؛ كما رواه ابن ماجة في كتاب: لا نكاح إلاَّ بولي، ٦٠٥/١؛ وأخرجه الدارمي في كتاب: النكاح، باب النهي عن النكاح بغير ولي، ١٣٧/٢.

٢/ البيت نسب لمسكين الدارمي وهو ربيعة بن عامر من بني تميم فرع مالك بن حنظلة، ومسكين لقبه وهو شاعر شريف من سادات قومه، وهو شاعر مجيد مقل في شعره رقيق في لفظه حسن المعاني حلو العبارة، عاش في الكوفة في أوائل عهد الأمويين، وبرز شجاعاً في حروب الخوارج، توفي سنة ٨٩هـ، ديوان شعر مسكين، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص٥-١١.

٣/ البيت من بحر الطويل، وهو من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: شاهد رقم ٤٥٩.

اللُّغة: الهيجا: هي الحرب، والمراد من البيت التمسك بالأخوة، فهي كالسلاح عند الشدة.

٤/ هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني، شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، واشتهر بفصاحته.

مُــرَّ إِنّــي قَــد اِمتَــدَحتُكَ مُــرّاً ... واثِقــاً إِن تُثيبَــني وَتَسَــرّا
مُــرَّ يــا مُــرَّ مُــرَّةَ بــنَ تَليــدٍ ... مــا وَجَـدناكَ في الحَـوادِثِ [1] نَمــــــــــــــــــرّا

فكرر اسم (مُر) أكثر من مرة للتوكيد.

واختلف النحاة في الآيتين: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۞ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[2].

فذهب البعض إلى أن التكرار في الآيتين ليس من باب التوكيد اللفظي، وبرروا ذلك بأن اللفظ الثاني في التوكيد اللفظي ينبغي أن يدلُّ ما يدلُّ عليه اللفظ الأول، والمعنى في الآيتين غير ذلك، إذ المعنى الأول دكاً بعد دك، وفي الثانية صفاً بعد صف.

قال الزمخشري: "(دَكّاً دَكّاً): دكاً بعد دك. كقوله: حسبته باباً باباً، أي: كرّر عليها الدك حتى عادت هباءً منبثاً" ويقول: "(صَفّاً صَفّاً): ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صف"[3].

كذلك وافقه أبو حيان إلى نفس المعنى حيث قال: "(دكاً دكاً): حال، كقولهم: باباً باباً. أي: مكرراً عليهم الدك"[4]. بينما ذهب ابن عقيل في شرحه على الألفية إلى أن التكرار في الآيتين من باب التوكيد اللفظي، واستشهد بهما على

١/ البيتان من بحر الخفيف، وهما من شواهد المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢١٩؛ وقد ورد البيت الثاني برواية [ما وجدنا في الحوادث غرّا].

٢/ سورة الفجر: الآيتان (٢١، ٢٢).

٣/ الكشاف: للزمخشري: ٤/٢٥٣.

٤/ البحر المحيط: ٨/٤٧١.

ذلك[1].

ثانياً- التوكيد اللفظي في الفعل:

التوكيد اللفظي ورد في الفعل، مثال: (قام قام زيد) فكرر الفعل (قام) على سبيل التوكيد اللفظي، ومن ذلك ما جاء في ألفية ابن مالك، حيث قال:

وَمَا مِنَ التَّوكِيدِ لَفظِيٌّ يَجِي ... مُكَرَّرا كَقَولِكَ اُدْرُجِي اُدْرُجِي[2]

فكرر الفعل (ادرجي) على سبيل توكيد اللفظ وقد قيل هو من توكيد الجملة حيث يتكون لفظ (ادرجي) من فعل وفاعل.

ومن الشواهد في القرآن قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾[3]. يقول الزمخشري: "(فَلَا تَحْسَبَنَّهُم): تأكيد تقديره فلا تحسبنهم فائزين"[4].

ومن شواهد الشعر على توكيد الفعل قول الشاعر[5]:

فَأَينَ إِلَى أَينَ النّجَاءُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحبسِ أَحبسِ[6]

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٧/٢.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٧/٢.

٣/ سورة آل عمران: الآية (١٨٨).

٤/ الكشاف: للزمخشري، ٤٨٦/١-٤٨٧.

٥/ قائل البيت: مجهول، على الرغم من ورود البيت كثيراً.

٦/ البيت من الشواهد المشهورة، فقد ورد في الخزانة: شاهد رقم ٣٥٩، ١٨٥/٥؛ والعيني: ٣٥٣/٣؛ وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٠٠/٣؛ وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٨/٢.

فأكد الفعل (أتاك). وقد جاء متصلاً به الضمير الكاف وهو مفعول به وقد تكرر معه، كذلك جاء توكيد الفعل (أحبس أحبس) حيث جاء فعل الأمر الثاني توكيداً للأول. ويرى بعضهم أن التوكيد في الموضعين السابقين من قبيل توكيد الجملة.

وكما ورد التوكيد اللفظي في الفعل، ورد أيضاً في اسم الفعل. كقوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[1]. وقد يكون التكرار في الفعل باسم الفعل نحو: (انزل نزال)[2]. ومن ذلك في الشعر قول طفيل[3]:

تَراكِها من إبل تَراكِها ... أما ترى الموت لدى أرباعها

فقوله: (تراكها) اسم فعل أمر بمعنى (اترك) وقد أكده الشاعر توكيداً لفظياً بـ(تراكها) الثانية.

١/ سورة المؤمنون: الآية (٣٦)، و(هيهات) اسم فعل بمعنى بَعُد وبُني على الفتح لوقوعه موقع الفعل الماضي.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٧/٢.

٣/ طفيل بن يزيد الحارثي، شاعر جاهلي، وفارس مشهور، خزانة الأدب: ١٦٣/٥.

المطلب الثاني

التوكيد اللفظي بالحرف والجملة

أولاً - توكيد الحرف توكيداً لفظياً :

يؤكد الحرف توكيداً لفظياً، فإذا كان الحرف من الحروف الجوابية[1] فلا يشترط النحاة في توكيدها شرطاً معيناً، بل يؤكد الحرف بإعادته مثل الشاهد المشهور، قال الشاعر[2]:

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ إِنَّهَا ... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وَعُهُودا[3]

حيث كرر الحرف الجوابي (لا) بغرض التوكيد اللفظي ولم يفصل بينه وبين (لا) الأولى بفاصل فتقول: (لا لا)، فتعيد حرف الجواب نفسه أو بمرادفه[4]. أمَّا الحروف غير الجوابية[5] فيشترط عند التوكيد بها:

١/ أن يفصل بينها وبين مؤكدها بفاصل.

٢/ أن يُعاد مع التوكيد ما اتصل بها من مضمر أو اسم ظاهر.

١/ الحروف الجوابية هي التي تكون في جواب نفي أو إثبات نحو: (لا، بلى، أي، نعم، جير، أجل).

٢/ قائل البيت: جميل بن معمر العذري.

٣/ البيت من بحر الكامل وهو شاهد مشهور ورد في كثير من كتب النَّحو والشواهد، فهو من شواهد الخزانة: للبغدادي، شاهد رقم ٣٦٠؛ شواهد العيني: ١١٤/٤؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٩/٢.

اللُّغة: بثنة: تصغير بثينة وهي محبوبة الشاعر التي اشتهر بها.

٤/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٩/٣ الهامش.

٥/ الحروف غير الجوابية مثل: (إن وأن وقد) وما سواها.

مثال ما اتصل بها من مضمر قوله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾[1]. حيث أكد (أن) المفتوحة الأولى بـ(أن) الثانية، ووقعت الأولى مفعولاً ثانياً لـ(يعد) وفصل بينهما الظرف وما بعده، وأُعيد مع (أن) الثانية الضمير المتصل به كذلك في (أن) الأولى وهو الكاف والميم[2]، فتحقق الشرطان السابقان.

وإذا كان المتصل بالمؤكد اسماً ظاهراً، وجبت إعادته مع المؤكد نحو: (إن الوطن إن الوطن عزيزٌ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3]. فأكد (إن ربك) الأولى بـ(إن ربك) الثانية وقد أعيد المؤكد مع (إن) لكونه اسماً ظاهراً.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[4]. حيث أكَّد الحرف (في) بتكراره مع ضمير الاسم الظاهر (رحمة).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾[5]. حيث أكّد الحرف (من) ومعه الاسم الظاهر (قبل) بـ(من) ومعه (قبل) متصلة بالضمير العائد على الاسم الظاهر، يقول الزمخشري في معرض شرحه للآية: "(من قبله) من باب التكرير والتوكيد... ومعنى التوكيد فيه: الدلالة على أن

١/ سورة المؤمنون: الآية (٣٥).

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٩/٢.

٣/ سورة النحل: الآية (١١٠).

٤/ سورة آل عمران: الآية (١٠٧).

٥/ سورة الروم: الآية (٤٩).

عهدهم بالمطر قد تطاول وبعد، فاستحكم بأسهم وتمادى إبلاسهم فكان الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك"[1].

وإذا كان الحرف غير جوابي أوجب النحاة الفصل بينه وبين المؤكَّد، وقالوا أن عدم الفصل بينهما شاذ ومقصور على الضرورة الشعرية، خلافاً للزمخشري الذي جوَّزه في اختياراته[2] وكذلك تابعه الرضي[3]، مثل قول الشاعر:

إنَّ إنَّ الكَرِيمَ يحَلْمُ مَا لَمْ ... يَرَيَنْ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا[4]

الشاهد في (إنّ إنّ) حيث كررت للتوكيد، ولم يفصل بينهما بفاصل، فلذلك حكم بشذوذه.

ويرى ابن هشام الأنصاري أن الفصل بأي فاصل يعتبر أقل شذوذاً من عدم الفصل وذلك نحو قول آخر[5]:

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأنْ ... أَعْنَاقَهَا مُشَدَّداتٌ بِقَرنْ[6]

١/ الكشاف: ٤٨٥/٣.

٢/ همع الهوامع: ١٢٥/٢.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٩٨/٣.

٤/ قائل البيت: مجهول، وهو من بحر الخفيف، وهو شاهد في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٩/٣؛ وحاشية الصبان: ٨٢/٣.

٥/ قائل البيت: خطام الريح المجاشعي، من بني مجاشع بن دارم، شاعر تميمي جاهلي، خزانة الأدب: ٣١٨/٢.

٦/ البيت من بحر الرجز، وهو من شواهد حاشية الصبان: ٨٣/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٩/٣.

اللُّغة: القَرَن: بفتحتين، حبل يُقرن بالبعير.

حيث أكّد (كأنَّ) الأولى بـ(كأنّ) الثانية، مع الفصل بحرف العطف (الواو) وهذا أقل شذوذاً من عدم الفصل. وأعظم شذوذاً من ذلك إذا كان الحرف المؤكد لفظياً على حرف هجائي واحد مثل (للما) بتكرير حرف اللام، (بكك) بتكرير الضمير الكاف.

ثانياً- توكيد الجملة توكيداً لفظياً :

يقع التوكيد اللفظي في الجملة (كاملة) اسمية كانت أم فعلية، مثال الاسمية: التكرير الذي في الأذان: (الله أكبر الله أكبر) يقول الصيمري فيه: "يحتمل أن يكون هذا التكرير لتمكين المعنى في النفس، ويحتمل أن يكون لإزالة الغلط عمن سمع (الله أكبر) فتوهم أن إنساناً كبَّر من غير أذان، فإذا تكرر فقد أزال الشك"[1].

ومثل الفعلية قول سيبويه: (قد ثبت زيداً أميراً قد ثبت)[2]. وقد ورد توكيد الجملة كثيراً في القرآن الكريم.

وتجيء أكثر الجمل مقترنة بحرف العطف في التوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[3]. فقد تكررت جملة (أولى لك فأولى) وأكّد بها الجملة الأولى (أولى لك فأولى) وفصل بينهما بحرف العطف (ثم) وبعضهم أجرى التوكيد في (أولى) فقط.

كذلك في قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[4]. يقول الزمخشري:

١/ التبصرة والتذكرة: لأبي إسحق الصيمري، ١/١٦٣.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ٢/١٢٥.

٣/ سورة القيامة: الآيتان (٣٤، ٣٥).

٤/ سورة النبأ: الآية (٤، ٥).

"ذكر فيه مبالغة من وجوه يجمعها ستة أوجه، الأول: أنه كرر الإنذار"[1].

وفي موضع آخر يقول: "والتكرير: تأكيد للردع والإنذار عليهم. و(ثم) دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأوّل وأشد، كما تقول للمنصوح: أقول لك ثم أقول لك: لا تفعل"[2].

ويقول أبو حيان: "والجمهور على أن التكرير للتوكيد"[3].

من ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[4].

يقول أبو حيان في معرض شرحه: "كررت هذه الجمل على سبيل المبالغة والتوكيد في هذه الصفات"[5].

وقد تأتي الجملة المؤكدة دون حرف عطف[6] نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾[7]. يقول أبو البقاء العكبري: "(العسر) في الموضعين واحد، لأن الألف واللام توجب تكرير الأول، وأما (يُسراً) في الموضعين فاثنان؛ لأنَّ النكرة إذا

١/ الكشاف: ٤/٢٨٠.

٢/ المرجع السابق: ٤/٢٩٢.

٣/ البحر المحيط: ٨/٥.

٤/ سورة المائدة: الآية (٩٣).

٥/ البحر المحيط: ٤/١٦.

٦/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: طبعة جديدة ومنقحة، نشر المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ٣/٩٩.

٧/ سورة الشرح: الآيتان (٥، ٦).

أريد تكريرها جيء بضميرها أو بالألف واللام"[1]. كما يقول أبو حيان فيها: "الظاهر أن التكرار للتوكيد"[2].

ومن ذلك قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا»[3]. حيث جاءت جملة (والله لأغزون قريشاً) الثانية والثالثة موكدتين لـ(والله لأغزون قريشاً) الأولى.

ومن الشواهد أيضاً على توكيد الجملة لفظياً غير مقترن بحرف العطف قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[4]. يقول أبو حيان في معرض شرحه للآية: "(ولكم ما كسبتم) جملة توكيدية لِما قبلها؛ لأنه قد أخبر أن كل واحد مختص بكسبه من خير وشر"[5].

ويقول بعض النحاة: يجب ترك حرف العطف إذا توهم فيه تعدداً، فنقول: (ضربت زيداً، ضربت زيداً) فإذا قلنا: (ضربت زيداً ثم ضربت زيداً) ظُنَّ أننا ضربناه مرةً أخرى بعد التراخي (أي تراخت إحداهما عن الأخرى) فيختل التوكيد للجملة

١/ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: لأبي البقاء العكبري، ٢٨٩/١.

٢/ البحر المحيط: ٤٨٨/٨.

٣/ الحديث رواه أبو داود في معالم السنن برواية: (حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن بشر عن مسعر عن سماك عن عكرمة يرفعه قال واللّه لأغزون قريشاً ثم قال إن شاء اللّه، ثم قال واللّه لأغزون قريشاً إن شاء اللّه ثم قال واللّه لأغزون قريشاً ثم سكت ثم قال إن شاء اللّه)، معالم السنن: شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان الخطابي، باب ما يستثنى في اليمين من بعد ما سكت، م٢، ٤٨/٤؛ كما رواه أبو داود في : كتاب الإيمان والنذور، باب الاستثناء في اليمين، ٢٣١/٣.

٤/ سورة البقرة: الآية (١٣٤).

٥/ البحر المحيط: ٤٠٥/١.

الأولى، إذ الغرض أن الضرب لم يقع إلاَّ مرة واحدة[1].

أمَّا النوع الثاني من التوكيد اللفظي وهو: التقوية بذكر المرادف في المعنى، فإمَّا أن يكون له معنى ظاهر نحو: (أنت بالخير حقيق قمن) و(هنيئاً مريئاً) و(هو سرُّ برٌّ) أو مثل الشاهد النحوي وهو قول الشاعر:

وقُلن على الفِردَوسِ أوَّلُ مُشرَبٍ ... أجل جَيرِ أن كانت أُبيحَت دَعاثِرُه[2]

والشاهد في الأمثلة: حقيق بمعنى قمن، هنيئاً ومريئاً مترادفان، كذلك سر بر، وأجل جير، كلاهما بمعنى الإيجاب، أو لا يكون له معنى أصلاً، بل ضُمَّ إلى الأول لمجرد تزيين الكلام لفظاً وتقويته معنىً، وإن لم يكن له معنى في حال إفراده. وذلك مثل قولنا: (حسنٌ بسنٌ فسنٌ) أو يكون له معنى غير معروف نحو: (حنيثٌ بنيثٌ)[3]. ويسمى هذا النوع: إتباعاً، وهو داخل في أصل التوكيد؛ لأنه يعضد به الكلام ويقوى، وهو غير مستقل بنفسه مثل أكتع وأبصع فلا بد أن تليا أجمع[4].

ومن شروط التبع:

١/ أن يسبق دائماً بكلمة يشدُّ معناها ويقويه.

٢/ ألاَّ يفصل بينه وبين متبوعه بفاصل.

٣/ ألاَّ يتوسط بين التبع والمتبوع حرف عطف غير الواو[5].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٨/٢؛ شرح الأشموني على الألفية: ٨٨/٢.

٢/ قائل البيت: مغرس بن ربعي، وفيه خلاف، إذ نسب إلى طفيل بن عوف الغنوي.
الدعاثر: جمع دعثور وهو الحوض، حاشية الصبان: ٨١/٣.

٣/ بنيث: من نبث الشيء، أي: أخرجه.

٤/ المزهر في اللُّغة: ٤٢٤/١ بتصرف.

٥/ التوابع في لغة القرآن: ص٧٢٢.

وهناك التوكيد اللفظي العددي، وهو خاص بالعددين (واحد اثنان) فهناك من يعربهما نعتاً غرضه التوكيد[1] في قولنا: (جاء طالب واحد، وجاء طالبان اثنان) فالنعت لا بد أن يصف المنعوت بمعنى جديد، والإفراد والتثنية لا يضيفان جديداً إلى المنعوت؛ لأنهما بالمنعوت أصلاً[2]. فمثلاً أقول: اشتريت كراسة واحدة، فـ(واحدة) تعرب توكيداً لفظياً منصوباً بالفتحة تبعاً لـ(كراسة)، و(اثنان) تعرب توكيداً لفظياً مرفوعاً بالألف تبعاً لـ(طالبان)، ذلك أن كراسة تعني (واحدة)، وطالبان تعني (اثنان) فلا جديد حتَّى تعربهما نعتان، ومنهم من يخرج هذا النوع من التوكيد وذلك لأنه لا يدلُّ على النسبة والشمول فيقول لا فرق بين هذه الألفاظ توكيداً وصفات إلاَّ بالنظر إلى شمول النسبة[3].

ومن ضرب التوكيد اللفظي توكيد الفعل بالاسم أو المصدر، وهو ما يسمى بالمفعول المطلق المؤكد لفعله، ويطلق عليه بعض النحاة توكيد لفظي بالمصدر مثل: قمت قياماً[4]. فصوره أن يكون مصدراً منكراً غير مضاف ولا موصوف، سواء أكان عامله فعلاً نحو ضربت ضرباً أو كان عامله وصفاً نحو: أنا ضارب زيداً ضرباً. ومنها قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾[5].

يقول ابن هشام: "مع أن المصدر يدلُّ على الحدث وحده والفعل يدلُّ على حدث وزمان، والتوكيد يجب فيه اتحاد معنى المؤَكِّد والمؤَكَّد، فكيف يؤكد المصدر

١/ يُنظر، البحث: الفصل الأول، مبحث دلالات النعت.

٢/ النَّحو الأدبي- التوابع: ص٧٢-٧٣.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٩١-٩٣، ٩٥.

٤/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: لأبي حيان النحوي، ص١٢١، وقد وردت توكيد معنوي بالمصدر.

٥/ سورة الذاريات: الآية (١).

الفعل؟ ويجيب: أن التوكيد لا يبيِّن كل معنى الفعل أو الوصف، وإنما يبيِّن أصل المعنى، ويدلُّ على حدوثه حقيقة لأنك حين تقول: (ضربت زيداً) قد يفهم أنك ألحقت به الأذى، فإذا قلت: (ضربت زيداً ضرباً) أوضحت الحقيقة فكأنك قلت: (أحدثت ضرباً ضرباً)"[1]. فلذلك أصبح مؤكداً.

ويقول ابن عصفور في التوكيد بالمصدر: "والذي يراد به إزالة الشك عن الحديث هو التأكيد بالمصدر، فإذا قلت: (مات زيد موتاً) ارتفع المجاز"[2].

ومِمَّا عرضه البحث مسبقاً يتضح أن للتوكيد اللفظي أغراض، منها:

١/ تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه.

٢/ حمل المخاطب على الانتباه والإصغاء.

٣/ إزالة ما في نفسه من الشبهة أو اللبس الذي قد يتوهم في الكلام[3].

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٦٠٢/٢ الهامش.

٢/ المقرب: لابن عصفور، ٢٦٢/١.

٣/ المفصّل في العربية: للزمخشري، ص١١١؛ جامع الدروس العربية: للغلاييني، ٢٣٢/٣؛ النَّحو الأدبي: أحمد شرف الدين، ص٦٩.

التوكيد اللفظي في الحماسة البصرية :

أولاً – التوكيد اللفظي في الاسم :

قال الشاعر[١]:

أَعاذِلَ إِنَّما أَفْنَى شَبابِي ... رُكُوبِي في الصَّرِيخِ إِلى المُنادِي[٢]

أعاذل: الهمزة للنداء، وعاذل: منادى منصوب لأنه نكرة مقصودة وهو المتبوع.

أَعاذِلَ شِكَّتِي سَيْفِي ورُمْحي ... وكُلُّ مُقَلِّصٍ سَلِسِ القِيادِ[٣]

أعاذل: تابع مكرر وهو توكيد لفظي لـ(أعاذل) الأولى.

الشاهد جاء لفظ (أعاذل) في البيت الثاني توكيداً لفظياً لـ(أعاذل) في البيت الأول وهو من قبيل توكيد الاسم بغرض لفت الانتباه وبيان أهمية الأمر.

وقال آخر[٤]:

وكُنَّا أُناساً قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ ... [وَرِثْنا الغِنى والمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا[٥]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ورثنا: فعل وفاعل، الغِنى: مفعول به، والمجد: معطوف عليه	أكبرَ: حال منصوب	أكبرا: توكيد لفظي

١/ قائل البيت: عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١١٢، مقطوعة رقم ٧٧، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

٣/ المرجع السابق: البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: شكتي: سلاحي.

٤/ قائل البيت: امرؤ القيس بن حجر الكندي، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/١٥٣، مقطوعة رقم ١٠٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

الشاهد أنه أكد الاسم (أكبر) بـ(أكبر) الثانية وهو اسم مثله؛ للتقوية والتمكين.

وقال آخر[1]:

أَبَنِي حَنيفَةَ حَكمُوا سُفهاءكُمْ ... إِني أَخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا[2]

أبني: الهمزة للنداء، بني: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وحنيفة: مضاف إليه وهو هنا المتبوع المؤكد.

أَبَنِي حَنِيفَةَ إِنَّنِي إِنْ أَهْجُكُمْ ... أَدَع اليَمَامَةَ لا تُوارى أَرنَبَا[3]

أبني حنيفة: كُررت بغرض التوكيد اللفظي للأولى.

الشاهد أنه أكَّد (بني حنيفة) في البيت الأول بـ(بني حنيفة) في البيت الثاني توكيداً لفظياً.

وقال آخر[4]:

عَجَبٌ لتلكَ قَضِيَّةً، وإِقامَتِي ... فِيكُمْ على تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعجَبُ[5]

١/ قائل البيت: جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤/١، مقطوعة رقم ١٩، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.

٣/ الحماسة البصرية: ٣٥/١، مقطوعة رقم ١٩، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

٤/ قائل البيت: الفرعل الطائي، سبقت ترجمته؛ وقد نسبه البغدادي لضمرة بن ضمرة، شاعر جاهلي، بينما نسبه سيبويه لرجل من بني مدحج، والبيت من شواهد سيبويه، ووجه الاستشهاد رفع (عجباً) بسبب إضمار مبتدأ وتقديره: (أمري عجب)، الكتاب: لسيبويه، ٢٩٢/٢؛ وقال البغدادي أيضاً أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة، خزانة الأدب: ٢٤١/١.

٥/ الحماسة البصرية: ٤٦/١، مقطوعة رقم ٢٩، البيت الخامس، وهو من بحر الكامل.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
عجب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أمري عجب)	لتلك: اللام للجر، تلك: اسم إشارة مبني في محل جر	تلك: اسم إشارة، كُررت للتوكيد اللفظي

الشاهد أنه كرر (تلك) على سبيل التوكيد اللفظي.

وقال آخر[1]:

نَحْمِي حَقِيقَتَنا [وبَعْضُ ... القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
بعض: مبتدأ مضاف، وجملة يسقط في محل رفع خبر المبتدأ	بين: ظرف	بينا: توكيد لفظي وقد تعرب حالاً مركبة بمعنى يتساقط ضعيفاً

الشاهد أكّد الظرف (بين) بالظرف (بين) توكيداً لفظياً.

وقال نفس الشاعر السابق[3]:

هَلاَّ سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدَةَ ... يومَ [وَلَّوْا أَيْنَ أَينا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ولوا: فعل وفاعل	أين: اسم استفهام وهو المؤكد	أينا: توكيد لفظي

١/ قائل البيت: عبيد بن الأبرص الأسدي، ينتهي نسبه إلى دودان بن أسد، شاعر جاهلي من قدامى الشعراء المعمرين، قتله النعمان بن المنذر يوم بؤسه، وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة، الشعر والشعراء: ص١٤٨؛ طبقات فحول الشعراء: ١/١٣٧.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٤، مقطوعة رقم ١٨٢، البيت الثالث، وهو من بحر مجزوء الكامل.

٣/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق، عبيد بن الأبرص الأسدي.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٤، مقطوعة رقم ١٨٢، البيت الرابع، وهو من بحر مجزوء الكامل.

الشاهد أنه أكّد اسم الاستفهام (أين) توكيداً لفظياً بتكراره.

وقال آخر[1]:

فَصَبْراً في مَجالِ المَوْتِ صَبْراً ... فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ[2]

+ متبوع	+ تابع
صبراً: مصدر مؤكد بفعله المحذوف والتقدير اصبر صبراً	صبراً: توكيد لفظي منصوب

الشاهد أنه أكّد (صبراً) الأولى بـ(صبراً) الثانية وهو من قبيل توكيد المصدر توكيداً لفظياً.

وقال آخر[3]:

أَبَا منْذرٍ أَفْنَيْتَ، فاسْتَبْقِ بَعْضَنا ... حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ[4]

متبوع
أبا منذر: منادى منصوب بالألف، وهو مضاف ومنذر: مضاف إليه، وهو المؤكد

١/ قائل البيت: قطري بن الفجاءة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٢٤، مقطوعة رقم ٨٧، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر؛ والبيت شاهد نحوي في قوله: (فصبراً في مجال الموت صبراً) ووجه الاستشهاد أن عامل هذا المصدر واجب الحذف كما هو في البيت، وذلك لتكرار المصدر فيه وحلوله محل فعل الأمر، وهو محل إجماع العلماء، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/٢٢٠.

٣/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٣٥، مقطوعة رقم ٩٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: أبا منذر: كنية عمرو بن هند، يُنظر، أشعار طرفة: ص٦٦.

أَبا منْذرٍ كانتْ غُروراً صَحِيفَتِي ... ولَمْ أُعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مالِي ولا عِرْضِي[1]

تابع

أبا منذر: توكيد لفظي لـ(أبا منذر) في البيت الأول

وقال آخر[2]:

يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ ... يا هِنْدُ لِلْعانِي الأَسِيرِ[3]

+ متبوع	+ تابع
يا هند: منادى مبني على الضم لأنه علم وهو المؤكد	يا هند: توكيد لفظي مبني على الضم لأنه تابع لِما قبله

الشاهد توكيد المنادى (يا هند) في صدر البيت بـ(يا هند) في عجز البيت.

ثانياً ـ التوكيد اللفظي في الفعل:

قال الشاعر[4]:

سَبِيلُ المَوْتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ ... فَداعيه لأَهْلِ الأَرْضِ داعِ[5]

١/ الحماسة البصرية: البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: المُنخَّل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢١٥، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت الخامس والعشرين، وهو من بحر مجزوء الكامل.

٤/ قائل البيت: قطري بن الفجاءة، من بني تميم، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/١٢٥، مقطوعة رقم ٨٧، البيت الخامس، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: داعيه: من داعاه: حاجاه وفاطنه، وأيضاً الداعية: هو صريخ الخيل في الحروب لدعائه إليها، لسان العرب: مادة (دعا).

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
سبيل: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، الموت: مضاف إليه، غاية: خبر المبتدأ	فداعيه: الفاء: للاستئناف، داعيه: فعل أمر مبني والفاعل ضمير مستتر وجوباً، والهاء: في محل نصب مفعول به وهو المؤكد	داعِ: توكيد لفظي

الشاهد توكيد الفعل (داعِ) توكيداً لفظياً بـ(داعِ) الثانية.

وقال آخر[1]:

فَهْوَ لا يَبْرَأُ ما في صَدْرِهِ ... مِثلَ ما لا يَبْرَأ العِرقُ النَّعِرْ[2]

+ متبوع	+ تابع
لا: نافية، يبرأ فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً وهو المؤكد	لا يبرأ: توكيد لفظي وقد تكرر الفعل المنفي بغرض التوكيد

الشاهد توكيد الفعل (لا يبرأ) توكيداً لفظياً.

ثالثاً- التوكيد اللفظي في الجملة:

قال الشاعر[3]:

لَعَمْرِي لقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةً ... تُبَكّي على قَتْلَى سُلَيْمٍ وأَشْجَعا[4]

١/ قائل البيت: المرار بن منقذ التميمي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٩/١، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت التاسع، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: العرق النعر: العرق الذي يفور منه الدم ولا يرقأ، لسان العرب: مادة (نعر).

٣/ قائل البيت: عبد الله بن جذل الطعان، وهو عمير بن قيس الكناني، يُكنَّى أبا وافر، وهو شاعر جاهلي من فرسان كنانة، معجم الشعراء: ص٧٢؛ سمط اللآلئ: ١١/١.

٤/ الحماسة البصرية: ٢١١/١، مقطوعة رقم ١٤٠، البيتان: الأول والثالث، من بحر الطويل.

اللُّغة: صلفعة: موضع باليمن، معجم البلدان: ٤٦١/٣.

متبوع

تبكي: فعل مضارع،

على قتلي: جار ومجرور، سليم: مضاف إليه

تُبَكّي على قَتْلَى سُلَيْمٍ سفَاهَةً ... وتَتْرُكُ مَنْ أَمْسَى مُقِيماً بصَلْفَعا

تابع

جملة (تبكي على قتلى سليم): توكيد لفظي للجملة السابقة

الشاهد توكيد الجملة (تبكي على قتلى سليم): في عجز البيت الأول توكيداً لفظياً بتكرار نفس الجملة في صدر البيت الثاني.

وقال آخر[1]:

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي ... لَقحَت حَرْبُ وائل عَن حيال[2]

متبوع

قرِّبا: فعل وفاعل، مَربَط: مفعول به، النَّعامة: مضاف إليه، مِنِّي: جار ومجرور

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي ... جَدَّ أَمْرٌ للمُعْضِلاتِ الثِّقالِ

تابع

(قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي): توكيد لفظي للجملة السابقة

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي ... تَبْتَغِي اليومَ قُوَّتِي واحْتِيالِي

تابع

(قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي): توكيد لفظي للجملة السابقة مكرر

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، الحارث بن عباد البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٥٨-٥٩، مقطوعة رقم ٣٧، الأبيات: الأول، ثم يليه الثالث والرابع والخامس، من بحر الخفيف.

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي ... باذِلاً مُهجَتِي لِزُرْقِ النِّصالِ

تابع

(قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي): توكيد لفظي مكرر للمرة الثالثة

الشاهد تأكيد جملة (قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي) توكيداً لفظياً بتكرارها ثلاث مرات، وقد زاد الشاعر هنا عن عدد المرات التي قال بها النحاة في التوكيد اللفظي وأكثرها ثلاث مرات فقط.

وقال آخر[1]:

فهَلاَّ أَعَدُّوني لِمِثْلِي، تَفاقَدُوا ... وفي الأَرْضِ مَبْثُوثاً شُجَاعٌ وعَقْرَبُ[2]

متبوع

الفاء: حسب ما قبلها، هلاَّ: حرف تحضيض، أعدوني: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهي في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به، لمثلي: جار ومجرور، تفاقدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهي في محل رفع فاعل، والجملة مؤكَّدة

وهَلاَّ أَعَدُّوني لِمِثْلِي، تَفاقَدُوا ... إِذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

تابع

(وهَلاَّ أَعَدُّونِي لِمِثْلِي، تَفاقَدُوا): توكيد لفظي

١/ قائل البيت: عمرو بن أسد الفقعسي، من بني أسد ونسبها أبو تمام في حماسته لمرة بن عداء الفقعسي ونسبها بعضهم لبعض بني فقعس، التذكرة السعدية: ٩٤/١.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٣٨/١، مقطوعة رقم ١٦١، البيتان: الثاني والثالث، وهما من بحر الطويل.

اللُّغة: قصد بالشجاع والعقرب: حِيل الأعداء، الحماسة بشرح المرزوقي: ٢١٥/١.

أبزى: بزى يبزو إذا خرج الصدر ودخل الظهر، وأبزى الرجل إذا رفع عجزه وتبازى، لسان العرب: مادة (بزا).

الشاهد أكّد الجملة في صدر البيت الأول بالجملة الثانية التي كررها في صدر البيت الثاني للتقوية وبيان الأهمية.

ومن توكيد الأحرف غير الجوابية:

قال الشاعر[١]:

إِنْ يَجُلْ مُهْرِيَ فيكُمْ جَوْلَةً ... فعَلَيْهِ الكَرُّ فيكُمْ والفِرارُ[٢]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إن: الشرطية وفعل الشرط، (فعليه الكر) هي جملة الجواب	فيكم: في: حرف الجر والضمير الكاف في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع	فيكم: توكيد لفظي لـ(فيكم) الأولى

الشاهد جاء الحرف (في) في عجز البيت مؤكداً للحرف (في) في صدره، ولقد تكرر الحرف بما اتصل به من ضمير كما عرض البحث مسبقاً[٣].

ومن النوع الثاني –أي التوكيد اللفظي بالمرادف– جاء في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[٤]:

فَوارِسُها مِن تَغْلِبَ ابنةِ وائِلٍ ... حُماةٌ كُماةٌ لَيْس فِيها أَشائِبُ[٥]

١/ قائل البيت: الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٦، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الثامن، وهو من بحر الرمل.

٣/ يُنظر، البحث: الفصل الثاني، التوكيد بالحروف غير الجوابية، ص٣٣٥.

٤/ قائل البيت: الأخنس بن شهاب التغلبي، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٤٠، مقطوعة رقم ٢٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

متبوع	+ تابع
حماة: خبر المبتدأ	كماة: توكيد لفظي بالمرادف

الشاهد أكد (حماة) وليس ذلك بتكراره لفظياً وإنما بمرادفه كما أسلف البحث[1].

وقال آخر[2]:

أَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِ لَوْنٍ واحدٍ ... وَهْيَ لَوْنانِ، وفِي ذاكَ اعْتِبارُ[3]

+ متبوع	+ تابع
لون: مضاف إليه مجرور وهو المؤكد	واحد: توكيد لفظي بالمرادف (اللون)

الشاهد أنه أكد (لون) بمرادفه (واحد) لأنَّ كلمة (لون) تدل على الأحادية والدليل أن (لونان) جاءت مفردة دون ذكر (اثنان) ومع ذلك دلت على الثنائية. وبعض النحاة يخرج الوحدة والتثنية من التأكيد، كما قدَّم البحث[4].

وقال آخر[5]:

لكَ الخَيْرُ، [لا تَعْجَلْ إلى حَرْبِ مَعْشَرٍ ... فَرِيداً وَحِيداً، وابْغِ نَفْسَكَ ثانِيا[6]

١/ يُنظر، البحث: ص١٥٣؛ وقد ورد هذا البيت شاهداً في الفصل السابق: النعت بالجملة الاسمية.

٢/ قائل البيت: الأفوه الأودي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٦٥، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الثاني، وهو من بحر الرمل؛ وقد ورد البيت شاهداً في الفصل الأول (دلالات النعت) ولذلك اكتفيت هنا ببيت واحد من هذا النوع (أي التوكيد اللفظي العددي) يُنظر، البحث: ص٢٠٢.

٤/ يُنظر، البحث: ص٣٤٢.

٥/ قائل البيت: ماجد بن مخارق الغنوي، سبقت ترجمته.

٦/ الحماسة البصرية: ١/٣٣٤، مقطوعة رقم ٢٢٩، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا تعجل: فعل مضارع مجزوم	فريداً: حال منصوب	وحيداً: توكيد لفظي بالمرادف

الشاهد أنه أكّد (فريداً) بتكرار مرادفه.

ومن صور توكيد الفعل بالمصدر:

جاء في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

لَعَمْرِي لقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةَ ... تُبَكِّي على قَتْلَى سُلَيْمٍ وأَشْجَعا[2]

سحَّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث.

سحَّة: مفعول مطلق مؤكد لفعله (سحت) منصوب.

الشاهد أن البيت جاء مؤكداً بعدة طرق بـ(القسم) و(قد) وبالمفعول المطلق (سحة) وهو التوكيد باللفظ وهو ما يهمنا هنا.

وقال آخر[3]:

إذاً بَرَيْتكَ بَرْياً لا انْجِبارَ لَهُ ... إنّي رأَيْتكَ لا تَنْفَكُّ تَبْرِيني[4]

بريتك: فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء الرفع وهي في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بريا: مفعول مطلق مؤكد لفعله منصوب.

١/ قائل البيت: عبد الله بن جذل العطان الكناني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢١١/١، مقطوعة رقم ١٤٠، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، ذو الأصبع العدواني، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢١٩/١، مقطوعة رقم ١٤٤، البيت السابع، وهو من بحر البسيط.

الشاهد توكيد الفعل (بريتك) بالمصدر (بريا) وهو من قبيل التوكيد باللفظ.

وقال آخر[1]:

إذا هَمَّ هَمّاً لَمْ يَرَ اللَّيلَ غُمَّةً ... عليهِ، ولَمْ تَصْعُبْ عليه المَراكِبُ[2]

همَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

همّاً: مفعول مطلق مؤكد لفعله.

الشاهد كسابقه أكّد الفعل (همَّ) بالمصدر (همّاً).

وقال آخر[3]:

أَبْلِغْ إِياداً، وخَلِّلْ في سَراتِهِمُ ... إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ، إِنْ لَمْ أُعْصَ قد نَصَعا[4]

أرى: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر.

الرأي: الرأي مفعول مطلق مؤكد لفعله.

الشاهد أكّد الفعل (أرى) بالمصدر (الرأي).

١/ قائل البيت: القتال الكلابي، وهو عبادة بن مجيب بن المضرحي، يُكنَّى أبا المسيب، والقتال لقبه؛ لتمرده وفتكه الأعداء، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص٤٢٣.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٣٠، مقطوعة رقم ١٥٤، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: هم بالشيء هماً: نواه وأراده وعزم عليه.

٣/ قائل البيت: لقيط بن معمر أو (يعمر) بن خارجة الإيادي، شاعر جاهلي فحل من أهل الحيرة، وسيد من سادات قومه وكان كاتباً لكسرى، فقتله كسرى سنة ٢٥هـ-٣٨٠م، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص١٠٥.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٨١، مقطوعة رقم ١٩٥، البيت الثالث، وهو من بحر البسيط.

وقال نفس الشاعر:

قُومُوا قياماً على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ
ثُمَّ افْزَعُوا، قد يَنالُ الأَمْرَ مَن فَزِعا[1]

قوموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.
قياماً: مفعول مطلق مؤكد لفعله.

الشاهد توكيد الفعل (قوموا) بالمصدر (قياماً).

وقال آخر[2]:

مَشَى ومَشَيْتُ مِنْ أَسدَيْنِ رَامَا ... مَراماً كانَ إِذْ طَلَباهُ وَعْرا[3]
راما: فعل ماضٍ مبني على الفتح، ألف الاثنين: في محل رفع فاعل.
مراماً: مفعول مطلق مؤكد لفعله منصوب.

الشاهد توكيد الفعل (راما) بالمصدر بـ(مراماً)

وقال آخر[4]:

وقامَ إِليَّ العاذِلاتُ يَلُمْنَنِي ... يَقُلْنَ: أَلاَ تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلا[5]

١/ الحماسة البصرية: ٢٨٣/١، مقطوعة رقم ١٩٥، البيت التاسع عشر، وهو من بحر البسيط.
٢/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، بشر بن عوانة، سبقت ترجمته.
٣/ الحماسة البصرية: ٣٢٦/١، مقطوعة رقم ٢٢٣، البيت الرابع عشر، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: أي: أعجب من أسدين.
٤/ قائل البيت: جابر بن الثعلب الطائي، سبقت ترجمته.
٥/ الحماسة البصرية: ٣٤٤/١، مقطوعة رقم ٢٣٧، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: ترحل مرحل، مثل: تخرج مخرجاً وتدخل مدخلاً، الحماسة البصرية: ٣٤٤/١.

ترحل: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
مرحلاً: مفعول مطلق مؤكد لفعله.

الشاهد أكّد الفعل (ترحل) بالمصدر (مرحلاً).

وقال آخر[1]:

إذا صادَ صَيْداً لفه بضِرامَةٍ ... وَشِيكاً، ولَمْ يُنْظِرْ لِغَلْيِ المَراجِلِ[2]
صاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً.
صيداً: مفعول مطلق مؤكد لفعله.

الشاهد توكيد الفعل (صاد) بالمصدر (صيداً).

وقال نفس الشاعر السابق:

تقولُ، وقَدْ أَلْمَمْتُ بالجِنّ لَمَّةً ... مُخَضَّبَةُ الأَطْرافِ خُرْسُ الخَلاخِلِ[3]
ألممتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.
لَمَّة: مفعول مطلق مؤكد للفعل وهو اسم مرة.

الشاهد أن المصدر (لَمَّة) أكد به الفعل (ألممت) وهو من قبيل التوكيد باللفظ وكان ينبغي أن تكون (إلمامةً).

١/ قائل البيت: عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري، وهو من اللصوص، سبقت ترجمته.
٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٣٧، مقطوعة رقم ٢٣٢، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.
٣/ المرجع السابق: البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ وقد جاء في رواية الشعر والشعراء: ص٤٧١، [وقد ألْمَمْتُ بالإنْسِ لَمَّة]، وقد سبق الاستشهاد به في الفصل الأول: ص٢٦٦.

المطلب الثالث

توكيد الضمير

الاسم قسمان: مظهر ومضمر، فالمظهر لا يؤكد إلاَّ باسم ظاهر مثله، والمضمر يؤكد بالاسم الظاهر وبالمضمر أيضاً، وتوكيد المضمر بالظاهر يكون بالنفس والعين و(كل وأجمع) وتوابعهما، والمضمر المؤكد إمَّا أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، فإذا أكدنا المضمر المرفوع بالنفس والعين لم يستحسن ذلك حتَّى نؤكده أولاً بالمضمر ثم تأتي النفس والعين وقد اتفق النحاة في هذا الأمر[1] فتقول: (قمت أنت نفسك) و(زيد ذهب هو نفسه) و(القوم حضروا هم أنفسهم)، و(النساء حضرن هنَّ أنفسهن) وسواء في ذلك المستتر والبارز.

وقد ذهب ابن يعيش إلى بيان سبب احتياج (النفس والعين) دون بقية ألفاظ التوكيد المعنوي إلى الإتيان بضمير يؤكد به قبل أن يؤكد بهما وحصر ذلك في سببين[2]:

أولاً: إن النفس والعين لم يتمكنا في التأكيد بل تغلب عليهما الاسمية فتقول: طابت نفس فلان، وقرت عينه، فلم يتمكن التوكيد منهما كما تمكنت الاسمية.

ثانياً: إن التأكيد بهما من غير تقدم تأكيد آخر ربما أوقع في اللبس فإذ قلت (زينب ضربت نفسها) دخلنا في لبس في رفع (نفسها) بأي العوامل رفعت

١/ المفصّل في العربية: ص١١٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٦/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٦/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٩٩/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٥/٣.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٢٤/٢.

بالتأكيد أم بالفعل[1].

أمَّا (كل وأجمع) فالتوكيد غالب عليهما لِما فيهما من الإحاطة والعموم، فجاز توكيد المضمر المرفوع بهما دون الحاجة لتأكيد آخر بالضمير.

أمَّا إذا كان الضمير المؤكد منصوباً أو مجروراً جاز توكيده بالنفس والعين من غير حاجة إلى أن يتقدمه تأكيد بمضمر، فتقول: (شكرتك نفسك) و(سلمتُ عليه نفسه). وإن أكدناه بالضمير ثم جئنا بالنفس كان ذلك أبلغ ولكنه ليس ضرورياً[2].

ويؤكد ضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان أم منصوباً أو مجروراً مثل: (قمت أنت)، (أكرمتني أنا)، (مررت به هو) وكقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾[3]. وقد قال ابن مالك في ذلك[4]:

وَمُضمَرَ الرَّفعِ الَّذِي قَدِ انفَصَل ... أكِّد بِهِ كلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَل

ويقول رضي الدين في شرحه على الكافية: "وقد جوّزوا في تكرير الضمير المتصل وجهاً آخر غير تكرير العماد وهو أن تكرره منفصلاً فتقول في المرفوع (ضربت أنت) وفي المجرور (مررت بك أنت)، وفي المنصوب (رأيتك أنت) فالمرفوع المنفصل يقع تأكيداً لأي متصل كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وذلك لقوته وأصالته"[5].

١/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٣.

٢/ شرح ابن يعيش على المفصّل: ٢/٢٢٤؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٢٦؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٩٧.

٣/ سورة البقرة: الآية (٣٥).

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٠٠؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٣.

٥/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٩٨-٩٩ بتصرف.

وإذا أريد تكرير الضمير المتصل وصل بما وصل به المؤكد فتقول: (مررت بك بك، ورغبت فيه فيه) ولا تقول: (عجبت منكك)[1].

أمَّا سيبويه فيرى أن المضمر كما يؤكد لفظياً يؤكد معنوياً وتوكيده لفظياً كما عرضه البحث في الأمثلة السابقة نحو: (مررت به هو، ورأيته هو، وأتاني هو) أي: تأكيد المتصل بضمير الرفع المنفصل[2]. ولم يجوّز سيبويه توكيد الظاهر بالمضمر وقد تبعه الآخرون الذين سبق ذكرهم في ذلك، وتوكيد الضمير معنوياً عنده على ثلاثة أحوال:

أولاً– الضمير المرفوع المتصل: يؤكد بالنفس أو العين وقبح عنده ذلك ما لم يفصل بين الضمير المؤكد ولفظ التوكيد بضمير رفع منفصل، وقال: "واعلم أنه قبيح أن تصف المضمَر في الفعل بنفسك وما أشبهه؛ وذلك أنه قبيح أن تقول: فعلتَ نفسُك، إلاَّ أن تقول: فعلت أنت نفسُك"[3].

ثانياً– الضمير المنصوب المتصل: ويحسن عند سيبويه أن تؤكده بالنفس والعين وسائر ألفاظ التوكيد المعنوي من غير ضمير منفصل يفصل بين الضمير المؤكد ولفظ المؤكد فتقول: (رأيتك عينك ورأيتهم كلهم)[4].

ثالثاً– الضمير المجرور المتصل: شأنه شأن الضمير المنصوب المتصل فقد جوَّز سيبويه توكيده بالنفس والعين دون ضمير منفصل بفصل بين المؤكد

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٨/٣، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٨/٢-١٩٩.

٢/ وابن الحاجب يشارك سيبويه في هذا الرأي: ٩٩/٣، ويرى أنه من قبيل التوكيد للفظي.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٣٩٠/١.

٤/ المرجع السابق: ٣٩٠/١-٣٩١.

ولفظ المؤكد فتقول: (مررت بك نفسك، ومررت بهم كلهم، ومررت بهم أجمعين) وعلى ذلك وجدنا أن معظم النحاة -وقد سبق أن بيَّن البحث رأيهم- قد تابعوا سيبويه في هذا الأمر.

وقد يكرر الضمير منفصلاً، مثال ضمائر الرفع والنصب وذلك مثلما جاء في التحذير تكرير الضمير المنفصل المنصوب في قول الشاعر[1]:

فإيَّاك إيَّاك المِرَاءَ فإنه ... إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ وللشَّرِّ جالبُ

فإياك: إيا: مفعول به لفعل محذوف مبني على السكون في محل نصب، والكاف: للخطاب.

إياك: توكيد لفظي للأول.

الشاهد في قوله (إياك إياك) فهذه العبارة من التوكيد اللفظي الواقع في الضمائر المنفصلة المنصوبة.

١/ البيت منسوب إلى الفضل بن عبد الرحمن القرشي، والبيت شاهد نحوي من بحر الطويل، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٣٦ شاهد ٤٠٣.

اللُّغة: المراء: هو المجادلة ودفع الحق وعدم الإذعان له مع وضوحه.

توكيد الضمير في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وقد عَلِمْتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي ... أَنا اللَّيْثُ مَعْدُوّاً عليه وعادِيا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: للتحقيق، علمت: فعل وفاعل	إن والياء: في محل نصب اسمها	أنا: توكيد لفظي للضمير (الياء) وقد يعرب مبتدأ (أي الجملة الاسمية في محل رفع خبر إن)

الشاهد أن الضمير (أنا) وهو ضمير رفع منفصل قد أكد به ضمير النصب المتصل (الياء) مثلما وضَّح البحث.

وقال آخر[3]:

وقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ أَنَّنِي ... أَنا الفارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: للتحقيق،	إن والياء: في محل	أنا: توكيد لفظي للضمير (الياء)، وقد

١/ قائل البيت: عبد يغوث بن وقاص الحارثي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨٩/١، مقطوعة رقم ١٩٨، البيت التاسع، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي، ووجه الاستشهاد به في (معدياً) تقلب واوه باء وأصله (معدووا) بواوين الأولى واو الفعول والثانية لام الكلمة، لأنه من عدا يعدو، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٠/٤.

٣/ قائل البيت: عامر بن الطفيل العامري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٠٣/١، مقطوعة رقم ٢٠٦، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: عُليا هوازن: المراد بهم قبيلة سعد بن بكر بن هوازن الذي استرضع فيهم رسول الله ﷺ، الحماسة البصرية: ٣٠٣/١.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
علمت: فعل وفاعل	نصب اسمها	يعرب مبتدأ خبره (الفارس) والجملة الاسمية في محل رفع خبر (إن)

الشاهد توكيد الضمير المتصل المنصوب (الياء) بالمنفصل المرفوع (أنا).

وقال آخر[1]:

وقلتُ له، والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ: ... [تَأَمَّلْ خُفافاً، إِنَّنِي أَنا ذَلِكا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تأمل: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً، خفافاً: مفعول به	إن والضمير (الياء): في محل نصب اسمها	أنا: توكيد لفظي أو مبتدأ

الشاهد أكّد الضمير (الياء) وهو ضمير متصل في محل نصب بضمير الرفع المنفصل (أنا).

وقال آخر[3]:

فَأَصْبَحْتُ والغُولُ لِي جارَةٌ ... فيا جارَتِي أَنتِ ما أَهْوَلا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أصبحت: فعل وفاعل	جارتي: منادى منصوب لأنه مضاف	أنت: توكيد لفظي

١/ قائل البيت: خفاف بن ندبة، شاعر جاهلي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١٦/١، مقطوعة رقم ٢١٦، البيت السادس، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي في الخزانة: ٤٣٨/٥، شاهد رقم ٤١١ لنفس الغرض.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، تأبط شراً، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٨٤/١، مقطوعة رقم ٥٤، البيت الثامن، وهو من بحر المتقارب.

الشاهد مجيء التوكيد هنا شاذاً حيث أكّد المظهر (جارتي) بالمضمر أنت؛ لأنه لا يؤكد المظهر بالمضمر[1]، وقد يبرر هذا التوكيد أنه توكيد للضمير المستتر في (جارتي).

وقال آخر[2]:

لَم تَرَ قَوْماً هُمُ شَرٌّ لإِخْوتِهِمْ ... مِنَّا، عَشِيَّةَ يَجْرِي بالدَّم الوادِي[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لم ترَ: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) والفاعل ضمير مستتر	قوماً: مفعول به منصوب	هُم: توكيد لفظي للضمير المستتر في (قوماً)

الشاهد أنه أكّد الضمير المستتر في (قوماً) بالضمير المنفصل (هُم).

وقال آخر[4]:

لَمْ يَتْرُكُوا سَبَباً للصُّلْحِ جُهْدَهُم ... فلا تَكُنْ أَنتَ أَيضاً تارِكاً سَبَبا[5]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لم: أداة جزم وقلب ونفي، يتركوا: فعل مضارع مجزوم	الفاء: واقعة في جواب الطلب، تكن: فعل مضارع	أنت: توكيد لفظي للضمير المستتر في (تكن) وهو

١/ ذكر ابن يعيش أنه لا يؤكد المظهر بالمضمر؛ لأنَّ المضمر أعرف من المظهر، فلا يجوز أن يؤكد به ما هو دونه في التعريف، شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢٣.

٢/ قائل البيت: الشاعر الأموي القطامي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٣٩، مقطوعة رقم ١٦٢، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

٤/ قائل البيت: شاعر مجهول من لخم.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٢٧٩، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت الحادي والعشرون، وهو من بحر البسيط.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
وعلامة جزمه حذف النون، سبباً: مفعول به	ناقص مجزوم ب(لا)، والضمير المستتر في محل رفع اسم (تكن)	ضمير مخاطب منفصل

الشاهد أنه أكَّد الضمير المستتر في (تكن) بضمير المخاطب المنفصل (أنت) توكيداً لفظياً.

وقال آخر[1]:

ولَوْ كنتَ يا عَمرُو أَنتَ الخَبِيرَ ... بِشِيبِ غَنِيٍّ وشُبَّانِهَا[2]

+ متبوع	+ تابع
كُنت: كان فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسمها وهو المؤكد	أنت: ضمير مخاطب منفصل وقع توكيداً لفظياً لضمير الرفع في (كنت)

الشاهد أنه أكّد الضمير المتصل في (كنت) بضمير الرفع المنفصل (أنت) كذلك جاء النداء (يا عمرو) موضحاً للضمير في (كنت).

١/ قائل البيت: عمرو بن يربوع الغنوي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٠٥، مقطوعة رقم ٢٠٨، البيت الأول، وهو من بحر المتقارب.

المطلب الرابع
أقوال النحاة في توكيد النكرة

لا يجوز توكيد النكرات توكيداً معنوياً، وإنما تؤكد توكيداً لفظياً لا غير. فلا يجوز أن تقول: (أكلت رغيفاً كله) أو (قرأت كتاباً أجمع) وإنما تقول: أكلت رغيفاً رغيفاً، أو قرأت كتاباً كتاباً.

ويرى البصريون عدم جواز توكيد النكرة توكيداً معنوياً، وعللوا لذلك:

أولاً: أن النكرة شائعة ليس لها حقيقة ثابتة كالمعرفة والتأكيد المعنوي إنما هو لتمكين معنى الاسم وتقرير حقيقته، ولا يمكن تمكين ما لا يثبت في النفس أمَّا التوكيد اللفظي فأمره راجع إلى اللفظ وتمكينه من ذهن المخاطب وسمعه خوفاً من توهم المجاز، فاللفظ هو المقصود في التأكيد اللفظي أمَّا المعنوي فمراد به الحقيقة.

ثانياً: أن النكرة تدل على الشيوع والعموم والتوكيد يدلُّ على التخصيص والتعيين فلا يصلح أن يجتمع المتناقضان[1].

ثالثاً: أن الألفاظ التي يؤكد بها في المعنى معارف فلا تتبع النكرات توكيداً لها، لأنَّ التوكيد كالنعت يجب أن يطابق منعوته تعريفاً وتنكيراً[2].

ويرى سيبويه نفس الرأي السابق في عدم جواز توكيد النكرة توكيداً معنوياً فلا يجوز أن نقول: (مررت برجل نفسه) و(مررت بقوم أجمعين) بينما يرى

١/ الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٤٥١.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٢٧؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٠؛ الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٤٥١؛ التبصرة والتذكرة: ١/١٦٥، حيث قال: "أنه لا فائدة في تأكيد ما لا يُعرف".

رضي الدين في شرحه على الكافية أن النكرة أولى بها أن توصف لتمييزها من أن تؤكد[1].

ويرى كل من ابن جنّي وابن هشام[2] أنه يجب في المؤكد كونه معرفة وعلى ذلك شذّت رواية الحديث عن السيدة عائشة رضي الله عنها: «ما صَامَ رسول اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كُلَّهُ إِلاَّ رَمَضَانَ»[3]. حيث جاءت (كلّه) مؤكدة لـ(شهر) وهو نكرة.

وذهب الكوفيون إلى جواز توكيد النكرة توكيداً معنوياً وذلك إذا اجتمع فيها شرطان:

١/ إذا كانت النكرة محدودة، أي معلومة المقدار، مثل: يوم، شهر، فرسخ، ميل، ونحو ذلك. فإذا لم تحدد نحو: (رجال، دراهم) فلا خلاف في امتناع التوكيد.

٢/ أن يكون لفظ التأكيد من ألفاظ التأكيد الدالة على الإحاطة والعموم والشمول، كـ(كل وأجمع) مثل: (اعتكفت أسبوعاً كله)[4]. ولا يصح أن يُقال: (صمت شهراً نفسه)؛ لأنَّ التوكيد (نفسه) ليس من ألفاظ الإحاطة والشمول.

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٠٧/٣.

٢/ اللمع في العربية: ص١٤١؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ص٤٢٨-٤٣٠.

٣/ ورد حديث السيدة عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم: كتاب الصيام، حديث رقم ٢٧٧٤ "عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها-: أكان رسول الله ﷺ يصوم شهراً كلَّهُ؟ قالت: ما علمته صام شهراً كُلَّهُ إلَّا رمضان"، صحيح مسلم جمعية المكبر الإسلامي، المعادي، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٤٥٨/١؛ وقد ورد برواية (شهراً كاملاً) في سنن الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي: باب صيام النبي ﷺ، دار إحياء السنة النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ١٨/٢.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٢٥/٢.

وقد استشهد النحويون لذلك بعدة شواهد وردت في أشعار العرب، منها قول الشاعر[1]:

لَكنَّه شَانَهُ أَنْ قِيْلَ ذَا رَجَبُ ... يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ[2]

حيث أكّد النكرة (حول) بلفظ التوكيد (كله) وهو شاذ كما ذكر البعض.

وجاء أيضاً قول الراجز:

قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمَاً أَجْمَعَا[3]

فأكَّد (يوماً) وهو نكرة بـ(أجمعا).

وقال راجز آخر:

يا لَيتَني كُنْتُ صَبِيّا مُرضَعَا ... تَحْمِلُني الذَلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا[4]

فأكَّد قوله (حولاً) وهو نكرة بقوله: (أكتعا).

وقال آخر:

نلبث حولاً كاملاً كله ... لا نلتقي إلاَّ على منهج[5]

حيث أكَّد (حولاً) وهو نكرة بـ(كله).

١/ قائل البيت: عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي.

٢/ البيت موجود في شرح أشعار الهذليين: ٩١٠/٢، وقد أتى من غير نسبة في خزانة الأدب: ١٧٠/٥؛ وشرح التصريح على التوضيح: ١٢٥/٢؛ وهو من بحر البسيط، ويريد أن شوقه في شهر رجب فيا ليت جميع أشهُر السنة رجب.

٣/ الشاهد في كل من أوضح المسالك: ٣٤٣/٣؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٠٨/٣؛ الإنصاف: للأنباري، ٤٥٣/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٥/٢.

٤/ سبق ذكره في ملحقات (كل وأجمع) وهو شاهد كذلك في كل من أوضح المسالك: ٣٤٣/٣؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٠٨/٣؛ النكت الحسان: ص١٢٣.

اللُّغة: الذلقاء: صغر الأنف واستواء الأرنبة، وقد يكون علماً يُسمى به.

٥/ ورد الشاهد في كل من مغني اللبيب: ١٩٤/١؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٣، وقد جاء منسوباً فيها للعرجي.

وبرغم هذه الشواهد إلاَّ أن النحويين اعتبروها شاذة ولا يقاس عليها.

ويمكن تلخيص أقوال النحاة في تأكيد النكرة، حيث إنهم اختلفوا في جواز التوكيد من عدمه، ولهم في ذلك ثلاثة أقوال:

١/ رأي جمهور البصريين وعلى رأسهم سيبويه وهو عدم جواز توكيد النكرة مطلقاً أفاد توكيدها أم لم يفد، سواء أكانت محدودة أم غير محدودة.

٢/ أجاز بعض الكوفيين توكيد النكرة مطلقاً.

٣/ رأي الأخفش وجمهور الكوفيين هو جواز توكيد النكرة إن أفاد توكيدها ويمتنع إن لم يفد وهو أرجح الآراء الثلاثة[١] والدليل على ذلك أنه يوافق المروي عن العرب فقد وردت عنهم جملة من الشواهد منها الحديث السابق (برواية كله) والشواهد الشعرية والأراجيز التي مرَّ ذكرها.

والذين جوَّزوا توكيد النكرة بشرط حصول الفائدة قالوا: "إن الفائدة تحصل إذا اجتمع أمران، أولهما في النكرة وهي كونها زمناً محدوداً كما عرض البحث مسبقاً ولا يصح توكيدها إذا لم يكن الزمن محدوداً مثل زمن ومدة ووقت ولحظة... والثاني في لفظ التوكيد وهو كونه دالاً على الشمول مثل: (كل وجميع وأجمع وأكتع)"[٢].

وقد اختار ابن مالك مذهب الكوفيين حيث قال:

وَإن يُفِد تَوكِيدُ مَنكُورٍ قُبِل ... وَعَن نُحَاةِ البَصرَةِ المَنعُ شَمِل[٣]

فالبصريون يمنعون توكيد النكرة سواء أكانت محدودة أم غير محدودة،

١/ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ص٤٢٨-٤٣٠.

٢/ المرجع السابق: ص٤٢٩.

٣/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٥/٢.

والكوفيون يجيزون توكيدها إذا كانت محدودة لحصول الفائدة مثل: (صمت شهراً كله)[1]. فعدم توكيد النكرة إذا لم يفد متفق عليه، وإن أفاد جاز عند البعض وامتنع عند آخرين.

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بأسلوب جديد: ٢/٥٤-٥٥.

الفصل الثالث
البدل وعطف البيان

المبحث الأول
تعريف البدل وأقسامه

المبحث الثاني
أساليب البدل وصوره

المبحث الثالث
عطف البيان

المبحث الأول

تعريف البدل وأقسامه

المطلب الأول

البدل في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني

أقسام البدل

المطلب الأول

البدل في اللغة والاصطلاح

أولاً - تعريف البدل في اللُّغة:

جاء في اللُّغة أن البديل هو البدل. وبَدَلُ الشيء: غيره، قال ابن سيده: "بِدْل الشيء وبَدَله وبَدِيله الخَلَف منه والجمع أَبدال" وقال سيبويه: إِنَّ بَدَلك زَيد أَي إِنَّ بَديلك زَيْد. والمبادلة التبادُل والأَصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والأَصل في الإِبدال جعل شيء مكان شيء آخر كإِبدالك من الواو (تاء) في تالله. وقد جعلت العرب بَدَلت بمعنى أبدلت[1]، وهو قول الله عز وجل: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ﴾[2]. فقد أزال السيئات وأبدل مكانها الحسنات، أمَّا قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا﴾[3]. فالمعنى المقصود هنا: التغيير والمبادلة.

والأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، إذا مات واحد منهم أبدل الله تعالى مكانه بآخر والواحد منهم بِدْل أو بديل أو بدل[4].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَۢا﴾[5]. أي: أنهم ماتوا على دينهم غير مبدلين.

والإبدال والتبديل والتبدل والاستبدال: جعل شيء مكان آخر وهو أعم من

١/ لسان العرب: مادة (بدل)؛ مُختار الصحاح: مادة (بدل).

٢/ سورة الفرقان: الآية (٧٠).

٣/ سورة النساء: الآية (٥٦).

٤/ لسان العرب: مادة (بدل)، مُختار الصحاح: مادة (بدل)؛ المفردات في غريب القرآن: ص٣٩.

٥/ سورة الأحزاب: الآية (٢٣).

العوض الذي هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول، والتبديل قد يُقال للتغيير مطلقاً وإن لم يأتِ ببدله[1]، قال تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[2]. أي: لا يغير ما سبق في اللوح المحفوظ.

ثانياً- تعريف البدل في الاصطلاح:

عرَّفه سيبويه بقوله: "هو إعلام السامع لمجموعي الاسم، من غير أن تنوي بالأول الطرح"[3]. والمقصود بهذا التعريف أن البدل معناه البيان ولا يجوز أن يترك أو يطرح (المُبيَّن) أو المبدل منه لأننا إذا استغنينا عن المبدل منه فلماذا يكون البيان إذاً؟.

أمَّا المبرِّد فقد عرَّفه بقوله: "حقيقة البدل يقام مقام المبدل منه فيستقل التأليف"[4] كقولك: (جاء عليٌّ أخوك) فلو قلت: (جاء أخوك) كان مجزياً.

وقد جاء تعريفه في شرح المفصل على أن: "البدل ثانٍ يُقدر في موضع الأول"[5].

أمَّا ابن الحاجب فعرَّفه بقوله: "البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه"[6].

بينما جاء في النكت الحسان على أنه: "التابع على نية تكرار العامل"[7].

١/ المفردات في غريب القرآن: ص٣٩، مادة (بدل).

٢/ سورة ق: الآية (٢٩).

٣/ الكتاب: لسيبويه، ١/٢١٠.

٤/ المقتضب: للمبرِّد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ٣/١١١.

٥/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٥٨.

٦/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١١٣.

٧/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٣.

وقد اتفق جماعة من النحويين على تعريف واحد وهو: "هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة"[1]. وقد خالف ابن عقيل هذا النص قليلاً بقوله: المقصود بالنسبة[2] أي: المقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه نفياً وإثباتاً.

ولفظ (البدل) هو اصطلاح البصريين، أمَّا الكوفيون فقال الأخفش يسمونه بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان: يسمونه بالتكرير[3].

والتعريف السابق يجعل البدل مختلفاً عن بقية التوابع الأخرى، فقوله: "هو التابع المقصود بالحكم" أخرج ثلاثة توابع هي: (النعت، التوكيد، وعطف البيان) ذلك أنها ليست مقصودة بالحكم بل مكملة للمتبوع المقصود بالحكم، أمَّا البدل فهو المقصود بالحكم وليس المبدل منه، وقوله بلا واسطة أخرج عطف النسق، فإنه مقصود بالحكم بواسطة هي حرف العطف وفي ذلك تفصيل سيعرضه البحث في مكانه.

وقد جمع البدل بين التوكيد والنعت في خاصيتين، يقول ابن جنّي: "اعلم أن البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف في الإيضاح والتخصيص"[4].

١/ حاشية الصبان شرح الأشموني على الألفية: ١٢٣/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٩/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٥/٢؛ جامع الدروس العربية: ٢٣٦/٣؛ همع الهوامع: ١٢٥/٢.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢٦/٢.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٥/٢؛ حاشية الصبان: ١٢٣/٣.

٤/ اللمع في العربية: ص١٤٤؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٦٢/٢؛ المقتضب: للمبرِّد، ١١١/٣.

ولعلَّ كلام ابن جنِّي يبيِّن لنا جانباً من أغراض البدل، فيؤتى بالبدل في الكلام بعد ذكر المبدل لإفادة توكيد الحكم السابق وتقريره وتوضيحه وغرض آخر، يقول شارح المقدمة الجزولية: "إن البدل تابع قصد بذكره بيان المتبوع على وجه التمهيد"[1]. فيكون الغرض الآخر هو التوطئة والتمهيد لذكره بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله[2]، فكنت كمن ذكر الحكم والمحكوم عليه مرتين، وهو السر في قولهم: "البدل في حكم تكرير العامل".

قد يتحد البدل والمبدل منه في اللفظ إذا كان في الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب في قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾[3] بنصب (كل) الثانية لأنها قد اتصل بها سبب الجثو[4].

والبدل يُعرب بإعراب المبدل منه وهو إمَّا أن يكون الأول في المعنى أو بعضه أو مشتملاً عليه أو يكون على وجه الغلط[5]، كما سيفصل البحث لاحقاً.

١/ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٧٦، الهامش.

٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٩/٣ الهامش، شرح التصريح على التوضيح: ١٥٥/٢.

٣/ سورة الجاثية: الآية (٢٨).

٤/ حاشية الصبان: ١٣٢/٣؛ مغني اللبيب: ٤٥٦/٢.

٥/ الإيضاح: لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص٢٢٠-٢٢١.

المطلب الثاني

أقسام البدل

البدل عند معظم النحويين[1] أربعة أقسام هي:

أ/ بدل الكل من الكل أو البدل المطابق.

ب/ بدل بعض من كل.

جـ/ بدل الاشتمال.

د/ البدل المباين.

وقد جمع ابن مالك الأقسام الأربعة في نظمه قائلاً[2]:

مطابِقاً أو بَعضاً أو ما يَشتَمِل ... عَليهِ يُلفى أو كَمعطوفٍ بِبَل

وقد أضاف بعض النحويين[3] نوعاً خامساً من البدل وهو بدل الكل من البعض وقد جعلها صاحب المقدمة الجزولية ستة أقسام، بإضافة أقسام البدل المباين الثلاثة للأقسام الأخرى[4] وسيفصل البحث كل قسم:

أولاً - بدل كل من كل:

وهو بدل الشيء مِمَّا هو طبق معناه، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ

١/ المفصّل: للزمخشري، ص١٢١؛ حاشية الصبان: ١٢٤/٣؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢٧/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٧/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١٩/٣.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢٦/٢.

٣/ حاشية الشيخ يسن على شرح التصريح: ١٥٧/٢؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٠؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠١/٣.

٤/ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٧٦.

ٱلْمُسْتَقِيمَ ★ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[1]. فـ(صراط الذين) بدل من (الصراط المستقيم) وهو بدل كل من كل؛ لأنَّ الصراط المستقيم هو صراط المنعم عليهم، وسُمِّي بالبدل المطابق كما جاء في نظم ابن مالك السابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو قوله: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ★ٱللَّهِ﴾[2] فيمن قرأ بالجر، فاسم الجلالة (الله) بدل من (العزيز) وهو بدل مطابق ولا يُقال بدل كل من كل، وإنما يطلق لفظ (كل) على ما له أجزاء (وذلك مُمتنع هنا)؛ لأنَّ الله منزَّه عن ذلك[3]. ومثل ذلك: (مررت بأخيك زيد، وزره خالداً).

ثانياً- بدل بعض من كل:

وهو بدل الجزء من كله، قليلاً كان ذلك الجزء بالنسبة إلى الباقي أو مساوياً له أو أكثر منه[4]. وضابط هذا النوع من البدل، أن يكون البدل جزءاً حقيقياً من المبدل منه يدخل في تكوينه دخولاً أساسياً لا عرضياً، كالرأس واليد بالنسبة للإنسان والعين بالنسبة للوجه بخلاف الأمور العرضية الطارئة كالعلم والفهم... إلى آخر ذلك.

ومن أمثلة هذا النوع ما جاء في كتاب سيبويه: "رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم ناساً منهم"[5]. أو (أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه) فأكثرهم وثلثيهم وناساً منهم وثلثه ونصفه كلها بدل بعض من كل، من قومك والرغيف على الترتيب. فالثاني من هذه الأشياء بعض الأول.

١/ سورة الفاتحة: الآيتان (٦، ٧).

٢/ سورة إبراهيم: الآيتان (١، ٢).

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٦/٢؛ حاشية الخضري: ١٠٩/٢.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٦/٢.

٥/ الكتاب: لسيبويه، ١٥٠/١.

ولا بد من اتصال البدل من هذا النوع بضمير يعود إلى المبدل منه ليربط البعض بالكل، ويكون هذا الضمير إمَّا مذكوراً كالأمثلة السابقة، وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾[1]. فـ(كثير) بدل من (الواو) الأولى في (عموا) فقط؛ لأنَّ (الواو) الثانية عائدة على كثير لأنه مقدم رتبة، والأصل أنه أبدل الكثير منهم، أي: ثم عموا كثيرٌ منهم وصموا[2].

وإمَّا أن يكون مقدَّراً كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[3] فـ(من استطاع) بدل بعض من (الناس)[4]، والضمير العائد على المبدل منه مقدَّر أي (منهم).

ثالثاً- بدل الاشتمال:

وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه، اشتمالاً بطريق الإجمال[5] مثل: (أعجبني زيد علمه أو حسنه)، وعرَّفه بعضهم بأنه: (ما دل على معنى في الأول أو استلزمه فيه)[6]. وقد اختلف النحاة في بدل الاشتمال: هل المشتمل هو الأول الذي هو المبدل منه، أم الثاني الذي هو البدل، أم العامل في المبدل منه فابن مالك وابن يعيش يريان أن المشتمل هو

١/ سورة المائدة: الآية (٧١).

٢/ معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحق الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ١٩٥/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٦/٢.

٣/ سورة آل عمران: الآية (٩٧).

٤/ الكشاف: للزمخشري، ٤٤٨/١.

٥/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٢/٣؛ حاشية الصبان: ١٢٥/٣.

٦/ همع الهوامع: ١٢٦/٢.

الأول، بينما يرى أبو علي الفارسي أن المشتمل هو الثاني، أمَّا ابن هشام والأشموني والصبان والمبرِّد والسيرافي يرون أن المشتمل هو العامل في المبدل منه، وهو الرأي الأرجح بدلالة كثرة مؤيديه وثقلهم، كذلك لتناسق هذا الرأي مع كل أمثلة بدل الاشتمال، بينما الرأيان الآخران يختلفان أحياناً مع بعض الأمثلة[1]. فمثلاً: (أعجبني زيد علمه) فالإعجاب يشمل زيد وعلمه أي البدل والمبدل منه.

واتصال بدل الاشتمال في الضمير الرابط بالمبدل منه مثله مثل بدل البعض، فتارة يكون مذكوراً كالأمثلة السابقة أي: (أعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه)، ومثاله أيضاً قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[2]، فـ(قتال) بدل اشتمال من الشهر[3]، والرابط بينهما (الهاء) في (فيه). ومثال الضمير المقدر قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾[4]، فالنار بدل اشتمال من الأخدود، والتقدير (النار فيه)[5].

كما يشترط في هذا البدل صحة الاستغناء بالمبدل عن البدل وعدم اختلال القول لو حذف البدل، فلا يجوز (أسرجت القوم دابتهم) لأنه لا يصح القول: (أسرجت القوم) وإلاَّ لكان بدل غلط كما سيعرض البحث لاحقاً.

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٢/٣ الهامش.

٢/ سورة البقرة: الآية (٢١٧).

٣/ بدل اشتمال لأنَّ القتال يقع في الشهر، وقال الكسائي: هو مخفوض على التكرير، يريد: أن التقدير عن قتالٍ فيه، إملاء ما منَّ به الرحمن: ٩٢/١.

٤/ سورة البروج: الآيتان (٤، ٥).

٥/ اختُلف في التقدير، فالبصريون يرون: "التقدير (النار فيه)"، والكوفيون يرون: "أنه لا تقدير والأصل ناره ثم نابت (أل) عن الضمير (الهاء)"؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٨/٢.

رابعاً- البدل المباين[1]:

أي المخالف للمبدل منه، وهو على ثلاثة[2] أقسام:

١/ **بدل الغلط**: وهو البدل الذي لم يكن مقصوداً، ولكن سبق إليه اللسان، وهو الذي كان سبب الإتيان به الغلط في ذكر المبدل منه الذي هو ليس مقصوداً البتة، ولكن سبق إليه اللسان، فهو بدل في اللفظ الذي هو غلط لا أن البدل نفسه هو الغلط. مثل: (صليت الظهر العصر).

٢/ **بدل النسيان**: وهو البدل الذي قصد ولكن تبين بعد ذكره فساد القصد، مثل: (أعطيتك بلحاً عنباً)، فالفرق بين النوعين السابقين أن الغلط يسبق إليه اللسان من غير أن يقصده الإنسان، بخلاف النسيان فإنه يكون مع ذهول الجنان أي: القلب[3]. ومثل هذا النوع لا يصدر عن رَوِيَّةٍ وفطانة[4].

٣/ **بدل البُداء**: وهو أن تذكر المبدل منه ثم يبدو لك غيره دون أن تبطل الأولى ويسمى بدل الإضراب وهو أن يكون القصد للاثنين صحيحاً، ولكن أضرب عن الأول ويكون البدل هو المقصود بالحكم وحده، وشرط هذا النوع أن يرتقي من الأدنى إلى الأعلى، كقولك: (هند،

١/ أطلق عليه بعض النحويين (بدل الغلط) منهم الرضي في شرحه على الكافية: ١٢١/٣.

٢/ جعله ابن عقيل في شرحه على الألفية نوعين: (بُداء وغلط)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢٨/٢.

٣/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٤، ١٢٥؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٩/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٣/٣.

٤/ المفصّل: للزمخشري، ص١٢١.

نجم، بدر، شمس) وهذا يعتمده الشعراء كثيراً للمبالغة والتفنن في الفصاحة[1].

وقد سبق سيبويه لهذا التقسيم ثم تبعه الآخرون، حيث جاء في كتابه: "وذلك قولك: مررت برجل حمار. فهو على وجه محال، وعلى وجه حسن، فأمَّا المحال فأن تعني أن الرجل حمار. وأمَّا الذي يحسن فهو أن تقول: مررت برجل، ثم تبدل الحمار مكان الرجل فتقول: حمار، إمَّا أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركت، وإمَّا أن يبدو لك أن تضرب عن مرورك بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعد ما كنت أردت غير ذلك"[2]. فبذلك يقسم سيبويه هذا النوع إلى (غلط ونسيان وبُداء أي إضراب).

ولا يحتاج هذا النوع من البدل إلى ضمير يعود إلى المتبوع. ولم يرد سياق هذا النوع من البدل في القرآن الكريم، كلام الله الذي تنزَّه عن أخطاء المخلوقين كذلك لم يرد في شعر أو سماع[3]. وقد قيل أن بدل الغلط وبدل النسيان جائزان قياساً ولم يرد بهما سماع[4].

وقد مثَّل ابن مالك في ألفيته لكل أقسام البدل حيث قال:

كَزُرهُ خَالِداً وَقَبِّلهُ اليَدَا ... وَاعرِفهُ حَقَّهُ وَخُذ نَبلا مُدَى[5]

كَزُرهُ خَالِداً: بدل مطابق.

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٢١/٣.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ٤٣٩/١.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٦٢/٢؛ المقتضب: للمبرِّد، ٢٩٧/٤.

٤/ قاله ابن عصفور، كما جاء في شرح التصريح على التوضيح: ١٥٩/٢؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٤.

٥/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢٧/٢.

وَقَبِّلهُ اليَدَا: بدل بعض.

وَاعرِفهُ حَقَّهُ: بدل اشتمال.

نَبلا مُدَى: بدل مباين.

وقول ابن مالك: "خُذ نَبلا مُدَى" يحتمل أنواع البدل المباين الثلاثة[1].

ولا يوجد في الحماسة البصرية شاهد لهذا النوع.

وقد أضاف بعض النحويين[2] بدل الكل من البعض، قال السيوطي: "والمختار خلافاً للجمهور إتيان بدل الكل من البعض لوروده في الفصيح"[3]. واستدل السيوطي بالآية حيث قال: "وجدت له شاهداً في التنزيل" وهو قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٭ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾[4]، وذلك أن (جنات) جمع جنة بدل من الجنة، بدل كل من بعض، كما استدلوا بقول الشاعر:

رَحِمَ اللهُ أَعظُماً دَفَنوها ... بِسِجِستانَ طَلحَةَ الطَلَحاتِ[5]

فإن (طلحة) بدل من قوله (أعظما) و(طلحة) كل و(الأعظم) جمع عظم، وهو بعض طلحة.

١/ يُنظر، شرح ذلك في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٤/٣.

٢/ حاشية الصبان: ١٢٦/٣؛ حاشية الشيخ يسن على شرح التصريح: ١٥٥/٢؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٤؛ هامش أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠١/٣.

٣/ همع الهوامع: ١٢٧/٢.

٤/ سورة مريم: الآيتان (٦٠، ٦١).

٥/ قائل البيت: عبيد الله بن الرقيات، من بحر الخفيف؛ وورد الشاهد في كل من همع الهوامع: ١٢٧/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠١/٣، دون أن يذكر سم الشاعر.

كذلك قول امرئ القيس:

كَأَنّي غَداةَ البَينِ يَومَ تَحَمَّلوا ... لَدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنظَلِ[1]

فـ(يوم) بدل من (غداة)، وهو بدل كل من بعض؛ لأنَّ الغداة جزء من اليوم.

وقد أوَّل الجمهور ذلك خلافاً لبدل الكل من البعض، قال الصبان في بيت امرئ القيس بأن (اليوم) بمعنى (الوقت) وهو من بدل الكل[2].

وأوَّلوا البيت (رَحِمَ اللهُ أَعظُماً دَفَنوها) بأن أطلق الجزء وأراد الكل.

أمَّا الآية في سورة مريم فهي من بدل البعض من الكل؛ لأنَّ الجنة أعم من جنات عدن لوجود (أل) الجنسية[3]، والله أعلم. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ★ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[4]، فـ(جنات عدن) بدل من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات[5]. والله أعلم، ولا يوجد شاهد في الحماسة البصرية لهذا النوع من البدل.

١/ البيت لامرئ القيس في ديوانه: ص٢١؛ وشرح القصائد العشر: ص٥٤؛ كما ورد في حاشية الصبان: ١٢٦/٣.

٢/ حاشية الصبان: ١٢٦/٣.

٣/ حاشية الخضري: ١٠٩/٢.

٤/ سورة فاطر: الآيتان (٣٢، ٣٣).

٥/ التوابع في القرآن الكريم: محمود جامع، ص٧٨٢.

البدل في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وعلى عَدُوِّكَ يا ابنَ عمِّ محمدٍ ... رَصَدان، ضَوْءُ الصُّبْحِ والإظْلامُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
وعلى عدوك: جار ومجرور في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّم	رصدان: مبتدأ مؤخر وهو المبدل منه	ضوء: بدل مرفوع من (رصدان)، والإظلام معطوف على (ضوء)

الشاهد أنه أبدل (ضَوْءُ) من (رصدان) وهو بدل مطابق (ضوء الصبح والإظلام هما الرصدان).

وقال آخر[3]:

لِكُل أُناسٍ مِن مَعَدٍّ عمارَةٍ ... عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُون وجانبُ[4]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
لكل: جار ومجرور	أناس: مضاف إليه مجرور وهو المبدل منه	عِمارة: بدل من (أناس) مجرور

١/ قائل البيت: أشجع بن عمرو السلمي، وهم من فروع قيس عيلان، يُكنَّى أبا الوليد، وُلد باليمامة ونشأ بالبصرة، شاعر عباسي مقدم من فحول الدولة العباسية، اتصل بالرشيد فمدحه وقربه وأغدق عليه المال، الموشح: ص٤٥٢؛ خزانة الأدب: ١/١٤٤.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠٣، مقطوعة رقم ٦٨، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: رصدان: الرصد هو الرقيب، ابن عم محمد: هو الخليفة هارون الرشيد.

٣/ قائل البيت: الأخنس بن شهاب التغلبي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٩، مقطوعة رقم ٢٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: العمارة: هي الحي العظيم، العروض: الطريق في الجبل.

الشاهد أنه أبدل (عمارة) من (أناس) وهو بدل مطابق، وهو بدل نكرة من نكرة.

وقال آخر[1]:

لا تُسْرعَنَّ إلى رَبيعَةَ إنَّهم ... [جَمَعُوا سَواداً للعَدُوِّ عَظِيما

ج فعلية	+ متبوع
جمعوا: فعل ماضٍ والواو: فاعل	سواداً: مفعول به وهو المبدل منه

شَعْباً تَفَرَّقَ مِن جماعٍ واحِدٍ ... عَدَلَتْ مَعَدّاً تابِعاً وصمِيما[2]

تابع

شعباً: بدل منصوب، وقد يُعرب نعت مقطوع على المدح أي: أعني شعباً

الشاهد هو أنه أبدل (شعباً) من (سواداً) في البيت الأول، وهو بدل مطابق.

وقال آخر[3]:

تَنِقُّ بلا شَيْءٍ شُيوخُ مُحارِبٍ ... وما خِلْتُها كانَتْ تَريشُ ولا تَبْرِي

ج فعلية	+ متبوع
تنق: فعل مضارع	شيوخ: فاعل مرفوع وهو المبدل منه

ضَفادِعُ في ظَلْماءِ لَيْلٍ تجَاوَبَتْ ... فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ[4]

١/ قائل البيت: الشاعرة، ليلى الأخيلية، سبقت ترجمتها.

٢/ الحماسة البصرية: ٤٢/١، مقطوعة رقم ٢٦، البيتان السادس والسابع، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: سواداً: الجيش العظيم.

٣/ قائل البيت: الشاعر الأخطل التغلبي الأموي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٥١/١، مقطوعة رقم ٣٢، البيتان الثاني والثالث، من بحر الطويل.
اللُّغة: تريش ولا تبري: أي لا تضر ولا تنفع، الحماسة البصرية: ٥١/١.

ضفادع: بدل مرفوع من شيوخ، وقد يُعرب نعت مقطوع على الذم، والتقدير (هم ضفادع)

الشاهد أنه أبدل (ضفادع) من (شيوخ) وهو بدل مطابق.

وقال آخر[1]:

فهَلاَّ أَعَدُّونِي لِمِثْلِي، تَفاقَدُوا ... وفي الأَرْضِ مَبْثُوثٌ شُجَاعٌ وعَقْرَبُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
وفي الأرض: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم	مبثوث: بالرفع مبتدأ مرفوع وهو المبدل منه	شجاع: بدل مرفوع من (مبثوثٌ) كما جاءت في المخطوطة

الشاهد أنه أبدل (شجاع) من (مبثوث) وهو بدل مطابق.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: عمرو بن أسد الفقعسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٣٨/١، مقطوعة رقم ١٦١، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل؛ وفي الشاهد [مبثوثاً شجاع وعقرب] فقد جاءت في المقطوعة بالنصب، وفي هذه الحالة لا يكون هنالك بدل، وقد أوضح محقق الحماسة أنها في المخطوطة جاءت بالرفع أي: مبثوثٌ، وهنا يرتفع شجاع وعقرب على البدل، وهو هنا الأفيد والأفضل في هذا الموقع. وإذا نصبت (مبثوثاً) فهي على الحال وجعلت (في الأرض) خبراً، هذا الرأي الأخير جاء في شرح الحماسة: للمرزوقي، ٢١٥/١؛ وقد جاء البيت شاهداً في الفصل الثاني: ص٣٥١.
اللُّغة: الشجاع: هو الحية الخبيثة، والقصد من الشجاع والعقرب: حِيل الأعداء، شرح الحماسة: للمرزوقي، ٢١٥/١.

٣/ قائل البيت: النابغة الجعدي، من قيس عيلان، سبقت ترجمته.

لولا ابنُ عَفَّانَ الإمامُ لقَدْ ... أَغْضَيْتَ مِن شَتْمِي على رَغْمِ[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
لولا: أداة شرط غير جازمة، حرف امتناع لوجود	ابنُ: مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره موجود، ابن: مضاف، عفان: مضاف إليه وهو المبدل منه	الإمام: بدل مرفوع من (ابن عفان)

الشاهد إبدال الإمام من ابن عفان، وهو بدل مطابق وهو من بدل المعرفة من المعرفة.

وقال آخر[2]:

نَجَّا سلامَة والرِّماحُ شَواجِرٌ... دَعْواهُمُ دَعْوَى بَنِي الصَّيْداءِ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نَجَّا: فعل ماضٍ، وسلامة: مفعول به متقدم، والفاعل (دعواهم) تأخر عن مفعوله	دعواهم: فاعل مرفوع متأخر وهو المبدل منه	دعوى: بدل من دعواهم وهي مضاف، وبني: مضاف إليه

الشاهد أنه أبدل (دعوى) من (دعواهم) وهو بدل مطابق.

وقال آخر[4]:

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٥٠، مقطوعة رقم ٢٤٣، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، زيد الخيل، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٥، مقطوعة رقم ١٦٧، البيت الأول، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: شواجر: مشتجرة أي متخالفة ومتشابكة، مُختار الصحاح: ص٣٣٠، مادة (شجر).

٤/ قائل البيت: سويد بن الصامت الأوسي، سبقت ترجمته.

أَتَتْنِي مالِكٌ بلُيُوث غاب ... ضَراغِمَ لا يَرَوْنَ القَتْلَ ذاما[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أتتني: فعل ماضٍ، والياء: مفعول به، ومالك: فاعل	ليوث: اسم مجرور بالباء وهي المبدل منه	ضراغم: بدل من ليوث مجرور بالفتحة لمنعه من الصَّرف وقد يعرب نعت يدلُّ على التوكيد، أو توكيد بالمرادف

الشاهد أنه أبدل (ضراغم) من (ليوث) بدلاً مطابقاً، وهو أيضاً من بدل النكرة من النكرة.

وقال آخر[2]:

أَيُوعِدُنِي أَبو عَمْرٍو [ودُونِي ... رِجالٌ لا يُنَهْنِهُها الوَعِيدُ

شبه جملة	+ متبوع
دوني: خبر مبتدأ مقدم (ظرف مضاف)	رجال: مبتدأ مؤخر وهو المبدل منه

رجالٌ مِن بَنِي سَهْم بن عَمْرٍو ... إلى أَبْياتِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ[3]

تابع

رجال: بدل مرفوع من (رجال) الأولى بدلاً مطابقاً

الشاهد أنه أبدل (رجال) في البيت الثاني من (رجال) في البيت الأول.

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٨، مقطوعة رقم ٢٤، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: ذاماً: الذام العيب وقد يأتي بالهمز (زام)، مُختار الصحاح: مادة (زأم)، وقد سبق الاستشهاد بالبيت في الفصل الأول: النعت بالجملة.

٢/ قائل البيت: مقبل بن عبد العزى الشاعر القرشي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٠، مقطوعة رقم ١٧٩، البيتان: الأول والثاني، من بحر الوافر؛ وقد سبق الاستشهاد بالبيت الأول في الفصل الأول: النعت بالجملة الفعلية، وسبق شرح مفرداته.

وقال آخر[1]:

وحَوْلِي مِنْ بَنِي يَمَنٍ لُيُوثٌ ... ضَراغِمَةٌ تَهَشُّ إِلى الطِّعانِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
حولي: خبر مبتدأ مقدم (ظرف مضاف)	ليوث: مبتدأ مؤخر وهو المبدل منه	ضراغمة: بدل مرفوع من ليوث، وقد تُعرب نعت يفيد التوكيد، أو توكيد بالمرادف

الشاهد أنه أبدل (ضراغمة) من ليوث وهو بدل مطابق، وهو شاهد أيضاً على بدل النكرة من النكرة.

وقال آخر[3]:

هُما خُطتَّا إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ ... وإِما دَمٌ، والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
هما: ضمير للمثنى الغائب في محل رفع مبتدأ	خطتا: خبر المبتدأ وهو المبدل منه	إسار: بدل من خطتا، ومنَّة: معطوفة على (إسار)

الشاهد أنه أبدل (إسار ومنَّة) من (خُطتا) وهو بدل مطابق.

١/ قائل البيت: شريك بن الأعور الحارثي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢٧/١، مقطوعة رقم ١٥١، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر؛ وقد جاء البيت شاهداً في الفصل الأول: ص٢٠٦.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، تأبط شراً، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢١٠/١، مقطوعة رقم ١٣٩، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي، فقد ورد في مغني اللبيب: ٦٤٣/٢، ووجه الاستشهاد هو حذف نون التثنية من (خطتا) للضرورة؛ كذلك ورد في كل من المغني: للسيوطي، ٩٧٥/٢؛ الخزانة: للبغدادي، ٣٥٦/٣، ووجه الاستشهاد أن النون حذفت للإضافة على أن (خطتا) مضاف إليه، وجاءت رواية الديوان: ص٨٩ [**لكم خصلة، إمَّا فداء، والقتل بالمرء**].

وقال آخر[1]:

لَعَمْرِي، وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ ... [لقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عليَّ الأَقارِعُ

ج فعلية	+ متبوع
قد: للتحقيق، نطقت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث	الأقارع: فاعل مرفوع وهو المبدل منه

أَقارِعُ عَوْفٍ، لا أُحاوِلُ غَيْرَها ... وُجُوهُ كلابٍ تَبْتَغِي مَن تُجادِعُ[2]

تابع	تابع
أقارع: بدل مرفوع من الأقارع في البيت السابق	وجوه كلاب: بدل من أقارع

الشاهد أنه أبدل (أقارع) في البيت الثاني من (الأقارع) في البيت الأول بدلاً مطابقاً كذلك أبدل (وجوه كلاب) من (أقارع عوف) وسيأتي الثاني في مكان آخر.

وقال آخر[3]:

كشِهابِ القَذْفِ [يَرْميكُمْ به ... فارِسٌ في كَفِّهِ للحَرْبِ نارُ

ج فعلية	+ متبوع
يرميكم: فعل مضارع والكاف: في محل نصب مفعول مقدم	فارس: فاعل مرفوع وهو المبدل منه

١/ قائل البيت: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠١، مقطوعة رقم ٦٦، البيتان الثالث عشر والرابع عشر، من بحر الطويل؛ وقد جاء البيت الأول منهما كشاهد نحوي، ووجه الاستشهاد للجملة المعترضة بين القسم وجوابه، المغني: لابن هشام، ٢/٣٩٠.

٣/ قائل البيت: صلاءة بن عمرو، الأفوه الأودي، سبقت ترجمته.

فارِسٌ صَعْدتُهُ مَسْمُومَةٌ ... يَخْضِبُ الرُّمْحَ إِذا طارَ الغُبارُ[1]

تابع

فارس: بدل مرفوع من (فارس) في البيت الأول

الشاهد أنه أبدل (فارس) في صدر البيت الثاني من (فارس) في عجز البيت الأول وهو بدل مطابق. وهو أيضاً شاهد على بدل النكرة من النكرة.

وقال آخر[2]:

قولا، لِدُودانَ عَبِيدِ العَصا: ... ما غَرَّكمْ بالأَسَدِ الباسِلِ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قولا: فعل أمر وفاعل	دودان: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصَّرف وهو المبدل منه	عبيد: بدل مجرور من دودان وهو مضاف والعصا: مضاف إليه

الشاهد أبدل (عبيد العصا) من (دودان) وهو بدل مطابق، وهو شاهد أيضاً على بدل المعرفة من المعرفة.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٦٧، مقطوعة رقم ١٠٩، البيتان: الخامس عشر والسادس عشر، من بحر الرمل؛ وقد جاء البيت الأول شاهداً في الفصل الأول: ص١٥٩.

اللُّغة: الصعدة: القناة تنبت مستوية ولا تحتاج إلى تثقيف، مُختار الصحاح: ص٣٦٣، مادة (صعد).

٢/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، امرؤ القيس، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٥٠، مقطوعة رقم ١٠٤، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: دودان: قبيلة من بني أسد، عبيد العصا: هم بنو أسد الذين كان للملك حجر إتاوة عليهم فرفضوا دفعها فسار إليهم وجعل بقتلهم بالعصا فسموا عبيد العصا، هامش الحماسة البصرية: ١/١٥٠؛ وقد جاء البيت شاهداً في الفصل الأول: ص١٨٥.

وقال آخر[1]:

أَتانِيَ أَمْرٌ فيه للنَّاسِ غُمَّةٌ ... وفيه اجْتِداعٌ للأُنُوفِ أَصِيلُ[2]

ج فعلية	+ متبوع
أتاني: فعل ماضٍ مبني والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به	أمرٌ: فاعل مرفوع بالضمة وهو المبدل منه

مُصابُ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ وهَدَّةٌ ... تَكَادُ لها صُمُّ الجِبال تَزُولُ

تابع

مصاب: بدل مرفوع من (أمرٌ) وهو بدل مطابق،
مصاب: مضاف، وأمير: مضاف إليه،
وأمير أيضاً مضاف، والمؤمنين: مضاف إليه

الشاهد إبدال (مصاب أمير المؤمنين) من (أمرٌ) في البيت الأول وهو بدل مطابق، وهو شاهد على إبدال المعرفة من النكرة.

وقال آخر[3]:

إِذَنْ لَرَأَيْتِ لَيْثاً أَمَّ ليثاً ... هِزَبْراً أَغْلَباً يَبْغِي هِزَبْرا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لرأيت: اللام: واقعة في	ليثاً: مفعول به	هزبراً: بدل من (ليثاً) الأولى

١/ قائل البيت: معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب، سبقت ترجمته.
٢/ الحماسة البصرية: ٦٨/١، مقطوعة رقم ٤٥، البيتان: الأول والثاني، من بحر الطويل؛ وقد استشهد بهما في الفصل الأول: في نعت الجملة وشبه الجملة، ص١٥٨.
٣/ قائل البيت: بشر بن عوانة، سبقت ترجمته.
٤/ الحماسة البصرية: ٣٢٥/١، مقطوعة رقم ٢٢٣، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
جواب (لو)، رأى: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل	وهو المبدل منه	

الشاهد أنه أبدل (هزبراً) من (ليثاً) الأولى وهو بدل مطابق.

وقال آخر[1]:

لَحَا اللّهُ جَرْماً كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ ... وُجُوهَ كلابٍ هَارَشَتْ فازْبَأَرَّتِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لحا: فعل ماضٍ، (الله): اسم فاعل	جرماً: مفعول به وهو المبدل منه	وجوه: بدل من جرماً، كلاب: مضاف إليه ويجوز إعرابها نعت مقطوع على الذم أيضاً

الشاهد أنه أبدل (وجوه كلاب) من (جرماً) وهو بدل بعض من كل؛ لأنَّ الوجه جزء من الكل.

وقال آخر[3]:

فلَوْ شَهِدَتْني يومَ دُولابَ أَبْصَرتْ ... طِعانَ فَتىً في الحربِ غَيْرِ مُلِيمِ

١/ قائل البيت: عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١١، مقطوعة رقم ٣، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي ووجه الاستشهاد أنه جاءت وجوه منصوبة على الذم ويجوز أن تكون بدلاً، الخزانة: للبغدادي، ٢/٣٨٦، الشاهد رقم ١٥٤.

اللُّغة: هارش: والتهارش: التقاتل والمواثبة والتحريض عليها، ازبأرت: اقشعرت وانتعشت وتهيأت للشر، لسان العرب: مادة (هرش)، ومادة (زبر)؛ ومعنى البيت أنه يدعو عليهم بالهلاك، الخزانة: ٢/٣٨٥.

٣/ قائل البيت: قطري بن الفجاءة، سبقت ترجمته.

ج فعلية	+ متبوع
شهدتني: فعل ماضٍ والتاء: للتأنيث والنون للوقاية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	يومَ: ظرف زمان منصوب وهو مضاف ودولاب: مضاف إليه وهو المبدل منه

غَداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بن وائِلٍ ... وأُلاَّفها مِن يَحْصُبٍ وسَلِيمِ[1]

تابع

غداة: بدل من (يوم) منصوب

الشاهد أنه أبدل (غداة) في البيت الثاني من (يومَ) في البيت الأول وهو بدل بعض من كل، لأنَّ الغداة جزء من اليوم.

وقال آخر[2]:

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها ... عَلَيْها قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ[3]

ج اسمية	+ تابع
كأنّ: حرف ناسخ، مجرَّ: اسم (كأنّ) منصوب، الرامسات: مضاف إليه، مجر: المبدل منه	ذيولها: بدل من (مجر) منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة

الشاهد أنه أبدل (ذيول) من (مجر) وهو بدل بعض من كل.

١/ الحماسة البصرية: ١/٢٥١، مقطوعة رقم ١٧٢، البيتان: الثالث والرابع، من بحر الطويل.

اللُّغة: يوم دولاب: دولاب قرية قرب الأهواز كانت بها وقعة مشهورة في الجاهلية، عَلْمَاء: أي على الماء؛ وقد استشهد بالبيت الأول منهما في الفصل الأول: ص٧٢.

٢/ قائل البيت: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٠٠، مقطوعة رقم ٦٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الرامسات: الرياح التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وقد تعفي الآثار، لسان العرب: ٣/١٢٠، مادة (رمس)؛ وقد استشهد بالبيت في الفصل الأول: ص١٤٦.

وقال آخر[1]:

فلمَّا قَرَعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ ... بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدانهُ أَنْ تَكَسَّرا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قرع: فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا): في محل رفع فاعل	النبع: مفعول به منصوب وهو المبدل منه، بالنبع: جار ومجرور	بعضه: بدل منصوب من (النبع) الأولى، وبعض: مضاف، والهاء: في محل جر مضاف إليه

الشاهد أنه أبدل (بعضه) من (النبع) وهو بدل بعض من كل.

وقال آخر[3]:

لَقِيتُ الأُمُورَ صَعْبَهَا وذَلُولَهَا ... ولاقَيْتُ أَيَّاماً تُشِيبُ الحَزَوَّرا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لقيتُ: فعل ماضٍ والتاء: فاعل	الأمور: مفعول به منصوب، وهو المبدل منه	صعبها: بدل منصوب من الأمور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وذلولها: معطوفة على (صعبها)

الشاهد أنه أبدل (صعبها وذلولها) من (الأمور) وهو بدل اشتمال.

١/ قائل البيت: زفر بن الحارث الكلابي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧٦، مقطوعة رقم ١١٥، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: النبع: شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القِسِيُّ، لسان العرب: ٦/١٢٩، مادة (نبع).

٣/ قائل البيت: النابغة الجعدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢١، مقطوعة رقم ٩، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: حزوّر: هو الغلام اليافع الذي شبّ وقويَ، لسان العرب: ٢/٧٢، مادة (حزر).

وقال آخر[1]:

فَوَلَّوْا، وأَطْرَافُ الرِّماحِ عَلَيْهِمُ ... قَوادِرُ، مَرْبُوعاتُها وطوالُها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
فولَّوا: فعل ماضٍ، والواو: فاعل	الواو: حالية، أطراف: مبتدأ مرفوع، والرماح: مجرورة بالإضافة وهي المبدل منه، وقوادر هي خبر المبتدأ	مربوعاتها: بدل من أطراف مرفوع وطوالها معطوفة على مربوعاتها

الشاهد أنه أبدل (مربوعاتها وطوالها) من (أطراف الرماح) وهو بدل اشتمال.

وقال الشاعر السابق:

دَعَوْا لِنِزارٍ، [وانْتَمَيْنا لِطِّيءٍ، ... كأُسْدِ الشَّرَى إِقْدامُها ونِزالُها[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
انتمينا لطيء: جملة فعلية من فعل وفاعل	أسد الشرى: شبه جملة خبر مقدم	إقدامها: مبتدأ مؤخر، ونزالها: معطوف على إقدامها

الشاهد أنه جاء في الحماسة (إقدامُها ونزالُها) بالرفع ولو جاءت بالجر (إقدامِها ونزالِها) لكان أفضل وأفيد في هذا الموضع على اعتبار أنها بدل اشتمال من (أسدِ الشرى) توافقاً مع المعنى. ولو أُعربت على الرفع لكانت مبتدأ ولا يكون هنالك شاهد.

١/ قائل البيت: أنيف بن زيان النهشلي، وفيه خلاف، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١١٥، مقطوعة رقم ٧٨، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ المرجع السابق: البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

وقال آخر[1]:

وما قَلَّ مَنْ [كانَتْ بَقاياهُ مثْلَنا ... شَبابٌ تَسامَى لِلْعُلا وَكُهُولُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كانت: فعل ناقص ناسخ، والتاء: للتأنيث الساكنة	بقاياه: اسم كان مرفوع وهو المبدل منه، ومثلنا: خبر كان	شباب: بدل من (بقاياه) وقد تعرب نعت مقطوع، (أي: هم شباب)

الشاهد أنه أبدل (شبابٌ) من (بقاياه) وهو بدل اشتمال؛ لأنَّ هذه البقايا تشتمل على كل من الشباب والكهول. وهو أيضاً شاهد على بدل النكرة الموصوفة من المعرفة.

وقال آخر[3]:

إِنْ لَمْ أَشُنَّ على ابْنِ حَرْبٍ غارَةً ... لَمْ تَخْلُ يوماً مِن نِهابِ نُفُوسِ[4]

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، السموأل بن عادياء، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٠، مقطوعة رقم ٩٨، البيت السادس، وهو من بحر الطويل؛ سبق الاستشهاد به: ص٢٠٧.

٣/ قائل البيت: الأشتر النخعي، وهو مالك بن الأشتر بن الحارث، أمير من كبار الشجعان، قائد لقومه، أدرك الإسلام، حارب مع علي ﷺ، له شعر جيد، توفي سنة ٣٧هـ، والأشتر لقبه لأنَّ رجلاً ضربه على رأسه في يوم اليرموك فسالت قيحاً على عينه فشترتها، معجم الشعراء: ص٣١١.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٢٧، مقطوعة رقم ١٥٢، البيتان الثاني والثالث، من بحر الكامل؛ ورد البيت الأول برواية [إن لم أشن على ابن هند] وشرح بأنه معاوية بن حرب وهند أمه، معجم الشعراء: ص٣١١؛ وقد ورد البيتان ضمن أبيات أخرى استشهد بها الجاحظ في بيان كرم أخلاق العرب ويدلل على ذلك بأقسامهم الشريفة وأيمانهم الكريمة، البخلاء: للجاحظ، ص٣٠٩.

ج فعلية	+ متبوع
إن: شرطية،	غارة: مفعول به منصوب
أشن: فعل مضارع مجزوم	وهو المبدل منه

خَيْلاً كَأَمْثالِ السَّعالِي شُزَّباً ... تَعْلُو بِبيضٍ في الكَرِيهَةِ شُوسِ

تابع

خيلاً: بدل منصوب من غارة

الشاهد أنه أبدل (خيلاً) من (غارة) وهو بدل اشتمال، إذ أن الغارة تشتمل على الخيل وسواها. كذلك هو شاهد على بدل النكرة من النكرة.

المبحث الثاني

أساليب البدل وصوره

المطلب الأول

أ/ البدل من حيث التنكير والتعريف

ب/ رأي النحاة في بدل النكرة من المعرفة

المطلب الثاني

البدل من الضمير وآراء النحاة في ذلك

المطلب الثالث

أ/ بدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة

ب/ بدل الجملة من المفرد

المطلب الأول

أ/ البدل من حيث التنكير والتعريف:

البدل والمبدل منه ليسا مثل النعت والمنعوت في تطابقهما من حيث التعريف والتنكير، فيجوز بدل المعرفة من المعرفة والنكرة من المعرفة والنكرة من النكرة والمعرفة من النكرة[1].

فمثال الأول بدل المعرفة من المعرفة الأمثلة التي سبقت في المبحث الأول ومن ذلك: (مررت بزيد أخيك) فأخيك بدل معرفة من زيد وهو معرفة أيضاً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٭ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾[2]. فـ(الصراط) الأولى معرفة باللام، والثانية معرفة بالإضافة وكلاهما معرفة.

ومثال الثاني (بدل النكرة من النكرة): قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ٭ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبًا﴾[3]. فـ(حدائق) نكرة أبدلت من النكرة (مفازاً) ومثله قولنا: جاءني إنسانٌ رجلٌ. ومن ذلك قول الشاعر[4]:

وَكُنت كَذي رِجلَينِ رِجلٍ صَحيحَةٍ ... وَرِجلٍ رَمى فيها الزَمانُ فَشَلَّتِ[5]

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٦٥-٢٦٧؛ حاشية الصبان: ٣/١٢٧؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١٢٢.

٢/ سورة الفاتحة: الآيتان (٦، ٧).

٣/ سورة النبأ: الآيتان (٣١، ٣٢).

٤/ قائل البيت: كثير عزة في ديوانه: ص٩٩؛ وقد ورد شاهداً في خزانة الأدب: ٥/٢١١؛ وفي الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٣، وقد جاء في كتاب سيبويه برفع (رجلٌ) وقال إن الشاهد فيه الإبدال أو البيان أو جواز الرفع على القطع؛ والمعنى: إنه يتمنى أن يُصاب بشلل إحدى رجليه كي يقيم عندها كلفاً بها.

٥/ البيت من بحر الطويل، والشلل: هو يبس اليد والرجل بسبب داء.

فأبدل قوله: رجلٍ صحيحة من (رجلين) وكلاهما نكرة.

ومثال الثالث –وهو بدل المعرفة من النكرة– قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ★ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾[1]. فأبدل (صراط الله) وهو معرفة بالإضافة من (صراط مستقيم) وهو نكرة موصوفة بنكرة أخرى، ومثل قولنا: (جاءني رجل زيدٌ)[2].

ب/ بدل النكرة من المعرفة ورأي النحاة في ذلك:

وفي إبدال النكرة من المعرفة فقد اشترط بعضهم وصف النكرة مثل قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ★ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[3]. فـ(ناصية) نكرة أبدلت من المعرفة (الناصية) وقالوا: لا يُحسن بدل النكرة من المعرفة حتَّى توصف[4] كما أسلف البحث وكما جاء في الآية السابقة، فقد وصفت (ناصية) بـ(كاذبة).

وذهب بعضهم[5] إلى منع بدل النكرة من المعرفة ما لم توصف سواء أكان بدل مطابق أم غيره، خلافاً للرضي الذي قال: "وإذا كان نكرة أي إذا كان نكرة مبدلة من معرفة فنعت تلك النكرة واجب، وليس ذلك على الإطلاق بل في بدل الكل من الكل"[6].

ومنهم من لا يشترط وصف النكرة بل يشترط الفائدة فجوَّز ترك الوصف، يقول أبو علي الفارسي: يجوز تركه، أي: ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة إذا

١/ سورة الشورى: الآيتان (٥٢، ٥٣).

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١٤/٢.

٣/ سورة العلق: الآيتان (١٥، ١٦).

٤/ المفصّل: للزمخشري، ص١٢٢؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٦٦/٢.

٥/ من أهل الكوفة وبغداد، ورد ذلك في التوابع في القرآن الكريم: لمحمود جامع، ص٧٩١.

٦/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٢٢/٣.

استُفيد من البدل ما ليس في المبدل منه، كقوله تعالى: ﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾[1] وذلك إذا لم تجعل (طوى) اسماً للوادي، بل كان مثل (حُطم) من الطيِّ؛ لأنه قُدِّس مرتين فكأنه طُوي بالتقديس[2]؛ لأنه لو كان اسماً للوادي لكان بدل معرفة من معرفة، لكن الاستشهاد مبني على أنه نكرة مثل (حُطم)، وهذه إفادة جديدة وهو بهذه الإفادة الجديدة التي لم تظهر في المبدل منه لم يوصف وأعرب بدلاً من معرفة.

وقد استشهدوا لذلك بقول الشاعر[3]:

فَلا وَأَبِيْكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنّي ... لَيُؤْذِينِي التَّحَمْحُمُ والصَّهِيْلُ

فإنهم يرون أن (خيرٌ) بدل من (أبيك) وهو نكرة من معرفة ولم توصف[4].

١/ سورة طه: الآية (١٢).

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٢٣/٣.

٣/ قائل البيت: شمير بن الحارث الضبي؛ والبيت شاهد في الخزانة: ٣٦٢/٢؛ وفي المقرب: لابن عصفور، ٢٤٥/١؛ وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٢٣/٣؛ وقد جاء البيت برواية الجر [فلا وأبيكِ خيرٍ منكِ] في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١٦/٣؛ وبرواية الرفع في النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٥.

٤/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٥.

المطلب الثاني

البدل من الضمير وآراء النحاة في ذلك

بيَّن البحث مسبقاً بالأمثلة أنه يبدل الظاهر من الظاهر، ولا يبدل المضمر من المضمر أمَّا نحو (قمتَ أنتَ) و(مَررتُ بك أنت) فقد اتُّفق على أنها توكيد واختُلف في المضمر المنصوب والمضمر المجرور نحو: (رأيتك إياك)، و(مررت بك بك) واتفق ابن مالك مع الكوفيين في إنها توكيد أيضاً بينما خالفهم البصريون ومنهم سيبويه[1]، يقول الشاطبي: "والظاهر مذهب البصريين لِما ثبت عن العرب أنها إذا أرادت التوكيد أتت بالضمير المرفوع المنفصل فقالت: (جئت أنت، ومررت بك أنت) وإذا أرادت البدل وافقت بين التابع والمتبوع، فقالت: (جئت أنت ورأيتك إياك ومررت به به) فيتحد لفظ التوكيد والبدل في المرفوع ويختلف في غيره، هكذا نقل سيبويه عن العرب، وتلقاه منه غيره بالقبول، وهم المؤتمنون على ما ينقلون؛ لأنهم شافهوا العرب وعرفوا مقاصدها، فلا يعارض هذا بقياس"[2]. (إشارة إلى معارضة ابن مالك والكوفيين لهم). ولا يبدل مضمر من ظاهر أمَّا قولك: (رأيت زيداً إياه) يقول عنه البعض[3]: "إنه من وضع النحويين وليس بمسموع" ولو سمع كان توكيداً.

ويجوز إبدال الظاهر من الضمير مطلقاً أي: "يجوز ذلك في كل أنواع البدل"[4]. سواء أكان ضمير غائب كقول ابن مالك: (زره خالداً)، أو كان لحاضر

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٤/٣ يُنظر الهامش؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٩/٢.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٩/٢-١٦٠.

٣/ المصدر السابق: ١٦٠/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٥/٣.

٤/ المرجعين السابقين.

(متكلم أو مخاطب) بشرط أن يكون البدل، إمَّا بدل كل فيه معنى الإحاطة والشمول، أو كان بدل اشتمال، أو بدل بعض من كل[1]. فالأول إمَّا بإعادة حرف الجر كقوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ﴾[2]، أي: لجميعنا[3]؛ لأنَّ من عادة العرب التعبير بالتكرار لإفادة الإحاطة وإرادة الجمع فـ(لأولنا وآخرنا) بدل من (لنا) بتكرير العامل، أي لِمن في زماننا من أهل ديننا ولِمن يأتي بعدنا[4]. كما يكون بغير إعادة حرف الجر مثل قوله[5]:

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ... ثَلاثَتِنَا حَتَّى أزيرو المَنَائِيا

الشاهد في ثلاثتنا حيث أنه أبدل (ثلاثتنا) -وهو اسم ظاهر- من ضمير المتكلم في مقامنا، بدل كل من كل. وإنما جاز ذلك لإفادته فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول.

فإذا لم يفد بدل الكل من الاسم الظاهر الإحاطة فهو على ثلاثة مذاهب:

١/ المنع وهو مذهب جمهور البصريين.

٢/ الجواز وهو مذهب الأخفش والكوفيين.

١/ حاشية الصبان: ١٢٨/٣؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢٩/٢.

٢/ سورة المائدة: الآية (١١٤).

٣/ غير أن الزمخشري يخالف هذا الرأي حيث قال: (وببدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب)، المفصّل: للزمخشري، ص١٢٢.

٤/ الكشاف: للزمخشري، ٣١٤/٢؛ البحر المحيط: ٥٦/٤، وأضاف: قد يكون المراد بـ(لأولنا) المتقدمين من (الرؤساء) وآخرنا (الأتباع).

٥/ قائل البيت: عبيد بن الحرث بن عبد المطلب ابن عم النبي ﷺ، وكان أمير المسلمين يوم بدر، والبيت من بحر الطويل، قاله يوم بدر في قطع رجله وفي مبارزته هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم، وهو المراد بقوله (ثلاثتنا)، حاشية الصبان: ١٢٩/٣، هامش شرح الشواهد: للعيني.

٣/ إنه يجوز في الاستثناء نحو: ما ضربتكم إلاَّ زيداً وهو قول قطرب[١].

والثاني إبدال الظاهر من المضمر (متكلم أو مخاطب) بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فهو جائز بلا خلاف، ويكون بدل اشتمال مثل: (أَعْجَبْتَنِي كَلَامُكَ) فـ(كلامُك) بالرفع بدل اشتمال من (تاء) المخاطب.

ويكون بدل جزء من كل كقول الشاعر[٢]:

أوعدَني بالسجنِ والأداهم ... رِجلي ورِجلي شَثْنَةُ المَناسِمِ[٣]

فـ(رجلي) الأولى بدل بعض من (الياء) في (أوعدني).

ويرى بعض النحويين أنه لا ينبغي أن يبدل من ضمير المتكلم والمخاطب؛ لأنَّ الغرض من البدل البيان، وضمير المخاطب والمتكلم في غاية الوضوح فلا يحتاج إلى بيان وأجمعوا على أن بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل جاز فيهما ذلك وساغ ذلك لأنَّ فيه إيضاحاً[٤].

١/ حاشية الصبان: ١٢٩/٣.

٢/ نسب هذا الرجز إلى الطويل بن الفرخ، وهو شاعر إسلامي.

٣/ البيت من شواهد الخزانة وابن عقيل وأوضح المسالك وشرح التصريح.

اللُّغة: شتنة: الغليظة الخشنة، والمناسم: جمع منسم وهو طرف خف البعير، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١٢٦/٣.

٤/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٦٩/٢، ٢٧٠.

المطلب الثالث

أ/ بدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة:

أولاً – بدل الفعل من الفعل:

يُبدل الفعل من الفعل كنظيره (الاسم) ويكون ذلك إذا كان البدل راجحاً في بيانه عن المبدل منه فلو كان بمعنى الأول لكان تأكيداً[1] ومتحداً معه في الزمن دون اشتراط للاتحاد في نوع الفعل[2]. وذلك مثل البدل المطابق في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[3]، فـ(يضاعف) بدل من (يلقَ) وهو بدل كل لأنَّ مضاعفة العذاب هو ما يلقاه من الآثام[4]، والله أعلم، كذلك جاء الفعل مجزوماً مثل المبدل منه.

كذلك مثله قول الشاعر[5]:

مَتى تَأتِنا تُلمِم بِنا في دِيارِنا ... تَجِد حَطباً جَزلاً وَناراً تَأَجَّجا

(تلمم) بدل من (تأتنا) وهو بدل مطابق.

وبدل الفعل من الفعل إذا كان بدلاً مطابقاً أو غيره فهو تابع لِما قبله في إعرابه لفظاً أو محلاً فمثال اللفظ الآية السابقة (يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ) ومثال المحل:

١/ حاشية الشيخ يسن على شرح التصريح: ١٦١/٢.

٢/ حاشية الصبان: ١٣١/٣؛ همع الهوامع: ١٢٨/٢.

٣/ سورة الفرقان: الآيتان (٦٨، ٦٩).

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٦١/٢؛ حاشية الصبان: ١٣١/٣.

٥/ جاء البيت في شرح الأشموني، ولكنه لم يذكر قائله، وقد وجدته في بحث للتوابع في لغة القرآن: لمحمود جامع ولكنه لم يذكر مصدره، فنسبه إلى عبد الله بن الحر، كما أورده السيوطي في همع الهوامع: ١٢٨/٢.

(إن جئتني تمشِ) فـ(جئتني) محلها الجزم لأنها فعل الشرط، و(تمشِ) بدل منها تابع لمحل فعل الشرط في الإعراب، ومن أمثلة بدل الفعل في القرآن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾[1]، (يذبحون) بدل من (يسومون). وقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾[2]. (يعلمون) بدل من (كفروا) لأنَّ تعليم الشياطين السحر كفر في المعنى وذلك إذا عاد الضمير على الشياطين[3].

أمَّا إبدال الفعل من الفعل بدل بعض فقد منعه بعضهم بحجة أن الفعل لا يتجزأ[4]. وأجازه بعضهم مثل الأزهري الذي مثل له بقوله: "إن تصلِّ تسجد لله يرحمك"[5]. فـ(تسجد) بدل من (تصلِّ) بدل بعض من كل، وخالفه الفارضي الذي قال أنه يحتمل بدل الاشتمال فإن الصلاة تشتمل على السجود[6].

أمَّا إبدال الفعل من الفعل بدل اشتمال فقد مثَّل له الصبان بقول ابن مالك:

وَيُبدَلُ الفِعلُ مِنَ الفِعلِ كَمن ... يَصِل إلينَا يَستَعِن بِنَا يُعَن

فجعل (يستعن) بدل اشتمال من (يصل)؛ لأنَّ وصول قاصد الاستعانة يشتمل على الاستعانة[7].

١/ سورة البقرة: الآية (٤٩).

٢/ سورة البقرة: الآية (١٠٢).

٣/ البحر المحيط: ٣٢٧/١.

٤/ حاشية الصبان: ١٣١/٣.

٥/ شرح التصريح على التوضيح: ١٦١/٢.

٦/ حاشية الصبان: ١٣١/٣.

٧/ المرجع السابق: ١٣١/٣.

ومثله كذلك قول الشاعر[1]:

إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا ... تُؤْخَذَ كَرْهاً أَو تَجِيْءَ طَائِعَا

الشاهد أن الفعل (تؤخذ) أُبدل من (تبايعا) فنُصب مثله وهو بدل اشتمال وذلك أن المبايعة لا تكون إلاَّ على أحد الوجهين: الأخذ كرهاً أو المجيء طائعاً.

أمَّا بدل الغلط فجوَّزه سيبويه وجماعة من النحويين[2]. ومثَّلوا له بقولهم: إن تطعم زيداً تُكسه أكرمك.

ب/ بدل الجملة من المفرد، والمفرد من الجملة:

وتبدل الجملة من الجملة، أمَّا بدل المطابقة ففيه خلاف فقد منعه الأزهري بقوله: "تبدل الجملة إلاَّ في بدل الكل"[3]. ومنهم من يرى أنه يبدل في الجملة البدل المطابق ولكن بشرط أن تكون الجملة الثانية أوفى من الأولى في بيان المعنى، مثل: (أقطعُ قمحَ الحقل أحصُده)[4]. وتبدل الجمل بدل بعض من كل إذا كانت الجملة الثانية أَخَصُّ من الأولى كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾[5].

١/ البيت من شواهد سيبويه في كتابه وهو من الأبيات غير المنسوبة، وقد علَّق عليه بقوله هذا عربيّ حسن، الكتاب: لسيبويه، ١٥٦/١؛ وقد شرحه العيني في شواهده بقوله: هو من الرجز وقد قيل في شخص تقاعد عن مبايعة الملك، حاشية الصبان: ١٣١/٣.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٦٢/٢؛ حاشية الصبان: ١٣١/٣.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٦٢/٢.

٤/ النَّحو الأدبي- التوابع: ص١١٦.

٥/ سورة الشعراء: الآيتان (١٣٢، ١٣٣).

كما تبدل الجمل بدل اشتمال كقول الشاعر[1]:

أقولُ له ارحَلْ لا تُقيمَنَّ عندنا ... وإلاَّ فكُنْ في السِّر والجَهْرِ مُسْلِمَا

فجملة (لا تقيمنَّ عندنا) بدل اشتمال من الجملة (ارحل) وهي ليست توكيداً لها لاختلاف لفظيهما.

كما تبدل الجمل بدل غلط[2] مثل: (اجلس قف)، و(قمْ اقعدْ).

وقد تبدل الجملة من المفرد وذلك ما ذهب إليه الزمخشري في توجيه قراءة الآية: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[3]. يقول الزمخشري: والجملة (سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ) بدل من الكاف في (كالذين) لأنَّ الجملة تقع مفعولاً ثانياً، فكانت في حكم المفرد، قال أبو حيان: هذا الذي ذهب إليه الزمخشري من إبدال الجملة من المفرد، ألا ترى إن قلت: (أن نجعلهم سواء محياهم ومماتهم) كان سديداً[4].

ومن إبدال الجملة من المفرد في الشعر قول الشاعر[5]:

إِلَى اللهِ أَشْكُو بِالْمَدينَةِ حَاجَةً ... وبالشَّام أُخْرَى كَيفَ يَلْتَقيَانِ

١/ ورد البيت شاهداً في كل من شرح التصريح على التوضيح: ١٦٢/٢؛ وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٨/٣؛ حاشية الصبان: ١٣٢/٣؛ ولم يُنسب فيها جميعاً، والبيت من بحر الطويل.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٦٢/٢؛ النَّحو الأدبي: ص١١٦.

٣/ سورة الجاثية: الآية (٢١).

٤/ البحر المحيط: ٤٧/٨؛ الكشاف: ٥١٣/٣، ٥١٤.

٥/ البيت من بحر الطويل، وقائله: الفرزدق، ومعنى البيت: أن الشاعر يشكو من تفرق أغراضه وتباعد حاجاته وأنه موزع القلب مشتت البال.

إذ أنه أبدل (كيف يلتقيان) وهي جملة من (حاجة) و(أخرى) وهما مفردان وهو بدل كل، والمعنى: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذُّر التقائهما[1]. وصحَّ البدل لأنَّ الجملة بمنزلة المفرد حين تأويلها.

أمَّا بدل المفرد من الجملة فلم يرد ذكره في معظم كتب النَّحو المعروفة غير أنه ورد في شرح الآية في قول أبي حيان نقلاً عن صاحب حل العقد في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝ قَيِّمًا﴾[2]. على أن (قَيِّماً) بدل من جملة (لم يجعل له عوجاً) لأنها بمعنى مفرد وكأنه قيل: (جعله مستقيماً قيماً) ويكون بدل مفرد من جملة[3]. وجاء في المغني: أن (قَيِّماً) حال إمَّا من اسم محذوف هو وعامله، أي: (أنزله قيماً)، وإمَّا من الكتاب[4]. وهو ما ورد في البحر المحيط، يقول أبو حيان: قال ابن عطية (قيماً) نصب على الحال من الكتاب[5]، والله أعلم.

أمَّا الزمخشري فقد جعل (قيماً) منصوبة بفعل مضمر تقديره: (جعله قيماً) وقال: تكرار المعنى يفيد التوكيد[6].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٦٣/٢ منقولاً عن ابن جنِّي؛ حاشية الصبان: ١٣٢/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٨/٣.

٢/ سورة الكهف: الآيتان (١، ٢).

٣/ البحر المحيط: ٩٦/٦؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤١٠/٣.

٤/ مغني اللبيب: ٥٣٤/٢، ٥٣٥.

٥/ البحر المحيط: ٩٤/٦.

٦/ الكشاف: للزمخشري، ٤٧٢/٢.

أساليب وصور البدل في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

أَقارِعُ عَوْفٍ، لا أُحاوِلُ غَيْرَها، ... وُجُوهٌ كلابٍ تَبْتَغِي مَن تُجادِعُ[2]

متبوع	+ تابع
أقارع: بدل مرفوع من الأقارع في البيت السابق	وجوه كلاب: بدل مرفوع من (أقارع عوف)

الشاهد أنه أبدل (وجوه كلاب) من (أقارع عوف) وهو بدل النكرة من المعرفة. وقد وصفت النكرة بالجملة (تبتغي من تُجادع) كما بيَّن البحث مسبقاً وجوب وصف النكرة المبدلة من المعرفة كما في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ﴾[3].

وقال آخر[4]:

وإِقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسِي ... وضَرْبِي هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ[5]

١/ قائل البيت: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠١، مقطوعة رقم ٦٦، البيت الرابع عشر، وهو من بحر الطويل؛ والبيت من الشواهد النحوية وقد ورد برواية النصب في (وجوهَ)، فوجه الاستشهاد به أنه نصب على الذم كنعت مقطوع، الخزانة: ١/٤٢٦؛ شرح شواهد المغني: ص٢٧٦؛ وقد تكرر البيت فقد استشهد البحث به في (أقارع عوف) في صدر البيت في المطلب السابق: ص٣٩١.

٣/ سورة العلق: الآيتان (١٥، ١٦).

٤/ قائل البيت: عمرو بن الإطنابة الأنصاري، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٨، مقطوعة رقم ١، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر؛ وهذا البيت وبقية المقطوعة هي من أجود ما قيل في الصبر والثبات في الحرب، هامش الحماسة البصرية: ١/٨؛ وقد استشهد بالبيت في الفصل الأول: ص٨٧.

شبه جملة	+ تابع
وإقدامي: الواو للعطف، وإقدام: اسم معطوف على (أخذي) في البيت السابق وهي مضاف، والياء: في محل جر بالإضافة، والضمير (الياء) هو المبدل منه	نفسي: بدل منصوب من ياء المتكلم

الشاهد أنه أبدل الاسم الظاهر (نفسي) من ضمير الحاضر وهو (ياء) المتكلم.

وقال آخر[1]:

بَلَغْنا السَّماء مَجْدُنا وجُدُودُنا ... وإِنَّا لَنَرْجُو بَعْدَ ذلكَ مَظْهَرا[2]

ج فعلية	+ تابع
بلغنا: بلغ فعل ماضٍ والضمير (نا) في محل رفع فاعل وهو المبدل منه، السماء: مفعول به منصوب	مجدُنا: بدل مرفوع وهو بدل اشتمال من الضمير (نا) في (بلغنا)، جدودنا: معطوف على (مجدنا)

الشاهد أنه أبدل (مجدنا) من الضمير المرفوع في قوله (بلغنا) وهو بدل اشتمال.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: النابغة الجعدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢١/١، مقطوعة رقم ٩، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي في معظم كتب النَّحو، فهو شاهد في حاشية الصبان: ١٣٠/٣؛ وفي شرح التصريح على التوضيح: ١٦١/٢؛ وفي أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٠٦/٣؛ ووجه الاستشهاد في جميعها هو إبدال الظاهر (مجدنا) من الضمير في (بلغنا) بدل اشتمال.

٣/ قائل البيت: سُلمى بن ربيعة من بني السيد الضبي، وهو شاعر جاهلي، ومن ولده المفضل الضبي، سمط اللآلئ: ٢٦٧/١.

تَرِبَتْ يَداك، [وهَلْ رَأَيْتِ لقَوْمِهِ ... مِثْلِي، على يُسْرِي وحينَ تَعِلَّي[1]

ج فعلية	+ متبوع
هل: للاستفهام، رأيت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل	مثل: مفعول به لـ(رأي)، و(ياء) المتكلم في محل جر بالإضافة

رَجُلاً إذا ما النَّائِباتُ غَشِينَهُ ... أَكْفَى لمُعْضِلَةٍ وإنْ هي جَلَّتِ

تابع

رجلاً: بدل منصوب من (مثلي)، أو قد يُعرب نعتاً مقطوعاً على المدح

الشاهد إبدال (رجلاً) في صدر البيت الثاني من (مثلي) في البيت الأول.

وقال آخر[2]:

ذَرِينِي، إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعا ... [وما أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضاعا[3]

١/ الحماسة البصرية: ١/١٨٧، مقطوعة رقم ١٢٢، البيتان: الثاني والثالث، من بحر الكامل؛ وقد جاء صدر البيت في رواية الأصمعيات [يوماً إذا ما النائبات طرقننا]، الأصمعيات: ص١٦٢، أصمعية ٥٦.

٢/ قائل البيت: عدي بن زيد العبادي، من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، وكان شاعراً فصيحاً من شعراء الجاهلية، وكان نصرانياً وقتل في واقعة ذي غار، خزانة الأدب: ١/٣٤٤؛ وقد نسبه سيبويه لرجل من بجيلة أو خثعم، الكتاب: لسيبويه، ١/١٥٦.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢١٢، مقطوعة رقم ١٤١، البيت الأول، وهو من بحر الوافر؛ والبيت شاهد نحوي في كثير من كتب النَّحو، فقد جاء في كتاب سيبويه: ١/١٥٦ شاهد رقم ٧٨؛ وفي خزانة الأدب: ٥/١٩١، شاهد رقم ٣٦٩؛ وفي شرح المفصّل: لابن يعيش، جاء في موضعين، ٣/٢٦٠، ٣/٢٦٩؛ كما جاء في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١٢٦؛ وجاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: دون نسبة، ٢/٢٢٩؛ ووجه الاستشهاد فيها جميعاً في بدل الاسم الظاهر (حلمي) من الضمير (الياء) في (ألفيتني) بدل اشتمال، ومعنى البيت: دعيني وشأني فإني لن أطيعك ولن أخضع لأوامرك لأنَّ عقلي لم يفقد بعد.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ما: نافية، ألفيتني: فعل ماضٍ مبني على السكون، وتاء المخاطبة: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية	ياء المتكلم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به وهو المبدل منه	حلمي: بدل اشتمال من (الياء)

الشاهد في قوله: (وما ألفيتني حلمي) حيث أبدل الاسم الظاهر (حلمي) من الضمير (الياء) في (ألفيتني) بدل اشتمال.

وقال آخر[1]:

يا بَنِي هاجَرَ [ساءتْ خُطَّةً ... أَنْ تَرُومُوا النّصْفَ منَّا ونُجارُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ساءت: فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	خطة: تمييز منصوب وهو المبدل منه	جملة (أن تروموا النصف) في محل نصب بدل من (خطة)

الشاهد أنه أبدل الجملة (أن تروموا النصف) من المفرد (خطة) وهو بدل كل.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٦، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الثالث عشر، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: يا بني هاجر، أي: ولد إسماعيل من إبراهيم عليهما الصلاة والسلام.

٣/ قائل البيت: أبو محجن الثقفي، سبقت ترجمته.

وقَدْ كُنْتُ ذا مالٍ كَثيرٍ وإِخْوَةٍ ... [فقَدْ تَرَكُونِي واحداً لا أَخَا ليا[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: للتحقيق، تركوني: فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول	واحداً: حال منصوب وهو المبدل منه	جملة (لا أخا ليا): جملة اسمية في محل نصب بدل من واحد

الشاهد أنه أبدل جملة (لا أخا ليا) من المفرد (واحداً) وهو بدل جملة من مفرد.

١/ الحماسة البصرية: ١/٧٠، مقطوعة رقم ٤٧، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل؛ ويعتبر هذا البيت ظاهرة نحوية، فقد سبق وأعربت جملة (لا أخا ليا) نعت يدلُّ على التوكيد. ثم أُعربت الجملة نفسها توكيداً بالمرادف؛ لأنَّ معنى جملة (لا أخا ليا) تعني واحداً، وفي هذا المجال عرضه الباحث على أساس أنها من بدل الجملة من المفرد، وبالتالي نسب البيت إلى أكثر من تابع ومن الممكن إعراب الجملة بدلاً أو نعتاً أو توكيداً لفظياً بالمرادف.

المبحث الثالث

عطف البيان

المطلب الأول

معنى عطف البيان في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني

بين عطف البيان والبدل المطابق

المطلب الأول

معنى عطف البيان في اللغة والاصطلاح

أولاً - معناه في اللُّغة:

لفظ عطف عموماً: معناه مال، والعطف: يُقال في الشيء إذا ثُني أحد طرفيه إلى الآخر أي: جمعه، كعطف الغصن والوسادة والحبل، و(عِطْفَا الرجل): جانباه من لدن رأسه إلى وركيه، ويُقال ثنى عطفه إذا أعرض وجفا نحو: نأى بجانبه وصعَّر خده[1].

ثانياً - دلالة المصطلح ومعناه النحوي:

العطف نوعان، ذو بيان، وذو نسق-سيأتي لاحقاً-، أمَّا عطف البيان عرَّفه ابن جنِّي قائلاً: "هو تابع غير صفة، يوضح متبوعه أو يخصصه"[2].

وقال عنه الزمخشري بأنه: "اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستقلة من الغريبة إذا ترجمت بها"[3].

كما قال عنه ابن الحاجب: "عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه مثل: (أقسم أبو حفص عمر) وفصله من البدل لفظاً في مثل: (أنا ابن التارك البكري بشر)"[4].

وقال أبو علي الفارسي فيه: "وعطف البيان أن يجري الاسم الذي ليس

١/ مُختار الصحاح: ص٤٤٠، مادة (عطف)؛ المفردات في غريب القرآن: ص٣٣٨، مادة (عطف).

٢/ اللمع في العربية: ص١٤٨.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٧١، ويقصد بـ(المراد كشفها): الكلمة، والله أعلم.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/١٣٢.

بحلية ولا فعل ولا نسب على الاسم الذي قبله، فيبينه كما تبين هذه الأشياء التي هي صفات ما يجري عليه، وذلك نحو: (رأيت أبا عبد الله زيداً)"[1].

أمَّا ابن مالك فعرَّفه بقوله: "هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله"[2]. وهو ما قاله في النظم:

فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شِبهُ الصِّفَة ... حَقِيقَةُ القَصدِ بِهِ مُنكَشِفَة

وجاء تعريفه عند صاحب المقدمة الجزولية: "هو الاسم الجاري على اسم دونه في الشهرة، بينه كما بينه النعت؛ إلاَّ أنه لا يكون نعتاً لمانع فيه"[3] أي: كونه جامداً.

واتفق الأزهري وابن هشام في نص التعريف حيث قالا: "هو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة"[4].

أمَّا السيوطي فقد جاء في تعريفه: "هو الجاري مجرى النعت في تكميل متبوعه توضيحاً وتخصيصاً قيل وتوكيداً"[5].

وقال صاحب النَّحو الوافي: "إنه تابع جامد -غالباً- يخالف متبوعه في لفظه ويوافقه في معناه المراد منه الذات مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة وتخصيصها إن كان نكرة"[6].

١/ الإيضاح: لأبي علي الفارسي، ص٢١٩.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٠١/٢؛ حاشية الخضري: ٩٣/٢؛ حاشية الصبان: ٨٥/٣.

٣/ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٧٠.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣١/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٤٦/٣.

٥/ همع الهوامع: ١٢١/٢.

٦/ النَّحو الوافي: ٥٤١/٣.

أهم العناصر التي جاءت من خلال التعاريف السابقة:

- حددت التعاريف الأمور الخلافية بين النعت وعطف البيان والأمور الوفاقية كذلك، فقد اتفق الزمخشري وابن مالك في أن النعت وعطف البيان اتفقا في الغرض فالبيان يكشف عن المتبوع مثلما يكشف النعت عنه، أي يزيل عن ذاته الأصلية ما يشوبها من غموض وذلك بإيضاح ما يجرى عليه، وإزالة الاشتراك الكائن فيه، فهو من تمامه كما أن النعت من تمام المنعوت.

- كما وضح أن عطف البيان يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى فيه كالنعت، وقد أشار الزمخشري إلى ذلك بقوله: وينزل المتبوع منزلة الكلمة المستقلة الغريبة.

- تأكيد الشبه بين عطف البيان والصفة من ناحية الغرض فكلاهما يوضح متبوعه أو يخصصه، والمشبه بالشيء غير الشيء نفسه كما ذكر الأزهري[1].

- أمَّا السيوطي فقد بيَّن أن عطف البيان من المكملات وأن الغرض منه قد يكون التوكيد، وجاء صاحب النَّحو الوافي وحدد موضع الخلاف بينه وبين التوكيد اللفظي إذ يخالف متبوعه في لفظه ويوافقه في معناه.

- بعض التعاريف[2] حددت الاختلاف في الصيغة بين النعت وعطف البيان فالنعت يكون بالمشتق أو ما هو في حكمه، أمَّا عطف البيان

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣١/٢.

٢/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٦؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٠١/٢؛ الإيضاح: لأبي علي الفارسي، ص٢١٩-٢٢٠.

يكون بالجامد قال أبو حيان وعطف البيان المشهور أن يكون بالجامد كذلك ابن مالك والصبان الذي يرى أنه لا يكون إلاَّ جامداً. ولهذا فعطف البيان يكون بالأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل وبالكنى والأعلام والألقاب، أمَّا النعت فيكون بما هو مأخوذ من فعل أو حلية.

- ويقول ابن هشام موضحاً: إنما سُمِّي هذا النوع (عطف بيان) لأنَّ اللفظ الثاني تكرار للفظ الأول، لأنَّ الثاني يشبه أن يكون مرادفاً للأول؛ لأنَّ الذات المدلول عليها باللفظين واحدة، وإنما يؤتى بالثاني لزيادة البيان[1].

وجاء في التعاريف السابقة لعطف البيان أولاً (إيضاح المعرفة) وهو متفق عليه من قِبل البصريين والكوفيين كقوله[2]:

أقْسمَ باللّه أبو حفص عمرْ... ما مسّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فـ(عمر) عطف بيان على (أبي حفص) للإيضاح، والأمر الثاني (تخصيص

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام، تحقيق محمد محي الدين، طبعة جديدة منقحة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ٣٠٩/٣.

٢/ قاله أعرابي جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ وقال له: يا أمير المؤمنين إن أهلي بعيد وإني على ناقة دبراء نقباء فاحملني، فقال له عمر: كذبت، ما بها نقب ولا دبر، فانطلق الأعرابي وحل ناقته ثم استقبل البطحاء وهو يقول:

أقْسمَ باللّه أبو حفص عمرْ... ما مسّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ
اغفر لَهُ اللهمَّ إنْ كَانَ فَجَر

فَرَقَّ له عمر ﷺ وأمر له ببعيرٍ ونفقة، المفصل في العربية: للزمخشري، ص١٢٢.

وإن ابن الخطاب ﷺ كان بـ(عمر) أشهر منه بـ(أبي حفص) فلذلك (عمر) بيان لـ(أبي حفص).

النكـرة) فقـد نفـاه جمهـور البصـريين وأثبتـه الكوفيـون وجماعـة مـن البصـريين مـنهم الفارسي وابن جنِّي والزمخشري وابن عصفور وابن مالك[1] الذي قال في الألفية:

فَقَد يكُونَانِ مُنَكَّرَينِ ... كمَا يَكونَانِ مُعَرَّفَينِ[2]

مثل: (لبست ثوباً جبةً) وجوّزا أن يكون منه قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾[3] فيمن نوّن (كفارة)، فـ(طعام مساكين) عطف بيان على (كفارة)، ونحو: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[4]. فـ(صديد) عطف بيان على (ماء)، والباقون من البصريين وغيرهم[5] يحسبونها بدلاً مطابقاً ويخصون عطف البيان بالمعارف. محتجين بأن النكرة مجهولة والمجهول لا يبيِّن مجهولاً.

وعطف البيان كالنعت يوافق متبوعه في أربعة من عشرة وهي أوجه الإعراب الثلاثة (الرفع والنصب والجر) و(الإفراد والتثنية والجمع) و(التذكير والتأنيث) و(التعريف والتنكير)[6].

لذلك رُدَّ على الزمخشري الذي زعم أن (مقام إبراهيم) عطف بيان على

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣١/٢؛ اللمع في العربية: ص١٤٨؛ الإيضاح: ص٢١٩.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٠٣/٢.

٣/ سورة المائدة: الآية (٩٥).

٤/ سورة إبراهيم: الآية (١٦)؛ قال الزمخشري: (صديد) عطف بيان لـ(ماء)، فأبهمه ثم بيَّنه بقوله: (صديد)، الكشاف: للزمخشري، ٣٧١/٢.

٥/ زعم الشلوبين أنه مذهب البصريين، حاشية الصبان: ٨٦/٣، وقال ابن عصفور أنه مذهب أكثر النحويين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٤٨/٣ الهامش.

٦/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣١/٢؛ حاشية الصبان: ٨٦/٣؛ شرح الأشموني: ٢٨٩٣؛ اللمع في العربية: ص٢٤٨.

(آيات بينات)[1] في قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾[2]. أنه مخالف للإجماع لأنَّ البصريين والكوفيين أجمعوا على أن النكرة لا تبين بالمعرفة، وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد المذكر. كما أنه لا يجوز أن يكون (مقام إبراهيم) بدل كل من كل ذلك أنهم اشترطوا إذا كان المبدل منه دالاً على متعدد، لا بد أن يكون البدل وافياً بالعدة فلم يتحقق الشرط، إنما التقدير الذي ذكره البيضاوي فيتعين أن يكون مبتدأ أو خبراً للمبتدأ على تقدير: منها مقام إبراهيم أو بعضها مقام إبراهيم[3].

قال ابن هشام والأزهري: وقول الزمخشري والجرجاني: يشترط في عطف البيان كونه أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه في: (يا هذا ذا الجمة) أن -ذا الجمة- عطف بيان مع أن الإشارة أوضح وأخصّ من المضاف إلى ذي الأداة؛ لأنَّ تخصيص الإشارة زائد على تخصيص (ذي) الأداة[4].

ويقول ابن جنِّي: إن عطف البيان لا بد أن يطابق متبوعه تعريفاً وتنكيراً وهو الأغلب ويصح تخالفهما تعريفاً وتنكيراً بشرط أن يكون التابع هو المعرفة، ليحقق الغرض من عطف البيان[5].

وكان سيبويه يسمي (البيان) صفة، يقول يسن في حاشيته على التصريح: "يقول السيوطي: وهذا إمام الصنعة سيبويه يُسمِّي التوكيد: صفة، وعطف البيان:.

١/ الكشاف: للزمخشري، الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ٤٤٧/١، وقد ردَّ بأن (مقام) جاءت مفردة وهي بمثابة آيات كثيرة لقوة دلالته على قدرة الله.

٢/ سورة آل عمران: الآية (٩٧)؛ قال الزمخشري: (مقام إبراهيم) عطف بيان من (آيات بينات)، الكشاف: ٤٤٧/١.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٤٩/٣.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢.

٥/ اللمع في العربية: ص١٤٨.

المطلب الثاني

بين عطف البيان والبدل المطابق

كثرت الآراء حول التشابه بين البدل المطابق وعطف البيان، فنجد أن التوافق أشد والترابط بينهما أقوى، ولذلك قرر النحاة قاعدة في ذلك فقالوا: كل ما صحَّ إعرابه عطف بيان صحَّ إعرابه بدلاً مثل: (أقسم بالله أبو حفص عمر) فيجوز إعراب (عمر) بدل مطابق أو عطف بيان. وبرغم هذا التقارب أورد النحاة[1] بعض الأوجه الخلافية بين عطف البيان والبدل، من ذلك:

١/ أن عطف البيان لا يقع ضميراً ولا تابعاً لضمير؛ لأنه في الجوامد نظير النعت في المشتق، أمَّا البدل فيكون تابعاً للضمير بالاتفاق كما سبق وبيَّن البحث نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[2] حيث أبدل (أن أذكره) من (الهاء) في (أنسانيه)، أي: وما أنساني ذكره إلاَّ الشيطان[3].

٢/ أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره، بينما يجوز ذلك في البدل نحو قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[4].

٣/ أنه -أي عطف البيان- لا يقع جملة ولا تابعاً لجملة بخلاف البدل فإنه يقع جملة مثل قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ

١/ مغني اللبيب: ٢/٤٥٥؛ النَّحو الوافي: ٣/٥٥٠.

٢/ سورة الكهف: الآية (٦٣).

٣/ الكشاف: للزمخشري، ٣/٥٩٨.

٤/ سورة العلق: الآيتان (١٥، ١٦).

مِّثْلُكُمْ﴾[1] وكذلك يقع البدل تابعاً لجملة نحو قوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ★ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾[2]. ومن النحاة من يرى أن عطف البيان قد يأتي جملة كما في قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾[3]. فجملة (قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ) عطف بيان على جملة (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ)، والله أعلم.

٤/ كذلك لا يقع عطف البيان فعلاً وتابعاً لفعل، بخلاف البدل نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ★ يُضَٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ﴾[4].

٥/ أن عطف البيان لا يكون بلفظ الأول ويجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان[5] كقراءة يعقوب: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾[6].

وقد أدى التقارب بين البدل وعطف البيان -رغم تلك الأوجه الخلافية التي وردت في البحث- إلى اختلاف الآراء حول بعض المواضع، هل تعرب بدلاً أم عطف بيان؟. ولكي لا يدع النحاة عطف البيان هكذا شائعاً نهباً يتجاذبه البدل حيناً والنعت حيناً آخر؛ فإذا بهم يخصونه بحالات يمتنع أن يعرب فيها (المتجاذب) بدلاً، وهي حالات مِمَّا لا يصح تسلط العامل فيها على التابع؛ لأنَّ البدل على

١/ سورة الأنبياء: الآية (٣).

٢/ سورة الشعراء: الآيتان (١٣٢، ١٣٣).

٣/ سورة طه: الآية (١٢٠).

٤/ سورة الفرقان: الآيتان (٦٨، ٦٩).

٥/ مغني اللبيب: ٤٥٥/٢؛ حاشية الصبان: ٨٨/٣، ٨٩؛ شرح الأشموني: ٩٥/٢.

٦/ سورة الجاثية: الآية (٢٨).

نية تكرار العامل فأعربت بيان. وهما حالتان تبين فيهما الفرق بين البدل وعطف البيان بياناً شافياً:

إحداهما:

يصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل من كل إلاَّ إن امتنع الاستغناء عنه نحو: (هند قام زيد أخوها) فيتعين أن يكون أخوها عطف بيان على زيد، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه؛ لأنه يمتنع الاستغناء عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبراً لـ(هند) فوجب أن يعرب عطف بيان لا بدلاً؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل، فلو أعرب بدلاً لكان كأنه من جملة أخرى، فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط[1] ومثله نحو: (هند ضربت زيداً أخاها) ونحو: (زيد جاء الرجل أخوه) فيتعين اعتباره عطف بيان في كل تركيب من هذا النوع.

ثانيتهما:

عند امتناع حلول التابع (البدل) محل المتبوع (المبدل منه) لعدم صحة مباشرته للعامل[2] وذلك في حالات كثيرة، منها:

أ- مثل قولنا (يا زيد الحارث) فالحارث ينبغي أن يكون عطف بيان على زيد ولا يجوز أن يكون بدلاً منه؛ لامتناع إحلاله محل الأول، حيث إنه لا يجوز القول: (يا الحارث) لأنَّ الياء لا تجتمع مع (أل)[3].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٧٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٠/٣.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢؛ حاشية الصبان: ٨٦/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٤٩/٣.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢.

ب- ومثل: (يا غلامُ يَعْمُرا) فينبغي أن يعرب (يعمرا) عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل، فكان يجب بناء (يعمرا) على الضم لأنه لو جاءت معه (يا) لكان مبنياً على الضم[1]، وهذا ما لم يحدث.

ج- ومن ذلك أيضاً قول الشاعر[2]:

أَيا أَخَوَينا عَبدَ شَمسٍ وَنَوفَلا ... أُعيذُكُما باللهِ أَنْ تُحدِثا حَربا[3]

الشاهد في (عبد شمس ونوفل) فإنهما عطف بيان على أخوينا وليسا بدل؛ لأنَّ أحد المتعاطفين مفرد، وهما منصوبان، والبدل يكون في الاثنين لا في أحدهما فقط، فلا يمكن تقدير حرف النداء وكلاهما تابع لمنصوب لِما يلزم من نصب أحدهما وهو المضاف وبناء المفرد على الضم. وقد جاءت الرواية بنصبهما[4] فامتنع البدل وأعرب (عبد شمس ونوفلا) عطف بيان على (أخوينا).

١/ شرح ابن يعيش على المفصّل: ٢٠٤/٢؛ شرح الأشموني: ٩٤/٢.

٢/ قائل البيت: طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم النبي ﷺ، وأخ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقاله مع أبيات في مدح رسول الله ﷺ، والبكاء على مَن قتل يوم بدر من قريش.

٣/ البيت من بحر الطويل، وعبد شمس ونوفل من فصائل قريش، وهو شاهد نحوي في معظم كتب النَّحو لنفس الغرض الذي بيَّنه البحث، فالبيت من شواهد العيني: شاهد رقم ٦٣٩؛ حاشية الصبان: ٨٧/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: شاهد رقم ٤١٠، ٣٥٠/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢؛ حاشية الصبان: ٨٧/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٠/٣.

د- يمتنع كذلك في مثل قولنا: (أنا الضاربُ الرجلِ زيد) فزيد يعرب عطف بيان ولا يجوز إعرابه بدلاً؛ لأنَّ البدل في نية إحلاله محل الأول وهذا لا يجوز أن يُقال: (أنا الضارب زيد)؛ لأنَّ الصفة المقترنة بـ(أل) لا تضاف إلاَّ لِما فيه (أل) كالرجل، ومثله البيت المشهور:

أَنا اِبنُ التَّارِكِ البَكرِيّ بشرٍ ... عَلَيهِ الطَّيرُ تَرقُبُهُ وُقوعا

وسيأتي ذكره في التطبيق، وقد أجاز الفرَّاء والفارسي أن يُعرب بدلاً لأنهم أجازوا إضافة الصفة المقترنة بـ(أل) إلى العَلَم نحو: أنا الضارب زيد، وقد عبَّر ابن مالك عن ذلك المذهب بأنه (غير مرضي) في قوله[1]:

وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيرِ نَحوِيا غُلاَمُ يَعمُرَا
وَنَحوِ بشرٍ تَابِعِ البَكرِيّ ... وَلَيسَ أن يُبدَلَ بالمَرضِيّ

هـ- ويمتنع كذلك البدل في مثل قولنا: (يا أيها الرجلُ غلام زيد) وهي أن تتبع صفة (أي) بـ(مضاف) فلا يعرب (غلام زيد) بدل، بل يعرب عطف بيان؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل ولزم إتباع (أي) في النداء بغير المقترن بـ(أل) وهذا غير جائز[2].

و- ويمتنع البدل في حالة إضافة اسم التفضيل إلى عام تأتي بعده بأقسامه نحو: (محمد أفضل الناس الرجال والنساء) لأنه لو أحلَ (الرجال) محل (الناس) لأوجب ذلك إحلال ما عطف عليه وهو (النساء) محل (الناس)، فيكون التقدير: محمد أفضل النساء وذلك لا يجوز لأنَّ محمداً

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٠٤-٢٠٥.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٣٣.

ليس بعض النساء، والأصل النحوي أنه إذا قصد الزيادة على المفضل عليه المضاف إليه وجب أن يكون بعضاً منه ولذلك يُخطئ من يقول: (أنا أشعر الإنس والجن)؛ لأنه ليس بعضاً من الجن[١].

ز- ومنها أن يتبع مجرور (أي) بمفرّق مثل: بأي الكتابين استفدت المفصل والمغني فالمفصل عطف بيان، وامتنع البدل لامتناع إحلاله محل الأول، فلا يجوز أن يضيف (أي) إلى المعرفة المفردة فتقول: بأي المفصل والمغني فذلك غير جائز[٢].

ح- ويمتنع في أن يتبع مجرور (كلا) بمفرّق نحو: (كلا أخويك زيد وعمرو عندي) فقوله: زيد عطف بيان، ولو جعل بدلاً لكان فيه إضافة (كلا) إلى اثنين بتفريق وهذا غير جائز إذ أنها تضاف إلى مثنى غير مفرق[٣].

وعلى كل من استعمالات عطف البيان، خليل الله إبراهيم، أمير الشعراء أحمد شوقي، رهين المحبسين أبو العلاء، ومن مواضعه[٤]:

الظاهر المحلى بـ(أل) بعد اسم الإشارة نحو هذا الكاتب، الموصوف بعد الصفة (الكليم موسى)، التفسير بعد المفسر نحو العسجد أي الذهب، اللقب بعد الاسم نحو: علي زين العابدين، الاسم بعد الكنية نحو: أبو حفص عمر.

وقد رأى بعض العلماء أنها من مواضع البدل المطابق.

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٣/٢.

٢/ المرجع السابق: ١٣٣/٢؛ مغني اللبيب: ٤٥٨/٢.

٣/ المرجعين السابقين.

٤/ المقرب: ٢٤١/١.

وقد يتساءل المرء عن هذا الغموض في البيان والتنازع بينه وبين البدل ولم لا يستغني عنه بالبدل؟ وهو يتسع لهذه الأمثلة وغيرها وقد قالها الرضي صراحة في شرحه على الكافية: "أنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جليّ بين بدل الكل وعطف البيان، بل لا أرى عطف البيان إلاَّ البدل كما هو ظاهر كلام سيبويه"[1]. وهكذا فإن التفريق بين عطف البيان والبدل عسير عندهم ذلك أنهما يفترقان حيناً ويتقابلان حيناً آخر.

وفي مقال للفرق بين عطف البيان والبدل تقول صاحبة المقال[2]: ولئن كان الفرق بينهما قد استعصى على القدماء من أئمة النَّحو فلا غرابة أن يستعصي على المختصين في الوقت الحاضر فكان لا بد من تجلية الأمر وكشف النقاب بما يمهد إلى تذليل صعوبات النَّحو العربي.

فاللبس الذي يقع بين عطف البيان والبدل لا يكون إلاَّ مع البدل المطابق، وبتتبع وجهات النظر قديماً نجد أنَّ سيبويه لم يخصّ عطف البيان بباب مستقل كما فعل في البدل وغيره من التوابع[3]، ولم يتعدّ ذلك الخمس مواضع في كتابه. كذلك ما ذكره الرضي: في أنه لم يتبين له فرق جليّ بينهما، كما أن الزجاجي لم يعتبر عطف البيان من التوابع[4]. وهو دليل على عدم الاعتداد به وأنه يراه هو البدل شيئاً واحداً، كذلك قال ابن خروف لولا باب النداء لم يوجد عطف البيان ولكان

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١٣/٣.

٢/ الفرق بين عطف البيان والبدل: مقال للدكتورة سلوى محمد عمر عرب، مجلة الدراسات اللغوية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميةن م٥، ع٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ص٥٣ بتصرف.

٣/ ولكن سيبويه لم يجعل باباً مستقلاً لكل تابع -كما ذكَرَت صاحبة المقال- بل جاءت منثورة في كتابه أحياناً يناقشها وحدها وأحياناً في ثنايا أبواب أخرى.

٤/ يُنظر، الجمل: للزجاجي، ص١٣.

بدلاً، كما أنه في عدم ترجمة الكوفيين له دليل على عدم اعتدادهم به[1]. ومن المحدثين ذكر صاحب النَّحو الوافي ذلك قائلاً: "الأحسن القول بأن المشابهة بينهما كاملة وليست غالبة والتفرقة بينهما تقوم على أساس غير سليم فمن الخير توحيدهما. أمَّا الأمر الذي يفرق بينهما في بعض الحالات فرأي قام على التخيل والحذف والتقدير من غير داع ومن غير فائدة تُرجى ومن السداد إهماله وإغفاله"[2].

وهذا الرأي مشابه لِما قاله الرضي: تقول صاحبة المقال: وفيه تيسير على الناشئة، كما أن فيه تعطيل وتضييق على المقاصد البلاغية التي يريدها المتكلم ومنعاً لذلك -والقول للباحثة- نرتقي الرأي الوسط وهو قولهم: "إن قصدت بالحكم الأول وجعلت الثاني بياناً له، بحيث لا يستغني عن الأول فهو عطف البيان وإن قصدت بالحكم الثاني، وجعلت الأول كالتوطئة فهو البدل"[3]. وقد جعل ابن مالك بينهما تفاضلاً حيث قال: "فكل ما صلح للعطفية والبدلية وكان فيه زيادة بيان فجعله عطفاً أولى من جعله بدلاً"[4]. مع التأكيد على أنه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل.

١/ شرح الجمل: للزجاجي، تحقيق د. سلوى عرب، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ، ١/١٩.

٢/ النَّحو الوافي: ٣/٤٥٦ بتصرف.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٧٥.

٤/ شرح التسهيل: لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ٣/٣٢٧.

عطف البيان في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

أَنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ ... عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقُوعا[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أنا: ضمير للمتكلم في محل رفع مبتدأ، ابنُ: خبر وهو مضاف	التارك: مضاف، والبكري: مضاف إليه لأنَّ التارك وصف، والبكري هو المعطوف عليه	بشر: عطف بيان على البكري مجرور بالكسرة الظاهرة

الشاهد في قوله (البكري بِشرٍ) حيث جاء (بِشر) عطف بيان على (البكري) ولم يأتِ بدلاً لأنَّ البدل على نية تكرار العامل، وللزم أن يضاف (التارك)

١/ قائل البيت: المرّار بن سعيد الفقعسي الأسدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩، مقطوعة رقم ٨، البيت الأول، وهو من بحر الوافر؛ والبيت شاهد من الشواهد النحوية المشهورة التي يندر أن يخلو منه كتاب.

فجاء في الكتاب لسيبويه قوله: الشاهد إضافة (التارك) إلى (البكري) تشبيهاً بالحسُن الوجه لأنه مثله في الاقتران باللام، وللعلماء كلام في مذهبه هذا، الكتاب: لسيبويه، ١/١٨٣.

وجاء في الخزانة التعليق عليه بقوله: " أنشده سيبويه بجرّ بشر على أنّه بدل أو عطف بيان للفظ البكريّ وإن لم يكن في بشر الألف واللام. وجاز ذلك عنده لبعده عن الاسم المضاف ولأنّه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع".

قال الزّجّاج : "الذي ذهب إليه سيبويه أن بشراً عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة يجوز فيها ما لا يجوز في الموصوف: تقول يا زيد الظريف ولا يجوز يا الظريف".

قال النحاس: "وقد قال المبّرد في الكتاب الذي سمّاه الشرح: القول في ذلك أن قوله: أنا ابن التارك البكريّ بشرٍ عطف بيان ولا يكون بدلاً لأنّ عطف البيان يجري مجرى النعت سواء".

أمَّا شُرَّاح ألفية ابن مالك فقد رووا (بِشر) بالجر على أنه عطف بيان لـ(البكري)، لا بدل، لأنه في حكم تنحية المبدل منه وحلوله محله، خزانة الأدب: للبغدادي، ٤/٢٨٤-٢٨٥.

إلى (بشر) فيلزم إضافة الاسم المقترن بـ(أل) إلى المجرد منها وذلك لا يجوز[1]. كما لا يجوز: الضارب زيد.

وقال آخر[2]:

غَداةَ [أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ ... حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْرُ[3]

١/ أجاز الفرَّاء والفارسي جواز إضافة المقترن بـ(أل) إلى العَلَم نحو: (أنا الضارب زيد) ولذلك يجوز في (أنا ابن التارك البكري بِشر) أن يجعل (بِشر) بدلاً لأنه يجوز عندهم أن تقول: (أنا ابن التارك بشر) بإضافة (التارك) المقترن بـ(أل) إلى بشر الذي هو عَلم وعلى هذا يجوز عندهم إحلال التابع محل المتبوع، ومتى جاز ذلك صح في المتبوع الوجهان: أن يكون عطف بيان وأن يكون بدلاً، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٠٥/٢ الهامش، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٢/٣ الهامش؛ والبيت أيضاً من شواهد العيني: ٩٤/٢؛ حاشية الصبان ٨٧/٣؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ١١٧/٣، شاهد رقم ٤٢٢؛ وجاء في المفصّل: للزمخشري، ص١٢٣؛ وشرحه: لابن يعيش: ٢٧٥/٢؛ وغيرها.

اللُّغة: بِشر: هو بِشر بن عمرو بن مرثد، قتله رجل من بني أسد، ترقبه الطير: أي تنتظر موته بفارغ الصبر لتنقضَّ عليه لأنها لا تقع على القتيل وبه رمق، الكتاب: لسيبويه، ١٨٣/١ الهامش.

٢/ قائل البيت: الشاعر الأموي، الفرزدق، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١٤٦/١، مقطوعة رقم ١٠١، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي في العيني، وأوضح المسالك، والشاهد أنه يُروى بروايتين رواية برفع (طعنة) ونصب (عبيطات) ورفع (الخمر) التي رفعت بفعل محذوف تقديره (وحلت له الخمر) والثانية بنصب (طعنة) ورفع (عبيطات والخمر) على أن (طعنة) مفعول به و(عبيطات) فاعل، والبيت في الحماسة جاء برواية الرفع وهي الأفضل في ظني.

معنى البيت: نذر حصين بن أصرم أن لا يأكل اللحم ولا يشرب الخمر حتَّى يثأر لقتيله، وتمكن من الثأر فسدد للقاتل طعنة فتحلل من يمينه، وعلى هذا تكون الرواية بالرفع موافقة للمعنى حيث أن الطعنة هي التي أحلت أكل اللحم وشرب الخمر.=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أحلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وطعنة: هي فاعل (أحلت)	لابن أصرم: جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه مجرور بالفتحة وهو المعطوف عليه	حصين: عطف بيان مجرور على (ابن أصرم) وقد يُعرب بدل مطابق

الشاهد أنه عطف (حصين) على (ابن أصرم) عطف بيان لأنَّ قوله: (حصين) أوضحت وأبانت المراد من (ابن أصرم) -وهي كنيته- فأوضحه باسمه المشهور به.

وقال آخر[1]:

أَحْفِزُها عَنِّي بذي رَوْنَقٍ ... مُهَنّد كالمِلْحِ قَطَّاعِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أحفزها: فعل مضارع مرفوع والضمير الهاء: في محل نصب مفعول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)	بذي: جار ومجرور، وذي: مضاف، ورونق: مضاف إليه وهو المعطوف عليه	مهند: عطف بيان على ذي رونق مجرور، وقد تعرب بدل مطابق

الشاهد أنه عطف (مهند) على (ذي رونق) عطف بيان حيث أنه وضَّح وأبان ما هو (ذي الرونق) فجاء لفظ (مهند) موضحاً ومبيناً، وهو شاهد أيضاً

=اللُّغة: عبيطات: جمع عبيطة وهي القطعة من اللحم الطري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/٩٦؛ قال الأنباري: رفع الخمر على الاستئناف فكأنه قال: والخمر كذلك، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/١٦٠.

١/ قائل البيت: أبو قيس الحارث بن الأسلت الأوسين سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧١، مقطوعة رقم ١١١، البيت السادس، وهو من بحر السريع.

على جواز رأي من يقول: إن عطف البيان قد يأتي نكرة ولا ينحصر في المعارف وحدها، وهو شاهد أيضاً على من يقول: إن من مواضع عطف البيان الموصوف بعد الصفة. ورأى بعضهم أنها من مواضع البدل المطابق[1].

وقال آخر[2]:

وكانَ أَخي جُوَيْنٌ ذا حِفاظٍ ... وكان القَتْلُ لِلْفِتْيانِ زَيْنا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كان: فعل ماضٍ ناسخ ناقص مبني على الفتح	أخي: اسم (كان) مرفوع بضمة مُقدَّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والضمير (الياء) في محل جر بالإضافة وهو المعطوف عليه	جوين: عطف بيان مرفوع على (أخي)، وقد يعرب بدل مطابق

الشاهد أنه عطف (جوين) على (أخي) عطف بيان للتوضيح والتبيين.

وقال آخر[4]:

فمِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ ... قَصِيرٌ، [وخاضَ الموتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ][5]

١/ يُنظر، البحث: ص٤٣٠.

٢/ قائل البيت: عبد الشارق بن عبد العزَّى الجهني، شاعر جاهلي، لم أجد له ترجمة.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٨٠، مقطوعة رقم ١١٧، البيت الرابع عشر، وهو من بحر الوافر.

٤/ قائل البيت: الشاعر المتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي، شاعر جاهلي، وأخواله بنو يشكر، وسُمِّي بالمتلمس لبيتٍ قاله ذكر فيه (المتلمس) هذه، وقد وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة من طبقات فحول الشعراء، الشعر والشعراء: ص٩٢؛ طبقات فحول الشعراء: ١/١٥٥.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٣، مقطوعة رقم ١٦٥، البيتان: الثاني والثالث، من بحر الطويل؛ وهما شاهدان نحويان يستشهد بهما النحاة على إتباع اللقب الاسم فإن (بيهس) اسم رجل و(نعامة) لقبه، الخزانة: ٣/٢٧٢.=

ج فعلية	+ متبوع
خاض: فعل ماضٍ، والموت: مفعول به متقدم على فاعله	بيهس: فاعل مرفوع وهو المعطوف عليه

نَعامَة لَمَّا صَرَّعَ القَومُ رَهطَهُ ... تَبَيَّنَ في أَثْوابِهِ كيفَ يَلْبَسُ

تابع

نعامة: عطف بيان مرفوع على (بيهس)، وقد يعرب بدلاً مطابقاً

الشاهد أن (نعامة) عطف بيان على (بيهس) وهو شاهد على أن إتباع اللقب للاسم من مواضع عطف البيان.

وقال آخر[1]:

فما لِي [أَرانِي وابنَ عَمّيَ مالكاً ... مَنَى أَدْنُ مِنْه يَنْأَ عنِّي ويَبْعُدِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أراني: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوباً، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به	وابن: معطوف على ياء المتكلم في (أراني) وهو منصوب، عمي: مضاف إليه، وابن عمي هنا المعطوف عليه	مالكاً: عطف بيان منصوب على (ابن عمي)، وقد تُعرب بدلاً مطابقاً

الشاهد أن (مالكاً) جاء عطف بيان على (ابن عمي) فوضَّحه وبيَّنه.

وقال آخر[3]:

=اللُّغة: قصير: هو اسم شخص، الأغاني: ٣١٦/١٥.

١/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري الجاهلي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٥/١، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الأعشى ميمون بن قيس، سبقت ترجمته.

أَبْلِغْ يَزِيدَ بنِي شَيْبانَ مَأْلُكَةً ... أَبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أبلغ: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً	يزيد: مفعول به منصوب وهو المعطوف عليه	أبا: عطف بيان على (يزيد) منصوب بالألف، أبا: مضاف، وتثبيت: مضاف إليه، وقد يُعرب بدلاً مطابقاً من (يزيد)

الشاهد أن (أبا ثبيت) عطف بيان على (يزيد) وهو شاهد على أن الاسم قد يتبع بالكنية لتوضيحه إذا كانت هي الأشهر.

وقال آخر[2]:

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي ... أَنا اللَّيْثُ مَعْدُوّاً عليه وعادِيا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: حرف تحقيق وتوكيد، علمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح،	عِرسي: فاعل مرفوع بضمة مُقدَّرة على (السين) منع من ظهورها اشتغال الحركة بحركة المناسبة،	مليكة: عطف بيان على (عرسي) مرفوع، وقد يُعرب بدل مطابق

١/ الحماسة البصرية: ٢٧١/١، مقطوعة رقم ١٨٧، البيت الثامن، وهو من بحر البسيط.
اللُّغة: المألكة والألوك: الرسالة، ومنها جاء اشتقاق الملائكة، الأمالي: لأبي علي القالي، تحقيق صلاح فتحي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص٤١٦.

٢/ قائل البيت: عبد يغوث بن وقاص الحارثي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٨٩/١، مقطوعة رقم ١٩٨، البيت التاسع، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: وقد سبق ذكره، لأنه سبق الاستشهاد به في الفصل الثاني في التوكيد اللفظي، ص٣٦٢.
اللُّغة: عرسي: امرأة الرجل، وقد تطلق على المؤنث والمذكر، مُختار الصحاح: ص٤٢٣، مادة (عرس).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
التاء: للتأنيث	والياء: في محل جر بالإضافة، وعرسي: معطوف عليه	

الشاهد أن (مليكة) جاءت عطف بيان على (عرسي) للتوضيح والتبيين.

وقال آخر[1]:

تَخَيَّرْ، [فإِمَّا أَنْ تَزُورَ ابنَ ضابئٍ ... عُمَيْراً، وإِمَّا أَنْ تَزُورَ المُهَلَّبا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إمَّا: حرف تخيير، تزور: فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)	ابنَ: مفعول به منصوب، وضابئ: مضاف إليه، وابن ضابئ: هو المعطوف عليه	عميراً: عطف بيان على (ابن ضابئ) منصوب، وقد يُعرب بدلاً مطابقاً منه

الشاهد أن (عميراً) جاءت عطف بيان على (ابن ضابئ) فبيَّنه وترجمه، وقد تبع هنا الاسم الكنية.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: عبد الله بن الزبير الأسدي، يُكنَّى أبا كثير، كوفي المنشأ والمنزل، من شعراء الدولة الأموية، مات في خلافة عبد الملك بن مروان، وهو جيد الشعر كثيره، تاريخ الأدب العربي- العصر الإسلامي: لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة التاسعة، ١٩٦٣م، ص٣٤٢.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١٢/١، مقطوعة رقم ٢١٣، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

معنى البيت: أن الشاعر يخير بين أمرين، أحلاهما مرّ، فزيارة ابن ضابئ معناها أن تقتل كما قتل ابن ضابئ، وزيارة المهلب معناها أن تخرج في صفوف الحجاج التي لا نجاة منها.

٣/ قائل البيت: الشاعر الصعلوك الجاهلي بشر بن عوانة، سبقت ترجمته.

أَفاطِمَ لو شَهِدْتِ ببَطْنِ خَبْتٍ ... [وقد لاقَى الهِزَبْرُ أَخاكِ بِشْرا[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: حرف تحقيق، لاقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، الهزبر: فاعل مرفوع	أخاك: مفعول به منصوب بالألف، والكاف: في محل جر بالإضافة، وهو المعطوف عليه	بشرا: عطف بيان على (أخاك)، وقد يُعرب بدلاً مطابقاً

الشاهد مجيء (بشراً) عطف بيان على (أخاك) فبيَّنه وترجمه.

وقال آخر[2]:

ولكنَّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ ... بَغَى، والبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ[3]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
لكن: حرف ناسخ من أخوات (إنَّ)	الفتى: اسم (لكن) منصوب وهو المعطوف	حمل: عطف بيان على الفتى، وقد يُعرب بدلاً مطابقاً

الشاهد مجيء (حملَ) عطف بيان من (الفتى) فترجمه وبيَّنه.

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٢٥، مقطوعة رقم ٢٢٣، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: خبت: الإخبات: الخشوع، والخبت من الأرض ما اطمأن من الأرض وما اتسع منها، لسان العرب: ١/٢١٤، مادة (خبت).

٢/ قائل البيت: قيس بن زهير العبسي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٣٢٨، مقطوعة رقم ٢٢٤، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

الفصل الرابع
عطف النَّسق

المبحث الأول
العطف معناه وأسلوبه وأدواته

المبحث الثاني
معاني حروف العطف واستعمالاتها

المبحث الثالث
أنواع العطف وأساليبه

المبحث الأول

العطف معناه وأسلوبه وأدواته

المطلب الأول

عطف النسق في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني

أسلوب العطف وأغراضه

المطلب الثالث

حروف العطف
عددها- وأقسامها حسب آراء النحاة

المطلب الأول

عطف النسق في اللغة والاصطلاح

عطف النسق في اللُّغة:

كلمة العطف يراد بها: نَوْعا العطف، من بيان ونسق، وقد سبق وتعرَّض البحث إلى شرح كلمة العطف مطلقاً في اللُّغة عند تناوله عطف البيان وسيقف البحث على معنى عطف النسق، أو معنى النسق لغوياً.

النسق من كل شيء ما جاء على طريقة نظام واحد، ونسَّقه: نظمه على السواء، وثغرٌ نسق إذا كانت أسنانه مستوية، ونسق الأسنان انتظامها في النبتة وحسن تركيبها، والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق، لأنَّ الشيء إذا عطفت عليه شيئاً بعده جرى مجرىً واحداً. ويُروى عن عمر ﷺ، أنه قال: ناسقوا بين الحج والعمرة، أي: تابعوا وواتروا. والتنسيق هو التنظيم، والنسق من الكلام: ما جاء على نظام واحد. والنَّسْق بالتسكين: مصدر نسَقْتُ الكلام: إذا عطفت بعضه على بعض[1]. وقيل لعطف النسق نسق، لمساواته الأول في الإعراب[2].

عطف النسق في الاصطلاح:

عطف النسق هو التابع الخامس بالنسبة لترتيب البحث، وكان سيبويه كثيراً ما يطلق على هذا التابع (باب الشركة)[3]. والنحويون تقاربت تعريفاتهم لهذا

١/ لسان العرب: مادة (نسق)؛ مُختار الصحاح: مادة (نسق).

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٧٦؛ وينبغي أن يُقال (عطف النَّسْق) بتسكين السين خلاف ما هو متداول بين النحويين (النَّسَق) بالفتح، حاشية الشيخ يسن على شرح التصريح: ١٣٤/٢.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٤/٢؛ وفي كتابه يسمي سيبويه حروف العطف بحروف الاشتراك ويقول: "هي ما يضم فيها الشيء إلى الشيء)، الكتاب: لسيبويه، ١٥٠/١.

الباب، وهم إذا ذكروا (باب العطف) مطلقاً أرادوا به عطف البيان والنسق معاً، وإذا ذكروه مقيداً بالنسق تحدد المراد وقُصد العطف بالحرف، وقد يستغنى بـ(الحرف) عن كلمة النسق فيُقال: (حرف العطف) بدل قولهم حرف عطف النسق؛ لأنَّ عطف البيان لا حرف له. أمَّا قولنا: (مررت بغضنفر أي أسد) فـ(أي) هنا تفسيرية وليست من حروف العطف، وإنَّ أسداً تابع لغضنفر وهو عطف بيان لتجلية وتوضيح المتبوع قبله، ولا يوجد عطف بيان يتوسطه حرف غير هذا[1].

عرَّف صاحب الكافية عطف النسق بأنه: "تابع مقصور بالنسبة لمتبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، نحو: قام زيد وعمرو"[2].

واتفق شُرَّاح الألفية على أنه: "تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العاطفة"[3]. ونظمه ابن مالك في صدر بيتٍ من ألفيته قائلاً:

تَالٍ بِحَرفٍ مُتبِع عَطفُ النَّسَق ... كاخصُص بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَن صَدَق[4]

وقال أبو حيان: "لكونه بأدوات محصورة فلا يحتاج أن يُعرَّف"[5].

والعطف عبارة البصريين ويسمونه أيضاً الشركة، والنسق من عبارات الكوفيين[6].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٣/٣.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦١/٣.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٣/٣؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٠٦/٢؛ شرح الأشموني: ٩٦/٢؛ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ٩٦/٢.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٠٦/٢.

٥/ همع الهوامع: ١٢٨/٢.

٦/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٧٦/٢؛ همع الهوامع: ١٢٨/٢.

والتعريفات السابقة تخرج جميع التوابع الأخرى وذلك لقوله: (يتوسطه حرف أو تالٍ بحرف) كذلك إن عطف النسق يخالف التوابع الأربعة الأخرى، ذلك أن النعت يتبع المنعوت؛ لأنه ذات المنعوت، والبدل هو ذات المبدل منه كذلك عطف البيان والتوكيد هو عين المؤكد، أمَّا في عطف النسق فالمعطوف هو غير المعطوف عليه واعتبره النحاة من جملة التوابع لِما يبدو من مظهر النسق في الإعراب والاشتراك في الحكم بين المتعاطفين اتفاقاً واختلافاً، كذلك امتاز العطف عن التوابع الأخرى أن عاملها معنوي وهو كونها تابعة كما ذهب إليه الأخفش، أمَّا المعطوف فهو معمول لعامل محذوف يدلُّ عليه العامل في المعطوف عليه، وقد نابت حروف العطف منابه، فقولك: (جاء زيد وأخوك) كأنك قلت: (جاء زيد جاء أخوك) فحذفت (جاء) وأثبت مكانه (الواو)[1].

١/ الأشباه والنظائر: للسيوطي، تحقيق غازي مُختار طليمات، مطابع مجمع اللُّغة العربية بدمشق، ٢٥٧/٢.

المطلب الثاني

أسلوب العطف وأغراضه

عطف النسق أسلوب من الأساليب النحوية، تقوم على تحقيقه مجموعة من الأدوات يختص كل منها بمعنى أو أكثر يميزها عموماً من أخواتها[١]. ويراد بأسلوب العطف الاختصار والإيجاز ذلك لأنَّ حروفه وضعت للإغناء عن إعادة العامل[٢].

ويرى ابن الشجري[٣] أن العطف هو أصل التثنية والجمع، فقولك: (جاء الرجلان) و(مررت بالمحمدين) أصله: جاء الرجل والرجل، ومررت بمحمد ومحمد، فحذفوا العاطف والمعطوف وأقاموا حرف التثنية مقامهما اختصاراً. والتزموا في الجمع ما التزموه في المثنى ويصح ذلك إذا جاءت التسمية بلفظ واحد، فالتثنية والجمع المستعملان بالحرف أصلهما التثنية والجمع بالعطف فإن اختلف اللفظان بقي العاطف كقولك: (جاء علي وزيد) لاستحالة ضم الثاني إلى الأول[٤]. والعرب يرجعون إلى التكرير بحرف العطف لأسباب وأغراض منها:

١/ للضرورة، نحو قول الشاعر[٥]:

١/ الأدوات النحوية في كتب التفسير: د. محمود أحمد الصغير، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ص٥٥٤.

٢/ الأشباه والنظائر: ١/٢٨.

٣/ الأمالي الشجرية: ١/١٠.

٤/ وقد يجمع المختلفان سماعاً لا قياساً مثل قولنا (الوالدان) للأم والأب، والقمران للشمس والقمر وغلبوا القمر على الشمس لخفة التذكير، والعمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وغلبوا عمر على أبي بكر لأنَّ خلافة عمر امتدت فاشتهرت، أمالي ابن الشجري: ١/١٤.

٥/ اختُلف في نسب البيت، فمنهم من نسبه لواثلة بن الأسقع، ونسبه الجاحظ لجحدر بن مالك، الخزانة: للبغدادي، شاهد رقم ٥٦١، ٣/٣٤٠؛ وقد رُوي (ذو أنف) بدل (ذو أشر)، أمالي ابن الشجري: ٢/١٩٧.

لَيثٌ وَلَيثٌ في مَجالٍ ضَنكِ ... كِلاهُما ذو أشرٍ وَمَحكِ

وكان من القياس أن يقول: (ليثان) فأفردهما وعطف بالواو للضرورة ورجوعاً إلى أصل التثنية كما أسلف البحث.

وكقول أبي نواس[1]:

أَقَمنا بِها يَوماً وَيَوماً وَثالِثاً ... وَيَوماً لَهُ يَومُ التَرَحُّلِ خامِسُ

ويتساءل أهل الأدب هنا: كم أقاموا؟ والجواب ثمانية أيام ولكنه أفردها وعطف بعضها على بعض بالواو.

٢/ التفخيم: قد يكون استعمال العطف من أجل تفخيم الشيء الذي يراد تعظيمه كقولك تعنِّف شخصاً بتكرار عمل قبيح صدر منه فتقول: (كم ذنب وذنب وذنب ارتكبته في حق الناس) وقصدك: كم من ذنوب ارتكب[2].

٣/ التكثير: كقول الشاعر[3]:

لو عُدّ قَبرٌ وقبرٌ كنتُ أكرَمَهم ... قبراً وأبعدَهم من منزل الذّامِ

١/ البيت لأبي نواس الحسن بن هانئ بن عبد الأول الحكمي (١٤٦-١٩٨هـ)، شاعر مشهور، ولد في الأهواز، ونشأ في البصرة، ثم استقرَّ في بغداد وتوفي فيها، وقد تاب بعد حياةٍ مليئة بالمجون، البداية والنهاية: لابن كثير، دار المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م، ٢٢٧/١٠؛ والبيت شاهد في الخزانة: ٣٤٠/٣؛ همع الهوامع: ١٢٩/٢؛ مغني اللبيب: لابن هشام، ٣٥٦/٢؛ الأمالي الشجرية: ١١/١؛ وقد رُوي (يوم) بالرفع وبالنصب.

٢/ الأمالي الشجرية: ١١١/١ بتصرف، الخزانة: ٣٤٠/٣.

٣/ البيت لعصام بن عبيد الزماني شاعر جاهلي، بينما نسبها الجاحظ لهمام الرقاشي، الخزانة: ٣٤٥/٣، شاهد رقم ٥٦٣.

ولم يُرد الشاعر بـ(قبر وقبر) قبرين فقط، بل المراد لو عُدَّت القبور قبراً قبراً وما أكثرها، لوجدتني أكرمهم نسباً وأبعدهم عن ما يجلب الذم.

٤/ التهويل: كقول الفرزدق:

إِنَّ الرَزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثلُها ... لِلناسِ فِقدُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ[١]

فعطف بين محمد ومحمد وكان من حقهما التثنية لأنهما من لفظ واحد ولكنه فرق بينهما بغرض التهويل وكبر المصيبة.

١/ البيت للفرزدق، سبقت ترجمته؛ والبيت شاهد في مغني اللبيب: ٣٥٦/٢؛ همع الهوامع: ١٢٩/٢، والبيت قاله الحجاج عندما وصله نبأ وفاة أخيه (محمد) في اليوم الذي توفي فيه ابنه (محمد) وهما اللذان عناهما الفرزدق في البيت أعلاه.

المطلب الثالث

حروف العطف عددها- وأقسامها حسب آراء النحاة

اختلف النحاة في عدد حروف العطف فمنهم من يرى أن عددها تسعة حروف[1] ومنهم من يرى أنها عشرة[2]، ومن قال أن عددها تسعة حصرها في: الواو والفاء وثم وحتَّى وأو وأم وبل ولكن ولا.

وهنالك خلافات حول بعض الأدوات، وسيقف البحث عليها عند التفصيل لكل أداة، ومن قال إنها عشرة أضاف (إمَّا)[3] للأدوات السابقة، وأضاف صاحب المقدمة (لا بل)[4] على العشرة السابقة، وذهب ابن درستويه إلى أن حروف العطف ثلاثة فقط (الواو والفاء وثم)[5].

ويقسم شُرَّاح الألفية: -أي المجموعة الأولى الذين يرون عدد حروف العطف تسعة- حروف العطف إلى نوعين:

١/ من هؤلاء ابن عقيل في شرحه على الألفية: ٢٠٨/٢؛ حاشية الصبان: ٨٩/٣؛ شرح التصريح: ١٣٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٣/٣؛ جامع الدروس العربية: ٢٥٤/٣؛ أي: شُرَّاح ألفية ابن مالك.

٢/ ويأتي على رأسهم سيبويه: ٤٣٧/١-٤٤١؛ المقتضب: للمبرِّد، ١٠/١-١٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م، ٦١/٣؛ التبصرة والتذكرة: ١٣١/١؛ النَّحو الأدبي: ص١٣٨.

٣/ أضافها سيبويه والمبرِّد، والصيمري وابن الحاجب، ومن المحدثين أحمد شرف الدين صاحب النَّحو الأدبي.

٤/ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٧١، وقد جعل الأدوات إحدى عشرة أداة بإضافة (لا بل وإمَّا).

٥/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٣/٨.

١/ ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً وحكماً:

أ- مطلقاً من غير قيد أو شرط وهي أربعة حروف هي (الواو والفاء وثم وحتَّى)[١]. مثل قولنا: (جاء الطلاب والأستاذ) أو (فالأستاذ أو ثم الأستاذ أو حتَّى الأستاذ) أي اشترك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب رفعاً وكذلك في المعنى (وهو وقوع المجيء من الطرفين).

ب- مقيداً بقيد، وهما حرفان (أو) و(أم) وشرطهما ألا يقتضيا إضراباً فإذا لم يدلا على الإضراب أشركنا المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب والمعنى، أمَّا إذا دلَّتا على الإضراب كانتا مشتركتين في اللفظ أي الإعراب لا في المعنى[٢].

٢/ ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ (الإعراب) دون المعنى وهي (بل ولكن ولا)[٣].

ويرى الزمخشري في مفصله أن حروف العطف قسمان متفق عليه ومختلف فيه[٤].

وقسمها ابن الحاجب إلى ثلاثة أقسام:

١/ الواو والفاء وثم وحتَّى، فقال هذه الأربعة للجمع[٥].

٢/ وأو وإمَّا وأم لأحد الأمرين[٦].

١/ ابن عقيل يضيف (أم) و(أو) لهذه الأربعة، حاشية الحضري: ٩٦/٢.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٤/٢؛ وبقية شُرَّاح الألفية ما عدا ابن عقيل.

٣/ نفس المراجع السابقة.

٤/ يُنظر، شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨٨/٨.

٥/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٠٤/٤.

٦/ المرجع السابق: ٤٢٠/٤.

٣/ لا وبل ولكن لأحدهما معيناً و(لكن) لازمة للنفي[١].

ومن المحدثين قسمها أحمد شرف الدين إلى أربعة أقسام[٢]:

١/ (الواو، الفاء، ثم) يدخلن ما بعدهن في حكم ما قبلهن ومعناه الاجتماع والتعقيب والترتيب والتراخي.

٢/ (أو، أم، إمَّا) متواخيات لأنهن لأحد المتعاطفين فقط.

٣/ (بل، لكن) متواخيان لأنهما موجبان للثاني دون الأول.

٤/ (لا، حتَّى) مفردتان لأنَّ (لا) تخرج الثاني مِمَّا دخل فيه الأول، أمَّا (حتَّى) فتدخله فيما دخل فيه الأول إلاَّ أن فيهما معنى التعظيم أو التحقير ولذلك خالفت المجموعة الأولى (الواو، الفاء، ثم) فصارت مفردة[٣].

شروط العطف بالحروف:

يتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه دون شرط في الأحكام التي يكون عليها الاسم من: (التعريف، التأنيث، الإضمار، الإظهار)؛ فيجوز أن يعطف المعرفة على النكرة والنكرة على المعرفةن والمؤنث على المذكر، والمذكر على المؤنث، والمضمر المنفصل على الظاهر، والظاهر على المضمر إلاَّ (المرفوع المتصل أو المجرور) فتقول: جاءني زيدٌ ورجلٌ صالح، ورأيت رجلاً وامرأة، ورأيت عبد الله وأباك، وأكرمتك وعبد الله[٤].

١/ المرجع السابق: ٤/٤٤٣.

٢/ النَّحو الأدبي: ص١٣٨.

٣/ المرجع السابق: ص١٣٩.

٤/ التبصرة والتذكرة: ١/١٣٩.

المبحث الثاني

معاني حروف العطف واستعمالاتها

المطلب الأول

حرف الواو

المطلب الثاني

حرف الفاء

المطلب الثالث

(ثم، حتى)

المطلب الرابع

(أم، أو، إما)

المطلب الخامس

(لا، بل، لكن)

المطلب الأول

حرف الواو

آراء النحاة حول إفادة (واو العطف) الترتيب والتعقيب:

واو العطف هي أكثر معاني الواو استعمالاً؛ لأنها الأكثر وروداً في اللُّغة، وهي في العطف أم الباب[1].

وهي لمطلق الجمع كما جاء عند معظم النحويين[2]، ويرى المبرِّد أن معناها إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول[3] من غير ترتيب أو تعقيب وهو رأي البصريين خلافاً للكوفيين (الفرَّاء وثعلب[4] من الكوفيين وقطرب[5] من البصريين)[6].

وفي عدم إفادتها للترتيب أو التعقيب يقول سيبويه: "تقول: مررت برجل

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، طبعة عالم الكتب، بيروت، ٨/٩٠؛ العطف بالواو في بعض آي القرآن الكريم: مقال للباحث صالح بن إبراهيم الفراج، مجلة الدراسات اللغوية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، م٨، ع١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ص١٠.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٧؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٠؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٣٥؛ مغني اللبيب: ٢/٣٥٤؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٠٤؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٥٦؛ جامع الدروس: ٣/٢٤٦.

٣/ المقتضب: للمبرِّد، ١/١٠.

٤/ ثعلب هو: أحمد بن يحي بن يسار الشيباني أبو العباس ثعلب (ت٢٩١هـ)، إمام الكوفيين في النَّحو واللُّغة، صنَّف معاني القرآن، المصون في النَّحو، الأمالي، وغيرها، بغية الوعاة: للسيوطي، ١/٣٩٦.

٥/ قطرب هو: محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقطرب (ت٢٠٦هـ)، لازم سيبويه الذي أطلق عليه هذا اللقب وله من المصنفات المثلث، النوادر، العلل في النَّحو، إعراب القرآن، بغية الوعاة: ١/٢٤٢.

٦/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٣٥؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٠٥، قال إن هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين.

وحمار قبلُ. فالواو أشركت بينهما في الباء فجريا عليه، ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون بها أولى من الحمار، كأنك قلت مررت بهما... وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشيء قبل شيء، ولا بشيء مع شيء؛ لأنَّه يجوز أن تقول: مررت بزيد وعمرو والمبدوء به في المرور عمرو، (ويجوز أن يكون زيداً)، ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة. فالواو تجمع هذه الأشياء على هذه المعاني... وقد تقول: مررت بزيد وعمرو، على أنك مررت بهما مرورين، وليس في ذلك (دليل)"[1].

فالواو تعطف المتأخر في الحكم على المتقدم نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾[2]. فعطفت إبراهيم وهو المتأخر على نوح وهو أول المرسلين. يقول أبو حيان في معرض شرح الآية: "لَمَّا ذكر تعالى إرسال الرسل جملة، أفرد منهم في هذه الآية نوحاً وإبراهيم عليهما السلام، تشريفاً لهما بالذكر. أمَّا نوح، فلأنه أول الرسل إلى من في الأرض؛ وأمَّا إبراهيم، فلأنه انتسب إليه أكثر الأنبياء عليهم السلام"[3]. وتعطف المتقدم في الحكم على المتأخر كقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[4]. فـ(الذين) معطوف على (الكاف) وهو عطف متقدم على متأخر، وفي شرح الآية يقول الزمخشري: "أي مثل ذلك الوحي. أو مثل ذلك الكتاب يوحي إليك وإلى الرسل، يعني أن ما تضمنته هذه السورة من المعاني قد أوحى الله إليك مثله في غيرها من السور، وأوحاه من قبلك إلى رسله"[5].

١/ الكتاب: لسيبويه، ٤٣٨/١.

٢/ سورة الحديد: الآية (٢٦).

٣/ البحر المحيط: ٢٢٧/٨.

٤/ سورة الشورى: الآية (٣).

٥/ الكشاف: للزمخشري، ٥٢/٦.

وتعطف مصاحباً للمعطوف عليه في الحكم نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[1]. فـ(أصحاب السفينة) معطوف على الضمير (الهاء) عطف مصاحب في الإنجاء على مصاحبه، يقول أبو حيان في ذلك: "لأن إنجاء السفن أمر معهود. فالآية إنجاؤه تعالى أصحاب السفينة وقت الحاجة، ولأنها بقيت أعواماً حتى مر عليها الناس ورأوها، فحصل العلم بها لهم"[2]. ولم يذكر الواو المصاحبة في العطف في شرحه إنما ذكرتها كتب النَّحو[3].

يقول ابن مالك في نظمه مشيراً إلى المعاني السابقة التي أفادتها الواو:

فَاعطِف بِوَاوٍ سَابِقاً أو لاَحِقاً ... فِي الحُكمِ أو مُصَاحِباً مُوافِقَا[4]

فهذه ثلاث مراتب وهي مختلفة في الكثرة والقلة، فمجيئها للمصاحبة أكثر وللترتيب كثير ولعكس الترتيب قليل[5]. جاء في تنبيهات الأشموني: "قال في التسهيل: وتنفرد الواو بكون متبعها في الحكم محتملاً للمعية برجحان، وللتأخر بكثرة وللتقدم بقلة"[6].

وقد تعرض المفسرون لمعاني (الواو) وذكروا أنها تنوب عن بعض أخواتها العاطفات مثلما تنوب أخواتها عنها، وهي قرينة الفاء وثم ولكنها لا ترتب ولا

١/ سورة العنكبوت: الآية (١٥).

٢/ البحر المحيط: ١٤٤/٧.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٥/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٦/٣ الهامش؛ مغني اللبيب: ٣٥٤/٢؛ همع الهوامع: ١٢٩/٢.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٠٧/٢.

٥/ مغني اللبيب: ٣٥٤/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٥/٢.

٦/ حاشية الصبان: ٩٢/٣.

تعقب، وإن معناها الأساسي هو مطلق الجمع[1]. قال الفرَّاء: "فأمَّا الواو فإن شئت جعلت الآخر هو الأول، والأول الآخر، فإذا قلت: (زرت عبد الله وزيداً) فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة"[2].

وعلى هذا وافق المفسرون النحويين في أنها لا ترتب ولا تعقب، ويوضح الطبري: "إنها تضفي التشريك فتوجب لِما بعدها ما توجبه لِما قبلها"[3].

كما عبَّر عنها الرازي بواو الجمع المطلق[4]. مستدلاً بقوله تعالى: ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[5]؛ لأنَّ خلق السموات مقدَّم على خلق الأرض.

ويعلِّل صاحب التبصرة لعدم إفادة (الواو) للترتيب فيقول: "معنى (الواو) الجمع بين الشيئين في الأسماء المختلفة من غير ترتيب وإنما كانت كذلك لأنها في الأسماء المختلفة بمنزلة التثنية في الأسماء المتفقة كقولك: قام زيد وعمرو، فلو اتفقا لم يحتج إلى الواو كأن تقول: قام الزيدان، ولا تقول: قام زيد وزيد، فلَمَّا كانت التثنية لا تُرتب وكانت (الواو) لا تجري مجراها فيما ذكرنا، وجب ألا تُرتب أيضاً"[6]. واستدل على ذلك بقوله تعالى في الآيتين: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ﴾[7]. وفي أخرى قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾[8]. والقصة

١/ الأدوات النحوية في كتب التفسير: محمد أحمد الصغير، ص٥٥٤.

٢/ الأدوات النحوية في كتب التفسير: نقلاً عن الفرَّاء، ٣٩٦/١.

٣/ المرجع السابق: نقلاً عن الطبري، ١٢٨/٨.

٤/ المرجع السابق: نقلاً عن الرازي، ٢٢١/٢.

٥/ سورة يوسف: الآية (١٠١).

٦/ التبصرة والتذكرة: للصيمري، ١٣١/١؛ همع الهوامع: ١٢٩/٢.

٧/ سورة البقرة: الآية (٥٨).

٨/ سورة الأعراف: الآية (١٦١).

واحدة، وهو دليل على أنها لا ترتب.

ويقول ابن يعيش: "ولا نعلم أحداً يوثق بعربيته يذهب إلى أن الواو تفيد الترتيب. ثم يؤيد كلامه بنفس الدليل الذي أورده صاحب التبصرة أي أن الواو في العطف نظير التثنية والجمع إذا اختلفت الأسماء"[1]. كذلك استشهد النحويون بالشعر الفصيح على أنَّ الواو لا تفيد الترتيب.

كاستشهادهم بقول لبيد[2]:

أُغلي السِّباءَ بِكُلِّ أَدكَنَ عاتِقٍ ... أَو جَونَةٍ قُدِحَت وَفُضَّ خِتامُها[3]

وقوله (قُدِحَت وَفُضَّ خِتامُها) دليل على أن الواو لا تفيد الترتيب لأنَّ فض الختام وهو كسر طينها الذي أُغلقت به لا يكون بعد القدح (وهو المزج أو الغرف منها) وإنما قبله فلا يقدح إلاَّ بعد فض ختامها.

وأمَّا الذين قالوا أنها تفيد الترتيب من أمثال: (الفرَّاء وقطرب وثعلب وغلامه أبو عمرو الزاهد)[4]. فاستدلوا بما رُوي عن ابن عباس ﷺ إنه أمر بتقديم العمرة

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩١.

٢/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي لبيد بن ربيعة العامري، ولقب أبوه بربيع المقترين لكرمه، أحد شعراء المعلقات، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة، توفي ما بين ٣٥-٣٨هـ، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: ص٣٠٣؛ شرح ديوان لبيد: ص٣.

٣/ البيت من بحر الكامل وقد جاء شاهداً في كل من الخزانة: ٣/١٠٥؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٠٥؛ شرح المفصّل: ٨/٩٢.

اللُّغة: أغلي السباء: اشتراء الخمر غالياً، الأدكن: الزق، الأغر، الجونة: المطلية بالقار، بيد أنه يشتري الخمر لندمائه وإن غلا ثمنها.

٤/ أبو عمرو الزاهد هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمرو الزاهد غلام ثعلب، من علماء العربية، له من التصانيف: التوافيق، شرح الفصيح وغيرها، توفي سنة ٣٤٥هـ ببغداد، بغية الوعاة: ١/١٦٤.

فقال الصحابة أتأمرنا بتقديم العمرة وقد قدَّم الله الحج عليها في التنزيل فدلَّ إنكارهم على ابن عباس أنهم فهموا الترتيب من (الواو)، كذلك لَمَّا نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[1]. قال الصحابة بِمَ نبدأ يا رسول الله؟، فقال: ابدأوا بما بدأ الله بذكره، فدل ذلك على الترتيب، ومن الشعر استشهدوا ببيت سحيم عبد بني الحسحاس الذي أنشده بين يدي عمر بن الخطاب ﷺ قائلاً[2]:

عُمَيرةَ وَدِّع إِن تَجَهَّزْتَ غَادِيا ... كَفَى الشَيبُ والإِسلامُ لِلمَرءِ ناهيا

قال عمر: لو كنت قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك، فدل إنكاره على أن التأخير في اللفظ يدلُّ على التأخير في المرتبة. وقيل أن كل هذه الأدلة غير قاطعة، يقول ابن يعيش إن إنكار الجماعة على ابن عباس معارض فإنه أمر بتقديم العمرة ولو كانت الواو ترتب لَما خالف، أمَّا قوله تعالى: (إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ) فإن النبي ﷺ لم يأمر بتقديم الصفا لأنَّ اللفظ كان يقتضي ذلك وإنما بين عليه الصلاة والسلام المراد لِما في الواو من الإجمال، ويدلُّ على ذلك سؤال الجماعة بم نبدأ؟، ولو كانت الواو للترتيب لفهموا ذلك من غير سؤال لأنهم كانوا عرباً فصحاء وبلغتهم نزل القرآن فدل أنها للجمع من غير ترتيب، كذلك إنكار عمر ﷺ لترك تقديم الإسلام في الذكر[3].

ويضيف ابن يعيش أن دلالة الواو على الجمع أقوى من دلالتها على العطف ويبرر لذلك بقوله أننا لا نجد الواو تعرى من معنى الجمع بينما نجدها قد تعرى من معنى العطف ألا ترى أن واو المفعول معه في قولك استوى الماء والخشبة وجاء البرد

١/ سورة البقرة: الآية (١٥٨).

٢/ سحيم عبد لبني الحسحاس شاعر مخضرم عاصر الجاهلية والإسلام، الشعر والشعراء: ص٢٥٨؛ كشف الظنون: ٢/٧٩٢.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٣.

والطيالسة قد نجدها تفيد معنى الجمع؛ لأنها نائبة عن الباء ومعنى الباء الإلصاق والشيء إذا لاصق الشيء فقد جاء معه، وكذلك واو الحال غير عارية من معنى الجمع لأنَّ الحال مصاحبة لذي الحال فقد أفادت معنى الاجتماع[1].

وتنفرد الواو عن سائر حروف العطف بعدة أحكام منها:

١/ عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو، واشترك زيد وعمرو، وهذا من أقوى الأدلة على عدم إفادتها الترتيب، ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو، ولذلك كان الأصمعي يقول الصواب في قول امرئ القيس:

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ

بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ وَحَومَلِ[2]

لا (فحومل)، وأجيب بأن التقدير: بين نواحي الدخول، فهو كقولك: (جلست بين الزيدين فالعمرين) بأن الدخول مشتمل على أماكن متعددة[3].

٢/ عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط كـ(مررت برجل قائم زيدٌ وأخوه)[4].

٣/ اختصت بعطف العام على الخاص وعكسه أي الخاص على العام كقوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾[5].

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٠.

٢/ البيت مطلع معلقة الشاعر الجاهلي امرئ القيس، سبقت ترجمته.

٣/ مغني اللبيب: ٢/٣٥٦.

٤/ المرجع السابق: ٢/٣٥٥.

٥/ سورة نوح: الآية (٢٨).

فإن (المؤمنين والمؤمنات) أعم مِمَّن دخل بيته مؤمناً. وأمَّا عطف الخاص على العام كقوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾[1]. ويشاركها في هذا الحكم حتَّى مثل (مات الناس حتَّى العلماء)، فإنها تعطف الخاص على العام أيضاً[2].

٤/ اختصت باقترانها بـ(لا) إن سبقت بنفي ولم تقصد المعية، نحو: (ما قام زيد ولا عمرو) وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو: (قام زيد ولا عمرو) إنما جاز: (ولا الضالين) لأنَّ في (غير) معنى النفي[3]. يقول الرضي: "والأكثر ألا يعطف على المنفي بالواو إلاَّ وبعد الواو لا"[4]. ويوضح الصيمري الأمر: "فأمَّا قولك ما قام زيد ولا عمرو فالواو هي العاطفة و(لا) لتأكيد النفي لأنَّ حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض؛ لأنَّ ذلك يوجب خروج أحدهما عن معنى العطف فلا يجوز (جاءني زيد وثم عمرو)، لأنه لا يخلو من أن تكون الواو عاطفة أو ثم فأيهما ثبت له الحكم استُغنِي به عن الآخر"[5].

ويضيف ابن يعيش في هذا الأمر: "اعلم أنه إذا دخلت الواو على (لا) مثل قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ﴾[6]. تجردت (لا) للنفي واستبدت الواو بالعطف؛ لأنها مشتركة، تارة تكون نفياً وتارة مؤكدة للنفي ووجه الحاجة

١/ سورة البقرة: الآية (٢٣٨).

٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٨/٣.

٣/ همع الهوامع: ١٢٩/٢؛ مغني اللبيب: ٣٥٥/٢.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٠٦/٤.

٥/ التبصرة والتذكرة: للصيمري، ١٣٧/١.

٦/ سورة الطارق: الآية (١٠).

على تأكيد النفي أنها قد توقع إيهاماً في قولك: (ما جاء زيد وعمرو) من غير ذكر (لا) وذلك أنك دللت بها حين دخلت الكلام على انتفاء المجيء منهما على كل حال مصطحبين ومفترقين، ومع عدمها كان الكلام يوهم أن المجيء انتفى عنهما مصطحبين، فإنه يجوز أن يكون مجيئهما وقع على غير حال الاجتماع فالواو مستبدة بالعطف؛ لأنه لا يجوز دخول حرف العطف على مثله إذ من المحال عطف العاطف"[1]. وجاء في مقال بعنوان زيادة حروف المعاني عند النحويين، إن (لا) المقترنة بالعاطف في نحو: (ما جاءني زيد ولا عمرو) يسمونها زائدة، يقول صاحب المقال: "وليست بزائدة ألبتة لأنها إذا حذفت احتمل أن المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال، وأنْ يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء"[2]. ولعل هذا هو عين ما ذكره ابن يعيش.

ولقد بيَّن البحث اختصاص الواو باقترانها بـ(لا) على هذا النَّحو، لورود ذلك كثيراً بين أشعار الحماسة كما سيبين التطبيق لاحقاً. هذا، وتقع (لا) المقترنة بواو العطف بعد النهي والنفي أو ما هو في تأويله[3]. مثل ما ذكر البحث في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[4]. وأمَّا إذا لم يسبق بنفي أو سواه، يقول ابن هشام: قد يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٥/٨.

٢/ مقال بعنوان: زيادة حروف المعاني عند النحويين (لا المقترنة بالعاطف): حسين محمد هنداوي، كلية التربية الأساسية، بالكويت، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، م٩، ع٢، ص٥٤

٣/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٧/٣ الهامش.

٤/ سورة الفاتحة: الآية (٧).

أو في لفظه أو فيهما مثل العطف بـ(ولا) بعد الإيجاب[1]. واستشهد بقول الشاعر في عجز البيت:

فَما سَوَّدَتني عامِرٌ عَن كَلالَةٍ ... أَبى اللَهُ أَن أَسمو بِأُمٍّ وَلا أَبِ[2]

٥/ اقترانها بـ(إمَّا) نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[3]. وذلك إذا عطفت مفرداً على مفرد[4]، ويرى الصيمري في نحو قولنا: (جاءني إمَّا زيد وإمَّا عمرو) فـ(إمَّا) هي العاطفة دون (الواو) لأنَّ (الواو) معناها الجمع بين الشيئين و(إمَّا) معناها أحد الشيئين وذلك مدعاة للتناقض فكيف يكون المعنى الجمع والتفريق في آن واحد، وإنما دخول (الواو) لتؤذن أن (إمَّا) الثانية هي الأولى[5].

٦/ اقترانها بـ(لكن) مثل: (جاءني عمرو ولكن زيد لم يجيء) والعاطفة هي (الواو) و(لكن) للاستدراك[6].

٧/ عطف ما حقه التثنية أو الجمع مثل بيتي الفرزدق وأبي نواس وقد سبق ذكرهما[7].

١/ مغني اللبيب: ٢/٦٧٤-٦٧٧.

٢/ البيت في الحماسة البصرية: ١/٢٣١، مقطوعة رقم ١٥٥، وهو من بحر الطويل، وقائله عامر ابن الطفيل العامري، سبقت ترجمته؛ والبيت بهذه الرواية ورد في الحماسة البصرية، وجاءت في المغني: ٢/٦٧٧، برواية [فما سودتني عامر عن وراثة].

٣/ سورة الإنسان: الآية (٣).

٤/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٥٧ الهامش؛ همع الهوامع: ٢/١٢٩؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٣٨.

٥/ التبصرة والتذكرة: ١/١٣٩.

٦/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٣٨؛ التبصرة والتذكرة: ١/١٣٧.

٧/ يُنظر هذا البحث، أسلوب العطف من المبحث الأول: المطلب الثاني، ص٤٤٧، ٤٤٨.

٨/ عطف الشيء على مرادفه نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[١]. فعطف (حزني) على (بثي) بـ(الواو)، وهما بمعنى واحد.

٩/ العطف على الجوار -في الجر خاصة- نحو قوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾[٢] في قراءة جر الأرجل[٣].

١٠/ عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد كقول الشاعر[٤]:

إذا ما الغانياتُ برزنَ يوماً ... وزجّجنَ الحواجبَ والعيونَا

فـ(العيون) مفعول لفعل محذوف تقديره: (وكحَّلن العيون) والفعل المحذوف معطوف على (زجّجن)، حيث عطف الشاعر بـ(الواو) عاملاً محذوفاً قد بقي معموله (العيون).

١/ سورة يوسف: الآية (٨٦).

٢/ سورة المائدة: الآية (٦).

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٧/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٧/٣ الهامش، مغني اللبيب: ٣٥٧/٢ وحجة من خفضه أنه حمله على العطف على الرؤوس؛ لأنها أقرب إلى الأرجل والأكثر في كلام العرب أن يحمل العطف في المقابل على الأقرب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق محمد محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ٤٠٧/١؛ القراءات وعلل النحويين: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق نوال إبراهيم الحلوة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٦٠/١.

٤/ قائل البيت: الراعي النميري واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ويُكنَّى أبا جندل، والراعي لقبه لكثرة وصفه الإبل، وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام، والبيت شاهد في كل من مغني اللبيب: ٣٥٧/٢؛ وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢١/٢.

١١/ عطف العقد على النيف نحو أحدٌ وعشرون إذا وقعا دفعة، فإن تأخر العقد جاز أن تقول: (قبضت ثلاثة فعشرين أو ثم عشرين)[١].

١٢/ عطف (أي) على مثلها[٢] نحو قول الشاعر:

فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ ... أَيِّي وَأَيُّك فَارِسُ الأَحْزَابِ[٣]

١٣/ اختصت بعطف النعت المفرق مع اجتماع المنعوت نحو: مررت برجلين كريم وبخيل[٤].

١٤/ العطف في التحذير والإغراء نحو قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا﴾[٥]. وقولك: (المروءة والنجدة).

١٥/ عطف السابق على اللاحق[٦]، كما ورد سابقاً في الآية، قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾[٧].

١٦/ عطف المقدم على متبوعه للضرورة، كقول الشاعر[٨]:

١/ حاشية الصبان: ٩٢/٣.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٨/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٧/٣ الهامش؛ حاشية الصبان: ٩٢/٣.

٣/ ورد البيت في المصادر السابقة دون نسبة.

٤/ مغني اللبيب: ٣٥٥/٢؛ همع الهوامع: ١٢٩/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٥٨/٣ الهامش.

٥/ سورة الشمس: الآية (١٣).

٦/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٨/٢؛ حاشية الصبان: ٩٢/٣.

٧/ سورة الشورى: الآية (٣).

٨/ مغني اللبيب: ٣٥٧/٢؛ والبيت شاهد نحوي في خزانة الأدب، يقول البغدادي إن الأولوية=

أَلاَ يا نَخْلةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ... عَلَيْك وَرَحْمَةُ اللّهِ السّلامُ

حيث قدَّم (رحمة) على (السلام).

أجاز الكوفيون أن تجيء الواو العاطفة زائدة ومنعها البصريون، وقد احتج الكوفيون لذلك بقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾[1]، فـ(الواو) زائدة لأنَّ التقدير كما يبيِّن ابن الأنباري[2] فتحت أبوابها، بدون (واو). أمَّا البصريون فقالوا: الواو في الأصل حرف وضع لمعنى فلا يجوز أن يحكم بزيادته مهما أمكن أن يجرى على أصله وقد أمكن هنا[3].

=لابن جنِّي لأنه ذهب في حرف الواو إلى أنه من باب تقديم المعطوف على المعطوف عليه وإنه من خصائص الواو والبيت قائله الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت، وهو شاعر أموي مقدم عند أهل الحجاز، ولشعره رونق وحلاوة وعذوبة في الألفاظ وصحة في المعاني وهو محسن في الغزل والفخر والمدح، خزانة الأدب: ٣٩٩/١، شاهد رقم٦٣.

١/ سورة الزمر: الآية (٧٣).

٢/ الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٥٦/٢.

٣/ المرجع السابق: ٤٥٩/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤١٦/٤.

العطف بالواو في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وقَولي كَلَّما جَشأت وجاشَت مَكانَكِ تُحمَدِي أو تستريحي[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
قولي: اسم معطوف على اسم في البيت السابق	جشأت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث وهو المعطوف عليه	جاشت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، معطوف على جشأت بالواو

الشاهد عطف الفعل (جاشت) على (جشأت) وهو شاهد على أن المراد بالواو الجمع بين شيئين، كذلك اشترك الفعلان في البناء فكلاهما (ماضٍ مبني).

وقال آخر[3]:

أَلاَ هل أَتَى عِرْسِي مَكَرِّي ومُقْدَمي ... بوادِي حُنَيْنٍ والأَسِنَّةُ شُرَّعُ[4]

١/ قائل البيت: عمرو بن الإطنابة الأنصاري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٧/١، مقطوعة رقم ١، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر؛ وعجز البيت سيأتي تناوله في العطف بـ(أو)، والبيت شاهد في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٩٠/٤، وسبب الاستشهاد في قوله (تحمدي) حيث جزمه بحذف النون، لكونه واقعاً في جواب الأمر، الذي هو اسم الفعل (مكانك) بمعنى الجزم.

اللُّغة: جشأت نفسه: ارتفعت ونهضت إليه جزعاً وكراهة، وجاشت: من حزن أو فزع، لسان العرب: مادة (جشأ)؛ والبيت أيضاً من شواهد اللسان: مادة (جشأ) والمعنى أنه كان يزجر نفسه كلما جزعت أو فزعت من القتال ويثبتها، وفي البيت خطاب للنفس وهو ما يسمى بالتجريد وهو نصف تجريد لأنك لم تجرد به عن نفسك شيئاً وإنما خاطبت نفسك بنفسك، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لابن الأثير، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ٤٠٨/١.

٣/ قائل البيت: العباس بن مرداس، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٩/١، مقطوعة رقم ٢، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ألا: حرف استفتاح، هل: للاستفهام، أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح	عرسي: مفعول به متقدم على فاعله، مكري: فاعل بضمة مُقدَّرة على (الراء) منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة	الواو: للعطف، مقدمي: معطوف على مكري مرفوع بضمة مُقدَّرة، والياء: في محل جر بالإضافة

الشاهد عطف (مقدمي) على (مكري) بحرف الواو وهو من عطف الاسم على الاسم.

وقال نفس الشاعر[1]:

وَقَوْلِي إذا ما النَّفْسُ جاشَتْ لها قِرِي ... وهامٌ تَدَهْدَى بالسُّيُوفِ وأَذْرُعُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
وقولي: اسم معطوف على مكري ومقدمي التي في البيت السابق	وهام: اسم معطوف على (قولي) مرفوع	اسم معطوف على (هام) مرفوع

الشاهد عطف (هام) على (قولي) و(أذرع) على (هام)، وهي أسماء عطف كل منها على الآخر بـ(الواو) والغرض الجمع بين هذه الأشياء.

=اللُّغة: عِرس المرء: زوجه، وعِرس المرأة: زوجها، (الذكر والأنثى فيه سواء)، والمعنى هل أتى خبر إقدامي وكرّي على الأعداء إلى زوجي وأنباء شجاعتي وبطولاتي لتفخر بذلك.

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ٩/١، مقطوعة رقم ٢، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

ويضيف الشاعر هل أتى خبر زجري لنفسي وتثبيتي لها، وأنباء تلك الجماجم والأذرع التي تتدحرج على ساحة القتال.

وقال نفس الشاعر[1]:

وكانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ ومُخارِقٌ ... وبِشْرٌ، وما اسْتَشْهَدْتُ إلاَّ الأَكايِسا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	
كان: فعل ماضٍ ناسخ ناقص، شهودي: خبر كان مقدم	معبد: اسم كان متأخر مرفوع وهو المعطوف عليه	مخارق: معطوف على معبد مرفوع	بشر: معطوف على مخارق مرفوع

الشاهد عطف (مخارق) و(بشر) على معبد، وهو من عطف الاسم على الاسم بـ(الواو) والمراد الجمع بين هؤلاء الشهود كما تفيد (الواو).

وقال آخر[3]:

وَلَدْنا بَنِي العَنْقَاءِ وابْنَ مُحَرِّقٍ ... فأَكْرِمْ بِنا خالاً وأَكْرِمْ بِنا ابْنَمَا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ولدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(ناء) الفاعلين	بني: مفعول به منصوب بالياء وهو المعطوف عليه، العنقاء: مضاف إليه	وابنَ: اسم معطوف بالواو على (بني) منصوب، محرق: مضاف إليه مجرور

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٨٣، مقطوعة رقم ١١٨، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الأكايس: جمع كيس وهو العاقل الحكيم.

٣/ قائل البيت: الشاعر المخضرم حسان بن ثابت، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٣، مقطوعة رقم ٤، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: العنقاء: هو ثعلبة بن عمرو من الأزد، ومحرق: هو الحارث بن عمرو أخو العنقاء، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لابن رشيق القيرواني، ٢/١٧٨.

الشاهد عطف (ابن محرق) على (بني العنقاء) وهو عطف اسم على اسم، وأكرم على أكرم وهو عطف جملة فعلية على جملة وسيأتي تفصيل ذلك.

وقال آخر[1]:

ولَوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بحِلْمِ سرَاتِنا ... [لَمَالَ بِرَضْوَى حِلْمُنا وبِلَمْلَمِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لمال: اللام واقعة في جواب الشرط (لو)، مال: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وحلمنا: فاعل	برضوى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وهو المعطوف عليه	يلملم: اسم معطوف بحروف الواو على (رضوى) مجرور وعلامته الكسرة الظاهرة

الشاهد عطف (يلملم) على (رضوى) بحرف الواو وهو من عطف الاسم على الاسم.

وقال آخر[3]:

دَنَتْ، واسْتَأَخَرَ الأَوْغالُ عَنْهَا ... وخُلِّيَ بَيْنَهُمْ إلاَّ الوَزِيعُ[4]

متبوع	+ تابع
دنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح،	الواو: للعطف، استأخر: فعل ماضٍ مبني

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢٣/١، مقطوعة رقم ١٤٧، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: رضوى: جبل بالمدينة، يلملم: جبل جنوب الطائف.

٣/ قائل البيت: عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٠٨/١، مقطوعة رقم ٧٣، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: الوزيع: هو الوازع، والوازع في الحرب الموكل بالصفوف فيصلحها، ويزع من تقدم منهم بغير إذنه، لسان العرب: مادة (وزع).

متبوع	+ تابع
والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود على الكتيبة التي بالبيت السابق	على الفتح معطوف على دنت

الشاهد عطف (استأخر) على (دنت) وهو عطف فعل على فعل بـ(الواو) وهو شاهد على أن الواو تعطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل والجملة على الجملة.

وقال آخر[1]:

إِنَّ الجَمالَ مَعادنٌ ... ومَناقبٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إنَّ: حرف ناسخ، الجمال: اسمها منصوب	معادن: خبر إن مرفوع وهو المعطوف عليه	ومناقب: الواو: حرف عطف، مناقب: اسم معطوف على معادن

الشاهد عطف مناقب على معادن، وهو من عطف الاسم على الاسم بحرف الواو.

وقال آخر[3]:

إذا نَحْنُ [سِرْنا بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّراب ونائمُهْ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سار: فعل ماضٍ	شرق:	ومغرب:	تحرك: فعل	يقظان: فاعل	ونائمه:

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ١٦٨/١، مقطوعة رقم ١١٠، البيت الثاني، وهو من بحر مجزوء الكامل.

٣/ قائل البيت: حريث بن عناب الطائي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٦/١، مقطوعة رقم ١٣، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) المتكلمين وهي في محل رفع فاعل، وسار: فعل الشرط لـ(إذا) وهي غير جازمة	مضاف إليه مجرور وهو المعطوف عليه	اسم معطوف على شرق بـ(الواو)	ماضٍ مبني على الفتح وهي جواب الشرط (إذا)	مرفوع وهو المعطوف عليه، التراب: مضاف إليه	اسم معطوف على (يقظان) بـ(الواو)

الشاهد عطف (مغرب) على (شرق) بحرف (الواو)، وعطف (نائمه) على (يقظان) وكلها أسماء.

وقال آخر[1]:

أَقولُ للنَّفْسِ تَأْساءً وتَعْزِيَةً ... إِحْدَى يَدَيَّ أَصابَتْنِي ولَمْ تُرِدِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أقول: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، وللنفس: جار ومجرور	تأساء: مفعول لأجله منصوب، وهو المعطوف عليه	وتعزية، الواو حرف عطف، تعزية: معطوف على تأساء منصوب

١/ قائل البيت: الشاعر العريان بن سهلة النبهاني، لم أعثر على ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٢٨، مقطوعة رقم ٩٠، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

والبيت من أبيات التجريد، يقول فيه ابن الأثير: وليس في هذا ما يصلح أن يكون خطاباً لغيرك، وإنما المخاطب هو المخاطب بعينه، وليس ثم شيء خارج عنه، أي أنه خطاب للنفس، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١/٤٠٩.

الشاهد عطف (تعزية) على (تأساء) بحرف (الواو) وهو من عطف الاسم على الاسم.

وقال آخر[1]:

إِنَّهُ مُهْرِي [وقَدْ عَوَّدتهُ ... دَلَجَ اللَّيلِ وإِبطاء القَتِيلْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
وقد: للتحقيق، عودته: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به	دلج: مفعول به ثاني، وهو المعطوف عليه، والليل: مضاف إليه مجرور	وإبطاء: الواو: حرف عطف، وإبطاء اسم معطوف على دلج منصوب، والقتيل: مضاف إليه مجرور

الشاهد عطف (إبطاء) على (دلج) وهو عطف اسم مضاف على آخر مضاف بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

وَيُزْرِيْ بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ ... [وإِنْ كان أَسْرَى مِن رجالٍ وأَحْوَلا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كان: فعل ماضٍ ناقص ناسخ	أسرى: خبر كان منصوب،	وأحولا: اسم معطوف

١/ قائل البيت: زيد الخيل الطائي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٤٦/١، مقطوعة رقم ١٦٨، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: الدلج: سير الليل كله، وآخره خاصة، لسان العرب: مادة (دلج).

٣/ قائل البيت: جابر بن الثعلب الطائي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٤٤/١، مقطوعة رقم ٢٣٧، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مبني على الفتح والضمير المستتر في محل رفع اسم كان	وهو المعطوف عليه	بالواو على (أسرى)

الشاهد عطف اسم التفضيل (أحولا) على اسم التفضيل (أسرى) بحرف (الواو).

وقال آخر[1]:

ومَنْ ذا الذي لا يَجْتَوي حَرْبَ عامِر ... إذا ما [تَلاقَتْ كَعْبُها وكِلابُها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تلاقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث	كعبها: فاعل مرفوع وهو المعطوف عليه	وكلابها: اسم معطوف بـ(الواو) على (كعبها) مرفوع

الشاهد عطف (كلابها) على (كعبها) بـ(الواو) وقد أضاف الضمير (الهاء) إلى الأعلام (كعب وكلاب) للضرورة.

وقال آخر[3]:

عَفُّ المَطالِبِ عَمَّا لَسْتُ نائِلَهُ ... [وإِنْ ظُلِمْتُ شَدِيدُ الحِقْد والحَنَقِ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إن: شرطية، ظلمت: فعل ماضٍ	الحقد: مضاف إليه مجرور	والحنق: اسم

١/ قائل البيت: القحيف بن خمير الخفاجي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٠، مقطوعة رقم ١٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الشاعر أبو محجن الثقفي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٣، مقطوعة رقم ١٧، البيت السادس، وهو من بحر البسيط.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مبني للمجهول، والتاء: في محل رفع نائب للفاعل، وجملة (ظلمت) في محل جزم فعل الشرط	وهو المعطوف عليه، وشديد الحقد: في محل جزم جواب للشرط	معطوف بالواو على الحقد مجرور

الشاهد عطف (الحنق) على (الحقد) بحرف (الواو) للجمع بينهما.

وقال آخر[1]:

سَيَكْثُرُ المالُ يَوماً بَعْدَ قِلَّتِهِ ... وَيَكْتَسِي العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بالوَرَقِ[2]

ج فعلية	ج فعلية
سيكثر: فعل مضارع مرفوع، والسين للاستقبال، المال: فاعل مرفوع يوماً ظرف	ويكتسي: الواو: للعطف، يكتسي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل وهو معطوف على (يكثر)، العود: فاعل مرفوع

الشاهد عطف جملة (يكتسي العود بعد اليبس) على جملة (سيكثر المال يوماً) بحرف الواو وذلك بغرض الربط بين الجملتين الفعليتين وهذا شاهد على أن (الواو) تعطف الجملة على الجملة أيضاً.

وقال آخر[3]:

فَخلِّ ابنَ عَمِّ السَّوْءِ والدَّهْرَ، إِنَّهُ ... سَيَكْفِيكَهُ أَيَّامُهُ وتَجارِبُهْ[4]

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٣/١، مقطوعة رقم ١٧، البيت الثامن، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي، كنيته أبو عمرو، طبيب العرب في زمانه، شاعر إسلامي، في شعره الكثير من الحِكم، توفي في عهد معاوية، وفيات الأعيان: ٣٦٢/٦.

٤/ الحماسة البصرية: ٤٨/١، مقطوعة رقم ٣٠، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: استئناف، خلِّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)	ابنَ: مفعول به، عمِّ: مضاف إليه وهو المعطوف عليه، عم: مضاف، والسوء: مضاف إليه	والدهر: اسم معطوف بالواو على (ابن عم السوء)	سيكفيكه: فعل مضارع، والكاف: في محل نصب مفعول أول، والهاء: مفعول ثاني	أيامه: فاعل مرفوع وهو المعطوف عليه	وتجاربه: اسم معطوف بالواو على أيامه

الشاهد عطف (الدهر) على (ابن عم السوء) وتجاربه على أيامه والحرف الذي أدى هذا العطف هو (الواو) ولعلها (واو المعية) ويكون الدهور مفعولاً معه.

وقال آخر[1]:

ولكنْ [نَفَى عَنِّي الأَعادِيَ جُرْأَتِي ... عليهمْ، وإِقْدامي وصِدْقِي ومَحْتِدي][2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
نفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح،	جرأتي: فاعل متأخر وهو المعطوف عليه	وإقدامي وصدقي ومحتدي: تابع إقدامي وصدقي ومحتدي: معطوفة على

١/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٦/١، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت العشرون، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: المحتد: أي المصرف والمعدل، يُقال: ما لي منه محتد ولا ملتد أي بدٌّ، لسان العرب: مادة (حدد)؛ ولكن يراد به في البيت أعلاه: الأصل وكرم المنصب، طرفة بن العبد حياته وشعره: د. محمد علي الهاشمي، ص١٢٠.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الأعادي: مفعول به متقدم على فاعله منصوب	مرفوع بضمة مُقدَّرة على (التاء) لاشتغال المحل بحركة المناسبة	جرأتي بحرف (الواو)

الشاهد عطف كل من (إقدامي) و(صدقي) و(محتدي) على (جرأتي) وهي من عطف الاسم على الاسم بحرف (الواو).

وقال آخر[1]:

إذا قُلْتُ أَطْرافُ الرِّماح تَنُوشُهُ ... [مَرَتْهُ بهِ السَّاقانِ والقَدَمان[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول	الساقان: فاعل مرفوع وهو المعطوف عليه	والقدمان: معطوف على الساقين بحرف (الواو)

الشاهد عطف (القدمان) على (الساقان) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ منِّي مُجاهَرَةً ... كيْ لا [أُلامَ على نَهْيٍ وإِنْذارِ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أُلامَ: فعل مضارع مبني	نهيٍ: اسم مجرور بـ(على)	وإنذارِ: معطوف على

١/ قائل البيت: وعلة الجرمي، سبقت ترجمته؛ وقد نسبه المعاصرون إلى النجاشي.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٥٣، مقطوعة رقم ٣٣، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: قيس بن رفاعة الواقفي، من بني واقف بن امرئ القيس، من الأوس، وهو شاعر مقتدر حكيم، معجم الشعراء: ص٢٣٩.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٠٤، مقطوعة رقم ٧٠، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مقدَّر بـ(أنا)	وهو المعطوف عليه	(نهي) بحرف (الواو)

الشاهد عطف (إنذار) على (نهي) بحرف (الواو) وهو عطف اسم على اسم.

وقال آخر[1]:

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ [أَنَّنِي ... أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْد المَغْنَمِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إن: حرف ناسخ وناصب، النون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم (أنَّ)	أغشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)	وأعفُّ: فعل مضارع معطوف على (أغشى) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الفعل (أعفُّ) على الفعل (أغشى) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدىً ... وكما [عَلِمْتِ شَمائلي وتَكَرُّمي[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
علمتِ: فعل ماضٍ مبني على	شمائلي: مفعول به	وتكرمي: اسم

١/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٧٦/١، مقطوعة رقم ٥٢، البيت الخامس، وهو من بحر الكامل.

٣/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٤/ الحماسة البصرية: ٧٩/١، مقطوعة رقم ٥٢، البيت السادس والعشرون، وهو من بحر الكامل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
السكون لاتصاله بتاء المخاطب، والتاء: في محل رفع فاعل	وهي المعطوف عليه	معطوف على شمائلي بحرف (الواو)

الشاهد عطف (تكرمي) على (شمائلي) بحرف الواو، وهو عطف اسم على اسم.

وقال آخر[1]:

في جَوِّها البِيضُ والماذيُّ مُخْتَلِطٌ

والجُرْدُ والمُرْدُ والخَطِّيَّةُ السُّمُرُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
في جوها: جار ومجرور خبر مقدم	البيض: مبتدأ مؤخر وهو المعطوف عليه	والماذي: اسم معطوف على (البيض)	والجرد والمرد والخطية: كلها أسماء معطوفة أيضاً على البيض بحرف (الواو)

الشاهد عطف (الماذيّ) على (البيض) وعطف كل من (الجرد) و(المرد) و(الخطية) على (البيض) وكلها أسماء عطفت بعضها على بعض بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

مَن يَلقَ يوماً على عِلاَّتِهِ هَرِماً

[يَلقَ السَّماحَةَ مِنه والنَّدَى خُلُقا[4]

١/ قائل البيت: الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٨، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت الخامس، وهو من بحر الوافر.

٣/ قائل البيت: زهير بن أبي سلمى المزني، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٦٣، مقطوعة رقم ٤٠، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يلقَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط (من) الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)	السماحة: مفعول به منصوب وهو المعطوف عليه	والندى اسم معطوف على السماحة بحرف الواو

الشاهد عطف (الندى) على (السماحة) بحرف (الواو) وهو من عطف الاسم على الاسم.

وقال آخر[1]:

فصُرُوفُ الدَّهْرِ في أَطْباقِهِ ... خِلْفَةٌ، فِيها ارْتفاعٌ وانْحدارُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
صروف: مبتدأ مرفوع، والدهر: مضاف إليه، خلفةٌ: خبر المبتدأ	ارتفاع: مبتدأ مؤخر، فيها: خبره، وهو المعطوف عليه	وانحدار: اسم معطوف بالواو على ارتفاع مرفوع

الشاهد عطف (انحدار) على ارتفاع بـ(الواو) وهو عطف اسم على اسم.

وقال آخر[3]:

كأَنَّ قلُوبَ الطَّيْرِ، رَطْباً ويابِساً ... لَدَى وَكْرِها، العُنَّابُ والحَشَفُ البالِي[4]

١/ قائل البيت: الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٥، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الثالث، وهو من بحر الرمل.

٣/ قائل البيت: امرؤ القيس بن حُجْر الكندي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٦٠، مقطوعة رقم ١٠٦، البيت الحادي والثلاثون، من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
كأن: حرف ناسخ ناصب، قلوب: اسمها منصوب بالفتحة وهو مضاف، والطير: مضاف إليه	رطباً: حال منصوب وهو المعطوف عليه	ويابساً: اسم معطوف على رطباً بـ(الواو)	العناب: خبر كأن مرفوع وهو المعطوف عليه	والحشف: اسم معطوف على العناب بحرف (الواو)

الشاهد عطف (يابساً) على (رطباً) و(الحشف) على (العناب) وكان ذلك بحرف (الواو) وجميعها أسماء.

وقال نفس الشاعر[1]:

فدَعْها، [وسَل الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ ... ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهارُ وهَجَّرا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سل: فعل أمر معطوف	صام: فعل ماضٍ مبني على	وهجَّرا: معطوف على

اللُّغة: العنَّاب: ثمر أحمر كثير الماء، الحشف: السيئ من التمر اليابس.

ومعنى البيت جاء في وصف عقاب سريعة الاصطياد كثيرته وأنك لتجد عند عشها قلوباً كثيرة من قلوب الطير بعضها لا يزال رطباً كأنه العُنَّاب، وبعضها قد جفَّ حتَّى صار كالتمر البالي.

والبيت شاهد من الشواهد النحوية لدى ابن هشام في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وفي مغني اللبيب، ووجه الاستشهاد في قوله (رطباً ويابساً) فإنهما حالان من قلوب الطير والعامل في الحالين وصاحبهما هو الحرف (كأنَّ) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٠/٢؛ مغني اللبيب: ٤٣٩/٢ والذي ذكر فيه ابن هشام أنه يجوز لحرف التشبيه (كأنَّ) أن يعمل في الحال.

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ١٥٣/١، مقطوعة رقم ١٠٥، البيت السابع، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: ذمول: الناقة السريعة، صام النهار: إذا قام واعتدل، ديوان امرئ القيس: ص١٩٤.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
على (دعها)، والهم: مفعول به منصوب	الفتح، وصام: هو المعطوف عليه، والنهار: فاعل مرفوع	(صام) بـ(الواو)

الشاهد عطف الفعل (هجَّرا) على الفعل (صام) وهو شاهد على أن (الواو) تعطف الأفعال كما تعطف الأسماء.

وقال آخر[1]:

ولَقَدْ رأبت ثأي العَشِيرةِ بَيْنَها ... [وكَفَيْتُ جانِيَها اللَّتَيَّا والَّتِي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كفيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وجانيها: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه	اللتيا: اسم موصول في محل نصب مفعول ثاني لـ(كفيت)	والتي: اسم موصول معطوف على (اللتيا) بحرف (الواو)

الشاهد عطف اسم الموصول (التي) على (اللتيا) تصغير (التي)، بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: سُلْمِيّ بن ربيعة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٨٧، مقطوعة رقم ١٢٢، البيت الرابع، وهو من بحر الكامل.
اللُّغة: رأبت: أصلحتُ، ثأي: فساد، اللتيا والتي: الداهية التي تأتي على النفوس، وتأنيث اللتيا إنما هو لتأنيث الداهية، والمعنى: أي أصلحت ما فسد بين العشيرة، أمالي ابن الشجري: ١/٢٦.

٣/ قائل البيت: عبد الشارق بن عبد العزى الجهيني، سبقت ترجمته.

فآبُوا بالرِّماحِ مُكَسَّراتٍ ... وأُبْنا بالسُّيوفِ قدِ انْحَنَيْنا[1]

متبوع	+ تابع
الفاء: استئنافية، آبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والجملة هنا معطوف عليها	الواو: للعطف، أُبنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا): في محل رفع فاعل، وجملة (أُبنا) معطوفة على جملة (آبوا) بحرف (الواو)

الشاهد عطف جملة (أُبنا بالسيوف) على جملة (آبوا بالرماح) وقد ربطت الواو بين الجملتين.

وقال آخر[2]:

إنَّ العَدُوَّ لَهُمْ إلَيْكِ وَسِيلَةٌ ... [إن يَأْخُذُوكِ، تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبي[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إنْ: أداة شرط تجزم فعلين، يأخذوك: فعل الشرط مجزوم بحذف النون	تكحلي: جواب الشرط مجزوم بحذف النون وهو المعطوف عليه	وتخضبي: معطوف على تكحلي بحرف (الواو)

الشاهد عطف الفعل (تخضبي) على الفعل (تكحلي) وهو من عطف الفعل على الفعل.

وقال نفس الشاعر[4]:

١/ الحماسة البصرية: ١/١٨١، مقطوعة رقم ١١٧، البيت الخامس عشر، وهو من بحر الوافر. وهي من القصائد التي تسمى: المنصفات.

٢/ قائل البيت: خزز بن لوذان البكري، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٥٧، مقطوعة رقم ٣٦، البيت الرابع، وهو من بحر الكامل.

٤/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

ويكُونُ مَرْكَبُكِ القَعُودَ وحِدْجَهُ ... وابنُ النَّعامَةِ عِندَ ذلكَ مَرْكَبي[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يكون فعل مضارع ناسخ ناقص، مركبك: اسم (يكون) مرفوع	القعود: خبر (يكون) منصوب، وهو المعطوف عليه	وحدجه: اسم معطوف على القعود بحرف الواو منصوب مثله

الشاهد عطف (حدجه) على (القعود) بحرف (الواو) بغرض الجمع وهو عطف اسم على اسم.

وقال آخر[2]:

فأَيّي ما وَأَيُّكَ كانَ شَرّاً ... فَسِيقَ إِلى المقَامَةِ لا يرَاها[3]

١/ الحماسة البصرية: ٥٧/١، مقطوعة رقم ٣٦، البيت الخامس، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: القعود: ضرب من الإبل، الحدج: مركب مخصص للنساء، وأظن أنه يعني به الهودج، ابن النعامة: قيل أن ابن النعامة هو الطريق، وقيل هو باطن القدم، وقيل هو عِرق في الرجل، وقيل هو اسم فرس، المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللُّغوي الأندلسي، المعروف بابن سيده، م٣، ٤٢/١٢؛ وجاء في الحيوان: أن ابن النعامة هو فرس الشاعر خزز ابن لوذان، أمَّا النعامة فهي فرس الحارث بن عباد البكري، يقول الجاحظ في كتابه الحيوان شارحاً معنى البيت: "أمَّا أنا فأركب للقاء العدو فرسي المسمى بابن النعامة"؛ وقد جاء في هامش الحماسة البصرية أن هذا الفرس –أي: ابن النعامة– كان يطلق عليه الغراف، الحماسة البصرية: ٥٧/١ هامش رقم ٥.

٢/ قائل البيت: العباس بن مرداس السُّلَمي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٤٥/١، مقطوعة رقم ٢٨، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: المقامة: المجلس، لسان العرب: مادة (قوم)؛ وقد جاء البيت شاهداً في اللسان: مادة (قوم)، وجاء برواية العجز: [فقيد إلى المقامة لا يراها].

والبيت شاهد نحوي في الخزانة، ووجه الاستشهاد أن القياس المستعمل أينا كان شراً من صاحبه فأفرد (أي) لكل واحد من الاسمين، وجاء بـ(الفاء) لأنه (دعاء) فهو يدعو أن=

متبوع	+ تابع
أي: في محل رفع مبتدأ وهي المعطوف عليه، وما: زائدة وقيل للتوكيد	أيُّك: معطوف على أي في محل رفع مثلها وكاف الخطاب في محل جر مضاف إليه

الشاهد عطف (أيُّك) على (أيِّ) وهذا من الأحكام التي اختصت بها الواو دون غيرها من أدوات العطف وهي (عطفت أي على مثلها)[1].

وقال نفس الشاعر[2]:

سَمَوْنا لهُمْ سَبْعَاً وعشْرِينَ ليلةً ... نَجُوبُ مِن الأَعْراضِ قَفْراً بسابِسَا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سمونا: فعل ماضٍ مبني على السكون، (نا): في محل رفع فاعل، لهم: جار ومجرور	سبعاً: مفعول به منصوب، وهو المعطوف عليه	وعشرين: اسم معطوف على (سبعاً) بحرف (الواو)

الشاهد عطف (عشرين) على (سبعاً) وهو من الأحكام التي اختصت بها (الواو) دون غيرها وهو عطف العقد على النيف[4]. (عشرين): العقد، و(سبعاً): النيف.

=يصاب بالعمى أيهما كان أشد شراً من صاحبه حتَّى يقاد إلى مجلسه فلا يقوى على ذلك بنفسه، خزانة الأدب: ص٤/٣٦٧.

١/ يُنظر، هذا البحث: المطلب الحالي، ص٤٦٤.

٢/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٨٢، مقطوعة رقم ١١٨، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ وقد استُشهد بالبيت في الفصل الأول: ص٦٧.

٤/ يُنظر، هذا البحث: المطلب الحالي، ص٤٦٤.

وقال آخر[1]:

وكائِنْ دَفَعْنا عنكُمُ مِن عَظِيمةٍ ... ولكنْ [أَبَيْتُمْ، لا وَفاءُ ولا شُكْرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أبيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون، والميم: للجمع	لا: نافية، وفاءُ: مبتدأ مرفوع وهو المعطوف عليه	ولا شكر: الواو: عاطفة، لا: مؤكدة للنفي، شكر: معطوفة على (وفاء)

الشاهد عطف (ولا شكر) على (لا وفاء) وهي من الأحكام التي اختصت بها (الواو)، وهي اقتران (الواو) بـ(لا) النافية، وذلك إن سبقت بنفي ولم يقصد بها المعية[3].

وقال آخر[4]:

فما كَلَّتِ الأَيْدِي، ولا انأطر القَنا ... ولا عَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العَواثِرُ[5]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ما: نافية، كلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(التاء) للتأنيث، الأيدي: فاعل	ولا انأطر: فعل ماضٍ مبني ولا: نافية مسبوقة بواو العطف، ولا انأطر: معطوف على (ما كلَّت)	ولا عثرت: الواو للعطف، لا: مؤكدة للنفي، عثرت: معطوف بـ(الواو) على (انأطر)

١/ قائل البيت: ربيعة بن نجوان، الملقب بأعشى تغلب، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٠٦، مقطوعة رقم ٢١٠، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ يُنظر، هذا البحث: المطلب الحالي، ص٤٦٠.

٤/ قائل البيت: إياس بن مالك الطائي، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٢، مقطوعة رقم ١٣٣، البيت الثامن، وهو من بحر الطويل.

الشاهد أن الفعل (انأطر) معطوف بـ(الواو) على (كلَّت)؛ لأنَّ (ما) نافية، فاكتمل شرط عمل الواو المقترنة بـ(لا)، وعطف (عثرت) على (انأطر).

وقال آخر[1]:

مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذَنْب ولا ترَة ... يَصْلَ بنارِ كَريمٍ غَيْر غَدَّار[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
من: اسم شرط جازم لفعلين، يصل: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العِلَّة	بلا ذنب: الباء: حرف جر، لا: نافية، ذنب: اسم مجرور وهو المعطوف عليه	ولا ترةٍ: معطوفة على بلا ذنب بحرف (الواو)

الشاهد عطف (لا ترة) على (لا ذنب) بحرف (الواو) المقترن بـ(لا) النافية.

وقال آخر[3]:

أَناةً وحلْماً وانْتظاراً بِهِمْ غَداً ... [فما أَنا بالواني ولا الضَّرَعِ الغمْرِ[4]

١/ قائل البيت: قيس بن رفاعة الواقفي الأوسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠٥، مقطوعة رقم ٧، البيت السابع، وهو من بحر البسيط.
اللُّغة: تِرة: الوتر والترة والوتيرة: الظلم في الزَّحل، وكل من أدركته بمكروه فقد وترته، وقد ورد أيضاً في لسان العرب: أن التِرة مراد بها التَّبِعة، وهو المعنى الأرجح في هذا البيت، لسان العرب: مادة (وتر).

٣/ قائل البيت: الحارث بن وعلة الجرمي، من قضاعة، شاعر جاهلي، وكان هو وأبوه من فرسان قضاعة وشعرائها حتَّى أن شعره كان يختلط على الرواة بشعر أبيه، سمط اللآلئ: ٢/٥٨٥؛ وقد نسبه أبو علي القالي إلى ابن أُذينة الثقفي، ويُكنَّى أبا مجالد.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٦، مقطوعة رقم ١٣٦، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.
وقد ورد هذا البيت ضمن أبيات أخرى في أمالي القالي تحت عنوان: شعر في مقابلة الإساءة بالإحسان والعكس، الأمالي: لأبي علي القالي، ص٤٢٣.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
ما: نافية، أنا: في محل رفع مبتدأ، بالواني: في محل رفع خبره	بالواني: اسم مجرور بـ(الباء) وهو مسبوق بالنفي	ولا الضرع: معطوف على الواني بحرف (الواو)

الشاهد عطف (لا الضرع) على (بالواني) لأنَّ (ما) هنا عملت النفي وهو شرط عمل (الواو) المقترنة بـ(لا) وفي صدر البيت أيضاً عطف (حلماً) و(انتظاراً) على (أناة) بحرف (الواو).

وقال آخر[1]:

علامَ نَقْبَلُ إِبْلاً منهمُ، [وهُمُ ... لا فضَّةً قبِلُوا مِنَّا ولا ذَهَبا[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الضمير (هم): في محل رفع مبتدأ خبره بقية الجملة	لا: نافية، فضة: مفعول به متأخر للفعل (قبلوا)	ولا ذهبا: معطوفة على (لا فضة) منصوبة مثلها

الشاهد عطف (ولا ذهبا) على (لا فضة) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

حُسامٌ كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِي ... [سِلاحِي، لا أَفَلَّ ولا فُطارا[4]

١/ قائل البيت: رجل من لخم لم يذكر اسمه.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٧٩/١، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت التاسع عشر، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٥٤/١، مقطوعة رقم ٣٥، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: العقيقة: القطعة من البرق أي حسامٌ برّاق، كمعي: الكمع والكميع: الضجيع، أي:=

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
سلاحي: مبتدأ مرفوع بضمة مُقدَّرة	لا أفل: لا: النافية للجنس واسمها وهي المعطوف عليه	ولا فطارا: معطوف على (لا أفعل) بحرف (الواو)

الشاهد عطف (لا فطارا) على (لا أفل) بحرف (الواو).

وقال نفس الشاعر[1]:

وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ ... لا مُمْعِنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
مدجج: اسم مجرور بإضافة رُبَّ المقدرة إليه، والجملة الفعلية (كره الكماة) في محل جر نعت لـ(مدجج)	لا مُمعن: نعت مجرور لـ(مدجج) وهو المعطوف عليه	ولا مستسلم: معطوف على (لا مُمعن) مجرور مثله

الشاهد عطف (لا مستسلم) على (لا مُمعن) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكمْ بداهِيَة ... [لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ[4]

=أنه لا يفارقه، الأفل: الذي به فلول، وفلول السيف كسوره في حده، الفطار: أي المشقق، لسان العرب: مادة (عقق)، ومادة (كمع)، ومادة (فلل)، ومادة (فطر) على الترتيب.

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٧٧، مقطوعة رقم ٥٢، البيت السادس، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: المدجج: هو المتواري بالسلاح، وقد استشهد به في الفصل الأول: ص٢٥٥.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، زهير بن أبي سُلْمى، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٤٨، مقطوعة رقم ١٠٣، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: يا حار: أصلها يا حارثُ واختُصرت للترخيم.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لم يلقها: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، والهاء: في محل نصب مفعول به	سوقة: فاعل مرفوع وهو المعطوف عليه	ولا ملك: اسم معطوف على سوقة بحرف (الواو)

الشاهد عطف (لا ملك) على (سوقة) باعتبارها مسبوقة بنفي (لم يلقها).

وقال آخر[1]:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِم المُعَنَّى ... تُهَدِّرُ مِن دمَشْقَ ولا تَرِيمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قطعت: فعل ماضٍ مبني على السكون، التاء: في محل رفع فاعل، الدهر: مفعول به	تهدر: فعل مضارع مرفوع، وهو المعطوف عليه	ولا تريم: فعل مضارع مسبوق بـ(لا) النافية، وهو معطوف على (تهدر)

الشاهد أنه عطف (ولا تريم) على (تهدّر) مع أن القاعدة لكي تعطف بـ(الواو) المقترنة بـ(لا) النافية لا بد أن يتقدمها نفي وهنا يقول ابن هشام أن الشيء قد يعطي حكم ما أشبهه في معناه وهنا المعنى أنك تهدر دون فائدة فأخذ حكم المنفي في المعنى[3].

١/ قائل البيت: الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أخو عثمان لأمه، الحماسة البصرية: ٣٤٨/١.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤٩/١، مقطوعة رقم ٢٤٢، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: البيت مثل يضرب للرجل يتهدد ويتوعد ولا يضر، وأصله البعير يُحبس عن أُلَّافه في العنَّة، وهي حظيرة تعمل من الشجر يُحبس فيها البعير، فيهدر ويركل الأرض ولا ينفعه ذلك شيئاً والمثل المضروب هو (كالمُهدِّر في العُنَّة)، جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطايش، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ١٣٩/٢.

٣/ يُنظر، هذا البحث: المطلب الحالي، ص٤٦١.

وقال آخر[1]:

ولَسْتُ بِمفْراحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّنِي ... ولا جازِعٍ مِن صَرْفِهِ المُتَقَلِّب[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
ليس: ناسخ، والتاء: في محل رفع اسمها	بمفراح: الباء: زائدة، ومفراح: خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً وهو المعطوف عليه	ولا جازع: معطوف على (بمفراح) بحرف (الواو)، مجرور مثله

الشاهد أن (لا جازع) عطف على (مفراح) وقد سبقها النفي بـ(ليس) فاكتمل شرط العطف بـ(الواو) المقرونة بـ(لا) النافية.

وقال آخر[3]:

ولا تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بدُونٍ ولا تَنَمْ ... وكَيْف ينامُ الليلَ مَن كانَ مُعْسِرا[4]

ج فعلية (المتبوع)	+ تابع
ترضَ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامته حذف حرف العِلَّة وهو المعطوف عليه	ولا تنم: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه السكون وهو معطوف على (لا ترضَ)

١/ قائل البيت: الشاعر الإسلامي هدبة بن خشرم، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٤٧، مقطوعة رقم ٢٤٠، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: مفراح: صيغة مبالغة من الفعل فرح، والمفراح من كان له الفرح عادة.

٣/ قائل البيت: عروة الصعاليك أو عروة بن الورد، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٣٦، مقطوعة رقم ٢٣١، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل؛ والبيت في ديوان عروة: ض١٧٣.

اللُّغة: المعسر: هو الفقير.

الشاهد عطف (ولا تنم) على (ولا ترض) بحرف (الواو) وهو عطف فعل مجزوم على آخر مجزوم أو عطف جملة لأنه أتى بالجازم مرتين.

وقال آخر[1]:

فأَبْقَيْنا، ولَوْ شِئْنا [تَرَكْنا ... لُجَيْماً لا تَقُودُ ولا تَسُوقُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تركنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا): في محل رفع فاعل، لجيماً: مفعول به	لا تقود: لا: نافية، تقود: فعل مضارع مرفوع، وهو المعطوف عليه	ولا: الواو عاطفة، لا: مؤكدة للنفي، تسوق: فعل مضارع مسبوق بـ(لا) النافية معطوف على (لا تقود) بـ(الواو)

الشاهد عطف الفعل المضارع (لا تسوق) على نظيره (لا تقود) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ، [إِنَّ سَكابِ عِلْقٌ ... نَفِيسٌ لا تعارُ ولا تباعُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إنَّ: حرف ناسخ ناصب	لا: نافية، تعار: فعل	ولا تباع: مضارع مرفوع

١/ قائل البيت: عامر بن أسحم بن عدي النكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧٩، مقطوعة رقم ١١٦، البيت الخامس عشر، وهو من بحر الوافر.

٣/ قائل البيت: القحيف العجلي، وقد نسبها أبو تمام في حماسته لرجل من بني تميم، شرح الحماسة: للتبريزي، ١/١١٢.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٩، مقطوعة رقم ١٧١، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: سكاب: فرس الشاعر؛ وقد سبق الاستشهاد بالبيت في الفصل الأول: ص٢٢٧.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
مؤكد، سكاب: اسمها وهي من الأسماء المبنية على الكسر مثل (حذامِ، قطامِ)، علق: خبر (إنَّ)، نفيس: نعت مرفوع	مضارع مبني للمجهول مسبوق بـ(لا) النافية وهو المعطوف عليه	مبني للمجهول مسبوق بـ(لا) النافية المؤكدة للنفي معطوف على (لا تعار) بواو العطف

الشاهد عطف (لا تباع) على (لا تعار) بواو العطف.

وقال نفس الشاعر[1]:

مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنا ... تجاعُ لها العِيالُ ولا تجاعِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
مفداة مكرمة: أسماء مقطوعة على المدح وهي نعوت تابعة للبيت السابق (عِلقٌ نفيسٌ)	تجاع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، العيال: نائب فاعل	ولا تجاع: مضارع مبني للمجهول مسبوق بـ(لا) المؤكدة للنفي، معطوف على (تجاعُ)

الشاهد عطف (لا تجاع) بـ(الواو) بعد الإيجاب وهو الفعل (تجاع) وذلك لأنه يأخذ حكم المنفي في المعنى فكأننا نقول: (لا يهتم الناس أن يجوع العيال ولا تجوع الفرس) فالشيء يعطي حكم ما أشبهه في المعنى أو اللفظ.

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٤٩/١، مقطوعة رقم ١٧١، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

المطلب الثاني

حرف الفاء

تفيد (الفاء) عند سيبويه الإشراك بين المتعاطفين في الإعراب والمعنى، يقول سيبويه: "ومن ذلك قولك مررت بزيد فعمرو، ومررت برجل فامرأة، فـ(الفاء) أشركت بينهما في المرور، وجعلت الأول مبدوءاً به"[1]. وأضاف في مكان آخر: "ومنه مررت برجل راكب فذاهب استحقهما إلاَّ أنه بين أن الذهاب بعد الركوب وأنه لا مهلة بينهما وجعله متصلاً به"[2]. فعلى هذا أفادت الفاء عند سيبويه الترتيب والتعقيب وإن لم يذكر هذين المصطلحين.

وحذا المبرِّد حذو سيبويه في أنه لم يذكر لفظي الترتيب والتعقيب ولكنه فسرهما بقوله: "وهي توجب -أي (الفاء)- أن الثاني بعد الأول وأن الأمر بينهما قريب نحو: رأيت زيداً فعمراً"[3].

ويمضي صاحب التذكرة في التأكيد على إفادة (الفاء) لهذين المعنيين بقوله: "(الفاء) ترتب من غير مهلة"[4].

ويردد ذلك ابن عقيل حيث قال: "(الفاء) للترتيب باتصال". مؤكداً ذلك بنظم ابن مالك:

وَ(الفَاءُ) لِلتَّرتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَ(ثُمَّ) لِلتَّرتِيبِ بِانفِصَالِ[5]

١/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٨.

٢/ المرجع السابق: ١/٤٢٩؛ وقوله: (استحقهما) يريد أنه استحق الصفتين السابقتين (الركوب والذهاب).

٣/ المقتضب: ١/١٠.

٤/ التبصرة والتذكرة: ١/١٣١؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٤.

٥/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٠٩.

وأجمع المفسرون على أن الأصل في معنى (الفاء) هو الترتيب والتعقيب، بل سماها كثير منهم فاء التعقيب، فقد بيَّن الفرَّاء أنها تدل على أن المعطوف بها يأتي بعد المعطوف عليه في الرتبة، فإذا قلت: زرت عبد الله فزيداً، كان الأول قبل الآخر[1]، وأضاف الزمخشري أن ما بعدها قد جرى عقب ما قبلها بغير تراخٍ كقوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[2]. لأنَّ الإحياء الأول قد تعقب الموت[3].

ويقسِّم ابن هشام (الفاء) العاطفة إلى ثلاثة أقسام من حيث الإفادة[4]:

١/ إفادة الترتيب وهو نوعان:

أ- ترتيب معنوي: ويفسره الأزهري قائلاً: هو أن يقع المعطوف بها لاحقاً كقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾[5].

ب- ترتيب ذكري: والمراد به أن يكون وقوع المعطوف بـ(الفاء) بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لفظاً، لأنَّ معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الأول، وأكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل على مجمل[6].

ويرى كل من السيوطي وابن هشام في أن الترتيب الذكري ما هو إلاَّ عطف مفصل على مجمل[7].

١/ الأدوات النحوية في كتب التفسير: د. محمود أحمد الصغير، ص٥٧٧، نقلاً عن الفرَّاء: ٣٩٦/١.

٢/ سورة البقرة: الآية (٢٨).

٣/ المرجع السابق: ص٥٧٧، نقلاً عن الكشاف: ١٢٢/١.

٤/ مغني اللبيب: ١٦١/١.

٥/ سورة الانفطار: الآية (٧).

٦/ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٨/٢.

٧/ همع الهوامع: ١٣٠/٢-١٣١؛ مغني اللبيب: ١٦١/١.

٢/ إفادة التعقيب وهو أن يكون المعطوف بها متصلاً بلا مهلة كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾[١]. ويعلل ابن يعيش: "والدليل على أن الفاء بغير مهلة وقوعها في الجواب وامتناع (الواو) و(ثم) منه، ومن ذلك يتضح أن (الفاء) موضوعة لدخول الثاني فيما دخل فيه الأول متصلاً"[٢]. ويكون تعقيب كل شيء بحسبه، أي: قد يجعل الثاني المعطوف على الأول بعد زمن طويل أو بحسب ما يقتضيه من زمن[٣]. فمثلاً تقول: (تزوج محمد فُولِد له) إذا لم يكن بين الزواج والولادة إلاَّ مدة الحمل وإن كانت طويلة وعلى ذلك قِسْ.

٣/ إفادة التسبب وهو أن يكون المعطوف بها متسبباً على المعطوف عليه سواء أكان المعطوف بها جملة مثل: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ﴾[٤]. أو صفة مثل قول الشاعر:

يَا لَهَفَ زيابة لِلْحَارِثِ فَالصَّا ... بحِ فَالْغَانِمِ فَالآيِبِ[٥]

١/ سورة عبس: الآية (٢١).

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٤.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤١٢-٤١٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٣٨؛ همع الهوامع: ٢/١٣٠؛ مغني اللبيب: ١/١٦٢.

٤/ سورة القصص: الآية (١٥)؛ قال الزمخشري: أي: فقتله، ولم يذكر شيئاً عن الفاء، الكشاف: ٤/٤٨٨.

٥/ البيت من بحر السريع، وقائله: ابن زيابة، يقول: (يا لهف نفسي) إذ أن أبا علي الحارث صبَّح قومي بالغارة فغنم فآب سليماً دون أن أتعرض له، مغني اللبيب: ١/١٦٣؛ والبيت شاهد في الخزانة، ووجه الاستشهاد به أن الصفة يعطف بعضها على بعض وان عطف الصفات يجوز بـ(الواو) إن قصد الجمع وبـ(الفاء) إن قصد التعقيب، الخزانة: ٥/١٠٧.

ابن زيابة هو: شاعر جاهلي، واختُلف في اسمه، فقيل هو عمرو بن لأي، أحد بني=

أي: الذي صبح فغنم فآب.

ويرى أبو حيان أن (الفاء) للتعقيب وقد يصحب التعقيب التسبب نحو: (زارني محمد فأكرمته) وقد لا يصحبه مثل جاء زيد فعمرو "إذا لم يتسبب مجيء عمرو بمجيء زيد"[1].

وقد أنكر الفرَّاء إفادة (الفاء) للترتيب المطلق[2]. واحتج لذلك بقوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾[3]. وقال ابن حجر: "البأس سابق للإهلاك وأجيب بأن المعنى أردنا إهلاكها[4]، أو بأنها للترتيب الذكري"[5]. أي من قبيل عطف المفصل على المجمل.

أمَّا الجرمي[6] فيرى أن (الفاء) لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الأمطار واستدل ببيت امرئ القيس الذي آخره [بينَ الدَخولِ فَحَومَلِ] وقوله: (مطرنا

=تيم اللات ابن ثعلبة، وهو فارس مشهور من أشراف بكر في الجاهلية، وقال المرزباني: اسمه سلمة ابن ذهل، وزيَّابة اسم مرتجل ويقصد به النشاط، الخزانة: ١١٢/٥؛ معجم الشعراء: ص٢٤-٢٥.

١/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٧.

٢/ همع الهوامع: ١٣١/٢؛ مغني اللبيب: ١٦١/١؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٩/٢.

٣/ سورة الأعراف: الآية (٤).

٤/ قال الزمخشري: "إنما يكون الإهلاك بعد مجيء البأس والمراد: أردنا إهلاكها"، الكشاف: ٤٢٤/٢.

٥/ همع الهوامع: ١٣١/٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٩/٢؛ مغني اللبيب: ١٦١/١.

٦/ الجرمي هو: صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري، مولى جرم بن زبان من قبائل اليمن، كان فقيهاً عالماً بالنَّحو واللُّغة، قدم بغداد وأخذ النَّحو عن الأخفش ويونس، واللُّغة عن الأصمعي، ناظر الفرَّاء وانتهى إليه علم النَّحو في زمانه، توفي سنة ٢٢٥هـ، من تصانيفه: كتاب العروض، غريب سيبويه، وكتاب السِّيَر، بغية الوعاة: ٨/٢.

مكان كذا فمكان كذا) وإن كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد[1].

وابن يعيش يقسِّم (الفاء) على ثلاثة أضرب: ضرب تكون فيه متبعة عاطفة، وضرب تكون فيه متبعة مجردة من معنى العطف، وضرب تكون فيه زائدة دخولها كخروجها. والذي يهمنا هو الضرب الأول فيقول فيه: "فأمَّا الأول فنحو قولك: مررت بزيد فعمرو، وضربت عمراً فأوجعته، ودخلت الكوفة فالبصرة، أخبرت أن مرور عمرو كان عقيب مرور زيد بلا مهلة، ولذلك قال سيبويه: فالمرور مروران؛ يريد أن مروره بزيد غير مروره بعمرو، وأن إيجاع زيد كان عقيب الضرب، وأن البصرة داخلة في الدخول كالكوفة على سبيل الاتصال، ومعنى ذلك أنه لم يقطع سيره الذي دخل به الكوفة حتَّى اتصل بالسير الذي دخل به البصرة، من غير فتور ولا مهلة، ولهذا المعنى وقع ما قبلها عِلَّة وسبباً لِما بعدها نحو قولك: أعطيته فشكر، وضربته فبكى، فالإعطاء سبب الشكر والضرب سبب البكاء، والمسبب يقع ثاني السبب وبعده متصلاً به فلذلك اختاروا (الفاء) لهذا المعنى"[2].

ويمضي المفسرون في تتبع معاني (الفاء) فيرونها تقع للترتيب في الذكر والتفاوت والتفسير[3].

فمثال الترتيب في الذكر الأمثلة السابقة مثل: (زرت عبد الله فزيداً).

والتفاوت: (اعمل الأحسن فالأجمل).

والتفسير كقولك: رزق زيد المال فمنع المعروف فلم يحسن إلى الفقراء، وجعل

١/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٧؛ مغني اللبيب: ١/١٦١؛ همع الهوامع: ٢/١٣١.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٥.

٣/ الأدوات النحوية في كتب التفسير: ص٥٥٩.

الرازي الآية: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾[1]. من التفسير.

واختصت الفاء بأنها: تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة -لخلوه عن ضمير الموصول- على ما يصلح أن يكون جملة لاشتماله على الضمير وعكس ذلك، كما أنها تختص بعطف مفصّل على مجمل[2].

وقد تجيء (الفاء) العاطفة للمفرد بمعنى (إلى) ومثَّل ابن الحاجب لذلك ببيت امرئ القيس الذي آخره: [بينَ الدَخولِ فَحَومَلِ] ف(الفاء) بمعنى (إلى) أي: منازل بين الدخول إلى حومل[3]. كما زعم بعضهم أنها تأتي بمعنى حتَّى[4]. بينما يرى بعضهم أنها قد تأتي زائدة[5]. كأبي الحسن الأخفش[6]، وقد احتجوا بقول الشاعر:

وقائلة خَوْلَانُ فَانكِحْ فتاتهم ... وأكرومةُ الحّيَّينِ خِلْوٌ كَمَا هِيا[7]

ف(الفاء) زائدة، وإن حُذفت لن يختل المعنى.

١/ سورة الأعراف: الآية (٤).

٢/ حاشية الخضري: ٩٨/٢؛ همع الهوامع: ١٣١/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٦٢/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٣٩/٢.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٠٨/٤.

٤/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٨.

٥/ المرجع السابق: ص١٢٨؛ همع الهوامع: ١٣١/٢؛ مغني اللبيب: ١٦٥/١.

٦/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٩٥/٨؛ مغني اللبيب: ١٦٥/١.

٧/ ورد البيت شاهداً لدى سيبويه دون نسبة، والشاهد فيه زيادة (الفاء) فرفع خولان على معنى: هؤلاء خولان لامتناعه أن يكون مبتدأ والفاء داخلة على الخبر فلا يجوز قولنا: زيد فمنطلق على الابتداء والخبر، ومعنى البيت: رب قائلةٍ حضتني على نكاح هذه المرأة من خولان (وهي قبيلة من مدحج) وهي كريمة الحسب والنسب حيث نسبها إلى الحيين لحي أبيها وحي أمها، وهي لا زوج لها فهي بكر في أول حالتها، شرح المفصّل: لابن يعيش، ٩٥/٨ الهامش؛ كما ورد شاهداً في مغني اللبيب: ١٦٥/١.

(الفاء) في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

ولَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ زُوراً [كَأَنَّها ... جَداوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فاسْبَطَرَّت[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنَّ: حرف تشبيه ناسخ ناصب، الهاء: في محل نصب اسمها، جداول: خبرها مرفوع زرع مضاف إليه مجرور	أرسلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، التاء: للتأنيث والضمير المستتر في محل رفع نائب فاعل، وهو المعطوف عليه	فاسبطرت: فعل ماضٍ وفاعله الضمير المستتر وهو معطوف على (أُرسلت) بالفاء

الشاهد عطف (اسبطرت) على (أرسلت) بحرف (الفاء) وهو عطف فعل على فعل.

وقال آخر[3]:

قَوارصُ تَأْتِينِي ويَحْتَقِرُونَها ... وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإناء فَيَفْعَمُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
قوارص: مبتدأ وخبره جملة	وقد: حرف تقليل، يملأ:	فيفعم: الفاء: حرف

١/ قائل البيت: الشاعر المخضرم عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠، مقطوعة رقم ٣، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: اسبطرت: امتدت وأسرعت، لسان العرب: مادة (سبطر).

٣/ قائل البيت: الشاعر الأموي الفرزدق، همام بن غالب، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٦، مقطوعة رقم ٧٩، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: قوارص: جمع قارصة، وهي الكلمة المؤذية، لسان العرب: مادة (قرص).

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
(تأتيني) أو خبر لمبتدأ محذوف، وتأتيني تقع صفة لها	فعل مضارع مرفوع وهو المعطوف عليه، القطر: فاعل، الإناء: مفعول	عطف، يفعم: فعل مضارع معطوف على (يملأ) مرفوع مثله

الشاهد عطف الفعل المضارع (يفعم) على المضارع (يملأ) بحرف (الفاء).

وقال آخر[1]:

أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها ... قَلِيلٌ [إِذا ما الأَمْرُ وَلَّى فأَدْبَرا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: ظرف مستقبل من الزمان، ما: زائدة، الأمر: فاعل لفعل محذوف تقديره (ولى)	ولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو المعطوف عليه	فأدبرا: الفاء: للعطف، أدبرا: فعل ماضٍ معطوف على (ولَّى)

الشاهد عطف الفعل الماضي (أدبر) على الفعل الماضي (ولَّى) بحرف (الفاء).

وقال آخر[3]:

هَلاَّ سَأَلْتِ بَنِي تَمِيمٍ [أَيُّنا ... يَحْمِي الذِّمارَ، وَيُسْتَجارُ فيَمْنَعُ[4]

١/ قائل البيت: الشاعر المخضرم النابغة الجعدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٢، مقطوعة رقم ٩، البيت العاشر، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الشاعر الأموي جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٠، مقطوعة رقم ١٦٣، البيت السادس، وهو من بحر الكامل.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أيُّ: اسم مبني على الضم، (نا): في محل جر مضاف إليه، أينا: في محل رفع مبتدأ، جملة (يحمي الذمار) في محل رفع خبر المبتدأ	ويستجار: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وهو معطوف بـ(الواو) على (يحمي) وهو أيضاً معطوف عليه	فيمنع: الفاء: حرف عطف، يمنع: فعل مضارع معطوف بالفاء على الفعل (يستجار)

الشاهد عطف الفعل المضارع (يمنع) على (يستجار) بحرف (الفاء).

وقال آخر[1]:

فقَبِلْنا النِّصْفَ من سادَتِهِمْ ... وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: عاطفة عطفت الفعل (قبلنا) على الفعل (استحرَّ) في البيت السابق، قبلنا: قبل: فعل ماضٍ، نا: في محل رفع فاعل، النصف: مفعول به	وعدلنا: الواو: عاطفة، عدلنا: فعل ماضٍ مبني، (نا): في محل رفع فاعل، وعدلنا: معطوف على (فقبلنا) وهو أيضاً معطوف عليه	فاعتدل: الفاء: عاطفة، اعتدل: فعل ماضٍ معطوف بحرف (الفاء) على (وعدلنا)، وهو مبني على الفتحة والسكون لزوم القافية

الشاهد عطف الفعل الماضي (اعتدل) على الفعل الماضي (عدلنا) بحرف (الفاء).

١/ قائل البيت: الشاعر المخضرم عبد الله بن الزبعري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣١٤، مقطوعة رقم ٢١٤، البيت الخامس، وهو من بحر الرمل؛ والبيت جاء مع آخرين استشهد بهما شوقي ضيف في مواجهات شعراء المشركين يوم أحد لشعراء الرسول ﷺ وقد جاء البيت أعلاه يفتخر بما فعلوه يوم أحد في جيش المسلمين فكأنهم انتصفوا بمن قتلوه منهم لقتلى بدر.

وقال آخر[1]:

هُمُ يومَ ذي قار أَناخُوا فجَالَدُوا ... كتَائبَ كِسْرَى بَعْدَ ما وَقَدَ الجَمْرُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
هم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ، يومَ: ظرف زمان، ذي: مضاف، قار: مضاف إليه	أناخوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ(الواو)، وهو المعطوف عليه	فجالدوا: الفاء: عاطفة، جالدوا: فعل ماضٍ معطوف على (أناخوا) بحرف (الفاء)

الشاهد عطف الفعل الماضي (جالدوا) على الفعل (أناخوا) بحرف (الفاء).

وقال آخر[3]:

بَسَطَتْ رابعَةُ الحَبْلَ لنا ... فوَصَلْنا الحَبْلَ مِنْها مَا انْقَطَعْ[4]

ج فعلية (المتبوع)	+ تابع
بسطت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، التاء: للتأنيث، رابعة: فاعل، الحبل: مفعول، والجملة هي المعطوف عليها	الفاء: عاطفة، وجملة وصلنا من فعل الماضي والفاعل معطوفة على جملة (بسطت رابعة)، والحبل: مفعول به

١/ قائل البيت: عمير بن شييم التغلبي، الملقب بالقطامي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٧٥، مقطوعة رقم ٥١، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: يوم ذي قار: يوم مشهور للعرب على الفرس، كان بعد وقعة بدر بأشهر، العمدة: لابن رشيق القيرواني، ٢/٢٠٣.

٣/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٣، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الأول، وهو من بحر الرمل.

وقد جاء البيت في رواية الشعر والشعراء: [فمددنا الحبل منها ما اتسع]، الشعر والشعراء: طبعة دار الكتب، ص٢٥٣.

الشاهد عطفت (الفاء) جملة (فوصلنا الحبل) على جملة (بسطت رابعة) وهو من عطف الجمل، لأنَّ الفاعل ليس واحد والقصد الربط بينهما، كما أنه يوجد ترتيب وتعقيب بينهما.

وقال نفس الشاعر[1]:

فإذا ما قُلْتُ: [ليْلٌ قد مَضى، ... عَطف الأَوَّلُ مِنْه فرَجَعْ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
ليل: خبر لمبتدأ مقدَّر تقديره (هو)، قد: للتحقيق، مضى: فعل ماضٍ	عطف: فعل ماضٍ مبني، الأول: فاعل، عطف: هو المعطوف عليه	فرجع: الفاء: للعطف، رجع: فعل معطوف على عطف مبني على الفتح مثله، السكون للقافية

الشاهد عطفت (الفاء) الفعل (رجع) على الفعل (عطف).

وقال آخر[3]:

وقَدْ دَلَفُوا إِليَّ بفِعْلِ سَوْءٍ ... فأَلْفَوْني لهمْ صَعْبَ القِيادِ[4]

ج فعلية (المتبوع)	+ تابع
قد: حرف تحقيق، ألفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو المعطوف عليه	فألفوني: الفاء: عاطفة، ألفوا: فعل وفاعل، النون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به وهو معطوف على (ألفوا)

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٤، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الثامن، وهو من بحر الرمل.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، قيس بن زهير العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٦٤، مقطوعة رقم ١٠٨، البيت السادس، وهو من بحر الوافر.

الشاهد عطف (فألفوني) على (دلفوا) بحرف (الفاء).

وقال آخر[1]:

على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا ... فقلتُ: أَلَمَّا تَصْحُ، والشَّيْبُ وازِعُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
على: حرف جر، حين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر بـ(على)	عاتبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم وهي في محل رفع فاعل، وجملة عاتبت: في محل جر بإضافة (حين) إليها	فقلت: الفاء: عاطفة، قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. وهي معطوف على (عاتبتُ)

الشاهد عطف الفعل (قلتُ) على (عاتبتُ) بحرف (الفاء).

وقال آخر[3]:

وإِنِّي في العَظائِمِ ذُو غَناءٍ ... وأُدْعَى للسَّماحِ فأَسْتَجِيبُ[4]

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠٠، مقطوعة رقم ٦٦، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

والبيت شاهد نحوي في كل من: الكتاب: لسيبويه، ١/٣٦٩؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/١٣٤؛ والفصول الخمسون: لابن معطي، ص١٦٦؛ ووجه الاستشهاد (في حينَ عاتبت) حيث جاءت (حينَ) بالفتح على أنه مبني عليها لأنه اكتسب البناء من إضافته للفعل (عاتبت) (وهذا من العلل التي توجب بناء الاسم منها إضافته إلى غير متمكن)؛ والبيت جاء برواية (ألَمَّا أصح) أيضاً، والمعنى: لوم وعتاب للنفس وطلب الكف عن الاسترسال في الميل إلى الهوى والشهوات خاصة وأن الشيب زاجر ووازع.

٣/ قائل البيت: هدبة بن حشرم، الشاعر الإسلامي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٣٨، مقطوعة رقم ٩٧، البيت الثاني عشر، وهو من بحر الوافر.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو: عطفت الجملة على ما قبلها، إني: إن والياء في محل نصب اسمها، ذو: خبرها مرفوع بـ(الواو)، غناء: مضاف إليه مجرور	وأُدعى: الواو: للعطف وعطفت الجملة على الجملة الأولى، والتقدير (وإني)، أُدعى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر	فأستجيب: الفاء: عاطفة عطفت الفعل المضارع (أستجيب) على (أدعى) وهو مرفوع مثله

الشاهد عطف الفعل (أستجيب) على (أُدعى) بحرف (الفاء) الذي دلّ على الترتيب والتعقيب والتسبب.

وقال آخر[1]:

بَيْنَما النَّاسُ على عَلْيائِها ... إِذْ هَوَوْا في هُوَّةٍ فِيها فَغَارُوا[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
بينَ: ظرف مبني على الفتح، ما: كفته عن العمل (وهو الجر)[3]، الناس: مبتدأ، والجار والمجرور خبره	هووا: فعل ماضٍ مبني على الضم والواو في محل رفع فاعل وهو المعطوف عليه	فغاروا: الفاء: عاطفة، غاروا: فعل ماضٍ معطوف على هووا

١/ قائل البيت: الأفوه الأودي: سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٦٥، مقطوعة رقم ١٠٩، البيت الرابع، وهو من بحر الرمل.

٣/ وقد تُعرب بطريقتين أخريين إحداهما أن تكون (بين) مضافة للجملة و(ما) زائدة، والأخرى أن تضاف (بين) إلى زمن محذوف (أي: بين أوقات الناس على عليائها) و(ما) زائدة، يُنظر، مغني اللبيب: لابن هشام، ١/٣٠٩-٣١١.

الشاهد عطف (غاروا) على (هووا) بحرف العطف، وهو يوحي بالترتيب والتعقيب والتسبب.

وقال آخر[1]:

وَنَصْبِرُ لِلمَكْرُوهِ عندَ لِقائِهِ ... فنَرْجِعُ عنه بالغَنِيمَةِ والذِّكْرِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
معطوف على جملة (إننا نحل) إن واسمها وخبرها وهي في البيت السابق	ونصبر: فعل مضارع معطوف على (نحل) وهو أيضاً معطوف عليه	فنرجع: الفاء: عاطفة، نرجع: فعل مضارع معطوف على (نصبر)

الشاهد عطف الفعل (نرجع) على الفعل (نصبر) بحرف (الفاء).

وقال آخر[3]:

إذا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعاشاً لِنَفْسِهِ ... [شَكا الفَقْرَ أَو لامَ الصَّدِيقَ فأَكْثَرا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
شكا: فعل ماضٍ، الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، الفقر: مفعول به	أو: للعطف، لام: فعل ماضٍ معطوف على (شكا) وهو معطوف عليه أيضاً	فأكثرا: الفاء: للعطف، أكثر: فعل ماضٍ معطوف على (لام)

١/ قائل البيت: خداش بن زهير العامري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٢/١، مقطوعة رقم ١٨١، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: عروة بن الورد (عروة الصعاليك)، سبقت ترجمته؛ وفي نسبته له خلاف، ففي الأغاني البيت ومعه أبيات نُسبت إلى أبي عطاء السندي، الأغاني: ٧٨/١٦؛ وجاءت منسوبة لربيعة بن الورد، العقد الفريد: ٣١/٣.

٤/ الحماسة البصرية: ٣٣٦/١، مقطوعة رقم ٢٣١، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ والبيت في ديوان عروة: ص١٧٢.

الشاهد عطف الفعل (أكثر) على (لام) عطف نسق بحرف (الفاء).

وقال آخر[1]:

إذا جابَ أَرْضاً يَنْتَوِيها رَمَتْ به ... مَهامِهَ أُخْرَى عِيسُهُ فتَغَلْغَلا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: ظرف لمستقبل من الزمان وهو أداة شرط غير جازمة، جاب: فعل ماضٍ والفاعل ضمير، (أرضاً): مفعول، وجملة (جاب أرضاً) فعل الشرط	رمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وهي جملة الجواب، عيسه: هي فاعل (رمت)، ومهامه: مفعول به	فتغلغلا: الفاء: عاطفة، تغلغلا: فعل ماضٍ معطوف على (رمت)، مبني على الفتح مثله

الشاهد عطف الفعل (تغلغل) على (رمى) عطف نسق بحرف (الفاء).

وقال آخر[3]:

ولمَّا التَقَتْ حَلَقاتُ البطان ... ودَرَّ سَحابُ الرَّدَى فاكْفَهَرَّ[4]

١/ قائل البيت: الشاعر أحمر بن سالم المري، شاعر إسلامي، عاصر عبد الملك بن مروان، فأجزل له العطاء، وكان هجاءً فقدم العراق فهجا الحجاج فظل وراءه حتَّى ظفر به فأحرقه، ابن عساكر: ٣٣٢/٢.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤٥/١، مقطوعة رقم ٢٣٨، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: مهامِه: جمع مهمه وهي المغارة البعيدة، العيس: الإبل، مُختار الصحاح: مادة (مهمه)، ومادة (عيس).

٣/ قائل البيت: أعرابي جاهلي من ربيعة، لم يذكر اسمه.

٤/ الحماسة البصرية: ١٨٨/١، مقطوعة رقم ١٢٤، البيت الأول، وهو من بحر المتقارب.=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لَمَّا: ظرف بمعنى حين، ويُقال إنها حرف وجوب لوجوب[1]، وجملة (التقت حلقات البطان) جملة الشرط وجملة الجواب في البيت التالي وهو قوله (لبست لبكر جلد النمر)	ودرَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو معطوف على الفعل (التقت)، وهو المعطوف عليه أيضاً	فاكفهر: الفاء: عاطفة، اكفهرَّ: فعل ماضٍ مبني معطوف على درَّ مبني على الفتح مثله

الشاهد عطف (اكفهرّ) على (درّ) بحرف (الفاء) عطف نسق.

وقال آخر[2]:

فلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُرّاً ... يُحاذِرُ أَنْ يُعابَ فمُتَّ حُرّا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: حسب ما قبلها، لا: للنهي، تبعد: مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، فقد: الفاء: واقعة في جواب الطلب، قد: حرف تحقيق	لاقيت: فعل ماضٍ مبني على السكون و(تاء) المخاطب فاعل وهو المعطوف عليه	فمتَّ: الفاء: عاطفة، مت: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء فاعل، وهو معطوف على الفعل (لاقيت)

الشاهد عطف الفعل (متَّ) على (لاقيتَ) بحرف (الفاء) عطف نسق.

=اللُّغة: البِطان هو حزام الرحل ويُقال للأمر إذا اشتد، لسان العرب: مادة (بطن)، وأظن أن البطان الذي يمارس في السودان في حلقات الأفراح (وهو أن يثبت الفارس ويجلد بالسوط) مأخوذ من هذا الاشتقاق وحتَّى التعبير نفسه يُقال دارت حلقات البِطان إذا حمي وطيس اللعب وثبت الفرسان.

١/ مغني اللبيب: ١/٢٨٠.

٢/ قائل البيت: بشر بن عوانة، من صعاليك الشعراء، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٣٢٧، مقطوعة رقم ٢٢٣، البيت الرابع والعشرون، وهو من بحر الوافر.

المطلب الثالث

(ثم، حتى)

أولاً- ثُـمَّ:

تفيد (ثُـمَّ) عند سيبويه الإشراك بين المتعاطفين في الإعراب والمعنى، يقول سيبويه في كتابه: "ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة، فالمرور هنا مروران، وجعلت (ثُـمَّ) الأول مبدوءاً به، وأشركت بينهما في الجر"[1]. فقد أشركت (ثُـمَّ) بين رجل وامرأة في المرور أي في نسبة الفعل، كما أشركت بينهما في الإعراب (وهو الجر هنا).

كما أفادت (ثُـمَّ) أن الأول مبدوءاً به، ولكن بينهما مهلة، يقول سيبويه في ذلك: "ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب، فبيَّن أن الذهاب بعده، وأن بينهما مهلة، وجعله غير متصل به، فصيره على حده"[2]. من ذلك يتضح أن (ثُـمَّ) عند سيبويه تفيد الترتيب مع التراخي دون أن يُسمِّي هذين المصطلحين ولكنه أشار إليهما شرحاً.

ويرى ابن يعيش في شرحه للمفصل أن (ثُـمَّ) تقتضي الترتيب وتوجب وجود الثاني بعد الأول بمهلة. أي: أنها تفيد الترتيب والتراخي. ويرى أنها تفيد مهلة وتراخياً عن الأول فلذلك لا تقع مواقع الفاء بعد الجواب فلا تقول: أن تعطني ثم أنا أشكرك، كما تقول: فأنا أشكرك؛ لأنَّ الجزاء لا يتراخى عن الشرط، وعلى هذا تقول: (ضربت زيداً يوم الجمعة ثم عمراً بعد شهر)، ولا تقول مثل ذلك في الفاء. ويعلل ابن يعيش لاقتضاء (ثُـمَّ) للتراخي فيقول: "أنها لَمَّا تراخى لفظها بكثرة

١/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٨.

٢/ المرجع السابق: ١/٤٢٩.

حروفها تراخى معناها لأنَّ قوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى"[1].

ويوافق كل من الأزهري وابن هشام[2] سيبويه وابن يعيش في اقتضاء (ثُـمَّ) الترتيـب والتراخـي، مستشـهدين في ذلـك بقولـه تعـالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ۞ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾[3].

ويتفق الرضي في شرحه على الكافية مع من سبقه من النحاة في إفادة (ثُـمَّ) للترتيـب والتراخـي يقـول: "(ثُـمَّ) مثـل (الفـاء) في الترتيـب إلاَّ أنهـا تخـتص بالمهلـة والتراخي"[4]. كذلك المبرِّد[5] والصيمري الذي يقول: "إن (ثُـمَّ) ترتب بمهلة"[6].

ويرى الرضي أن (ثُـمَّ) لا تكون إلاَّ عاطفة ولا تكون للسببية ويبرر ذلك أنه لا يتراخى المسبب عن السبب، كما يرى أنها لا تعطف المفصل على المجمل كالفاء، وقد تجيء في الجمل خاصة وذلك لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته له، واستشهد لهذا الأمر بقوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾[7]. ثم قال: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ﴾[8] يقول الرضي معلقاً: فإن الإيمان بعيد المنزلة من فك الرقبة والإطعام بل لا نسبة بينه وبينهما.

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٥.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٤٠؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٦٣.

٣/ سورة عبس: الآيتان (٢١، ٢٢)؛ ولم يذكر الزمخشري في كشافه شيئاً عن الترتيب أو التراخي في هاتين الآيتين، والله أعلم.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤١٣.

٥/ المقتضب: ١/١٠؛ حيث يقول المبرِّد: "(ثُـمَّ) مثل (الفاء) إلاَّ أنها أشدّ تراخياً".

٦/ التبصرة والتذكرة: ١/١٢١.

٧/ سورة البلد: الآية (١١).

٨/ سورة البلد: الآية (١٧).

ويرى الرضي في شرحه على الكافية أن (ثُمَّ) قد تجيء لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في الارتقاء وذكر ما هو الأولى ثم الأولى من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج، ولا أن الثاني بعد الأول في الزمان[1]. واستشهد لذلك بقول الشاعر:

إنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ... ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلكَ جَدُّه[2]

فالمقصود هنا ترتيب درجات سمو الممدوح فابتدأ بسيادته هو ثم بسيادة أبيه ثم بسيادة جده وكان الأَولى أن ترتب عكس ذلك فسيادة الجد هي الأَولى ومن ثَمَّ سيادة الأب ثم سيادة الممدوح الذي ينبني سؤدده ومجده على سؤدد أجداده وآبائه.

أمَّا ابن مالك فقد عبَّر عمَّا تفيده (ثُمَّ) بالنظم قائلاً[3]:

وَ(الفَاءُ) لِلتَّرتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَ(ثُمَّ) لِلتَّرتِيبِ بِانفِصَالِ

أي: تدل (ثُمَّ) على تأخر المعطوف عليه منفصلاً أي متراخياً.

يرى كل من ابن هشام[4] والسيوطي[5] في (ثُمَّ) أنها حرف عطف يقتضي ثلاثة أمور: التشريك في الحكم، والترتيب، والمهلة. وفي كل منها خلاف.

يقول ابن هشام: "فأمَّا التشريك فزعم الأخفش والكوفيون أنه قد يتخلف

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤١٤.

٢/ البيت شاهد نحوي في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤١٤؛ همع الهوامع: ٢/١٣١؛ وهو من بحر الخفيف، وقائله أبو نواس، ووجه الاستشهاد في (ثم ساد أبوه ثم ساد جده) حيث أفادت (ثُمَّ) مجرد الترتيب في الذكر والتدرج.

٣/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٠٩؛ حاشية الصبان: ٣/٩٦.

٤/ مغني اللبيب: ١/١١٧.

٥/ همع الهوامع: ٢/١٣١.

وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة"[1]. وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ﴾[2].

أمَّا الترتيب زعم قوم، منهم قطرب الذي قال إنها لا تفيده[3]، وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾[4]. وأجيب على ذلك بأن (ثُمَّ) فيها معنى الواو بدليل قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾[5]. بـ(الواو) والقصة واحدة[6]. كذلك استشهدوا ببيت الشعر (إن من ساد ثم ساد أبوه) المذكور سابقاً. وأجيب على ذلك بأن (ثُمَّ) في الجميع لترتيب الأخبار لا الحكم.

وأضاف ابن هشام وجوهاً أخرى في الرد على من استشهد بالآية والبيت منها:

١/ مغني اللبيب: ١/١١٧؛ حاشية الصبان: ٣/٩٥.

٢/ سورة التوبة: الآية (١١٨)؛ ولم يتعرض الزمخشري لزيادة (ثُمَّ)، الكشاف: ٣/١٠٣.

٣/ همع الهوامع: ٢/١٣١.

٤/ سورة الزمر: الآية (٦)؛ يقول الزمخشري: هي آية على قدرته وتشعيب هذا الخلق الفائت للحصر من نفس آدم، وخلق حواء من قصيريه، وهو ما لم تجر به العادة، ولم تخلق أنثى غير حواء من قصيري رجل، فهي أدخل في كونها آية واجلب لعجب السامع فعطفها بـ(ثُمَّ) على الآية الأولى للدلالة على مباينتها لها فضلاً ومزية، وتراخيها عنها، فهو من التراخي في الحال والمنزلة لا من التراخي في الوجود، الكشاف: ٥/٢٩٠؛ الفرَّاء: ١/٣٩٦.

٥/ سورة الأعراف: الآية (١٨٩)؛ النفس هي نفس آدم ثم جعل منها زوجها وهي حواء خلقها من جسد آدم من ضلع من أضلاعه، الكشاف: ٢/٥٤٠.

٦/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٤٠.

الوجه الأول: إن العطف على محذوف، أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها.

والثاني: إن العطف على (واحدة) على تأويلها بالفعل أي: من نفس توحدت أي انفردت ثم جعل منها زوجها.

والثالث: إن الذرية أخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالذرِّ، ثم خلقت حواء من قصيريه.

والرابع: إن خلق حواء من آدم لم تجر العادة بمثله، لذلك جيء بـ(ثُمَّ) إيذاناً بترتبه وتزامنه في الإعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه[1].

أمَّا المهلة –أي التراخي– فقد زعم الأخفش أنها قد تتخلف بدليل قولك: أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب[2]. بينما نسب ابن هشام هذا القول للفرَّاء[3]، كذلك السيوطي الذي يقول: "خلافاً للفرَّاء الذي يقول: (إنها بمعنى الفاء) في إفادة الترتيب بلا مهلة"[4].

واستشهد لذلك بقول الشاعر:

كَهزِّ الرُّدينيِّ تحت العَجَاجِ ... جَرَى في الأَنابِيْبِ ثُمَ اضْطَرَبْ[5]

١/ مغني اللبيب: ١١٧/١؛ حاشية الصبان: ٩٤/٣؛ همع الهوامع: ١٣١/٢.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ١٤٠/٢.

٣/ مغني اللبيب: ١١٨/١.

٤/ همع الهوامع: ١٣١/٢.

٥/ نُسب البيت إلى أبي داود واسمه حارثة، ويُقال: جارية بن الحجاج الإيادي، والبيت من بحر المتقارب، وهو شاهد نحوي ورد في كل من المغني: لابن هشام: ١١٩/١؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٤٠/٢؛ همع الهوامع: ١٣١/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٦٣/٣؛ ووجه الاستشهاد به في قوله (ثم اضطرب) إذا اهتزت أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب مباشرة بلا توانٍ أو تراخٍ، فخرجت (ثُمَّ) بذلك عن أصل وضعها، ووافقت (الفاء) في معناها.

ويعضد صاحب الأدوات النحوية ما نسبه كل من ابن هشام والسيوطي للفرَّاء الذي يقول: (إنها بمعنى الفاء) فيقول: ذكر الفرَّاء أن هذه الأداة كـ(الفاء) في إفادة الترتيب فإذا قلت زرت عبد الله ثم زيداً كان الأول قبل الآخر، وأضاف الطبري أنها تؤذن بانقطاع ما بعدها عمَّا قبلها (أي أن هنالك مهلة وتراخياً)، وعبر الزمخشري عن ذلك بالتراخي الزمني والتطاول والمدة الموجودة بين المتعاطفين[1].

وذكر الزمخشري أيضاً أن ثم تكون أيضاً لاستئناف خبر جديد مستقل عمَّا قبله في المعنى كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾[2]، فـ(يعيده) ليست معطوفة على (يبدئ) بل هو إخبار مستقل بالإعادة بعد الموت، وجملة (يعيده) معطوفة على جملة (ألم يروا) ووافقه المعنى القرطبي وأبو حيان وجعل الأخير الجملة بعد ثم استئنافية[3].

ولـ(ثُمَّ) معانٍ أخرى وضَّحها البلاغيون منها التراخي والاستبعاد والمبالغة والتعظيم والتوبيخ واختلفوا في هذه المعاني، وأجازوا في بعض المواضع أن تحمل على أكثر من واحدٍ منها[4].

١/ الأدوات النحوية في كتب التفسير: ص٥٧١، نقلاً عن الفرَّاء: ٣٩٦/١؛ الكشاف: ٥٤٣/٤.

٢/ سورة العنكبوت: الآية (١٩)؛ ويرى أبو حيان أن الجملة مستأنفة وليس ثمت عطف، البحر المحيط: ١٤٢/٧.

٣/ الأدوات النحوية: ص٥٧٢، نقلاً عن الكشاف: ٥٤٣/٤؛ القرطبي: ٣٣٦/١٣؛ البحر المحيط: وفيه يقول أبو حيان: "قوله: ثم يعيده" (ليست) معطوفة على (يبدئ) بل هما جملتان مستأنفتان إخبار من الله بالإعادة بعد الموت، البحر المحيط: ١٤٢/٧.

٤/ الأدوات النحوية: ص٥٧٢-٥٧٨.

ثانياً- حتَّى:

(حتَّى) عند سيبويه حرف عطف بمنزلة (الواو) و(الفاء) و(ثُمَّ)، في أنها تفيد إشراك الأول والثاني في الإعراب والمعنى نحو: (رأيتُ القومَ حتَّى عبدَ الله). يقول سيبويه: "ومِمَّا يختار فيه النصب لنصب الأول، ويكون الحرف الذي بين الأول والآخر بمنزلة (الواو) و(الفاء) و(ثُمَّ)، قولك: (لقيتُ القومَ كلهم حتَّى عبدَ الله لقيته) فإنما معناه أنك قد رأيت عبد الله مع القوم، كما رأيت القوم وعبد الله على ذلك"[1].

وسيبويه يرى أن حتَّى العاطفة يعطف بها في حالة النصب، كما ذكر أعلاه. ولم يذكر سيبويه شروط العطف بـ(حتَّى)، ولم يوضح أن ما بعدها جزء مِمَّا قبلها، إلاَّ أن الأمثلة التي ذكرها عن (حتَّى) العاطفة توضح ذلك الشرط. ويجوز عند سيبويه أن تجرّ الاسم بعد (حتَّى) إذا جعلته غاية لِما قبله، يقول في كتابه: "فهي كالواو إلاَّ أنك تجرّ بها إذا كانت غاية"[2]. ويستمر سيبويه في مكان آخر مكملاً القول عن (حتَّى) الجارة، يقول: "وقد يحسن الجر في هذا كله، وهو عربي. وذلك قولك: لقيت القوم حتَّى عبد الله لقيته، فإنما جاء بـ(لقيته) توكيداً بعد أن جعله غايةً، كما تقول: مررت بزيد وعبد الله مررتُ به"[3]. واستشهد لـ(حتَّى) الجارة بقول الشاعر:

أَلْقَى الصَّحِيفةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَه ... والزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا[4]

١/ الكتاب: لسيبويه، ٩٦/١.

٢/ المصدر السابق: ٩٦/١.

٣/ المصدر السابق: ٩٧/١.

٤/ قائل البيت: مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة النحوي، وهو أحد أصحاب الخليل المتقدمين المبرزين في النَّحو، والبيت قيل في قصة المتلمس حين فرَّ من عمرو ابن هند فألقى بالصحيفة التي فيها الأمر بقتله في نهر الحيرة: الكتاب: لسيبويه، ٩٧/١=

كذلك جوَّز سيبويه الرفع بعد (حتَّى) على الابتداء إذا جعلت (حتَّى) حرف ابتداء، يقول سيبويه: "والرفع جائز كما جاز في (الواو) و(ثُمَّ)، وذلك في قولك: لقيتُ القومَ حتَّى عبدُ الله لقيته، جعلت عبدَ الله مبتدأ لقيته مبنياً عليه كما جاز في الابتداء، كأنك قلت: لقيت القومَ حتَّى زيدٌ مَلْقِيٌّ"[1].

بينما يرى سيبويه أن (حتَّى) مثل (الواو) و(الفاء) و(ثُمَّ) في إفادتها الإشراك بين المعطوف والمعطوف عليه، يراها ابن يعيش مثل (الفاء) و(ثُمَّ) في إفادتها الترتيب[2].

ويقول ابن الحاجب: "وحتَّى مثلها) أي: مثل (ثُمَّ) في الترتيب والمهلة[3].

وللرضي شارح كافيته رأي آخر حيث يرى أن (حتَّى) لا مهلة فيها وينقل عن الجزولي أن المهلة في (حتَّى) أقل منها في (ثُمَّ) فهي متوسطة بين (الفاء) التي لا مهلة لها وبين (ثُمَّ) المفيدة للمهلة[4].

ويرى أبو حيان أن (حتَّى) ترتب والترتيب فيها أظهر لدلالتها على الغاية ويعلل لذلك فيقول: لأنك إذا قلت: قدم الحجاج حتَّى المشاة، أخبر بقدوم الحجاج شيئاً فشيئاً إلى أن قدم المشاة، ولا يمكن أن يكون قدوم المشاة سابقاً على قدوم

=الهامش، وقد استشهد بالبيت هنا في قوله: (حتَّى نعله ألقاها) لتوضيح (حتَّى) التي للغاية ويجرُّ بها وسيرد البيت لاحقاً في شأن (حتَّى) العاطفة كما سيبين البحث وقد ورد اسم الشاعر في بعض المصادر الأخرى باسم ابن مروان في شرح التصريح على التوضيح: ١٤١/١؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٦٥/٣.

١/ الكتاب: لسيبويه، ٩٧/١.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٩٤/٨.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤١٩/٤.

٤/ المرجع السابق: ٤١٩/٤.

الحجاج لأنَّ الغاية لا تتقدم على المعمَّى[1].

ويرى كل من الصيمري وابن هشام أن (حتَّى) في العطف مثل (الواو)[2].

وأرى إن هذا الاختلاف بين النحويين مردُّه إلى الفروق الدقيقة والتشابه بين كل من (الواو) و(الفاء) و(ثُمَّ) و(حتَّى).

ويقول الأزهري أمَّا (حتَّى) فالعطف بها قليل عند البصريين.

والكوفيون ينكرونه، ويحملون نحو: جاء القوم حتَّى أبوك ورأيت القومَ حتَّى أباك ومررت بالقوم حتَّى أبيك على أن (حتَّى) فيه ابتدائية وأن ما بعدها على إضمار عامل[3].

وعلى كل ارتضى بعض النحاة[4] عدة شروط للعطف بـ(حتَّى) وهي:

١/ أن يكون المعطوف بها اسماً لا فعلاً لأنها منقولة من (حتَّى) الجارة وهي لا تدخل على الأفعال.

٢/ أن يكون المعطوف بها ظاهراً لا مضمراً، فلا يجوز: (قام الناس حتَّى أنا).

١/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٧؛ كلمة المعمّى شُرحت في الهامش ويراد بها (المعنى) كما في الأصل.

٢/ التبصرة والتذكرة: ١٣٦/١؛ مغني اللبيب: ١٢٢/١.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٤١/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٦٤/٣؛ همع الهوامع: ١٣٧/٢.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٤١/٢؛ حاشية الصبان: ٩٦/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٦٤/٣؛ مغني اللبيب: ١٢٢/١؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١٠/٢، وذكر شرطين فقط.

٣/ أن يكون المعطوف بها بعضاً أو جزءاً من المعطوف عليه وذلك إمَّا أن يكون بعضاً حقيقة أو تأويلاً.

مثال الأول: قدم الحجاج حتَّى المشاة أو (أكلت السمكة حتَّى رأسها).

ومثال الثاني: قول الشاعر:

أَلْقَى الصَّحِيفةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَه ... والزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا[١]

وذلك فيمن نصب نعله وما قبلها، ووجه الاستشهاد أنه ألقى الصحيفة والزاد (في تأويل ألقى ما يثقله) فيكون معطوفاً على الصحيفة.

٤/ كونه غاية لِما قبله في زيادة أو نقص أو تعظيم أو تحقير مثل: (مات الناس حتَّى الأنبياء) معنى هذا زيادة أو تعظيم، و(قدم الحجاج حتَّى المشاة) ففيه نقص أو تحقير، ولذلك قيل إمَّا أفضله أو دونه[٢]. وقد جمعت في بيت واحد[٣].

وذكر كل من ابن هشام والسيوطي[٤] أن (حتَّى) بمنزلة (الواو) في العطف إلاَّ أن بينها وبين (الواو) فرق يتمثل في ثلاثة أوجه:

أ- إن لمعطوف (حتَّى) شروطاً لا بد أن تستوفى حتَّى يعطف بها، وقد ذكرها البحث آنفاً.

١/ البيت من بحر الكامل وقد ورد ذكره في هذا المطلب: ص٥١٥.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٩٦/٨.

٣/ البيت هو:

قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنتُم ... تَهَابُونَنا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرا

وقد ورد البيت في كل من حاشية الصبان: ٩٧/٣؛ مغني اللبيب: ١٢٧/١، غير منسوب.

٤/ مغني اللبيب: ١٢٧/١؛ الأشباه والنظائر: ٤٩٥/٢.

ب- إن (حتَّى) لا تعطف الجمل، جاء في شرح المفصل: "وفي الجملة (حتَّى) غير راسخة القدم في باب العطف ولا متمكنة فيه"[1]. وذلك لأنَّ شرط معطوفها أن يكون جزءاً مِمَّا قبلها أو كجزء منه، ولا يتأتى ذلك إلاَّ في المفردات.

ج- إنها إذا عطفت على مجرور أُعيد الجار فرقاً بينها وبين (حتَّى) الجارة، نحو: مررت بالقوم حتَّى بزيد، وقد ذكر هذا الشرط ابن الخباز[2] في شرح الدرة حيث قال: "ومن غريب مسائلها أنك تقول: مررت بالقوم حتَّى بزيد، أعدت الباء معها؛ لأنك لو لم تعدها لالتبست بالجارة"[3].

وجاء في مقال بعنوان النَّحو المعقول يناقش ما أثارته (حتَّى) من لغط بين النحويين فقال: لم يكن الكسائي ليموت وفي نفسه شيء من حتَّى، لو أنه اتبع المعنى ولم يتبع اللفظ. فقولك: أكلت السمكة حتَّى رأسها، يتعين فيه النصب إذا أردت أن رأسها وقع عليه الحدث وهو الأكل، وتقول: أكلت السمكة حتَّى رأسِها بالجر، إذا أردت أن تقول أكلتها إلى رأسها، ويرى صاحب المقال أنه لا معنى لقولهم حتَّى رأسها بالرفع على تأويل رأسها مأكول[4].

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٩٧/٨.

٢/ ابن الخباز هو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي شمس الدين الخباز الأربلي الموصلي النحوي الضرير، توفي سنة ٦٣٧هـ، وقد نقل السيوطي عنه الكثير في الأشباه والنظائر، بغية الوعاة: ٣٠٤/١.

٣/ الأشباه والنظائر: ٤٩٦/٢ الهامش.

٤/ النَّحو المعقول- (حتَّى): مقال بقلم د. محمد كامل حسين عضو المجمع، مجلة مجمع اللُّغة العربية، القاهرة، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م، ٥١/٢٧ بتصرف.

ولم يرد في الحماسة البصرية شواهد للعطف بـ(حتَّى) فقد جاءت كل الشواهد التي بها (حتَّى) في الأفعال. وقد بيَّن البحث أن النحويين وضعوا شروطاً للعطف بـ(حتَّى) منها أن يكون ذلك العطف في الأسماء ولا تعطف (حتَّى) الأفعال ولا الجمل[1]، وهذا يؤيد ما جاء به كل من الأزهري وابن هشام والسيوطي في أن العطف بـ(حتَّى) قليل عند البصريين، والكوفيون ينكرونه[2].

١/ يُنظر، هذا المطلب: ص٥١٩.

٢/ يُنظر، ص٥١٧ من هذا المطلب.

(ثُـمَّ) في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وَلَوْلا دِفاعُ اللّهِ ثُمَّ قِراعُنا ... بأَسْيافِنا ما جازَ نَقْشُ الدَّراهِمِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
لولا: حرف امتناع لوجود يربط بين جملتين	دفاع: مبتدأ، اسم الجلالة: مضاف إليه مجرور وخبر المبتدأ محذوف تقديره (كائن)	ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، قراعنا: معطوف على (دفاع الله) بـ(ثُمَّ) مرفوع مثله

الشاهد عطف (قراعنا) على (دفاع الله) بالحرف (ثُـمَّ) وهنا بالفعل أفادت الترتيب؛ لأنَّ (دفاع الله) يأتي أولاً ثم تأتي بعده المسببات الأخرى من شجاعة وقوة... إلخ.

وقال آخر[3]:

وَأُبَيٌّ وواقِدٌ أُطْلقا لي ... ثُم رُحْنا وقُفْلُهُمْ مَحْطُومُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
أُبَيٌّ: مبتدأ، وواقد:	أطلقا: فعل ماضٍ مبني	ثُمَّ: حرف عطف، رحنا:

١/ قائل البيت: بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري الخزرجي، شاعر إسلامي من بيت شعر عريق، فأبوه عبد الرحمن شاعر، وجده كعب الصحابي الجليل شاعر فحل، وروى بشير عن جده، الأغاني: ١٦/٢٢٦.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٧، مقطوعة رقم ٢٢، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: حسان بن ثابت الأنصاري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٦٢، مقطوعة رقم ١٠٧، البيت الخامس، وهو من بحر الخفيف.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
معطوف عليه بحرف (الواو)	للمجهول وهو مبني على الفتح، والألف: في محل رفع نائب فاعل، وجملة (أطلقا) خبر المبتدأ	فعل ماضٍ وفاعل، والجملة (رحنا) معطوفة على (أطلقا)

الشاهد عطف جملة (رحنا) على جملة (أطلقا) بحرف العطف (ثُمَّ) ويتبين الترتيب والتراخي فيها. أولاً إطلاقهم ثم رواحهم بعد ذلك.

وقال آخر[1]:

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ ... إن كُنتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذهَبي

إنَّ الغَبُوقَ لَهُ وأَنتِ مَسُوءةٌ ... [فَتَأَوَّهِي ما شِئتِ ثُمَّ تَحَوَّبِي][2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر بـ(وإن لم يعجبك الأمر)	تأوهي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة: في محل رفع فاعل، وجملة (فتأوهي) في محل جزم جواب الشرط المقدَّر، وهو	ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي، تحوَّبي: فعل أمر مبني معطوف على (تأوَّهي) بـ(ثُمَّ)

١/ قائل البيتان: الشاعر الجاهلي خزز بن لوذان، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٥٧، مقطوعة رقم ٣٦، البيتان الثاني والثالث، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: كذَب: يُقال كذب كذا بمعنى الزم على الإغراء وهو لا يتصرف وله تعليل دقيق ومعانٍ غامضة في أشعارهم، لسان العرب: مادة (كذب)، الغبوق: اللبن يشرب بالعشي، ومعنى البيتين: يقول الشاعر لزوجته عليك بأكل يابس التمر وبشرب الماء البارد الذي في القربة الخلق، ولا تتعرضي لغبوق اللبن لأنه خصصت به مهري الذي انتفع به، وهو مثل صادق لعناية العرب بخيلهم وإيثارهم لها حتَّى على أنفسهم وأزواجهم، الحيوان: للجاحظ، ٤/٣٦٤.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
	المعطوف عليه، ما: مصدرية لا محل لها من الإعراب، شئت: فعل ماضٍ مبني على السكون، وتاء المخاطبة: في محل رفع فاعل	

الشاهد عطف (تحوَّبي) على (تأوهي) بحرف العطف (ثُمَّ).

وقال آخر[1]:

فطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثم عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صافِي الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ[2]

ج فعلية + متبوع	+ تابع
الفاء: عاطفة، والفعل طعنته: معطوف على الفعل (أبدى) في البيت السابق وهو هنا المتبوع المعطوف عليه	ثم: حرف عطف، علوته فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول، وجملة (علوته) معطوفة على (طعنته)

الشاهد عطف جملة (علوته) على الجملة الفعلية (طعنته) بالحرف (ثُمَّ) والترتيب واضح في هذا البيت فالطعن بالرمح أولاً ثم تجيء ضربة السيف بعدها.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٧٧، مقطوعة رقم ٥٢، البيت الثالث عشر، وهو من بحر الكامل؛ تم الاستشهاد به في النعت المكرر: ص٢٢٣.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي، قيس بن زهير العبسي، سبقت ترجمته.

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُم آوي ... إِلى جارٍ كجَارِ أَبِي دُؤَادِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أطوف: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)	ما: مصدرية، أطوف: فعل مضارع مرفوع وهو توكيد للفعل الأول	ثم: حرف عطف، آوي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل وهو معطوف على (أطوف) الثانية

الشاهد عطف الفعل (آوي) على الفعل (أطوِّف) بالحرف (ثُمَّ)، ويبدو من معنى صدر البيت التراخي ظاهراً في (ثُمَّ).

وقال آخر[2]:

نَحْنُ الأُلَي، فاجْمَعْ جُمُو ... عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُم إِلَيْنَا[3]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
نحن: ضمير في محل	الفاء: للاستئناف، اجمع:	ثم: حرف عطف، ووجه: فعل

١/ الحماسة البصرية: ١/١٦٤، مقطوعة رقم ١٠٨، البيت السابع، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: أبو داؤد: هو أبو داؤد الإيادي الشاعر المعروف، الحماسة البصرية: ١/١٦٤.
وصدر البيت هو نفسه صدر بيت الحطيئة المشهور، ونسب أيضاً إلى أبي غريب النصري، لسان العرب: مادة (لكع)، وورد:
أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي ... إِلى بَيتٍ قَعيدَتُهُ لَكاعِ
لكاع: اسم فعل من لكع وهي الأَمَة الذليلة، دنيئة النفس.

٢/ قائل البيت: عبيد بن الأبرص الأسدي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٤، مقطوعة رقم ١٨٢، البيت السادس، وهو من بحر مجزوء الكامل.
وقد جاء البيت في الديوان برواية [جمِّع جموعك]؛ وجاء في أمالي ابن الشجري أن الأُلي تحتمل وجهين، الأول: أراد نحن الأُلي عرفتهم، والثاني: أراد الأولي فحذف الواو، أمالي ابن الشجري: ١/٢٩.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
رفع مبتدأ، الأُلي: اسم موصول بمعنى (الذين) وصلة الموصول محذوفة تقديرها (عرفتهم)	فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، جموعك: مفعول به	أمر مبني على السكون، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والضمير الهاء في محل نصب مفعول، والفعل (وجه) معطوف على (اجمع) بـ(ثُمَّ)

الشاهد عطف الفعل (وجِّهْ) على الفعل (اجمَعْ) بالحرف (ثُمَّ).

وقال آخر[1]:

ولا يَكْشِف الغَمَّاءَ إلاَّ ابنُ حُرَّةٍ ... يَرَى غَمَراتِ المَوْتِ ثمَّ يَزُورُها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا: نافية، يكشف: فعل مضارع مرفوع فاعله ابنُ حرة، الغماء: مفعول به	يرى: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر، الفاعل ضمير مستتر جوازاً، غمرات: مفعول به	ثم: حرف عطف، يزور: فعل مضارع معطوف على (يرى)

الشاهد عطف جملة (يزورها) على جملة (يرى) بحرف العطف (ثُمَّ).

١/ قائل البيت: الشاعر جعفر بن عُلية الحارثي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٣، مقطوعة رقم ٩٩، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: يزورها: أي يميل إليها، يقول التبريزي في شرحه على الحماسة أن عطف الجملة على الجملة هنا لا يدلُّ على التراخي كما في المفرد، شرح الحماسة: للتبريزي، ١/٢٥؛ وأشاطره الرأي لأنَّ الشجاع الذي يكشف الغماء حينما يرى غمرات الموت لا يتردد ولا يتراخى عن الدخول فيها، وبالفعل أن (ثُمَّ) قد تؤدي أحياناً دور (الفاء) وهو التعقيب كما في البيت، والله أعلم.

وقال آخر[1]:

يُلاقِي الرَّزايا عَسْكَراً بَعْدَ عَسْكَرٍ ... [ويَغْشَى المَنايا جَحْفَلاً ثُمَّ جَحْفَلا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ويغشى: فعل مضارع مرفوع معطوف على (يلاقي)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، المنايا: مفعول به	جحفلاً: حال منصوب وهو المعطوف عليه	ثم: حرف عطف، جحفلاً: اسم معطوف على (جحفلاً) الأولى

الشاهد عطف الاسم (جحفلاً) الثانية على (جحفلاً) الأولى بالحرف (ثُمَّ).

وقال آخر[3]:

سَمِعْنا نَبْأَةً عن ظَهْرِ غَيْبٍ ... فجُلْنا جَوْلَةً ثُم ارْعَوَيْنا[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سمعنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، نا: ضمير في محل رفع فاعل، نبأة: مفعول به	فجُلنا: الفاء: للعطف، جُلنا: فعل ماضٍ وفاعل معطوف على (سمعنا) بحرف (الفاء)	ثم: حرف عطف، ارعوينا: فعل ماضٍ وفاعل وجملة (ارعوينا) معطوفة على (جُلنا)

١/ قائل البيت: الشاعر أحمر بن سالم المري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٥، مقطوعة رقم ٢٣٨، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي عبد الشارق الجهني، لم أعثر على ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٨١، مقطوعة رقم ١١٧، البيت السابع، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: النبأة: الصوت الخفي.

الشاهد عطف جملة (ارعوينا) على جملة (جُلنا) بحرف العطف (ثُمَّ).

وقال آخر[1]:

قُومُوا قِياماً على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ ... ثُمَّ افْزَعُوا، قد يَنالُ الأَمْرَ مَن فَزِعا[2]

ج فعلية + متبوع	+ تابع
قوموا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، قياماً: مفعول مطلق مؤكد لفعله	ثم: حرف عطف، افزعوا: فعل أمر وفاعل، معطوف على (قوموا)

الشاهد عطف (افزعوا) على (قوموا) بحرف العطف (ثُمَّ).

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي لقيط بن معمر بن خارجة الإيادي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨٣/١، مقطوعة رقم ١٩٥، البيت التاسع عشر، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: الفزع: هنا بمعنى الانتباه والتأهب، لسان العرب: مادة (فزع)؛ وقد تم الاستشهاد بالبيت في التوكيد بالمفعول المطلق.

المطلب الرابع

(أم، أو، إما)

تجتمع هذه الحروف الثلاثة في أن الحكم المذكور فيها مسند إلى أحد الطرفين أو الأطراف[1]، وسيتناولها البحث بالتفصيل:

أولاً- (أم):

والكلام معها لا يكون إلاَّ استفهاماً[2]. وهي على ضربين:

أ- متصلة:

وهي: إمَّا يُطلب بها وبـ(أَم) التعيين ولذا تسمى معادلة لمعادلتها الهمزة[3]. فهي تأتي على تقدير (أي) فتقول: (أزيد عندك أَم عمرو؟) و(أزيداً لقيت أم بشراً) فمعناه أيهما عندك؟ وأيهما لقيت؟). وعند شُرَّاح الألفية هي المغنية عن لفظ (أي)[4].

وإمَّا أن تقع بعد همزة التسوية، يقول السيوطي: "ولتساوي الجملتين بعدها في الاستفهام حسن وقوعها بعد سواء"[5].

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٩٧/٨؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٢٠/٤؛ مغني اللبيب: ٤١/١.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ٤٤٠/١؛ المقتضب: ٢٨٦/٣.

٣/ همع الهوامع: ١٣٢/٢.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١١/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٦٨/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٤٢/٢.

٥/ همع الهوامع: ١٣٢/٢؛ ولم يذكر بعض النحويين همزة التسوية هذه، ولكنها وردت عند أغلبهم.

يقول الرضي: "أمَّا همزة التسوية و(أَم) التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم لا أبالي ومتصرفاته"[1]. وذلك مثل: (سواء عليَّ أقمت أم قعدت) و(ما أبالي أزيداً لقيت أم عمراً)، وكل ذلك مذكور في نظم ابن مالك حيث قال:

وَأم بِهَا اعطِف إثرَ هَمزِ التَّسوِيَه ... أو هَمزَةٍ عَن لَفظِ أيٍّ مُغنِيَه[2]

وسُمِّيت بالمتصلة لاتصال ما بعدها بما قبلها ولا يستغني ما بعدها عمَّا قبلها[3].

ويعلل الخضري لهذا الأمر بقوله في حاشيته: "سُمِّيت متصلة لوقوعها بين شيئين لا يُكتفى بأحدهما لأنَّ طلب التعيين في النوع الأول والتسوية في الثاني لا يتحققان إلاَّ بين متعدد"[4].

وتفترق الهمزة التي يطلب بها وبـ(أَم) التعيين عن التي تقع بعد همزة التسوية في أمور:

١/ إذا جاءت الهمزة بمعنى (أيهم) أو (أيهما) فيلي أحد المتعادلين الهمزة ويلي (أَم) الاسم الآخر والذي لا يسأل عنه يكون بينهما وتقتضي جواباً بتعيين أحد الشيئين بينما الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً؛ لأنَّ الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر[5].

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٣٦.

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢١١.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٧؛ همع الهوامع: ٢/١٣٢؛ مغني اللبيب: ١/٤١.

٤/ حاشية الخضري: ٢/١٠٠.

٥/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٨٣؛ حاشية الخضري: ٢/١٠٠؛ مغني اللبيب: ١/٤١.

٢/ (أَم) التي بمعنى (أيهم) تدخل على مفردين في الغالب نحو قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾[١]. وقد تدخل على جملتين فعليتين أو اسميتين وقد تدخل على مفرد وجملة وذلك بخلاف (التي) للتسوية فلا تدخل في الأغلب إلاَّ على جملتين من جنس أو جنسين في تأويل المفرد[٢] عند الجمهور.

ويجوز عند سيبويه أن تحذف الهمزة المعادلة لـ(أَم) في الشعر ومِمَّا استشهد به على هذا قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وإِنْ كُنْتُ دَارِيا

شُعيثُ بن سَهمٍ أم شُعَيثُ بن مِنقَرِ[٣]

الشاهد فيه قوله (شعيث بن سهم أم شعيث بن منظر) حيث حذف همزة الاستفهام لوجود قرينة دالة على معناها والتقدير (أشعيث).

و(أَم) عاطفة عند معظم النحويين وعلى رأسهم سيبويه الذي يقول في كتابه: "وأما قولهم: أمررت برجل أم امرأة؟ إذا أردت معنى أيهما مررت به،

١/ سورة النازعات: الآية (٢٧)؛ يقول الزمخشري الخطاب لمنكري البعث ويعني أأنتم أصعب خلقاً وإنشاءً أم السماء؟، الكشاف: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ٦٩٧/٤.

٢/ حاشية الخضري: ١٠٠/٢.

٣/ قائل البيت: الأسود بن يعفر، وهو من بحر الطويل، وهو شاهد نحوي في خزانة الأدب: ١٢٢/١١؛ شرح التصريح على التوضيح: ١١٣/٢؛ الكتاب: لسيبويه، ١٧٥/٣؛ همع الهوامع: ١٣٢/٢؛ وغيرها؛ وهو شاهد إضافة على ما ذُكر بالبحث على حذف التنوين من (شعيث) للضرورة.

فإن (أم) تشرك بينهما كما أشركت بينهما (أو)"[1]. والمعروف أن الإشراك عند سيبويه يراد به العطف حتَّى إنه يسمي حروف العطف (حروف الاشتراك)[2]. وأنكرها البعض فقالوا ليست بحرف عطف بل بمعنى همزة الاستفهام[3].

والضرب الثاني من (أَم):

(ب) المنقطعة:

وهي التي لم يتقدمها همزة التسوية ولا همزة بمعنى (أي) وسُمِّيت كذلك لأنها انقطعت مِمَّا قبلها خبراً كان أو استفهاماً والجملة بعدها مستقلة[4].

واختُلف في معناها، قال البصريون: هي بمعنى بل (أي: للإضراب) وقال الكسائي وهشام هي كـ(بل) وتاليها أي: ما بعدها[5]. ومعنى هذا القول مثلاً إذا قلت: (إن القادمة لعائشة أَم زينب؟) كأنني توهمتها في الأول عائشة فأخبرت على ما توهمت ثم أدركني الظن أنها زينب، فانصرفت عن الأولى وقلت أَم زينب مستفهمة على جهة الإضراب عن الأول. ومن ذلك قول العرب: (إنها لإبلٌ أَم شاء يا قوم؟). فقوله: لإبل، إخبار وهو كلام تام وقوله: أَم شاء؟ استفهام عن ظنٍّ وشك عرض له بعد الإخبار فلا بد من إضمار هي لأنه لا يقع بعد أم هذه إلاَّ الجملة[6]. وجاء في الهمع قول

١/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٤٠.

٢/ المرجع السابق: ١/١٥٠؛ ويُنظر، البحث هامش الصفحة الأولى من هذا الفصل.

٣/ همع الهوامع: ٢/١٣٢.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢١١؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٧؛ همع الهوامع: ٢/١٣٢.

٥/ همع الهوامع: ٢/١٣٣.

٦/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٨؛ التبصرة والتذكرة: ١/١٣٦.

بعضهم: إن هناك لإبلاً أَم شاء بالنصب، قال السيوطي: هذا عطف صريح يقوي عدم الإضمار في المرفوع. قال أبو حيان وابن هشام: وقد خرق إجماع النحويين في ذلك فإنهم اتفقوا على تقدير مبتدأ أي بل أهي شاء، وأمَّا رواية النصب -إن صحَّت- فالأولى أن يقدر فيها ناصب والتقدير: أي أم أرى شاء[1].

ومِمَّا جاء من (أَم) المنقطعة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾[2]. يقول الزمخشري: "وهذا أسلوب صحيح محكم، أثبت أولاً أن تنزيله من رب العالمين وإن ذلك مِمَّا لا ريب فيه. ثم أضرب عن ذلك إلى قوله أم يقولون افتراه؛ لأنَّ (أَم) هي المنقطعة الكائنة بمعنى (بل) والهمزة إنكاراً لقولهم"[3].

وجاء في شرح الرضي على الكافية للاختلاف بين (أَم) المتصلة و(أَم) المنقطعة حيث قال:

١/ في المتصلة تتقدم الهمزة إمَّا للاستفهام وإمَّا للتسوية وقد تكون هذه الهمزة مُقدَّرة كما وضح البحث، أمَّا المنقطعة لا يتقدمها الاستفهام وقد تتقدمها الهمزة وهل دون غيرها من أسماء الاستفهام[4].

٢/ تختص (أَم) المتصلة بأنه يجب أن يستفهم بها عن شيئين أو أشياء،

١/ همع الهوامع: ١٣٣/٢.

٢/ سورة السجدة: الآيتان (٢، ٣).

٣/ الكشاف: الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ٢٧/٥.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٣٢/٤؛ الأصول في النَّحو: لأبي بكر محمد بن سهل ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٢١٣/٢؛ الأشباه والنظائر: ٤٨٩/٢.

ثابت أحدها عند المتكلم لطلب التعيين، أمَّا المنقطعة فلا يثبت أحد الأمرين عند المتكلم فما بعد (أَم) وما قبلها مختلفين، لأنه إضراب عن الكلام الأول وشروع في استفهام مستأنف نحو ما ذكره البحث سابقاً (إنها لإبل بل شاءٌ). وجواب المتصلة يكون بالتعيين وجواب المنقطعة يكون بـ(نعم) أو (لا)[1].

٣/ يلي (أَم) المتصلة المفرد والجملة بخلاف المنقطعة فإنه لا يليها إلاَّ الجملة ظاهرة الجزأين مثل: (أزيد عندك أم عندك عمرو) أو مقدراً أحدهما نحو: (إنها لإبل أم شاء) أي: أهي شاءٌ؟[2].

ثانياً- (أَوْ):

وتفيد (أو) عند سيبويه الإشراك بين المتعاطفين في عمل العامل وتثبت نسبة العامل إلى أحد المتعاطفين دون الآخر[3]. فعندما تقول: (مررت برجل أو امرأة) أشركت (أو) بين الاسمين المتعاطفين في الجر وأثبتت أن المرور لأحد الاسمين دون الآخر وسوَّت بينهما في الشك الحاصل عند المتحدث في أن نسبة المرور لأي من الاسمين تكون. وجملة (أو) يبدأ بها على اليقين ثم يتبدل هذا اليقين بالشك[4].

وقد تأتي (أو) عند سيبويه مفيدة الإضراب عن الأول وقصر الحكم للثاني يقول في ذلك: "تقول مررت برجل راكع أو ساجد فإنما هي بمنزلة (أمَّا وإمَّا)، إلاَّ،

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٣٣؛ الأشباه والنظائر: ٢/٤٨٩.

٢/ نفس المرجعين السابقين.

٣/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٨.

٤/ المرجع السابق: ١/٤٤٠.

أنَّ (إمَّا) يُجاء بها ليُعلم أنه يريد أحد الأمرين وإذا قال (أو) ساجدٍ فقد يجوز أن يقتصر عليه"[1].

(أو) مع لزومها العطف تدل على معانٍ مختلفة، من ذلك:

ما يأتي بعد الطلب من ذلك:

أ- التخيير:

وذلك نحو قولك: (تزوج هنداً أو أختها) أي: أنت مخير بينهما فاختر أيهما شئت، وكأن الآخر غير مباح لك[2]. من ذلك ما جاء في القرآن للحديث عن كفارة اليمين، قال تعالى: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ﴾[3].

يقول الزمخشري: فإن قلت ما معنى (أو)؟ قلت: التخيير، وإيجاب إحدى الكفارات الثلاث على الإطلاق، بأيتها أخذ المكفر أو (الحالف) فقد أصاب[4].

ويضيف الزجاج: فخيَّر الحالف أحد هذه الثلاثة، وأفضلها عند الله أكثرها نفعاً وأحسنها موقعاً من المساكين أو من المعتق، فإن كان الناس في جدب لا يقدرون على المأكول إلاَّ بما هو أشدّ تكلفاً من الكسوة والإعتاق، فالإطعام أفضل[5].

١/ الكتاب: لسيبويه، ٤٢٩/١.

٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٧٧/٣؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٠/٨؛ أمالي ابن الشجري: ٣١٤/٢.

٣/ سورة المائدة: الآية (٨٩).

٤/ الكشاف: ٢٨٧/٢.

٥/ معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم المعروف بالزجاج، ٢٠٢/٢.

ب- الإباحة:

نحو: (جالس الحسن أو ابن سيرين) أي: أنه مباح لك مجالسة هذا الضرب من الناس وكأنما الإباحة تكون فيما ليس أصله الحظر فإن جالستهما معاً فهو مباح لك[1]. فإن نهيت عن هذا قلت: (لا تجالس زيداً أو عمراً) أي: لا تجالس هذا الضرب من الناس، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[2]. قال الزمخشري: "فإن قلت: معنى (أو): ولا تطع أحدهما، فهلا جيء بالواو ليكون نهياً عن طاعتهما جميعاً؟ قلت: لو قيل: ولا تطعهما، جاز أن يطيع أحدهما؛ وإذا قيل: لا تطع أحدهما، علم أنَّ الناهي عن طاعة أحدهما: عن طاعتهما جميعاً أنهى"[3].

ويضيف الصيمري: "وقوله عز وجل: (وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) جاء على عكس الإباحة؛ لأنَّ الحظر يجب أن يجري على طريق الإباحة، كما أن النفي يجري على حدِّ الإيجاب في قولك: (قام زيد، وما قام زيد) كأنه قال: لا تطع (منهم) الآثم ولا الكفور على اجتماعهما أو انفرادهما"[4].

والفرق بين التخيير والإباحة امتناع الجمع بين المتعاطفين في الأول وجوازه في الثاني[5].

١/ المقتضب: ١/١١؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/١٠٠.

٢/ سورة الإنسان: الآية (٢٤).

٣/ الكشاف: ٤/٦٧٥.

٤/ التبصرة والتذكرة: ١/١٣٣.

٥/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٧٧.

ومنها ما يأتي بعد الخبر، من ذلك:

جـ- الشك:

نحو: (جاء زيد أو عمرو) فيجوز أن يكون المتكلم شاكاً ويجوز أن يكون قاصداً تشكيك المخاطب[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[2]. قال الزمخشري في تفسيرها: "جواب مبنيٌّ على غالب الظن، وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب، وأن لا يكون كذباً وإن جاز أن يكون خطأً"[3].

د- الإبهام على السامع:

وذلك أن المتكلم إذا قال: (جاءني زيد أو عمرو) فقد يكون عالماً بمن جاء بعينه ولكنه أدخل (أو) في كلامه ليبهم على السامع، فالشك أن تخبر بأحد الأمرين ولا تعرفه بعينه والإبهام إذا عرفته وقصدت أن تبهم الأمر على المخاطب[4]. من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[5]. يقول الزمخشري: "ومعناه وإن أحد الفريقين من الذين يوحدون الله بالعبادة والذين يشركون به الجماد لعلى أحد الأمرين من الهدى والضلال، وهذا تفسير مهذب، وقد قال متأخرو الفقهاء في مجادلاتهم ومحاوراتهم وذلك قولهم: (أحد الأمرين) لازم على الإبهام"[6].

١/ أمالي ابن الشجري: ٢/٣١٤.

٢/ سورة الكهف: الآية (١٩).

٣/ الكشاف: الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ٣/٥٧٢.

٤/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٢.

٥/ سورة سبأ: الآية (٢٤).

٦/ الكشاف: ٣/٢٨٨-٢٨٩.

ومن الإبهام قول الشاعر:

تَمَنّى اِبنَتايَ أَن يَعيشَ أَبوهُما ... وَهَل أَنا إِلّا مِن رَبيعَةَ أَو مُضَر[1]

والشاعر يعلم أنه من أي القبيلتين هو ولكنه أراد الإبهام كما سيبدو من شرح البيت أسفل الهامش.

وقد وردت عند النحاة الكثير من المعاني التي تدل عليها أو غير المعاني الأربعة التي أوردها البحث سابقاً، وينبغي أن يُفهم أن (أو) ليست إلاَّ لأحد الشيئين وهذه المعاني التي تفيدها إنما تعرض في الكلام[2].

فمن المعاني الأخرى التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف ومنها الإضراب كقول الشاعر في البيت الثاني:

ماذا تَرى في عِيالٍ قَد بَرِمتُ بِهِم ... لَم تُحصَ عِدَّتُهُم إِلّا بِعَدّادِ
كانوا ثَمانينَ أَو زادوا ثَمانِيَةً ... لَولا رَجاؤُكَ قَد قَتَّلتُ أَولادي[3]

أي: بل زادوا ثمانية حيث استعملت فيه (أو) للإضراب.

١/ قائل البيت: لبيد بن ربيعة العامري، من الشعراء الجاهليين، سبقت ترجمته؛ والبيت من بحر الطويل، وهو شاهد نحوي في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٢؛ وشرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/١٠٠؛ وخزانة الأدب: ٤/٣٤٠؛ ووجه الاستشهاد به قوله: (من ربيعة أو مضر) حيث جاءت (أو) للإبهام على السامع ومعنى البيت أنه من الناس ينزل به ما ينزل بهم من المصائب ويموت كما يموتون. وقد جاء برواية (وما أنا) بدل (هل أنا).

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٣.

٣/ البيتان من بحر البسيط، وهما لجرير بن عطية، سبقت ترجمته، يخاطب بهما هشام بن عبد الملك والمعنى أنه ضجر من أولاده لكثرتهم فمن يعولهم سواك (يقصد الممدوح) ووجه الاستشهاد قوله: (أو زادوا) حيث جاءت (أو) للإضراب.

وأضاف ابن هشام الآتي:

- أن تكون بمعنى الواو.

- أن تكون بمعنى (إلاَّ) في الاستثناء، كقولك: (لأقتلنه أو يسلم) أو بمعنى (إلى)[1].

التبعيض والتقريب، الأول مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ﴾[2]. والثاني مثل: "ما أدري أسلَّم أو ودَّع"[3].

وقد جمع ابن عقيل ستة من المعاني في نظمه حيث قال:

خَيِّر أَبِح قَسِّم بِـ(أَو) وَأبهِم ... وَاشكُك وَإِضرَابٌ بِهَا أيضاً نُمِى[4]

ومن الفروق بين (أَم) و(أو):

إن السؤال بـ(أو) معناه أحدهما والسؤال بـ(أم) معناه أيهما، ولذلك يكون جواب (أو) بـ(نعم) أو (لا) وجواب (أَم) بالتعيين[5]، الأحسن مع (أو) تقديم الفعل ومع (أَم) تقديم الاسم وإن (أو) لا يلزم معادلتها للاستفهام بخلاف (أَم)[6]، (أو) تثبت أحد الشيئين، ومرتبة (أو) سابقة على مرتبة (أم) المعادلة[7] فإذا قلت: أزيد أفضل أم عمرو؟ لا يجوز ذلك إلاَّ بـ(أَم) لأنك تسأل عن أيهما أفضل،

١/ مغني اللبيب: ١/٦٤-٦٦؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٤.

٢/ سورة البقرة: الآية (١٣٥).

٣/ مغني اللبيب: ١/٦٧.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢١٢.

٥/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/٩٩؛ الأصول: لابن السراج، ٢/٢١٣.

٦/ همع الهوامع: ٢/١٣٢.

٧/ الأشباه والنظائر: ٢/٤٩١؛ همع الهوامع: ٢/١٣٢؛ الأصول: ٢/٢١٣.

ولو قلت: (أو) لم يصلح لأنَّ المعنى يصير أحدهما أفضل، ولكن لو قلت أزيد أو عمرو أفضل أم خالد جاز لأنَّ لمعنى أحد هذين أفضل والجواب أن تقول خالد إن كان هو الأفضل[1].

ثالثاً- (إمَّا) الثانية:

(إمَّا وإمَّا) هي بمنزلة (أو) عند سيبويه فهي يُجاء بها ليُعلم أن المتحدث يريد أحد الأمرين. ولذلك هي لا تأتي للإضراب وإنما تكون دائماً لأحد الأمرين دون الآخر يقول سيبويه: "وتقول مررت برجل إمَّا قائم وإمَّا قاعد، فقد أعلمهم أنه ليس بمضطجع، ولكنه شك في القيام والقعود، وأعلمهم أنه على أحدهما"[2].

و(إمَّا) عند سيبويه مركبة من (إنْ) و(ما)[3] بدليل حذف (ما) للضرورة في قول الشاعر:

لَقَد كَذَبَتكِ نَفسُكِ فَاكذِبنها ... فَإِن جَزَعاً وَإِن إِجمالَ صَبرِ[4]

فأصلها فإمَّا جزعاً وإمَّا إجمال صبر، فحذف (ما) وأبقى (إن).

و(إمَّا) بكسر همزتها لغة أهل الحجاز ومن جاورهم، ولغة قيس وأسد وتميم فتحها[5].

١/ الأصول في النَّحو: ٢/٢١٤.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٢٩؛ الأدوات النحوية في كتب التفسير: ص٥٧٨.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٩؛ همع الهوامع: ٢/١٣٥؛ المقتضب: ٣/٢٨.

٤/ البيت من بحر الوافر وقائله: دريد بن الصمة، وهو شاهد نحوي في الخزانةك ١١/١٠٩؛ شرح المفصّل: ٨/١٠١؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٩ح همع الهوامع: ٢/١٣٥؛ ووجه الاستشهاد حذف (ما) والإبقاء على (إن) المدعمة فيها.

٥/ ارتشاف الضرب: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، ٢/٦٤١.

و(إمَّا) في معناها تفيد ما تفيده (أو) من المعاني التي ذكرها البحث سابقاً من تخيير وشك وإباحة وإبهام وغيرها، يقول ابن مالك:

وَمِثلُ (أو) فِي القَصدِ (إمَّا) الثَّانِيَه ... فِي نَحوِ (إمَّا ذِي وَإمَّا النَّائِيَه)[1]

وقد أضاف أبو حيان معنى آخر وهو إيجاب أحد الشيئين في وقت دون وقت نحو قولك للشجاع: إنما أنت طعن وإمَّا ضرب[2].

واختلف النحاة في كونها عاطفة أم غير عاطفة، والمقصودة هي (إمَّا) الثانية، أمَّا الأولى فقد اتفق الجميع أنها غير عاطفة لوقوعها بين العامل والمعمول.

فقد أنكر أبو علي الفارسي وابن كيسان وابن مالك كونها عاطفة وقالوا إنما العطف بـ(الواو) التي قبلها في مثل قولنا: ضربت إمَّا زيداً وإمَّا عمراً، وبرر ابن مالك قوله بأن وقوعها بعد (الواو) مسبوقة بمثلها شبيه بوقوع (لا) بعد (الواو) مسبوقة بمثلها في مثل (لا زيد ولا عمرو) وفيها أن (لا) غير عاطفة بإجماع فلتكن (إمَّا) كذلك[3].

وادعى ابن عصفور الإجماع على كونها غير عاطفة، وقال إنما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وهو (الواو)[4].

وقال الأندلسي: (إمَّا) عطفت الاسم على الاسم و(الواو) عطفت (إمَّا) على (إمَّا). وأنكره ابن هشام. وقال الرضي: "وعطف الحرف على الحرف غير موجود في كلامهم"[5].

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢١٤.

٢/ ارتشاف الضرب: ٢/٦٤١.

٣/ همع الهوامع: ٢/١٣٥؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/١٠٣.

٤/ المرجع السابق.

٥/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٣٠؛ همع الهوامع: ٢/١٣٥.

وشبهة من جعلها حرف عطف كونها بمعنى (أو) العاطفة وأنكر الرضي ذلك وقال: هذا ليس بلازم فإن معنى (أن) المصدرية هو معنى (ما) المصدرية والأولى تنصب المضارع بخلاف الثانية. ويعقب الرضي قائلاً: فالحق أن الواو هي العاطفة و(إمَّا) مفيدة لأحد الشيئين غير عاطفة أمَّا الواو في عجز البيت (إمَّا إلى جنة إمَّا إلى نار) فمقدَّرة[1].

وقد يستغنى عن (إمَّا) الثانية وتحل محلها (إلاَّ) كقول الشاعر:

فَإِمّـــا أَن تَكـــونَ أَخـــي بِحَـــقٍّ ... فَـــأَعرِفَ مِنـــكَ غَثّـــي مِـــن
وَإِلّا فَـــــاِطَّرِحني وَاِتَّخِـــــذني ... سَـــــــــــــــــــميني[2]
عَـــدُوّاً أَتَّقيـــكَ وَتَتَّقِيـــني

حيث استغنى في البيت الثاني عن (إمَّا) التي وردت في البيت الأول مستبدلاً بها إلاَّ مستغنياً عن تكرارها. حيث إنه لا بد من تقدم (إمَّا) وإردافها بأخرى.

ومن الفروق بينها وبين (أو) رغم التشابه في المعنى هي أنه:

أ- لا بد من تكرارها وتقدم (إمَّا) أخرى داخلة على المعطوف عليه بخلاف (أو)[3].

ب- إن (إمَّا) تلازم حرف العطف و(أو) لا يدخل عليها حرف

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٣٠؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٤٦.

٢/ البيتان من بحر الوافر، وهما للمثقب العبدي في الحماسة البصرية: ١/١٢٧؛ وهما من الشواهد النحوية في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٧؛ ارتشاف الضرب: ٢/٦٤٢.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٢٦؛ الأشباه والنظائر: ٢/٤٩٥؛ المقتضب: ٣/٢٨.

العطف[1].

ج- إن (إمَّا) الكلام فيها مبني على الشك من أول وهلة بخلاف (أو) التي تأتي بعد (أن) يمضى الكلام على اليقين والجزم ثم يدركه الشك أو غيره من المعاني التي تفيدها[2].

١/ الأشباه والنظائر: ٢/٤٩٥.

٢/ التبصرة والتذكرة: ١/١٣٤؛ همع الهوامع: ٢/١٣٥؛ الأدوات النحوية: ص٥٧٨؛ المقتضب: ٣/٢٨.

المطلب الخامس

(لا، بل، لكن)

جاءت هذه الأحرف الثلاثة متواخية مع بعضها لتقارب معانيها من حيث أن ما بعدها مخالف لِما قبلها[1].

أولاً- (لا):

تأتي (لا) لإخراج الثاني مِمَّا دخل فيه الأول[2] مثل: (مررت برجل لا امرأة) وبعبارة أخرى هي لنفي الحكم عن مفرد بعد إيجابه للمتبوع[3].

وتأتي (لا) عند سيبويه في صورتين: مفردة ومركبة، فالمفردة مثل: (مررت برجل لا امرأة، ومررت برجل راكع لا ساجد) أشركت (لا) بين الاسمين في الجر وأثبتت المرور للأول، وفصلت بينهما عند من التبس عليه فلم يدر بأيهما كان المرور[4]. كما أفادت (لا) أنها أخرجت الشك الحاصل في ذهن المخاطب بأن المرور وقع للثاني، وأكدت المرور للأول[5].

أمَّا المكررة نحو: (مررت برجل لا قائم ولا قاعد) فكأنك تحدِّث مَن في قلبه أن ذاك رجل قائم أو قاعد، فقلت لا قائم ولا قاعد، لتخرج ذلك الشك من قلبه[6].

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/١٠٤.

٢/ المقتضب: ١/١١؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٨/١٠٤؛ التبصرة والتذكرة: ١/١٣٧؛ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: ص١٢٩؛ الأصول في النَّحو: ٢/٥٦.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٤٤.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٩.

٥/ المصدر السابق: ١/٤٣٠.

٦/ المصدر السابق: ١/٤٢٩.

ولا يعطف بـ(لا) إلاَّ بشروط:

أ- إفراد معطوفها.

ب- أن تسبق بإيجاب أو بأمر وزاد سيبويه أو نداء.

ج- أن لا يتعاند أحد متعاطفيها مع الآخر فلا يجوز: (جاءني رجل لا زيد) لأنَّ الرجل يصدق على زيد[1].

د- لا يُعطف بـ(لا) بعد النفي[2]، ولا تجيء بعد الاستفهام والطلب عموماً، وقد تعطف مضارعاً على مضارع على قلته مثل: (أقومُ ولا أقعد) لتأويله بالاسم، كما لا يجوز تكرارها كسائر حروف العطف كما تقول: (قام زيد وبكر وخالد) بتكرار (الواو) ولو كررت أدخلت (الواو) في المكرر فتقول: ولا بكر ولا خالد، فتخرج (لا) عن العطف وتبقى لتأكيد النفي لدخول العاطف عليها[3].

ثانياً- (بل):

تأتي (بل) للإضراب عن الأول وإثبات الحكم للثاني[4]. وهي لتدارك الغلط[5].

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٤٧/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١٦/٢؛ حاشية الخضري: ١٠٣/٢؛ مغني اللبيب: ٢٤١/١.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٤/٨؛ التبصرة والتذكرة: ١٣٧/١؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١٦/٢.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٤٤/٤.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ٤٣٠/١؛ المقتضب: ١١/١؛ الأصول في النَّحو: ٥٦/٢؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٥/٨.

٥/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٤٥/٤.

ولا يخلو أن تكون بعد نفي أو نهي أو بعد إيجاب أو أمر، فإن جاءت بعد إيجاب أو أمر أفادت الإضراب عن الأول ونقلت الحكم إلى الثاني حتَّى يصير كأنه مسكوت عنه، نحو: قام زيد بل عمرو، واضرب زيداً بل عمرو[1].

وهي عند سيبويه إضافة لإفادتها الإضراب فهي تشرك بين الأول والثاني في الإعراب فقولك: (مررت برجل بل حمار) إمَّا أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركت، وإمَّا أن يبدو لك أن تضرب عن الأول وتجعل مكانه الثاني[2]. وعند سيبويه تأتي (بل) بعد الإثبات كما تأتي بعد النفي فتقول: (مررت برجل صالح بل طالح) و(ما مررت برجل كريم بل لئيم)[3]. كما يجوز أن يرفع الاسم بعد (بل) على الاستئناف لأنها من الحروف التي يُبتدأ بها نحو قولك: (ما مررت برجل بل حمار) على تقدير بل هو حمار[4]، ومثله قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[5].

ويرى ابن هشام: أنَّ (بل) تكون عاطفة إذا تلاها مفرد، وإن تلتها جملة كان معنى الإضراب، أمَّا الإبطال نحو: (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُون) أي: بل هم عباد مكرمون، وإما الانتقال من غرض إلى آخر[6] مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤/٤٤٥؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢١٧؛ مغني اللبيب: ١/١١٢.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ١/٤٣٠.

٣/ المرجع السابق: ١/١٣٤.

٤/ المرجع السابق: ١/٤٣٥.

٥/ سورة الأنبياء: الآية (٢٦)؛ قال الزمخشري: أي: مقربون عندي مفضلون على سائر العباد، الكشاف: ٤/١٣٩.

٦/ مغني اللبيب: ١/١١٢.

فَصَلَّىٰ ۞بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾[1].

قد تُزاد (لا) قبل (بل) لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب مثل: (جاء محمد لا بل علي)، أو النفي مثل: (وما مررت برجل لا بل حمد) وحكمها حكم (بل)[2].

ثالثاً- (لكن):

تأتي (لكن) للاستدراك بعد النفي[3]، ولا تعطف بعد الإثبات خلافاً للكوفيين. فقد جاء في الإنصاف أن الكوفيين أجازوا العطف بـ(لكن) بعد الإيجاب ومنعها البصريون حيث قالوا: لا يجوز العطف بـ(لكن) بعد الإيجاب[4]. ومنهم سيبويه الذي يعتبر من رواد البصريين في هذا الرأي حيث يرى أن (لكن) مثل (بل) من حيث العمل إلاَّ أنها لا تأتي إلاَّ بعد النفي نحو: (ما مررت برجل صالح لكن طالح)[5]. ويعلل سيبويه لعدم جواز مجيء (لكن) بعد الإثبات فيقول: "فإن قلت: مررت برجل صالح ولكن طالح، فهو محال، لأن لكن لا يتدارك بها بعد إيجاب، ولكنها يثبت بها بعد النفي"[6]. كذلك تبعهم ابن معطي في كتاب الفصول حيث يقول: "ولكن للاستدراك بعد الجحد"[7]. وهو النفي مثل: (ما ضربت زيداً لكن عمراً).

١/ سورة الأعلى: الآيات (١٤-١٦)؛ قال الزمخشري: الصلاة مراد بها تكبيرة الافتتاح وهي تأتي عقب الذكر، ٣٦٠/٤.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٤٥/٤؛ مغني اللبيب: ١١٢/١.

٣/ المقتضب: ١١/١؛ الأصول في النَّحو: ٥٧/٢؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٦/٨؛ التبصرة والتذكرة: ١٣٦/١.

٤/ الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٨٤/٢.

٥/ الكتاب: لسيبويه، ٤٣٥/١.

٦/ المرجع السابق: ٤٣٥.

٧/ الفصول الخمسون: لابن معطي، ص٢٣٧.

وإذا جاءت (لكن) بعد الإيجاب، فلا يجوز أن نذكر الاسم بعدها ونسكت، لا بد من ذكر جملة مضادة لِما قبلها، ولا يجوز ذلك إلاَّ لترك قصة إلى قصةٍ تامة[1] مثل: (جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء) وشرط عمل (لكن) مغايرة ما قبلها لِما بعدها نفياً وإثباتاً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ[2].

ويرى ابن يعيش أن (لكن) في الاستعمال على ثلاثة أضرب[3]:

أ- تكون للعطف والاستدراك، وذلك إذا لم تدخل عليها (الواو) وكانت بعد نفي فتعطف مفرداً على مثله.

ب- للاستدراك فقط وذلك إذا دخلت عليها (الواو).

ج- تكون حرف ابتداء يستأنف بعدها الكلام لأنها من الحروف التي يُبدأ بها فتقول: (ما مررت برجل ولكن حمار) ولكن هو حمار[4].

ويقول ابن هشام: إن (لكن) تكون عاطفة إن تلاها مفرد بشرطين:

أ- أن يتقدمهما نفي أو نهي نحو: (ما قام زيد لكن عمرو) و(لا يقم زيد لكن عمرو).

ب- أن لا تقترن بـ(الواو) وهو رأي أبي علي الفارسي وعليه أكثر النحويين[5].

١/ التبصرة والتذكرة: ١٣٦/١؛ الأصول في النَّحو: ٥٧/٢.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٤٤٧/٤؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٦/٨.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٦/٨.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ٤٣٩/١.

٥/ مغني اللبيب: ٢٩٢/١؛ ارتشاف الضرب: ٢٤٦/٢.

وتفترق (لكن) عن (بل) في الآتي:

أ- إنَّ (لكن) لا بد فيها من نفي وإثبات فإذا كان ما قبلها منفياً جاء ما بعدها مثبتاً، والعكس، وهذا غير موجود بـ(بل)؛ لأنه رجوع عن الأول حتَّى كأنه لم يكن[1].

ب- العطف بـ(بل) فيه إخبار واحد وهو بما بعدها، وما قبلها مُضربٌ عنه، والعطف بـ(لكن) فيه إخباران بما قبلها وهو نفي وبما بعدها وهو إيجاب[2].

واختلف النحاة في نحو قولهم: (ما قام زيد ولكن عمرو) على أربعة أقوال:

الأول: ليونس: أن (لكن) غير عاطفة و(الواو) عاطفة مفرداً على مفرد.

الثاني: لابن مالك: أن (لكن) غير عاطفة و(الواو) عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة تامة.

الثالث: لابن عصفور: إن (لكن) عاطفة و(الواو) زائدة لازمة.

الرابع: لابن كيسان: و(لكن) عنده عاطفة و(الواو) زائدة غير لازمة[3].

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٦/٨؛ التبصرة والتذكرة: ١٣٦/١.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ١٠٦/٨.

٣/ مغني اللبيب: ٢٩٣/١.

(أم، أو، إمَّا) في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

أَشُدُّ على الكَتِيبَةِ لا أُبالِي ... أَحَتفِي كانَ فيها أَمْ سواها[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أشدُّ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، على الكتيبة: جار ومجرور	أحتفي: الهمزة: للاستفهام، حتفي: اسم (كان) مقدم، فيها: الهاء: ضمير في محل جر بـ(الفاء) والضمير الهاء: هو المتبوع	أم: حرف عطف، سواها: معطوف على الضمير الهاء بـ(أم) والهاء: في محل جر بالإضافة

الشاهد عطف (سوى) على الضمير المجرور بـ(في) بحرف العطف (أم) وهي المعادلة التي بمعنى (أي).

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: الشاعر المخضرم العباس بن مرداس السُّلَمي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٥، مقطوعة رقم ٢٨، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.

البيت شاهد نحوي فقد جاء في الخزانة برواية (**أفيها كان حتفي أم سواها**)، ٤/٣٦٧، ووجه الاستشهاد: العطف على الضمير المجرور (فيها) دون إعادة حرف الجر، كما جاء البيت شاهداً في الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٤٦٤، إذ يرى الكوفيون عدم إعادة الخافض واحتجوا بالبيت أعلاه برواية (**أفيها كان حتفي**) فعطف سواها بـ(أم) على الضمير في (فيها) والتقدير أم في سواها.

٣/ قائل البيت: الشاعر الأموي نصر بن سيار بن رافع، ينتهي نسبه إلى بكر بن عبد مناة بن كنانة، ولاه هشام بن عبد الملك على خراسان وانتعشت خراسان في عهده واشتدت شوكة أبي مسلم الخراساني، توفي عام ١٣٠١هـ، تاريخ الطبري: حوادث سنة ١٢٠-١٣٠.

فقلتُ مِن التَّعَجُّب: لَيْتَ شِعْرِي! ... أَأَيْقاظٌ أُمَيَّةُ أَمْ نيَامُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: للاستئناف، قلت: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل، من التعجب: جار ومجرور	أأيقاظ: الهمز: للاستفهام، أيقاظ: خبر مبتدأ متقدم، وأمية: هو المبتدأ، أيقاظ: هي المتبوع	أم: حرف عطف بـ(نيام) اسم معطوف على أيقاظ، مرفوع مثله والعاطف هو (أم)

الشاهد عطف (نيام) على (أيقاظ) بالحرف (أم) وهي المعادلة التي بمعنى (أي).

وقال آخر[2]:

ما أُبالِي أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ ... أَمْ لَحانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَئِيمُ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ما: نافية، أبالي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل	أنَّب: الهمزة: للاستفهام، نبَّ: فعل ماضٍ مبني وهو المتبوع وفاعله تيسٌ	أم: حرف عطف، لحا: فعل ماضٍ معطوف على (أنبَّ) بالحرف (أم)، وفاعل (لحا): لئيم، وياء المتكلم في محل نصب مفعول مقدم

الشاهد عطف (لحا) على (نبَّ) بالحرف (أَم) التي جاءت لتفيد التسوية لأنَّ لا أبالي معناها سواءٌ عندي، وهي إحدى دواعي (أم) المتصلة.

١/ الحماسة البصرية: ٣٣٣/١، مقطوعة رقم ٢٢٧، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.

٢/ قائل البيت: حسان بن ثابت، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١٦١/١، مقطوعة رقم ١٠٧، البيت الأول، وهو من بحر الرمل.

وقال آخر[1]:

وما أَدْري إِذا يَمَّمْتُ أَرْضاً ... أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُما يَلِيني

أَأَلْخَيْرُ الذي أَنَا أَبْتَغِيه ... أَم الشَّرُّ الذي هو يَبْتَغِيني[2]

متبوع	+ تابع
الهمزة: لستفهام، الخير: مبتدأ مرفوع خبره الجملة بعده، وهو المتبوع	أم: حرف عطف للتعيين، الشرُّ: معطوف على (الخير) مرفوع مثله بحرف العطف (أم)

الشاهد عطف (الشر) على الخير بالحرف (أم) الذي يفيد التعيين بدلالة أيهما في البيت الأول.

وقال آخر[3]:

عَجِبَتْ خَوْلَةُ إِذْ تُنْكِرُنِي ... أَمْ رَأَتْ خَوْلَةُ شَيْخاً قد كَبِرْ[4]

متبوع	+ تابع
عجبت: فعل ماضٍ مبني، التاء: للتأنيث، خولة: فاعل، والهمزة قبل عجبت مُقدَّرة	أم: حرف عطف، رأت: فعل ماضٍ مبني معطوف على عجبت بالحرف (أَم)

الشاهد عطف الفعل (رأت) على الفعل (عجبت) بـ(أم)، وهو شاهد أيضاً على جواز حذف الهمزة التي تعادل (أَم) في أول البيت، إذ التقدير (أعجبت).

١/ قائل البيتان: المثقب بن عائذ بن محصن العبدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٢٨، مقطوعة رقم ٨٩، البيتان السادس والسابع، من بحر الوافر.

٣/ قائل البيت: المرَّار بن منقذ التميمي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٩٨، مقطوعة رقم ٢٠٣، البيت الأول، وهو من بحر الرمل.

جاء صدر البيت في المفضليات برواية (عجبٌ) أي: أمرها عجيب؛ وقد سبق الاستشهاد بالبيت في الفصل الأول: ص١٤٨.

وقال آخر[1]:

فَوَلَّوْا شِلالاَ ولا يَعْلَمُونَ ... أَمَرْخٌ خيامُهُمُ أَمْ عُشَرْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: عاطفة على ما قبلها، ولَّوا: فعل ماضٍ مبني، و(الواو) في محل رفع فاعل، شلالاً: حال	أمرخ: الهمزة للاستفهام، ومرخ: خبر مبتدأ مقدم والمبتدأ هو خيامهم، ومرخ: هو المعطوف عليه	أم: حرف عطف، وعشر: اسم معطوف على مرخ وسكنت للضرورة الشعرية

الشاهد عطف (عشر) على (مرخ) بـ(أم) التي للتعيين.

وقال آخر[3]:

ولِي نَفسٌ تَتُوقُ إِلى المعَالِي ... سَتَتْلَفُ أَو أُبَلّغُها مُناها[4]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
ولي: الواو: للاستئناف، لي: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، نفسٌ:	السين: حرف للاستقبال، تتلف: فعل مضارع مرفوع وهو	أو: حرف عطف لأحد الشيئين، أبلغها: أبلغ معطوف على تتلف بـ(أو)،

١/ قائل البيت: أعرابي من ربيعة، لم يذكر اسمه وهو شاعر جاهلي.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٨٨، مقطوعة رقم ١٢٤، البيت الرابع، وهو من بحر المتقارب.

اللُّغة: المرخ: شجر ضعيف يتخذ منه الزناد والخيام، ومنبته بنجد، العشر: شجر كبير، عريض الورق ومنبته بالغور، ومعنى البيت: من شدة بأسنا ولو متفرقين لا يدرون مواضع خيامهم أهي في نجد مكان المرخ أم في الغور مكان العشر، هامش الحماسة البصرية: ١/١٨٨.

٣/ قائل البيت: العباس بن مرداس السُّلَمي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٤٥، مقطوعة رقم ٢٨، البيت الخامس، وهو من بحر الوافر.

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
مبتدأ مؤخر	المعطوف عليه	الفاعل الضمير المستتر، الهاء: في محل نصب مفعول به

الشاهد عطف الفعل (أبلغُ) على الفعل (تتلف) بـ(أو) ومن معنى البيت (أو) هنا بمعنى التخيير.

وقال آخر[1]:

إذا لـمْ تَسْـتَطِعْ شَـيْئاً فَدَعْـهُ ... وجـاوِزْهُ إلـى مـا تَسْـتَطِيعُ

وصِـلْهُ بالزَّمـاعِ [فكُـلُّ أَمْـرٍ ... سَما لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لهُ وَلُوعُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كل: مبتدأ وأمر مضاف إليه خبره شبه الجملة (له ولوع)	سما: فعل ماضٍ مبني، لك: جار ومجرور، سما: هو المعطوف عليه	أو: حرف عطف لأحد الأمرين، سموت: فعل ماضٍ مبني، وتاء المخاطب: في محل رفع فاعل وهو معطوف على (سما) بـ(أو)

الشاهد عطف الفعل (سموت) على الفعل (سما) بـ(أو).

وقال آخر[3]:

إذا ما غَضِبْنا غَضبةً مُضَرِيَّةً ... هَتكنا حِجَابَ الشَّمْسِ أَو قَطَرت دَما[4]

١/ قائل البيتان: الشاعر عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٠٨، ١٠٩، مقطوعة رقم ٧٣، البيتان الرابع والخامس، من بحر الوافر.

اللُّغة: الزماع: المضاء في الأمر والعزم، وأزمع الأمر: مضى فيه، لسان العرب: مادة (زمع).

٣/ قائل البيت: الشاعر العباسي، بشار بن برد، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٦٠، مقطوعة رقم ٣٨، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ وقد سبق=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: ظرف لمستقبل الزمان وهو أداة شرط غير جازمة، ما غضبنا: فعل الشرط، غضبة: مفعول مطلق، مضرية: نعت	هتكنا: جواب الشرط وهو فعل ماضٍ مبني على السكون، نا: في محل رفع فاعل وهو المعطوف عليه	أو: حرف عطف لأحد الأمرين، قطرت: فعل ماضٍ مبني وهو معطوف على هتكنا بـ(أو)

الشاهد عطف جملة (قطرت) على جملة (هتكنا) بالحرف (أو).

وقال آخر[1]:

حتَّى خَضَبْتُ بِما تَحَدَّرَ من دَمِي ... أَكْنافَ سَرْجِي أَو عِنانَ لِجامي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
حتى: للغاية، خضبت: فعل ماضٍ مبني وتاء المتكلم: فاعل	أكناف: مفعول به، سرجي مضاف إليه، وهي المعطوف عليه	أو: حرف عطف لأحد الأمرين، عنان: اسم معطوف على (أكناف) بـ(أو)، لجامي: مضاف إليه

الشاهد عطف (عنان) على (أكناف) بحرف العطف (أو) التي قد تكون للتخيير أو الإباحة[3].

=الاستشهاد بالبيت في الفصل الأول: النعت بالمشتق أو ما في معناه، ص١١٥.

١/ قائل البيت: الشاعر قطري بن الفجاءة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٢٦، مقطوعة رقم ٨٨، البيت الثالث، وهو من بحر الكامل.

٣/ جاء في شرح الحماسة: للتبريزي، أن: (أو) هنا ليست للشك وإنما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب، أي: إمَّا ذا وإمَّا ذا، ذلك أن تجمع بينهما لأنَّ أصل (أو) الإباحة وذلك مثل إذا سأل الرجل عن طعامه في بلده، فيقول الحنطة أو الأرز. فالمعنى=

وقال آخر[1]:

بانَ الشَّبابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ ... لو أَنَّ ذلكَ يُشْتَرَى أَو يَرْجِعُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
بان: فعل ماضٍ، الشباب: فاعل مرفوع، حميدة: نعت سببي، أيامه: نائب فاعل والتقدير: حُمدت أيامه	يُشترى: فعل مضارع مبني للمجهول وهو المعطوف عليه، مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر	أو: حرف عطف لأحد الأمرين، يرجع: فعل مضارع معطوف على يشتري بـ(أو)

الشاهد عطف الفعل (يرجع) على (يُشترى) بـ(أو).

وقال آخر[3]:

مَنِ اقْتَراها اقْتَرَتْ كَفَّاهُ حَقَّهُما ... أَوِ اجْتلاها بَدا مِنْها لهُ عِبَرُ[4]

متبوع	+ تابع
من: شرطية جازمة لفعلين، اقتراها: اقترى: فعل ماضٍ مبني، الفاعل الضمير المستتر، الهاء: في محل نصب مفعول، وجملة اقتراها: في محل جزم فعل للشرط وجواب الشرط (اقترت كفاه)	أو: حرف عطف، اجتلاها فعل ماضٍ وفاعل ومفعول (كما في إعراب اقتراها) وهو معطوف على (اقتراها) بـ(أو)

الشاهد عطف الفعل (اجتلا) على (اقترى) بالحرف (أو).

=أحد هذين، ويمكن أن يكون كل منهما بدلاً عن صاحبه، شرح حماسة أبي تمام: للتبريزي، ٦٨/١.

١/ قائل البيت: الشاعر الأموي جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٤٠/١، مقطوعة رقم ١٦٣، البيت الثالث، وهو من بحر الكامل.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي الربيع بن زياد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٩٨/١، مقطوعة رقم ١٣٠، البيت الرابع، وهو من بحر البسيط.

وقال آخر[1]:

تَنالُوا الغِنَى، أَو تَبْلُغُوا بنُفُوسِكُم ... إِلى مُسْتَراحٍ مِن حِمامٍ مُبَرِّحِ[2]

متبوع	+ تابع
تنالوا: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب الذي في البيت السابق (تروحوا) وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل	أو: حرف عطف، تبلغوا: فعل مضارع مجزوم (نفس إعراب تنالوا) معطوف على (تنالوا) بـ(أو)

الشاهد عطف (تبلغوا) على (تنالوا) بالحرف (أو).

وقال نفس الشاعر[3]:

لِيَبْلُغَ عُذْراً أَو يُصِيبَ غَنِيمَةً ... ومُبْلِغُ نَفْس عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ[4]

متبوع	+ تابع
اللام: لام التعليل، يبلغ: فعل مضارع منصوب باللام وعلامته الفتحة، والفاعل الضمير المستتر جوازاً، عذراً: مفعول به	أو: حرف عطف، يصيب: فعل مضارع منصوب معطوف على (ليبلغ) بـ(أو)

الشاهد عطف الفعل (يصيب) على الفعل (يبلغ) بحرف العطف (أو).

وقال آخر[5]:

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي عروة بن الورد، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣٤١، مقطوعة رقم ٢٣٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٤٢، مقطوعة رقم ٢٣٥، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل؛ رواية الديوان في البيت الرابع: (أو يصيب رغيبة) والبيت شاهد في الشعراء الصعاليك، ص٣٢٠.

٥/ قائل البيت: قيس بن عمرو بن مالك الحارثي، يُكنَّى أبا الحارث، جاهلي، أدرك الإسلام،=

وإِنْ تَغِبْ في جُمادَى عن وقَائِعِنا ... [فسَوْفَ نَلْقاكَ في شَعْبانَ أَو رَجَب[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
فسوف: الفاء: واقعة في جواب الشرط، سوف: للاستقبال والتسويف، نلقاك: فعل مضارع وفاعل ومفعول وهي جملة جواب الشرط	شعبان: اسم مجرور بـ(في) وعلامته بالفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف وهو المعطوف عليه	أو: حرف عطف، رجب: اسم معطوف على (شعبان)

الشاهد عطف (رجب) على (شعبان) بـ(أو) وقد يراد بها في هذا البيت الإبهام على المخاطب.

وقال آخر[2]:

سيَبْلُغُ عُذْراً أَو نجَاحاً مِن امْرِىءٍ ... إِلى رَبِّهِ، رَبِّ البَرِيَّةِ، راكِعُ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سيبلغ: السين: للاستقبال، يبلغ: فعل مضارع مرفوع فاعلها راكع جاء متأخراً	عذراً: مفعول به منصوب، وهو المعطوف عليه	أو: حرف عطف، نجاحاً: اسم معطوف على (عذراً) بـ(أو)، منصوب مثله

الشاهد عطف الاسم (نجاحاً) على (عذراً) بالحرف (أو).

وقال آخر[4]:

=وهو من أشراف قومه، كان كثير الهجاء في شعره، سمط اللآلئ: ٢/٨٩٠.

١/ الحماسة البصرية: ١/٣٢٣، مقطوعة رقم ٢٢٢، البيت الثالث، وهو من بحر البسيط.

٢/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٠١، مقطوعة رقم ٦٦، البيت التاسع عشر، وهو من بحر الطويل.

٤/ قائل البيت: هدبة بن خشرم الشاعر الإسلامي، سبقت ترجمته.

أَلاَ لَيْتَ الرِّياحَ مُسَخَّراتٌ ... لِحاجَتِنا تُباكِرُ أَو تَؤُوبُ[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
ألا: للعرض، ليت: حرف ناسخ يفيد التمني، الرياح: اسمها، مسخرات: خبرها	تباكر: فعل مضارع مرفوع وهو المعطوف عليه	أو: حرف عطف، تؤوب: فعل مضارع معطوف على (تباكر)

الشاهد عطف (تؤوب) على (تباكر) بالحرف (أو).

وقال نفس الشاعر[2]:

بَأَنَّا [قد نَزَلْنَا دارَ بَلْوى ... فتُخْطِئُنا المَنِيَّةُ أَو تُصِيبُ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: حرف تحقيق، نزلنا: فعل ماضٍ مبني، نا: في محل رفع فاعل، دار: مفعول به	فتخطئنا: الفاء: للاستئناف، تخطئنا: فعل مضارع مرفوع، نا: في محل نصب مفعول مقدم، المنية: فاعل	أو: حرف عطف، تصيب: فعل مضارع معطوف على (تخطئ) بـ(أو) مرفوع مثله

الشاهد عطف الفعل (تصيب) على الفعل (تخطئ) بالحرف (أو)

وقال آخر[4]:

على ثِقَةٍ أَنْ سَوْفَ يَغْدُو مُجَدّلاً ... على المالِ قِرْناً أَو يَرُوحُ مُجَدَّلا[5]

١/ الحماسة البصرية: ١/١٣٨، مقطوعة رقم ٩٧، البيت الخامس، وهو من بحر الوافر.

٢/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٣٨، مقطوعة رقم ٩٧، البيت السابع، وهو من بحر الوافر.

٤/ قائل البيت: الشاعر الإسلامي، أحمر بن سالم المري، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/٣٤٥، مقطوعة رقم ٢٣٨، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
على ثقة: جار ومجرور	يغدو: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً، مجدلاً: حال، ويغدو: هو المعطوف عليه	أو: حرف عطف، يروح فعل مضارع معطوف على (يغدو) بـ(أو)، مرفوع مثله، مجدلاً: حال

الشاهد عطف الفعل (يروح) على الفعل (يغدو) بـ(أو).

وقال آخر[1]:

يا راكِباً بَلِّغ إِخْوانَنا ... مَنْ كانَ مِن كِنْدَةَ أَو وائِلِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
يا: حرف نداء، راكباً منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة، بلغ: فعل أمر فاعله الضمير المستتر وجوباً، إخواننا: مفعول به	كندة: اسم مجرور بـ(من) وعلامته الفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف وهو المعطوف عليه	أو: حرف عطف، وائل: اسم معطوف على (كندة) بـ(أو) مجرور مثله

الشاهد عطف الأسماء (وائل) على (كندة) بالحرف (أو).

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي امرؤ القيس بن حجر الكندي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٥١، مقطوعة رقم ١٠٤، البيت الثالث، وهو من بحر السريع؛ سبق أن ورد البيت في الفصل الأول: ص١٨٧.

٣/ قائل البيت: الشاعر أبو النشناش النهشلي، سبقت ترجمته.

فمُتْ مُعْدماً أَوْ عِشْ كَرِيماً فإِنَّنِي ... أَرَى المَوْتَ لا يَنْجُو مِن الموتِ هارِبُهْ[1]

متبوع	+ تابع
الفاء: استئنافية، مُت: فعل أمر مبني والفاعل ضمير مستتر وجوباً، معدماً: حال، ومُت هو المعطوف عليه	أو: حرف عطف، عش: فعل أمر معطوف على (مُت) بالحرف (أو)، كريماً: حال

الشاهد عطف الفعل (عِش) على الفعل (مُت) بحرف العطف (أو) وهو هنا للتخيير.

وقال آخر[2]:

فدَعْنِي أُطَوِّفْ في البلادِ [لَعَلَّنِي ... أَسُرُّ صَدِيقاً أَو يُساءُ حَسُودُ[3]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
لعلَّ: حرف ناسخ للترجي، النون: للوقاية، ياء المتكلم: في محل نصب اسم (لعل)	أسرُّ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً، صديقاً: مفعول به والجملة في محل رفع خبر (لعل)	أو: حرف عطف، يُساء: فعل مضارع معطوف على الفعل (أسرُّ) بالحرف (أو)، حسود: نائب فاعل

الشاهد عطف الفعل (يُساء) على الفعل (أسرُّ) بالحرف (أو).

وقال آخر[4]:

١/ الحماسة البصرية: ٣٤٣/١، مقطوعة رقم ٢٣٦، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: الحريش بن هلال بن قدامة السعدي، شاعر تميمي من سادات قومه، فارس شجاع، أموي العصر، شارك في حروب الخوارج وأبلى فيها، العقد الفريد: ١١٧/١.

٣/ الحماسة البصرية: ٣٤٦/١، مقطوعة رقم ٢٣٩، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

٤/ قائل البيت: حباب بن أفعى أحد بني حباب بن ربيعة بن ضبيعة، شاعر فارس، لم أعثر على ترجمته، وهذا ما كتبه عنه محقق الحماسة: ٢١٦/١.

وإِنَّ مَنِيَّتِي قَدْ أَنْسَأَتْنِي ... إِلى أَنْ شِبْتُ، أَو ضَلَّتْ مَكانِي[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إنَّ: حرف توكيد ونسخ، منيتي: اسمها منصوب، الياء: في محل جر بالإضافة	قد: حرف تحقيق، أنسأتني: فعل ماضٍ مبني، والتاء: للتأنيث، النون: للوقاية، الياء: في محل نصب مفعول به	أو: حرف عطف، ضلَّت: فعل ماضٍ معطوف على (أنسأ) بحرف العطف (أو)

الشاهد عطف (ضلت) على (أنسأت) بالحرف (أو).

وقال آخر[2]:

بَكَى صاحِبي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ ... وأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقانِ بقَيْصَرا

فقلتُ له: [لا تَبْكِ عَيْنُكَ، إِنَّما ... نُحاوِلُ مُلْكاً أَو نَمُوتَ فَنُعْذَرا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تبكِ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامته حذف حرف العِلَّة، عينُ: فاعل، إنما كافة ومكفوفة عن العمل	نحاول: فعل مضارع مرفوع فاعله الضمير المستتر وجوباً، ملكاً: مفعول به، ونحاول: هو الفعل المعطوف عليه	أو: حرف عطف، نموت: فعل مضارع معطوف على (نحاول) وإن جاء في الحماسة منصوباً

١/ الحماسة البصرية: ٢١٦/١، مقطوعة رقم ١٤٣، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.

٢/ قائل البيتان: الشاعر امرؤ القيس بن حجر الكندي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١٥٤/١، مقطوعة رقم ١٠٥، البيتان الخامس عشر والسادس عشر، من بحر الطويل.

الشاهد عطف (نموت) على الفعل (نحاول)، وقد أجاز النحاة رفع (نموت) عطفاً على نحاول[1].

وقال آخر[2]:

فسِرْ في بلادِ اللّهِ والتَمِسِ الغِنَى ... تَعِشْ ذا يَسارٍ أَو تَمُوتَ فتُعْذَرا[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سر: فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً، والتمس: معطوفة على (سر) بـ(الواو)، الغِنى: مفعول به	تعش: فعل مضارع مجزوم لأنه وقع في جواب الطلب، فاعله ضمير مستتر وجوباً، ذا: مفعول به، تعش: هو الفعل المعطوف عليه	أو: حرف عطف، تَمُت: فعل مضارع مجزوم معطوف على (تعِش) بـ(أو) وإن وردت في الحماسة (تموتَ) بالنصب

الشاهد عطف (تمت) على الفعل (تعش) قياساً على إجازة النحويين في بيت امرئ القيس رفع نموت عطفاً على (نحاول) وهنا جزم (تموت) عطفاً على (تعش) وأظن أن ضرورة الشعر هي السبب في عدم الجزم كي لا يكسر البيت.

وقال آخر[4]:

تَخَيَّرْ، فإِمَّا أَنْ تَزُورَ ابنَ ضابِىءٍ ... عُمَيْراً، وإِمَّا أَنْ تَزُورَ المُهَلَّبا[5]

١/ البيت السادس عشر شاهد نحوي يستشهد به النحاة على جواز رفع (نموت) عطفاً على (نحاول)، أو على القطع، والتقدير: (نحن نموت)، الخزانة: للبغدادي، ٦٠٩/٣.

٢/ قائل البيت: عروة بن الورد، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٣٣٦/١، مقطوعة رقم ٢٣١، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٤/ قائل البيت: عبد الله بن الزبير الأسدي، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ٣١٢/١، مقطوعة رقم ٣١٣، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل؛ وسبق=

ج فعلية + متبوع	+ تابع
تخير: فعل أمر، إمَّا: حرف تقسيم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أن: مصدرية ناصبة، تزور: فعل مضارع منصوب، ابن: مفعول به، ضابئ: مضاف إليه وهو المعطوف عليه	وإمَّا: الواو حرف عطف أو زائدة[1]، جملة (أن تزور المهلبا): معطوفة على (أن تزور ابن ضابئ) بالحرف (إمَّا) أو بحرف (الواو)

الشاهد عطف جملة (أن تزور المهلبا) على جملة (أن تزور ابن ضابئ) إمَّا بحرف (الواو) أو بالحرف (إمَّا).

=الاستشهاد به في الفصل الثالث: ص٤٣٩.

١/ اختلف النحاة في أيهما العاطفة (الواو) أم (إمَّا) الثانية فمن اعتبر أن (إمَّا) هي العاطفة جعل (الواو) زائدة، ومن اعتبر أن (الواو) هي العاطفة جعل (إمَّا) حرف تفصيل وتقسيم فقط ولا تعطف، يُنظر، هذا المطلب: ص٥٤٠.

(لا، لكن، بل) في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

ونَجْهَلُ أَحْياناً، ويَحْلُمُ رَأْيُنا، ... [ونَشْتِمُ بالأَفْعالِ لا بالتَّكَلُّمِ][2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: عاطفة، نشتم: فعل مضارع مرفوع معطوف على (نجهلُ) والفاعل ضمير مستتر وجوباً	بالأفعال: اسم مجرور بالباء وعلامته الكسرة وهو المعطوف عليه	لا: حرف عطف يفيد إخراج الثاني مِمَّا دخل فيه الأول، بالتكلم: جار ومجرور معطوف على (بالأفعال) بـ(لا)

الشاهد عطف الجار والمجرور (بالتكلم) على الجار والمجرور (بالأفعال) بالحرف (لا).

وقال آخر[3]:

وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمُ، للّهِ دَرُّكُمُ، ... رَحْبَ الذّراعِ، بأَمْرِ الحربِ مُضْطَلِعا[4]

ج فعلية	+ متبوع
وقلدوا: فعل أمر وفاعل ومفعول	رحب: مفعول به منصوب، والذارع: مضاف إليه مجرور

وقال نفس الشاعر السابق[5]:

١/ قائل البيت: معبد بن علقمة التميمي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١/١، مقطوعة رقم ١٦، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: لقيط بن حارثة بن يعمر الإيادي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٨٣/١، مقطوعة رقم ١٩٥، البيت العشرون، وهو من بحر البسيط.

٥/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

لا مُتْرَفاً إِنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ... ولا إِذا عَضَّ مَكْرُوهٌ بهِ خَشَعا[1]

تابع

لا مترفاً: لا: حرف عطف يخرج الثاني مِمَّا دخل فيه الأول، مترفاً: اسم منصوب معطوف على رحب، الذراع: في البيت الأول منصوب مثله

الشاهد عطف (مترفاً) على (رحب) في البيت الأول بحرف العطف (لا) وقد سبقت بفعل الأمر (قلدوا) وهو من شروط العطف بها.

وقال آخر[2]:

وما شابَ رَأْسِي مِن سِنِينَ تَتَابَعَتْ ... عليَّ، ولكنْ شَيَّبَتْنِي الوقَائِعُ[3]

متبوع	+ تابع
ما: نافية، شاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح، رأسي: فاعل مرفوع بضمة مُقدَّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة	ولكن: الواو للعطف، لكن: للاستدراك ويمكن إعرابها: الواو زائدة، ولكن: عاطفة، شيبتني: فعل ماضٍ مبني معطوف على (شاب) بـ(الواو) أو بـ(لكن)، الياء: مفعول به، الوقائع: فاعل

الشاهد عطف (شيبت) على الفعل (شاب) بـ(لكن) التي جاءت للاستدراك بعد النفي (ما شاب).

١/ الحماسة البصرية: ٢٨٣/١، مقطوعة رقم ١٩٥، البيت الحادي والعشرون، وهو من بحر البسيط.

٢/ قائل البيت: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١٠٦/١، مقطوعة رقم ٧١، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل.

وقال آخر[1]:

أَبا مالِكٍ! [لا يُدْرَكُ الوتْرُ بالخَنا ... ولكنْ بأَطْرافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا: نافية، يدرك: فعل مضارع مرفوع، الوتر: نائب فاعل مرفوع	بالخنا: اسم مجرور بالباء وعلامته الكسرة المقدرة للتعذر وهو المعطوف عليه	ولكن: الواو: حرف عطف، لكن: حرف عطف واستدراك، بأطراف: اسم مجرور معطوف على (بالخنا) بـ(لكن)

الشاهد عطف (أطراف) على (الخنا) بـ(لكن) بعد أن سبقها النفي في (لا يدرك) ومنهم من يرى أن العاطف هو (الواو) ولكن للاستدراك فقط، ومنهم من يراها عاطفة و(الواو) زائدة[3].

وقال آخر[4]:

فلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ... ولكنْ على أَقْدامِنا يَقْطُرُ الدَّما[5]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
لسنا: ليس: فعل	على الأعقاب: اسم مجرور	ولكن: الواو: عاطفة أو زائدة،

١/ قائل البيت: نفيع بن منظور، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٩٢، مقطوعة رقم ١٢٧، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ وقد سبق الاستشهاد بالبيت في الفصل الأول: النعت، ص٤٧٨.

٣/ يُنظر، هذا المطلب: ص٥٤٧.

٤/ قائل البيت: الشاعر الحصين بن الحمام المري، سبقت ترجمته.

٥/ الحماسة البصرية: ١/١٧٤، مقطوعة رقم ١١٣، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
ناقص ناسخ، نا: في محل رفع اسمها	بـ(على) وعلامته الكسرة وهو المعطوف عليه	على إقدامنا: اسم مجرور بـ(على) معطوف على (على الأعقاب) بـ(لكن) أو بـ(الواو)

الشاهد عطف (على أقدامنا) على (على الأعقاب) بـ(لكن) بعد أن سبقها النفي في (لسنا) مع مراعاة أقوال النحاة في العطف بـ(لكن)[1].

وقال آخر[2]:

هَلاَّ بَرَزْتَ إِلى غَزالَةَ في الوَغَى ... بَلْ كان قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائِرِ[3]

ج فعلية + متبوع	+ تابع
هلاَّ: للتحضيض، برزت: فعل ماضٍ مبني، وتاء المخاطب: في محل رفع فاعل	بل: حرف عطف للإضراب عن الأول وإثبات الحكم للثاني، كان: فعل ماضٍ ناسخ ناقص، قلبك: اسمها وشبه الجملة في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها معطوفة على جملة (هلَّا برزت) بحرف العطف (بل)

الشاهد عطف الجملة (كان قلبك في جناحي طائر) على جملة (هلَّا برزت إلى غزالة) وهنا وقعت (بل) بعد طلب وهو التحضيض (هلاَّ) وأفادت الإضراب عن الجملة الأولى والتحول إلى الثانية بعد (بل). فبعد أن طلب منه أن يبرز إلى غزالة ويحاربها أضرب عن ذلك، لجبن المخاطب وقلة حيلته أمام غزالة.

١/ يُنظر، هذا المطلب: ص٥٤٨.

٢/ قائل البيت: شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٢٦/١، مقطوعة رقم ١٥٠، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

وقال آخر[1]:

لا حَرْثَ يَشْغَلُهُمْ بل لا يَرَوْنَ لهمْ ... مِن دُونِ قَتْلِكُمُ رَيّاً ولا شِبَعا[2]

ج اسمية + متبوع	+ تابع
لا: نافية للجنس، حرث: اسم (لا) مبني على الفتح، وجملة يشغلهم: في محل رفع خبر (لا)	بل: حرف عطف يفيد الإضراب لا: نافية، يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، لهم: جار ومجرور، رياً: مفعول به، ولا شبعاً: معطوف عليها

الشاهد أنه أضرب عن الجملة الأولى بـ(بل) وهي جملة (لا حرث يشغلهم) وانتقل إلى الجملة الثانية وهي أنهم لا يرون شيئاً ولا يعملون إلاَّ لهدف قتلكم، ومن الممكن التعاطف بين الجملتين إذا حملت إحداهما على الأخرى، وهو من عطف الجملة الفعلية على الاسمية.

١/ قائل البيت: لقيط بن حارثة بن يعمر الإيادي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨١/١، مقطوعة رقم ١٩٥، البيت الثامن، وهو من بحر البسيط.

المبحث الثالث

أنواع العطف وأساليبه

المطلب الأول
أنواع العطف

المطلب الثاني
عطف الضمير والعطف عليه

المطلب الثالث
بعض أساليب العطف

المطلب الرابع
الحذف في أسلوب العطف

المطلب الأول
أنواع العطف

العطف ثلاثة أنواع[1]:

١/ العطف على اللفظ.

٢/ العطف عل المحل أو الموضع.

٣/ العطف على التوهم.

أولاً- العطف على اللفظ:

وهو أن تعطف على لفظ المعطوف عليه وهو الأصل، ويكون نتيجة لشيء موجود في المعطوف عليه، فالعامل موجود وأثره موجود[2]، نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد، وشرطه إمكان قبول المعطوف للعامل ولذلك لا يجوز نحو: (ما جاءني من رجلٍ ولا زيد) فلا يجوز فيه إلاَّ الرفع عطفاً على الموضع؛ لأنَّ (من) الزائدة لا تعمل في المعرفة[3].

ثانياً- العطف على الموضع (أي المحل):

قد يأتي الاسم المعطوف جارياً على موضع المعطوف عليه لا على لفظه نحو قولك: (ليس زيد بجبان ولا بخيلاً) فقد أجرى المتكلم الاسم المعطوف على موضع المعطوف عليه لا على لفظه، لأنَّ موضعه في الأصل النصب؛ لأنه

١/ مغني اللبيب: ٤٧٣/٢.

٢/ المقتضب: ١٥١/٤؛ الخصائص: ١٠٢/١؛ الأشباه والنظائر: ٩٥/٢؛ البرهان في علوم القرآن: للإمام بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، د.ت، ١١٠/٤.

٣/ مغني اللبيب: ٤٧٣/٢.

خبر (ليس)، والباء إنما هي حرف زائد جيء به للتأكيد وتقوية الكلام فالموضع موضع نصب بدليل أنه من الممكن حذف (الباء) فيظهر النصب، والمعنى واحد مع إثبات (الباء) وحذفها فتقول: ليس زيدٌ جباناً ولا بخيلاً[1]. فإذن العامل موجود وأثره مفقود، وقد ذكر ابن هشام إن له عند المحققين ثلاثة شروط:

أحدها:

إمكان ظهوره في الفصيح. ففي مثل: (ليس زيد بقائم) يجوز إسقاط (الباء) فينتصب الخبر وعلى هذا لا يجوز (مررت بزيد وعمراً) لأنه لا يجوز (مررت زيداً) وأجاز ابن جنّي ذلك[2].

الثاني:

أن يكون الموضع موضعاً أصيلاً فلا يجوز (هذا ضارب زيداً وأخيه) لأنه إذا كان الوصف مستوفياً لشروط العمل الأصل فيه أن يعمل في معموله لا أن يضاف إليه وذلك لالتحاقه، بالفعل وأجاز البغداديون ذلك تمسكاً بقول الشاعر:

وَظَلَّ طُهاةُ اللَحمِ ما بَينَ مُنضِجٍ

صَفيفَ شِواءٍ أَو قَديرٍ مُعَجَّلِ[3]

الشاهد (قديرٍ) بالجر عطفاً على (صفيف)[4].

١/ الكتاب: لسيبويه، ٦٧/١.

٢/ مغني اللبيب: ٤٧٣/٢.

٣/ البيت من بحر الطويل: وقائله الشاعر الجاهلي امرؤ القيس، سبقت ترجمته؛ والبيت من معلقته المشهورة التي مطلعها:

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ ... بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ

٤/ مغني اللبيب: ٤٧٤/٢؛ همع الهوامع: ١٤١/٢.

الثالث: وجود المحرز أي: الطالب لذلك المحل فلا يجوز (إن زيداً وعمرو قائمان) لأنَّ الطالب لرفع عمرو هو الابتداء وهو التجرد وقد زال بدخول (إن) الناسخة[1].

ومِمَّا جاء من الشعر في العطف على الموضع قول الشاعر:

مُعَاوِيَّ إِنَّنا بَشَرٌ فَاسْجِحْ ... فَلَسنا **بالجِبالِ وَلا الحَديدا**[2]

الشاهد عطف الشاعر (الحديدا) على موضع الجبال من الإعراب (وموضعها هو النصب) لأنها خبر (ليس) و(الباء) حرف جر زائد، ولو لم تدخل لم يخل بالمعنى.

ويقول ابن السراج في العطف على الموضع: "الأشياء التي يُقال لها موضع غير لفظها على ضربين: اسم مفرد مبني، واسم قد عمل فيه عامل أو جعل مع غيره بمنزلة الاسم، فيُقال إن الموضع للجميع. فإن كان الاسم معرباً مفرداً فلا يجوز أن يكون له موضع ذلك إنما يُعترف بالموضع إذا لم يظهر الإعراب في اللفظ فإذا ظهر الإعراب فلا مطلوب، مثال الأول: (إن هذا أخوك) والثاني: (لست بقائم ولا قاعد)"[3].

وتقول لا رجل وغلاماً، عطفت (غلاماً) على رجل، وحق الرجل أن ينون ولكن البناء منعه كما تقول: مررت بعثمان وزيدٍ، فموضع عثمان الخفض

١/ مغني اللبيب: ٢/٤٧٤؛ همع الهوامع: ٢/١٤١.

٢/ البيت من بحر الوافر، وقائله عقبة بن هبيرة الأسدي، وهو يشكو إلى معاوية جور عماله وظلمهم؛ والبيت شاهد لنفس الغرض، في الكتاب: سيبويه، ١/٦٧.

اللُّغة: معاوي: هو معاوية بن أبي سفيان، أسجح: أرفق وأسهل.

٣/ الأصول في النَّحو: ٢/٦١.

غير أنه لا ينصرف فعطف المنصرف على الموضعية[1].

وكما جاء العطف على الموضع في الأسماء فقد يأتي في الأفعال، قال سيبويه: "وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[2]. وذلك أنه عطف الفعل (يذرهم) على موضع الكلام (فلا هادي له) لأنَّ موضعه يكون جواباً للشرط"[3].

ثالثاً- العطف على التوهم:

وبعضهم يسميه: العطف على المعنى، وسيبويه أطلق عليه (الغلط) يريد به التوهم، وقد ذكره صراحة. وقد ظن ابن مالك أن سيبويه يريد بالغلط الخطأ فاعترض على ذلك بقوله: "إنا متى جوَّزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع أن نثبت شيئاً نادراً، لإمكان أن يُقال في كل نادر إنَّ قائله غلط"[4].

وقد ذكر سيبويه ذلك في معرض كلامه على الحمل على الموضع وذلك في العطف على اسم (إنَّ) فقال: "واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون: إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان، وذاك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال: هم"[5].

والعطف على التوهم يكون باعتبار عمل لم يوجد هو ولا طالبه، فينزل الموجود منزلة المعدوم، والمعدوم منزلة الموجود نحو: (ليس زيد قائماً) فيُتوهم وجود باء داخلة على (قائم) لأنَّ ذلك من مواضع دخولها، فيعطف عليه بالجر فتقول: (ليس زيد قائماً ولا قاعد) على توهم دخول (الباء) على خبر

١/ المقتضب: ٤/٣٨٧.

٢/ سورة الأعراف: الآية (١٨٦).

٣/ الكتاب: لسيبويه، ٣/٩٩.

٤/ مغني اللبيب: ٢/٤٧٨.

٥/ الكتاب: لسيبويه، ٢/١٥٥.

(ليس)[1]. وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم على العاطفين. وشرط حسنه كثرة دخول العامل المقدَّر. وبالعطف على التوهم يمتاز النسق على غيره من التوابع يقول أبو حيان: "باب العطف أوسع من باب البدل؛ لأنَّ لنا عطفاً على اللفظ وعلى الموضع وعلى التوهم. والبدل يكون على اللفظ وعلى الموضع ولا يكون على التوهم"[2]. وإذا ورد ذلك في القرآن الكريم عُبِّر عنه بالعطف على المعنى لا التوهم؛ تأدباً[3].

والعطف على التوهم ورد في أنواع الإعراب، فقد ورد في الجر كقول الشاعر:

بَدا لِيَ أَنّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضى ... وَلا سَابِقٍ شَيئاً إِذا كَانَ جَائِيَا[4]

فقد عُطف (سابقٍ) على (مدرك) وهو خبر (ليس) ومحله النصب ولكن لكثرة دخول حرف (الباء) في خبر (ليس) توهم الشاعر دخوله وعطف عليه بالجر وذلك لكثرة ما ألفه من دخول الباء في هذا الموضع.

ومثله قول الآخر:

مَا الحَازِمُ الشَّهْمُ مِقْدَاماً وَلا بَطَلٍ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْهَوَى بِالْحَقِّ غَلَّابا[5]

١/ همع الهوامع: ١٤١/٢؛ مغني اللبيب: ٤٧٦/٢.

٢/ الأشباه والنظائر: ٢١٠/٢.

٣/ همع الهوامع: ١٤٢/٢.

٤/ البيت من بحر الطويل، وقائله: زهير بن أبي سُلمى المزني، الشاعر الجاهلي، سبقت ترجمته؛ والبيت شاهد نحوي في الكتاب: لسيبويه، ١٦٥/١، ٢٩/٣؛ همع الهوامع: ١٤١/١؛ مغني اللبيب: ٤٧٦/٢؛ ووجه الاستشهاد نفس الغرض وهو العطف على التوهم، كما سيبين البحث.

٥/ البيت ورد شاهداً في الهمع والمغني دون نسبة.

فقد عطف (بطلٍ) على (مقداما) وهو خبر (ما) ومحله النصب ولكن لكثرة دخول (الباء) في خبر (ما) توهم الشاعر دخولها في الخبر وعطف عليها بالجر كذلك.

ولذلك اعتُبر هذا الاستعمال حسن لأنَّ شرط حسنه كثرة دخول العامل المتوهم في هذا الموقع وكما أسلف البحث إن (الباء) كثيرة الدخول في خبر (ليس) و(ما).

والعطف على التوهم في الرفع فقد تقدم ذكره حينما حكا سيبويه: إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان على توهم أنه قال (هم).

أمَّا النصب في الاسم فمثاله في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[1]. فيمن فتح (الباء). كأنه قيل: ووهبنا له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب فكأنه توهم ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب[2].

وكما أن التوهم يكون في الاسم فإنه يكون كذلك في الفعل ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[3]. فسَّر سيبويه -نقلاً عن الخليل- الجزم في (أَكُن) على التوهم وشبهه بقول زهير في البيت السابق (بَدا لِيَ أَنّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضى ... وَلا سَابِقٍ) فقال: سيبويه "لَمَّا كان الفعل الذي قبله (أي قبل أكن) قد يكون جزماً ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكأنهم جزموا قبله، فعلى هذا توهموا هذا"[4]. وهنا ذكر سيبويه لفظ التوهم صراحةً ولم يقل غلطوا.

١/ سورة هود: الآية (٧١).

٢/ الكشاف: ٤٠٩/٣.

٣/ سورة المنافقون: الآية (١٠).

٤/ الكتاب: لسيبويه، ٩٩/٣.

أنواع العطف في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِه ... لا أُمَّ لِي إنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، لعمركم: اللام لام الابتداء، وعمركم: مبتدأ خبره محذوف تقديره (قسمي)، الصغار: خبر المبتدأ الأول وجملة القسم معترضة لا محل لها من الإعراب	لا: نافية للجنس، أُمَّ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وهو المعطوف عليه، لي: جار ومجرور خبر (لا)	ولا: الواو: عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي، أبُ: اسم معطوف على محل (لا) واسمها فإنهما في محل رفع بالابتداء

الشاهد عطف (أبُ) على محل (لا) واسمها وهو من العطف على الموضع، وهناك أوجه أخرى لإعراب (أبُ) بالرفع[3].

وقال آخر[4]:

١/ قائل البيت: الفرعل الطائي، سبقت ترجمته؛ وفي البيت خلاف في نسبته إلى الفرعل، فقد نسبه البغدادي لضمرة بن ضمرة، الخزانة: ١/٢٤١؛ ونسبه سيبويه لرجل من مدحج، الكتاب: لسيبويه، ٢/٢٩٢.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٧، مقطوعة رقم ٢٩، البيت السادس، وهو من بحر الكامل.

٣/ وقد أُعربت (أبُ) بالرفع على تخريجين آخرين غير الإعراب أعلى الصفحة:

١- لا: ملغاة، وأب: مبتدأ خبره محذوف.

٢- لا: عاملة عمل (ليس) والخبر محذوف، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/١٧؛ العيني: ٢/٣٤٣.

٤/ قائل البيت: الفرزدق، سبقت ترجمته.

غَداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ ... حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائفِ والخَمْرُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
غداة: ظرف زمان، أحلت: فعل ماضٍ مبني، لابن: اسم مجرور، أصرم: اسم مضاف إليه، طعنةٌ فاعل مرفوع، حُصين: عطف بيان على (ابن أصرم)	عبيطات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، السدائف: مضاف إليه مجرور	والخمر: الواو: حرف عطف، الخمر: اسم معطوف على (توهم) رفع عبيطات

الشاهد عطف (الخمر) على عبيطات على توهم رفع عبيطات، يقول ابن يعيش: "لأنه إذا أحلتها الطعنة فقد حلت هي"[2].

وقال آخر[3]:

أَتوعِدُنِي بقَوْمِكَ يا ابنَ جَحْل ... أُشاباتٍ يُخالونَ العِبادا

بما جَمَّعْتَ مِن حَضَنٍ وعَمْرٍو ... وما حَضَنٌ وعَمْرٌو والجِيادا[4]

١/ الحماسة البصرية: ١/١٤٦، مقطوعة رقم ١٠١، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل؛ وقد سبق الاستشهاد به في عطف البيان، يُنظر، البحث: ص٤٣٤.

٢/ رفعت (الخمر) على تقدير وحلت له الخمر، وذكر ابن الأنباري أن (الخمر) رفعت على الاستئناف وكأنه قال: والخمر كذلك، الإنصاف في مسائل الخلاف: ص١٦٠.

٣/ قائل البيتان: شقيق بن جزء الباهلي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٣٢٢، مقطوعة رقم ٢٢١، البيتان الأول والثاني، من بحر الوافر؛ سبق الاستشهاد بالبيت الأول في الفصل الأول من هذا البحث: ص١٣٥؛ والبيتان شاهدان في الكتاب: لسيبويه، ١/٣٠٤.

اللُّغة: حضن: بطن من بطون بني القين، وعمرو: قبيلة أيضا، والجياد: جمع الجواد، والمعنى: ليسا من الجياد وركوبها في شيء أي ليسوا فرساناً معروفين، الكتاب: لسيبويه، ١/٣٠٤ الهامش.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
بما: جار ومجرور، جمعت: فعل ماضٍ مبني، والتاء: فاعل (حضن) اسم مجرور بـ(من)، وعمرو: معطوف عليها	ما: نافية تعمل عمل (ليس)، حضنٌ: اسمها مرفوع	وعمرو: اسم معطوف على (حضن) مرفوع	والجيادا: اسم معطوف بـ(الواو) منصوب حملاً على الفعل أي وملابستهما الجيادا

الشاهد عطف (الجيادا) على (حضن وعمرو) وقد نصب (الجياد) حملاً على معنى الفعل أي وملابستهما الجياد أي توهم فعلاً قبل الجياد أي ما حضن وعمرو (وركوبهما الجياد).

وقال آخر[1]:

إِنْ تَرْكَبُوا، فرُكُوبُ الخَيْلِ عادَتُنا ... أو تَنْزِلُونَ، فإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ[2]

متبوع	+ تابع
إن: شرطية، تركبوا: فعل مضارع مجزوم بـ(أن) وعلامة جزمه حذف النون وهو فعل الشرط	أو: حرف عطف، تنزلون: فعل مضارع معطوف على (تركبوا) وهو مرفوع توهماً على أن (تركبوا) مرفوع أو أنه مرفوع على القطع والتقدير (أنتم تنزلون)

الشاهد عطف الفعل (تنزلون) على الفعل (تركبوا) على توهم (أن) تركبوا مرفوع[3].

١/ قائل البيت: الأعشى ميمون بن قيس، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٧١، مقطوعة رقم ١٨٧، البيت السابع، وهو من بحر البسيط؛ وسبق الاستشهاد بالبيت في الفصل الأول: ص٩٧.

٣/ والبيت شاهد نحوي من شواهد سيبويه: ٣/٥٠، ٥١؛ وجاء في الدرر أن الشاهد في رفع=

وقال آخر[1]:

أَلاَ أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضُرُ الوَغَى ... وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أَنتَ مُخْلِدِي[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
ألا: للاستفتاح، أيُّ: منادى مبني على الضم، الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة، اللائمي: بدل من (ذا)	أحضرُ: فعل مضارع مرفوع لحذف الناصب المقدر	وأنْ: الواو: للعطف، أن: مصدرية، أشهد: فعل مضارع منصوب بـ(أن) معطوف بـ(الواو) على الفعل (أحضر) المرفوع لفظاً المنصوب بـ(أن) التي توهمها الشاعر

الشاهد عطف الفعل المنصوب (أشهد) بحرف (الواو) على الفعل المرفوع لفظاً (أحضرُ) والمنصوب بـ(أن) متوهمة وهو من شواهد العطف على التوهم.

=(تنزلون) حملاً على (أن تركبوا) لأنَّ معناه ومعنى (أتركبون) واحد، التوابع في لغة القرآن: لسيد محمود جامع، ص٦٤٣.

١/ قائل البيت: طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٥/١، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت الأول، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي لدى سيبويه ووجه الاستشهاد (رفع أحضرُ) لحذف الناصب، ٩٩/٣؛ كما هو شاهد في الخزانة فقد ورد بنصب (أحضر) ونصبت بـ(أن) مُقدَّرة، الخزانة: ٥٧/١، ٥٨.

المطلب الثاني
عطف الضمير والعطف عليه

الضمائر على نوعين:

أ- ضمير منفصل.

ب- ضمير متصل.

أ- الضمير المنفصل:

بمنزلة الاسم الظاهر يجوز فيه العطف دون قيد أو شرط في حالتَي الرفع والنصب وإنما كان بمنزلة الظاهر لعدم اتصاله بما يعمل فيه واستقلاله بنفسه كالاسم الظاهر.

فإذا كان بمنزلة الاسم الظاهر كان حكمه كحكمه تعطفه وتعطف عليه كما تفعل بالاسم الظاهر[1]. فمثال عطف الضمير المرفوع على مثله: نحو: (نحن وأنتم صنعنا المعروف) وعطف الظاهر على الضمير مثل: (أنا وأخوك مسافران) والعطف على الضمير المنصوب بآخر مثله كقول الشاعر:

لَيتَ هَذا اللَيلُ شَهرٌ ... لا نَرى فيهِ غَريبا

لَيسَ إِيّايَ وإِيَّاكَ ... وَلا نَخشى رَقيبا[2]

أو تعطف الظاهر على الضمير فتقول: (إياك وزيدٌ أكرمت).

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٧٨.

٢/ البيتان من بحر مجزوء الرمل، وهما منسوبان للشاعر عمر بن أبي ربيعة، سبقت ترجمته؛ وقد وردا في شرح المفصّل ٢/٢٧٩؛ خزانة الأدب: ٥/٣٢٢؛ لسان العرب: مادة (ليس)؛ المقتضب: ٣/٩٨؛ ووجه الاستشهاد في قوله: (ليس إياي وإياك) حيث عطف المضمر على المضمر. والمعنى يتمنى الشاعر أن يطول ليله مع محبّه حتَّى يصير شهراً دون أن يزعجه أحد أو عزول.

وجاء في الهمع: أن الآبدي منع عطف الضمير المنفصل على الاسم الظاهر، وردَّ عليه أبو حيان وقال: هذا وهم وكلام العرب يجيزه[1]. ومن ذلك قول الشاعر:

مُبَرَّأٌ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمِ ... فالله يَرْعَى أَبَا حَرْبٍ وَإِيَّانا[2]

فعطف ضمير النصب (إيانا) على الاسم الظاهر أبا حرب.

ب- الضمير المتصل:

لا يخلو من أن يكون مرفوع أو منصوب أو مجرور بالموضع:

أولاً- العطف على الضمير المتصل المرفوع الموضع:

يعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع الموضع وللنحاة فيه مذهبان:

(١) مذهب البصريين:

حيث يرى البصريون إنه إذا كان الضمير المتصل في محل رفع لم يجز العطف عليه إلاَّ بعد تأكيده سواء أكان ذلك الضمير بارزاً أو مستتراً[3]. ويقول السيوطي: "ولا تعطف على ضمير رفع متصل اختياراً إلاَّ بعد الفصل بفاصل ما، ضميراً منفصلاً أو غيره"[4].

١/ همع الهوامع: ١٣٨/٢.

٢/ ورد البيت في شرح المفصّل: ٢٧٨/٢؛ كما ورد في الهمع: ٦٣/١ دون نسبة، وهو من بحر البسيط، ووجه الاستشهاد به في قوله: (أبا حرب وإيانا) حيث عطف إيانا على الاسم الظاهر.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨٠/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦٣/٣؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١٨/٢؛ التبصرة والتذكرة: ١٣٩/١؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٨٩/٣.

٤/ همع الهوامع: ١٣٨/٢.

ويقول الشيخ يسن في حاشيته: "وأحسن أنواع الفصل يكون بالتوكيد وأقله بـ(لا) وبينهما بقية أنواع الفصل"[1].

ويفصل بين الضمير والظاهر بفواصل عديدة، منها:

أ- الفصل بالضمير، كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[2].

ب- الفصل بأيّ فاصل آخر كالمفعول به، مثل قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾[3]. حيث فصل بـ(الهاء) التي وقعت مفعولاً به في (يدخلونها) بين المتعاطفين.

ج- الفصل بـ(لا)، نحو قوله تعالى: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[4].

د- وقد يجتمع الفصلان التوكيد والفاصل، كقوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾[5].

هـ- وقد يفصل بالنداء، كقولهم: (لقد نلت عبد الله وابنك غاية) فصل بالنداء.

و- وقد يفصل بالتمييز، كقول الشاعر:

مُلِئْتَ رُعْباً وقومٌ كُنت رَاجيهم... لَمَّا دَهَمَتْكَ مِنْ قَوْمِي بَأْسْاء[6]

١/ حاشية الشيخ يسن على شرح التصريح: ٢/١٥٠.

٢/ سورة الأنبياء: الآية (٥٤).

٣/ سورة الرعد: الآية (٢٣).

٤/ سورة الأنعام: الآية (١٤٨).

٥/ سورة الشعراء: الآية (٩٤).

٦/ قائل البيت: مجهول، يُنظر، همع الهوامع: ٢/١٣٨.

فقد فصل بين المعطوف عليه وهو الضمير المتصل في (ملئت) والمعطوف (قوم) بالتمييز (رعباً).

ز- الفصل بالجار والمجرور، كقول الشاعر:

فلسْتُ بِنازِلٍ إلاَّ ألَمَّتْ ... بِرَحْلِي أوْ خَيالَتُها الكَذُوبُ[1]

وهنا جاء الفاصل الجار والمجرور وهو قوله (برَحْلِي) قبل حرف العطف، حيث عطف (خيالتها) على الضمير المستتر في (ألَمَّت) بالحرف (أو) وجاز ذلك مع عدم تأكيد المستتر بمنفصل لوجود الفصل قبل حرف العطف.

واشترط البصريون الفصل في العطف على الضمير المتصل الذي هو في محل رفع؛ لأنَّ الضمير المتصل فاعل وهو متصل بالفعل ظاهراً مثل: (قمتُ) أو مستتراً في الفعل مثل (قم) ونحو ذلك، ولارتباطه بالفعل فهو كالجزء منه لفظاً ومعنى.

أمَّا **لفظاً**: فمن حيث أنه متصل لا يجوز انفصاله فهو كحرف من حروف الفعل لأنَّ الفاعل لازم للفعل، ولذلك تغير له الفعل فتقول: (ضربت وضربنا) فتسكن الباء وقد كانت مفتوحة.

وأمَّا **معنىً**: فمن حيث كونه متصلاً غير مستقل بنفسه وبهذا صار بمنزلة جزء من الفعل وحرف من حروفه فقبح العطف عليه إذ لا يعطف على بعض حروف الكلمة فإذا فصل بالضمير المنفصل جعل له نوع من

١/ قائل البيت: رجل من بني بحتر، وهو من شواهد خزانة الأدب: شاهد رقم ٣٥٢؛ وشرح الحماسة للمرزوقي، ١/٣١٠؛ وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٦٤.

الاستقلال فصح العطف عليه[1]. ويضعف العطف على الضمير المتصل من غير فاصل وهو على ضعفه جائز في السعة وهو فاشٍ في الشعر[2]، لكن قبح حسب رأي البصريين[3].

(ب) مذهب الكوفيين:

هُم يُجوِّزون العطف من غير اشتراط فاصل أو توكيد ومن غير استقباح[4]. يقول السيوطي: "(خلافاً للكوفية) في تجويزهم العطف عليه بلا فصل اختياراً"[5]. وقد استدلوا على ذلك بشواهد بعضها في العطف على الضمير البارز، وبعضها على الضمير المستتر نثراً وشعراً.

من العطف على الضمير البارز:

- قول عمر بن الخطاب ﷺ: «كُنْتُ وجارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ»[6]، حيث عطف (جار) على الضمير البارز في (كنت) وهو (تاء المتكلم).

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦٣/٣؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨١/٢؛ حاشية الخضري: ١٠٤/٢.

٢/ حاشية الصبان: ١١٤/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٢/٣.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦٥/٣.

٤/ المرجع السابق: ٦٥/٣.

٥/ همع الهوامع: ١٣٨/٢.

٦/ جاء في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أن عمر بن الخطاب ﷺ حين سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ سورة التحريم: الآية (٣). قال: "كُنْتُ وجارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ..." أخرجه البخاري في صحيحه، الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، كتاب المظالم، باب الْغُرْفَةِ وَالْعُلِّيَّةِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا، حديث رقم ٢٣٣٦، ٨٧١/٢.

- قول علي ﷺ: كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»[1].

- ومن الشعر في العطف على الضمير البارز دون توكيد أو فاصل قول الشاعر:

فلَمَّا لَحِقْنَا وَالجِيَادُ عَشِيَّة ... دَعَوا لِبَكْرٍ وَانْتَمَيْنَا لِعَامِرِ[2]

حيث عطف قوله: (الجياد) على الضمير المتصل البارز الواقع فاعلاً في قوله: (لحقنا).

ومن العطف على الضمير المستتر:

- أنه جاء في كلام العرب: (مررت برجل سواء والعدم)[3]. فعطف (العدم) على الضمير المستتر في (سواء) لأنه مؤول بمشتق، أي بمستوٍ هو والعدم دون توكيد أو فاصل.

١/ كذلك جاء في نفس المرجع السابق قول علي بن أبي طالب ﷺ: "كنت وأبو بكر وعمر" وهاتان العبارتان أخرجهما البخاري في صحيحه، الجامع الصحيح المختصر: كتاب فضائل الصحابة، باب قَوْلِ النبي ﷺ لو كنت مُتَّخِذًا خَلِيلًا، حديث رقم ٣٤٧٤، ١٣٤٥/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٢/٣ الهامش؛ ويُنظر، همع الهوامع: ١٣٩/٢؛ كذلك يُنظر، شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح: ص١١٢.

٢/ قائل البيت: الراعي النميري، سبقت ترجمته؛ ورد البيت في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: برواية (**دعوا لكلب واعتزينا لعامر**)، ٣٩١/٣٠.

٣/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٨٩/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥١/٢؛ همع الهوامع: ١٣٨/٢؛ حاشية الصبان: ١١٤/٣.

- ومن الشعر قول الشاعر:

قَلتُ إِذ أَقبَلَت وَزُهرٌ قَد تَهادى ... كَنِعاجِ الفَلا تَعَسَّفنَ رَملا[1]

حيث عطف (زهر) بالرفع على الضمير المستتر المرفوع في (أقبلتْ) من غير فاصل ومن غير (ضرورة)[2].

بينما يرى ابن يعيش أن العطف دون فاصل وقع للضرورة وكان الوجه أن يقول: (إذا أقبلت هي وزهرٌ)[3].

- وقول آخر:

وَرَجا الأُخَيطِلُ مِن سَفاهَةِ رَأيِهِ ... ما لَم يَكُن وَأَبٌ لَهُ لِيَنالا[4]

حيث عطف (أبُ) على الضمير المستتر في (لم يكن) من غير توكيد ولا فصل، وبهذا أثبت الكوفيون جواز العطف على الضمير المتصل بارزاً أو مستتراً من غير توكيد بالضمير ولا متصل بغيره وهو على ضعفه جائز في السعة وفاشٍ في الشعر دون النثر. جاء عن المبرِّد معلقاً على كثرة ورود هذا العطف في الشعر: "والشاعر إذا احتاج أجراه بلا توكيد، لاحتمال الشعر ما لا يحسن في الكلام، قال عمر بن أبي ربيعة (وأنشد البيت)

١/ البيت من بحر الخفيف، وقائله عمر بن أبي ربيعة، ووجه الاستشهاد عطف (زهر) على الضمير المستتر المرفوع في أقبلت من غير توكيد ولا فاصل.

اللُّغة: الزُّهر: البيضاء المشرقة، تهادى: أصلها تتهادى أي تتبختر بسكون، والنعاج: بقر الوحش، تعسفن: ركبن، فإذا مشت في الرمل كان مشيها بطيئاً لصعوبة تحركها فيه، شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٨٠.

٢/ الضرورة الشعرية: هي ما وقع في الشعر مِمَّا لا مناص عنه للشاعر ولا طريق غيره.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٨٠.

٤/ البيت من بحر الخفيف، وقائله جرير، سبقت ترجمته.

وقال جرير (وأنشد البيت) فهذا كثير"[1].

آراء النحاة في العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير فاصل:

تفاوتت آراء النحاة في تقدير منزلة الكلام من غير فاصل. فالكوفيون أجازوا هذا الأمر -كما قدَّم البحث- من غير كراهة وقدَّموا الأمثلة على ذلك. أمَّا البصريون فلهم آراء مختلفة باختلاف نوع الكلام فالعطف من غير فاصل في الشعر لا يجوز إلاَّ للضرورة الشعرية[2].

أمَّا في النثر فلهم آراء، من ذلك:

- منهم من قال أنه ضعيف، منهم الشيخ خالد في شرحه على التصريح قال: "ويضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون فاصل كـ(مررت برجل سواء والعدم) ويشاركه كل من ابن مالك وابن هشام في هذا الرأي"[3].

- منهم من قال بقبحه، ونص سيبويه والخليل على ذلك، فقال في الكتاب: "وأمَّا (مررت برجل سواء والعدم) فهو قبيح حتَّى تقول: -هو والعدم- لأنَّ في سواء اسماً مضمراً مرفوعاً"[4].

كما قال ابن يعيش في شرحه على المفصل: "ولِمَ كان العطف على

١/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٢/٣ الهامش.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨٠/٢.

٣/ شرح التصريح على التوضيح: ١٥١/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١٧/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٠/٣.

٤/ الكتاب: لسيبويه، ٢٣٢/١.

الضمير المرفوع من غير تأكيد قبيحاً؟"[1].

وجاء في المقتضب: "لو قلت: (قم وعبد الله) كان جائزاً على قبح حتَّى تقول: (قم أنت وعبد الله) فإن طال الكلام حسن حذف التوكيد"[2].

- ومنهم من يرى أن هذا القبح متفاوت باختلاف الضمير فيقول ابن يعيش في شرحه على المفصل"فإن كان مرفوع الموضع لم يجز العطف عليه إلا بعد تأكيده... ومع ذلك يتفاوت قبحه، فقولك: (زيد ذهب وعمرو) أو (قم وعمرو) أقبح من قولك: (قمت وعمرو)؛ لأنَّ الضمير في (قمت) له صورة ولفظ وفي قولك: (قم وعمرو) ليس له صورة، وقولك: (قمت وزيد) أقبح من قولك (قمنا وزيد) لأنَّ الضمير في (قمت) على حرف واحد فهو بعيد من لفظ الأسماء، والضمير في (قمنا) فهو أقرب لأنه على حرفين، وعلى هذا كلما قوي لفظ الضمير وطال كان العطف عليه أقل قبحاً"[3].

ثانياً- العطف على الضمير المتصل المنصوب الموضع:

يُعطف على الضمير المتصل المنصوب بلا شرط[4]، فيجوز عطف الظاهر أو المضمر عليه اتفاقاً من غير فاصل. مثل: (ضرَبك) و(ضربتُه) فإن أكدته فهو حسن وإن لم تؤكده لم يمتنع العطف عليه[5]، ويحسن عند سيبويه عطف الظاهر على

١/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٨١.

٢/ المقتضب: ٣/٢١٠.

٣/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٨٠.

٤/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢١٩؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٨٩؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٥٠.

٥/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٨١.

الضمير المنصوب نحو: (رايتك وزيداً) و(إنك وزيداً منطلقان) وذلك لأنَّ الضمير المنصوب لا يغير بناء الفعل[1]. فهو متصل به من جهة اللفظ والتقدير فيه الانفصال فتقول: (ضرَبك) و(ضرَبَه) فيكون آخر الفعل مفتوحاً كما كان قبل اتصال الضمير به[2]. وليس كالضمير المرفوع الذي يغير له بناء الفعل كما بيَّن البحث سابقاً.

فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْباً ... وَيَعْلَمُ أَنْ سَيَلْقَاهُ كِلَانَا[3]

حيث عطف (وهباً) على (الياء) في يعلمني من غير تأكيد. وهو عطف على ضمير النصب للمتكلم ومن ذلك العطف على ضمير الغائب في قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ ﴾[4].

ثالثاً- العطف على الضمير المجرور الموضع:

لا يأتي الضمير المجرور منفصلاً أبداً، فإمَّا أن يأتي مجروراً بالحرف أو بالإضافة ولا يوجد خلاف بين النحاة في وجوب إعادة حرف الجر في الضمير المعطوف وذلك لأنَّ الضمير المجرور لا ينفصل ولا يأتي مستقلاً بنفسه من غير عطف، نحو: (قلت لك وله) أو (هذا الكلام بيني وبينك). أمَّا إذا أُريد عطف الاسم الظاهر على الضمير فللنحاة آراء في لزوم إعادة الجار أو عدم ذلك:

١/ الكتاب: لسيبويه، ٢٨٩/١.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨١/٢.

٣/ البيت من بحر الوافر، وقائله: النمر بن تولب، والبيت شاهد في شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨١/٢.

٤/ سورة الأعراف: الآية (٨٣).

أولاً:

ذهب البصريون إلى وجوب إعادة حرف الجر إذا عطف على الضمير المجرور؛ لأنه الأكثر، ويقبح العطف بدونه في الاختيار وسعة الكلام[1]. سواء أكان هذا الجار حرفاً مثل قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾[2]. أو اسماً مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾[3]. ولذلك لم يجز العطف حتَّى يُعاد الجار فتقول: (مررتُ بك وبزيد) ولم يجز: (مررت بك وزيد)[4]. وقد احتج البصريون لرأيهم هذا بعدة أسباب توجب إعادة الجار من ذلك:

أ- إن ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له وذلك ظاهر في قولك: (غلامه وغلامك) فلم يجز العطف عليه كما لا يعطف على التنوين[5]. يقول سيبويه: "كرهوا أن يشرك المظهر مضمَراً داخلاً فيما قبله؛ لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها أوجبتْ أن لا يُتكلّم بها إلا معتمدة على ما قبلها، وأنها بدلٌ من اللفظ بالتنوين، فصارت عندهم بمنزلة التنوين"[6].

ب- إن اتصال الضمير المجرور بحرف الجر أشدُّ وأقوى من اتصال ضمير

١/ الكتاب: لسيبويه، ٣٩١/١؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦٦/٣؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨١/٢؛ المقدمة الجزولية في النَّحو: ص٧٢؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥١/٢؛ التبصرة والتذكرة: ص١٤٠.

٢/ سورة فصلت: الآية (١١).

٣/ سورة البقرة: الآية (١٣٣).

٤/ الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٦٣/٢.

٥/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨١/٢؛ التبصرة والتذكرة: ص١٤٠.

٦/ الكتاب: لسيبويه، ٣٩١/١.

الفاعل المتصل بالفعل حتَّى كأنهما شيء واحد، ولا يمكن للمجرور أن ينفصل عن جارِّه مثل انفصال الفاعل عن فعله -إن لم يكن ضميراً متصلاً- لذلك قبح العطف على الضمير المجرور لأنَّ ذلك إن حصل يكون بمثابة العطف على بعض حروف الكلمة، فلزم إعادة الجار[1].

ج- إن المعطوف والمعطوف عليه شريكان ومن حق كل منهما أن يكون صالحاً لكي يحل محل الآخر، ولا يصح لضمير الجر أن يحل محل المعطوف يقول ابن يعيش: "ولَمَّا صح (مرَّ زيد وأنت) صحَّ (مررت أنت وزيد) ولَمَّا صحَّ (كلمت زيداً وإياك) صحَّ (كلمتك وزيداً)، ولَمَّا امتنع (مررت بزيد وبك) امتنع (مررت بك وزيد) إذ لم يكن للضمير المجرور ضمير منفصل يعطف على الظاهر لم يصح عطف الظاهر عليه إلاَّ في الضرورة الشعرية"[2]. وقد جاء في الأشباه والنظائر: "أنه لَمَّا جاز أن يعطف ذانك المضمران -يعني المرفوع والمنصوب- على الاسم الظاهر، جاز أن يعطف الظاهر عليهما، ولَمَّا لم يجز أن يعطف المضمر المجرور على الظاهر إلاَّ بتكرير الجار في قولك: (مررت بزيد وبك) لم يجز أن يُعطف الظاهر على المضمر إلاَّ بتكريره أيضاً نحو: مررت بك وبريد، وهذا من لطائف علم العربية ومحاسن الفروق النحوية"[3].

د-

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٦٥؛ التبصرة والتذكرة: ص١٤٠.

٢/ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢/٢٨٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٦٦.

٣/ الأشباه والنظائر: ٢/٥٥٨؛ وقد نقل هذا الكلام عن الحريري في درة الغواص.

ثانياً:

ذهب الكوفيون إلى جواز عطف الظاهر على الضمير المجرور من غير إعادة الجار[1]. وقد أجازوه قياساً على الضمير المنصوب بجامع الاشتراك في الفضلة[2]. وإلى هذا الرأي ذهب كل من يونس والأخفش وقطرب[3]. وقد احتجوا بما جاء من آيات القرآن الكريم وبما جاء من كلام العرب نثراً وشعراً. فقد ورد ذلك في كل ألوان الفصيح.

ففي القرآن جاء قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[4]. قرأها حمزة[5] -أحد القُرَّاء السبعة- بالجر عطفاً على الهاء في (به) وهو قبيح عند البصريين قليل الاستعمال وقد وضَّح البحث سلفاً أسباب ذلك. وقرأ الباقون (والأرحامَ) بالنصب عطفاً على اسم الجلالة على معنى (واتقوا الأرحامَ) أن تقطعوها. ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع الجار والمجرور لأنَّ ذلك في موضع نصب، كما تقول: مررت بزيد وعمراً فهو في موضع نصب فحمل (والأرحامَ) على المعنى فنصب، وهو الاختيار لأنه الأصل وهو

١/ الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٦٤/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦٧/٣.

٢/ الأشباه والنظائر: ٥٥٧/٢.

٣/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٢/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥١/٢؛ حاشية الصبان: ١١٤/٣.

٤/ سورة النساء: الآية (١).

٥/ ويشارك حمزة الزيات في هذه القراءة إبراهيم النخعي وقتادة والأعمش ومجاهد وابن عباس والقاسم والحسن البصري، البحر المحيط: ١٥٧/٢-١٥٨؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨٣/٢؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦٧/٣؛ مشكلات الجامع الصحيح: ص٥٣.

المستعمل وعليه تقوم الحجة وهو القياس وعليه باقي القراءات[1]. وقد تمسك الكوفيون ويونس والأخفش بهذه الآية في جواز العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[2]. وجاء في البحر: وما يبث من دابة أي في غير جنسكم وهو معطوف على -وفي خلقكم- ومن أجاز العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الجار، أجاز أن يعطف (وما يبث) على الضمير في (خلقكم)[3] وهو مذهب الكوفيين.

ومن شواهد المنثور حكاية (قطرب) عن العرب "ما فيها غَيْرُهُ وفَرَسِهِ"[4]. بالجر عطفاً على (الهاء) في (غيره) وليس في هذه الحكاية إعادة لحرف الجر.

كما أنهم استشهدوا بالشعر كقول الشاعر:

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتُمُنا ... فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ[5]

١/ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب، ٣٧٥/١؛ معاني القرآن: للفرَّاء، ٢٥٢/١.

٢/ سورة الجاثية: الآية (٤).

٣/ البحر المحيط: ٤٢/٨.

٤/ حاشية الصبان: ١١٥/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٢/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٢/٣؛ همع الهوامع: ١٣٩/٢.

٥/ البيت من شواهد سيبويه: ٣٩٢/١؛ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٦٦/٣؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨٢/٢؛ شواهد العيني في حاشية الصبان: ١١٥/٣، وهو من بحر البسيط، وقد ورد برواية (قد بتَّ) ونسبه بعضهم إلى سيبويه.
اللُّغة: إن هجاءك وشتمك لنا من عجائب الزمن فلن نتعجب منك أو من هذا الزمن الذي

الشاهد في قوله: (فما بك والأيام) حيث عطف (الأيام) بالجر على الكاف في قوله (بك) من غير إعادة حرف الجر وهو ما يعدُّ ضرورة عند البصريين وفي حال من السعة والاختيار عند الكوفيين، وكقول آخر:

أَكرُّ عَلَى الكَتِيبَةِ لا أُبالِي ... أَفيها حَتفِي أَمْ سِواها[1]

الشاهد في (أفيها) و(أم سواها) حيث عطف (سواها) على الضمير (الهاء) في (فيها) بـ(أم) والتقدير في (سواها). وكقول الآخر:

نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوارِي سُيُوفَنَا ... وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوْطٌ نَفَانِفُ[2]

والشاهد في قوله (والكعب)، حيث عطفها على الضمير المجرور (الهاء) في بينها دون إعادة الجار والتقدير وما بينهما وبين الكعبِ غوطٌ نفانفٌ.

وقد اختار ابن مالك مذهب الكوفيين حيث قال: جعل جمهور النحاة إعادة الخافض لازمة ولا أقول به لورود السماع نثراً ونظماً، بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض ثم أورد الشواهد على ذلك نثراً وشعراً.

يقول ابن مالك في نظمه:

وَعَودُ خَافِضٍ لَدَى عطفِ عَلَى ... ضَمِيرٍ خَفضٍ لازِماً قَد جُعِلا

كثرت عجائبه.

١/ سبق الاستشهاد بالبيت في العطف بـ(أَم)ك يُنظر، هذا البحث: ص٥٤٩.

٢/ البيت من بحر الطويل، وقائله: مسكين الدارمي، سبقت ترجمته؛ وهو شاهد من شواهد العيني بحاشية الصبان: ١١٥/٣؛ شرح المفصّل: لابن يعيش، ٢٨٣/٢؛ التبصرة والتذكرة: ١٤٢/١؛ الإنصاف: ٤٦٥/١.

وَلَـيس عِنـدِى لاَزِمـاً إذ قَـد أتَـى ... فِي النَّظمِ وَالنّثرِ الصَّحِيحِ مُثبَتَا [1]

والسيوطي في الهمع لا يرى أيضاً وجوب عود الجار في العطف على ضميره لورود ذلك في الفصيح بغير عود[2].

ثالثاً:

رأي الجرمي حيث ذهب إلى جواز العطف على المجرور المتصل بلا إعادة الجار بعد تأكيده بالضمير المنفصل نحو: مررت بك أنت وزيد قياساً على العطف على الضمير المتصل المرفوع ويرى الرضي أنَّ ذلك لم يسمع وهو خلاف القياس وإعادة الجار أقرب وأخف[3].

وفي العطف على الاسم الظاهر المجرور، هناك عطف الاسم الظاهر عليه نحو: (هذا غلام زيدٍ وسعيد)، و(مررت بزيد وببكر) فيجوز أن يعاد حرف الجر مع المعطوف ويجوز أن يعطف عليه دون إعادة. وقد جاءت أبيات عدة ضمن أشعار الحماسة البصرية وفي غالبيتها كرر فيها حرف الجر مع الاسم الظاهر المعطوف فكان لا بد من الإشارة إليها؛ لأنَّ البحث سيتعرَّض لهذه النماذج.

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٢٠؛ حاشية الخضري: ٢/١٠٥.

٢/ همع الهوامع: ٢/١٣٩.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٦٧؛ همع الهوامع: ٢/١٣٩؛ حاشية الصبان: ٣/١١٦؛ الأشباه والنظائر: ٢/٥٥٨، ٥٥٩.

عطف الضمير والعطف عليه في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

وإنّي وإيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطا ... ولَوْ لَمْ تُنَبَّهْ باتَتِ الطَّيْرُ لا تَسْرِي[2]

متبوع	+ تابع
إن: حرف ناسخ للتوكيد والنصب، الضمير الياء: ضمير متصل في محل نصب اسم (إنَّ)	وإياكم: الواو: حرف عطف، إياكم: ضمير نصب منفصل معطوف على الضمير الياء في (إني) والميم علامة الجمع

الشاهد عطف الضمير المنفصل (إياك) على الضمير المتصل (الياء) في (إني) وهو من عطف الضمير المنفصل على الضمير المتصل.

وقال آخر[3]:

وكُنَّا وأَنْتُمْ مِثْلَ كَفٍّ وساعِدٍ ... فصِرْنا وَأَنْتُمْ مِثْلَ شَرْقٍ إلى غَرْبِ[4]

متبوع + تابع	متبوع + تابع
كان: فعل ناسخ ناقص، (نا): ضمير للفاعلين في محل رفع اسم كان، الواو:	صار: من أخوات كان فعل ناسخ ناقص، (نا): ضمير للفعالين في محل رفع

١/ قائل البيت: الحارث بن وعلة الجرمي، سبقت ترجمته؛ ونسبه القالي في أماليه لابن أُذينة الثقفي، أمالي القالي: ص٤٢٣، شعر في مقابلة الإساءة بالإحسان والعكس.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٦، مقطوعة رقم ١٣٦، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

ومعنى البيت: مثل سائر نصُّه: (لو ترك القطا لنام) وهو يضرب للرجل يستثار للظلم فيظلم، جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، ١٥٩/٢.

٣/ قائل البيت: أدهم بن خازم الضبي، لم أعثر له على ترجمة.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٠، مقطوعة رقم ١٣١، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

متبوع + تابع	متبوع + تابع
للعطف، وأنتم: ضمير منفصل لجماعة المخاطبين معطوف على الضمير (نا) في (كُنَّا)	اسم (صار)، الواو: للعطف وأنتم ضمير منفصل في محل رفع معطوف على الضمير (نا) في (صرنا)

الشاهد عطف الضمير المنفصل (أنتم) على (نا) الضمير المتصل في (كنا) و(صرنا) وهو شاهد على عطف الضمير المنفصل على الضمير المتصل.

وقال آخر[1]:

فمَنْ يَك سائِلاً عنِّي فإنِّي ... وجرْوَةَ لا تباعُ ولا تعارُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
من: اسم شرط يجزم فعلين، يك: فعل الشرط مجزوم وحذفت النون للتخفيف	فإني: الفاء: واقعة في جواب الشرط، إني: إن: حرف ناسخ وناصب، الياء: ضمير في محل نصب وهو المعطوف عليه	وجروة: الواو: عاطفة وقيل للمعية، جروة: اسم معطوف على الضمير (الياء) في (إني) منصوب

١/ قائل البيت: الشاعر شداد بن معاوية العبسي، أبو عنترة الشاعر المشهور وجاء في خيل ابن الإعرابي: شداد بن معاوية عم عنترة، ص٧٠؛ ولقب بفارس جروة وهي فرسه، معجم ألقاب الشعراء: ص١٥٩.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٤٨/١، مقطوعة رقم ١٧٠، البيت الأول، وهو من بحر الوافر؛ وجاء في اللسان كما جاء في كتاب سيبويه برواية: (وجروة لا ترود ولا تعار) أي: تذهب وتجيء. والبيت شاهد نحوي عند سيبويه وسبب الاستشهاد به عطف (جروة) على منصوب (أن) مع إن (الواو) للمعية، الكتاب: لسيبويه، ٣٠٢/١.

اللُّغة: جروة: اسم فرس شداد العبسي أبي عنترة، لسان العرب: مادة (جرا)، خيل ابن الإعرابي: ص٧٠.

الشاهد عطف (جروة) على منصوب (إن) وهو الضمير المتصل (الياء) وهو من عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المنصوب.

وقال آخر[1]:

فإِنَّكَ والكتابَ إِلى عليٍّ ... كَدابِغَةٍ وقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ[2]

متبوع	+ تابع
الفاء: استئنافية، إنك: إنَّ: حرف ناسخ ناصب، الكاف: ضمير متصل للمخاطب في محل نصب اسم (إنَّ)	والكتاب: الواو: حرف عطف، الكتاب: اسم معطوف بـ(الواو) على الضمير المخاطب، الكاف: في (إنك) منصوب

الشاهد عطف (الكتاب) على منصوب (إن) وهو الضمير البارز (الكاف)، وهو من عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المنصوب.

وقال آخر[3]:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وأَبا رياحٍ ... على طُولِ التَّهاجُرِ مُنْذُ حِينِ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
لعمرك: اللام: للقسم، عمرك: مبتدأ مرفوع خبره	إنني: إن: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل	وأبا: الواو: حرف عطف، أبا: اسم معطوف على

١/ قائل البيت: الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤٩/١، مقطوعة رقم ٢٤٢، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: حلم الأديم: مثل عربي يضرب للرجل يشرع في إصلاح ما لا يصلح، وأصله أن الجلد إذا فسد لم يجده الدبغ، جمهرة الأمثال: ١٣٢/٢؛ الميداني: ٦٤/٢.

٣/ قائل البيت: المثقب العبدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٢٦/١، مقطوعة رقم ٨٩، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
محذوف تقديره (قسمي) وتكون الجملة: (لعمرك قسمي)	نصب اسم (إنَّ)	الضمير (الياء) في (إنني) منصوب بـ(الألف)، رياح: مضاف إليه مجرور

الشاهد عطف الاسم (أبا رياح) على الضمير (الياء) في (إنني) وهو شاهد على عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المنصوب.

وقال آخر[1]:

فسَلِمْتُ، والسَّيْفُ الحُسَامُ، وصَعْدَةٌ ... سَمْراءُ يَجْرِي بَيْنَ أَكْعُبِها الدَّمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
فسلمت: الفاء: استئنافية، سلم: فعل ماضٍ مبني	التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وهي المعطوف عليه	والسيف: الواو: حرف عطف، السيف: اسم معطوف على الضمير المتصل (التاء) في (سلمت) مرفوع مثله

الشاهد عطف الاسم (السيف) على ضمير الرفع المتصل (التاء) في (سلمتُ) وهو شاهد على عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع المتصل.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: أبو العلاء ثابت قطنة العتكي الأسدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٦٩/١، مقطوعة رقم ٤٦، البيت الثالث، وهو من بحر الكامل.

وقد استشهد البحث بالبيت في النعت المكرر، يُنظر، ص٢٣٦.

٣/ قائل البيت: المهلهل بن ربيعة، سبقت ترجمته.

كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِي أَبِينا ... بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُدِيرِ[1]

متبوع	+ تابع
كأن: حرف تشبيه ونصب، ألف الاثنين: في محل نصب اسمها، غدوة: ظرف	وبني: الواو: للعطف، بني: اسم معطوف على ألف الاثنين في (كأنا)، أبينا: مضاف إليه بحرف (الواو)

الشاهد عطف الاسم الظاهر (بني) على الضمير البارز في (كأنا) وهو من عطف الظاهر على الضمير.

وقال آخر[2]:

ولا مِثْلَ يَوْمٍ في قُدارَ ظَلِلْتُهُ ... [كَأَنّي وأَ ْجَابِي على قَرْنِ أَعْفَرا[3]

متبوع	+ تابع
كأن: حرف تشبيه ونصب، ياء المتكلم: في محل نصب واسمها	وأصحابي: الواو: للعطف، أصحابي: اسم معطوف على الضمير الياء في (كأني) بحرف (الواو)، والياء في أصحابي في محل جر بالإضافة

الشاهد عطف الاسم الظاهر (أصحابي) على الضمير (الياء) في (كأني) بحرف (الواو).

١/ الحماسة البصرية: ٨٣/١، مقطوعة رقم ٥٣، البيت الثالث والعشرون، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: يقول: وبنو أبينا: يقصد بكر لأنَّ بكر وتغلب أخوان، ويقول صاحب الخزانة: إن هذا البيت من البيوت الشعرية المنصفة، الخزانة: ٢٥٠/٣.

٢/ قائل البيت: امرؤ القيس بن حجر الكندي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١٥٥/١، مقطوعة رقم ١٠٥، البيت الثاني والعشرون، وهو من بحر الطويل.
اللُّغة: قدار: درب من دروب الروم.

وقال آخر[1]:

لا تَسْأَلِي النَّاسَ عن مَالِي وَكَثْرَتِهِ ... [وسائِلِي النَّاسَ عن فِعْلِي وعَنْ خُلُقِي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للعطف، سائلي: فعل أمر مبني على حذف النون وهو المعطوف على لا تسألي أول البيت، الناس: مفعول به	عن فعلي: عن: حرف جر، فعلي: ياء المتكلم: في محل جر بالإضافة	وعن خلقي: اسم مجرور بـ(عن) وهو مضاف وياء المتكلم في محل جر بالإضافة وهو معطوف على (عن فعلي)

الشاهد عطف الضمير (الياء) وهو في محل جر بإضافة (خلق) إليه على الضمير (الياء) الذي هو أيضاً في محل جر بإضافة (فعل) إليه وقد تكرر الجار للضمير (الياء) وهو هنا الاسم المضاف.

وقال آخر[3]:

أَظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ ... سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي على مَرْكَبٍ وَعْر[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أظن: فعل مضارع من أفعال	بيني: بين: ظرف وهو	وبينهم: الواو: عاطفة،

١/ قائل البيت: أبو محجن الثقفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣١/١، مقطوعة رقم ١٧، البيت الأول، وهو من بحر البسيط.

٣/ قائل البيت: الحارث بن وعلة الجرمي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٠٦/١، مقطوعة رقم ١٣٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل؛ جاء البيت في أمالي القالي برواية صدره: (أظن صروف الدهر والجهل منهم)، أمالي القالي: ص٤٢٣.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الرجحان، الفاعل ضمير مستتر وجوباً، خطوب: مفعول به منصوب أولا لـ(أظن) الدهر: مضاف إليه	مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل في محل جر بالإضافة	بينهم: مضاف ومضاف إليه معطوف على (بيني)

الشاهد عطف الضمير (هم) المجرور بإضافة الظرف (بين) إليه على الضمير (ياء المتكلم) المجرورة أيضاً بإضافة الظرف (بين) إليها. وهو شاهد على تكرير الجار عند عطف الضمير وهو رأي البصريين كما أسلف البحث.

وقال آخر[1]:

أَتُوعِدُنِي بقَوْمِكَ يا ابنَ سُعْدَى ... وما بَيْنِي وبَيْنَكَ مِن ذِمامِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الهمزة: للاستفهام، توعدني: توعد: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً، النون: للوقاية، الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به	ما: نافية، بيني: بين: ظرف مضاف، ياء المتكلم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة	وبينك: الواو: للعطف، بينك: الكاف ضمير مخاطب في محل جر بالإضافة معطوف على (بيني)

١/ قائل البيت: بشر بن أبي خازم الأسدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٩/١، مقطوعة رقم ١٨٦، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: ابن سعدى: هو أوس بن حارثة الطائي وأمه سعدى بنت حصن من سادات طيء، ضرب المثل بأبيها في الجود والكرم، الكامل: للمبرِّد، ٢٣١/١-٢٣٢.

الشاهد عطف (بينك) على (بيني) وقد تكرر الظرف (بين) في المعطوف والمعطوف عليه.

وقال آخر[1]:

أَلاَ لا تَلُوماني كَفَى اللَّوْمَ ما بِيا ... فما لَكُما في اللَّوْمِ خَيْرٌ ولا ليا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ألا: للعرض، لا: ناهية، تلوماني: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به	الفاء: واقعة في جواب الطلب، ما: نافية، لكما: اللام: حرف جر، الكاف: ضمير للمخاطب في محل جر باللام، الألف: للتثنية	ولا: الواو: عاطفة، لا: لتوكيد النفي، ليا: الياء: ضمير في محل جر باللام معطوف على (لكما) بـ(الواو)

الشاهد عطف الضمير المتصل (الياء) على الضمير المجرور (لكما) وقد تكرر الجار في المعطوف.

وقال آخر[3]:

كأَنَّ القَنا الخَطِّيَّ فينا وفيهِمُ ... شَواطِنُ بِئْرٍ هَيَّجَتْها المَواتِحُ[4]

١/ قائل البيت: عبد يغوث بن وقاص الحارثي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٨٨/١، مقطوعة رقم ١٩٨، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: كعب بن معدان الأشقري الأزدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١١٩/١، مقطوعة رقم ٨٢، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

سبق الاستشهاد بالبيت في النعت بالجملة الفعلية: ص١٤١.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كأنَّ حرف ناسخ يفيد التشبيه، القنا: اسمها، الخطيّ: نعت	فينا: نا: ضمير الفاعلين في محل جر بالفاء	وفيهم: هم: ضمير للغائبين في محل جر بـ(الفاء)، معطوف على (فينا) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الضمير المتصل (هم) على الضمير المجرور (فينا) وقد تكرر حرف الجر (في) في المعطوف.

وقال آخر[1]:

سَلِي، إِنْ جَهِلْت، النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ ... فلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
سلي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة: في محل رفع فاعل، إن جهلت: جملة شرطية اعتراضية، الناس: مفعول به منصوب	عنا: أصلها عننا، نا: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر (عن)	وعنهم: الواو: حرف عطف، الضمير هم: في محل جر بحرف الجر (عن) وهو معطوف على الضمير (نا) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الضمير (هم) على الضمير المجرور (عنا) وقد تكرر حرف الجر (عن) في المعطوف أيضاً.

١/ قائل البيت: السموأل بن عادياء، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤٢، مقطوعة رقم ٩٨، البيت الثالث والعشرون، وهو من بحر الطويل.

وقال آخر[1]:

بكلِّ قَرارَةٍ منَّا ومنْهمْ ... بَنان فَتىً وجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
بكل: اسم مجرور، قرارة: مضاف إليه، وشبه الجملة من المضاف والمضاف إليه في محل رفع خبر مؤخر للمبتدأ (بنانُ فتى)	منَّا: نا: ضمير للمتكلمين في محل جر بحرف الجر (من)	ومنهم: هم: ضمير في محل جر بـ(من) وهو معطوف على (منَّا) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الضمير (هم) على الضمير المجرور (مِنَّا) وقد تكرر حرف الجر (من) في المعطوف أيضاً.

وقال نفس الشاعر[3]:

فكَمْ مِن سَيِّدٍ فينا وفيهمْ ... بذي الطَّرْفاءِ مَنْطِقهُ شَهِيقُ[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
كم: خبرية، مبتدأ، من سيد: جار ومجرور (تمييز كم) وخبر كم الجملة الاسمية (منطقه شهيق)	فينا: نا: ضمير متصل في محل جر بـ(في)	وفيهم: الواو: عاطفة، هم: ضمير في محل جر بـ(في) معطوف على (فينا) بحرف (الواو)

١/ قائل البيت: المفضل، عامر بن أسحم بن عدي النكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧٨، مقطوعة رقم ١١٦، البيت السادس، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: القرارة: المطمئن من الأرض، لسان العرب: مادة (قرر).

٣/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٧٨، مقطوعة رقم ١١٦، البيت السابع، وهو من بحر الوافر.
اللُّغة: الطرفاء: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة، الحماسة البصرية: ١/١٧٨.

الشاهد عطف الضمير (هم) على الضمير المجرور (فينا) وقد تكرر حرف الجر (في) في المعطوف أيضاً.

وقال آخر[1]:

فلَقَدْ أَرانِي للرِّماحِ دَرِيَّةً ... مِن عن يَمِينِي مَرَّةً وأَمامي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: للاستئناف، لقد: اللام: موطئة للقسم، قد: للتقليل، أران: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل، الفاعل ضمير مستتر وجوباً	عن: حرف جر، يميني: اسم مجرور بـ(عن)، والياء: في محل جر بالإضافة	وأمامي: الواو: للعطف، أمامي: اسم معطوف على يميني

الشاهد عطف (أمامي) على (يميني) من غير أن يعاد حرف الجر في المعطوف.

وقال آخر[3]:

قَتَلْتُمْ عُمَيْراً، لا تَعُدُّونَ غَيْرَهُ ... [وكَمْ قَتَلْنا من عُمَيرٍ ومنْ عَمْرو[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
كم: خبرية مبنية على السكون، قتلنا: فعل ماضٍ	من عمير: من: حرف جر، عمير: اسم مجرور بـ(من)	ومن: الواو: حرف عطف، من: حرف جر، عمرو:

١/ قائل البيت: قطري بن الفجاءة، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٢٥، مقطوعة رقم ٨٨، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

٣/ قائل البيت: نفيع بن منظور الفقعسي، لم أعثر على ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٩٢، مقطوعة رقم ١٢٧، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مبني على السكون، (نا): في محل رفع فاعل		اسم معطوف على عمير بحرف (الواو)

الشاهد عطف (عمرو) على (عمير) بحرف (الواو) وقد تكرر حرف الجر في المعطوف، وكلاهما اسم ظاهر.

وقال آخر[1]:

بجَيْشٍ تضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ ... بيَثْرِبَ أُخْراهُ وبالشَّامِ قادِمُهْ[2]

شبه جملة	+ متبوع	+ تابع
بجيش: جار ومجرور، تضل: فعل مضارع، البلق: فاعل مرفوع، في حجراته: جار ومجرور	بيثرب: اسم مجرور بـ(الباء) وعلامته الفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف	وبالشام: الواو: حرف عطف بـ(الشام) اسم مجرور معطوف على يثرب

الشاهد عطف (بالشام) على (بيثرب) بحرف (الواو) وقد تكرر حرف الجر في المعطوف.

وقال آخر[3]:

لَعَمْرُكَ إنّي في الحياة لَزاهِدٌ ... وفي العَيْشِ ما لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمِ[4]

١/ قائل البيت: حريث بن عناب الطائي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٦، مقطوعة رقم ١٣، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: قطري بن الفجاءة، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٥٠، مقطوعة رقم ١٧٢، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
اللام: موطئة للقسم، عمرك: مبتدأ خبره محذوف تقديره (لعمرك قسمي)	في الحياة: اسم مجرور بـ(في)	وفي العيش: اسم مجرور بـ(في) معطوف على (في الحياة) بحرف العطف (الواو)

الشاهد عطف (في العيش) على (في الحياة) بحرف (الواو)، وقد تكرر حرف الجر في المعطوف.

وقال آخر[1]:

ولقَدْ شَرِبْتُ مِن المُدا ... مَةِ بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لقد: اللام: موطئة للقسم، قد: للتحقيق، شربت: شرب: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، من المدامة: جار ومجرور	بالصغير: اسم مجرور بـ(الباء) وعلامته الكسرة	وبالكبير: الواو: عاطفة، وبالكبير: اسم مجرور معطوف على (بالصغير) بحرف (الواو)

الشاهد عطف (بالكبير) على (بالصغير) وقد تكرر حرف الجر (الباء) في المعطوف.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: المُنخَّل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢١٤، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت الحادي والعشرون، وهو من بحر مجزوء الكامل.

٣/ قائل البيت: يزيد بن الحكم الكلابي، شاعر إسلامي، لم أعثر على ترجمته.

دَفَعْناكُمُ بالقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ ... وبالرَّاحِ حَتَّى كانَ دَفْعَ الأَصابِعِ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
دفعناكم: دفع: فعل ماضٍ، نا: في محل رفع فاعل، الكاف: في محل نصب مفعول به، الميم: علامة الجمع	بالقول: اسم مجرور بـ(الباء) وعلامته الكسرة	وبالراح: الواو: للعطف، الراح: اسم مجرور معطوف على (بالقول) بحرف (الواو)

الشاهد عطف (بالراح) على (بالقول) بحرف الواو، وقد تكرر الجار في المعطوف.

١/ الحماسة البصرية: ١/١٣٢، مقطوعة رقم ٩٢، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: وعظناكم أولاً باللسان ثم دفعناكم باليد ثم تحولنا إلى العنف والقتل، حماسة أبي تمام: للتبريزي، ١/١٢٤.

المطلب الثالث
بعض أساليب العطف

أولاً- عطف الفعل على الفعل:

كما يعطف الاسم على الاسم فيتبعه في الإعراب، كذلك يعطف الفعل على الفعل، فيتبع الثاني الأول في الإعراب رفعاً ونصباً وجزماً، بشرط أن يتحدا في الزمان مضياً واستقبالاً سواء اتحدا في النوع (كأن يكونا ماضيين أو مضارعين)، ولا يشترط اتحادهما في مادة الفعل[1] كقوله تعالى: ﴿لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾[2] فقد عطف الفعل المضارع (نسقيه) على نظيره (نحييَ) وهو منصوب مثله، ومن ذلك أيضاً عطف المضارع المجزوم على مثله كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾[3] حيث عطف المضارع المجزوم (تتقوا) على فعل الشرط (تؤمنوا) ثم عطف الجواب (يسألكم) على الجواب (يؤتكم) ويقول صاحب النَّحو الوافي: "عطف المضارع على مثله من غير تكرار الناصب أو الجازم يعتبر من عطف المفردات أمَّا إذا عُطف المضارع المرفوع على مثله فلا دليل معه على أن ذلك من عطف المفردات أو الجمل حيث أنه صالح للأمرين لعدم وجود القرينة التي تعين أحد الأمرين، وبهذا يتبين الفرق اللفظي

١/ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٢/٢؛ حاشية الصبان: ١١٩/٣؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٤/٣.

٢/ سورة الفرقان: الآية (٤٩)؛ قال الزمخشري: وقدم (الإحياء) على (السقيا) لأنَّ حياة الناس بحياة أرضهم، الكشاف: ٣٦١/٤.

٣/ سورة محمد: الآية (٣٦)؛ يقول الزمخشري: أي: يؤتكم ثواب إيمانكم وتقواكم، الكشاف: ٥٣٢/٥.

بين عطف المفرد وعطف الجملة وهو فرق دقيق يجدر بالمشتغلين بالنحو ألا يفوتهم"[1].

أمَّا إذا اختلف الفعلان بأن كان أحدهما مضارعاً والآخر ماضياً فيعطف الماضي على المضارع مثل قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[2] حيث عطف الفعل الماضي (أورد) على الفعل المضارع (يقدم) وهما مختلفان نوعاً ولكنهما متحدان زماناً فالماضي (أوردهم) بمعنى (يوردهم) لأنَّ مدلولها لا يتحقق إلاَّ في المستقبل في يوم القيامة[3].

ومن الشعر قول أحدهم:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فمضيْتُ ثُمَّت قُلْتُ لا يَعْنِينِي[4]

حيث عطف الماضي (مضيت) على المضارع (أمرُّ) وذلك لتأوله بـ(مررت). وعلى ذلك لا يجوز عطف فعلين على بعضهما إذا اختلفا في الزمان[5]. والنوع الثاني من تعاطف الماضي والمضارع حيث يعطف المضارع على الماضي وذلك حين يريد المتكلم العدول عن الماضي إلى المضارع لاستحضار الفعل في ذهن السامع وتصوير استمرار حدوثه وهذا ما يؤديه المضارع دون غيره ومن أبلغ الكلام قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ

١/ النَّحو الوافي: ٥١٣/٣.

٢/ سورة هود: الآية (٩٨).

٣/ الكشاف: ٢٣٣/٣.

٤/ قائل البيت: رجل من بني سلول يصف نفسه بالحلم والوقار وقد جاء برواية (**فاعف ثم أقول لا يعنيني**) والبيت شاهد في ارتشاف الضرب: ٦٦٥/٢؛ همع الهوامع: ١٤٠/٢؛ ابن الشجري: ٢٠٣/٢.

٥/ همع الهوامع: ١٤٠/٢.

جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا﴾[1] حيث عطف المضارع (يجعل) على الماضي (جعل) ويجوز ذلك لاتحادهما في الزمان؛ لأنَّ تحققهما يكون في الزمن المستقبل؛ لأنَّ أداة الشرط تقتضي أن يكون زمن فعلي الشرط في المستقبل حتَّى إذا كان أحدهما ماضياً في اللفظ فهو للمستقبل في المعنى[2]. ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾[3]. فعطف الفعل المضارع (يصدون) على الماضي (كفروا) وذلك ليبين أن الصدود من الكفار مستمر دائم وأنه همهم وغايتهم[4]. فأتى بالمضارع (يصدون) لتأدية هذا المعنى.

ثانياً- عطف الفعل على الاسم وعكسه:

ويعطف الفعل الماضي أو المضارع على الاسم المشبه له في المعنى (أو المشتق) إذا أمكن حمل أحدهما على الآخر، فيؤول أحد المتعاطفين بحسب ما يقتضيه الكلام[5]. أي إن اقتضى الكلام اسماً أُول الفعل عليه وإن اقتضى فعلاً أُول الاسم عليه مثال النوع الأول أي: عطف الفعل على الاسم قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ﴾[6]. حيث عطف (يقبضن) على (صافات) فيؤول الفعل (يقبضن) بـ(قابضات) قال الزمخشري: "وقد

١/ سورة الفرقان: الآية (١٠).

٢/ الكشاف: ٤/٣٣٤-٣٣٥؛ وقرئ (يجعل) بالرفع؛ لأنَّ الشرط إذا كان ماضياً، جاز في جوابه الجزم والرفع.

٣/ سورة الحج: الآية (٢٥).

٤/ الكشاف: ٤/١٨٤.

٥/ حاشية الصبان: ٣/١٢٠.

٦/ سورة الملك: الآية (١٩).

قال (يقبضن) ولم يقل (قابضات)؛ لأنَّ الأصل في الطيران هو صف الأجنحة لأنَّ الطيران في الهواء كالسباحة في الماء، والأصل فيه المد والبسط وأمَّا القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك"[1]. ويقول الأزهري: "عطف (يقبضن) وهو مضارع على (صافات) لأنها في معنى (يصففن) قيل والذي حسن ذلك تأويل (يقبضن) بـ(قابضات)"[2].

ومثال الثاني -أي عطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل- قول الشاعر:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَواهِجِ ... أُمَّ صَبِيٍّ قَد حَبَا أَو دارِجِ[3]

حيث عطف الاسم (دارج) وهو اسم فاعل على الفعل (حبا) فيؤول الاسم بفعل والتقدير أُمَّ صبي (قد حبا أو درج) ولا يصح تأويل (حبا) بـ(حاب) وذلك لوجود (قد) التي تختص بالدخول على الأفعال. وقد قدرها كل من الصبان والأزهري بالطريقتين أي: تأويل (دارج) بـ(درج) أو (حبا) بـ(حاب)[4].

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر:

بَاتَ يُعَشِّيهَا بعضبٍ باتِرِ ... يَقْصِدُ في أَسْوُقِهَا وَجَائِرُ[5]

١/ الكشاف: ٦/١٧٥.

٢/ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٥٢.

٣/ رجز مجهولٌ قائله، والعواهج: جمع عوهج وهي الطويلة العنق من الظباء والنوق، والمراد بها المرأة الجميلة الخلق. شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٥٣؛ حاشية الصبان: ٣/١٢٠.

٤/ حاشية الصبان: ٣/١٢٠؛ هامش شرح شوهد العيني؛ شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٥٣.

٥/ رجز مجهولٌ قائله، واختلف النحاة في معنى البيت فمنهم من يرى أنه في وصف رجل يعاقب=

إذ عطف (جائر) وهو اسم فاعل على الفعل (يقصد) لتأويل (جائر) بالفعل أي (يجور) فيكون التقدير: (يقصد في أسوقها ويجور)

واختلف النحاة في جواز التعاطف بين الأسماء والأفعال، فقد منع المازني والمبرِّد والزجاج عطف الاسم على الفعل وعكسه، كذلك لأنَّ العطف أخو التثنية فكما لا يصح أن ينضم فعل إلى اسم فيها كذلك لا ينبغي أن يعطف أحدهما على الآخر[1].

وبيَّن السيوطي في الهمع أنه يجوز عطف الاسم على الفعل والماضي على المضارع والمفرد على الجملة وبالعكس، وفي الأصح إن اتحد المعطوف والمعطوف عليه بالتأويل بأن كان الاسم يشبه الفعل والماضي مستقبل المعنى أو المضارع ماضي المعنى والجملة في تأويل المفرد[2].

ولا يجوز التعاطف بين فعل واسم لا يشبهه فإذا لم يكن تقدير الاسم بالفعل امتنع عطفه على الفعل أو عطف الفعل عليه فلا يُقال: (مررت برجل طويل ويقرأ) إذ لا يمكن تقدير (طويل) بالفعل[3].

ولا يستقيم عند سيبويه أن تعطف الفعل على الاسم إلا بإضمار (أن) المصدرية قبل الفعل ليؤول الفعل معها باسم حتَّى يصح العطف من ذلك قول الشاعر:

=امرأته بالسيف القاطع، حاشية الصبان: ٣/١٢٠؛ ومنهم من يرى أنه في مدح رجل بالكرم حيث أنه ينحر الإبل لضيوفه بسيفه القاطع، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٢٥.

١/ همع الهوامع: ٢/١٤٠؛ ارتشاف الضرب: ٢/٦٦٥.

٢/ همع الهوامع: ٢/١٤٠.

٣/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٨٧.

ولُبْسُ عباءةٍ وتقَرَّ عيْني ... أحبُّ إليَّ من لِبْسِ الشُّفوفِ[1]

وهو من عطف المضارع على المصدر الصريح، ويلزم في هذه الحالة نصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة وهذا يكون خاصة بعد حرف (الواو، أو، الفاء، ثم) دون غيرها من حروف النسق الأخرى، وفي البيت السابق نصب الفعل (تقر) بـ(أن) مضمرة وهو في تأويل مصدر معطوف على المصدر (لبس). يقول سيبويه معقباً على البيت السابق: "لَمَّا لم يستقم أن تحمل (تقرّ) وهو فعل على (لبس) وهو اسم، لَمَّا ضممته إلى الاسم ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار أن"[2]. ومِمَّا جاء في هذا الباب قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ﴾[3].

جاء في الكتاب: فلَمَّا قبح أن ترد الفعل على الاسم فيعطف عليه، قدَّر (أن) قبل الفعل لأنَّ الفعل معها اسم، فيستقيم بذلك العطف[4]. فانتصب (يرسل) بـ(أن) مضمرة ويؤول بمصدر معطوف على (وحيا) والتقدير إلاَّ وحيا أو إرسال رسول[5].

١/ البيت من بحر الوافر، وقائلته: ميسون بنت بحدل الكلابية، زوج معاوية بن أبي سفيان، والبيت من قصيدة تذكر فيها الضيق والهم الذي تحس به وأن صفاء العيش وراحة البال أحب إلهيا من الحياة الرغيدة واللبس الفاخر يصاحبه الحزن وكدر الفؤاد، الخزانة: ٥٩٢/٣؛ وفي مغني اللبيب جاء شاهداً، ٢٦٧/١، ٢٨٣؛ الكتاب: لسيبويه، ٤٦/٣.

٢/ الكتاب: لسيبويه، ٤٦/٣.

٣/ سورة الشورى: الآية (٥١).

٤/ الكشاف: ٤٢١/٥.

٥/ الكتاب: لسيبويه، ٩١/٣.

عطف الجملة على الجملة:

تعطف الجمل بعضها على بعض بغرض الربط بينها وهو ما يعرف في البلاغة بالوصل، وقد خص البلاغيون بحث الوصل والفصل بالجمل وبـ(الواو) وحدها، فالعاطف هو الرابط بين الجملتين كذلك تعطف الجمل بعضها على بعض للاشتراك في مقتضى الحرف العاطف فمثلاً لو كان العطف بـ(الفاء) ظهرت فائدة التعقيب منه، وإن كان بـ(ثم) أفادت الترتيب والمهلة في الجملة الثانية وإن كان بـ(لا) أفادت نفي الحكم عن الثانية وهكذا... ومن هنا اشترط البيانيون التناسب بين الجمل لتظهر الفائدة ومن ذلك منعوا عطف الإنشاء على الخبر وعكسه[1].

تعطف الجملة الاسمية على مثلها وهي في ذلك على نوعين:

أ- جملة لها محل من الإعراب فيكون التابعة لها محل مثلها، مثل قولك: (زيد قام أبوه وقعد أخوه)[2].

ب- جملة ليس لها محل من الإعراب كانت المعطوفة عليها استئنافية لا محل لها من الإعراب نحو قولك: (زيد أخوك وسعيد صاحبك) أمَّا إذا كان في الجملة المعطوفة ضمير عائد على الجملة الأولى نحو: (زيد منطلق وأبوه ذاهب). فإن قدرنا (الواو) عاطفة على الخبر فالجملة في محل رفع وإن قدرناها عاطفة على الجملة فهي لا موضع لها[3].

ويجوز عطف الجملة الفعلية على الفعلية مثلها بشرط اتفاقهما خبراً أو إنشاءً[4] على أن يعطف الفعل مع معموله من فاعل أو مفعول على سابقه، وذلك

١/ البرهان في علوم القرآن: ١٠٢/٤.

٢/ مغني اللبيب: ٤٢٦/٢

٣/ المرجع السابق: ٤٢٤/٢.

٤/ شرح الأشموني: ١٢٤/٣.

جائز عند صحة قيام الفعل مع فاعله، وأمَّا إذا لم يصح قيامه بنفسه فذلك من عطف المفرد كما أسلف البحث في عطف الفعل على الفعل. ومن عطف الجملة الفعلية على مثلها قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1]. كذلك عطف المضارع المنصوب مع تكرار أداة النصب -كقولنا أحب أن تجتهد في دروسك وأن تنجح في الامتحان- ومن عطف الجملة أيضاً المضارع المجزوم مع تكرار أداة الجزم كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[2].

أمَّا عطف الجملة الاسمية على الفعلية والعكس فللنحاة آراء في هذه المسألة فمنهم من يجيزها نحو: (قام زيد وعمرو أكرمته) وهذه الإجازة على قلة وعلى غير الأرجح في الاستعمال لأنَّ تخالف المتعاطفين قليل جداً في العربية كما قال الخضري في حاشيته[3]. فالقياس يقتضي التناسب بين الجمل والأرجح هو عطف الجملة على ما يناسبها وهذا هو المفهوم من قول النحاة في باب الاشتغال في مثل: (قام زيد وعمرو أكرمته) عن نصب (عمراً) أرجح؛ لأنَّ تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما[4].

ومنع ابن جنِّي عطف الجملة الاسمية على الفعلية والعكس منعاً مطلقاً ومنهم من جوَّزه ولكن بـ(الواو) فقط دون حروف العطف الأخرى[5].

١/ سورة التوبة: الآية (٣٤).

٢/ سورة الإخلاص: الآيتان (٣، ٤).

٣/ همع الهوامع: ٢/١٤٠؛ حاشية الخضري: ٣/١٢٤.

٤/ مغني اللبيب: ٢/٤٨٥؛ البرهان في علوم القرآن: ٤/١٠٩.

٥/ همع الهوامع: ٢/١٤٠؛ مغني اللبيب: ٢/٤٨٥.

بعض أساليب العطف في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

ضَرَبْناكم حتى تَفَرَّقَ جَمْعُكمْ ... وطارَت أَكفٌّ منكمُ وجَماجِمُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ضربنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، نا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الكاف: ضمير مبني في محل نصب مفعول	تفرق: فعل ماضٍ مبني على الفتح	وطارت: الواو: حرف عطف، طارت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث، وهو معطوف على تفرق بـ(الواو)

الشاهد عطف الفعل الماضي (طارت) على الماضي (تفرق) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

فلَوْ فَهِمُوا أَو وُقِّفُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ ... لَعُدْنا عليهمْ بَعْدَ بُؤْسَى بأَنْعُمِ[4]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لو: حرف شرط غير جازم وهو حرف امتناع لامتناع	فهموا: فعل ماضٍ مبني على الضم، واو الجماعة في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط	أو: حرف عطف، وقفوا: فعل ماضٍ معطوف على فهموا، واو الجماعة: في محل رفع فاعل

١/ قائل البيت: الشاعر الإسلامي، النعمان بن بشير، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٤، مقطوعة رقم ٥، البيت الرابع، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: حسان بن ثابت الأنصاري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢٢٤، مقطوعة رقم ١٤٧، البيت التاسع، وهو من بحر الطويل.

الشاهد عطف فعل الماضي (وقفوا) على الماضي (فهموا) بحرف العطف (أو).

وقال آخر[1]:

أُرِيدُ حياتَهُ ويُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِن مُرادِ[2]

متبوع	+ تابع
أُريد: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً، حياته: مفعول به منصوب	ويريد: فعل مضارع معطوف على المضارع (أُريدُ) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الفعل المضارع (يُريد) على المضارع (أُريدُ) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

وإِنَّا أُناسٌ ما نُعَوِّدُ خَيْلَنا ... إِذَا ما الْتَقَيْنا أَنْ تَحِيدَ وتَنْفِرَا[4]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إنا أناس: مبتدأ وخبر، وجملة ما نعوّد خيلنا جملة من فعل وفاعل مقدَّر وخيلنا: مفعول وهي في محل رفع نعت لأناس	أنْ مصدرية ناصبة، تحيد فعل مضارع منصوب بأن وعلامته الفتحة الظاهرة	وتنفرا: الواو: للعطف، تنفر: فعل مضارع معطوف على (تحيد) بالواو، منصوب مثله والألف للقافية

١/ قائل البيت: عمرو بن معديكرب الزبيدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١١٣، مقطوعة رقم ٧٧، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر؛ والبيت شاهد نحوي عند سيبويه وقد جاء برواية (أريد حباءه) ووجه الاستشهاد نصب (عذيرك) على تقدير فعل ووضعه موضعه فهو مصدر نائب عن فعله؛ كذلك البيت شاهد في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/٩٦.

٣/ قائل البيت: الشاعر النابغة الجعدي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٢١، مقطوعة رقم ٩، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

الشاهد عطف المضارع المنصوب (تنفرا) على المضارع المنصوب (تحيد) بحرف (الواو).

وقال آخر[1]:

أَطِلْ حَمْلَ الشَّناءةِ لِي وبُغْضِي ... وعشْ ما شِئْتَ، وانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
أطِل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً، حمل: مفعول به، وبُغضي: معطوف عليها	وعِش: فعل أمر مبني على السكون معطوف على الفعل (أطل) بحرف (الواو)	وانظر: الواو: للعطف، انظر: فعل أمر مبني على السكون معطوف على (أطل) أيضاً بحرف (الواو)

الشاهد عطف الأفعال (انْظُرْ) و(عِشْ) على (أطِلْ) وكلها أفعال أمر مبنية على السكون وهو دليل على قول النحاة أن الأفعال تعطف بعضها على بعض إذا اتحدت في زمنها.

وقال آخر[3]:

ومَنْ لا يُعْتَبَط يَسْأَمْ ويَهْرَمْ ... وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انْقِطاعِ[4]

١/ قائل البيت: عنترة بن الأخنس الطائي، ويعرف بعنترة بن عكبرة، وهي جدته لأمه، فارس وشاعر، ولم يعرف زمنه الذي عاصره بالتحديد، حماسة أبي تمام بشرح التبريزي: ١١٩/١.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٧٦/١، مقطوعة رقم ١٩٣، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

٣/ قائل البيت: الشاعر، قطري بن الفجاءة، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٢٥/١، مقطوعة رقم ٨٧، البيت السادس، وهو من بحر الوافر.

اللُّغة: عبطته الدواهي: إذا نالته، والمعنى: من لم يمت شاباً يمت هرماً؛ لسان العرب: مادة (عبط).

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
من: شرطية تجزم فعلين، يعتبط: فعل الشرط مجزوم	يسأم: جواب الشرط مجزوم	ويهرم: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على الفعل المجزوم يسأم بحرف (الواو)	وتسلمه: الواو: للعطف، تسلم: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على الفعل المجزوم (يسأم) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الأفعال المضارعة المجزومة (يهرم) و(تسلمه) على الفعل المجزوم (يسأم) وهي متحدة في زمانها، فلذلك تعطف بعضها على بعض.

وقال آخر[1]:

إذا أَنْتَ حَرَّكْتَ الوَغَى وشَهِدْتَها ... وأَفْلَتَّ مِنْ قَتْل، فلابُدَّ مِن كَلْمِ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إذا: ظرف لمستقبل الزمان وهو أداة شرط غير جازمة، الضمير (أنت) في محل رفع مبتدأ وهي جملة الشرط	حركت: فعل ماضٍ مبني على السكون وتاء المخاطب في محل رفع فاعل، الوغى: مفعول به	وشهدتها: الواو: للعطف، شهدت: فعل ماضٍ مبني على السكون، كذلك أفلّت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والأفعال (شهدت) و(أفلّت) معطوفان بحرف (الواو) على الفعل (حركت)

١/ قائل البيت: الشاعر، بلعاء من قيس الكناني ينتهي نسبه إلى ليث بن بكر بن عبد مناة من كنانة، يُكنَّى أبا مساحق، وكان رأس كنانة في الجاهلية في أكثر حروبهم، قادهم يوم شمطة من حروب الفجار الثانية، وفيه قتل بلعاء وهو شاعر محسن تصرف في كل فنون الشعر وأجاد، المؤتلف: ص١٥٠؛ الحيوان: ٥/١٦٧.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٨، مقطوعة رقم ١٣٨، البيت السادس، وهو من بحر الطويل.

الشاهد عطف الأفعال الماضية (أفلَّت) و(شهدت) على (حرّكت) بحرف (الواو) وكلها متحدة في الزمن الماضي.

وقال آخر[1]:

فإنْ مُتُّ فانْعَيْنِي بما أَنا أَهْلُهُ ... وشُقّي عليَّ الجَيْبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الفاء: استئنافية، إن: شرطية، مِتُ: فعل ماضٍ مبني في محل جزم فعل الشرط	فانعيني: الفاء: واقعة في جواب الشرط، انعيني: فعل أمر مبني على حذف النون، ياء المخاطبة في محل رفع فاعل، النون: للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به	وشُقّي: الواو: حرف عطف، شُقّي: فعل أمر مبني معطوف على (انعيني) بحرف (الواو)

الشاهد عطف فعل الأمر (شُقّي) على نظيره (انعيني) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

يا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوادَنا ... رُحْنَ على بَغْضائِهِ واغْتَدَيْنْ[4]

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٦/١، مقطوعة رقم ١٨٣، البيت السابع عشر، وهو من بحر الطويل.

٣/ قائل البيت: عمرو بن لأي بن عائذ بن تيم اللات، المعروف بابن زيابة، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٧٣/١، مقطوعة رقم ١٩٠، البيت الأول، وهو من بحر السريع؛ وفي نسبة البيت له خلاف فقد ورد غير منسوب في كل من معجم الشعراء: ص٢٥؛ والحيوان: ٣٠٦/٣؛ وقد نسبه كل من سيبويه: ٢٧٠/١؛ وابن الشجري: ٣١١/٢ إلى عمرو بن قميئة.

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
يا: للنداء، رُبَّ: حرف مضاف، مَنْ: في محل جر مضاف إليه وهنا نُكرت (من) لدخول (رُبَّ) عليها	رُحْنَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي في محل رفع فاعل	واغتدين: الواو: للعطف، اغتدين: فعل ماضٍ مبني على السكون معطوف على الفعل (رُحْن) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الماضي (اغتدين) على نظيره (رُحْنَ) بحرف (الواو).

وقال آخر[1]:

لا يَراها النَّاسُ إلاَّ فَوْقَهُمْ ... فَهْيَ تَأْتي كَيْف شاءتْ وتَدَعْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لا: نافية، يراها: فعل مضارع والهاء في محل نصب مفعول به، والناس: فاعل	تأتي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة منع من ظهورها الثقل	وتدع: الواو: للعطف، تدع: فعل مضارع مرفوع معطوف على (تأتي) بحرف (الواو)، والسكون للضرورة الشعرية

الشاهد عطف المضارع (تدع) على نظيره (تأتي) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

مَنْ يَذُقْ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها ... مُرًّا، وتَحْسِبْهُ بجَعْجَاع[4]

١/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٦/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الثلاثون، وهو من بحر الرمل.

٣/ قائل البيت: أبو قيس الحارث بن الأسلت الأوسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١٧١/١، مقطوعة رقم ١١١، البيت الثاني، وهو من بحر السريع؛ وقد جاء البيت في اللسان برواية العجز: (مراً ونبركه بجعجاع).=

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
مَنْ: أداة شرط تجزم فعلين، يذق: فعل الشرط مجزوم، الفاعل ضمير مستتر جوازاً، الحرب: مفعول به	يجد: فعل مضارع مجزوم، جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)	وتحبسه: الواو: للعطف، تحبسه: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب الشرط (يجد) بـ(واو العطف)

الشاهد عطف الفعل المضارع المجزوم (تحبسه) على نظيره المجزوم (يجد) بحرف (الواو).

وقال نفس الشاعر[1]:

قد أَبْذُلُ المالَ على حُبِّهِ ... فِيهِمْ، وآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قد: حرف تحقيق وهنا بدخولها على المضارع تفيد التقليل	أبذُل: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، الفاعل ضمير مستتر وجوباً	وآتي: الواو: للعطف، آتي: فعل مضارع مرفوع لأنه معطوف على (أبذل) بحرف (الواو)

الشاهد عطف المضارع المرفوع (آتى) على نظيره (أبذُلُ) بحرف (الواو).

وقال آخر[3]:

=اللُّغة: الجعجاع: مكان جعجع: ضيق خشن غليظ، واستشهد بهذا البيت للأرض الغليظة الصلبة، لسان العرب: مادة (جعع).

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٧١، مقطوعة رقم ١١١، البيت السابع، وهو من بحر السريع.

اللُّغة: على حبه: أي: مع حبه وحرصي على جمعه.

٣/ قائل البيت: الحارث بن وعلة الجرمي، سبقت ترجمته؛ وقد نسبه القالي في أماليه لابن أذينة الثقفي، تحت عنوان شعر في مقابلة الإساءة بالإحسان والعكس.

ما بالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ ... حِفاظاً، ويَنْوِي مِن سَفاهَتِهِ كَسْري[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
ما: استفهامية في محل رفع مبتدأ، بالُ: خبر المبتدأ (ما)، من: اسم موصول في محل جر مضاف إليه	لأجبر: اللام: للتعليل تنصب الفعل المضارع، أجبر: فعل مضارع منصوب بـ(لام التعليل) وعلامته الفتحة	وينوي: الواو: للعطف، ينوي: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على الفعل المنصوب (أجبرَ)

الشاهد عطف المضارع (ينويَ) على نظيره المنصوب (لأجبرَ) بحرف (الواو).

وقال آخر[2]:

وَلَقَدْ أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّهُ ... حتَّى أَنالَ بهِ كَريمَ المَأْكَلِ[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
لقد: اللام: موطئة للقسم قد تفيد التقليل	أبيتُ: فعل مضارع مرفوع الفاعل ضمير مستتر وجوباً، على (الطَّوَى): جار ومجرور	وأظله: الواو: للعطف، أظل: فعل مضارع مرفوع معطوف على (أبيت) بحرف (الواو)، الهاء: في محل نصب مفعول به

الشاهد عطف المضارع المرفوع (أظل) على نظيره (أبيت) بحرف (الواو).

وقال آخر[4]:

١/ الحماسة البصرية: ١/٢٠٥، مقطوعة رقم ١٣٦، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١/٦٢، مقطوعة رقم ٣٩، البيت الثاني، وهو من بحر الكامل.

٤/ قائل البيت: مقبل بن عبد العزى القرشي، سبقت ترجمته.

وكَيْف أَخافُ أَو أَخْشَى وَعِيداً ... ونَصْرُهُمُ إِذا أَدْعُو عَتِيدُ[1]

متبوع	+ تابع
كيف: للاستفهام، أخاف: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر وجوباً	أو: حرف عطف، أخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للتعذر، معطوف على أخاف بـ(أو)

الشاهد عطف المضارع المرفوع (أخشى) على نظيره (أخاف) بالحرف (أو).

وقال آخر[2]:

لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي ومَعْتَبَتِي ... أَو يُجْمَعَ السَّيْفانِ في غَمْدِ[3]

متبوع	+ تابع
لن: حرف نصب، تجمعوا: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة في محل رفع فاعل	أو: حرف عطف، يجمع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب لأنه معطوف على الفعل المنصوب تجمعوا، السيفان: نائب فاعل مرفوع بالألف

الشاهد عطف الفعل (يجمع) على نظيره المنصوب (تجمعوا) بالحرف (أو)، التي جاءت هنا بمعنى (حتَّى) لأنَّ بعض الحروف تنوب عن بعضها.

١/ الحماسة البصرية: ١/٢٦٠، مقطوعة رقم ١٧٩، البيت الثالث، وهو من بحر الوافر.

٢/ قائل البيت: سويد بن خذاق العبدي، شاعر جاهلي قديم منذ عصر عمرو بن هند، وله أخ شاعر أيضاً يدعى يزيد، معجم الشعراء: ص٤٨١.

٣/ الحماسة البصرية: ١/١٧٢، مقطوعة رقم ١١٢، البيت الأول، وهو من بحر السريع.

اللُّغة: المعتبة: هي الموجدة والمعاداة، ومعنى البيت: أن الجمع بين مودته وعداوته أمر مستحيل.

وقال آخر[1]:

لأُبْغِضُهُ ويُبْغِضُنِي وأَيْضاً ... يَراني دُونَهُ وأَراهُ دُونِي[2]

متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
اللام: للابتداء، أبغضُ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر وجوباً، الهاء: ضمير في محل نصب مفعول به	ويبغضني: الواو: للعطف، يبغضني: فعل مضارع مرفوع لأنه معطوف على الفعل المرفوع (أبغضه)	يراني: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة على الألف للتعذر أصله (يرأى)، النون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به	وأراه: الواو: عاطفة، أرى: فعل مضارع مرفوع لأنه معطوف على (يرى)، والهاء: في محل نصب مفعول

الشاهد في صدر البيت عطف الفعل (يبغضُ) على نظيره (أبغضُ) وفي عجز البيت عطف (أرى) على (يرى) وقد أدى ذلك حرف (الواو).

وقال آخر[3]:

نَشَدْتُ زياداً، والمَقامَةُ بَيْنَنَا، ... وذَكَّرْتُهُ أَرْحامَ سِعْرٍ وهَيْثَم[4]

متبوع	+ تابع
نشدت: نشد: فعل ماضٍ مبني على السكون، التاء: ضمير في محل رفع فاعل، زياداً: مفعول به	وذكرته: الواو: للعطف، ذكَّرت: فعل ماضٍ مبني معطوف على الفعل (نشدت) بحرف (الواو)، والهاء: في محل نصب مفعول به

١/ قائل البيت: المثقب بن عائض بن محصن العبدي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/١٢٧، مقطوعة رقم ٨٩، البيت الثاني، وهو من بحر الوافر.

٣/ قائل البيت: القتال الكلابي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١١٠، مقطوعة رقم ٧٥، البيت الأول، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: المقامة: مجلس القوم، سعر وهيثم: من كلاب، الحماسة البصرية: ١/١١٠.

الشاهد عطف الفعل الماضي (ذَكَّرَ) على نظيره (نشدَ) بحرف (الواو).

وقال آخر[1]:

حتَّى تُصادفَ مالاً، أَو يُقالَ فتىً ... لاقَى التي تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا[2]

متبوع	+ تابع	+ متبوع	+ تابع
تصادق: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتَّى) وعلامة النصب الفتحة، مالاً: مفعول به	أو يقال: أو: حرف عطف، يقال: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على الفعل تصادق	لاقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الفاعل ضمير مستتر جوازاً	فانشعبا: الفاء: للعطف، انشعبا: فعل ماضٍ معطوف على الفعل (لاقى) مبني على الفتح مثله

الشاهد في صدر البيت عطف المضارع (يُقال) على نظيره (تصادف) بالحرف (أو)، وفي عجز البيت عطف الماضي (انشعب) على نظيره (لاقى) بحرف (الفاء).

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: سهم بن حنظلة من غَنِيٍّ بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، جاهلي أدرك الإسلام وعاش على عهد مروان بن الحكم، فارس مشهور وشاعر محسن، سمط اللآلئ: ص٧٤٠؛ الخزانة: للبغدادي، ١٢٤/٤.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٦٧/١، مقطوعة رقم ١٨٤، البيت السادس، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: تشعب الفتيان: تفرقهم وتهلكهم، والمقصود بها المنية، ومن ذلك تسمى: (شعوب) لأنها تفرق، انشعبا: أي: مات، لسان العرب: مادة (شعب)؛ والبيت من شواهد لسان العرب: مادة (شعب)؛ في الأصمعيات جاءت برواية: (يصادق) بـ(الياء)، الأصمعيات: ص٥٥.

٣/ قائل البيت: أحد بني سُليم، وهو مجهول الاسم.

يَعِزُّ عليَّ أَنْ تُرَى بِي كآبَةٌ ... فيَشْمَتَ عادٍ أَو يُساءَ حَبِيبُ[1]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
يعز: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً، عليَّ: جار ومجرور	تُرى: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المصدرية علامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر	فيشمت: الفاء: عاطفة، يشمت: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على الفعل المنصوب (ترى)	أو يُساء: أو: عاطفة، يُساء: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على (يشمت) المنصوب

الشاهد عطف (الفعل) (يُساءَ) على (يشمت) بالحرف (أو) والفعل يشمت معطوف على نظيره (ترى) بالحرف (الفاء). فجاء الفعلان منصوبين.

وقال آخر[2]:

لا تُقيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثاراً ... وارْمِها بالمَنُونِ والإِتْعاسِ[3]

متبوع	+ تابع
لا: ناهية، تُقيلنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ(لا) الناهية	وارمها: الواو: للعطف، ارمها: فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة، الهاء: في محل نصب مفعول به وهو معطوف على الفعل المضارع (لا يقيلنَّ)

١/ الحماسة البصرية: ٣٤٨/١، مقطوعة رقم ٢٤١، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: سديف إسماعيل بن ميمون مولى بني هاشم، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٨٥/١، مقطوعة رقم ١٩٦، البيت الرابع، وهو من بحر الخفيف؛ وقد عجزه في معظم المصادر برواية: (واقطعَنْ كل رقلة وغراس)، والرقلة: هي النخلة الطويلة، الحماسة البصرية: ٢٨٥/٤ هامش رقم ٤.

الشاهد عطف فعل الأمر (ارمها) على المضارع (لا تقيلنّ) بحرف (الواو) لأنَّ كل منهما يدلُّ على الزمان المستقبل فعطف الأمر على المضارع الدال على المستقبل لاتحادها في الزمن كما قدَّم البحث.

وقال آخر[1]:

أَلَمْ تُخْبراني اليومَ أَنْ قد عَرَفْتُما ... بذِي الشِّيحِ داراً ثم لا تَقفانِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الهمزة: للاستفهام، لم: أداة جزم ونفي وقلب، تخبراني: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، ألف الاثنين: في محل رفع فاعل، النون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به	عرفتما: فعل ماضٍ مبني على السكون، ألف الاثنين: في محل رفع فاعل	ثم: حرف عطف، لا: نافية، تقفان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، الألف في محل رفع فاعل، معطوف على الفعل الماضي (عرفتما)

الشاهد عطف المضارع المرفوع (تقفان) على الماضي (عرفتما) بالحرف (ثم) ويجوز ذلك لأنَّ الزمن في الفعلين يدلُّ على المضي لأنَّ الخبر كله في الزمن الماضي.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: عطارد بن قران، من تميم، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٢٩/١، مقطوعة رقم ٢٢٥، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: ذو الشيح: موضع بالجزيرة، الحماسة البصرية: ٣٢٩/١ هامش ٢.

٣/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي بشامة بن الغدير، واسمه عمرو بن هلال بن سهم، من ذبيان بن بغيض بن ريث، بن غطفان، وهو خال زهير بن أبي سُلمى، وكان من أحسن الناس رأياً وحكيم غطفان وموضع استشارتها، وهو شاعر محسن له أشعار طوال جيدة، سمط اللآلئ: ٣٨/١؛ الحماسة بشرح التبريزي: ٢٠٦/١.

فلَمْ أَتَعَمَّدْ للرِّياسَةِ فيهمُ ... ولكنْ أَتَتْنِي طائِعاً غَيْرَ مُتْعَبِ[1]

متبوع	+ تابع
أتعمد: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) التي تقلب زمن المضارع إلى المضي وعلامته السكون، الفاعل ضمير مستتر وجوباً	ولكن: الواو: للعطف، لكن: للاستدراك، أتتني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، النون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به والفعل معطوف على المضارع (أتعمد) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الماضي (أتت) على المضارع (أتعمد) بحرف (الواو)، وذلك أن المضارع دل على المضي عندما سبقته (لم) التي تقلب زمن المضارع إلى الماضي فاتحد الفعلان في الزمن.

وقال آخر[2]:

فسَعَى مَسْعاتَهُمْ في قَوْمِهِ ... ثُمَّ لمْ يَظْفَرْ ولا عَجْزاً وَدَعْ[3]

متبوع	+ تابع
الفاء: استئنافية، سعى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، مسعاتهم: مفعول مطلق منصوب	ثم: حرف عطف، لم: أداة جزم ونفي وقلب، يظفر: فعل مضارع مجزوم، معطوف على الماضي (سعى) بالحرف (ثُمَّ)

الشاهد عطف الفعل المضارع (لم يظفر) على الماضي (سعى) بالحرف

١/ الحماسة البصرية: ٢٣٢/١، مقطوعة رقم ١٥٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: سويد بن أبي كاهل البكري، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ٢٩٦/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت السابع والعشرون، وهو من بحر الرمل.

(ثُـمَّ)، ويجـوز ذلـك لتحـول زمـن المضـارع (يظفـر) بـدخول (لم) عليـه فقلبـت زمنـه للمضي فجاز عطفه على الماضي.

وقال نفس الشاعر[1]:

زَرَعَ الدَّاءَ، ولَمْ يُدْرِكْ بهِ ... تِرَةً فاتَتْ، ولا وَهْياً رَقَعْ[2]

متبوع	+ تابع
زرع: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، الداء: مفعول به منصوب	ولم: الواو: للعطف، لم: أداة جزم ونفي وقلب، يدرك: عل مضارع مجزوم معطوف على الفعل (زرع) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الفعل المضارع (لم يدرك) على الماضي (زرع) بحرف (الواو)، ويجوز ذلك لتحول زمن المضارع للمضي بدخول (لم) فجاز عطفه على الماضي.

وقال آخر[3]:

قَتَلْتَ عَمْراً، وتَسْتَبْقي يَزِيدَ لقَدْ ... رَأَيْتَ رَأْياً يَجُرُّ الوَيْلَ والحَرَبا[4]

متبوع	+ تابع
قتلت: فعل ماضٍ مبني على السكون، عمراً: مفعول به	وتستبقي: الواو: للعطف، تستبقي: فعل مضارع مرفوع بضمة مُقدَّرة للثقل، معطوف على (قتلت) بحرف (الواو)

١/ قائل البيت: نفس الشاعر السابق.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٩٦/١، مقطوعة رقم ٢٠٢، البيت الثامن والعشرون، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: الترة: الثأر، لسان العرب: مادة (وتر)، والوهي: الشقُّ، لسان العرب: مادة (وهي).

٣/ قائل البيت: رجل من لخم، مجهول الاسم.

٤/ الحماسة البصرية: ٢٧٨/١، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت السادس، وهو من بحر البسيط.

الشاهد عطف المضارع (تستبقي) على الماضي (قتلت) بحرف (الواو)، وجاز ذلك لأنَّ المضارع هنا بمعنى الماضي بدليل قوله (رأيت رأياً) فلَمَّا اتحدا في الزمان جاز عطف المضارع على الماضي.

وقال آخر[1]:

إذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كانَ وَصْلُها ... خُطانا إلى أعْدائِنا فنُضارِبُ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إذا: ظرف للمستقبل أداة شرط غير جازمة، قصرت: فعل ماضٍ وهو فعل الشرط، أسيافنا: فاعل مرفوع، وكان واسمها وخبرها جملة الجزاء	كان: فعل ناقص ناسخ، وصلها: اسم كان مرفوع، خطانا: خبر كان	فنضارب: الفاء: عاطفة، نضارب: فعل مضارع مرفوع معطوف على جملة الجزاء بعد التأويل بحرف (الفاء)

الشاهد عطف الفعل (نضاربُ) على الجملة (كان وصلها خطانا) بعد تأويلها بالفعل والتقدير (نصلها بخطانا) فيجوز عطف المضارع عليها بـ(الفاء).

وقال آخر[3]:

ولا ثَوْبُ البقَاءِ بثَوْبِ عزٍّ ... فيُطْوَى عن أَخِي الخَنَعِ اليَراع[4]

١/ قائل البيت: الأخنس بن شهاب التغلبي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٤٠، مقطوعة رقم ٢٥، البيت الخامس، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي لدى سيبويه حيث جزم الفعل (فنضارب) عطفاً على موضع (كان) لأنها في محل جزم على جواب إذا، التي أعملها عمل (إن) ضرورة، الكتاب: لسيبويه، ٣/٦١، حيث أن القافية جاءت عنده مجزومة.

٣/ قائل البيت: قطري بن الفجاءة، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/١٢٥، مقطوعة رقم ٨٧، البيت الرابع، وهو من بحر الوافر.=

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
لا: نافية تعمل عمل ليس، ثوب: اسمها مرفوع، البقاء: مضاف إليه مجرور	بثوب: الباء: حرف جر زائد، ثوب: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، عزٍّ: مضاف إليه مجرور	فيُطوى: الفاء: عاطفة، يطوي فعل مضارع مبني للمجهول معطوف على خبر (لا) بحرف، الفاء: بعد التأويل

الشاهد عطف المضارع (يطوي) على خبر (لا) (ثوب عز) بعد التأويل، بالفعل والتقدير (يَعِزُّ) أو تأويل المضارع باسم المفعول (مطوي) فيجوز العطف بعد التأويل إمَّا عطف الفعل على الاسم المؤول بالفعل أو عطف الفعل المؤول باسم المفعول على الاسم، وكلاهما جائز.

وقال آخر[1]:

إِنْ تَعْفُ عنهمْ، يقولُ النَّاسُ كُلُّهُمُ ... لَمْ تَعْفُ حلماً، ولكنْ عَفْوُهُ رَهَبا[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
إن: شرطية تجزم فعلين، تعفُ: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة (الواو)، جزاء الشرط الفعل (يقول) وهو مجزوم ولكنه رفع لضرورة الشعر ووزن البيت	لم تعف: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامته حذف حرف العِلَّة، حلماً: مفعول لأجله منصوب	ولكن: الواو: للعطف، لكن: للاستدراك، عفوه: اسم معطوف بـ(الواو) على جملة (لم تعف حلماً) بعد التأويل

=اللُّغة: أخو الخنع: الخنوع هو الخضوع والذل، وأخو الخنع هو الذليل، لسان العرب: مادة (خنع)، اليراع: الجبان، الذي لا عقل له ولا رأي، لسان العرب: مادة (يرع).

١/ قائل البيت: رجل من لخم، لم يذكر اسمه.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٧٩/١، مقطوعة رقم ١٩٤، البيت الحادي عشر، وهو من بحر البسيط.

الشاهد عطف الاسم (عفوه) على الفعل (لم تعفُ) بحرف (الواو) بعد تأويل الاسم بالفعل (تعفو).

وقال آخر[1]:

قلْ للذي لست أَدْري مِن تَلَوُّنهِ ... أَناصِحٌ أَمْ على غشٍّ يُداجِيني[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً، للذي: اسم موصول في محل جر بالحرف (اللام)	أناصحٌ: الهمزة: للاستفهام، ناصح: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنت) مرفوع	أم: حرف عطف، على غشٍّ: جار ومجرور، يداجيني: فعل مضارع مرفوع، معطوف على اسم الفاعل (ناصح) بعد تأويله

الشاهد عطف الفعل المضارع (يُداجي) على اسم الفاعل (ناصح) بحرف العطف (أم)، ويجوز ذلك لأنه يجوز عطف الفعل على الاسم المشتق إذا أمكن تأويل أحدهما على الآخر، فيمكن هنا تأويل (ناصح) والتقدير: (أينصحُني أم يداجيني) فيجوز العطف (أو أناصح أم غاش).

وقال آخر[3]:

إن يُلحَقُوا أَكرُرْ، وإن يُسْتَلحَمُوا ... أَشدُدْ، وإن نَزَلُوا بضَنك أَنزل[4]

١/ قائل البيت: الشاعر الجاهلي ذو الأصبع العدواني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢١٩/١، مقطوعة رقم ١٤٤، البيت الخامس عشر، وهو من بحر البسيط.

اللُّغة: يداجيني، داجاه: ساتره بالعداوة وأخفاها عنه، ويداجيني: يداريني، لسان العرب: مادة (دجا).

٣/ قائل البيت: عنترة بن شداد العبسي، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ٦٢/١، مقطوعة رقم ٣٩، البيت التاسع، وهو من بحر الكامل.=

متبوع	+ تابع	+ تابع
إن: حرف شرط يجزم فعلين، يلحقوا: فعل الشرط مجزوم، أكرر: جواب الشرط	وإن: الواو: حرف عطف، وجملة (إن يستلحموا أشدد): شرط وفعله وجوابه معطوفة على الجملة الأولى بحرف (الواو)	الواو: حرف عطف، وجملة (إن نزلوا بضنك انزل) شرط وفعله وجوابه، معطوفة على الجملة الأولى

الشاهد عطف جملة الشرط الثانية وجملة الشرط الثالثة على جملة الشرط الأولى، وذلك أنه كرر (إنْ) الشرطية وقبل كل فعل شرط مِمَّا جعلها من عطف الجمل وليس من عطف المفردات كما بيَّن البحث.

وقال آخر[1]:

إذ المَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَواماً ولَمْ يُرِحْ ... سَواماً ولَمْ تَعْطفْ عليهِ أَقاربُهْ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
إذا: أداة شرط غير جازمة، المرءُ: فاعل لفعل محذوف تقديره: إذا لم يسرح	لم يسرح: لم: أداة جزم، يسرح: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) والفاعل ضمير	ولم: الواو: للعطف، وجملة (يرح سواماً) معطوفة على الجملة السابقة بحرف	ولم تعطف: الواو: للعطف، وجملة تعطف عليه أقاربه معطوفة على الجملة

=اللُّغة: استلحم الرجل: رُوهِق في القتال وأحاط به الأعداء من كل جانب واحتوشوه، لسان العرب: مادة (لحم).

١/ قائل البيت: أبو النشناش النهشلي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٣٤٣/١، مقطوعة رقم ٢٣٦، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل.

اللُّغة: سرحت الماشية: إذا خرجت للمرعى في الغداة وأرحتها إذا أعدتها على إلى مرابطها بالعشي.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
المرء	مستتر جوازاً، سواماً: مفعول به	(الواو)	الأولى بحرف (الواو)

الشاهد عطف الجمل المجزومة (الثانية والثالثة) على الجملة المجزومة (الأولى) بحرف (الواو).

وقال آخر[1]:

رَجَفَ العِظامُ من البِلَى، وتَقاذَفَتْ ... سِنِّي، وفيَّ لمُصْلِحٍ مُسْتَمَعُ[2]

متبوع	+ تابع
رجف: فعل ماضٍ، العظام: فاعل، من البلى: جار ومجرور	وتقاذفت: الواو: للعطف، تقاذفت: فعل ماضٍ، التاء: للتأنيث، سني: فاعل، وجملة تقاذفت سني معطوفة على جملة (رجف العظام)

الشاهد عطف الجملة الفعلية (تقاذفت سني) على نظيرتها الفعلية (رجف العظام) بحرف (الواو) ذلك أن كل فعل استقل بفاعله.

وقال آخر[3]:

١/ قائل البيت: جرير بن عطية الخطفي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٤٠، مقطوعة رقم ١٦٣، البيت الرابع، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: يقصد أنه كبر وهرم جسده، لكنَّ عقله ورأيه ما زالا بخير لِمن أراد أن ينتفع بهما.

٣/ قائل البيت: الشاعر الإسلامي، الأعشي الشيباني، عبد الله بن خارجة بن حبيب بن قيس، من بني شيبان، شاعر إسلامي من ساكني الكوفة، وكان مرواني المذهب، شديد التعصب لبني أمية، الأغاني: أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق : سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت، ١٣٦/١٨.

وإِنَّ فُؤَاداً بَيْنَ جَنْبَيَّ عالِمٌ ... بما أَبْصَرَتْ عَيْنِي وما سَمِعَتْ أُذْنِي[1]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
إن: للنصب والتوكيد، فؤاداً: اسمها، عالِم: خبرها	بما: موصولية في محل جر بـ(ما)، أبصرتْ: فعل ماضٍ، عيني: فاعل	وما: الواو: للعطف، وجملة (ما سمعت أذني) من الفعل والفاعل معطوفةً على جملة (أبصرت عيني) بحرف (الواو)

الشاهد عطف الجملة الفعلية (سمعت أذني) على نظيرتها الفعلية (أبصرت عيني) بحرف (الواو) وكل فعل استقل بفاعله.

وقال آخر[2]:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ، ... وأَنَّ أَعِزَّاء الرِّجالِ طِوالُها[3]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
تبيَّن: فعل ماضٍ، لي: جار ومجرور	أن: حرف توكيد ونصب، القماءة: اسمها منصوب،	وأن: الواو: حرف عطف، والجملة الاسمية من أن واسمها

١/ الحماسة البصرية: ٧٢/١، مقطوعة رقم ٤٨، البيت الثالث، وهو من بحر الطويل.

٢/ قائل البيت: أنيف بن زبان النبهاني، وقد ورد في الحماسة: النهشلي، سبقت ترجمته.

٣/ الحماسة البصرية: ١١٤/١، مقطوعة رقم ٧٨، البيت الثاني، وهو من بحر الطويل؛ والبيت شاهد نحوي في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: حيث ورد عجز البيت (وأن أعزاء الرجال طيالها) وهي رواية لسان العرب: مادة (طول)، ووجه الاستشهاد أن (طيالها) أصله (طوالها) بـ(الواو) لكونه جمع طويل، فقلب (الواو) (ياء) لانكسار ما قبلها، مثل: ثياب وحياض وسياط، والواحد منها: ثوب وحوض وسوط، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٨٦/٤.

اللُّغة: القماءة: قصر القامة.

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
	ذلة: خبرها مرفوع والجملة في محل رفع فاعل	وخبرها معطوفة على الجملة الاسمية الأولى بحرف (الواو)

الشاهد عطف الجملة الاسمية (أن أعزاء الرجال طوالها) على الجملة الاسمية (أن القماءة ذلة) بحرف (الواو) وهي من الجمل التي لها محل من الإعراب فتكون التابعة لها، لها أيضاً محل من الإعراب.

وقال آخر[1]:

أَيَشْتِمُنِي مُعاوِيَةُ بنُ حَرْبٍ ... وسَيْفي صارِمٌ ومَعي لساني[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
الهمزة: للاستفهام، يشتمني: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، معاوية: فاعل	وسيفي: الواو: للاستئناف، سيفي: مبتدأ، صارم: خبره	ومعي: الواو: للعطف، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الابتدائية الأولى

الشاهد عطف الجملة الاسمية (معي لساني) على نظيرتها الاسمية (سيفي صارم) بحرف (الواو) وهي من الجمل التي ليس لها محل من الإعراب، وكذلك تابعتها.

١/ قائل البيت: شريك بن الأعور الحارثي، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ٢٢٧/١، مقطوعة رقم ١٥١، البيت الأول، وهو من بحر الوافر.

المطلب الرابع
الحذف في أسلوب العطف

يقول ابن مالك في ألفيته:

وَالفَاءُ قَد تُحذَفُ مَع مَا عَطَفَت ... وَالوَاوُ إذ لا لَبِسَ وَهىَ انفَرَدت

بِعِطفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَد بَقِي ... مَعمُولُهُ دَفعاً لِوَهمٍ اتُّقِي [1]

تختص كل من (الواو) و(الفاء) بجواز حذفهما مع معطوفهما مع وجود قرينة، والحذف مع (الواو) أكثر من (الفاء)[2]. ومن القليل حذف (أم) ومعطوفها[3]، وسكت عنها الناظم لندرتها.

حذف الواو مع المعطوف:

تحذف واو العطف مع معطوفها كثيراً، إذا قامت قرينة تدل على ما حذف ومن تلك القرائن:

- وجود ما يقتضي طرفين نحو: (سواء، يستوي، بين) كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾[4] والتقدير: (ومن أنفق بعده)، ذلك لأنَّ الاستواء إنما يكون بين شيئين[5].

- قول الشاعر:

١/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٢١.

٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٩٨ الهامش.

٣/ مغني اللبيب: ٢/٦٢٨؛ حاشية الصبان: ٣/١١٦؛ حاشية الخضري: ٢/١٠٦؛ حاشية الشيخ يسن على شرح التصريح: ٢/١٥٣.

٤/ سورة الحديد: الآية (١٠).

٥/ الكشاف: ٤/٤٧٢.

فَما كانَ بَينَ الخَيرِ لَو جاءَ سالِماً ... أَبو حُجُرٍ إِلّا لَيالٍ قَلائِلُ[1]

والتقدير (بين الخير وبيني) ذلك إن كلمة (بين) لا تأتي إلاَّ بين شيئين أو عدة أشياء.

- أن يكون الحذف واقعاً في جواب لسؤالك نحو: (من الذي اشترك هو وزيد؟) فيُجاب اشترك عمرو أي (اشترك عمرو وزيد)[2] فلم يذكر للعلم به.
- من الحذف أيضاً ما جاء في قول العرب: (راكبُ الناقةِ طليحان) فإن راكبُ مبتدأ، و(طليحان) هو الخبر، ولو بقي الكلام دون تقدير لوقع الإخبار بالمثنى عن المفرد وهو لا يجوز، فكون الخبر مثنى دليل على حذف المعطوف، فلا بد من التقدير حيث يصير القول في التقدير: (راكبُ الناقة والناقةُ طليحان)[3].

انفردت (الواو) من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملاً محذوفاً مع بقاء معموله[4] كما ذكر ابن مالك في نظمه، وذلك كقول الشاعر:

إذا ما الغانياتُ برزنَ يوماً ... وزجَّجْنَ الحواجِبَ والعيُونَا[5]

١/ البيت من بحر الطويل، وقائله: النابغة الذبياني، سبقت ترجمته؛ وهو شاهد نحوي في كل من أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٦/٣؛ حاشية الصبان: ١١٦/٣.

٢/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٨١/٣.

٣/ طليحان: معناها ضعيفان، وطلح البصر إذا أعيا، حاشية الصبان: ١١٦/٣؛ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٦/٣.

٤/ شرح التصريح على التوضيح: ١٥٤/٢؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٩٧/٣؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢١/٢؛ حاشية الصبان: ١١٧/٣.

٥/ قائل البيت: الراعي النميري، سبقت ترجمته، وقد استشهد البحث به في هذا الفصل: ص٤٦٣.

والتقدير: وكحلن العيونا، والفعل المحذوف (كحلن) معطوف على (زججن).

وقد تحذف (الفاء) مع معطوفها للدلالة على المحذوف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[1]. والتقدير: فأفطر فعليه عدة من أيام أُخر، فحذف (أفطر) و(الفاء) الداخلة عليه[2].

واستشهد أكثر النحاة على حذف (الفاء) مع معطوفها بقوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ﴾[3]. والتقدير: فضرب فانفجرت. والفعل المحذوف (فضرب) معطوف على (قلنا)[4].

وتشارك (أم) (الواو) و(الفاء) في جواز حذفها مع معطوفها وذلك إن دل على المحذوف دليل، ولكن حدوث الحذف معها ومع معطوفها قليل نادر[5]. من ذلك ما ذكره الرضي في شرحه على الكافية: "تقول لِمن قال: أنا أصلي ليلاً ونهاراً، أفي الليل تصلي أكثر؟ يعني أم في النهار"[6]. فحذف (أم) ومعطوفها للعلم به. ومن ذلك قول الشاعر:

دَعَانِي إِلَيْهَا القَلْبُ إِنِّي لأَمْرِهِ ... سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلاَبُهَا[7]

١/ سورة البقرة: الآية (١٨٤).

٢/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٢٢١.

٣/ سورة البقرة: الآية (٦٠).

٤/ حاشية الصبان: ٣/١١٦.

٥/ مغني اللبيب: ٢/٦٢٨؛ تنبيهات الأشموني على حاشية الصبان: ٣/١١٦.

٦/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/٨١.

٧/ قائل البيت: أبو ذؤيب الهذلي، في ديوانه: ص٧١؛ وجاء البيت برواية (**إني لأمره مطيع**) في مغني اللبيب: ٢/٦٢٨؛ والبيت شاهد في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٣٩٦؛ حاشية الصبان: ٣/١١٦؛ حاشية الخضري: ٢/١٠٦.

وتقدير الكلام فما أدري أرُشد طلابها أم غي، فحذف (أم) ومعطوفها لبيان ذلك من همزة الاستفهام.

وقد ورد حذف المعطوف مع بقاء حرف العطف، وجاز ذلك للدلالة عليه مثل قول الشاعر:

أَمَن يَهْجُو رسُولَ اللهِ مِنْكُمْ ... ويَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ[1]

فحذف المعطوف مع بقاء (واو العطف) وتقديره: (أمن يهجو رسول الله ومن يمدحه سواء؟). حيث أنه لا يصح عطف جملة (يمدحه) على جملة (يهجو) لفساد المعنى، إذ يكون المادح هو نفسه الهاجي وهذا غير ممكن في معنى البيت وفي حقيقة الأمر. كذلك كلمة سواء التي وردت كخبر في آخر البيت لا يمكن أن يخبر بها عن واحدٍ، أقول: جاء محمد وبكر سواء، ولا أقول: جاء محمد سواء.

أمَّا حذف المعطوف عليه فيجوز أيضاً إذا كان في الكلام قرينة دالة على المحذوف، وقد جاء من ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[2]. قال الزمخشري: "التقدير: أَلَم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم؟، فحذف المعطوف عليه وهو (أَلَم تأتكم)"[3].

وقد يحذف المعطوف عليه مع حروف التصديق كـ(نعم وبلى) تقول لِمن قال: أمَا قام زيد؟، فإن أردت الإثبات: بلى وعمرو، والتقدير: بلى قام زيد وعمرو،

١/ قائله: حسان بن ثابت، سبقت ترجمته، والبيت من قصيدة له يهجو فيها أبا سفيان ويدافع عن رسول الله ﷺ، والبيت شاهد في المغني في حذف الموصول المعطوف على موصول آخر، ٦٢٥/٢.

٢/ سورة الجاثية: الآية (٣١).

٣/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٢٣/٢.

لأنها حرف تصديق فيدلُّ على المعطوف عليه الذي هو المصدق المثبت وفي الجملة المثبتة هل قام بكر؟ فتقول: نعم وزيد، والتقدير: نعم قام بكر وزيد، ولا يحذف المعطوف عليه بعد حروف التصديق إذا كان العاطف (أم) أو (إمَّا) وذلك لأنَّ (أم) المتصلة وهي العاطفة تقتضي أن تُسبق بالهمزة و(إمَّا) تقتضي أن تُسبق بـ(إمَّا)[1] أخرى كما قدَّم البحث.

وقد يحذف المعطوف عليه بـ(أم) كقوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾[2]. والتقدير: الكافر خيرٌ أم من هو قانت؟. وقد ورد في الحماسة البصرية حذف المعطوف فقط، مع بقاء حرف العطف، والله أعلم.

١/ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٨٢/٣.

٢/ سورة الزمر: الآية (٩).

الحذف في أسلوب العطف في الحماسة البصرية:

قال الشاعر[1]:

والعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَنا ... [وسَواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلْ[2]

ج اسمية	+ متبوع	+ تابع
الواو: للاستئناف، سواء: مبتدأ أو خبر مقدَّم مرفوع	قبر: مبتدأ مؤخر مرفوع، مثر: مضاف إليه مجرور	ومُقِل: الواو: للعطف، مُقِل: مضاف إليه، والمضاف المعطوف محذوف والتقدير: (وقبر مُقِل)

الشاهد حذف المعطوف بـ(الواو) مع بقاء معموله والمعطوف عليه (قبر مثر) والتقدير: (وقبر مُقِل)

وقال آخر[3]:

لا تَذكُري فَرَسِي وما أَطعمْتُهُ ... فيكُونَ جِلْدُكِ مِثلَ جِلْدِ الأَجْرَب[4]

متبوع	+ تابع
لا تذكري: لا: ناهية، تذكري: فعل	وما: الواو: عاطفة، ما: نافية،

١/ قائل البيت: عبد الله بن الزبعري الكناني، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٣١٤، مقطوعة رقم ٢١٤، البيت الثاني، وهو من بحر الرمل.

اللُّغة: خساس: تافهة ورذيلة، والخسيس هو الدنيء، لسان العرب: مادة (خسس).

٣/ قائل البيت: خزز بن لوذان البكري، سبقت ترجمته.

٤/ الحماسة البصرية: ١/٥٦، مقطوعة رقم ٣٦، البيت الأول، وهو من بحر الكامل.

اللُّغة: معنى البيت: (يخاطب الشاعر زوجته أن لا علاقة لها بفرسه وأكله وشربه، وإلاَّ سيبتعد عنها ويهجرها مثلما يُبتعد عن الأجرب).

متبوع	+ تابع
مضارع مجزوم بحذف النون، ياء المخاطبة: في محل رفع فاعل، فرسي: مفعول به	أطعمته: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، المعطوف محذوف وتقديره (ولا تذكري)

الشاهد حذف المعطوف بـ(الواو) مع بقاء معموله والمعطوف عليه (لا تذكري) والتقدير: (ولا تذكري ما أطعمته).

وقال آخر[1]:

فـــإذا الرِّيـــاحُ تَناوَحَـــتْ ... بِجوانِـبِ البَيْـتِ الكَسِـيرِ

أَلْفَيْتَـــنِي هَـــشَّ اليَـــدَيْنِ ... بِمَـرْيِ قِـدْحِي أَوْ شَـجِيرِي[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع
ألفيتني: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، وجملة (ألفيتني) هي جواب الشرط (إذا) في البيت الأول	بِمَرْيِ: الباء: حرف جر، ومَرْيِ: اسم مجرور وهو مضاف، وقدحي: مضاف إليه مجرور	أو: حرف عطف، شجيري: مضاف إليه مجرور، وحذف المضاف وهو المعطوف والتقدير: (أو بِمَرْيِ شجيري)

الشاهد حذف المعطوف في (أو شجيري) والتقدير: (أو مَرْيِ شجيري) وقد عطف على (مَرْي قدحي).

١/ قائل البيت: المُنخَّل اليشكري البكري، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢١٤، مقطوعة رقم ١٤٢، البيت الثاني عشر، وهو من بحر مجزوء الكامل؛ وقد استشهد البحث بالبيت الأول منهما في الفصل الأول: ص١٩٨.

اللُّغة: المري: مسح ضرع الناقة لتدر، والمراد هنا المسح، لسان العرب: مادة (مري)، الشجير: قِدح يكون مع القداح غريباً من غير شجرتها، والقِدح الشجير هو المستعار الذي يتيمن بفوزه.

وقال آخر[1]:

واذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ ... وقَتيلاً بجانِبِ المِهْراسِ[2]

ج فعلية	+ متبوع	+ تابع	+ تابع
اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل	مصرع: مفعول به وهو مضاف، والحسين: مضاف إليه	وزيدٍ: مضاف إليه وحذف المضاف وهو المعطوف والتقدير: (ومصرع زيد)	وقتيلاً: مفعول به للفعل المحذوف وهو المعطوف، والتقدير: (واذكروا قتيلاً) معطوفة على (واذكروا) في أول البيت

الشاهد حذف المعطوف في (وزيد) والتقدير: (ومصرع زيد) وفي العجز حذف المعطوف في (وقتيلاً) والتقدير: (واذكروا قتيلاً).

١/ قائل البيت: سديف بن ميمون مولى بني العباس، سبقت ترجمته.

٢/ الحماسة البصرية: ١/٢٨٥، مقطوعة رقم ١٩٦، البيت التاسع، وهو من بحر الخفيف.

اللُّغة: الحسين: هو الحسين بن علي كرم الله وجهه، وزيد: هو زيد بن علي بن الحسين، والمهراس: ماء بأُحد، والقتيل: هو حمزة بن عبد المطلب، الكامل: للمبرِّد، ١٢/٤.

الجداول

جدول رقم (١)

تقويم وجود النعت في شعر الحماسة البصرية

جدول رقم (٢)

تقويم وجود التوكيد في أشعار الحماسة البصرية

جدول رقم (٣)

تقويم وجود البدل وعطف البيان لدى شعراء الحماسة البصرية

جدول رقم (٤)

تقويم وجود العطف لدى شعراء الحماسة البصرية

النعت لدى شعراء الحماسة البصرية

جدول رقم (١)

تقويم وجود النعت في شعر الحماسة البصرية

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١	عمرو بن الإطنابة	جاهلي	الأنصار	الخزرج	١	٧	٦
/٢	عمرو بن الإطنابة	جاهلي	الأنصار	الخزرج	١٩٢	٢٧٥	٨
/٣	حسان بن ثابت	مخضرم	الأنصار	الأزد	٤	١٢	٣
/٤	حسان بن ثابت	مخضرم	الأنصار	الأزد	١٠٧	١٦١	٢
/٥	حسان بن ثابت	مخضرم	الأنصار	الأزد	١٤٧	٢٢٣	٤
/٦	النعمان بن بشير	إسلامي	الأنصار	الخزرج	٥	١٤	٥
/٧	بشير بن عبد الرحمن	–	الأنصار	الخزرج	٢٢	٣٦	٢
/٨	سويد بن الصامت	إسلامي	الأنصار	الأوس	٢٤	٣٨	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٩	قيس بن رفاعة الواقفي	إسلامي	الأنصار	الأوس	٧٠	١٠٤	٥
/١٠	قيس بن الخطيم بن عدي	جاهلي	الأنصار	الأوس	٢٧	٤٣	٤
/١١	أبو قيس الحارث بن الأسلت	مخضرم	الأنصار	الأوس	١١١	١٧٠	٣
/١٢	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	زُبيد	٤٣	٦٦	٣
/١٣	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	زُبيد	٧٣	١٠٨	٢
/١٤	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	زُبيد	٧٧	١١٢	١
/١٥	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	زُبيد	١١٠	١٦٨	٤
/١٦	كبشة بنت معديكرب	جاهلية	مدحج	زُبيد	١٥٨	٢٣٣	٢
/١٧	زهير بن أبي سُلمى	جاهلي	مزينة	مزينة	٤٠	٦٣	١
/١٨	زهير بن أبي سُلمى	جاهلي	مزينة	مزينة	١٠٣	١٤٨	٢
/١٩	معد بن أوس	مخضرم	مزينة	مزينة	٨١	١١٨	١
/٢٠	صلاء بن عمرو	جاهلي	مدجح	زبيد	١٠٩	١٦٥	٨

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٢١	عنترة بن شداد	جاهلي	قيس عيلان	عبس	٣٥	٥٤	٥
/٢٢	عنترة بن شداد	جاهلي	قيس عيلان	عبس	٥٢	٧٦	١٢
/٢٣	قيس بن زهير	جاهلي	قيس عيلان	عبس	١٠٨	١٦٣	٣
/٢٤	قيس بن زهير	جاهلي	قيس عيلان	عبس	٢٢٤	٣٢٧	٢
/٢٥	الربيع بن زياد	جاهلي	قيس عيلان	عبس	١٣٠	١٩٧	٩
/٢٦	شداد بن معاوية	جاهلي	قيس عيلان	عبس	١٧٠	٢٤٨	١
/٢٧	عروة بن الورد (الصعاليك)	جاهلي	قيس عيلان	عبس	٢٣٥	٣٤١	٣
/٢٨	عروة بن الورد (الصعاليك)	جاهلي	قيس عيلان	عبس	٢٣١	٣٣٦	١
/٢٩	النابغة الذبياني	جاهلي	قيس عيلان	ذبيان	٥٥	٨٦	١
/٣٠	النابغة الذبياني	جاهلي	قيس عيلان	ذبيان	٦٦	٩٩	٦
/٣١	هدبة بن خشرم بن كرز	إسلامي	قيس عيلان	ذبيان	٩٧	١٣٧	٢
/٣٢	الحصين بن الحمام المري	مخضرم	قيس عيلان	ذبيان	١١٣	١٧٣	١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٣٣	بشامة بن الغدير	جاهلي	قيس عيلان	ذبيان	١٥٦	٢٣٢	١
/٣٤	الحارث بن ظالم اليربوعي	جاهلي	قيس عيلان	ذبيان	١٧٤	٢٥٣	١
/٣٥	الرماح بن ميادة	مخضرم	قيس عيلان	ذبيان	٢٠٥	٣٠٢	١
/٣٦	العباس بن مرداس	مخضرم	قيس عيلان	بني سُليم	٢	٩	١
/٣٧	العباس بن مرداس	مخضرم	قيس عيلان	بني سُليم	١٨	٣٣	٣
/٣٨	العباس بن مرداس	مخضرم	قيس عيلان	بني سُليم	٢٨	٤٥	١
/٣٩	العباس بن مرداس	مخضرم	قيس عيلان	بني سُليم	١١٨	١٨٢	٥
/٤٠	نضلة السلمي	مخضرم	قيس عيلان	بني سُليم	١٤٦	٢٢٢	٤
/٤١	خفاف بن ندبة	جاهلي	قيس عيلان	بني سُليم	٢١٥	٣١٥	٤
/٤٢	النابغة قيس بن حيان الجعدي	مخضرم	قيس عيلان	بني جعد	٩	٢٢	٦
/٤٣	بشار بن برد	عباسي	قيس عيلان	بني عقيل	١٤	٢٧	٨
/٤٤	بشار بن برد	عباسي	قيس عيلان	بني عقيل	٣٨	٦٠	١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٤٥	القحيف بن خمير الخفاجي	مخضرم (أموي عباسي)	قيس عيلان	بني عقيل	١٥	٢٩	١
/٤٦	أبو محجن عمرو بن حبيب الثقفي	مخضرم	قيس عيلان	بني ثقيف	١٧	٣١	٤
/٤٧	أبو محجن عمرو بن حبيب الثقفي	مخضرم	قيس عيلان	بني ثقيف	٤٧	٧٠	٥
/٤٨	تأبط شراً، ثابت بن جابر الفهمي	جاهلي	قيس عيلان	بني فهم	٥٤	٨٤	٢
/٤٩	تأبط شراً، ثابت بن جابر الفهمي	جاهلي	قيس عيلان	بني فهم	١٣٩	٢٠٩	١
/٥٠	كعب بن معدان الأشقري	أموي	الأنصار	الأزد	٨٢	١١٩	١
/٥١	زفر بن الحارث الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	بني كلاب	٥٧	٨٨	٢
/٥٢	زفر بن الحارث الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	بني كلاب	١١٥	١٧٦	٢
/٥٣	القتّال الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	بني كلاب	٧٥	١١٠	٢
/٥٤	يزيد بن الحكم الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	بني كلاب	٩٢	١٣٢	١
/٥٥	معاوية بن مالك بن جعفر	جاهلي	قيس عيلان	بني كلاب	١٧٣	٢٥٢	١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٥٦	عبد العزيز بن زرارة الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	بني كلاب	٢٤٤	٣٥١	١
/٥٧	ذو الأصبع حرثان بن الحارث العدواني	جاهلي	قيس عيلان	بني عدوان	١٤٤	٢١٧	٦
/٥٨	عامر بن الطفيل العامري	جاهلي	قيس عيلان	بني عامر	١٥٥	٢٣١	١
/٥٩	عامر بن الطفيل العامري	جاهلي	قيس عيلان	بني عامر	٢٠٦	٣٠٣	٤
/٦٠	خداش بن زهير العامري	مخضرم	قيس عيلان	بني عامر	١٨١	٢٦٢	١
/٦١	سهم بن حنظلة الغنوي	مخضرم	قيس عيلان	بني غني	١٨٤	٢٦٧	٣
/٦٢	عمرو بن يربوع الغنوي	جاهلي	قيس عيلان	بني غني	٢٠٨	٣٠٥	١
/٦٣	ماجد بن مخارق الغنوي	جاهلي	قيس عيلان	بني غني	٢٢٩	٣٣٤	٢
/٦٤	قراد بن حنش الصاردي	جاهلي	قيس عيلان	بني الصارد	١٧٧	٢٥٧	١
/٦٥	ليلى بنت عبد الله الأخيلية	أموية	قيس عيلان	بني الأخيل	٢٦	٤١	٤
/٦٦	شقيق بن جزء الباهلي	جاهلي	قيس عيلان	باهلي	٢٢١	٣٢٢	١
/٦٧	سالم بن دارة	مخضرم	قيس عيلان	بهثة	١٥٩	٢٣٥	٤

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٦٨	بعض بني سُليم	–	قيس عيلان	–	٢٤١	٣٤٨	١
/٦٩	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	كندة	–	١٠٤	١٥٠	٣
/٧٠	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	كندة	–	١٠٥	١٥٢	١٢
/٧١	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	كندة	–	١٠٦	١٥٥	٢٠
/٧٢	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث	جاهلي	كندة	–	٩٦	١٣٦	٢
/٧٣	الفرزدق همام بن غالب	أموي	تميم	دارم	٦	١٦	٤
/٧٤	الفرزدق همام بن غالب	أموي	تميم	دارم	١٠١	١٤٦	٢
/٧٥	جرير بن عطية الخطفي	أموي	تميم	بني يربوع	١٠٠	١٤٤	٦
/٧٦	جرير بن عطية الخطفي	أموي	تميم	بني يربوع	١٦٣	٢٤٠	٦
/٧٧	معبد بن علقمة	جاهلي	تميم	بني مازن	١٦	٣٠	١
/٧٨	قطري بن الفجاءة	إسلامي	تميم	بني مازن	٨٧	١٢٤	١
/٧٩	قطري بن الفجاءة	إسلامي	تميم	بني مازن	١٧٢	٢٥٠	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٨٠	أوس بن حجر	جاهلي	تميم	–	٥٩	٩١	٢
/٨١	سعد بن ناشب المازني	إسلامي	تميم	بني مازن	١٢٩	١٩٦	٥
/٨٢	عمرو بن الأهتم المنقري	إسلامي	تميم	بني منقر	١٩٩	٢٩٠	١
/٨٣	المرّار بن منقذ	أموي	تميم	بني حنظلة	٢٠٣	٢٩٨	١٨
/٨٤	سحيم بن وثيل الرياحي	إسلامي	تميم	بني رياح	٢١٧	٣١٧	٥
/٨٥	عطارد بن قران	أموي	تميم	بني صُدي	٢٢٥	٣٢٩	٢
/٨٦	السليك بن السلكة	جاهلي	تميم	–	٢٣٠	٣٣٥	٢
/٨٧	أبو النشناش النهشلي	أموي	تميم	بني نهشل	٢٣٦	٣٤٢	٢
/٨٨	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	إسلامي	تميم	بني العنبر	٦٥	٩٨	٢
/٨٩	أنيف بن زيان النهشلي	–	تميم	بني نهشل	٧٨	١١٤	١
/٩٠	عبد القيس بن خفاف البرجمي	جاهلي	تميم	البراجم	٨٤	١٢٠	٦
/٩١	ضابئ بن الحارث البرجمي	مخضرم	تميم	البراجم	٢١٢	٣٠٩	١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/٩٢	عدي بن زيد العبادي	جاهلي	تميم	بني امرؤ القيس	١٤١	٢١٢	١
/٩٣	ربيعة بن مقروم الضبي	مخضرم	بني ضبة	عبد القيس	١٠٢	١٤٧	٨
/٩٤	سُلَمي بن ربيعة	جاهلي	بني ضبة	بني السيد	١٢٢	١٨٦	٤
/٩٥	زهير بن مسعود الضبي	–	بني ضبة	–	٢٠٧	٣٠٤	١
/٩٦	شمعلة بن الأخضر الضبي	جاهلي	بني ضبة	–	٢٢٦	٣٣١	٢
/٩٧	حارثة بن بدر الغداني	–	تميم	بني حنظلة	٧٢	١٠٧	١
/٩٨	لقيط بن وداعة الحنفي	جاهلي	بكر	ضبيعة	٢١	٣٦	٣
/٩٩	خزز بن لوذان	جاهلي	بكر	–	٣٦	٥٦	١
/١٠٠	الحارث بن عُباد البكري	جاهلي	بكر	ضبيعة	٣٧	٥٨	٣
/١٠١	طرفة بن العبد البكري	جاهلي	بكر	ضبيعة	١٨٣	٢٦٥	١٥
/١٠٢	الفند الزماني	جاهلي	بكر	حنيفة	١٢٥	١٩٠	٦
/١٠٣	المنخَّل اليشكري	جاهلي	بكر	بني يشكر	١٤٢	٢١٣	١٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١٠٤	عمرو بن لأي بن عائذ بن تيم اللات	جاهلي	بكر	تيم اللات	١٩٠	٢٧٣	١
/١٠٥	ربيعة بن سعد، المرقَّش الأكبر	جاهلي	بكر	ضبيعة	١٩١	٢٧٤	–
/١٠٦	سويد بن أبي كاهل	أموي	بكر	بني يشكر	٢٠٢	٢٩٣	٣
/١٠٧	الأعشى ميمون بن قيس	جاهلي	بكر	ضبيعة	١٨٧	٢٧٠	٤
/١٠٨	الملتمِّس عبد المسيح بن جرير الضبعي	جاهلي	بكر	ضبيعة	٩١	١٢٩	١
/١٠٩	أعرابي من ربيعة	جاهلي	بكر	ربيعة	١٢٤	١٨٨	٤
/١١٠	القطامي عمير بن شييم التغلبي	أموي	تغلب	–	١٦٢	٢٣٩	٢
/١١١	المهلهل بن ربيعة الجشمي، امرؤ القيس	جاهلي	تغلب	بني جشم	٥٣	٨٠	١٦
/١١٢	الأخنس بن شهاب بن شريق	جاهلي	تغلب	بني غنم	٧	١٧	٣
/١١٣	الأخنس بن شهاب بن شريق	جاهلي	تغلب	بني غنم	٢٥	٣٩	٤
/١١٤	الأخطل غياب بن غوث التغلبي	أموي	تغلب	بني جشم	٣٢	٥٠	٥
/١١٥	ربيعة بن تجوان، أعشى تغلب	جاهلي	تغلب	–	٢١٠	٣٠٧	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١١٦	المثقب عائذ بن محصن العبدي	جاهلي	عبيديين	بني نكرة	٥٠	٧٤	٣
/١١٧	المثقب عائذ بن محصن العبدي	جاهلي	عبيديين	بني نكرة	٨٩	١٢٦	١
/١١٨	عبد الملك بن معاوية الحارثي	أموي	بني الحارث	يمني	٤٩	٧٢	٢
/١١٩	جعفر بن علبة الحارثي	مخضرم أموي عباسي	بني الحارث	بني عبد يغوث	٩٩	١٤٣	١
/١٢٠	شريك بن الأعور الحارثي	إسلامي	بني الحارث	يمني	١٥١	٢٢٧	٢
/١٢١	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	جاهلي	بني الحارث	يمني	١٩٨	٢٨٧	٣
/١٢٢	أبو العلاء ثابت قطنة العتيكي	أموي	أسدي	العتيك	٤٦	٦٩	٣
/١٢٣	مضرس بن ربعي الفقعسي	جاهلي	أسدي	بني فقعس	٦٧	١٠٢	٥
/١٢٤	عبيد بن الأبرص الأسدي	جاهلي	أسدي	بني جشم	١٨٢	٢٦٣	١
/١٢٥	بشر بن أبي خازم	جاهلي	أسدي	–	١٨٦	٢٦٩	١
/١٢٦	لقيط بن مُرَّة الأسدي	–	أسدي	–	٢١١	٣٠٨	٣
/١٢٧	عبد الله بن الزبير الأسدي	أموي	أسدي	–	٢١٣	٣١١	١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١٢٨	المرَّار بن سعيد الفقعسي	مخضرم أموي عباسي	أسدي	بني فقعس	٨	١٩	٣
/١٢٩	نفيع بن منظور الفقعسي	–	أسدي	بني فقعس	١٢٧	١٩٢	١
/١٣٠	عمرو بن أسد الفقعسي	–	أسدي	بني فقعس	١٦١	٢٣٨	١
/١٣١	حريث بن عناب الطائي	أموي	طيء	–	١٣	٢٥	٤
/١٣٢	الفرعل الطائي	–	طيء	–	٢٩	٤٦	٢
/١٣٣	عمرو بن عنترة الطائي	–	طيء	–	٦٣	٩٦	٣
/١٣٤	أبو تمام حبيب بن أوس	عباسي	طيء	–	٨٦	١٢٣	١
/١٣٥	إياس بن مالك بن عبد الله	–	طيء	–	١٣٣	٢٠١	٦
/١٣٦	زيد بن مهلهل، زيد الخيل	مخضرم	طيء	–	١٣٤	٢٠٣	٣
/١٣٧	زيد بن مهلهل، زيد الخيل	مخضرم	طيء	–	١٦٦	٢٤٤	١
/١٣٨	زيد بن مهلهل، زيد الخيل	مخضرم	طيء	–	١٦٩	٢٤٧	١
/١٣٩	عنترة بن الأخرس الطائي	–	طيء	–	١٩٣	٢٧٦	٢

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١٤٠	جابر بن الثعلب الطائي	–	طيء	–	٢٣٧	٣٤٤	٣
/١٤١	الطرماح بن حكيم	أموي	طيء	–	٦٤	٩٧	٣
/١٤٢	وعلة بن عبد الله الجرمي	جاهلي	قضاعة	بني جرم	٣٣	٥٢	٢
/١٤٣	الحارث بن وعلة الجرمي	جاهلي	قضاعة	بني جرم	١٣٦	٢٠٥	٢
/١٤٤	صالِح بن جَناح اللَّخْمِيّ	–	لخم	–	٣٤	٥٣	٢
/١٤٥	رجل من لخم	جاهلي	لخم	–	١٩٤	٢٧٧	٥
/١٤٦	السموأل بن عادياء	جاهلي	غسان	–	٩٨	١٣٥	٦
/١٤٧	عمرو بن عبد الجن القضاعي	جاهلي	قضاعة	–	١٧٦	٢٥٦	٢
/١٤٨	علي بن أبي طالب ﷺ	إسلامي	قريش	بني هاشم	٤٤	٦٧	٦
/١٤٩	معاوية بن أبي سفيان	إسلامي	قريش	بني أمية	٤٥	٦٨	٦
/١٥٠	هبيرة بن أبي وهب المخزومي	إسلامي	قريش	بني مخزوم	٥٨	٩٠	١
/١٥١	الحارث بن هشام المخزومي	مخضرم	قريش	بني مخزوم	٦١	٩٣	٢

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١٥٢	العباس بن عبد المطلب	مخضرم	قريش	بني هاشم	١١٤	١٧٥	٣
/١٥٣	مقبل بن عبد العزى	جاهلي	قريش	–	١٧٩	٢٦٠	٢
/١٥٤	سُديف بن ميمون مولى السفاح	مخضرم	قريش	بني هاشم	١٩٧	٢٨٦	٤
/١٥٥	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	إسلامي	قريش	بني أمية	٢٤٢	٣٤٨	٢
/١٥٦	الخليفة المأمون بن هارون الرشيد	عباسي	بنو العباس	–	٩٣	١٣٣	٣
/١٥٧	أبو مسلم الخراساني	عباسي	–	–	٢٢٨	٣٣٣	١
/١٥٨	سلمة بن مرة الشيباني	جاهلي	بني شيبان	–	١٤٥	٢٢١	١
/١٥٩	شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني	أموي	بني شيبان	–	١٥٠	٢٢٦	٢
/١٦٠	عمرو بن كلثوم الكناني	جاهلي	بني كنانة	–	٢٠	٣٥	٢
/١٦١	بلعاء بن قيس الكناني	جاهلي	بني كنانة	–	١٣٧	٢٠٧	١
/١٦٢	عبد الله بن جذل الطعان الكناني	جاهلي	بني كنانة	–	١٤٠	٢١١	١
/١٦٣	معقر بن حمار البارقي	جاهلي	بني كنانة	–	١٦٤	٢٤١	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١٦٤	أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي	إسلامي	بني كنانة	–	٧١	١٠٦	٤
/١٦٥	بشر بن صفوان الكلبي	إسلامي	كلب	–	١٨٠	٢٦١	١
/١٦٦	أحمر بن سالم المري	إسلامي	–	بني مرة	٢٣٨	٣٤٥	١
/١٦٧	بشر بن عوانة، من الصعاليك	جاهلي	–	–	٢٢٣	٣٢٤	٨
/١٦٨	فلحس الأسود	–	–	–	١٢٠	١٨٥	٣
/١٦٩	عبد الشارق بن عبد العزى الجهني	جاهلي	قضاعة	جهينة	١١٧	١٨٠	٥
/١٧٠	عامر بن أسحم بن عدي النكري	جاهلي	بني نكرة	–	١١٦	١٧٧	١٠
/١٧١	أبو كبير الهذلي	جاهلي	–	–	١٢٨	١٩٣	٧
/١٧٢	الأشتر مالك النخعي	مخضرم	بني النخع	–	١٥٢	٢٢٨	٣
/١٧٣	أبو علي البصير الفضل بن جعفر النخعي	عباسي	بني النخع	–	١٥٣	٢٢٩	٢
/١٧٤	رشيد بن وميض العنزي	مخضرم	بني عنزة	–	٢١٨	٣١٩	٢
/١٧٥	عمرو بن براقة الهمداني	جاهلي	بني همدان	–	٣٣٩	٢٣٤	٦

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	فرعه	موضع الاستشهاد بالنعت في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
					المقطوعة	الصفحة	
/١٧٦	بعض اللصوص	–	–	–	٣٠٦	٢٠٩	١
/١٧٧	قال آخر، ونسب لعمرو الحنفي	–	–	–	١١٩	٣٢١	١
/١٧٨	حباب بن أفعى العجلي	–	بني عجل	–	١٤٣	٢١٦	١
/١٧٩	القحيف العجلي	–	بني عجل	–	١٧١	٢٤٩	٢
/١٨٠	قال آخر، ولم يذكر اسمه	–	–	–	٢٣	٣٧	٣

التوكيد في شعر الحماسة البصرية

جدول رقم (٣)

تقويم وجود التوكيد في أشعار الحماسة البصرية

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالتوكيد في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التوكيد
				المقطوعة	الصفحة		
/١	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	صدر الإسلام	قريش	٤٤	٦٧	١	معنوي
/٢	عامر بن أسحم بن عدي النكري	جاهلي	بني نكرة	١١٦	١٧٧	١	معنوي
/٣	حرثان ذو الأصبع بن الحارث العدواني	جاهلي	قيس عيلان	١٤٤	٢١٧	١	معنوي
/٤	مجهول	–	–	١٦٠	٢٣٧	١	معنوي
/٥	قراد بن حنش الصاردي	جاهلي	قيس عيلان	١٧٧	٢٥٧	١	معنوي
/٦	رجل من لخم	جاهلي	لخم	١٩٤	٢٧٧	١	معنوي
/٧	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	٧٧	١١٢	١	معنوي
/٨	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	بني كندة	١٠٥	١٥٢	١	لفظي

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالتوكيد في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التوكيد
				المقطوعة	الصفحة		
/٩	جرير بن عطية الخطفي	أموي	بني تميم	١٩	٣٤	١	لفظي
/١٠	الفرعل الطائي	–	بني طيء	٢٩	٤٦	١	لفظي
/١١	عبيد بن الأبرص الأسدي	جاهلي	بني أسد	١٨٢	٢٦٣	٢	لفظي
/١٢	قطري بن الفجاءة	إسلامي	تميم	٨٧	١٢٤	٢	لفظي
/١٣	طرفة بن العبد البكري	جاهلي	بني بكر	٩٥	١٣٥	١	لفظي
/١٤	المنخَّل اليشكري البكري	جاهلي	بني بكر	١٤٢	٢١٥	١	لفظي
/١٥	المرّار بن منقذ التميمي	جاهلي	بني تميم	٢٠٣	٢٩٩	٣	لفظي
/١٦	الأخنس بن شهاب بن شريق	جاهلي	تغلب	٨	١٧	١	لفظي
/١٧	مجهول الاسم	–	–	٨٥	١٢٢	١	لفظي
/١٨	الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو	جاهلي	مدحج	١٠٩	١٦٦	٣	لفظي
/١٩	طرفة بن العبد البكري	جاهلي	بني بكر	١٨٣	٢٦٥	١	لفظي
/٢٠	عبد الله بن جذل الطعان	جاهلي	بني بكر	١٨٣	٢٦٥	١	لفظي

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالتوكيد في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التوكيد
				المقطوعة	الصفحة		
/٢١	الحارث بن عُباد البكري	جاهلي	بكر	٣٧	٥٨	١	لفظي
/٢٢	عمرو بن أسد الفقعسي	–	بني أسد	١٦١	٢٣٨	١	لفظي
/٢٣	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	جاهلي	بني الحارث	١٩٨	٢٨٨	٢	لفظي
/٢٤	أبو النشناش النهشلي	أموي	بني تميم	٢٣٦	٣٤٣	١	لفظي
/٢٥	مجهول الاسم	جاهلي	طيء	٤٢	٦٥	١	لفظي
/٢٦	عنترة بن شداد العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٣٩	٦٢	١	لفظي
/٢٧	الأخنس بن شهاب بن شريق	جاهلي	تغلب	٢٥	٤٠	١	لفظي
/٢٨	ماجد بن مخارق الغنوي	جاهلي	قيس عيلان	٢٢٩	٣٣٤	١	لفظي
/٢٩	عامر بن الطفيل العامري	جاهلي	قيس عيلان	٢٠٦	٣٠٣	١	لفظي
/٣٠	خفاف بن ندبة السلمي	جاهلي	قيس عيلان	٢١٦	٣١٦	١	لفظي
/٣١	تأبط شراً، ثابت بن جابر الفهمي	جاهلي	قيس عيلان	٥٤	٨٤	١	لفظي
/٣٢	القطامي عمير بن شييم التغلبي	أموي	تغلب	١٦٢	٢٣٩	١	لفظي

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالتوكيد في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التوكيد
				المقطوعة	الصفحة		
/٣٣	مجهول ونُسب إلى رجل من لخم	جاهلي	بني لخم	١٩٤	٢٧٩	١	لفظي
/٣٤	عمرو بن يربوع الغنوي	جاهلي	قيس عيلان	٢٠٨	٣٠٥	١	لفظي

جدول رقم (٣)

تقويم وجود البدل وعطف البيان لدى شعراء الحماسة البصرية

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالبدل وعطف البيان في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التابع
				المقطوعة	الصفحة		
/١	الأشجع بن عمرو السُّلمي	عباسي	قيس عيلان	٦٨	١٠٣	١	بدل
/٢	النابغة قيس بن حيان الجعدي	مخضرم	قيس عيلان	٩	٢١	٢	بدل
/٣	النابغة قيس بن حيان الجعدي	مخضرم	قيس عيلان	٢٤٣	٣٥٠	١	بدل
/٤	ليلى بنت عبد الله الأخيلية	أموية	قيس عيلان	٢٦	٤٢	١	بدل
/٥	النابغة زياد بن معاوية الذبياني	جاهلي	قيس عيلان	٦٦	١٠٠	١	بدل
/٦	النابغة زياد بن معاوية الذبياني	جاهلي	قيس عيلان	٦٦	١٠١	٢	بدل
/٧	تأبط شراً، ثابت بن جابر الفهمي	جاهلي	قيس عيلان	١٣٩	٢١٠	١	بدل

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالبدل وعطف البيان في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التابع
				المقطوعة	الصفحة		
/٨	زفر بن الحارث الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	١١٥	١٧٦	١	بدل
/٩	عمرو بن الإطنابة الخزرجي	جاهلي	الأنصار	١	٨	١	بدل
/١٠	سويد بن الصامت الأوسي	إسلامي	الأنصار	٢٤	٣٨	١	بدل
/١١	عمرو بن معديكرب الزبيدي	مخضرم	مدحج	٣	١٠	١	بدل
/١٢	الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو	جاهلي	مدحج	١٠٩	١٦٦	٢	بدل
/١٣	الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي	جاهلي	تغلب	٢٥	٣٩	١	بدل
/١٤	الأخطل غياب بن غوث التغلبي	أموي	تغلب	٣٢	٥١	١	بدل
/١٥	قطري بن الفجاءة جعونة بن يزيد	إسلامي	تميم	١٧٢	٢٥١	١	بدل
/١٦	عدي بن زيد العبادي	جاهلي	تميم	١٤١	٢١٢	١	بدل
/١٧	عمرو بن أسد الفقعسي	جاهلي	بني أسد	١٦١	٢٣٨	١	بدل
/١٨	زيد الخيل بن مهلهل الطائي	مخضرم	طيء	١٦٧	٢٤٥	١	بدل

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالبدل وعطف البيان في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التابع
				المقطوعة	الصفحة		
/١٩	معاوية بن أبي سفيان	أموي	قريش	٤٥	٦٨	١	بدل
/٢٠	مقبل بن عبد العزى	جاهلي	قريش	١٧٩	٢٦٠	١	بدل
/٢١	شريك بن الأعور الحارثي	إسلامي	بني الحارث	١٥١	٢٢٧	١	بدل
/٢٢	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	كندة	١٠٤	١٥٠	١	بدل
/٢٣	سُلَمي بن ربيعة بن زيَّان	جاهلي	بني ضبة	١٢٢	١٨٧	١	بدل
/٢٤	أنيف بن زيان النهشلي	جاهلي	بني نهشل	٧٨	١١٥	١	بدل
/٢٥	السموأل بن عادياء	جاهلي	عادياء	٩٨	١٤٠	١	بدل
/٢٦	الأشتر مالك بن الحارث النخعي	مخضرم	بني النخع	١٥٢	٢٢٨	١	بدل
/٢٧	بشر بن عوانة	جاهلي	الصعاليك	٢٢٣	٣٢٥	١	بدل
/٢٨	بشر بن عوانة	جاهلي	الصعاليك	٢٢٣	٣٢٤	١	عطف بيان
/٢٩	طرفة بن العبد البكري	جاهلي	بكر	١٨٣	٢٦٥	١	عطف بيان

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالبدل وعطف البيان في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد	نوع التابع
				المقطوعة	الصفحة		
/٣٠	الأعشى ميمون بن قيس	جاهلي	بكر	١٨٧	٢٧١	١	عطف بيان
/٣١	المتلمِّس بن عبد المسيح بن جرير	جاهلي	بكر	١٦٥	٢٤٣	١	عطف بيان
/٣٢	المرَّار بن سعيد الفقعسي	مخضرم أموي عباسي	بني أسد	٨	١٩	١	عطف بيان
/٣٣	عبد الله بن الزبير الأسدي	أموي	بني أسد	٢١٣	٣١٢	١	عطف بيان
/٣٤	الفرزدق همام بن غالب	أموي	تميم	١٠١	١٤٦	١	عطف بيان
/٣٥	أبو قيس الحارث بن الأسلت الأوسي	مخضرم	الأنصار	١١١	١٧١	١	عطف بيان
/٣٦	قيس بن زهير العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٢٢٤	٣٢٨	١	عطف بيان
/٣٧	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	جاهلي	بني الحارث	١٩٨	٢٨٩	١	عطف بيان
/٣٨	عبد الشارق بن عبد العزى الجهني	جاهلي	قضاعة	١١٧	١٨١	١	عطف بيان

العطف في شعر الحماسة البصرية

جدول رقم (٤)

تقويم وجود العطف لدى شعراء الحماسة البصرية

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١	العباس بن مرداس السلمي	مخضرم	قيس عيلان	٢	٩	٢
/٢	العباس بن مرداس السلمي	مخضرم	قيس عيلان	١٨	٣٣	١
/٣	العباس بن مرداس السلمي	مخضرم	قيس عيلان	٢٨	٤٥	٣
/٤	العباس بن مرداس السلمي	مخضرم	قيس عيلان	١١٨	١٨٢	٧
/٥	نضلة السلمي	مخضرم	قيس عيلان	١٤٦	٢٢٢	١
/٦	النابغة قيس بن حيان الجعدي	مخضرم	قيس عيلان	٩	٢٠	٥
/٧	بشار بن برد	عباسي	قيس عيلان	١٤	٢٧	٥
/٨	القحيف بن خمير الخفاجي	أموي	قيس عيلان	١٥	٢٩	١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٩	أبو محجن عمرو بن حبيب الثقفي	مخضرم	قيس عيلان	١٧	٣١	٦
/١٠	أبو محجن عمرو بن حبيب الثقفي	مخضرم	قيس عيلان	٤٧	٧٠	٣
/١١	الحارث بن كلدة الثقفي	إسلامي	قيس عيلان	٣٠	٤٨	٢
/١٢	عنترة بن شداد العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٣٥	٥٤	٢
/١٣	عنترة بن شداد العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٣٩	٦١	٤
/١٤	عنترة بن شداد العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٥٢	٧٦	١١
/١٥	قيس بن زهير العبسي	جاهلي	قيس عيلان	١٠٨	١٦٣	٥
/١٦	قيس بن زهير العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٢٢٤	٣٢٨	٢
/١٧	الربيع بن زياد العبسي	جاهلي	قيس عيلان	١٣٠	١٩٧	٦
/١٨	شداد بن معاوية العبسي	جاهلي	قيس عيلان	١٧٠	٢٤٨	٣
/١٩	عروة بن الورد العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٢٣٥	٣٤١	٣
/٢٠	عروة بن الورد العبسي	جاهلي	قيس عيلان	٢٣١	٣٣٦	٨

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٢١	تأبط شراً، ثابت بن جابر الفهمي	جاهلي	قيس عيلان	٥٤	٨٤	٦
/٢٢	تأبط شراً، ثابت بن جابر الفهمي	جاهلي	قيس عيلان	١٣٩	٢٠٩	٦
/٢٣	النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)	جاهلي	قيس عيلان	٥٥	٨٦	١
/٢٤	النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)	جاهلي	قيس عيلان	٦٦	٩٩	٧
/٢٥	هدبة بن خشرم بن عبد الله الذبياني	إسلامي	قيس عيلان	٩٧	١٣٧	١٠
/٢٦	الحصين بن الحمام المري الذبياني	مخضرم	قيس عيلان	١١٣	١٧٤	٤
/٢٧	بشامة بن الغدير الذبياني	جاهلي	قيس عيلان	١٥٦	٢٣٢	٣
/٢٨	الحارث بن ظالم اليربوعي	جاهلي	قيس عيلان	١٧٤	٢٥٣	٤
/٢٩	الرماح بن ميادة الذبياني	مخضرم	قيس عيلان	٢٠٥	٣٠٢	٢
/٣٠	زفر بن الحارث الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	٥٧	٨٨	٤
/٣١	زفر بن الحارث الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	١١٥	١٧٦	١
/٣٢	القتّال عبيد بن مجيب الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	٧٥	١١٠	٢

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٣٣	يزيد بن الحكم الكلابي	إسلامي	قيس عيلان	٩٢	١٣٢	١
/٣٤	عبد العزيز بن زرارة الكلابي	أموي	قيس عيلان	٢٤٤	٣٥١	٤
/٣٥	ذو الأصبع حرثان بن الحارث العدواني	جاهلي	قيس عيلان	١٤٤	٢١٧	١٠
/٣٦	عامر بن الطفيل العامري	جاهلي	قيس عيلان	١٥٥	٢٣١	٣
/٣٧	عامر بن الطفيل العامري	جاهلي	قيس عيلان	٢٠٦	٣٠٣	٢
/٣٨	خداش بن زهير العامري	جاهلي	قيس عيلان	١٨١	٢٦٢	٣
/٣٩	سهم بن حنظلة الغنوي	مخضرم	قيس عيلان	١٨٤	٢٦٧	٦
/٤٠	عمرو بن يربوع الغنوي	جاهلي	قيس عيلان	٢٠٨	٣٠٥	٣
/٤١	ماجد بن مخارق الغنوي	جاهلي	قيس عيلان	٢٢٩	٣٣٤	١٠
/٤٢	أحمر بن سالم المري	إسلامي	قيس عيلان	٢٣٨	٣٤٥	٦
/٤٣	خفاف بن ندبة السلمي	جاهلي	قيس عيلان	٢١٥	٣١٥	٤
/٤٤	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	كندة	١٠٤	١٥٠	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٤٥	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	كندة	١٠٥	١٥٢	١٠
/٤٦	امرؤ القيس بن حجر الكندي	جاهلي	كندة	١٠٦	١٥٥	٨
/٤٧	ليلى بنت عبد الله الأخيلية	أموية	قيس عيلان	٢٦	٤١	٥
/٤٨	زهير بن أبي سُلمى المزني	جاهلي	مزينة	٤٠	٦٣	٣
/٤٩	زهير بن أبي سُلمى	جاهلي	مزينة	١٠٣	١٤٨	٣
/٥٠	معن بن أوس	مخضرم	مزينة	٨١	١١٨	٢
/٥١	عمرو بن الإطنابة	جاهلي	الأنصار	١	٧	٧
/٥٢	عمرو بن الإطنابة	جاهلي	الأنصار	١٩٢	٢٧٥	٥
/٥٣	حسان بن ثابت	مخضرم	الأنصار	٤	١٢	٦
/٥٤	حسان بن ثابت	مخضرم	الأنصار	١٠٧	١٦١	٥
/٥٥	حسان بن ثابت	مخضرم	الأنصار	١٤٧	٢٢٣	٤
/٥٦	النعمان بن بشير	إسلامي	الأنصار	٥	١٤	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٥٧	بشير بن عبد الرحمن الخزرجي	إسلامي	الأنصار	٢٢	٣٦	٢
/٥٨	سويد بن الصامت الأوسي	إسلامي	الأنصار	٢٤	٣٨	١
/٥٩	قيس بن الخطيم بن عدي	جاهلي	الأنصار	٢٧	٤٣	١
/٦٠	قيس بن رفاعة الواقفي الأوسي	إسلامي	الأنصار	٧٠	١٠٤	٣
/٦١	أبو قيس الحارث بن الأسلت	مخضرم	الأنصار	١١١	١٧٠	٣
/٦٢	الحارث بن وعلة الجرمي	جاهلي	قضاعة	١٣٦	٢٠٥	٦
/٦٣	وعلة بن عبد الله الجرمي	جاهلي	قضاعة	٣٣	٥٢	١
/٦٤	صالِح بن جَناح اللَّخْمِيّ	إسلامي	لخم	٣٤	٥٣	٢
/٦٥	رجل من لخم (لم يُذكر اسمه)	جاهلي	لخم	١٩٤	٢٧٨	١٢
/٦٦	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	٣	١٠	٤
/٦٧	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	٤٣	٦٦	٣
/٦٨	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	٧٣	١٠٨	٥

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٦٩	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	٧٧	١١٢	٣
/٧٠	عمرو بن معديكرب	مخضرم	مدحج	١١٠	١٦٨	٩
/٧١	كبشة بنت معديكرب	جاهلية	مدحج	١٥٨	٢٣٣	١
/٧٢	الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو	جاهلي	مدحج	١٠٩	١٦٥	١١
/٧٣	عمرو بن عبد الجن القضاعي	جاهلي	قضاعة	١٧٦	٢٥٦	١
/٧٤	المرَّار بن سعيد الفقعسي	مخضرم أموي عباسي	بني أسد	٨	١٩	٢
/٧٥	نفيع بن منظور الفقعسي	جاهلي	بني أسد	١٢٧	١٩٢	٢
/٧٦	عمرو بن أسد الفقعسي	جاهلي	بني أسد	١٦١	٢٣٨	٢
/٧٧	الفرزدق همام بن غالب	أموي	تميم	١٨٨	٢٧٢	١
/٧٨	الفرزدق همام بن غالب	أموي	تميم	١٠١	١٤٦	١
/٧٩	الفرزدق همام بن غالب	أموي	تميم	٧٩	١١٦	١
/٨٠	معبد بن علقمة	جاهلي	تميم	١٦	٣١	٤

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٨١	قطري بن الفجاءة جعونة بن يزيد	إسلامي	تميم	٨٧	١٢٤	٣
/٨٢	قطري بن الفجاءة جعونة بن يزيد	إسلامي	تميم	٨٨	١٢٥	٣
/٨٣	قطري بن الفجاءة جعونة بن يزيد	إسلامي	تميم	١٧٢	٢٥٠	٥
/٨٤	جرير بن عطية الخطفي اليربوعي	أموي	تميم	١٦٣	٢٤٠	٨
/٨٥	جرير بن عطية الخطفي اليربوعي	أموي	تميم	١٠٠	١٤٤	٥
/٨٦	أوس بن حجر	جاهلي	تميم	٥٩	٩١	٣
/٨٧	حارثة بن بدر الغداني	–	تميم	٧٢	١٠٧	٢
/٨٨	سعد بن ناشب المازني	إسلامي	تميم	١٢٩	١٩٥	٣
/٨٩	عمرو بن الأهتم المنقري	مخضرم	تميم	١٩٩	٢٩٠	٢
/٩٠	المرّار بن منقذ	أموي	تميم	٢٠٣	٢٩٨	١٢
/٩١	سحيم بن وثيل الرياحي	إسلامي	تميم	٢١٧	٣١٨	٢
/٩٢	عطارد بن قران	أموي	تميم	٢٢٥	٣٢٩	٤

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/٩٣	السليك بن السلكة	جاهلي	تميم	٢٣٠	٣٣٥	١
/٩٤	أبو النشناش النهشلي	أموي	تميم	٢٣٦	٣٤٢	٧
/٩٥	الحريش بن هلال السعدي	أموي	تميم	٢٣٩	٣٤٦	٢
/٩٦	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	إسلامي	تميم	٢٣٢	٣٣٧	٣
/٩٧	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	إسلامي	تميم	٨٠	١١٧	٣
/٩٨	عبد القيس بن خفاف البرجمي	جاهلي	تميم	٨٤	١٢٠	٥
/٩٩	المتلمِّس بن عبد المسيح بن جرير	جاهلي	بكر	٩١	١٢٩	٤
/١٠٠	المتلمِّس بن عبد المسيح بن جرير	جاهلي	بكر	١٦٥	٢٤٣	١
/١٠١	أعرابي من ربيعة	جاهلي	بكر	١٢٤	١٨٨	٨
/١٠٢	لقيط بن وداعة الحنفي	جاهلي	بكر	٢١	٣٦	٢
/١٠٣	خزز بن لوذان	جاهلي	بكر	٣٦	٥٦	٧
/١٠٤	الحارث بن عُباد البكري	جاهلي	بكر	٣٧	٥٨	١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١٠٥	طرفة بن العبد البكري	جاهلي	بكر	٩٥	١٣٥	٣
/١٠٦	طرفة بن العبد البكري	جاهلي	بكر	١٨٣	٢٦٥	١٠
/١٠٧	الفند الزماني	جاهلي	بكر	١٢٥	١٩٠	٢
/١٠٨	المنخَّل اليشكري	جاهلي	بكر	١٤٢	٢١٣	١٧
/١٠٩	عمرو بن لأي بن عائذ بن تيم اللات	جاهلي	بكر	١٩٠	٢٧٣	١
/١١٠	ربيعة بن سعد، المرقَّش الأكبر	جاهلي	بكر	١٩١	٢٧٤	٢
/١١١	سويد بن أبي كاهل	أموي	بكر	٢٠٢	٢٩٣	١٣
/١١٢	الأعشى ميمون بن قيس	جاهلي	بكر	١٨٧	٢٧٠	٥
/١١٣	حباب بن أفعى العجلي	–	بني عجل	١٤٣	٢١٦	٤
/١١٤	القحيف العجلي	–	بني عجل	١٧١	٢٤٩	٣
/١١٥	القطامي عمير بن شييم التغلبي	أموي	تغلب	٥١	٧٥	٢
/١١٦	الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي	جاهلي	تغلب	٧	١٧	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١١٧	الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي	جاهلي	تغلب	٢٥	٣٩	١
/١١٨	الأخطل غياث بن غوث التغلبي	أموي	تغلب	٣٢	٥١	٥
/١١٩	أعشى تغلب ربيعة بن نجوان	جاهلي	تغلب	٢١٠	٣٠٦	٣
/١٢٠	المهلهل بن ربيعة الجشمي، امرؤ القيس	جاهلي	تغلب	٥٣	٨٠	١٠
/١٢١	أبو عطاء بن يسار السندي	مخضرم أموي عباسي	بني أسد	١٠	٢٣	٣
/١٢٢	حريث بن عناب الطائي	أموي	طيء	١٣	٢٦	٦
/١٢٣	الفرعل الطائي	–	طيء	٢٩	٤٧	٥
/١٢٤	أبو تمام حبيب بن أوس	عباسي	طيء	٨٦	١٢٣	٢
/١٢٥	العريان بن سهلة النبهاني	–	طيء	٩٠	١٢٨	٢
/١٢٦	إياس بن مالك بن عبد الله	أموي	طيء	١٣٣	٢٠١	٥
/١٢٧	زيد بن مهلهل، زيد الخيل	مخضرم	طيء	١٣٤	٢٠٢	١
/١٢٨	زيد بن مهلهل، زيد الخيل	مخضرم	طيء	١٦٦	٢٤٤	٣

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١٢٩	زيد بن مهلهل، زيد الخيل	مخضرم	طيء	١٦٨	٢٤٦	١
/١٣٠	زيد بن مهلهل، زيد الخيل	مخضرم	طيء	١٦٩	٢٤٧	١
/١٣١	عنترة بن الأخرس الطائي	–	طيء	١٩٣	٢٧٦	٢
/١٣٢	جابر بن الثعلب الطائي	–	طيء	٢٣٧	٣٤٤	٢
/١٣٣	الطرماح بن حكيم	أموي	طيء	٦٤	٩٧	٤
/١٣٤	أنيف بن زيان النهشلي	جاهلي	بني نهشل	٧٨	١١٤	٧
/١٣٥	بلعاء بن قيس الكناني	جاهلي	بني كنانة	١٣٧	٢٠٧	٥
/١٣٦	عبد الله بن جذل الطعان الكناني	جاهلي	بني كنانة	١٤٠	٢١١	٣
/١٣٧	معقر بن حمار البارقي	جاهلي	بني كنانة	١٦٤	٢٤١	٣
/١٣٨	عبد الله بن الزبعري	مخضرم	بني كنانة	٢١٤	٣١٣	٦
/١٣٩	نصر بن سيار بن رافع	أموي	بني كنانة	٢٢٧	٣٣٢	٦
/١٤٠	أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي	إسلامي	بني كنانة	٧١	١٠٦	٤

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١٤١	أبو العلاء ثابت قطنة العتيكي	أموي	أسدي	٤٦	٦٩	٤
/١٤٢	مضرس بن ربعي الفقعسي	جاهلي	أسدي	٦٧	١٠٢	٩
/١٤٣	عبيد بن الأبرص الأسدي	جاهلي	أسدي	١٨٢	٢٦٣	٣
/١٤٤	بشر بن أبي خازم	جاهلي	أسدي	١٨٦	٢٦٩	١
/١٤٥	لقيط بن مُرَّة الأسدي	–	أسدي	٢١١	٣٠٨	١
/١٤٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	أموي	أسدي	٢١٣	٣١١	١
/١٤٧	شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني	أموي	بني شيبان	١٥٠	٢٢٦	١
/١٤٨	سلمة بن مرة الشيباني	جاهلي	بني شيبان	١٤٥	٢٢١	١
/١٤٩	الأعشى عبد الله بن خارجة الشيباني	أموي	بني شيبان	٤٨	٧١	٤
/١٥٠	عبد الملك بن معاوية الحارثي	أموي	بني الحارث	٤٩	٧٢	٣
/١٥١	جعفر بن علبة الحارثي	مخضرم أموي عباسي	بني الحارث	٩٩	١٤٣	٢
/١٥٢	شريك بن الأعور الحارثي	إسلامي	بني الحارث	١٥١	٢٢٧	٢

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١٥٣	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	جاهلي	بني الحارث	١٩٨	٢٨٨	٨
/١٥٤	النجاشي قيس بن عمرو بن مالك الحارثي	أموي	بني الحارث	٢٢٢	٣٢٣	١
/١٥٥	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	إسلامي	قريش	٤٤	٦٧	٥
/١٥٦	معاوية بن أبي سفيان	أموي	قريش	٤٥	٦٨	٣
/١٥٧	هبيرة بن أبي وهب المخزومي	إسلامي	قريش	٥٨	٩٠	٣
/١٥٨	الحارث بن هشام المخزومي	مخضرم	قريش	٦١	٩٣	٣
/١٥٩	العباس بن عبد المطلب	مخضرم	قريش	١١٤	١٧٥	١
/١٦٠	مقبل بن عبد العزى	جاهلي	قريش	١٧٩	٢٦٠	١
/١٦١	سُديف بن ميمون مولى السفاح	مخضرم	قريش	١٩٦	٢٨٤	١٠
/١٦٢	سُديف بن ميمون مولى السفاح	مخضرم	قريش	١٩٧	٢٨٦	٢
/١٦٣	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	إسلامي	قريش	٢٤٢	٣٤٨	٣
/١٦٤	المثقب عائذ بن محصن العبدي	جاهلي	عبيديين	٥٠	٧٤	٥

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١٦٥	المثقب عائد بن محصن العبدي	جاهلي	عبيديين	٨٩	١٢٦	٦
/١٦٦	سويد بن حذاق العبدي	جاهلي	عبدي	١١٢	١٧٢	٤
/١٦٧	ربيعة بن مقروم الضبي	مخضرم	بنو ضبة	١٠٢	١٤٧	٤
/١٦٨	سُلَمي بن ربيعة	جاهلي	بنو ضبة	١٢٢	١٨٦	١٠
/١٦٩	أدهم بن خازم الضبي	–	بنو ضبة	١٣١	٢٠٠	٩
/١٧٠	شمعلة بن الأخضر الضبي	جاهلي	بنو ضبة	٢٢٦	٣٣١	٢
/١٧١	الخليفة المأمون بن هارون الرشيد	عباسي	بنو العباس	٩٣	١٣٣	٢
/١٧٢	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث	جاهلي	كندة	٩٦	١٣٦	٤
/١٧٣	السموأل بن عادياء	جاهلي	غسان	٩٨	١٣٩	٢٣
/١٧٤	أبو مسلم الخراساني	عباسي	خراسان	٢٢٨	٣٣٣	٣
/١٧٥	عامر بن أسحم بن عدي النكري	جاهلي	بنو عبد القيس	١١٦	١٧٧	١٠
/١٧٦	عبد الشارق بن عبد العزى الجهني	جاهلي	قضاعة	١١٧	١٨٠	١٧

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١٧٧	فلحس الأسود	–	–	١٢٠	١٨٥	٢
/١٧٨	سويد بن كراع العكلي	أموي	بنو عكل	١٢٦	١٩١	٣
/١٧٩	أبو كبير الهذلي	جاهلي	هذيل	١٢٨	١٩٣	٣
/١٨٠	عدي بن زيد العبادي	جاهلي	تميم	١٤١	٢١٢	٤
/١٨١	الأشتر مالك بن الحارث النخعي	إسلامي	بنو النخع	١٥٢	٢٢٨	٣
/١٨٢	أبو علي الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الملقب بـ(البصير النخعي)	عباسي	بنو النخع	١٥٣	٢٢٩	٥
/١٨٣	سالم بن دارة	مخضرم	غطفان	١٥٩	٢٣٥	٥
/١٨٤	الفضل بن قدامة البكري	إسلامي	بكر	١٧٥	٢٥٥	٢
/١٨٥	قراد بن حنش الصاردي	جاهلي	غطفان	١٧٧	٢٥٧	٣
/١٨٦	عبيد الله بن الحر الجعفي	إسلامي	بنو جعفي	١٧٨	٢٥٩	٢
/١٨٧	لقيط بن حارثة الإيادي	جاهلي	إياد	١٩٥	٢٨٠	٢١

الرقم	الشاعر	عصره	قبيلته	موضع الاستشهاد بالعطف في الحماسة		عدد مرات الاستشهاد
				المقطوعة	الصفحة	
/١٨٨	الشنفري الأزدي	جاهلي	الأزد	٢٠١	٢٩٢	٣
/١٨٩	بعض اللصوص	–	–	٢٠٩	٣٠٦	٢
/١٩٠	رشيد بن رميض العنزي	مخضرم	بني عنزة	٢١٨	٣١٩	٣
/١٩١	شاعر مجهول لم يذكر اسمه	–	–	٢٢٠	٣٢١	٣
/١٩٢	بشر بن عوانة من الصعاليك	جاهلي	الصعاليك	٢٢٣	٣٢٤	١٥
/١٩٣	عمرو بن براقة الهمداني من الصعاليك	جاهلي	همدان	٢٣٤	٣٣٩	٤

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين نبيِّنا الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أحمده تعالى أن يسَّر لي إتمام هذا العمل، وهو الذي بنعمه تتم الصالحات، وأسأله تعالى أن يجعله عملاً مقبولاً وسعياً مشكوراً وبعد.

لقد خلصت من هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

نتائج عامة:

- كشف البحث أن التوابع مرتبطة بعلم المعاني، من حيث أن هنالك علاقة بين المسائل النحوية في التوابع وعلم المعاني، مثل التعريف والتنكير، التأنيث والتذكير، دلالات النعت، الفروق الدقيقة في المعاني بين حروف العطف.

- أثبتت الدراسة التطبيقية على الحماسة البصرية، أن كل التوابع وردت في باب الحماسة البصرية، ولكن بتفاوت. وأنّ قليلاً من بعض فروع التوابع لم ترد في أشعار الحماسة مثل بعض ألفاظ التوكيد المعنوي وبعض أدوات العطف وسيفصل ذلك في نتائج كل تابع إن شاء الله.

- اختلف النحاة في ترتيب التوابع إذا اجتمعت في عبارة واحدة، ولكل أسبابه التي برر بها هذا الترتيب.

نتائج خلص إليها البحث في فصل النعت:

- النعت والوصف مصدران بمعنى واحد، والوصف عبارة البصريين، والنعت عبارة الكوفيين.
- عند النعت ينبغي أن يكون المنعوت أعرف من النعت أو مساوياً له، ولا يجوز أن يكون دونه، فلا يجوز أن تقول: (مررت بالرجل أخيك) على أنه نعت؛ لأنَّ المضاف إلى المضمر اعرف من المعرَّف باللام، فيكون (أخيك) بدلاً أو عطف بيان على الرجل.

- المضمر لا يُنعت ولا يُنعت به، والعلم يُنعت ولا يُنعت به، ويُنعت بكل من المعرَّف باللام وبالمضاف إلى معرفة وبالمبهم.

- يجوز حذف المنعوت كما يجوز حذف النعت غير أن حذف المنعوت أكثر من حذف النعت، خاصة وإن إحلال النعت محل المنعوت -إذا ظهر جلياً- صار أمراً معتاداً، حيث يطرح المنعوت ويحل محله النعت وقد توصل البحث إلى أنه يجوز حذف النعت والمنعوت معاً إن دلَّ عليهما دليل. وبالرغم من جواز هذا النوع من الحذف إلاَّ أنه نادر جداً. وفي الحماسة البصرية لم يصادف البحث سوى نموذج أو نموذجين، مِمَّا يؤكد أن الشعر مرآة لأقوال النحاة.

- قد يفصل بين النعت والمنعوت وغالباً ما يكون الفاصل هو الجار والمجرور.
- تباينت جملة النعت -بنوعيه الحقيقي والسببي- في أشعار الحماسة البصرية، فقد جاءت جملة النعت فعلية واسمية وكان أكثر ورودها جملة فعلية بنسبة عالية تكاد تصل إلى ضعف الجمل الاسمية، وهذه النتيجة تشمل مباحث النعت الخمسة.

- جاء النعت أيضاً متبايناً من حيث المادة فقد نعت بالمشتق وهو أكثر الأنواع، كما نعت بما يشبه المشتق ونعت بالجملة وبشبهها كما نعت بالمصدر وهو قليل.

- جاءت الصفة المشبهة أكثر أنواع المشتقات التي نعت بها في بعض المباحث كالمبحث الخاص بالنعت السببي يليها اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة، وقد تقدمت هذه الأخيرة على الصفة المشبهة في مباحث أخرى، أمَّا اسم التفضيل فقد ورد في بعض المباحث ولم يرد في بعضها، كذلك ظهر المشتق (فعيل بمعنى مفعول) ولكن بقِلَّة.

- النعت بالجامد المشبه للمشتق أقل من النعت بالمشتق. وأكثر أنواعه وروداً كان ذو الصاحبية ثم اسم الموصول ثم الاسم المنتسب، أمَّا بقية أنواع الجامد المشبه للمشتق فلم يرد منها سوى النعت بـ(أي).

- جاء النعت بالجملة في أشعار الحماسة كثيراً، وأكثره النعت بالجملة الفعلية يليها النعت بشبه الجملة ثم النعت بالجملة الاسمية، أمَّا النعت بالمصدر فقد كان قليلاً جداً ولم يظهر في أشعار الحماسة إلاَّ في نموذجين فقط، والله أعلم.

- أمَّا المنعوت فقد شغل مواقع إعرابية متعددة وقد وردت أيضاً بتفاوت فقد احتل المنعوت موقع الفاعل والمفعول والاسم المجرور بالحرف أو بالإضافة وهذه المواضع هي الأكثر، كما ورد مبتدأ وخبراً للمبتدأ واسماً معطوفاً وهي تلي المجموعة الأولى، كما أنه شغل مواقع أخرى بنسب قليلة كاسم كان وأخواتها وخبرهما كما جاء نائباً للفاعل وأحياناً بدلاً أو حالاً.

- وفي النعت السببي شغل المنعوت مواقع إعرابية مختلفة أكثرها الاسم المجرور ثم المفعول به ثم خبر المبتدأ، أمَّا مرفوع النعت السببي فقد جاء في كل النماذج التي تناولها البحث فاعلاً ما عدا في نموذجين جاءا نائبين عن الفاعل.

- ورد النعت المكرر في العبارة الواحدة كثيراً، وأكثر أنواع نعوته مفردة متحدة المعنى ولم تعطف بعضها على بعض، كما ورد متنوعاً، (أي يتكون من نعوت مفردة وجمل وشبهها في عبارة واحدة). وكان ترتيبها كالآتي: ورد النعت المفرد في أغلبها متقدماً على الجمل وشبهها، يليه النعت بشبه الجملة ثم النعت بالجملة فعلية كانت أم اسمية. وهو ما يوافق رأي الجمهور ولكن ليس بقاعدة ثابتة وملزمة. كذلك ورد النعت المكرر مكوناً من نعت حقيقي ونعت سببي في جملة واحدة. كما نُعت بجملتين فعليتين ولم تعطفا بعضهما على بعض، كما نُعت بجملتين مختلفتين جملة اسمية وشبه جملة وتقدم النعت بشبه الجملة على النعت بالجملة الاسمية من حيث الترتيب.

- ورد النعت المقطوع كثيراً وأغلبه كان في أكثر من بيت واحد بمعنى أن المنعوت يكون في بيت والنعت المقطوع يكون في البيت أو الأبيات التي تليه.

نتائج في فصل التوكيد:

- اختلف النحاة حول عدد ألفاظ التوكيد المعنوي ما بين سبعة وثمانية وتسعة.

- قلَّما يؤكد بالنفس والعين مقارنة بألفاظ التوكيد المعنوي الأخرى، ولم يرد التوكيد بهما في القرآن الكريم.

- إذا أكد المضمر المرفوع بالنفس والعين لا يتم ذلك حتَّى يؤكد أولاً بالمضمر المنفصل ثم تأتي النفس أو العين.

- التوكيد بجميع وعامة قليل وغريب، وقد أغفل معظم النحويين التوكيد بعامة وشبهوا وجودها –بين ألفاظ التوكيد المعنوي– بالنافلة التي تزيد عن الفرائض. ولم يؤكد بجميع وعامة في القرآن الكريم، والله أعلم.

- التوكيد اللفظي يأتي في الاسم والفعل واسم الفعل والحرف وقد تؤكد الجملة بكاملها على أن لا يزيد التكرار عن ثلاث مرات.

- الحروف الجوابية مثل: (نعم، بلى، لا) تؤكد دون قيد أو شرط بينما الحروف غير الجوابية مثل (إن، في، قد) يشترط في توكيدها الفصل بينها وبين مؤكدها بفاصل، وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بها من مضمر أو اسم ظاهر.

- ضمير الرفع المنفصل يؤكد به كل ضميرٍ متصل سواء أكان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وذلك لقوته وأصالته.

- اختُلف حول توكيد النكرة فالبصريون بقيادة سيبويه يرون عدم جواز توكيدها توكيداً معنوياً سواء أكانت محددة أم غير محددة. بعض الكوفيين

يرون توكيدها إنْ أفادت ويمتنع إنْ لم تُفد وهو ما يناسب المروي عن شواهد العرب. ولم أجد في أشعار الحماسة البصرية ما يفيد توكيدها مِمَّا يُدعِّم الرأي الأول.

- جملة التوكيد في أشعار الحماسة تتراوح بين الفعلية والاسمية. وأغلبها الأعم جاءت جملة فعلية في التوكيد المعنوي. أمَّا في التوكيد اللفظي فقد وردت جملة النعت فعلية واسمية على حد السواء.

- كثرت ألفاظ التوكيد المعنوي في شعر الحماسة غير أنها لم تقع توكيداً بل أُعربت حسب مواقعها من الإعراب مع دلالتها على الإحاطة والشمول.

- أجاز مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة تقدم لفظ النفس والعين على المؤكد، لكنهما لا يعربان توكيداً بل بحسب الموضع في الجملة وذلك لورود مثل ذلك في المأثور.

- قد يتكرر صدر البيت أو عجزه بأكمله في التوكيد اللفظي.

نتائج فصل البدل:

- إضافة لأنواع البدل الأربعة المعروفة فقد أظهر البحث نوعاً خامساً للبدل أضافه بعض النحويين وهو بدل الكل من البعض، ولم أجد له شاهداً في أشعار الحماسة البصرية.

- اختلف النحاة في بدل الاشتمال، هل المشتمل هو الأول أم الثاني أم العامل في المبدل منه، فمنهم من يرى أنه الأول، وآخرون يرون أنه الثاني، بينما ترى مجموعة ثالثة -تضم المبرِّد والسيرافي وابن هشام والأشموني والصبان- أن المشتمل هو العامل في المبدل منه. وهو الأرجح

بدلالة كثرة مؤيديه وثقلهم. كذلك اتفاق هذا الرأي وتناسقه مع كل أمثلة بدل الاشتمال، بينما الرأيان الآخران يختلفان أحياناً مع بعض الأمثلة: فمثلاً (أعجبني زيدٌ علمه) فالإعجاب يشمل زيد وعلمه، أي المبدل منه والبدل.

- لم يرد البدل المباين في القرآن الكريم وذلك لأنه كلام الله المنزه عن كل خطأ أو نسيان، كذلك لم يرد في شعر أو سماع، وقد قيل أن بدل الغلط وبدل النسيان جائزان، قياساً فقط ولم يرد بهما سماع كما لم يكشف البحث عن أي شاهد من هذا البدل في باب الحماسة البصرية.

- جاءت جملة البدل في أشعار الحماسة البصرية فعلية واسمية وشبه جملة وكان للجملة الفعلية النصيب الأكبر إذ إنها أربعة أضعاف شبه الجملة وثلاثة أضعاف الجملة الاسمية.

- احتل المبدل منه مواقع متعددة جاء المبتدأ أكثرها ثم المفعول به ثم الفاعل ثم الاسم المجرور.

- أكثر أنواع البدل وروداً كان هو البدل المطابق الذي ورد أكثر من ثلاثة أضعاف بدل البعض وبدل الاشتمال.

نتائج في مبحث عطف البيان:

- توصل البحث إلى أن عطف البيان يتفق مع النعت في الغرض؛ حيث إن كل منهما يكشف الغموض عن المتبوع بإزالة الاشتراك الكائن فيه، ولكن عطف البيان يكشف ذلك الغموض عن المتبوع بنفسه لا بمعنى فيه كما يحدث في النعت، كذلك يتفقان في أن كلاً منهما يوافق متبوعه في أربعة من عشرة أمور ذكرها البحث، ويختلف عطف البيان عن النعت

في الصيغة حيث أن النعت يكون بالمشتق أو ما هو في حكمه بينما عطف البيان يكون بالجامد من الأسماء والكُنى والألقاب.

- اتفق البصريون والكوفيون على أن عطف البيان يوضح المعرفة واختلفا في كونه يخصص النكرة، فحينما أثبتها الكوفيون ومعهم جماعة من البصريين نفاها جمهور البصريين.

- بدا من البحث أن التفريق بين البدل وعطف البيان جدُّ عسير، ومتنازع فيه، وقد أعلن الرضي في شرحه على الكافية أنه لا يرى فرقاً جلياً بين البدل المطابق وعطف البيان، وقد أجمع النحاة على أن كل ما صحَّ إعرابه عطف بيان صحَّ إعرابه بدلاً مطابقاً وقد برزت حالتان افترق فيهما البدل المطابق عن عطف البيان وهما:

أ- أن يمتنع حلول التابع محل المتبوع، لعدم صحة مباشرته للعامل وذلك في عدة حالات وضَّحها البحث.

ب- إذا امتنع الاستغناء عن الاسم المعرب عطف بيان في نحو قولنا: (هند قام زيدٌ أخوها) فـ(أخوها) عطف بيان على (زيد) ولا يجوز أن يكون بدلاً منه؛ لأنه لا يمكن الاستغناء عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة.

- جاءت جملة عطف البيان في أشعار الحماسة البصرية في غالبها فعلية ما عدا جملتين من مجموع إحدى عشرة جملة.

- احتل المعطوف عليه مواقع إعرابية متعددة ومختلفة تتراوح بين المفعول به والفاعل والاسم المجرور بالحرف أو بالإضافة وجاء اسماً لـ(كان) و(لكن)

بقِلَّة.

- ورد عطف البيان معرفة، من أسماء أو كُنى أو ألقاب ولم يرد نكرة إلاَّ مرة واحدة وهو موصوف بعد صفة. مِمَّا يدعم قول النحاة في أن الأصل إتيانه جامداً وغير ذلك يعتبر في حكم الشاذ.

نتائج فصل عطف النَّسَق:

- العطف مصطلح البصريين والنسق مصطلح الكوفيين، أمَّا سيبويه فكان يطلق عليه باب الشركة.

- حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض [أمَّا في مثل قولنا: (ما جاء زيد ولا عمرو) فـ(الواو) هي العاطفة و(لا) لتأكيد النفي].

- تعتبر (الواو) أمُّ الباب بين حروف العطف الأخرى لأنها الأكثر وروداً واستعمالاً، وقل استعمال بعض الحروف مثل (لا) و(بل) و(حتَّى).

- كشف البحث عن التداخل الشديد بين معاني بعض حروف العطف وصعوبة الفصل بين بعضها كما هو الشأن في (أو) و(إمَّا) في الشك والتخيير، و(الواو) و(الفاء) و(ثُمَّ) في الترتيب والتعقيب. ويجوز استخدام بعض حروف العطف مكان بعضها في تأدية المعنى.

- تبيَّن واضحاً من خلال البحث أن حروف العطف هي للربط بين أجزاء الكلام من حيث المعنى أقرب منها إلى العطف من حيث الإتباع في اللفظ مِمَّا يدعم حقيقة ارتباط بعض التوابع بعلم المعاني.

- للعطف أنواع هي: العطف على اللفظ وعلى المحل وعلى التوهم، وبالعطف على التوهم يمتاز النسق على غيره من التوابع.

- في عطف الاسم يتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه دون قيد أو شرط في الأحكام التي يكون عليها الاسم من تعريف وتأنيث وإضمار وإظهار.

- إذا عطفت على الضمير المتصل الذي هو في محل جر، فإذا كان

المعطوف ضميراً، فلا بد من إعادة حرف الجر، أمَّا إذا كان المعطوف اسماً ظاهراً، فهناك خلاف، حيث يوجب البصريون إعادة حرف الجر وهو الأكثر ويقبح عندهم العطف بدون إعادته، بينما يرى الكوفيون جواز عطفه من غير إعادة الجار.

- يجوز حذف كل من الواو والفاء مع معطوفها، ومن القليل حذف (أم) ومعطوفها، كما يجوز حذف المعطوف مع بقاء حرف العطف.

- جاءت جملة العطف في أشعار الحماسة البصرية في معظمها جملة فعلية.

- احتل المعطوف عليه (الاسم) مواقع إعرابية مختلفة جاءت بالترتيب حسب الأكثرية يتقدمها الفاعل ثم المفعول ثم الاسم المجرور بالحرف أو بالإضافة ومواقع أخرى.
- في أشعار الحماسة أكثر الحروف استعمالاً هي (الواو) تليها (الفاء) و(أو) ثم تأتي (ثُـمَّ) و(أم) وبقية الأدوات الأخرى قليلة الورود ولم يرد العطف بـ(حتَّى) في أشعار الحماسة البصرية، والله أعلم.

نتائج من الجداول المرفقة مع الفصول:

- احتوى باب الحماسة البصرية على ثمانٍ وثمانين وخمسمائة وألف بيتٍ، موزعة على أربع وأربعين ومائتين ما بين قصيدة ومقطوعة.

- أكثر أنواع التوابع وروداً في باب الحماسة هو العطف حيث ورد فيما يقارب خمسة وعشرين وثمانمائة موضع، يليه النعت الذي ورد في ما يقارب تسعة عشر وستمائة موضع، ويأتي التوكيد بعده بإحدى وأربعين موضعاً، ثم البدل بإحدى وثلاثين موضعاً، وأخيراً عطف البيان بأحد عشر موضعاً، والله أعلم.

- بدا من الإحصائية السابقة أن العطف والنعت هما أكثر أنواع التوابع وروداً في باب الحماسة، وبفارق كبير من بقية التوابع الأخرى، ولعل السبب في ذلك أن أشعار الحماسة في معظمها وصف لأساليب القتال والثبات في المعركة، وما إلى ذلك من وصف الطرف الآخر بالجبن وعدم الثبات، وكيفية تسديد الضربات لهم، بل وفي شعر الحماسة وصف تفصيلي لطعنات الرماح من طعنة نجلاء وأخرى توسع فتقها، وكيف أنهم تركوا الأعداء طعاماً لسباع الأرض وطيور السماء حتَّى أن الطيور صارت تتبعهم أينما حلوا؛ لأنها موقنة أنها ستجد وليمتها عندهم، كذلك وصف تسليح الجيش وكيف أنه يشاهد من على البعد وقد لمع سلاحه وحديده. والنعت والعطف معاً هما اللذان يؤديان هذه المعاني حيث تعطف الصفات المتعددة في البيت الواحد على بعضها البعض وقد نجد أحياناً في البيت الواحد أكثر من حرف عطف.

- لم يرد التوكيد كثيراً في باب الحماسة البصرية مقارنة بالعطف أو النعت، ولعل السبب أن التوكيد دائماً ما يأتي في المواضع التي تحتاج إلى إقناع وتقرير للكلام، ولذلك كثيراً ما وجدنا أسلوب التوكيد -اللفظي خاصة- شائعاً في القرآن الكريم خاصة في تلك المواطن التي يكون فيها إنكارٌ وجحود فيجيء أسلوب التوكيد للإقناع والتدعيم.

- يعتبر البدل وعطف البيان (خاصة) أقل التوابع وروداً في باب الحماسة البصرية. ويبدو أن البدل وعطف البيان يحتاجان للأسلوب الهادئ الذي قد لا يتوفر في تلك الأشعار الحماسية القوية ولربما وجدناهما في أبواب أخرى مثل باب المديح والرثاء أكثر من باب الحماسة، والله أعلم.

- جاءت قبيلة قيس عيلان في مقدمة القبائل التي احتوت أشعارها على

شواهد النعت والعطف وبفارق ضخم من بقية القبائل الأخرى، ولعل السبب هو ضخامة وتعدد بطون هذه القبيلة وكثرة شعرائها. وتأتي قبيلتا عبس وذبيان في مقدمة بطونها وأشعر شعرائها الذين احتوت أشعارهم على شواهد النعت والعطف، عنترة بن شداد والربيع بن زياد، تليها بكر وتميم، تقدمت تميم في شواهد العطف وذلك بكثرة شعرائها رغم أن نفر قليل منهم هم المكثرون من أمثال المرّار بن المنقذ، وجرير، وعبد القيس ابن خفاف البرجمي. وتقدمت بكر عليها في شواهد النعت وجاءت بعد قيس عيلان مباشرة وبرغم قلة شعرائها في باب الحماسة إلاَّ أن قصائدهم الطويلة أسهمت بنصيب وافر من شواهد النعت والعطف، ومن أبرز شعرائها المكثرين سويد بن أبي كاهل، وطرفة بن العبد، والمنخَّل اليشكري.

- تلي بكر وتميم قبائل الأنصار وأكثر فروعها مساهمة هي الخزرج تليها الأوس ثم الأزد. تأتي بعدها بقية القبائل متقاربة في إسهاماتها مثل طيء، ومِذحج، وقريش، وبنو أسد، وتغلب، وكنانة، وكندة التي تتمثل في امرئ القيس فقد احتوت قصائده الطوال على مجموعة كبيرة من شواهد النعت والعطف.

- كذلك تقدمت قبائل قيس عيلان في إسهاماتها في شواهد التوكيد والبدل، وحلت قبائل بكر وتميم وتغلب تالية لقيس عيلان في شواهد التوكيد، بينما غابت قبائل بكر في البدل وجاءت كل من قبائل الأنصار وتغلب وتميم ومدحج وقريش متقاربة في إسهاماتها بعد قيس عيلان.

- أكثر الشعراء شواهدَ في عطف البيان هم البكريون، يليهم بنو أسد، ثم

تأتي بقية القبائل من قبائل قيس عيلان، وبني الحارث، وتميم والأنصار متقاربة في إسهاماتها.

- توصل البحث إلى أن أشعار الحماسة كثرت في أشعار القبائل التي نشأت على الحروب والتمرد والثورات من أمثال قيس وبكر وتميم وأشياعهم أكثر من غيرها فجاءت المعاني على لسان شعرائها شعراً حماسياً.

- بعض القبائل ذات الشهرة لم تنل حظاً في باب الحماسة من أمثال قبيلة مزينة فلم يذكر منها شاعر غير زهير في المقطوعة رقم ١٠٣.

- يعتبر بحر الطويل أكثر البحور الشعرية شيوعاً في باب الحماسة البصرية، يليه بحر الوافر.

- بعض الشعراء لم يعثر البحث على تراجمهم وأكثرهم من الشعراء المغمورين من قبيلة طيء وبعض شعراء القبائل الأخرى.

- أدى وجود التوابع في باب الحماسة البصرية دوراً مهماً، وأضاف لها في كل من صياغة البيت وبنائه ومن حيث الأسلوب والمعاني.

فمن حيث الصياغة وبناء البيت فقد استطاع شعراء الحماسة في هذا الباب أن يوظفوا التوابع خاصة النعت والعطف، لتقوية نسيج البيت الشعري من حيث الوزن والقافية، كما أكسبت التوابع الشعر الحماسي جمال الأسلوب حيث جعلت الأبيات تنبض بالحياة وتمور بالحركة إضافة للقيم البلاغية من دلالات في النعت وفروق دقيقة في معاني أدوات العطف وأنواعه، كما أدت بقية التوابع دورها في تقوية المعاني كما فعل

التوكيد والتلون في الأسلوب والالتفات الذي أداه كل من البدل وعطف البيان وهي أدوار بلاغية ساهمت في جمال أسلوب الشعر الحماسي وقوة جرسه وهي قيم معنوية وحسية.

التوصيات:

- في الختام أُوصي نفسي وطلاب العلم عامة بالاهتمام بلغة القرآن الكريم في جميع جوانبها وفروعها، وأخصُّ فرع النَّحو لأهميته في استقامة اللسان.
- أحثُّ الباحثين بالدراسة المستفيضة حول باب التوابع لأهميته ودخوله في كثير من أبواب النَّحو الأخرى، وأقترح عليهم أن ينبروا بدراساتهم للقضايا الخلافية بين التوابع ومواطن الاتفاق والاختلاف فهي مجال خصب للبحث.
- أن تنال أبواب الحماسة البصرية الأخرى حظها من الدراسة لرصانة هذه الاختيارات وتنوع بيئاتها وأزمانها.
- أُوصي الباحثين بالتنقيب حول مؤلف الحماسة البصرية وسبب إغفال المترجمين لأمره.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

	الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة			
/١	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.	٢	١٨٢
/٢	﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.	٦	٣٧٨، ٤٠١
/٣	﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.	٧	٣٧٨، ٤٠١، ٤٦١
سورة البقرة			
/٤	﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾.	٢٨	٤٩٤
/٥	﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾.	٢٩	٣٠٩
/٦	﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾.	٣١	٣٠٢
/٧	﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾.	٣٥	٣٥٩
/٨	﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾.	٤٩	٥٠٨
/٩	﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾.	٥٨	٤٥٦
/١٠	﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.	٦٠	٦٤٢
/١١	﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾.	٧١	٢٦١
/١٢	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾.	١٠٢	٤٠٨

	الآية	رقمها	الصفحة
/١٣	﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾.	١٢٣	١٣٠
/١٤	﴿قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾.	١٣٣	٥٩٠
/١٥	﴿لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾.	١٣٤	٣٤٠
/١٦	﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ﴾.	١٣٥	٥٣٨
/١٧	﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ﴾.	١٥٨	٤٥٨
/١٨	﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ﴾.	١٨٤	٦٤٢
/١٩	﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ﴾.	٢١٧	٣٨٠
/٢٠	﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾.	٢٢٨	٢٩٥
/٢١	﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾.	٢٣٨	٤٦٠
/٢٢	﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾.	٢٨١	١٢٧
	سورة آل عمران		
/٢٣	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾.	٣٠	٢٩٥
/٢٤	﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾.	٩٧	٣٧٩، ٤٢٣
/٢٥	﴿فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.	١٠٧	٣٣٦
/٢٦	﴿وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾.	١١٩	٣٠٢

	الآية	رقمها	الصفحة
٢٧/	﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ﴾.	١٨٨	٣٣٣
سورة النساء			
٢٨/	﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ﴾.	١	٥٩٢
٢٩/	﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾.	٥٦	٣٧٣
سورة المائدة			
٣٠/	﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ﴾.	٦	٤٦٣
٣١/	﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾.	٣٨	٢٩٤
٣٢/	﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ﴾.	٧١	٣٧٩
٣٣/	﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ﴾.	٨٩	٥٣٤
٣٤/	﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.	٩٣	٣٣٩
٣٥/	﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾.	٩٥	٤٢٢
٣٦/	﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَءَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾.	١٠٧	٥٧

	الآية	رقمها	الصفحة
/٣٧	﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ﴾.	١١٤	٤٠٥
	سورة الأنعام		
/٣٨	﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾.	١٢	٢٩٥
/٣٩	﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾.	٩٢	٢٢٠
/٤٠	﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾.	١٤٨	٥٨٢
	سورة الأعراف		
/٤١	﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْهُمْ قَآئِلُونَ وَكَم مِّن﴾.	٤	٤٩٦، ٤٩٨
/٤٢	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ﴾.	٨٣	٥٣٩
/٤٣	﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾.	١٦١	٤٥٦
/٤٤	﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.	١٨٦	٥٧٣
/٤٥	﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾.	١٨٩	٥١٢
	سورة التوبة		
/٤٦	﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.	٣٤	٦١٧
/٤٧	﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.	١٠٥	ج

	الآية	رقمها	الصفحة
/٤٨	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ﴾.	١١٨	٥١٢
	سورة هود		
/٤٩	﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾.	٧١	٥٧٥
/٥٠	﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ﴾.	٩٨	٦١١
	سورة يوسف		
/٥١	﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا﴾.	٨٣	٣٠٨
/٥٢	﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.	٨٦	٤٦٣
/٥٣	﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.	١٠١	٤٥٦
	سورة الرعد		
/٥٤	﴿يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ﴾.	٢٣	٥٨٢
	سورة إبراهيم		
/٥٥	﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾.	١	٣٧٨
/٥٦	﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾.	٢	٣٧٨
/٥٧	﴿وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾.	١٦	٤٢٢
	سورة الحجر		
/٥٨	﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ﴾.	٣٠	٣٠٢، ٣٠٤
/٥٩	﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾.	٤٣	٣٠٥

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة النحل		
/٦٠	﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾.	٩١	٢٨٩
/٦١	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.	١١٠	٣٣٦
	سورة الإسراء		
/٦٢	﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾.	٢٣	٢٩٨، ٣٠١
/٦٣	﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾.	٩٣	١٣٠
	سورة الكهف		
/٦٤	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾.	١	٤١١
/٦٥	﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾.	٢	٤١١
/٦٦	﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.	١٩	٥٣٦
/٦٧	﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾.	٣٣	٢٩٩، ٣٠١
/٦٨	﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾.	٦٣	٤٢٥
/٦٩	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾.	٧٧	٣٣٠

	الآية	رقمها	الصفحة
/٧٠	﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا﴾.	٧٩	٢٦١
	سورة مريم		
/٧١	﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾.	٦٠	٣٨٣
/٧٢	﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ﴾.	٦١	٣٨٣
	سورة طه		
/٧٣	﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾.	١٢	٤٠٣
/٧٤	﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ﴾.	٧٤	٢٦٣
/٧٥	﴿فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ﴾.	١٢٠	٤٢٦
	سورة الأنبياء		
/٧٦	﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ﴾.	٣	٤٢٦
/٧٧	﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾.	٢٦	٥٤٥
/٧٨	﴿وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ﴾.	٥٠	٢١٩
/٧٩	﴿قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾.	٥٤	٥٨٢
/٨٠	﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ﴾.	٧٢	٣٠٩
/٨١	﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾.	٧٧	٣٠٥

	الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحج			
/٨٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.	٢٥	٦١٢
سورة المؤمنون			
/٨٣	﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾.	٣٥	٣٣٦
/٨٤	﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.	٣٦	٣٣٤
سورة الفرقان			
/٨٥	﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا﴾.	١٠	٦١٢
/٨٦	﴿لِّنُحْىِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾.	٤٩	٦١٠
/٨٧	﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.	٦٨	٤٠٧، ٤٢٦
/٨٨	﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.	٦٩	٤٠٧، ٤٢٦
/٨٩	﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾.	٧٠	٣٧٣
سورة الشعراء			
/٩٠	﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾.	٩٤	٥٨٢
/٩١	﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾.	١٣٢	٤٠٩، ٤٢٦
/٩٢	﴿أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾.	١٣٣	٤٠٩، ٤٢٦

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة القصص		
/٩٣	﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ﴾.	١٥	٤٩٥
	سورة العنكبوت		
/٩٤	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾.	١٥	٤٥٥
/٩٥	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾.	١٩	٥١٤
	سورة الروم		
/٩٦	﴿وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ﴾.	٤٩	٣٣٦
	سورة السجدة		
/٩٧	﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.	٢	٥٣٢
/٩٨	﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ﴾.	٣	٥٣٢
	سورة الأحزاب		
/٩٩	﴿وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.	٢٣	٣٧٣
/١٠٠	﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ﴾.	٥١	٣٠٢
	سورة سبأ		
/١٠١	﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾.	١٠	٢٦٠
/١٠٢	﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ﴾.	١١	٢٦٠

	الآية	رقمها	الصفحة
/١٠٣	﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾.	٢٤	٥٣٦
	سورة فاطر		
/١٠٤	﴿وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾.	٣٢	٣٨٤
/١٠٥	﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾.	٣٣	٣٨٤
	سورة الصافات		
/١٠٦	﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ﴾.	٤٨	٢٥٨
	سورة ص		
/١٠٧	﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾.	٨٣	٣١٣
	سورة الزمر		
/١٠٨	﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾.	٦	٥١٢
/١٠٩	﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾.	٩	٦٤٤
/١١٠	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾.	٧٣	٤٦٥
	سورة غافر		
/١١١	﴿إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ﴾.	٤٨	٣٠٦
	سورة فصلت		
/١١٢	﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا﴾.	١١	٥٩٠

	الآية	رقمها	الصفحة
سورة الشورى			
/١١٣	﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾.	٣	٤٥٤، ٤٦٤
/١١٤	﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ﴾.	٥١	٦١٥
/١١٥	﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾.	٥٢	٤٠٢
/١١٦	﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾.	٥٣	٤٠٢
سورة الجاثية			
/١١٧	﴿وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾.	٤	٥٩٢
/١١٨	﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾.	٢١	٤١٠
/١١٩	﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗۚ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾.	٢٨	٣٧٦، ٤٢٦
/١٢٠	﴿أَفَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾.	٣١	٦٤٣
سورة محمد			
/١٢١	﴿وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ﴾.	٣٦	٣١٠

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة ق		
/١٢٢	﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.	٢٩	٣٧٤
	سورة الذاريات		
/١٢٣	﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾.	١	٣٤٢
	سورة الرحمن		
/١٢٤	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾.	٢٢	٢٩٧
	سورة الحديد		
/١٢٥	﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ﴾.	١٠	٦٤٠
/١٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾.	٢٦	٤٥٤
	سورة المنافقون		
/١٢٧	﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.	١٠	٥٧٥
	سورة التحريم		
/١٢٨	﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾.	٣	٥٨٤
/١٢٩	﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.	٤	٢٩٤
	سورة الملك		
/١٣٠	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾.	١٩	٦١٢
	سورة الحاقة		
/١٣١	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾.	١٣	١٩٤، ٢٤٢

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة نوح		
/١٣٢	﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾.	٢٨	٤٥٩
	سورة القيامة		
/١٣٣	﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾.	٣٤	٣٣٨
/١٣٤	﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾.	٣٥	٣٣٨
	سورة الإنسان		
/١٣٥	﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.	٣	٤٦٢
/١٣٦	﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾.	٢٤	٥٣٥
	سورة النبأ		
/١٣٧	﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.	٤	٣٣٨
/١٣٨	﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.	٥	٣٣٨
/١٣٩	﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾.	٣١	٤٠١
/١٤٠	﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾.	٣٢	٤٠١
	سورة النازعات		
/١٤١	﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾.	٢٧	٥٣٠
	سورة عبس		
/١٤٢	﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾.	٢١	٤٩٥، ٥١٠
/١٤٣	﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.	٢٢	٥١٠

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الانفطار		
١٤٤/	﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾.	٧	٤٩٤
	سورة البروج		
١٤٥/	﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾.	٤	٣٨٠
١٤٦/	﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾.	٥	٣٨٠
	سورة الطارق		
١٤٧/	﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾.	١٠	٤٦٠
	سورة الأعلى		
١٤٨/	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾.	١٤	٥٤٦
١٤٩/	﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾.	١٥	٥٤٦
١٥٠/	﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾.	١٦	٥٤٦
	سورة الفجر		
١٥١/	﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.	٢١	٣٣٢
١٥٢/	﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾.	٢٢	٣٣٢
	سورة البلد		
١٥٣/	﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾.	١١	٥١٠
١٥٤/	﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾.	١٧	٥١٠

	الآية	رقمها	الصفحة
سورة الشمس			
/١٥٥	﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا﴾.	١٣	٤٦٤
سورة الشرح			
/١٥٦	﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾.	٥	٣٣٩
/١٥٧	﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾.	٦	٣٣٩
سورة العلق			
/١٥٨	﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.	١٥	٤٠٢، ٤١٢، ٤٢٥
/١٥٩	﴿نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ﴾.	١٦	٤٠٢، ٤١٢، ٤٢٥
سورة القارعة			
/١٦٠	﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾.	١	٣٣٠
/١٦١	﴿مَا ٱلۡقَارِعَةُ﴾.	٢	٣٣٠
سورة الهمزة			
/١٦٢	﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾.	١	٥٧
/١٦٣	﴿ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ﴾.	٢	٥٧
سورة المسد			
/١٦٤	﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾.	٤	٢٤٤
سورة الإخلاص			
/١٦٥	﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾.	٣	٦١٧

الآية		رقمها	الصفحة
١٦٦/	﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾.	٤	٦١٧

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	الصفحة
/١	«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ بَاطِلٌ بَاطِلٌ».	٣٣٠، ٣٣١
/٢	«كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».	٥٨٥
/٣	«كُنْتُ وجارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ».	٥٨٤
/٤	«مَا صَامَ رسول اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كُلَّهُ إِلاَّ رَمَضَانَ».	٣٦٧
/٥	«وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا».	٣٤٠

فهرس الأبيات الشعرية

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
	قافية الألف		
/١	أَعْدَدْتُ لِلحَدَثَانِ سابِغَةً وعَدَّاءً عَلَنْدَى	عمرو بن معديكرب	٦٨، ٢٤٧
/٢	نَهْداً، وذا شُطَبٍ يَقُدُّ البَيْضَ والأَبْدَان قَدَّا	عمرو بن معديكرب	٢٤٧
/٣	كَزُرهُ خَالِداً وَقَبِّلهُ اليَدَا وَاعرِفهُ حَقَّهُ وَخُذ نَبلا مُدَى	ابن مالك	٣٨٢
/٤	فأَيِّي ما وَأَيُّكَ كانَ شَرّاً فَسِيقَ إِلى المَقَامَةِ لا يرَاها	العباس بن مرداس	٤٨٣
/٥	أَلْقَى الصَّحِيفةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَه والزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا	مروان بن سعيد	٥١٥، ٥١٨
/٦	أَشُدُّ على الكَتِيبَةِ لا أُبالِي أَحَتفِي كانَ فِيها أَمْ سِواها	العباس بن مرداس	٥٤٩، ٥٩٣
/٧	ولِي نَفسٌ تَتُوقُ إِلى المعَالِي سَتَتْلَفُ أَو أُبَلِّغُها مُناها	العباس بن مرداس	٥٥٢
/٨	أَنا الرَّجُلُ الذي حُدِّثتَ عنهُ إِذا الخَفِراتُ لَمْ تَسْتُرْ بُراها	العباس بن مرداس	١١٩
	قافية الباء		
/٩	بِكلِّ مُقَلِّصٍ عَبْلٍ شَواهُ إِذا وُضِعَتْ أَعِنَّتهنَّ ثابا	معاوية بن مالك بن جعفر بن الكلابي	٤٨
/١٠	فللَّهِ قَومٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَةً إِذا اجْتَمَعَتْ عندَ المُلُوكِ العَصائِبُ	الأخنس بن شهاب بن شريق	٧١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١١	وانعَت بِمُشتَقٍّ كصَعبٍ وَذَرِب وَشِبهِهِ كَذَا وَذِي وَالمنتَسِب	ابن مالك	٩٠
/١٢	وأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نالَ فُرْصَتَهُ لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ المَوْصُولَ مُقْتَضَبا	شاعر من بني لخم	٩٦
/١٣	فما قَوْمِي بثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ ولا بفَزارَةَ الشُّعْرِ الرِّقابا	الحارث بن ظالم	٩٩
/١٤	عَسَى الهَمُّ الذي أَمْسَيْتُ فِيهِ يكُونُ وَراءه فَرَجٌ قَريب	هدبة بن خشرم	٩٩
/١٥	هل في السَّويَّةِ أَن إِذا اسْتَغنَيْتُمُ وأَمِنتُمُ فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ	الفرعل الطائي	١٠١
/١٦	يا ضَمْرُ أَخبِرْنِي ولَسْتَ بِكاذِبٍ وأَخُوكَ ناصِحُكَ الذي لا يَكذِبُ	الفرعل الطائي	١١٧
/١٧	وَامنَع هُنَا إيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإن أتَتْ فَالقَولَ أضمِرْ تُصِبِ	ابن مالك	١٢٩
/١٨	فما أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ وطُولُ العَهْدِ، أَمْ مالٌ أَصابُوا	جرير بن عطية	١٣١
/١٩	كَأَنَّ مُثارَ النَقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنا وأَسْيافَنَا لَيْلٌ تَهاوَى كَواكِبُهْ	بشار بن برد	١٣٩
/٢٠	دَلَفْنا له جَهْراً بكُلِّ مُثَقَّفٍ وأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدِّماءِ مَضَارِبُهْ	بشار بن برد	١٤٤
/٢١	قَتَلْتَ عَمْراً، وتَسْتَبْقِي يَزِيدَ، لقَدْ رَأَيْتَ رَأْياً يَجُرُّ الوَيْلَ والحَرَبا	رجل من لخم	١٤٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٢	وعَرَّضُوا بَفِدَاءٍ واصِفِينَ لنا خَيْلاً وإِبْلاً تَرُوقُ العُجْمَ والعَرَبا	رجل من لخم	١٤٨
/٢٣	ونحنُ أُناسٌ لا حِجازَ بأَرْضِنا سِوَى مُرْهَفات تَحْتَوِيها الكتَائِبُ	الأخنس بن شهاب	١٥٥
/٢٤	فَوارِسُها مِن تَغْلِبَ ابنةِ وائِلٍ حُماةٌ كُماةٌ لَيْس فِيها أَشائِبُ	الأخنس بن شهاب	١٥٢
/٢٥	أَلِمالِكِ خِصْبُ البلادِ ورعْيُها وليَ الثِّمادُ ورعْيُهُنَّ المِجْدِبُ	الفرعل الطائي	٢١١
/٢٦	فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ للفَتَى مِن قُعُودِهِ عَدِيماً ومِن مَوْلىً تَدِبُّ عَقارِبُهْ	أبو النشناش النهشلي	٢١٥
/٢٧	فلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضاجَعَهُ الفَتَى ولا كَسَوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ طالِبُهْ	أبو النشناش النهشلي	٢٧٣
/٢٨	فإِنْ تَسْأَلِيني كَيْف أَنتَ فإِنَّني صَبُورٌ على رَيْبِ الزَّمانِ صَلِيبُ	رجل من سُليم	٢٧٨
/٢٩	يَمُتُّ بقُربي الزينبين كليهما إِلَيْكَ وقُرْبَى خَالِدٍ وحَبِيْبِ	هشام بن معاوية الضرير	٢٩٨
/٣٠	إِنْ تَعْفُ عنهمْ يقولُ النَّاسُ كُلُّهُمُ لَمْ تَعْفُ حِلماً ولكنْ عَفْوُهُ رَهَبا	رجل من لخم	٣١٨
/٣١	أَبَنِي حَنِيفَةَ حَكِّمُوا سُفهاءَكُمْ إِني أَخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا	جرير بن عطية	٣٤٥
/٣٢	عَجَبٌ لتلكَ قَضِيَّةً، وإِقامَتِي فِيكُمْ على تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعجَبُ	الفرعل الطائي	٣٤٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٣	فهَلاَّ أَعَدُّوني لِمثْلِي، تَفاقَدُوا وفي الأَرْضِ مَبْثُوثاً شُجَاعٌ وعَقْرَبُ	عمرو بن أسد الفقعسي	٣٥١
/٣٤	وهَلاَّ أَعَدُّوني لِمثْلِي، تَفاقَدُوا إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ	عمرو بن أسد الفقعسي	٣٥١
/٣٥	إذا هَمَّ هَمّاً لَمْ يَرَ اللَّيلَ غُمَّةً عليهِ، ولَمْ تَصْعُبْ عليه المراكِبُ	القتَّال الكلابي	٣٥٥
/٣٦	تَغَصُّ بِهِ الأَرضُ الفَضاءُ إذا غَدا تُزاحِمُ أَركانَ الجِبالِ مَناكِبُه	بشار بن برد العقيلي	٤٢
/٣٧	سَقَيْتُكُما قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرْبَةً شَدِيداً على باغِي الظِّلامِ طِلابُها	لقيط بن مرة الأسدي	٤٩
/٣٨	وجَيْشٍ كمِثْلِ الليلِ يَرْجُفُ بالقَنا وبالشَّوْكِ والخَطِّيِّ، حُمْرٍ ثَعالِبُهْ	بشار بن برد العقيلي	٥٠
/٣٩	تَرَكْنا به كَلْباً وقَحْطانَ تَبْتَغِي مُجيراً مِن المَوْتِ المِظِلِّ مقَانِبُهْ	بشار بن برد العقيلي	٥١
/٤٠	فَخلُّوا طَرِيقَ الحَرْبِ لا تَعْرِضُوا لَها إذا مُضَرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبابُها	القحيف بن خمير	٨١
/٤١	دَعِيني وأَهْوالَ الزَّمان أُفانِها فأَهْوالُهُ العُظْمَى تَلِيها رغَائِبُهْ	حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام)	١٠٠
/٤٢	إذَا المِلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشَيْنا إليهِ بالسُّيوفِ نُعاتِبُهْ	بشار بن برد العقيلي	١٠٢، ١٦٨
/٤٣	فإيَّاك إيَّاك المِرَاءَ فإنه إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ وللشَّرِّ جالبُ	الفضل بن عبد الرحمن القرشي	٣٦١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٤	لَمْ يَتْرُكُوا سَبَباً للصُّلْحِ جُهْدَهُم فلا تَكُنْ أَنتَ أَيضاً تارِكاً سَبَبا	رجل من لخم	٣٦٤
/٤٥	لِكُل أُناسٍ مِن مَعَدٍّ عِمارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُون وجانبُ	الأخنس بن شهاب التغلبي	٣٨٥
/٤٦	أَيا أَخَوَينا عَبدَ شَمسٍ وَنَوفَلا أُعيذُكُما باللهِ أَنْ تُحدِثا حَربا	طالب بن أبي طالب	٤٢٨
/٤٧	تَخَيَّرْ، فإِمَّا أَنْ تَزُورَ ابنَ ضابِئٍ عُمَيْراً، وإِمَّا أَنْ تَزُورَ المهَلَّبا	عبد الله بن الزبير الأسدي	٤٣٩
/٤٨	فَما سَوَّدَتني عامِرٌ عَن كَلالَةٍ أَبى اللَهُ أَن أَسمو بِأُمٍّ وَلا أَبِ	عامر بن الطفيل العامري	٤٦٢
/٤٩	فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ أَيِّي وَأَيُّك فَارِسُ الأَحْزَابِ	مجهول	٤٦٤
/٥٠	ومَنْ ذا الذي لا يَجْتَوي حَرْبَ عامِر إِذا ما تَلاقَتْ كَعْبُها وكِلابُها	القحيف بن خمير الخفاجي	٤٧٣
/٥١	فَخلِّ ابنَ عَمِّ السَّوْءِ والدَّهْرَ، إِنَّهُ سَيَكْفِيكَهُ أَيَّامُهُ وتَجارِبُهْ	الحارث بن كلدة الثقفي	٤٧٤
/٥٢	علامَ نَقْبَلُ إِبْلاً منهمُ، وهُمُ لا فِضَّةً قبِلُوا مِنَّا ولا ذَهَبا	رجل من لخم	٤٨٧
/٥٣	إِنَّ العَدُوَّ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ إِن يَأْخُذُوكِ، تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبي	خزز بن لوذان البكري	٤٨٢
/٥٤	ويكُونُ مَرْكَبُكِ القَعُودَ وحِدْجَهُ وابنُ النَّعامَةِ عِندَ ذلكَ مَرْكَبي	خزز بن لوذان البكري	٤٨٣

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٥	ولَسْتُ بِمِفْراحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّنِي ولا جازِعٍ مِن صَرْفِهِ المتَقَلِّب	هدبة بن خشرم	٤٩٠
/٥٦	يَا لَهَفَ زيابة لِلْحَارِثِ فَالصَّا بحِ فَالْغَانِمِ فَالآيِبِ	ابن زيَّابة	٤٩٥
/٥٧	وإنِّي في العَظائِمِ ذُو غَناءٍ وأُدْعَى للسَّماحِ فأَسْتَجِيبُ	هدبة بن خشرم	٥٠٤
/٥٨	كَهزِّ الرُّدينيِّ تحت العَجَاجِ جَرَى في الأَنابِيْبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ	حارثة بن أبي داود ويُقال: جارية	٥١٣
/٥٩	إنَّ الغَبُوقَ لَهُ وأَنتِ مَسُوءةٌ فَتَأَوَّهِي ما شِئتِ ثُمَّ تَحَوَّبِي	خزز بن لوذان البكري	٥٢٢
/٦٠	وإنْ تَغِبْ في جُمادَى عن وقَائِعِنا فسَوْفَ نَلْقاكَ في شَعْبانَ أَو رَجَب	قيس بن عمرو الحارثي	٥٥٧
/٦١	أَلاَ لَيْتَ الرِّياحَ مُسَخَّراتٌ لِحاجَتِنا تُباكِرُ أَو تَؤُوبُ	هدبة بن خشرم	٥٥٨
/٦٢	بَأَنَّا قد نَزَلْنَا دارَ بَلْوى فتُخْطِئُنا المنِيَّةُ أَو تُصِيبُ	هدبة بن خشرم	٥٥٨
/٦٣	فمُتْ مُعْدِماً أَوْ عِشْ كَرِيماً فإِنَّنِي أَرَى الموْتَ لا يَنْجُو مِن الموتِ هارِبُهْ	أبو النشناش النهشلي	٥٦٠
/٦٤	مَا الحَازِمُ الشَّهْمُ مِقْدَاماً وَلا بَطَلٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْهَوَى بِالْحَقِّ غَلَّابا	مجهول	٥٧٤
/٦٥	هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِه لا أُمَّ لِي إنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ	الفرعل الطائي	٥٧٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٦	لَيتَ هَذا اللَيلُ شَهرٌ لا نَرى فيهِ غَريبا	عمر بن أبي ربيعة	٥٨٠
/٦٧	لَيسَ إِيّايَ وإِيَّاكِ وَلا نَخشى رَقيبا	عمر بن أبي ربيعة	٥٨٠
/٦٨	فلسْتُ بِنازِلٍ إلاَّ أَلَمَّتْ بِرَحْلِي أوْ خَيالَتُها الكَذُوبُ	رجل من بني بحتر	٥٨٣
/٦٩	فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتُمُنا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ	مجهول	٥٩٣
/٧٠	وكُنَّا وأَنْتُمْ مِثْلَ كَفٍّ وساعِدٍ فصِرْنا وَأَنْتُمْ مِثْلَ شَرْقٍ إِلى غَرْبِ	أدهم بن خازم الضبي	٥٩٦
/٧١	حتَّى تُصادِفَ مالاً، أَو يُقالَ فتىً لاقَى التي تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا	سهم بن حنظلة	٦٢٨
/٧٢	يَعِزُّ عليَّ أَنْ تُرَى بِي كآبَةٌ فيَشْمَتُ عادٍ أَو يُساءُ حَبِيبُ	أحد بني سليم	٦٢٩
/٧٣	فلَمْ أَتَعَمَّدْ للرِّياسَةِ فيهمُ ولكنْ أَتَتْنِي طائِعاً غَيْرَ مُتْعَبِ	بشامة بن العزير	٦٣١
/٧٤	قَتَلْتَ عَمْراً، وتَسْتَبْقِي يَزِيدَ لقَدْ رَأَيْتَ رَأْياً يَجُرُّ الوَيْلَ والحَرَبا	رجل من لخم	٦٣٢
/٧٥	إِذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كانَ وَصْلُها خُطانا إِلى أَعْدائِنا فنُضارِبُ	الأخنس بن شهاب التغلبي	٦٣٣
/٧٦	إِنْ تَعْفُ عنهمْ، يقولُ النَّاسُ كُلُّهُمُ لَمْ تَعْفُ حِلماً، ولكنْ عَفْوُهُ رَهَبا	رجل من لخم	٦٣٤

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٧٧	إذ المرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَواماً ولَمْ يُرِحْ سَواماً ولَمْ تَعْطِفْ عليهِ أَقاربُهْ	أبو النشناش النهشلي	٦٣٦
/٧٨	دَعَانِي إِلَيْهَا القَلْبُ إِنِّيَ لأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِى أَرُشْدٌ طِلاَبُهَا	أبو ذؤيب الهذلي	٦٤٢
/٧٩	لا تَذكُري فَرَسِي وما أَطعمْتُهُ فيكُونَ جِلْدُكِ مِثلَ جِلْدِ الأَجْرَب	خزز بن لوذان	٦٤٥
قافية التاء			
/٨٠	وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَت وقَدْ تَلَتْ مُفتَقِراً لِذِكرِهنَّ أُتبِعَتْ	ابن مالك	٢٤٠
/٨١	رَحِمَ اللهُ أَعظُماً دَفَنوها بِسِجِستانَ طَلحَةِ الطَلَحاتِ	عبد الله بن الرقيات	٣٨٣
/٨٢	لَحَا اللّهُ جَرْماً كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ وُجُوهَ كلابٍ هَارَشَتْ فازْبَأَرَّتِ	بن معديكرب	٣٩٤
/٨٣	تَرِبَتْ يَداك، وهَلْ رَأَيْتِ لقَوْمِهِ مِثْلِي، على يُسْرِي وحينَ تَعِلَّتِي	سُلمى بن ربيعة الضبي	٤١٤
/٨٤	رَجُلاً إِذا ما النَّائِباتُ غَشِينَهُ أَكْفَى لمُعْضِلَةٍ وإِنْ هي جَلَّتِ	عمرو بن معديكرب	٤١٤
/٨٥	و(لكن)مَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ زُوراً كَأَنَّها جَداوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فاسْبَطَرَّتِ	بن معديكرب	٤٩٩
/٨٦	وَلَيس عِندِى لاَزِماً إذ قَد أَتَى فِي النَّظمِ وَالنّثرِ الصَّحِيحِ مُثبَتَا	ابن مالك	٥٩٤

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٨٧	وَالفَاءُ قَد تُحذَفُ مَع مَا عَطَفَت وَالوَاوُ إذ لا لَبِسَ وَهيَ انفَرَدت	ابن مالك	٦٤٠
قافية الجيم			
/٨٨	وَمَا مِنَ التَّوكِيدِ لَفظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرا كَقَولِكَ أُدْرُجِي أُدْرُجِي	ابن مالك	٣٣٣
/٨٩	نلبث حولاً كاملاً كله لا نلتقي إلاَّ على منهج	العرجي	٣٦٨
/٩٠	مَتى تَأتِنا تُلمِم بِنا في دِيارِنا تَجِد حَطباً جَزلاً وَناراً تَأَجَّجا	مجهول	٤٠٧
/٩١	يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَواهِجِ أُمَّ صَبِيٍّ قَد حَبَا أَو دارِجِ	مجهول	٦١٣
قافية الحاء			
/٩٢	أَبَتْ لِي عِفَّتِي وأَبَى بَلائِي وأَخْذِي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ	عمرو بن الإطنابة	٥٩
/٩٣	أَلَمْ تَسَلِ الفَوارِسَ يومَ غَوْلٍ بنَضْلَةَ، وهْوَ مَوْتُورٌ مُشِيحُ	نضلة السلمي	٦٧
/٩٤	وإِقْدامِي على المَكْرُوهِ نَفْسِي وضَرْبِي هامَةَ البَطَلِ المِشِيحِ	عمرو بن الإطنابة	٨٧
/٩٥	وأَطْلَقَ غُلَّ صاحِبِهِ وأَرْدَى قَتِيلاً منهمُ ونَجا جَرِيحُ	نضلة السلمي	١٠٥
/٩٦	ومَن يَكُ مِثْلِي ذا عِيالٍ ومُقْتِراً مِن المالِ يَطْرَحْ نَفْسَه كلَّ مَطْرَحِ	عروة بن الورد	١١٠

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٩٧	أَبَحتَ حِمى تِهامَةَ بَعدَ نَجدٍ وَما شَيءٌ حَمَيتَ بِمُستَباحِ	جرير بن عطية	١٣٠
/٩٨	كأَنَّ القَنا الخَطِّيَّ فِينا وفِيهِمُ شَواطِنُ بِئْرٍ هَيَّجَتْها المَواتِحُ	كعب بن معدان الأشقري	١٤١
/٩٩	فشَدَّ عليهُم بالسَّيفِ صَلْتاً كما عَضَّ الشَّبا الفَرَسُ الجَمُوحُ	نضلة السلمي	١٧٥
/١٠٠	لأُكْسِبَها مآثِرَ صالِحات وأَحْمِي بَعْدُ عن عِرْضٍ صَحِيحِ	عمرو بن الإطنابة	١٨١
/١٠١	قلتُ لِقَوْمٍ بالكَنِيفِ: تَرَوَّحُوا عَشِيَّةَ بِتْنا عندَ ماوانَ رُزَّحِ	عروة بن الورد	٢٨٣
/١٠٢	أَخاكَ أَخاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخاً لَهُ كَساعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاحِ	مسكين الدارمي	٣٣١
/١٠٣	وقَولي كَلَّما جَشأت وجاشَت مَكانَكِ تُحمَدِي أو تستريحي	عمرو بن الإطنابة	٤٦٦
/١٠٤	تَنالُوا الغِنَى، أَو تَبْلُغُوا بنُفُوسِكُم إِلى مُسْتراحٍ مِن حِمامٍ مُبَرِّحِ	عروة بن الورد	٥٥٦
/١٠٥	لِيَبْلُغَ عُذْراً أَو يُصِيبَ غَنِيمَةً ومُبْلِغُ نَفْس عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ	عروة بن الورد	٥٥٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
	قافية الدال		
/١٠٦	ومَحْبِسُها على القُرَشِيِّ تُشرَى بأَدْراعٍ وأَسْيافٍ حِدادِ	قيس بن زهير العبسي	٤٥
/١٠٧	وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً على المرْءِ مِن وَقْعِ الحُسامِ المهَنَّدِ	طرفة بن العبد	٦٠
/١٠٨	اللّهُ يَعْلَمُ ما تَرَكْتُ قِتالَهُمْ حتَّى عَلَوْا فَرَسِي بأَشْقَرَ مُزْبِدِ	الحارث بن هشام القرشي	٦٩
/١٠٩	فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ الرِّماحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وآخَرَ مُسْنَدِ	الفرار السُّلمي	٩٦
/١١٠	وبَدَتْ مَحاسِنُها الَّتِي تَخْفَى، وَكَانَ الأَمْرُ جِدّا	عمرو بن معديكرب	١٢٠
/١١١	أَتوعِدُنِي بقَوْمِكَ يا ابنَ جَحْل أُشاباتٍ يُخالونَ العِبادا	شقيق بن رباح الباهلي	١٣٥
/١١٢	نَقْرِيهُمُ لَهْذَمِيَّاتٍ نَقُدُّ بها ما كانَ خاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَّادِ	القطامي عمير بن شييم	١٣٦
/١١٣	حتَّى ضَرَبْتُهُم بالسَّيفِ فانْتَبَهُوا مِن رَقْدَةٍ لَمْ يَنَمْها قَبْلَهُمْ أَحَدُ	أبو مسلم الخراساني	١٥٢
/١١٤	ولا تَجْعَلِينِي كامْرِىءٍ لَيْس هَمُّهُ كَهَمِّي، ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي	طرفة بن العبد	١٥٣، ٢٤٩
/١١٥	كما لاَقيْتُ مِن حَمَلِ بنِ بَدْر وإخْوَتِهِ على ذاتِ الإِصادِ	قيس بن زهير	١٧٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١١٦	أَنَا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَهُ خَشاشٌ كَرأْسِ الحَيَّةِ المتَوَقِّدِ	طرفة بن العبد	١٨٣
/١١٧	أَيُوعُدِنِي أَبو عَمْرٍو ودُونِي رِجالٌ لا يُنَهْنِهُها الوَعِيدُ	مقبل بن عبد العزى القرشي	٢٠٥
/١١٨	على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتى عندَه الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائِصُ تُرْعَدِ	طرفة بن العبد	٢٠٩
/١١٩	أَرَى الدَّهْرَ كَنْزاً ناقِصاً كُلَّ ليلةٍ وما تَنْقُصِ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ	طرفة بن العبد	٢١٠
/١٢٠	فآلَيْتُ لا يَنْفكُّ كَشْحِي بِطانَةً لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ	طرفة بن العبد	٢٤٨
/١٢١	حُسامٍ إِذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَيْسَ بمُعْضَدِ	طرفة بن العبد	٢٤٨
/١٢٢	أَخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عن ضَرِيبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلاً قال حاجزُهُ قَدِ	طرفة بن العبد	٢٤٨
/١٢٣	ولا تَجْعَلِينِي كامْرِىءٍ لَيْس هَمُّهُ كَهَمِّي، ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي	طرفة بن العبد	٢٤٩
/١٢٤	بَطِيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إِلى الخَنا ذَلِيلٍ بإِجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ	طرفة بن العبد	٢٤٩
/١٢٥	ورُبَّ أَسِيلةِ الخَدَّيْنَ بِكْرٍ مُهَفْهَفَةٌ لها فَرْعٌ وجِيدُ	المرقش الأكبر	٢٦٢
/١٢٦	أَرَى الموْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفى عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ	طرفة بن العبد	٢٦٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٢٧	كَمْ مِن أَخٍ لِيَ صالِحٍ بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدا	عمرو بن معديكرب	٢٧٥
/١٢٨	بِالنَّفسِ أو بالعَينِ الاسمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ المؤَكَّدَا	ابن مالك	٢٩٥
/١٢٩	في كِلْتَ رِجْلَيْها سُلَامَى واحدة كلتاهُما مقرونةٌ بِزَائِدَة	مجهول	٢٩٩
/١٣٠	كِلاهُما خَلَفٌ مِن فَقْد صاحِبهِ هذا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذا وَلَدِي	العريان بن سهلة النبهاني	٣٢٥
/١٣١	لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وَعُهُودا	جميل بن معمر العذري	٣٣٥
/١٣٢	أَعاذِلَ شِكَّتِي سَيْفِي ورُمْحِي وكُلُّ مُقَلِّصٍ سَلِسِ القِيادِ	عمرو بن معديكرب الزبيدي	٣٤٤
/١٣٣	فما لِي أَرانِي وابنَ عَمِّيَ مالِكاً مَتَى أَدْنُ مِنْه يَنْأَ عنِّي ويَبْعُدِ	طرفة بن العبد	٤٣٧
/١٣٤	إِنَّ الرَزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثلُها لِلناسِ فِقدُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ	الفرزدق	٤٤٨
/١٣٥	إِنَّ الجَمالَ مَعادِنٌ ومَناقِبٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا	عمرو بن معديكرب	٤٧٠
/١٣٦	أَقولُ للنَّفْسِ تَأْساءً وتَعْزِيَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصابَتْنِي ولَمْ تُرِدِ	العريان بن سهلة النبهاني	٤٧١
/١٣٧	ولكنْ نَفَى عَنِّي الأَعادِيَ جُرْأَتِي عليهِمْ، وإِقْدامِي وصِدْقِي ومَحْتِدِي	طرفة بن العبد	٤٧٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٣٨	وقَدْ دَلَفُوا إِليَّ بفِعْلِ سَوْءٍ فأَلْفَوْنِي لهمْ صَعْبَ القِيادِ	قيس بن زهير العبسي	٥٠٣
/١٣٩	إنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلكَ جَدُّه	أبو نواس	٥١١
/١٤٠	أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُم آوي إلى جارٍ كجَارِ أَبِي دُؤادِ	قيس بن زهير العبسي	٥٢٤
/١٤١	ماذا تَرى في عِيالٍ قَد بَرِمتُ بِهِم لَم تُحصَ عِدَّتُهُم إِلّا بِعَدّادِ	جرير بن عطية	٥٣٧
/١٤٢	كانوا ثَمانينَ أَو زادوا ثَمانِيَةً لَولا رَجاؤُكَ قَد قَتَّلتُ أَولادي	جرير بن عطية	٥٣٧
/١٤٣	فدَعْنِي أُطَوِّفْ في البلادِ لَعَلَّنِي أَسُرُّ صَدِيقاً أَو يُساءُ حَسُودُ	الحريش بن هلال السعدي	٥٦٠
/١٤٤	مُعَاويَّ إِنَّنا بَشَرٌ فَاسْجِحْ فَلَسنا بالجِبالِ وَلا الحَديدا	عقبة بن هبيرة الأسدي	٥٧٢
/١٤٥	بما جَمَّعْتَ مِن حَضَنٍ وعَمْرٍو وما حَضَنٌ وعَمْرٌو والجيادا	شقيق بن رباح الباهلي	٥٧٧
/١٤٦	أَلاَ أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضُرُ الوَغَى وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أَنتَ مُخْلِدِي	طرفة بن العبد	٥٧٩
/١٤٧	أُرِيدُ حياتَهُ ويُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِن مُرادِ	عمرو بن معديكرب	٦١٩
/١٤٨	فإِنْ مُتُّ فانْعَيْنِي بما أَنا أَهْلُهُ وشُقِّي عليَّ الجَيْبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ	طرفة بن العبد	٦٢٢

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٤٩	وكَيْف أَخافُ أَو أَخْشَى وَعِيداً ونَصْرُهُمُ إِذا أَدْعُو عَتِيدُ	مقبل بن عبد العزى القرشي	٦٢٦
/١٥٠	لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي ومَعْتَبَتِي أَو يُجْمَعَ السَّيْفانِ في غَمْدِ	سويد بن خزاق العبدي	٦٢٦
قافية الراء			
/١٥١	فإِنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طالَ لَيْلِي فقَدْ يُبْكَى مِن اللَّيلِ القَصِيرِ	المهلهل امرؤ القيس ابن ربيعة	٤٢
/١٥٢	وَهْيَ هَيْفاءُ هَضِيمٌ كَشْحُها فَخْمَةٌ حيثُ يُشَدُّ المؤْتَزَرْ	المرار بن منقذ التميمي	٤٧
/١٥٣	سَرَت تَخبِطُ الظَلماءَ مِن جانِبِي قَساً فَأَحببِ بِها مِن خابِطِ اللَيلِ زائِرِ	ذو الرمة	٥٦
/١٥٤	نَدَامايَ عِنْدَ المُنْذِرِ بن مُحَرِّقٍ فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ظاهِرُ الأَرْضِ مُقْفِرا	النابغة الجعدي	٦١
/١٥٥	فما كَلَّتِ الأَيْدِي ولا أَنْأَ طَرَا القَنا ولا عَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العَواثِرُ	إياس بن مالك الطائي	٦٤
/١٥٦	ويومَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ بَنُو شَيْبانَ أَعْماراً قِصارا	شمعلة بن الأخضر الضبي	٦٦
/١٥٧	وَعَلَى الجِيادِ المضْمَراتِ فَوارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ	المنخل اليشكري	٧٠
/١٥٨	أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِيَّ شُرَّعاً وأَنتَ حِصانٌ ماجِدُ العِرْقِ، فاصْبِرِ	عامر بن الطفيل العامري	٧٣

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٥٩	أَقولُ لِلْحِيانِ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وِطابِي، ويَوْمِي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ	تأبط شراً	٧٥
/١٦٠	صَرِيفُ أَنْيابِها صَوْتُ الحَدِيدِ إِذا فَضَّ الحَدِيدَ بِها أَبْناؤُها الوُقُرُ	الربيع بن زياد العبسي	٨٣
/١٦١	إِذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وصَمَّمَ تَصْمِيمَ السُّرَيْجِيِّ ذِي الأَثْرِ	سعد بن ناشب المازني	٨٦
/١٦٢	سَتَعْلَمُ أَيُّنا للمَوْت أَدْنَى إذا دانَيْتَ لِي الأَسَلَ الحِرارا	عنترة بن شداد	٨٨
/١٦٣	وقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ أَنَّنِي أَنا الفارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ	عامر بن الطفيل العامري	٩٣، ٣٦٢
/١٦٤	ولَمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعو مُقَاعِساً عَلِمْتُ بِأَنَّ اليومَ أَغْبَرُ فاجِرُ	عمرو بن عنترة الطائي	٩٣
/١٦٥	وإِذا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ مُتَسَرْبِلٍ أَثْوابَ مَحْلٍ أَغْبَرِ	عبد الملك بن معاوية الحارثي	٩٤
/١٦٦	وخِفْتَ خَلِيلِي ذا الصَّفاءِ ورابَنِي وقِيلَ: فُلانٌ أَو فُلانَةُ فاحْذَرِ	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	١١٢
/١٦٧	أَلا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتُهُ بِتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرا	امرؤ القيس الكندي	١١٣
/١٦٨	ولَمَّا لَقِينا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً يَقودُونَ جُرْداً للمَنِيَّةِ ضمَّرا	زفر بن الحارث الكلابي	١١٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٦٩	وَنَعتُوا بِمَصدَرٍ كَثِيراً فَالتزَمُوا الإفرَادَ وَالتَّذكِيرَا	ابن مالك	١٢٣
/١٧٠	أَسَدٌ عليَّ وفي الحُرُوبِ نَعامَةٌ رَبْداءُ تَجْفِلُ مِن صَفِيرِ الصَّافِرِ	شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني	١٣٣
/١٧١	ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لَمْ يَكُنْ لهُ بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوهُ أَنْ يُكَدرا	النابغة الجعدي	١٣٨
/١٧٢	ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إذا لَمْ يَكُن لهُ حليم إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا	النابغة الجعدي	١٣٩
/١٧٣	كَأَنَّ النَّجْمَ إِذْ وَلَّى سُحَيْراً فِصالٌ جُلْنَ في يومٍ مَطِيرِ	المهلهل (امرؤ القيس ابن ربيعة)	١٤٣
/١٧٤	ما أَنا الدَّهْرَ بِناسٍ ذِكْرَها ما غَدَتْ وَرْقاءُ تَدْعُو ساقَ حُرْ	المرار بن منقذ التميمي	١٤٥
/١٧٥	عَجِبَتْ خَوْلَةُ إِذْ تُنْكِرُنِي أَمْ رَأَتْ خَوْلَةُ شَيْخاً قد كَبِرْ	المرار بن منقذ التميمي	١٤٨، ٥٥١
/١٧٦	كم تَرى مِن شانِئٍ يَحْسُدُنِي قد وَراهُ الغَيْظُ في صَدْرٍ وَغِرْ	المرار بن منقذ التميمي	١٤٩
/١٧٧	وظَلَّ يُفَدِّيها، وظَلَّتْ كَأَنَّها عُقابٌ دَعاها جُنْحُ لَيْلٍ إِلى وَكْرِ	الأخطل	١٥١
/١٧٨	وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لَها بِخَيْل عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصرُ اهْتصارا	عنترة بن شداد	١٥٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٧٩	كشِهابِ القَذْفِ يَرْمِيكُمْ به فارِسٌ في كَفِّهِ للحَرْبِ نارُ	الأفوه الأودي	١٥٩، ٣٩١
/١٨٠	كُلَّما سِرْنا تَرَكْنا مَنْزِلاً فِيه شَتَّى مِن سِباعِ الأَرْضِ عَارُوا	الأفوه الأودي	١٥٩
/١٨١	هِنْدِيَّةٌ كاشْتعالِ النَّارِ يَعْصِمهُمْ بِها مَغاوير عن أَحْسابِهِمْ غُيرُ	الربيع بن زياد العبسي	١٦٠، ٢٥٤
/١٨٢	وكانُوا أُناساً يَنْفَحُونَ فأَصْبَحُوا وأَكْثَرُ ما يُعْطُونَكَ النَّظَرُ الشَّزْرُ	ربيعة بن نجوان (أعشى تغلب)	١٦٨
/١٨٣	وشَرِبْتُ بالخَيْلِ الإِناثِ وبالْمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ	المنخل اليشكري	١٧١
/١٨٤	وقَدْ عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّي أَكُرُّهُ عَلى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّر	عامر بن الطفيل	١٧٢
/١٨٥	فَهْوَ لا يَبْرَأُ ما في صَدْرِهِ مِثلَ ما لا يَبْرَأ العِرقُ النَّعِرْ	المرار بن المنقذ التميمي	١٧٥، ٣٤٩
/١٨٦	تَرَكْناهُ يَمُجُّ دماً نَجِيعاً يَرَى لِبُطُونِ راحَتِهِ اصْفِرارا	شمعلة بن الأخضر	١٧٨
/١٨٧	فخَرَّ مُضَرَّجاً بِدَمٍ كأَنِّي هَدَمْت به بناءً مُشْمَخِرَّا	بشر بن عوانة	١٨٠
/١٨٨	لَنَا حُصُونٌ من الخَطِّيِّ عالِيَةٌ فِيها جدَاوِلُ من أَسْيافِنا البُتُر	عمرو بن كلثوم	١٨٤

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٨٩	أَعْرِفُ الحَقَّ فلا أُنْكِرُهُ وكِلابِي أُنُسٌ غَيْرُ عُقُرْ	المرار بن المنقذ التميمي	١٨٦
/١٩٠	ونحنُ إذا كانَ البِناءُ على الثَّرَى بَنَيْنا على الشَّمْسِ المنيرَةِ والبَدْرِ	مجهول	١٨٧
/١٩١	كأَنَّ بَنِي مَرْوانَ بَعْدَ وَلِيدِهِمْ جَلامِيدُ ما تَنْدَى وإِنْ بَلَّها القَطْرُ	ربيعة بن نجوان	١٩١
/١٩٢	فإِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ بِجوانِبِ البَيْتِ الكَسِيرِ	المُنخَّل اليشكري	١٩٨، ٦٤٦
/١٩٣	صَدَعَتْ غَزالَةُ جَمْعَهُمْ بفَوارِسٍ جَعَلَتْ كَتائِبَهُمْ كأَمْسِ الدَّابِرِ	شبيب بن يزيد الشيباني	١٩٩
/١٩٤	يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يا هِنْدُ لِلْعانِي الأَسِيرِ	المُنخَّل اليشكري	٢٠٠، ٣٤٨
/١٩٥	أَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِ لَوْنٍ واحِدٍ وَهْيَ لَوْنانِ، وفِي ذاكَ اعْتِبارُ	الأفوه الأودي	٢٠٢، ٣٥٣
/١٩٦	مُظاهَرَاتٌ عليهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمْ لَوْنانِ جَوْنٌ وأُخْرَى فَوْقَها حُمُرُ	الربيع بن زياد العبسي	٢٠٣
/١٩٧	لَقَدْ حَمَلْتَ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنَا على يابِسِ السِّيْسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْر	الأخطل	٢٠٨
/١٩٨	وإِنْ جاء أَمْرٌ لا تُطيقان دَفْعَهُ فلا تَجْزَعا مِمَّا قَضَى اللّهُ واصْبرا	النابغة الجعدي	٢٠٨

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/١٩٩	في يَوْمِ حَتْفٍ يُهالُ النَّاظِرُونَ لهُ ما إِنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ ولا قَمَرُ	الربيع بن زياد العبسي	٢٠٩
/٢٠٠	إِنَّما نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتْعَةٌ وحَياةُ المرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعار	الأفوه الأودي	٢١٠
/٢٠١	دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْنَاضَ لا تَعْرِضُوا له فإِنَّ المنايا بَيْنَ أَنْيابِهِ الخُضْرِ	مجهول	٢١١
/٢٠٢	يَرْفُلْنَ، في المِسْكِ الذَّكِيِّ وصائِكٍ كَدَمِ النَحِير	المُنخَّل اليشكري	٢١٣
/٢٠٣	وتاللّهِ لو أَدْرَكْنه لَقَذَفْنَهُ إلى صَعْبَةِ الأَرْجاءِ مُظْلِمَةِ القَعْر	الأخطل	٢١٣
/٢٠٤	قِيدَتْ لَهُمْ فَيْلَقٌ شَهْباءُ كالِحَةٌ لِلْمَوْتِ تُمْرِي وللأَبْطالِ تَقْتَسِرُ	الربيع بن زياد العبسي	٢٢٨
/٢٠٥	وجَمْعٍ كَمِثْلِ اللَّيلِ، مُرْتَجِسِ الوَغَى كَثِيرٍ تَوالِيهِ، سَرِيعِ البَوادِرِ	زيد الخيل	٢٢٩
/٢٠٦	وأَرْضٌ فَضاءُ لَيْسَ فِيها مَعاقِلٌ ولا وَزَرٌ إِلاَّ الصَّوارمُ والصَّبْرُ	لقيط بن وداعة الحنفي	٢٣١
/٢٠٧	حتَّى إِذا واجَهَتْهُم وهْيَ كالِحَةٌ شَوْهاءُ مِنْها حِمامُ المَوْتِ يُنْتَظَرُ	الربيع بن زياد العبسي	٢٣٤
/٢٠٨	جاءتْ بكُلِّ كَمِيٍّ مُعْلِمٍ ذَكَرٍ في كَفِّه ذَكَرٌ يَسْعَى به ذَكَرُ	الربيع بن زياد العبسي	٢٣٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٠٩	بِجَيْشٍ تَضَلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ تَرَى الأُكْمَ فِيه سُجَّداً لِلْحَوافِرِ	زيد الخيل	٢٣٧، ٦٠٧
/٢١٠	وأَكْثَرَ مِنَّا يافِعاً يَبْتَغِي العُلا يُضاربُ قِرْناً دَارعاً، وهْوَ حاسِرُ	إياس بن مالك الطائي	٢٣٨
/٢١١	إذا سُوِّمَتْ للبَأْسِ أَغْشَى صُدُورَها أُسُودٌ عليها المَوْتُ عادَتُهَا الهَصْرُ	الفرزدق	٢٣٨
/٢١٢	لا يَبعَدَنْ قَومي الَّذينَ هُمُ سُمُّ العُداةِ وَآفَةُ الجُزرِ	الخرنق بنت هفان	٢٤١
/٢١٣	النازِلونَ بِكُلَّ مُعتَرَكٍ وَالطَيِّبونَ مَعاقِدَ الأُزرِ	الخرنق بنت هفان	٢٤١
/٢١٤	وارفَع أو انصِب إِنْ قَطَعتَ مُضمِراً مُبتَدَأً أو نَاصِباً لَنْ يَظْهَرَا	ابن مالك	٢٤٤
/٢١٥	ولَقَدْ دَخَلْتُ على الفَتَاةِ الخِدْرِ في اليومِ المطِيرِ	المُنخَّل اليشكري	٢٤٨
/٢١٦	الكاعِبِ الحَسْناءِ تَرْفُلُ في الدِّمَقْسِ وفي الحَرِيرِ	المُنخَّل اليشكري	٢٤٨
/٢١٧	ولا أَرَى مالاً إذا لم يَكُنْ زَعْفٌ وخَطَّارٌ ونَهْدٌ مُغارْ	المثقب عائذ بن محصن العبدي	٢٥١
/٢١٨	مُسْتَشْرِفُ القُطرَيْنِ عَبْلُ الشَّوَى مُجَنَّبُ الرِّجْلَيْنِ فيه اقورارْ	المثقب عائذ بن محصن العبدي	٢٥١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢١٩	نَحْنُ الَّذينَ لَنا مَجْدٌ ومَكْرُمَةٌ والسَّابِقُون إِذا ما أُغْلِيَ الخَطَرُ	مضرس بن ربعي الفقعسي	٢٥٢
/٢٢٠	والمانِعُونَ إِذا كانَتْ مُمانَعَةٌ والعائِدُونَ بِحُسْناهُمْ إِذا قَدِرُوا	مضرس بن ربعي الفقعسي	٢٥٢
/٢٢١	تَكْسُوُهم مرْهَفاتٌ غَيْر مخْزِيَةٍ يَشْفِي اخْتِلاس ظُباها مَنْ به صَعَر	الربيع بن زياد العبسي	٢٥٤
/٢٢٢	وجُدْتُ له بجائِشَةٍ رَآها بأَنْ كَذَبَتْهُ ما مَنَّتْهُ غَدْرا	بشر بن عوانة	٢٦٩
/٢٢٣	فلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُرّاً يُحاذِرُ أَنْ يُعابَ فمُتَّ حُرّا	بشر بن عوانة	٢٦٩
/٢٢٤	ونَفْرِي سَرابِيلَ الكُماةِ عليهمُ إِذا ما التَقَيْنا بالمهَنَّدَةِ البُتْرِ	خداش بن زهير العامري	٢٧٠
/٢٢٥	وإِنْ بَعُدْتَ، فأَقْصاها وأَبْعَدُها في مَنْزِلٍ ما بِهِ شَمْسٌ ولا قَمَرُ	مضرس بن ربعي الأسدي	٢٧١
/٢٢٦	وإِنْ ثَوَّبَ الدَّاعِي بشَيْبانَ زُعْزِعَت رِماحٌ وجاشَت مِن جَوانِبها القِدْرُ	القطامي (عمير بن شييم)	٢٧٢
/٢٢٧	يُفَرِّجُ عَنَّا ثَغْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ جَوادٌ كسِرْحانِ الأَباءةِ ضامِرُ	معقر الكناني	٢٧٧
/٢٢٨	يَا رَبَّ يَومٍ لِلمُنخَّلِ قَدْ لَهَا فِيهِ قصير	المُنخَّل اليشكري	٢٧٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٢٩	لهُمْ سَرابِيل مِن ماءِ الحَدِيدِ ومِنْ نَضْحِ الدِّماءِ سَرابِيلٌ لَهُمْ أُخَرُ	الربيع بن زياد العبسي	٢٧٨
/٢٣٠	فلَمَّا أُدَرَّكْناهُمْ وقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إلى الحَيِّ خُوصٌ كالحَنِيِّ ضَوامِرُ	إياس بن مالك الطائي	٢٨٠
/٢٣١	كَم قَد ذَكَرتُكِ لَو أُجزي بِذِكرِكُمُ يا أَشبَهَ الناسِ كُلِّ الناسِ بِالقَمَرِ	عمر بن أبي ربيعة	٣٠٧
/٢٣٢	وكُنَّا حَسِبْنا كلَّ بَيْضَاءِ شَحْمَةً لَيالِيَ لاقَيْنا جُذامَ وحِمْيَرا	زفر بن الحارث الكلابي	٣٢٢
/٢٣٣	وكُلُّ طَمُوحٍ في الجراءِ كَأنَّها إذا غُمِسَتْ في الماءِ فَتْخاءُ كاسرُ	معقر بن حمار البارقي	٣٢٤
/٢٣٤	كِلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ في غَنِيمَةٍ وقَدْ قَدَّرَ الرَّحمنُ ما هو قادِرُ	إياس بن مالك الطائي	٣٢٦
/٢٣٥	مُرَّ إنِّي قَد اِمتَدَحتُكَ مُرّاً واثِقاً إن تُثيبَني وَتَسَرّا	أعشى همدان (عبد الرحمن بن الحارث)	٣٣٢
/٢٣٦	مُرَّ يا مُرَّ مُرَّةَ بنَ تَليدٍ ما وَجَدناكَ في الحَوادِثِ نَمرّا	أعشى همدان (عبد الرحمن بن الحارث)	٣٣٢
/٢٣٧	وقُلن على الفِردَوسِ أوَّلُ مُشرَبٍ أجل جَيرِ أن كانت أُبيحَت دَعاثِرُه	مغرس بن ربعي وقيل للطفيل الغنوي	٣٤١
/٢٣٨	وكُنَّا أُناساً قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ وَرِثْنا الغِنى والمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا	امرؤ القيس الكندي	٣٤٤

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٣٩	إِنْ يَجُلْ مُهْرِيَ فيكُمْ جَوْلَةً فعَلَيْهِ الكَرُّ فِيكُمْ والفِرارُ	الأفوه الأودي	٣٥٢
/٢٤٠	مَشَى ومَشَيْتُ مِنْ أَسدَيْنِ رَامَا مَراماً كانَ إِذْ طَلَباهُ وَعْرا	بشر بن عوانة	٣٥٦
/٢٤١	تَنِقُّ بلا شَيْءٍ شُيوَخُ مُحارِبٍ وما خِلْتُها كانَتْ تَريشُ ولا تَبْرِي	الأخطل	٣٨٦
/٢٤٢	ضَفادِعُ في ظَلْماءِ لَيْلٍ تجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ	الأخطل	٣٨٦
/٢٤٣	هُما خُطتَّا إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ وإِما دَمٌ، والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ	تأبط شراً	٣٩٠
/٢٤٤	فارِسٌ صَعْدتُهُ مَسْمُومَةٌ يَخْضِبُ الرُّمْحَ إِذا طارَ الغُبارُ	الأفوه الأودي	٣٩٢
/٢٤٥	إِذَنْ لَرَأَيْتِ لَيْثاً أَمَّ ليثاً هِزَبْراً أَغْلَباً يَبْغِي هِزَبْرا	بشر بن عوانة	٣٩٣
/٢٤٦	فلمَّا قَرَعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ أَبَتَ عِيدانهُ أَنْ تَكَسَّرا	زفر بن الحارث الكلابي	٣٩٦
/٢٤٧	لَقِيتُ الأُمُورَ صَعْبَهَا وذَلُولَها ولاقَيْتُ أَيَّاماً تُشِيبُ الحَزَوَّرا	النابغة الجعدي	٣٩٦
/٢٤٨	بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدُنا وجُدُودُنا وإِنَّا لَنَرْجُو بَعْدَ ذلكَ مَظْهَرا	النابغة الجعدي	٤١٣

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٤٩	يا بَنِي هاجَرَ ساءتْ خُطَّةً أَنْ تَرُومُوا النِّصْفَ مِنَّا ونُجارُ	الأفوه الأودي	٤١٥
/٢٥٠	وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيرِ نَحوِيا غُلاَمُ يَعمُرَا	ابن مالك	٤٢٩
/٢٥١	غَداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْرُ	الفرزدق	٤٣٤
/٢٥٢	أَفاطِمَ لو شَهِدْتِ ببَطْنِ خَبْتٍ وقد لاقَى الهِزَبْرُ أَخاكِ بِشْرا	بشر بن عوانة	٤٤٠
/٢٥٣	أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ منِّي مُجاهَرَةً كيْ لا أُلامَ على نَهْيٍ وإِنْذارِ	قيس بن رفاعة الواقفي	٤٧٦
/٢٥٤	في جَوِّها البِيضُ والماذِيُّ مُخْتَلِطٌ والجُرْدُ والمرْدُ والخَطِّيَّةُ السُّمُرُ	الربيع بن زياد العبسي	٤٧٨
/٢٥٥	فصُرُوفُ الدَّهْرِ في أَطْباقِهِ خِلْفَةٌ، فِيها ارْتِفاعٌ وانْحِدارُ	الأفوه الأودي	٤٧٩
/٢٥٦	فدَعْها، وسَل الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذا صامَ النَّهارُ وهَجَّرا	امرؤ القيس الكندي	٤٨٠
/٢٥٧	وكائِنْ دَفَعْنا عنكُمُ مِن عَظِيمةٍ ولكنْ أَبَيْتُمْ، لا وَفاءُ ولا شُكْرُ	ربيعة بن نجوان (أعشى تغلب)	٤٨٥
/٢٥٨	فما كَلَّتِ الأَيْدِي، ولا انأطر القَنا ولا عَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العَواثِرُ	إياس بن مالك الطائي	٤٨٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٥٩	مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذَنْب ولا تِرَة يَصْلَ بنارِ كَريمٍ غَيْر غَدَّار	قيس بن رفاعة الواقفي	٤٨٦
/٢٦٠	أَناةً وحِلْماً وانْتِظاراً بِهِمْ غَداً فما أَنا بالوانِي ولا الضَّرَعِ الغمْرِ	الحارث بن وعلة الجرمي	٤٨٦
/٢٦١	حُسامٌ كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِي سِلاحِي، لا أَفَلَّ ولا فُطارا	عنترة بن شداد	٤٨٧
/٢٦٢	ولا تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بدُونٍ ولا تَنَمْ وكَيْف ينامُ الليلَ مَن كانَ مُعْسِرا	عروة بن الورد	٤٩٠
/٢٦٣	أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المِلامَةَ نَفْعُها قَلِيلٌ إِذا ما الأَمْرُ وَلَّى فأَدْبَرا	النابغة الجعدي	٥٠٠
/٢٦٤	هُمُ يومَ ذي قار أَناخُوا فجَالَدُوا كتَائبَ كِسْرَى بَعْدَ ما وَقَدَ الجَمْرُ	القطامي (عمير بن شييم)	٥٠٢
/٢٦٥	بَيْنَما النَّاسُ على عَلْيائِها إِذْ هَوَوْا في هُوَّةٍ فِيها فَغَارُوا	الأفوه الأودي	٥٠٤
/٢٦٦	وَنَصْبِرُ لِلمَكْرُوهِ عندَ لِقائِهِ فنَرْجعُ عنه بالغَنِيمَةِ والذِّكْرِ	خداش بن زهير العامري	٥٠٦
/٢٦٧	إِذا المرْءُ لَمْ يَطْلُبُ مَعاشاً لِنَفْسِهِ شَكا الفَقْرَ أَو لامَ الصَّدِيقَ فأَكْثَرا	عروة بن الورد	٥٠٦
/٢٦٨	ولمَّا التَقَتْ حَلَقاتُ البطان ودَرَّ سَحابُ الرَّدَى فاكْفَهَرَّ	أعرابي من ربيعة	٥٠٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٦٩	فلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُرّاً يُحاذِرُ أَنْ يُعابَ فمُتَّ حُرّا	بشر بن عوانة	٥٠٨
/٢٧٠	ولا يَكْشِف الغَمَّاءَ إلاَّ ابنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَراتِ المَوْتِ ثمَّ يَزُورُها	جعفر بن علية الحارثي	٥٢٥
/٢٧١	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وإِنْ كُنْتُ دَارِيا شُعيثُ بن سَهمٍ أم شُعَيثُ بن مِنقَرِ	الأسود بن يعفر	٥٣٠
/٢٧٢	تَمَنّى اِبنَتايَ أَن يَعيشَ أَبوهُما وَهَل أَنا إِلّا مِن رَبيعَةَ أَو مُضَر	لبيد بن ربيعة العامري	٥٣٧
/٢٧٣	لَقَد كَذَبَتكِ نَفسُكِ فَاِكذِبنها فَإِن جَزَعاً وَإِن إِجمالَ صَبرِ	دريد بن الصمة	٥٣٩
/٢٧٤	فَوَلَّوْا شِلالاً ولا يَعْلَمُونَ أَمَرْخٌ خيامُهُمُ أَمْ عُشَرْ	أعرابي من ربيعة	٥٥٢
/٢٧٥	مَنِ اقْتَراها اقْتَرَتْ كَفَّاهُ حَقَّهُما أَوِ اجْتلاها بَدا مِنْها لهُ عِبَرُ	الربيع بن زياد العبسي	٥٥٥
/٢٧٦	بَكَى صاحِبي لما رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقانِ بقَيْصَرا	امرؤ القيس الكندي	٥٦١
/٢٧٧	فقلتُ له: لا تَبْكِ عَيْنُكَ، إِنَّما نُحاوِلُ مُلْكاً أَو نَمُوتَ فَنُعْذَرا	امرؤ القيس الكندي	٥٦١
/٢٧٨	فسِرْ في بلادِ اللّهِ والتَمِسِ الغِنَى تَعِشْ ذا يَسارٍ أَو تَمُوتَ فتُعْذَرا	عروة بن الورد	٥٦٢

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٧٩	أَبا مالِكٍ! لا يُدْرَكُ الوتْرُ بالخَنا ولكنْ بأَطْرافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ	نفيع بن منظور	٥٦٦
/٢٨٠	هَلاَّ بَرَزْتَ إِلى غَزالَةَ في الوَغَى بَلْ كان قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائِرِ	شبيب بن يزيد الشيباني	٥٦٧
/٢٨١	فلَمَّا لَحِقْنَا وَالجِيَادُ عَشِيَّة دَعَوا لِبَكْرٍ وَانْتَمَيْنَا لِعَامِرِ	الراعي النميري	٥٨٥
/٢٨٢	فمَنْ يَك سائِلاً عنِّي فإِنِّي وجرْوَةَ لا تباعُ ولا تعارُ	شداد بن معاوية العبسي	٥٩٧
/٢٨٣	كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِي أَبِينا بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُدِيرِ	المهلهل بن ربيعة	٦٠٠
/٢٨٤	ولا مِثْلَ يَوْمٍ في قُدارَ ظَلِلْتُهُ كأَنِّي وأَصْحَابِي على قَرْنِ أَعْفَرا	امرؤ القيس بن حجر الكندي	٦٠٠
/٢٨٥	أَظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي على مَرْكَبٍ وَعْر	الحارث بن وعلة الجرمي	٦٠١
/٢٨٦	ولقَدْ شَرِبْتُ مِن المُدا مَةِ بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ	المنخَّل اليشكري	٦٠٨
/٢٨٧	بَاتَ يُعَشِّيهَا بعضبٍ باتِرِ يَقْصِدُ في أَسْوُقِهَا وَجَائِرُ	مجهول	٦١٣
/٢٨٨	وإِنَّا أُناسٌ ما نُعَوِّدُ خَيْلَنا إِذَا ما الْتَقَيْنا أَنْ تَحِيدَ وتَنْفِرَا	النابغة الجعدي	٦١٩

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٨٩	أَطِلْ حَمْلَ الشَّناءةِ لِي وبُغْضِي وعِشْ ما شِئْتَ، وانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ	عنترة بن الأخنس الطائي	٦٢٠
/٢٩٠	ما بالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ حِفاظاً، ويَنْوِي مِن سَفاهَتِهِ كَسْري	الحارث بن وعلة الجرمي	٦٢٥
/٢٩١	أَلْفَيْتَنِي هَشَّ اليَدَيْنِ بِمَرْيِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي	المنخَّل اليشكري	٦٤٦
قافية السين			
/٢٩٢	وابن اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ	جرير بن عطية	٦٢
/٢٩٣	سَمَوْنا لهُمْ سَبْعَاً وعِشْرِينَ ليلةً نَجُوبُ مِن الأَعْراضِ قَفْراً بسابِسَا	العباس بن مرداس	٦٧
/٢٩٤	إني، إذا الشَّاعِرُ المَغْرورُ حَرَّبَني، جارٌ لِقَبْرٍ على مَرَّانَ مَرْموسِ	جرير بن عطية	٩٥
/٢٩٥	أَقْصِرْ، فإنَّ نِزاراً لَنْ يفاخِرَهمْ فَرْعٌ لَئِيمٌ وأَصْلٌ غَيْر مَغْروسِ	جرير بن عطية	١٨٨
/٢٩٦	نَحْمِي، ونَغْتَصِب الجَبَّارَ نَجْنُبُه في مُحْصَدٍ مِن حِبالِ القِدِّ مَخْموسِ	جرير بن عطية	٢٧٦
/٢٩٧	فَأَينَ إِلَى أَينَ النّجَاءُ بِبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحبسِ أَحبسِ	مجهول	٣٣٣
/٢٩٨	إنْ لَمْ أَشُنَّ على ابْنِ حَرْبٍ غارَةً لَمْ تَخْلُ يوماً مِن نِهابِ نُفُوسِ	الأشتر النخعي	٣٩٨

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٢٩٩	خَيْلاً كَأَمْثالِ السَّعالِي شُزَّباً تَعْلُو بِبيضٍ في الكَرِيهَةِ شُوسِ	الأشتر النخعي	٣٩٩
/٣٠٠	فمِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ، وخاضَ الموتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ	المتلمس جرير بن عبد المسيح	٤٣٦
/٣٠١	نَعامَة لَمَّا صَرَّعَ القَومُ رَهطَهُ تَبَيَّنَ في أَثْوابِهِ كيفَ يَلْبَسُ	المتلمس جرير بن عبد المسيح	٤٣٧
/٣٠٢	أَقَمنا بِها يَوماً وَيَوماً وَثالِثاً وَيَوماً لَهُ يَومُ التَرَحُّلِ خامِسُ	أبو نواس الحسن بن هانئ	٤٤٧
/٣٠٣	وكانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ ومُخارِقٌ وبِشْرٌ، وما اسْتَشْهَدْتُ إلاَّ الأَكابِسا	العباس بن مرداس	٤٦٨
/٣٠٤	لا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثاراً وارْمِها بالمِنُونِ والإِتْعاسِ	سديف بن ميمون	٦٢٩
/٣٠٥	واذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ وقَتِيلاً بجانِبِ المِهْراسِ	سديف بن ميمون	٦٤٧
قافية الضاد			
/٣٠٦	أَبَا منْذِرٍ أَفْنَيْتَ، فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ	طرفة بن العبد البكري	٣٤٧
/٣٠٧	أَبا منْذِرٍ كانتْ غُروراً صَحِيفَتِي ولَمْ أُعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مالِي ولا عِرْضِي	طرفة بن العبد البكري	٣٤٨
قافية الطاء			
/٣٠٨	حتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ وَاختلطْ جَاءُوا بمَذْقٍ هل رَأَيتَ الذئبَ قَطّْ	مجهول	١٢٩

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
	قافية العين		
/٣٠٩	أَنْفُضُ الغَيْبَ برَجْمٍ صائِبٍ لَيْس بالطَّيْشِ ولا بالمِرْجَعْ	سويد بن أبي كاهل اليشكري	٤٣
/٣١٠	أَعْدَدْتُ للأَعْداءِ مَوْضُونَةً مُفاضَةً كالنَّهَي بالقاعِ	الحارث بن الأسلت الأوسي	٤٤
/٣١١	لكِ الخَيْرُ لو أَبْصَرْتِنِي يوم مَأْزِقٍ وقَدْ لَمَعَتْ فيه السُّيوفُ القَواطِعُ	عامر بن واثلة الليثي	٤٤
/٣١٢	وَفلاةٍ واضِحٍ أَقْرابُها بالِياتٌ مِثْلُ مُرْفَتِّ القَزَعْ	سويد بن أبي كاهل	٤٧
/٣١٣	فَبِتُّ كَأَنِّي ساوَرَتني ضَئيلَةٌ مِنَ الرُقشِ في أَنيابِها السُمُّ ناقِعُ	النابغة الذبياني	٥٨
/٣١٤	وقادَ الخَيْلَ عائِدَةً لكَلْبٍ تَرَى لِوَجِيفِها رَهَجاً سَرِيعا	المرار بن سعيد الفقعسي	٦٤
/٣١٥	كَمْ جَشِمْنَا دُونَ سَلْمَى مَهْمَهاً نَازِحَ الغَوْرِ إذا الآلُ لَمَعْ	سويد بن أبي كاهل	٧٣
/٣١٦	رَأَتْنِي فقالتْ: أَنتَ شَيْخٌ، وإِنَّما يَرُوقُ الغَوانِي مُجْدِبُ الخَدِّ خَالِعُ	عامر بن واثلة الليثي	٧٤
/٣١٧	تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها لِسِتَّةِ أَعْوامٍ، وذا العامُ سابِع	النابغة الذبياني	٨٤
/٣١٨	هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيالٌ زائِرٌ مِن حَبِيبٍ خَفِرٍ فِيه قَدْعْ	سويد بن أبي كاهل	٩٨

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣١٩	وَرَأَى منِّي مَقاماً صادِقاً ثابِتَ المِوْطِنِ كَتَّامَ الوَجَعْ	سويد بن أبي كاهل	١٠٤
/٣٢٠	فإنَّكَ كاللَّيْلِ الذي هو مُدْرِكِي وإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ	النابغة الذبياني	١١٧
/٣٢١	كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها عَلَيْها قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ	النابغة الذبياني	١٤٦، ٣٩٥
/٣٢٢	مِن أُناسٍ لَيْس مِن أَخْلاقِهِمْ عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُوءُ الجَزَعْ	سويد بن أبي كاهل	١٥٣، ٢٥١
/٣٢٣	كَأَنَّ السِّهامَ المُرْسَلاتِ كَواكِبٌ إذا أَدْبَرَتْ عن عَجْسِها وهْيَ تَلْمَعُ	العباس بن مرداس	١٧٢
/٣٢٤	أَشابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طِوالٌ وَهمٌّ ما تُفارِقُهُ الضُّلُوعُ	عمرو بن معديكرب	١٧٧
/٣٢٥	وسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لأُخْرَى كأَنَّ زُهاءها رَأْسٌ صَلِيعُ	عمرو بن معديكرب	١٧٨
/٣٢٦	يَسْحَبُ الليلُ نُجُوماً ظُلَّعاً فتوالِيها بَطِيئاتُ التَّبَعْ	سويد بن أبي كاهل	١٧٩
/٣٢٧	عَجِبْتُ لِقائِلِينَ صِهِ لِهَدْر عَلاهُمْ يَقْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفِيعا	المرار بن سعيد الفقعسي	١٨٣
/٣٢٨	أَتوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أَمانَةً وتَتْرُكُ عَبْداً ظالِماً وهْوَ ضالِعُ	النابغة الذبياني	١٩٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٢٩	كيفَ العَزاءُ، ولَمْ أَجدْ مُذْ بِنْتُمُ قَلْباً يَقِرُّ ولا شَراباً يَنْقَعُ	جرير بن عطية الخطفي	١٩٧
/٣٣٠	أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إنَّ سَكابِ عِلْقٌ نَفِيسٌ لا تعارُ ولا تباعُ	القحيف العجلي	٢٢٧، ٤٩١
/٣٣١	أَعْدَدْتُ للشُّعراءِ كَأْساً مُرَّةً عِنْدِي يُخالِطُها السِّمامُ المُنَقَعُ	جرير بن عطية	٢٣٠
/٣٣٢	شاحِط جازَ إلى أَرْحُلِنا عُصَبَ الغاب طُرُوقاً لَمْ يُرَعْ	سويد بن أبي كاهل	٢٥١
/٣٣٣	آنِسٍ كانَ إذا ما اعْتَادَنِي حالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فامْتَنَعْ	سويد بن أبي كاهل	٢٥١
/٣٣٤	وُزُنُ الأَحْلامِ إنْ هُمْ وازَنُوا صادِقُو البَأْسِ إذا البَأْسُ نَصَعْ	سويد بن أبي كاهل	٢٥١
/٣٣٥	وَعَلَيهِما مَسْرُودَتانِ قَضَاهُما دَاوُدٌ أَو صَنَعُ السَوابِغِ تُبَّعُ	أبو ذؤيب الهذلي	٢٦١
/٣٣٦	وَقَد كُنتُ في الحَربِ ذا تُدرَأُ فَلَم أُعطَ شَيئاً وَلَم أُمنَعِ	العباس بن مرداس	٢٦٣
/٣٣٧	فتَساقَيْنا بِمُرٍّ ناقِعٍ في مَقامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الوَرَعْ	سويد بن أبي كاهل	٢٦٧
/٣٣٨	هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَة فلا عَطَسَتْ شَيبانُ إلاَّ بأجدَعا	قراد بن حنش الصاردي	٢٦٨

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٣٩	فَرَّ منِّي هارِباً شَيْطانُهُ حيثُ لا يُعْطِي ولا شَيْئاً مَنَعْ	سويد بن أبي كاهل	٢٧٣
/٣٤٠	مَسِسْنا مِن الآباءِ شَيْئاً، وكُلُّنا إلى حَسَبٍ في قَوْمِهِ غير واضِعِ	يزيد بن الحكم الكلابي	٢٨٢
/٣٤١	أَلا تلكَ الثَّعالِبُ قد تَعاوَتْ عليَّ، وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا	عدي بن زيد	٢٨٥
/٣٤٢	واجمَعهُمَا بِأفعُلَ إن تَبِعَا مَا لَيسَ وَاحداً تَكُن مُتَّبِعَا	ابن مالك	٢٩٥
/٣٤٣	يا لَيتَني كُنْتُ صَبِيّا مُرضَعَا تَحْمِلُني الذَلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا	مجهول	٣٠٥
/٣٤٤	إذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا فَلا أَزَال الدَهر أبْكِي أَجْمَعَا	مجهول	٣٠٥
/٣٤٥	وَبَعدَ كلٍّ أَكَّدُوا بِأجمَعَا جمعَاءَ أجمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا	ابن مالك	٣١١
/٣٤٦	ولا تُكْثِرُوا فِيها الضِّجاجَ، فإِنَّهُ مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا	الكميت الأسدي	٣١٩
/٣٤٧	وأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمورِ إِليهِمُ جميعاً قِماءً كارِهِينَ وطُوَّعا	قراد بن حنش الصاردي	٣١٩
/٣٤٨	قد عِشْتُ في النَّاسِ أَطْواراً على خُلُق شَتَّى، وقاسَيْتُ فِيها اللِّينَ والفَظَعا	عبد العزيز بن زرارة الكلابي	٣٢٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٤٩	كُلاًّ بَلَوْتُ، فلا النَّعْماءُ تُبْطِرُنِي ولا تَخَشَّعْتُ مِن مَكْرُوهَةٍ جَزَعا	عبد العزيز بن زرارة الكلابي	٣٢٥
/٣٥٠	فَصَبْراً في مَجالِ المَوْتِ صَبْراً فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ	قطري بن الفجاءة	٣٤٧
/٣٥١	سَبِيلُ المَوْتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَداعِيهِ لأَهْلِ الأَرْضِ داعِ	قطري بن الفجاءة	٣٤٨
/٣٥٢	لَعَمْرِي لقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةَ تُبَكِّي على قَتْلَى سُلَيْمٍ وأَشْجَعا	عبد الله بن جذل الطعان	٣٤٩
/٣٥٣	تُبَكِّي على قَتْلَى سُلَيْمٍ سفَاهَةً وتَتْرُكُ مَنْ أَمْسَى مُقِيماً بصَلْفَعا	عبد الله بن جذل الطعان	٣٥٠
/٣٥٤	أَبْلِغْ إِياداً، وخَلِّلْ في سَراتِهِمُ إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ، إِنْ لَمْ أُعْصَ قد نَصَعا	لقيط بن يعمر الإيادي	٣٥٥
/٣٥٥	قُومُوا قِياماً على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ ثُمَّ افْزَعُوا، قد يَنالُ الأَمْرَ مَن فَزِعا	لقيط بن يعمر الإيادي	٣٥٦
/٣٥٦	قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعَا	مجهول	٣٦٨
/٣٥٧	لَعَمْرِي لقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةَ تُبَكِّي على قَتْلَى سُلَيْمٍ وأَشْجَعا	عبد الله بن جذل الكناني	٣٥٤
/٣٥٨	لَعَمْرِي، وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ لقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عليَّ الأَقارِعُ	النابغة الذبياني	٣٩١
/٣٥٩	أَقارِعُ عَوْفٍ، لا أُحاوِلُ غَيْرَها وُجُوهُ كِلابٍ تَبْتَغِي مَن تُجادِعُ	النابغة الذبياني	٣٩١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٦٠	إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهاً أَو تَجِيْءَ طَائِعَا	مجهول	٤٠٩
/٣٦١	ذَرِيني، إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعا وما أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضاعا	عدي بن زيد العبادي	٤١٤
/٣٦٢	أَنا اِبنُ التَّارِكِ البَكرِيِّ بشراً عَلَيهِ الطَّيرُ تَرقُبُهُ وُقوعا	المرار بن سعيد الفقعسي	٤٢٩
/٣٦٣	أَحْفِزُها عَنِّي بذِي رَوْنَقٍ مُهَنَّدِ كالمِلْحِ قَطَّاعِ	أبو قيس الحارث بن الأسلت الأوسي	٤٣٦
/٣٦٤	أَلاَ هل أَتَى عِرْسِي مَكَرِّي ومُقْدَمِي بوادِي حُنَيْنٍ والأَسِنَّةُ شُرَّعُ	العباس بن مرداس	٤٦٦
/٣٦٥	وَقَوْلِي إذا ما النَّفْسُ جاشَتْ لها قِرِي وهامٌ تَدَهْدَى بالسُّيُوفِ وأَذْرُعُ	العباس بن مرداس	٤٦٧
/٣٦٦	دَنَتْ، واسْتَأَخرَ الأَوْغالُ عَنْهَا وخُلِّيَ بَيْنَهُمْ إلاَّ الوَزِيعُ	عمرو بن معديكرب	٤٦٩
/٣٦٧	مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنا تجاعُ لها العِيالُ ولا تجاع	القحيف العجلي	٤٩٢
/٣٦٨	هَلاَّ سَأَلْتِ بَنِي تَمِيمٍ أَيُّنا يَحْمِي الذِّمارَ، ويُسْتَجارُ فيَمْنَعُ	جرير بن عطية	٥٠٠
/٣٦٩	بَسَطَتْ رابعَةُ الحَبْلَ لنا فوَصَلْنا الحَبْلَ مِنْها مَا انْقَطَعْ	سويد بن أبي كاهل	٥٠٢
/٣٧٠	فإذا ما قُلْتُ: ليْلٌ قد مَضى، عَطف الأَوَّلُ مِنْه فرَجَعْ	سويد بن أبي كاهل	٥٠٣

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٧١	على حِينَ عاتَبْتُ المشِيبَ عَلَى الصِّبا فقلتُ: أَلَمَّا تَصْحُ، والشَّيْبُ وازِعُ	النابغة الذبياني	٥٠٤
/٣٧٢	أُطَوِّفَ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلى بَيتٍ قَعيدَتُهُ لَكاعِ	الحطيئة	٥٢٤
/٣٧٣	قُومُوا قِياماً على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ ثُمَّ افْزَعُوا، قد يَنالُ الأَمْرَ مَن فَزِعا	لقيط بن يعمر الإيادي	٥٢٧
/٣٧٤	إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وجاوِزْهُ إِلى ما تَسْتَطِيعُ	عمرو بن معديكرب	٥٥٣
/٣٧٥	وصِلْهُ بالرَّماعِ فكُلُّ أَمْرٍ سَما لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لهُ وَلُوعُ	عمرو بن معديكرب	٥٥٣
/٣٧٦	بانَ الشَّبابَ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ لو أَنَّ ذلكَ يُشْتَرَى أَو يَرْجِعُ	جرير بن عطية	٥٥٥
/٣٧٧	سيَبْلُغُ عُذْراً أَو نَجَاحاً مِن امْرِىءٍ إِلى رَبِّهِ، رَبِّ البَرِيَّةِ، راكِعُ	النابغة الذبياني	٥٥٧
/٣٧٨	وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمُ، للّهِ دَرُّكُمُ، رَحْبَ الذِّراعِ، بأَمْرِ الحربِ مُضْطَلِعا	لقيط بن يعمر الإيادي	٥٦٤
/٣٧٩	لا مُتْرَفاً إِنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ولا إِذا عَضَّ مَكْرُوهٌ بهِ خَشَعا	لقيط بن يعمر الإيادي	٥٦٥
/٣٨٠	وما شابَ رَأْسِي مِن سِنِينَ تَتَابَعَتْ عليَّ، ولكنْ شَيَّبَتْنِي الوقَائِعُ	أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي	٥٦٥
/٣٨١	لا حَرْثَ يَشْغَلُهُمْ بل لا يَرَوْنَ لهمْ مِن دُونِ قَتْلِكُمُ رَيّاً ولا شِبَعا	لقيط بن يعمر الإيادي	٥٦٨

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٨٢	دَفَعْناكُمُ بالقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ وبالرَّاحِ حَتَّى كانَ دَفْعَ الأَصابِعِ	يزيد بن الحكم الكلابي	٦٠٩
/٣٨٣	ومَنْ لا يُعْتَبَط يَسْأَمْ ويَهْرَمْ وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انْقِطاعِ	قطري بن الفجاءة	٦٢٠
/٣٨٤	لا يَراها النَّاسُ إلاَّ فَوْقَهُمْ فَهْيَ تَأْتِي كَيْف شاءتْ وتَدَعْ	سويد بن أبي كاهل	٦٢٣
/٣٨٥	مَنْ يَذُقْ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها مُرًّا، وتَحْبِسْهُ بَجَعْجَاع	أبو قيس الحارث بن الأسلت	٦٢٣
/٣٨٦	قد أَبْذُلُ المالَ على حُبِّهِ فِيهِمْ، وآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِ	أبو قيس الحارث بن الأسلت	٦٢٤
/٣٨٧	فسَعَى مَسْعاتَهُمْ في قَوْمِهِ ثُمَّ لمْ يَظْفَرْ ولا عَجْزاً وَدْعْ	سويد بن أبي كاهل	٦٣١
/٣٨٨	زَرَعَ الدَّاءَ، ولَمْ يُدْرِكْ بهِ تِرَةً فاتَتْ، ولا وَهْياً رَقَعْ	سويد بن أبي كاهل	٦٣٢
/٣٨٩	ولا ثَوْبُ البقَاءِ بثَوْبِ عِزٍّ فيُطْوَى عن أَخِي الخَنَعِ اليَراع	قطري بن الفجاءة	٦٣٣
/٣٩٠	رَجَفَ العِظامُ مِن البِلَى، وتَقاذَفَتْ سِنِّي، وفيَّ لمِصْلِحٍ مُسْتَمَعُ	جرير بن عطية	٦٣٧
قافية الفاء			
/٣٩١	وغَضَضْتُ مِن نارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُها وقَرَيْتُ عُذْراً كاذِباً أَضْيافِي	أبو علي البصير النخعي	١٩٢

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٣٩٢	فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شِبهُ الصِّفَة حَقِيقَةُ القَصدِ بِهِ مُنكَشِفَة	ابن مالك	٤١٩
/٣٩٣	نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوارِي سُيُوفَنَا وَمَا بَيْنَها وَالْكَعْبِ غُوْطٌ نَفَانِفُ	مسكين الدارمي	٥٩٤
/٣٩٤	ولُبْسُ عباءةٍ وتقَرَّ عيْني أحبُّ إليَّ من لِبْسِ الشُّفوفِ	ميسون بنت بحدل الكلابية	٦١٥
	قافية القاف		
/٣٩٥	وأَكْشِفُ المأْزِقَ المكْرُوبَ غُمَّتُهُ وأَكْتُمُ السِّرَّ ضَرْبَةُ العُنُقِ	أبو محجن الثقفي	٤٩
/٣٩٦	كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهمُ جَرادٌ تصَفِّقهُ شآمِيَةٌ خَرِيقُ	عامر بن أسحم المفضل النكري	١٤٤
/٣٩٧	وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاء عن عُرُض تَنْفِي المسابيرَ بالإِزْباد والفَهَق	أبو محجن الثقفي	١٦٦
/٣٩٨	وقَدْ أَجُودُ وما مالِي بِذِي فَنَعٍ وقد أَكُرُّ وراء المجْحَرِ البَرِقِ	أبو محجن الثقفي	١٦٧
/٣٩٩	حتَّى أَنالَ عليه كُلَّ مَكْرُمَة إِذا تَضَجَّعَ عنها الواهِنُ الحَمِقُ	زهير بن مسعود الضبي	١٩٠
/٤٠٠	قد يَعْلَمُ القَوْمُ أَنِّي مِن سَراتِهِمُ إِذا سَما بَصَرُ الرِّعدِيدَةِ الفَرق	أبو محجن الثقفي	١٩٢
/٤٠١	وأَبكيْنا نِساءهُم وأَبْكَوْا نِساءً ما يَجِفُّ لهنَّ مُوقُ	المفضل النكري	٢١٢

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٠٢	وقَدْ قَتَلوا به مِنَّا غُلاماً كَرِيماً لَمْ تؤَشِّبْهُ العُرُوقُ	المفضل النكري	٢٣٥
/٤٠٣	فأَشْبَعَنا السِّباعَ وأَشْبَعُوها فراحَتْ كلُّها تَئِقٌ يَفوقُ	المفضل النكري	٣١٧
/٤٠٤	تَالٍ بِحَرفٍ مُتبع عَطفُ النَّسَق كاخصُص بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَن صَدَق	ابن مالك	٤٤٤
/٤٠٥	فَاعطِف بِوَاوٍ سَابِقاً أو لاَحِقاً فِي الحُكمِ أو مُصَاحِباً مُوافِقَا	ابن مالك	٤٥٥
/٤٠٦	عَفُّ المطالِبِ عَمَّا لَسْتُ نائِلَهُ وإِنْ ظُلِمْتُ شَدِيدُ الحِقْدِ والحَنَقِ	أبو محجن الثقفي	٤٧٣
/٤٠٧	سَيَكْثُرُ المالُ يَوماً بَعْدَ قِلَّتِهِ ويَكْتَسِي العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بالوَرَقِ	أبو محجن الثقفي	٤٧٤
/٤٠٨	مَن يَلقَ يوماً على عِلاَّتِهِ هَرِماً يَلقَ السَّماحَةَ مِنه والنَّدَى خُلُقا	زهير بن أبي سلمى	٤٧٨
/٤٠٩	فأَبْقَيْنا، ولَوْ شِئْنا تَرَكْنا لُجَيْماً لا تَقُودُ ولا تَسُوقُ	المفضل النكري	٤٩١
/٤١٠	لا تَسْأَلِي النَّاسَ عن مَالِي وَكَثْرَتِهِ وسائِلِي النَّاسَ عن فِعْلِي وعَنْ خُلُقِي	أبو محجن الثقفي	٦٠١
/٤١١	بكلِّ قَرارَةٍ مِنَّا ومِنْهمْ بَنان فَتىً وجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ	المفضل النكري	٦٠٥
/٤١٢	فكَمْ مِن سَيِّدٍ فينا وفِيهِمْ بذي الطَّرْفاءِ مَنْطِقهُ شَهِيقُ	المفضل النكري	٦٠٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
	قافية الكاف		
/٤١٣	تَيَمَّمْتُ كَبْشَ القَوْمِ لَمَّا عَرَفْتُهُ وجانَبْتُ شُبَّانَ الرِّجال الصَّعالِكا	خفاف بن ندبة	٦٣
/٤١٤	وَجَادَتْ لَهُ مِنِّي يَمِينِي بِطَعْنَةٍ كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّونِ حالِكا	خفاف بن ندبة	٧٦
/٤١٥	فَخَرَّ صَرِيعاً، وانْتَقَذْنا جَوادَهُ وحالَفَ بَعْدَ الأَهْلِ صُمّاً دَكادِكا	خفاف بن ندبة	٢١٤
/٤١٦	لَيَأْتِيَنَّكَ مِني مَنْطِقٌ قَذَعٌ باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ	زهير بن أبي سُلمى	٢٢٤
/٤١٧	وقلتُ له، والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ: تَأَمَّلْ خُفافاً، إِنَّنِي أَنا ذَلِكا	خفاف بن ندبة	٣٦٣
/٤١٨	لَيثٌ وَلَيثٌ في مَجالٍ ضَنكِ كِلاهُما ذو أشرٍ وَمَحكِ	واثلة بن الأسقع أو: جحدر بن مالك	٤٤٧
/٤١٩	يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكمْ بداهِيَة لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ	زهير بن أبي سُلمى	٤٨٨
	قافية اللام		
/٤٢٠	قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي جَدَّ أَمْرٌ للمُعْضِلاتِ الثِّقالِ	الحارث بن عباد البكري	٤٥، ٣٥٠
/٤٢١	وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِباتِ عِرْضاً بَرِيئاً وعَضْباً صَقيلا	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٦٦
/٤٢٢	تَذَكَّرَ وَطْبَهُ لَمَّا رآنِي أُقَلِّبُ صَعْدَةً مِثْلَ الهِلالِ	زيد الخيل	٧١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٢٣	ومَنْ يَفْتَقِر في قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى وإِنْ كانَ فيهِمْ واسِطَ العَمِّ مُخْوِلا	جابر بن الثعلب الطائي	٧٦
/٤٢٤	أَهَذا خَدِينُ الذِّئْبِ والغُولِ والذي يَهِيمُ بِرَبَّاتِ الحِجالِ الهَراكِلِ	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	٨٦
/٤٢٥	إِنْ تَرْكَبُوا، فرُكُوبُ الخَيْلِ عادَتُنا أو تَنْزِلُونَ، فإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ	ميمون بن قيس (الأعشى)	٩٧
/٤٢٦	تُقِيمُ المأْتَمَ الأَعْلَى على جُهْدٍ وإِعْوالِ	الفند الزماني البكري	١٠٢
/٤٢٧	إِذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا قامَ سَيِّدٌ قَؤُولٌ لِما قال الكِرامُ فَعُولُ	السموأل بن عادياء	١٠٣
/٤٢٨	فلا يَغْرُرْكَ صُعْلُوكٌ نَؤُومٌ إِذا أَمْسَى يُعَدُّ مِن العِيالِ	السليك بن السلكة	١٠٣
/٤٢٩	فإِنَّ الفَتَى ذا الحَزْمِ رامٍ بنَفْسِهِ جَواشِنَ هذا اللَّيلِ كَيْ يَتَمَوَّلا	جابر بن الثعلب الطائي	١١١
/٤٣٠	هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذي سارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ على مَنْ رَامهُ فيَطُولُ	السموأل بن عادياء	١١٨، ١٨٦
/٤٣١	أَقادَتْ بنو مَرْوانَ قَيْساً دِماءنا وفِي اللّهِ إِنْ لَمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ	بشر بن صفوان الكلبي	١٢٥
/٤٣٢	الحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُون فُتَيَّةً تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ	عمرو بن معديكرب	١٣٣
/٤٣٣	ولَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ في حُظُبَّايَ وأَوْصالِي	الفند الزماني	١٥٤

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٣٤	لَطاعَنْتُ صُدُورَ الخَيْلِ طَعْناً لَيْس بالآلِي	الفند الزماني	١٥٤
/٤٣٥	أَتانِيَ أَمْرٌ فيه للنَّاسِ غُمَّةٌ وفيه اجْتِداعٌ للأُنُوفِ أَصِيلُ	معاوية بن أبي سفيان	١٥٨، ٣٩٣
/٤٣٦	أَلا انْعَمْ صَباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالي وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالِي	امرؤ القيس الكندي	١٦٥
/٤٣٧	قولا، لدُودانَ عَبيدِ العَصا: ما غَرَّكمْ بالأَسَدِ الباسِلِ	امرؤ القيس الكندي	١٨٥، ٣٩٢
/٤٣٨	يا راكِباً بَلِّغ إِخْوانَنا مَنْ كانَ مِن كِنْدَةَ أَو وائِلِ	امرؤ القيس الكندي	١٨٧، ٥٥٩
/٤٣٩	لِيَجْلِسُوا، نحن كَفَيْناهُمُ ضَرْبَ الجَبانِ العاجِزِ الخاذِلِ	امرؤ القيس الكندي	١٨٧
/٤٤٠	وقَفْتُ، فَلَمَّا خِفْتُ ضَيْعَةَ مَوْقِفِي نَحَوْتُ كَضِرْغَامٍ هِزَبْرٍ أَبي شِبْلِ	هبيرة بن أبي وهب المخزومي	١٩٩
/٤٤١	حتَّى إِذا حَمِيَتْ وشُبَّ ضِرامُها عادَتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذاتِ حَلِيلِ	عمرو بن معديكرب	١٩١
/٤٤٢	كأَنَّ بلادَ اللّهِ، وهْيَ عَرِيضَةٌ على الخائِفِ المِطْرُودِ كِفَّةُ حابِلِ	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	١٩٥
/٤٤٣	وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مثْلَنا شَبابٌ تَسامَى لِلْعُلا وَكُهُولُ	السموال بن عادياء	٢٠٧
/٤٤٤	بَكَيْتُ وَمَا بُكَاء رَجُلٍ حَلِيمٍ عَلَى رَبْعَينِ مَسْلُوبٍ وَبَالِ	ابن ميادة	٢١٨

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٤٥	ولَمْ يَكُ في بُؤْسٍ إذا نامَ لَيْلَهُ يُناغِي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا	جابر بن الثعلب الطائي	٢٢١
/٤٤٦	أَيَا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنٍ بالِ	الفند الزماني البكري	٢٢٤
/٤٤٧	سأُلْقِحُها حَرْباً عَواناً مُلِحَّةً وإنِّي بها من عامِها لَكَفِيلُ	معاوية بن أبي سفيان	٢٢٥
/٤٤٨	وقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يتْبَعُنِي شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ	الأعشى ميمون بن قيس	٢٢٦
/٤٤٩	ولقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ مِن الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ	أبو كبير الهذلي	٢٢٧
/٤٥٠	قَرِّباها في مُقربَاتٍ عِجالٍ عابِساتٍ يَثِبْنَ وَثْبَ السَّعالِي	الحارث بن عباد البكري	٢٣٢
/٤٥١	وَيَأوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ وَشُعْثاً مَرَاضِيعَ مِثلَ السَّعَالِي	أمية بن عائذ	٢٤٥
/٤٥٢	ولَمْ أَشْهَدِ الخَيْلَ المغِيرَةَ بالضُّحَى على هَيْكَلٍ نَهْدِ المراكِلِ جَوَّالِ	امرؤ القيس الكندي	٢٥٣
/٤٥٣	سَلِيمِ الشَّظى عَبْلِ الشَّوَى شَنَجَ النَّسا له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ	امرؤ القيس الكندي	٢٥٣
/٤٥٤	إنِّي مِنَ القَوْمِ الذين إذا انْتَدَوْا بَدَءُوا بِحَقِّ اللّهِ ثُمَّ النَّائِلِ	عمرو بن الإطنابة	٢٥٦
/٤٥٥	المانِعِينَ مِن الخَنا جاراتِهِمْ والحاشِدِينَ على طَعامِ النَّازِلِ	عمرو بن الإطنابة	٢٥٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٥٦	والعاطِفِينَ على الطِّعانِ خُيُولَهُمْ والنَّازِلِينَ لِضَرْبِ كُلِّ مُنازِلِ	عمرو بن الإطنابة	٢٥٦
/٤٥٧	والخالِطِينَ حَلِيفَهُمْ بِصَرِيحِهِمْ والباذِلِينَ عَطاءهُمْ للسَّائِلِ	عمرو بن الإطنابة	٢٥٦
/٤٥٨	والقائِلِينَ فلا يُعابُ خَطِيبُهُمْ يومَ المقامَةِ بالكلامِ الفاصِلِ	عمرو بن الإطنابة	٢٥٦
/٤٥٩	وَمَا مِنَ المنعُوتِ وَالنَّعتِ نُقِل يَجوزُ حذفُهُ وَفِي النَّعتِ يَقِل	ابن مالك	٢٦٣
/٤٦٠	فهذا عَتادِي، وإنِّي امْرُؤٌ أُوالِي الكَرِيمَ وأَجْفُو البَخِيلا	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٢٦٤
/٤٦١	تقولُ وقَدْ أَلْمَمْتُ بالجِنِّ لَمَّةً مُخَضَّبَةُ الأَطْرافِ خُرْسُ الخَلاخِلِ	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	٢٦٦
/٤٦٢	كناطِحٍ صَخْرَةً يوماً لِيَفْلِقَها فلَمْ يَضْرِها، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعْلُ	الأعشى ميمون بن قيس	٢٦٦
/٤٦٣	ولمَّا الْتَقَيْنا بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْنَنَا لِسائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُؤالُها	أنيف بن زيان النهشلي	٢٧٩
/٤٦٤	لميَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ	مختلف فيه	٢٨٤
/٤٦٥	وصُمٍّ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَى كَأنَّ مكانَ الرِّدْفِ مِنْه على رالِ	امرؤ القيس الكندي	٢٨٥
/٤٦٦	وَاستَعمَلُوا أيضاً كَكُلٍّ فاعِلَه مِن عَمَّ فِي التَّوكيدِ مِثلَ النَّافِلَه	ابن مالك	٣١٠

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٦٧	دِيارٌ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِي الخالِ أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ	امرؤ القيس	٣٢٢
/٤٦٨	كُلُّ بُؤْسٍ ونَعِيمٍ زائِلٌ وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلّ	عبد الله بن الزبعرى	٣٢٤
/٤٦٩	قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي لَقِحَت حَرْبُ وائل عَن حيال	الحارث بن عباد البكري	٣٥٠
/٤٧٠	قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي تَبْتَغِي اليومَ قُوَّتِي واحْتِيالِي	الحارث بن عباد البكري	٣٥٠
/٤٧١	قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي باذِلاً مُهجَتِي لِزُرْقِ النِّصالِ	الحارث بن عباد البكري	٣٥١
/٤٧٢	وقامَ إِلَيَّ العاذِلاتُ يَلُمْنَنِي يَقُلْنَ: أَلاَ تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلا	جابر بن الثعلب الطائي	٣٥٦
/٤٧٣	إِذا صادَ صَيْداً لفه بضِرامَةٍ وَشِيكاً، ولَمْ يُنْظِرْ لِغَلْيِ المراجِلِ	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	٣٦٧
/٤٧٤	وَمُضمَرَ الرَّفعِ الَّذِي قَدِ انفَصَل أَكِّد بِهِ كلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَل	ابن مالك	٣٥٩
/٤٧٥	فَأَصْبَحْتُ والغُولُ لِي جارَةٌ فيا جارَتِي أَنتِ ما أَهْوَلا	تأبط شراً	٣٦٣
/٤٧٦	وَإِن يُفِد تَوكِيدُ مَنكُورٍ قُبِل وَعَن نُحَاةِ البَصرَةِ المنعُ شَمِل	ابن مالك	٣٦٩
/٤٧٧	مطابِقاً أو بَعضاً أو ما يَشتَمِل عَليهِ يُلفى أو كَمعطوفٍ بِبَل	ابن مالك	٣٧٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٧٨	كَأَنّي غَداةَ البَينِ يَومَ تَحَمَّلوا لَدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنظَلِ	امرؤ القيس الكندي	٣٨٤
/٤٧٩	مُصابُ أَمِير المؤْمِنينَ وهَدَّةٌ تَكَادُ لها صُمُّ الجِبال تَزُولُ	معاوية بن أبي سفيان	٣٩٣
/٤٨٠	فَوَلَّوْا، وأَطْرَافُ الرِّماحِ عَلَيْهِمُ قَوادِرُ، مَرْبُوعاتُها وطِوالُها	أنيف بن زيان النهشلي	٣٩٧
/٤٨١	دَعَوْا لِنِزارٍ، وانْتَمَيْنا لِطِّيءٍ، كأُسْدِ الشَّرَى إِقْدامُها ونِزالُها	أنيف بن زيان النهشلي	٣٩٧
/٤٨٢	فَلا وَأَبِيْكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي لَيُؤْذِيني التَّحَمْحُمُ والصَّهِيْلُ	شمر بن الحارث الضبي	٤٠٣
/٤٨٣	أَبْلِغْ يَزِيدَ بنِي شَيْبانَ مَأْلُكَةً أَبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ	الأعشى ميمون بن قيس	٤٣٨
/٤٨٤	قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ وَحَومَلِ	امرؤ القيس الكندي	٤٥٩
/٤٨٥	إِنَّهُ مُهْرِي وقَدْ عَوَّدتهُ دَلَجَ اللَّيلِ وإِبطاء القَتِيلْ	زيد الخيل	٤٧٢
/٤٨٦	وَيُزْرِيْ بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ وإِنْ كان أَسْرَى مِن رجالٍ وأَحْوَلا	جابر بن الثعلب الطائي	٤٧٢
/٤٨٧	كأَنَّ قلُوبَ الطَّيْرِ، رَطْباً ويابِساً لَدَى وَكْرِها، العُنَّابُ والحَشَفُ البالِي	امرؤ القيس الكندي	٤٧٩
/٤٨٨	فقَبِلْنا النِّصْفَ من سادَتِهِمْ وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ	عبد الله بن الزبعرى	٥٠١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٤٨٩	إذا جابَ أَرْضاً يَنْتَوِيها رَمَتْ به مَهامِهَ أُخْرَى عِيسُهُ فتَغَلْغَلا	أحمر بن سالم المري	٥٠٧
/٤٩٠	وَ(الفَاءُ) لِلتَّرتِيبِ بِاتِّصَالِ وَ(ثُمَّ) لِلتَّرتِيبِ بِانفِصَالِ	ابن مالك	٥١١
/٤٩١	يُلاقِي الرَّزايا عَسْكَراً بَعْدَ عَسْكَرٍ ويَغْشَى المنايا جَحْفَلاً ثُمَّ جَحْفَلا	أحمر بن سالم المري	٥٢٦
/٤٩٢	على ثِقَةٍ أَنْ سَوْفَ يَغْدُو مُجَدِّلاً على المالِ قِرْناً أَو يَرُوحُ مُجَدَّلا	أحمر بن سالم المري	٥٥٨
/٤٩٣	وَظَلَّ طُهاةُ اللَحمِ ما بَينَ مُنضِجٍ صَفيفَ شِواءٍ أَو قَديرٍ مُعَجَّلِ	امرؤ القيس بن حجر الكندي	٥٧١
/٤٩٤	قَلتُ إِذ أَقبَلَت وَزُهرٌ قد تهادى كَنِعاجِ الفَلا تَعَسَّفنَ رَملا	عمر بن أبي ربيعة	٥٨٦
/٤٩٥	وَرَجا الأُخَيطِلُ مِن سَفاهَةِ رَأيِهِ ما لَم يَكُن وَأَبٌ لَهُ لِيَنالا	جرير بن عطية	٥٨٦
/٤٩٦	وَعَودُ خَافِضٍ لَدَى عطفِ عَلَى ضَمِيرٍ خَفضٍ لازِماً قَد جُعِلا	ابن مالك	٥٩٤
/٤٩٧	سَلِي، إِنْ جَهِلْت، النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ فلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ	السموأل بن عادياء	٦٠٤
/٤٩٨	وَلَقَدْ أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّهُ حتَّى أَنالَ بِهِ كَرِيمَ المأْكَلِ	عنترة بن شداد	٦٢٥
/٤٩٩	إن يُلحَقُوا أَكرُرْ، وإن يُسْتَلحَمُوا أَشدُدْ، وإن نَزَلُوا بضَنك أَنزل	عنترة بن شداد	٦٣٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٠٠	تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ، وأَنَّ أَعِزَّاء الرِّجالِ طِوالُها	أنيف بن زيان النهشلي	٦٣٨
/٥٠١	فَما كانَ بَينَ الخَيرِ لَو جاءَ سالِماً أَبو حُجُرٍ إِلّا لَيالٍ قَلائِلُ	النابغة الذبياني	٦٤١
/٥٠٢	والعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَنا وسَواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلْ	عبد الله بن الزبعرى	٦٤٥
قافية الميم			
/٥٠٣	أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تخَالها على قُنَّةِ العُزَّى أَوِ النَّسْرِ عَنْدَما	عمرو بن عبد الجن القضاعي	٤٦
/٥٠٤	ظَلِلنا بِمُستَنِّ الحَرورِ كَأَنَّنا لَدى فَرَسٍ مُستَقبِلِ الريحِ صائِمِ	جرير بن عطية الخطفي	٥٥
/٥٠٥	وإِنِّي لأُغْضِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ سَتَرْقَى بها يَوْماً إِلَيْكَ السَّلالِمُ	النعمان بن بشير	٦٩
/٥٠٦	فلَوْ شَهِدَتْنِي يومَ دُولابَ أَبْصَرتْ طِعانَ فَتىً في الحربِ غَيْرِ مُلِيمِ	قطري بن الفجاءة	٧٢، ٣٩٤
/٥٠٧	ولكِنَّنا نَأْبَى الظُّلاَمَ، ونَعْتَصِي بكُلِّ رَقِيق الشَّفْرَتَيْن مُصَمِّم	معبد بن علقمة التميمي	٧٤
/٥٠٨	تَصَرَّمَ عَنِّي وُدُّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ وما خِلْتُ مِنِّي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ	الفرزدق	٨٢
/٥٠٩	جَعَلْنا السُّيُوفَ به والرِّماحَ مَعاقِلَنا والحَدِيدَ النَّظِيما	ربيعة بن مقروم الضبي	١٠٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥١٠	ولَمَّا رَأَيْنا الصَّبْرَ قد حِيلَ دُونَهُ وإِنْ كان يَوماً ذا كَواكِبَ مُظْلِما	الحصين بن الحمام المري	١١٢
/٥١١	طِوالُ الرماحِ غَداةَ الصَّباحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيما	ربيعة بن مقروم الضبي	١١٣
/٥١٢	متى تَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً خَزْرَجِيَّةً أَوِ الأَوْسَ يوماً تَخْتَرِمْكَ المخارِمُ	النعمان بن بشير الأنصاري	١١٥
/٥١٣	إِذا ما غَضِبْنا غَضبةً مُضَرِيَّةً هَتكنا حِجَابَ الشَّمْسِ أَو قَطَرت دَما	بشار بن برد العقيلي	١١٥، ٥٥٣
/٥١٤	ولَمَّا رَأَيْتُ الوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعٍ عَمَدْتُ إِلى الأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَما	الحصين بن الحمام المري	١١٩
/٥١٥	عَلِمْتَ بأَنِّي خَيْرُ عَبْدٍ لنَفْسِهِ وأَنَّكَ عِنْدِي مَغْنَمٌ أَيُّ مَغْنَمِ	فلحس الأسود	١٢٠
/٥١٦	فإِنْ كنتَ لم تَشْهَدْ بِبَدْرٍ وقِيعَةً أَذَلَّتْ قرَيْشاً والأُنوف رواغِمُ	النعمان بن بشير	١٣٤
/٥١٧	إِذا ما خَرَجْنا خَرَّتِ الأُكْمُ سُجَّداً لِعِزٍّ عَلا حَيْزُومُهُ وعلاَجُمُهْ	حريث بن عناب الطائي	١٣٧
/٥١٨	مَعاقِلُهُمْ صوارمُ مُرْهَفَاتٌ يُساقُونَ الكُماةَ بها السِّماما	سويد بن الصامت	١٤٠
/٥١٩	فإِذا شَرِبْتُ فإِنَّني مُسْتَهْلِكٌ مالِي وعِرْضِي وافِرٌ لم يُكْلَمِ	عنترة بن شداد	١٤٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٢٠	وتَرُدُّ عَادِيَةَ الخَمِيسِ رِماحُنَا وتُقِيمُ رَأْسَ الأَصْيَدِ القَمْقامِ	الإمام علي كرَّم الله وجهه	١٦٩
/٥٢١	أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قَوْمِي وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيم	قيس بن زهير العبسي	١٦٩
/٥٢٢	فشَكَكْتُ بالرُّمحِ الطَّوِيلِ ثِيابَهُ لَيْسَ الكَرِيمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ	عنترة بن شداد	١٧٠
/٥٢٣	وعاذَتْ على البيتِ الحرامِ عَوانِسٌ وأَنْتَ على خَوْفِ عليكَ التَّمائِمُ	النعمان بن بشير	١٧٣
/٥٢٤	فلا صُلْحَ حتَّى تُقْرَعَ الخيلَ بالقَنا وتُضْرَبَ بالبيضِ الرِّقاق الجَماجم	عمرو بن براقة الهمذاني	١٧٣
/٥٢٥	يُسَوَّدُ ذو المالِ القَليلِ إذا بَدَتْ مُرُوءتُهُ فِينا وإِنْ كانَ مُعْدِمَا	حسان بن ثابت	١٧٤
/٥٢٦	فسائِلْ بِنا حَيَّ لُؤَيِّ بن غالِبٍ وأَنتَ بما تُخْفِي مِن الأَمْرِ عالِمُ	النعمان بن بشير	١٧٦
/٥٢٧	نفَلِّق هاماً مِن رِجالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنا، وهُمْ كانوا أَعَقَّ وأَظْلَما	الحصين بن الحمام المري	١٧٩
/٥٢٨	نكُون زِمامَ القائِدِينَ إِلى الوَغَى إِذا الفَشِلُ الرِّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ	حسان بن ثابت	١٨٩
/٥٢٩	وبَعْدَ السُّرَى في كُلِّ طَخْياءِ حِنْدِسٍ وبَعْدَ طُلُوعِي مَخْرِمَا بَعْدَ مَخْرِمِ	فلحس الأسود	٢٠١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٣٠	نُبِيحُ حِمَى ذي العِزِّ حينَ نَكِيدُهُ ونَحْمِي حِمانا بالوَشِيجِ المقَوَّمِ	حسان بن ثابت	٢٠٤
/٥٣١	لنا الجَفَناتُ الغرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى وأَسْيافنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا	حسان بن ثابت	٢٠٥
/٥٣٢	متَى ما أَدْعُ في أَسَدٍ تُجِبْني مُسَوَّمَةً على خَيْلٍ صِيامِ	بشر بن أبي خازم	٢٠٦
/٥٣٣	فإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ فمَشُّوا بِآذان النَّعام المصَلَّمِ	كبشة بنت معديكرب	٢١٥
/٥٣٤	وبِيضٍ خِفافٍ مُرْهفاتٍ قَواطعٍ لِداوُدَ فيها أَثْرُهُ وخَواتِمُهْ	حريث بن عناب الطائي	٢٢١
/٥٣٥	جادَتْ يَدايَ لهُ بعاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ	عنترة بن شداد	٢٢٢
/٥٣٦	فطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثم عَلَوْتُهُ بِمُهَنَّدٍ صافِي الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ	عنترة بن شداد	٢٢٣، ٥٢٣
/٥٣٧	وكَيْف يَنامُ الليلَ مَن جُلُّ مالِهِ حُسامٌ كلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صارِمُ	عمرو بن براقة الهمذاني	٢٢٩
/٥٣٨	إِذْ لا أَزالُ على رِحالَةِ سابِحٍ نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ	عنترة بن شداد	٢٣٣
/٥٣٩	فسَلِمْتُ والسَّيْفُ الحُسَامُ وصَعْدَةٌ سَمْراءُ يَجْرِي بَيْنَ أَكْعُبِها الدَّمُ	أبو العلاء ثابت قطنة	٢٣٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٤٠	ولقَدْ خَشِيتُ بأَنْ أَمُوتَ ولَمْ تَكُنْ للحَرْبِ دائِرَةٌ على ابَنَيْ ضمْضَمِ	عنترة بن شداد	٢٥١
/٥٤١	الشَّاتِمَيْ عِرْضِي ولَمْ أَشْتُمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لَمْ أَلْقَهُما دَمِي	عنترة بن شداد	٢٥١
/٥٤٢	وقَوْمِي، فإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِيَ فاسْأَلْ بِقَوْمِي عَلِيما	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٥٢
/٥٤٣	طِوالُ الرماحِ غَداةَ الصَّباحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيما	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٥٢
/٥٤٤	بَنو الحَرْبِ يَوْماً إذا اسْتَلأَمُوا حَسِبْتَهمُ في الحَدِيدِ القُرُوما	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٥٢
/٥٤٥	باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ	رشيد بن رميص العنزي	٢٥٥
/٥٤٦	ومُدَجِّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ لا مُمْعِنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ	عنترة بن شداد	٢٥٥
/٥٤٧	بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعالَ السِّبْت لَيْسَ بتَوْأَمِ	عنترة بن شداد	٢٥٥
/٥٤٨	نحنُ الخِيارُ من البَرِيَّةِ كُلِّها ونِظامُها وزِمامُ كُلِّ زمامِ	الإمام علي رضي الله عنه	٢٥٧
/٥٤٩	والخائِضُو غَمَراتِ كُلِّ كَرِيهَة والدَّافِعُون حَوادِثَ الأَيَّامِ	الإمام علي رضي الله عنه	٢٥٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٥٠	والمبْرِمُونَ قُوَى الأُمُورِ بِعِزِّهِمْ والنَّاقِضُون مَرائرَ الإِبْرامِ	الإمام علي ﷺ	٢٥٧
/٥٥١	وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنا لهُ مِن زَيْغِهِ فَتَقَوَّما	جرير بن عبد المسيح	٢٦٤
/٥٥٢	وَسَطَتْ نِسْبَتِي الذَّوائِبَ فِيهِمْ كُلُّ دارٍ مِنْها أَبٌ لِي عَظِيمُ	حسان بن ثابت	٢٧٤
/٥٥٣	ونحنُ إذا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ نكونُ على أَمْرٍ مِن الحَقِّ مُبْرَم	حسان بن ثابت	٢٧٥
/٥٥٤	وأَنا ابْنُ عَمِّكَ يَوْمَ ذلكَ دِنْيَةً وأَنا البَعِيدُ اليومَ مِنْكَ المجْرِمُ	ثابت قطنة	٢٧٦
/٥٥٥	لا تُسْرعَنَّ إلى رَبيعَةَ إِنَّهم جَمَعُوا سَواداً للعَدُوِّ عَظِيما	ليلى الأخيلية	٢٧٩
/٥٥٦	ولا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إفالاً وأَبْكُراً وأُتْرَكَ في بَيْتٍ بِصَعْدَةَ مُظْلِمِ	كبشة بنت معديكرب	٢٨١
/٥٥٧	كِلَا أَخَوَيْنَا ذُو رِجالٍ كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الشَّرَى مِن كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَم	مجهول	٣٠٠
/٥٥٨	بِكُلِّ فَتَى عَارِي الأَشَاجِعِ لاَحَهُ قِرَاعُ الكُمَاةِ يَرْشَحُ المِسْكَ والدَّمَا	حسان بن ثابت	٣٢١
/٥٥٩	وَزَعْناهُمُ وَزْعَ الحَوامِسِ بُكْرَةً بكلِّ يَمانِيٍّ إذا عَضَّ صَمَّما	العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٣٢٣

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٦٠	إنَّ إنَّ الكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيَنْ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا	مجهول	٣٣٧
/٥٦١	وعلى عَدُوِّكَ يا ابنَ عمِّ محمدٍ رَصَدان، ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلامُ	أشجع بن عمرو السلمي	٣٨٥
/٥٦٢	شَعْباً تَفَرَّقَ مِن جماعٍ واحِدٍ عَدَلَتْ مَعَدّاً تابِعاً وصمِيما	ليلى الأخيلية	٣٨٦
/٥٦٣	لولا ابنُ عَفَّانَ الإمامُ لقَدْ أَغْضَيْتَ مِن شَتْمِي على رَغْمِ	النابغة الجعدي	٣٨٨
/٥٦٤	أَتَتْنِي مالِكٌ بلُيُوثِ غاب ضَراغِمَ لا يَرَوْنَ القَتْلَ ذاما	سويد بن الصامت	٣٨٩
/٥٦٥	غَداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بن وائِلٍ وأُلاَّفها مِن يَحْصُبٍ وسَلِيمِ	قطري بن الفجاءة	٣٩٥
/٥٦٦	أوعدَني بالسجنِ والأداهم رِجلي ورِجلي شَثَنَةُ المناسِمِ	الطويل بن الفرخ	٤٠٦
/٥٦٧	أقولُ له ارحَلْ لا تُقيمَّن عندنا وإلاَّ فكُنْ في السِّر والجَهْرِ مُسْلِمَا	مجهول	٤١٠
/٥٦٨	ولكنَّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ بَغَى، والبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ	قيس بن زهير العبسي	٤٤٠
/٥٦٩	لو عُدّ قَبرٌ وقبرٌ كنتُ أكرَمَهم قبراً وأبعدَهم من منزل الذّامِ	عصام بن عبيد الزماني	٤٤٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٧٠	أُغلي السِّباءَ بِكُلِّ أَدكَنَ عاتِقٍ أَو جَونَةٍ قُدِحَت وَفُضَّ خِتامُها	لبيد بن ربيعة العامري	٤٥٧
/٥٧١	أَلاَ يا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْك وَرَحْمَةُ اللّهِ السّلامُ	الأحوص بن محمد بن عبد الله	٤٦٥
/٥٧٢	وَلَدْنا بَنِي العَنْقَاءِ وابْنَ مُحَرِّقٍ فأَكْرِمْ بِنا خالاً وأَكْرِمْ بِنا ابْنَمَا	حسان بن ثابت	٤٦٨
/٥٧٣	ولَوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بِحِلْمِ سرَاتِنا لَمالَ برَضْوَى حِلْمُنا ويَلَمْلَمِ	حسان بن ثابت	٤٦٩
/٥٧٤	إِذا نَحْنُ سِرْنا بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّراب ونائِمُهْ	حريث بن عناب الطائي	٤٧٠
/٥٧٥	يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْد المَغْنَمِ	عنترة بن شداد	٤٧٧
/٥٧٦	وإِذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدىً وكما عَلِمْتِ شَمائِلي وتَكَرُّمِي	عنترة بن شداد	٤٧٧
/٥٧٧	قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِم المعَنَّى تُهَدِّرُ مِن دمَشْقَ ولا تَرِيمُ	عقبة بن أبي معيط	٤٨٩
/٥٧٨	قَوارصُ تَأْتِيني ويَحْتَقِرُونَها وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِناء فَيَفْعَمُ	الفرزدق	٤٩٩
/٥٧٩	وَلَوْلا دِفاعُ اللّهِ ثُمَّ قِراعُنا بأَسْيافِنا ما جازَ نَقْشُ الدَّراهِمِ	بشير بن عبد الرحمن الأنصاري	٥٢١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٨٠	وَأُبَيٌّ وواقِدٌ أُطْلِقا لي ثُم رُحْنا وقُفْلُهُمْ مَحْطُومُ	حسان بن ثابت	٥٢١
/٥٨١	فقلتُ مِن التَّعَجُّب: لَيْتَ شِعْرِي! أَأَيْقاظٌ أُمَيَّةُ أَمْ نِيَامُ	نصر بن سيار	٥٥٠
/٥٨٢	ما أُبالِي أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ أَمْ لَحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَئِيمُ	حسان بن ثابت	٥٥٠
/٥٨٣	حتَّى خَضَبْتُ بِما تَحَدَّرَ من دَمِي أَكْنافَ سَرْجِي أَو عِنانَ لِجامِي	قطري بن الفجاءة	٥٥٤
/٥٨٤	ونَجْهَلُ أَحْياناً، ويَحْلُمُ رَأْيُنا، ونَشْتِمُ بالأَفْعال لا بالتَّكَلُّم	معبد بن علقمة التميمي	٥٦٤
/٥٨٥	فلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ولكنْ على أَقْدامِنا يَقْطُر الدَّما	الحصين بن الحمام المري	٥٦٦
/٥٨٦	فإِنَّكَ والكِتابَ إِلى عليٍّ كَدابِغَةٍ وقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	٥٩٨
/٥٨٧	أَتُوعِدُنِي بقَوْمِكَ يا ابنَ سُعْدَى وما بَيْنِي وبَيْنَكَ مِن ذِمامِ	بشر بن أبي خازم	٦٠٢
/٥٨٨	فلَقَدْ أَرانِي للرِّماحِ دَرِيَّةً مِن عن يَمِينِي مَرَّةً وأَمامِي	قطري بن الفجاءة	٦٠٦
/٥٨٩	بجَيْشٍ تضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ بيَثْرِبَ أُخْراهُ وبالشَّامِ قادِمُهْ	حريث بن عناب الطائي	٦٠٧

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٥٩٠	لَعَمْرُكَ إِنِّي في الحياةِ لَزاهِدٌ وفي العَيْشِ ما لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمِ	قطري بن الفجاءة	٦٠٧
/٥٩١	ضَرَبْناكم حتى تَفَرَّقَ جَمْعُكمْ وطارَت أَكفٌّ منكمُ وجَماجِمُ	النعمان بن بشير	٦١٨
/٥٩٢	فلَوْ فَهِمُوا أَو وُقِّفُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ لَعُدْنا عليهمْ بَعْدَ بُؤْسَى بأَنْعُمِ	حسان بن ثابت	٦١٨
/٥٩٣	إِذا أَنْتَ حَرَّكْتَ الوَغَى وشَهِدْتَها وأَفْلَتَّ مِنْ قَتْل، فلابُدَّ مِن كَلْمِ	بلعاء بن قيس الكناني	٦٢١
/٥٩٤	نَشَدْتُ زياداً، والمِقامَةُ بَيْنَنَا، وذَكَّرْتُهُ أَرْحامَ سِعْرٍ وهَيْثَم	القتال الكلابي	٦٢٧
قافية النون			
/٥٩٥	أَتُرِيدُ قَوْمَكَ ما أَرَادَ بِوائِلٍ يومَ القَلِيبِ سَمِيُّكَ المطْعُونُ	العباس بن مرداس	٦١
/٥٩٦	وأَظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ يُنْفِذُ مِثْلَها في صَفْحَتَيْكَ سِنانِيَ المسْنُونُ	العباس بن مرداس	٨٣
/٥٩٧	ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَوانِ	وعلة الجرمي	١١٠
/٥٩٨	وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائةٍ فأَجْمِعُوا أَمْرَكمْ كُلاً فَكِيدُونِي	ذو الأصبع العدواني	١٢٤، ٣١٨
/٥٩٩	وَلقدْ أمرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي	سمر بن عمرو الحنفي	١٢٨، ٦١١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٠٠	عَلَوْتُ بَياضَ مَفْرِقِهِ بعَضْبٍ يَطِيرُ لِوَقْعِهِ الهَامُ السُّكُونُ	الأخنس بن شهاب	١٣٥
/٦٠١	لَكُنْتَ نَجَوتَ على سَلْهَبٍ تُثِيرُ الغُبارَ بِصَوَّانِها	عمرو بن يربوع الغنوي	١٥٠
/٦٠٢	إِذاً بَرَيْتكَ بَرْياً لا انْجِبارَ لَهُ إِنِّي رأَيْتكَ لا تَنْفَكُّ تَبْرِينِي	ذو الأصبع العدواني	١٥٥، ٣٥٤
/٦٠٣	فإِنْ تك قد سالَمْتَ دُونِي فلا تقِمْ بِدارٍ بِها هُون العَزِيزِ يَكون	الفرزدق	١٥٦
/٦٠٤	بُنَيَّ إِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنُ	سفيان بن عيينة	١٦٤
/٦٠٥	تُسائِلُ عن أَخِيها كُلَّ رَكْب وعندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقينُ	الأخنس بن شهاب	١٦٥
/٦٠٦	عَنِّي إِليكَ، فمَا أُمِّي بِراعِيَةٍ تَرْعَى المِخاضَ، ولا رَأْيِي بِمَغْبُونِ	ذو الأصبع العدواني	١٩٠
/٦٠٧	كأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيراً مُكَبَّلاً ولا رَجُلاً يُرْمَى به الرَّجَوان	عطارد بن قران	١٩٥
/٦٠٨	وحَوْلِي مِنْ بَنِي يَمَنٍ لُيُوثٌ ضَراغِمَةٌ تَهَشُّ إِلى الطِّعانِ	شريك بن الأعور الحارثي	٢٠٦، ٣٩٠
/٦٠٩	يَذِلُّ له العَزِيزُ وكُلُّ لَيْثٍ حَدِيدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ العَرِينُ	الأخنس بن شهاب	٢٣٩
/٦١٠	أَنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا مَتَى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونِي	سحيم بن وثيل الرياحي	٢٥٤، ٢٦٥

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦١١	صَلِيبُ العُودُ مِن سَلَفَيْ نِزارٍ كنَصْلِ السَّيفِ وضَّاحُ الجَبِينِ	سحيم بن وثيل الرياحي	٢٥٤
/٦١٢	أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ونَجَّذَنِي مُعاوَدَةُ الشُّؤُونِ	سحيم بن وثيل الرياحي	٢٥٤
/٦١٣	كَأَنَّكَ مِن جِمالِ بَني أُقَيشٍ يُقَعقَعُ خَلفَ رِجلَيهِ بِشَنِّ	النابغة الذبياني	٢٦١
/٦١٤	قد كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيداً وإِخالُ أَنَّكَ سَيدٌ مَعْيُونُ	العباس بن مرداس	٢٧٢
/٦١٥	قد كنت أُولِيكمُ مالِي، وأَمْنَحَكمْ وُدِّي علَى مُثبَتٍ في الصَّدْرِ مَكنونِ	ذو الأصبع العدواني	٢٨٠
/٦١٦	فِدَاكَ حَيٌّ خَوْلاَنْ جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانْ	مجهولة	٣٠٨
/٦١٧	تَوَلَّوْا بالدَّوَابِر واتَّقُونَا بنُعْمَانَ بن زَرْعَةَ أَكْتَعِينَا	أعشى ربيعة (عبد الله بن خارجة)	٣١٣
/٦١٨	يَجُرُّ قَناتَهُ حتَّى اتَّجَهْنا كِلانا وارِدانِ إِلى الطِّعانِ	حباب بن أفعى العجلي	٣٢٥
/٦١٩	حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنْ أَعْنَاقَهَا مُشَدَّداتٌ بِقَرَنْ	خطام الريح المجاشعي	٣٣٧
/٦٢٠	نَحْمِي حَقِيقَتَنا وبَعْضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا	عُبيد بن الأبرص	٣٤٦
/٦٢١	هَلاَّ سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدَةَ يومَ وَلَّوْا أَيْنَ أَينا	عُبيد بن الأبرص	٣٤٦

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٢٢	ولَوْ كنتَ يا عَمرُو أَنتَ الخَبِيرَ بِشِيبِ غَنِيٍّ وشُبَّانِهَا	عمرو بن يربوع الغنوي	٣٦٥
/٦٢٣	وَيُبدَلُ الفِعلُ مِنَ الفِعلِ كَمن يَصِل إلينَا يَستَعِن بِنَا يُعَن	ابن مالك	٤٠٨
/٦٢٤	إِلَى اللهِ أَشْكُو بِالْمَدينَةِ حَاجَةً وبالشَّام أُخْرَى كَيفَ يَلْتَقِيَانِ	الفرزدق	٤١٠
/٦٢٥	وكانَ أَخِي جُوَيْنٌ ذا حِفاظٍ وكان القَتْلُ لِلْفِتْيانِ زَيْنا	عبد الشارق الجهني	٤٣٦
/٦٢٦	إذا ما الغانياتُ برزنَ يوماً وزجّجنَ الحواجبَ والعيونَا	الراعي النميري	٤٦٣، ٦٤١
/٦٢٧	إِذا قُلْتُ أَطْرافُ الرِّماح تَنُوشُهُ مَرَتْهُ بِهِ السَّاقانِ والقَدَمان	وعلة الجرمي	٤٧٦
/٦٢٨	فآبُوا بالرِّماحِ مُكَسَّراتٍ وأُبْنا بالسُّيوفِ قدِ انْحَنَيْنا	عبد الشارق الجهني	٤٨٢
/٦٢٩	نَحْنُ الأُلَى، فاجْمَعْ جُمُو عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُم إِلَيْنَا	عبيد بن الأبرص الأسدي	٥٢٤
/٦٣٠	سَمِعْنا نَبْأَةً عن ظَهْرِ غَيْبٍ فجُلْنا جَوْلَةً ثُم ارْعَوَيْنا	عبد الشارق الجهني	٥٢٦
/٦٣١	فَإِمّا أَن تَكونَ أَخي بِحَقٍّ فَأَعرِفَ مِنكَ غَثّي مِن سَميني	المثقب العبدي	٥٤١
/٦٣٢	وَإِلّا فَاطَّرِحني وَاتَّخِذني عَدُوّاً أَتَّقيكَ وَتَتَّقِيني	المثقب العبدي	٥٤١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٣٣	وما أَدْري إذا يَمَّمْتُ أَرْضاً أُريدُ الخَيْرَ أَيُّهُما يَلِيني	المثقب العبدي	٥٥١
/٦٣٤	أَأَلْخَيْرُ الذي أَنَا أَبْتَغِيه أَم الشَّرُّ الذي هو يَبْتَغِيني	المثقب العبدي	٥٥١
/٦٣٥	وإِنَّ مَنِيَّتِي قَدْ أَنْسَأَتْنِي إِلى أَنْ شِبْتُ، أَو ضَلَّتْ مَكانِي	حباب بن أفعى الضبيعي	٥٦١
/٦٣٦	مُبَرَّأٌ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمِ فالله يَرْعَى أَبَا حَرْبٍ وَإِيَّانا	مجهول	٥٨١
/٦٣٧	فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْباً وَيَعْلَمُ أَنْ سَيَلْقَاهُ كِلَانَا	النمر بن تولب	٥٨٩
/٦٣٨	لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وأَبا رياحٍ على طُولِ التَّهاجُر مُنْذُ حِينِ	المثقب العبدي	٥٩٨
/٦٣٩	يا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوادَنا رُحْنَ على بَغْضائِهِ واغْتَدَيْنْ	عمري بن لأي بن تيم اللات	٦٢٢
/٦٤٠	أَلَمْ تُخْبراني اليومَ أَنْ قد عَرَفْتُما بذِي الشِّيحِ داراً ثم لا تَقِفان	عطارد بن قران	٦٣٠
/٦٤١	لأُبْغِضُهُ ويُبْغضُنِي وأَيْضاً يَرانِي دُونَهُ وأَراهُ دُونِي	المثقب بن عائض العبدي	٦٢٧
/٦٤٢	قلْ للذي لست أَدْري مِن تَلَوُّنهِ أَناصِحٌ أَمْ على غِشٍّ يُداجِينِي	ذو الأصبع العدواني	٦٣٥
/٦٤٣	وإِنَّ فُؤَاداً بَيْنَ جَنْبَيَّ عالِمٌ بما أَبْصَرَتْ عَيْنِي وما سَمِعَتْ أُذْنِي	الأعشى الشيباني	٦٣٨

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٤٤	أَيَشْتِمُنِي مُعاوِيَةُ بنُ حَرْبٍ وسَيْفِي صارِمٌ ومَعِي لِسانِي	الأعور الحارثي	٦٣٩
قافية الواو			
/٦٤٥	قَتَلْتُمْ عُمَيْراً، لا تَعُدُّونَ غَيْرَهُ وكَمْ قَتَلْنا مِن عُمَيرٍ ومِنْ عَمْرو	نفيع بن منظور الفقعسي	٦٠٦
قافية الياء			
/٦٤٦	كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ إن كُنتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذهَبي	خزز بن لوذان	٦٥، ٥٢٢
/٦٤٧	وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيراً يَمانِيا	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	١١٤
/٦٤٨	إِذَاً لأَصابَهُ مِنِّي هجاءٌ تَناقَلُهُ الرُّواةُ على لِسانِي	معن بن أوس المزني	١٤٢
/٦٤٩	إِذا ما وُتِرْنا لَمْ نَنَمْ عن تِراتِنا ولَمْ نَكُ أَوْغالاً نُقِيمُ البَواكِيا	ماجد بن مخارق الغنوي	١٤٩
/٦٥٠	فَفازَ بأَثْوابِي، وفُزْتُ بحَسْرَة لَها بَيْنَ أَثْناءِ الحَشا لَوْعَةٌ تَغْلِي	مجهول	١٦١
/٦٥١	وأَنْحَرُ للشَّرْبِ الكرامِ مَطِيَّتِي وأَقْسِمُ بينَ القَيْنَتَيْنِ رِدَائِيا	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	١٧٤
/٦٥٢	إِذا قُمْتُ عَنَّانِي الحَدِيدُ، وأُغْلِقَتْ مَصارِيعُ مِن دُونِي تُصِمُّ المنادِيا	أبو محجن الثقفي	١٩٨
/٦٥٣	أَيَذْهَبُ يومٌ واحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بصالِحِ أَعْمالِي وحُسْنِ بَلائِيا	زفر بن الحارث الكلابي	٢٠١

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٥٤	وقَدْ كُنْتُ ذا مالٍ كَثيرٍ وإِخْوَةٍ فقَدْ تَرَكُونِي واحِداً لا أَخَا لِيا	أبو محجن الثقفي	٢٠٢، ٤١٦
/٦٥٥	وقَدْ شَفَّ جِسْمِي أَنَّنِي كُلَّ شارِقٍ أُعالِجُ كَبْلاً مُصْمَتاً قد بَرانِيا	أبو محجن الثقفي	٢٣١
/٦٥٦	يا ابنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنتَ ضِياءُ اسْتَبَنَّا بكَ المبِينَ الجَلِيَّا	سديف بن ميمون	٢٧٠
/٦٥٧	جَرِّدِ السَّيْفَ، وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى لا تَرَى فوقَ ظَهْرِها أُمَوِيَّا	سديف بن ميمون	٢٧١
/٦٥٨	لَعَمْرِي لقد أَبْقَتْ وَقِيعَةُ راهِطٍ لِمَرْوانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَشائِيا	زفر بن الحارث الكلابي	٢٨٢
/٦٥٩	سأُتْلِفُ نَفْسِي أَو سأَبْلُغُ هِمَّتِي فأَغْنَى وأُغْنِي مَن أَرَدْتُ بِمالِيا	ماجد بن مخارق الغنوي	٢٩٧
/٦٦٠	وأَظْلِمُ نَفْسِي للصَّدِيقِ حَفِيظَةً وتَظْلِمُ أَعْدائِي يَدِي ولِسانيا	ماجد بن مخارق الغنوي	٢٩٧
/٦٦١	أَعاذِلَ إِنَّما أَفْنَى شَبابِي رُكُوبِي في الصَّرِيخِ إِلى المنادِي	عمرو بن معديكرب الزبيدي	٣٤٤
/٦٦٢	لكَ الخَيْرُ، لا تَعْجَلْ إِلى حَرْبِ مَعْشَرٍ فَرِيداً وَحِيداً، وابْغِ نَفْسَكَ ثانِيا	ماجد بن مخارق الغنوي	٣٥٣
/٦٦٣	وقد عَلِمْتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنا اللَّيْثُ مَعْدُوّاً عليه وعادِيا	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	٣٦٢
/٦٦٤	لَم تَرَ قَوْماً هُمُ شَرٌّ لإِخْوتِهِمْ مِنَّا، عَشِيَّةَ يَجْرِي بالدَّم الوادِي	القطامي عمير بن شييم	٣٦٤

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٦٥	فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلاثَتُنَا حَتَّى أزيرو المَنَائِيا	عبيد بن الحرث بن عبد المطلب	٤٠٥
/٦٦٦	وَنَحوِ بشرٍ تَابِعِ البَكرِيِّ وَلَيسَ أن يُبدَلَ بالمرضِيِّ	ابن مالك	٤٢٩
/٦٦٧	عُمَيرةَ وَدِّع إن تَجَهَّزْتَ غَادِيا كَفَى الشَيبُ والإِسلامُ لِلمَرءِ ناهيا	سحيم عبد بني الحسحاس	٤٥٨
/٦٦٨	ولَقَدْ رأبت ثأي العَشِيرةِ بَيْنَها وكَفَيْتُ جانِيَها اللَّتَيَّا والَّتِي	سلمى بن ربيعة	٤٨١
/٦٦٩	وقائلة خَوْلَانُ فَانكِحْ فتاتهم وأكرومةُ الحَيَّينِ خِلْوٌ كَمَا هِيا	مجهول	٤٩٨
/٦٧٠	وَأم بِهَا اعطِف إثرَ هَمزِ التَّسوِيَه أو هَمزَةٍ عَن لَفظِ أيٍّ مُغنِيَه	ابن مالك	٥٢٩
/٦٧١	خَيِّر أَبِح قَسِّم بِ(أَو) وَأبهِمِ وَاشكُك وَإِضرَابٌ بِهَا أيضاً نُمِي	ابن مالك	٥٣٨
/٦٧٢	وَمِثلُ (أو) فِي القَصدِ (إمَّا) الثَّانِيَه فِي نَحوِ (إمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَه)	ابن مالك	٥٤٠
/٦٧٣	بَدا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضى وَلا سَابِقٍ شَيئاً إِذا كَانَ جَائِيَا	زهير بن أبي سُلمى المزني	٥٧٤
/٦٧٤	وإِنِّي وإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطا ولَوْ لَمْ تُنَبَّهْ باتَتِ الطَّيْرُ لا تَسْرِي	الحارث بن وعلة الجرمي	٥٩٦
/٦٧٥	أَلاَ لا تَلُوماني كَفَى اللَّوْمَ ما بِيا فما لَكُما في اللَّوْمِ خَيْرٌ ولا لِيا	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	٦٠٣

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٧٦	بِعطفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَد بَقِي مَعمُولُهُ دَفعاً لِوَهمٍ اتُّقِي	ابن مالك	٦٤٠
قافية الهمزة			
/٦٧٧	فليُعطَ فِي التَّعريفِ وَالتَّنكيرِ مَا لِما تَلا كـ(امرُر بِقَومٍ كُرَمَاء)	ابن مالك	٥٤
/٦٧٨	مَتَى يَأْتِ هذا الموْتُ لم تُلْفَ حاجَةٌ لنَفْسِيَ إلاَّ قد قَضَيْتُ قَضاءها	قيس بن الخطيم	٨٥
/٦٧٩	وإنِّيَ في الحَرْبِ العَوانِ مُوَكَّلٌ بإقْدامِ نَفْسٍ لا أُرِيدُ بقَاءَها	قيس بن الخطيم	١٤١
/٦٨٠	طعَنْتُ ابنَ عبدِ اللّهِ طَعْنَةَ ثائرٍ لها نَفَذٌ لَوْلاَ الشَّعاعُ أَضاءها	قيس بن الخطيم	١٥٧
/٦٨١	أَشرَقَ النورُ في العَوالِمِ لَمَّا بَشَّرَتها بِأَحمَدَ الأَنبياءُ	أحمد شوقي	١٦٣
/٦٨٢	بِاليَتيمِ الأُمِّيِّ وَالبَشَرِ الموحَى إِلَيهِ العُلومُ وَالأَسماءُ	أحمد شوقي	١٦٣
/٦٨٣	فإنَّما أُمَّهاتُ القَوْمِ أَوْعيَةٌ مسْتَوْدَعاتٌ، وللأَحْساب آباءُ	الخليفة المأمون	١٨٠
/٦٨٤	لا تَحْقِرَنَّ امْرءًا مِن أَنْ تَكُونَ له أُمٌّ مِن الرُّومِ أَو سَوْداءُ عَجْماءُ	الخليفة المأمون	١٨٩

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
/٦٨٥	نَجَّا سلامَة والرِّماحُ شَواجِرٌ دَعْواهُمُ دَعْوَى بَنِي الصَّيْداءِ	زيد الخيل	٣٨٨
/٦٨٦	مُلِئْتَ رُعْباً وقومٌ كُنت رَاجيهم لَمَّا دَهَمَتْكَ مِنْ قَوْمِي بَأْسْاء	مجهول	٥٨٢
/٦٨٧	أَمَن يَهْجُو رسُولَ اللهِ مِنْكُمْ ويَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ	حسان بن ثابت	٦٤٣

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	الصفحة
/١	أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي، ابن الخباز الأربلي	٥١٩
/٢	أحمد بن فارس بن زكريا	١٦
/٣	أحمر بن سالم المري	٥٠٧، ٥٢٦، ٥٥٨
/٤	الأحوص بن محمد بن عبد الله	٤٦٥
/٥	الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي	٧١، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٥، ٢٣٩، ٣٢٢، ٣٥٢، ٣٨٥، ٦٢٠، ٦٣٣
/٦	أشجع بن عمرو السلمي	٣٨٥
/٧	أعشى همدان، عبد الرحمن بن عبد الله	٣٣١
/٨	الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو	١٥٩، ٢٠١، ٢١٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٩١، ٤١٥، ٤٧٩، ٥٠٥
/٩	الإمام علي بن أبي طالب	١٦٩، ٢٥٧، ٣١٧، ٣٢١، ٤٢٨، ٥٨٦
/١٠	امرؤ القيس بن حجر الكندي	٤٢، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٧، ٢٥٣، ٣٢٢، ٣٤٤، ٤٧٩، ٥٥٩، ٥٦١، ٦٠٠
/١١	امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث، المهلهل	٤٢

الرقم	العلم	الصفحة
/١٢	أنيف بن زيان النهشلي	٢٧٩، ٣٩٧، ٦٣٨
/١٣	إياس بن مالك الطائي	٦٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٨٠، ٣٢٦، ٤٨٥
/١٤	البحتري، أبو عبادة الوليد	١٣، ١٤، ١٥، ٢٧، ٣١
/١٥	بشار بن برد	١٤، ٤٢، ٥٠، ٥١، ١٠٢، ١١٥، ١٣٩، ١٤٤، ١٦٨، ٥٥٣
/١٦	بشامة بن الغدير الذبياني	٦٣٠
/١٧	بشر بن أبي خازم الأسدي	٢٠٦
/١٨	بشر بن صفوان بن نوفل الكلبي	١٢٥
/١٩	بشر بن عوانة العبدي	١٨٠، ٢٦٩، ٣٥٦، ٣٩٣، ٤٣٩، ٥٠٨
/٢٠	بشير بن عبد الرحمن الأنصاري	٥٢١
/٢١	أبو بكر بن السراج، ابن السراج	٥، ٨٠، ٥٧٢
/٢٢	بلعاء بن قيس الكناني	٦٢١
/٢٣	ثابت بن جابر بن سفيان، تأبط شراً	٧٥، ١٧٣، ٢٢٧، ٣٦٣، ٣٩٠
/٢٤	ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي	٤٥٣، ٤٥٧
/٢٥	جابر بن الثعلب الطائي	٧٦، ١١١، ٢٢١، ٣٥٦، ٤٧٢

الرقم	العلم	الصفحة
/٢٦	الجرمي صالح بن إسحاق	٤٩٦، ٥٩٤
/٢٧	جرير بن عبد المسيح الضبعي	٢٦٤، ٤٣٦
/٢٨	جرير بن عطية الخطفي	١٨، ٥٥، ٦٢، ٩٥، ١٣٠، ١٣١، ١٨٨، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٧٦، ٣٤٥، ٥٠٠، ٥٣٧، ٥٥٥، ٥٨٦، ٦٣٧
/٢٩	جعفر بن علية الحارثي	١٨٤، ٥٢٥
/٣٠	جعونة بن مازن بن يزيد الكناني، قطري بن الفجاءة	٧٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٩٤، ٥٥٤، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٢٠، ٦٣٣
/٣١	الحارث بن ظالم بن يربوع	٩٨، ٩٩
/٣٢	الحارث بن عباد بن ضبيعة البكري	٤٥، ٢٣٢، ٣٥٠، ٤٨٣
/٣٣	الحارث بن كلدة الثقفي	٤٧٤
/٣٤	الحارث بن هشام المخزومي	٦٩
/٣٥	الحارث بن وعلة الجرمي	٤٨٦، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٢٤
/٣٦	حباب بن أفعى العجلي	٣٢٥
/٣٧	حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام	١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٠

الرقم	العلم	الصفحة
/٣٨	حرثان بن محروث بن عمرو، ذو الأصبع العدواني	١٢٤، ١٥٣، ١٩٠، ٢٨٠، ٣١٨، ٣١٩، ٣٥٤، ٦٣٥
/٣٩	حريث بن عناب الطائي	١٣٧، ٢٢١، ٢٣٧، ٤٧٠، ٦٠٧
/٤٠	الحريش بن هلال السعدي التميمي	٥٦٠
/٤١	حسان بن ثابت	٤٤، ٩٤، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٤، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٢١، ٤٦٨، ٥٢١، ٥٥٠، ٦١٨، ٦٤٣
/٤٢	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي	٥، ١٠، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤١٨، ٤٥٠، ٤٥٧
/٤٣	الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، أبو هلال العسكري	١٦
/٤٤	الحصين بن الحمام المري	١١٢، ١١٩، ١٧٩، ٥٦٦
/٤٥	حيان بن الحكم بن مالك بن خالد، الفرار السلمي	٩٦
/٤٦	خداش بن زهير العامري	٢٦٩، ٥٠٦
/٤٧	الخرنق بنت بدر بن هفان	٢٤١، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٢

الرقم	العلم	الصفحة
/٤٨	خزز بن لوذان السدوس	٦٥، ٤٨٢، ٤٨٣، ٥٢٢، ٦٤٥
/٤٩	خطام الريح المجاشعي	٣٣٧
/٥٠	خفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث	٦٣، ٧٦، ٢١٤، ٣٦٣
/٥١	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٨، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣١٥، ٥٧٥، ٢٨٧
/٥٢	الربيع بن زياد بن عبد الله العبسي	٨٣، ١٦٠، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧٨، ٤٧٨، ٥٥٥
/٥٣	ربيعة بن سعد بن مالك، المرقش الأكبر	٢٦٢
/٥٤	ربيعة بن عامر، مسكين الدارمي	٣٣١، ٥٩٤
/٥٥	ربيعة بن مقروم الضبي	١٠٥، ١١٣، ٢٥٢
/٥٦	ربيعة بن نجوان، أعشى تغلب	١٦٧، ١٩١، ٤٨٥
/٥٧	رشيد بن رميص العنزي	٢٥٥
/٥٨	زفر بن الحارث الكلابي	١١٦، ٢٠٠، ٢٨٢، ٣٢٢، ٣٩٦
/٥٩	زهير بن أبي سلمى	٢٢٤، ٤٧٨، ٤٨٨، ٥٧٤، ٦٣٠
/٦٠	زهير بن مسعود الضبي	١٩٠

الرقم	العلم	الصفحة
/٦١	زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، النابغة الذبياني	٥٨، ٦١، ٨٤، ١١٧، ١٣٨، ١٤٦، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٦٠، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٢، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٥٧، ٦١٩، ٦٤١
/٦٢	زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، زيد الخيل	٣٠، ٧٠، ٢٢٩، ٢٣٧، ٣٨٨، ٤٧٢
/٦٣	سحيم الشاعر	٤٥٨
/٦٤	سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي	٢٥٤، ٢٦٥
/٦٥	سديف بن ميمون مولى بني العباس	٢٧٠، ٦٢٩، ٦٤٧
/٦٦	سعد بن ناشب التميمي	٨٦
/٦٧	أبو سعيد السيرافي	٨، ٩، ٣٨٠
/٦٨	أبو سعيد بن عبد الملك، الأصمعي	١٠، ١٣، ٤٥٩
/٦٩	سعيد بن مسعدة، الأخفش	٨، ٥٧، ٥٨، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٩، ٣٦٩، ٣٧٥، ٤٠٥، ٤٤٥، ٤٩٨، ٥١١، ٥١٣، ٥٩١، ٥٩٢

الرقم	العلم	الصفحة
/٧٠	سُلمى بن ربيعة الضبي	٤١٣
/٧١	السُّلَيك بن عمير بن يثربي بن سنان، السُّلَيك بن السَّلَكَة	١٠٣
/٧٢	سليمان بن محمد بن عبد الله، ابن الطراوة	٥٨، ٥٩
/٧٣	السموأل بن عادياء	١٠٣، ١١٨، ١٨٦، ٢٠٧، ٣٩٨، ٦٠٤
/٧٤	سهم بن حنظلة الغنوي	٦٢٨
/٧٥	سويد بن أبي كاهل	٤٣، ٤٧، ٧٣، ٩٨، ١٤٠، ١٥٥، ١٧٩، ٢٢٢، ٢٤٩، ٢٦٧، ٢٧٣، ٣٨٨، ٥٠٢، ٦٢٣، ٦٢٦، ٦٣١
/٧٦	سويد بن الصامت	١٤٠، ٣٨٨
/٧٧	سويد بن خذاق العبدي	٦٢٦
/٧٨	شبيب بن يزيد الشيباني	١٣٣، ١٩٩، ٥٦٧
/٧٩	شريك بن الأعور الحارثي	٢٠٦، ٣٩٠، ٦٣٩
/٨٠	شقيق بن جزء بن رباح الباهلي	١٣٥، ٥٧٧
/٨١	شمعلة الأخضر بن هبيرة الضبي	٦٦، ١٧٨
/٨٢	شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي، الفند الزماني البكري	١٠١، ١٥٥، ٢٢٤

الرقم	العلم	الصفحة
/٨٣	طفيل بن يزيد الحارثي	٣٣٤
/٨٤	الظاهر بيبرس البندقداري الصالحي، ركن الدين بيبرس	١٩، ٢٤، ٢٥
/٨٥	عامر بن الحليس، أبو كبير الهذلي	٢٢٧
/٨٦	عامر بن الطفيل العامري	٧٢، ٩٣، ١٧٢، ٣٦٢، ٤٦٢
/٨٧	عامر بن واثلة الليثي الكناني	٤٤، ٧٤، ٥٦٥
/٨٨	عبادة بن مجيب، القتال الكلابي	٣٥٥، ٦٢٧
/٨٩	العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٣٢٣
/٩٠	العباس بن مرداس السلمي	٦٠، ٦٧، ٨٣، ١١٨، ١٧١، ١٧٢، ٢٦٢، ٢٧٢، ٤٦٦، ٤٨٣، ٥٤٩، ٥٥٢
/٩١	عبد الرحمن المفضل بن محمد بن يعلى، المفضل الضبي	١٠، ١٣، ٣١
/٩٢	عبد العزيز بن زرارة الكلابي	٣٢٤
/٩٣	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٦٥، ٢٦٤
/٩٤	عبد الله بن الزبعري	٣٢٤، ٥٠١، ٦٤٥
/٩٥	عبد الله بن الزبير الأسدي	٤٣٩، ٥٦٢
/٩٦	عبد الله بن جذل العطاء الكناني	٣٥٤
/٩٧	عبد الله بن خارجة، أعشى ربيعة	٣١٣، ٦٣٧

الرقم	العلم	الصفحة
/٩٨	عبد الله بن قيس، النابغة الجعدي	٦١، ١٣٨، ٢٠٨، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤١٣، ٥٠٠، ٦١٩
/٩٩	عبد الله بن هارون الرشيد، الخليفة المأمون	١٧٩، ١٨٨
/١٠٠	عبد الملك بن معاوية الحارثي	٩٤
/١٠١	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	١١٤، ١٧٤، ٣٦٢، ٤٣٨، ٦٠٣
/١٠٢	عبيد بن الأبرص الأسدي	٣٤٦، ٥٢٤
/١٠٣	عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري	٨٦، ١١٢، ١٩٥، ٢٦٦، ٣٥٧
/١٠٤	عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل، الراعي النميري	٤٦٣، ٥٨٥، ٦٤١
/١٠٥	عدي بن زيد العبادي	٤١٤
/١٠٦	عروة بن الورد العبسي	١١٠، ٢٨٣، ٤٩٠، ٥٠٦، ٥٥٦، ٥٦٢
/١٠٧	عطارد بن قران التميمي	١٩٥، ٦٣٠
/١٠٨	أبو العلاء ثابت قطنة العتكي	٢٣٦، ٢٧٦، ٥٩٩
/١٠٩	أبو علي البصير النخعي	١٩٢
/١١٠	علي بن محمد بن علي بن محمد، ابن خروف الأندلسي	٩، ٤٣١

الرقم	العلم	الصفحة
/١١١	عمر بن أحمد، ابن العديم	٢٠، ٣١
/١١٢	عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة	٣٠٧، ٥٨٠، ٥٨٦
/١١٣	أبو عمرو الزاهد غلام ثعلب	٤٥٧
/١١٤	عمرو بن العبد بن سفيان، طرفة بن العبد	٦٠، ١٥٤، ١٨٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٧، ٣٤٧، ٤٣٧، ٤٧٥، ٥٧٩، ٦٢٢
/١١٥	عمرو بن براقة الهمداني	١٧٣، ٢٢٩
/١١٦	عمرو بن عامر بن زيد مناة، عمرو بن الإطنابة	٥٩، ٨٧، ١٨١، ٢٥٦، ٤١٢، ٤٦٦
/١١٧	عمرو بن عبد الجن القضاعي	٤٦
/١١٨	عمرو بن عنترة الطائي	٩٣
/١١٩	عمرو بن كلثوم الكناني	١٨٤
/١٢٠	عمرو بن لأي، ابن زيابة	٤٩٥، ٦٢٢
/١٢١	عمرو بن معديكرب الزبيدي	٦٨، ١٢٠، ١٣٣، ١٧٧، ١٩١، ٢١٥، ٢٤٧، ٣٤٤، ٣٩٤، ٤٩٩، ٥٥٣، ٦١٩

الرقم	العلم	الصفحة
/١٢٢	عمرو بن يربوع الغنوي	١٥٠، ٣٦٥
/١٢٣	عنترة بن الأخنس الطائي	٦٢٠
/١٢٤	عنترة بن شداد العبسي	٢٨، ٨٨، ١٤٦، ١٥٧، ١٧٠، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٥٥، ٤٧٧، ٤٨٧، ٥٢٣، ٥٩٧، ٦٢٥، ٦٣٥
/١٢٥	غياث بن غوث، الأخطل	١٨، ١٥١، ٢٠٨، ٢١٣، ٣٨٦
/١٢٦	غيلان بن عقبة العدوي، ذو الرمة	٥٦، ٢٨٤
/١٢٧	الفرَّاء، أبو زكريا يحي بن زياد	٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٩، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥١٢، ٥١٣، ، ٥١٤، ٥٩٢
/١٢٨	الفرزدق همام بن غالب	١٨، ٨٢، ١٥١، ٢٣٨، ٤١٠، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٦٢، ٤٩٩، ٥٧٦
/١٢٩	الفرعل الطائي	١٠١، ١١٧، ٢١١، ٣٤٥، ٥٧٦
/١٣٠	فلحس الأسود	١٢٠، ٢٠١
/١٣١	القحيف العجلي	٢٢٧، ٤٩١

الرقم	العلم	الصفحة
/١٣٢	القحيف بن خمير بن سليم الندى العقيلي	٨١، ٤٧٣
/١٣٣	قراد بن حنش الصاردي	٢٦٨، ٣٢٠
/١٣٤	القطامي عمير بن شييم	١٣٦، ٢٧١، ٣٦٤، ٥٠٢
/١٣٥	قطرب أبو علي النحوي	٤٠٦، ٤٥٣، ٤٥٧، ٥١٢، ٥٩١، ٥٩٣
/١٣٦	أبو قيس الحارث بن الأسلت الأوسي	٤٣، ٤٣٥، ٦٢٣
/١٣٧	قيس بن الخطيم	٤٤، ٨٥، ١٤١
/١٣٨	قيس بن رفاعة الواقفي	٤٧٦، ٤٨٦
/١٣٩	قيس بن زهير العبسي	٤٥، ١٦٩، ١٧٦، ٤٤٠، ٥٠٣، ٥٢٣
/١٤٠	قيس بن عمرو الحارثي	٥٥٦
/١٤١	كبشة بنت معديكرب الزبيدية	٢١٥، ٢٨١
/١٤٢	كعب بن معدان الأشقري	١٤١، ٦٠٣
/١٤٣	لبيد بن ربيعة العامري	٤٥٧، ٥٣٧
/١٤٤	لقيط بن مرة الأسدي	٤٩، ٥٠
/١٤٥	لقيط بن وداعة الحنفي البكري	٢٣١
/١٤٦	لقيط بن يعمر الإيادي	٣٥٥، ٥٢٧، ٥٦٤، ٥٦٨
/١٤٧	ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد، ليلى الأخيلية	٢٧٩، ٣٨٦

الرقم	العلم	الصفحة
/١٤٨	ماجد بن مخارق الغنوي	١٤٩، ٢٩٦، ٣٥٣
/١٤٩	مالك بن الأشتر بن الحارث، الأشتر النخعي	٣٩٨
/١٥٠	المثقب عائذ بن محصن العبدي	٢٥١، ٥٤١، ٥٥١، ٥٩٨، ٦٢٧
/١٥١	أبو محجن الثقفي	٤٩، ١٦٦، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٣١، ٤١٥، ٤٧٣، ٦٠١
/١٥٢	محمد بن أحمد بن إبراهيم، ابن كيسان النحوي	٨٠، ٢٩٣، ٣١٣، ٣٧٥، ٥٤٠، ٥٤٨
/١٥٣	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس المبرِّد	٨، ٣١٠، ٣٧٤، ٣٨٠، ٤٥٣، ٤٩٣، ٥١٠، ٥٨٦، ٦١٤
/١٥٤	المرار بن سعيد الفقعسي	٦٤، ١٨٣، ٤٣٣
/١٥٥	المرار بن منقذ التميمي	٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٦، ٣٤٩، ٥٥١
/١٥٦	مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب، ابن مروان	٥١٥، ٥١٦
/١٥٧	أبو مسلم الخراساني	١٥١
/١٥٨	مضرس بن ربعي الفقعسي	٢٥٢، ٢٧١
/١٥٩	معاوية بن أبي سفيان	١٥٨، ٢٢٥، ٣٩٣، ٥٧٢، ٦١٥

الرقم	العلم	الصفحة
/١٦٠	معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب	٤٨
/١٦١	معبد بن علقمة التميمي	٧٤، ٥٦٤
/١٦٢	معقر بن بارق الكناني	٢٧٧
/١٦٣	معن بن أوس المزني	١٤٢
/١٦٤	المفضل عامر بن أسحم النكري	١٤٤، ٢١٢، ٢٣٥، ٣١٧، ٤٩١، ٦٠٥
/١٦٥	مقبل بن عبد العزى القرشي	٢٠٥، ٣٨٩، ٦٢٥
/١٦٦	الملك الناصر أبو المظفر	١٩
/١٦٧	المنخل بن عبيد بن عامر بن يشكر، المنخل اليشكري	٧٠، ١٧٠، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٤٨، ٢٧٧، ٣٤٨، ٦٠٨، ٦٤٦
/١٦٨	ميمون بن قيس، الأعشى	٩٧، ١٠٩، ٢٢٦، ٢٦٦، ٤٣٧، ٥٧٨
/١٦٩	أبو النشناش النهشلي التميمي	٢١٤، ٢٧٣، ٥٥٩، ٦٣٦
/١٧٠	نصر بن سيار بن رافع الكناني	٥٤٩
/١٧١	نضلة السلمي	٦٧، ١٠٥، ١٧٥
/١٧٢	النعمان بن بشير بن سعد	٦٨، ١١٥، ١٣٤، ١٧٣، ١٧٦، ٦١٨
/١٧٣	نفيع بن منظور الفقعسي الأسدي	٥٦٦، ٦٠٦

الرقم	العلم	الصفحة
/١٧٤	أبو نواس الحسن بن هانئ	١٤، ١٨، ٤٤٧، ٤٦٢
/١٧٥	هبيرة بن أبي وهب المخزومي	١٩٩
/١٧٦	هدبة بن خشرم بن كرز	٩٩، ٤٩٠، ٥٠٤، ٥٥٧
/١٧٧	هشام بن معاوية الضرير	٢٩٨
/١٧٨	وعلة الجرمي	٩٣، ١١٠، ٤٧٦
/١٧٩	الوليد بن عقبة بن معيط	٤٨٩، ٥٩٨
/١٨٠	يزيد بن الحكم الكلابي	٢٨٢، ٦٠٨

فهرس المصادر والمراجع

١/ القرآن الكريم.

٢/ الأدوات النحوية في كتب التفسير: د. محمود أحمد الصغير، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣/ ارتشاف الضرب: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٤/ أسرار البلاغة: لعبد القاهر الجرجاني، تعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٥/ إسلاميات أحمد شوقي: د. سعاد عبد الوهاب، مراجعة سهير القلماوي، مطابع أهرام الجيزة، د.ت.

٦/ الأشباه والنظائر: للسيوطي، تحقيق غازي مُختار طليمات، مطابع مجمع اللُّغة العربية بدمشق، د.ت.

٧/ أشراط الساعة: عبد الله بن سليمان الغفيلي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨/ الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك المعروف بالأصمعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٦٧م.

٩/ الأصول في النَّحو: لأبي بكر محمد بن سهل ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٠/ الأعلام: خير الدين الزركلي، حققه عبد السلام علي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

١١/ الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق محمد أبو الفضل وجماعته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

١٢/ الأمالي الشجرية: لابن الشجري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

١٣/ الأمالي: لأبي علي القالي، تحقيق صلاح فتحي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٤/ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: لأبي البقاء العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٥/ أنساب الأشراف: للبلاذري، تحقيق إحسان عباس، دار النشر، فرانس شتاينز، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م.

١٦/ الإنصاف في مسائل الخلاف: للأنباري النحوي، دار الفكر، بيروت، د.ت.

١٧/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين، طبعة جديدة منقحة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٨/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

١٩/ الإيضاح: لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢٠/ البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي النحوي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢هـ-٢٠٠١م.

٢١/ البخلاء: للجاحظ، شرحه د. عباس عبد الساتر، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٢٢/ البداية والنهاية: لابن كثير، دار المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.

٢٣/ البرهان في علوم القرآن: للإمام بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، د.ت.

٢٤/ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤م.

/٢٥ تاريخ الأدب العربي- العصر الإسلامي: لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة التاسعة، ١٩٦٣م.

/٢٦ تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٦٧م.

/٢٧ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: د. حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة: ١٩٦٤م.

/٢٨ تاريخ الأمم والملوك: للطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان للطباعة، بيروت، د.ت.

/٢٩ التبصرة والتذكرة: للصيمري، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

/٣٠ التبيين في أنساب القرشيين: تأليف ابن قدامة المقدسي، تحقيق محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

/٣١ تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، حققه أبو إسحق إبراهيم أطفيش، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.

/٣٢ التوابع في لغة القرآن: تأليف السيد محمود محمد جامع، رسالة دكتوراه، إشراف د. علي أبو المكارم، كلية دار العلوم، القاهرة، ١٩٨٣م.

/٣٣ جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٩١٢م.

٣٤/ جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٥/ جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطايش، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٦/ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: طبعة جديدة، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٧/ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: عيسى البابي الحلبي، د.ت.

٣٨/ الحماسة الصغرى: د. عبد الله الطيب، الدار السودانية للكتب، د.ت.

٣٩/ حماسة الظرفاء: للزوزني، تحقيق د. محمد بهي الدين بن محمد سالم، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤٠/ الحماسة المغربية: لأبي العباس الجرارين دار الفكر المعاصرن بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٤١/ الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني المعروف بالجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٢/ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: تأليف الشيخ عبد القادر ابن عمر البغدادي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٦م.

٤٣/ الخصائص: لابن جنِّي، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

٤٤/ دائرة المعارف الإسلامية: يصدرها بالعربية أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد، راجعها من قِبل وزارة المعارف د. محمد مهدي علَّام، د.ت.

٤٥/ دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٤٦/ دلالة أبنية المشتقات من كتاب التحليل اللُّغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية: د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات بمصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٧/ ديوان الأمين والمأمون: جمعه وحققه وشرحه واضح العميد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٤٨/ ديوان الخرنق بنت هفان: تحقيق د. حسن نصار، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٩م.

٤٩/ ديوان امرئ القيس: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م.

٥٠/ ديوان جرير: شرح يوسف عبيد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

٥١/ ديوان حسان بن ثابت: شرح وتحقيق سيد حنفي، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٥٢/ ديوان ذي الرمة: صححه كارليل هندي هيس، مطبعة كمبردج، ١٣٧٧هـ-١٩١٩م.

٥٣/ ديوان شعر مسكين، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٥٤/ ديوان عروة بن الورد: د. سعدي ضاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٥٥/ ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٠م.

٥٦/ ديوان قيس بن الخطيم: حققه ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.

٥٧/ ديوان ليلى الأخيلية: شرح د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٥٨/ سمط اللآلئ: للوزير أبي عبيد البكري، حققه عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف، ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م.

٥٩/ سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن المفضل بن بهرام الدارمي، دار إحياء السنة النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٦٠/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن عماد الحنبلي، تحقيق لجنة إحياء التراث، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

/٦١ شرح ابن عقيل بأسلوب جديد: إعداد وتحقيق الشيخ حسن الطويل، دار الخير للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م.

/٦٢ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لبهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

/٦٣ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد: للعيني، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، د.ت.

/٦٤ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، د.ت.

/٦٥ شرح التسهيل: لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

/٦٦ شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

/٦٧ شرح الجمل: للزجاجي، تحقيق د. سلوى عرب، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.

/٦٨ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: للإستراباذي، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

٦٩/ شرح القصائد السبع الطوال: لأبي بكر الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.

٧٠/ شرح المفصل للزمخشري: لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، قدم له ووضع هوامشه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت.

٧١/ شرح جمل الزجاجي: لعلي بن مؤمن بن محمد بن علي المعروف باسم ابن عصفور، تحقيق صاحب أو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٠م.

٧٢/ شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: للخطيب التبريزي، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

٧٣/ شرح رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي على كافية جلال الدين أبي عمر عثمان بن عَمرو المعروف بابن الحاجب: شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧٤/ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، د.ت.

٧٥/ شرح عمدة الحافظ وعُدة اللافظ: لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٧٦/ الشعر والشعراء: لأبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

/٧٧ الشعر والشعراء: لأبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٨٢هـ.

/٧٨ شعراء البصرة في العصر الأموي: د. عون الشريف قاسم، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

/٧٩ الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: د. يوسف خليف، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.

/٨٠ شعراء بني تميم في العصر الجاهلي: جمع وتحقيق د. عبد الحميد محمود المعيني، منشورات دار القصيم الأدبي، بريدة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

/٨١ صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

/٨٢ ضرائر الشعر: لابن عصفور الأشبيلي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.

/٨٣ طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي، شرحه محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، د.ت.

/٨٤ طرفة بن العبد حياته وشعره: لمحمد علي الهاشمي، مطابع أبها، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

/٨٥ العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد سعيد العريان، ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م.

٨٦/ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٦٢م.

٨٧/ الفصول الخمسون: ليحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي، تحقيق محمود الطناجي، القاهرة، ١٩٧٦م.

٨٨/ في أصول اللُّغة: مصطفى حجازي، حققه محمد شوقي، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

٨٩/ القاموس المحيط: للفيروزأبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٩٠/ القراءات وعلل النحويين: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق نوال إبراهيم الحلوة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٩١/ الكامل: للمبرِّد، تعليق محمد أبو الفضل، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.

٩٢/ الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م.

٩٣/ الكشاف: للزمخشري، مطبعة البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

/٩٤ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، صححه الأستاذ محمد شرف الدين، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

/٩٥ الكشف عن وجوه القراءات وعللها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق محمد محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

/٩٦ ابن كيسان النحوي: د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

/٩٧ لسان العرب: لابن منظور، دار صادر، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

/٩٨ اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جنِّي، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

/٩٩ المؤتلف والمختلف: لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.

/١٠٠ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لابن الأثير، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

/١٠١ المجامع العربية وقضايا اللُّغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين: وفاء كامل فريد، عالم الكتب، ٢٠٠٤م.

/١٠٢ مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق د. حان عبد الله توما، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٠٣/ مُختار الصحاح: للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، راجعه وحققه لجنة من علماء العربية، د.ت.

١٠٤/ مختارات البارودي: للشاعر محمود سامي البارودي (ت١٣٢٢هـ-١٩٠٤م)، مشروع المكتبة الجامعة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٠٥/ المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١٠٦/ المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وصححه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.

١٠٧/ معالم السنن- شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان الخطابي، د.ت.

١٠٨/ معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحق الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٠٩/ معاني القرآن: للفرَّاء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٠م.

١١٠/ معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سليمان الجبوري، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١١١/ معجم الأدباء: للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د.ت.

١١٢/ معجم البلدان: للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

١١٣/ معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: د. عقيق عبد الرحمن، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١١٤/ معجم الشعراء: للمزرباني، تحقيق فاروق سليم، دار صادار، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

١١٥/ معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، بدبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١١٦/ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١١٧/ المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت.

١١٨/ المفصّل في علم العربية: للإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الثانية، د.ت.

١١٩/ مقامات بديع الزمان الهمذاني: بشرح فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٢٠/ المقتضب: للمبرِّد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

١٢١/ المقدمة الجزولية في النَّحو: لأبي موسى عيسى الجزولي، تحقيق وشرح د. شعبان عبد الوهاب محمد، د.ت.

١٢٢/ المقدمة: لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.

١٢٣/ المقرب: لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الحيوي، مطبعة العاني، بغداد، د.ت.

١٢٤/ مناهج التأليف عند العلماء العرب: تأليف د. مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢م.

١٢٥/ المنتخب من أدب العرب: جمعه وشرحه أحمد أمين وعلي الجارم وآخرون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤م.

١٢٦/ منهاج البلغاء وسراج الأدباء: لأبي الحسن حازم القرطاجني، تحقيق محمد الحبيب (ابن الخوجة)، د.ت.

١٢٧/ الموشح: للمزرباني، تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

١٢٨/ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين بن تغري الأتابك، د.ت.

١٢٩/ النَّحو الأدبي- التوابع: تأليف أحمد شرف الدين، مطبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٣٠/ النَّحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، د.ت.

١٣١/ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: للشيخ أبي حيان النحوي، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٣٢/ نكث الهميان في نكت العميان: للصفدي، المطبعة الجمالية بمصر، ١٣٢٩هـ-١٩١١م.

١٣٣/ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للسيوطي، صححه بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥م.

١٣٤/ وفيان الأعيان: لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م.

الدوريات:

١/ العطف بالواو في بعض آي القرآن الكريم: مقال للباحث صالح بن إبراهيم الفراج، مجلة الدراسات اللغوية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، م٨، ع١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢/ الفرق بين عطف البيان والبدل: مقال للدكتورة سلوى محمد عمر عرب، مجلة الدراسات اللغوية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، م٥، ع٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٣/ مقال بعنوان زيادة حروف المعاني عند النحويين (لا المقترنة بالعاطف): حسين محمد هنداوي، كلية التربية الأساسية، بالكويت، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، م٩، ع٢، د.ت.

٤/ النَّحو المعقول- (حتَّى): مقال بقلم د. محمد كامل حسين عضو المجمع، مجلة مجمع اللُّغة العربية، القاهرة، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

فهرس المحتويات

الموضوع	صفحة

الإهداء ..... أ

الشكر والتقدير ..... ب

ملخَّص البحث ..... د

ملخَّص البحث باللغة الإنجليزية (Abstract) ..... هـ

المقدمة ..... ز

التمهيد ١

الفصل الأول

النعت ٣٣

المبحث الأول : تعريف النعت وأنواعه ٣٤

المطلب الأول : معنى النعت في اللغة والاصطلاح ٣٥

المطلب الثاني : أ/ تقسيم النعت إلى نعت حقيقي ونعت سببي ٣٨

ب/ أوجه التطابق بين النعت والمنعوت ٣٩

الموضوع	صفحة

المبحث الثاني : التعريف والتنكير في النعت ٥٣

المطلب الأول : نعت المعرفة بالمعرفة والنكرة بالنكرة ٥٤

المطلب الثاني : رأي النحاة في نعت المعرفة بالنكرة ونعت النكرة بالمعرفة ٥٧

المطلب الثالث : المنعوت يجب أن يكون أخصّ وأعرف من النعت أو مساوياً له ٧٨

المبحث الثالث : ما يصلح أن يكون نعتاً ٨٩

المطلب الأول : النعت بالمشتق ٩٠

المطلب الثاني : النعت بالجامد المشبه أو المؤول بالمشتق ١٠٧

المطلب الثالث : النعت بالمصدر ١٢٢

المطلب الرابع : النعت بالجملة ١٢٦

المبحث الرابع : دلالات النعت ١٦٢

المطلب الأول : التعريف - التخصيص ١٦٣

المطلب الثاني : المدح - الذم ١٨٢

الموضوع	صفحة
المطلب الثالث : الترحم- التوكيد وأغراض أخرى أضافها بعض النحاة	١٩٤
المطلب الرابع : دلالات النعت من خلال السياق	٢٠٤
المبحث الخامس : بعض القضايا في النعت	٢١٧
المطلب الأول : تعدد النعت	٢١٨
المطلب الثاني : الإتباع والقطع في النعت	٢٤٠
المطلب الثالث : حذف المنعوت أو النعت أو كليهما	٢٥٨
المطلب الرابع : أ/ الفصل بين النعت والمنعوت	٢٧٤
ب/ تقدم النعت على المنعوت	٢٨٣
الفصل الثاني	
التوكيد	٢٨٧
المبحث الأول : معنى التوكيد وأقسامه	٢٨٨
المطلب الأول : تحديد معناه في اللغة والاصطلاح	٢٨٩
المطلب الثاني : التوكيد المعنوي وألفاظه	٢٩٢
المطلب الثالث : الألفاظ الملحقة بـ(كل، وجميع، وعامة)	٣١١

الموضوع	صفحة
المبحث الثاني : التوكيد اللفظي	٣٢٨
المطلب الأول : أ/ معنى التوكيد اللفظي	٣٢٩
ب/ التوكيد اللفظي في الاسم والفعل	٣٣٠
المطلب الثاني : التوكيد اللفظي بالحرف والجملة	٣٣٥
المطلب الثالث : توكيد الضمير	٣٥٨
المطلب الرابع : أقوال النحاة في توكيد النكرة	٣٦٦
الفصل الثالث	
البدل وعطف البيان	٣٧١
المبحث الأول : تعريف البدل وأقسامه	٣٧٢
المطلب الأول : البدل في اللغة والاصطلاح	٣٧٣
المطلب الثاني : أقسام البدل	٣٧٧
المبحث الثاني : أساليب البدل وصوره	٤٠٠
المطلب الأول : أ/ البدل من حيث التنكير والتعريف	٤٠١
ب/ بدل النكرة من المعرفة ورأي النحاة في ذلك	٤٠٢
المطلب الثاني : البدل من الضمير وآراء النحاة في ذلك	٤٠٤

المطلب الثالث : أ/ بدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة ٤٠٧

ب/ بدل الجملة من المفرد، والمفرد من الجملة ٤٠٩

المبحث الثالث : عطف البيان ٤١٧

المطلب الأول : معنى عطف البيان في اللغة والاصطلاح ٤١٨

المطلب الثاني : بين عطف البيان والبدل المطابق ٤٢٥

الفصل الرابع

عطف النَّسق ٤٤١

المبحث الأول : العطف معناه وأسلوبه وأدواته ٤٤٢

المطلب الأول : عطف النسق في اللغة والاصطلاح ٤٤٣

المطلب الثاني : أسلوب العطف وأغراضه ٤٤٦

الموضوع	صفحة

المطلب الثالث : حروف العطف- عددها- وأقسامها حسب آراء النحاة ٤٤٩

المبحث الثاني : معاني حروف العطف واستعمالاتها ٤٥٢

المطلب الأول : حرف الواو ٤٥٣

المطلب الثاني : حرف الفاء ٤٩٣

المطلب الثالث : (ثم، حتى) ٥٠٩

المطلب الرابع : (أم، أو، إما) ٥٢٨

المطلب الخامس : (لا، بل، لكن) ٥٤٣

المبحث الثالث : أنواع العطف وأساليبه ٥٦٩

المطلب الأول : أنواع العطف ٥٧٠

المطلب الثاني : عطف الضمير والعطف عليه ٥٨٠

المطلب الثالث : بعض أساليب العطف ٦١٠

المطلب الرابع : الحذف في أسلوب العطف ٦٤٠

الموضوع	صفحة

الجداول ٦٤٨

جدول رقم (١)

تقويم وجود النعت في شعر الحماسة البصرية ٦٤٩

جدول رقم (٢)

تقويم وجود التوكيد في أشعار الحماسة البصرية ٦٦٥

جدول رقم (٣)

تقويم وجود البدل وعطف البيان لدى شعراء الحماسة البصرية ٦٦٩

جدول رقم (٤)

تقويم وجود العطف لدى شعراء الحماسة البصرية ٦٧٣

الخاتـمة ٦٩٠

نتائج عامة ٦٩٠

نتائج خلص إليها البحث في فصل النعت ٦٩٠

نتائج في فصل التوكيد ٦٩٣

نتائج فصل البدل ٦٩٥

نتائج في مبحث عطف البيان ٦٩٦

نتائج فصل عطف النَّسَق ٦٩٨

نتائج من الجداول المرفقة مع الفصول ٦٩٩

التوصيات ٧٠٤

الفهارس

٧٠٥

فهرس الآيات القرآنية ٧٠٦

فهرس الأحاديث النبوية ٧٢٣

فهرس الأبيات الشعرية ٧٢٥

فهرس الأعلام ٧٩٣

فهرس المصادر والمراجع ٨٠٩

فهرس المحتويات ٨٢٧